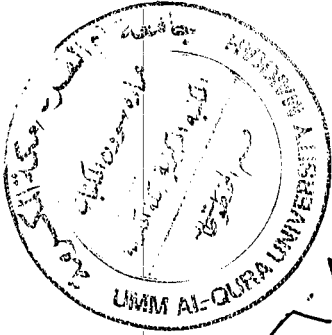


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



3010200003608

الأحاديث التي ضعفها الإمام المنذري في
الترغيب والترهيب من أول الكتاب إلى آخر
باب الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس
جمع ودراسة



إعداد الطالب

خالد بن صالح بن أحمد الزهراني

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

محمد بن عمر بازمول

المجلد الأول

رسالة لنيل درجة الدكتوراة

١٤٢٠/١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم : خالد بن صالح بن أحمد الزهراني
قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه
في تخصص : الكتاب والسنة.
عنوان الأطروحة : الأحاديث التي ضعفها الإمام المنذري في كتابه الترغيب والترهيب من أول الكتاب إلى نهاية باب الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس جمعاً ودراسة .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه – والتي
تمت مناقشتها بتاريخ ٢٩ / ٦ / ١٤٢١ هـ – بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ،
وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة
لدرجة العلمية المذكورة أعلاه .

والله الموفق ،،،

أعضاء اللجنة

المشرف

الاسم : د. محمد بن عمر بازمول
التوقيع:

١٤٢١/٧/١٠ هـ

المناقش الداخلي

الاسم : د. محمد بن رياض القناوي
التوقيع:

المناقش الخارجي

الاسم : د. يوسف بن محمد صديق
التوقيع:

يعتمد ،،،

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسين بن محمد فلمبان
التوقيع:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وبعد: فإنَّ هذه الأطروحة والتي هي بعنوان ((الأحاديث التي ضعفها الإمام المنذري في الترغيب والترهيب من أول الكتاب إلى آخر باب الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس جمعاً ودراسة)) قد اشتملت على ما يلي:
أولاً: المقدمة: وتشتمل على أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع، ومنهجي في تقسيم البحث والدراسة.

ثانياً: التمهيد: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة للحافظ المنذري رحمه الله ، وقد تناولتها من جانبين:

الجانب الأول: حياته العامة، وفيه المطالب التالية:

١ - اسمه ونسبه. ٢ - كنيته ولقبه. ٣ - ولادته ووفاته. ٤ - نشأته والوظائف التي قام بها.

الجانب الثاني: حياته العلمية، وفيه المطالب التالية:

١ - العوامل التي ساهمت في تكون شخصيته العلمية. ٢ - ثناء العلماء عليه. ٣ - آثاره العلمية.

المبحث الثاني: وفيه منهج المنذري رحمه الله في تعليل الأحاديث، وما أخذ عليه فيه.

المبحث الثالث: كلام أهل العلم في الأخذ بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب،

وشروطهم في ذلك.

ثالثاً: الموضوع: (الأحاديث التي أعلها المنذري في كتابه الترغيب والترهيب من أول الكتاب إلى

آخر باب الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس).

وقد اشتمل على قسمين:

القسم الأول: الأحاديث التي صدَّرها المنذري بـ(رُوى) ولم يذكر ما فيها من علة.

القسم الثاني: الأحاديث التي صدَّرها بـ(عن) وأردفها بذكر ما رآه من علة فيها.

رابعاً: الخاتمة وفيها أهم النتائج.

خامساً: الكشافات: وفيه كشف للآيات القرآنية - وكشف للأحاديث النبوية - وكشف للآثار

الموقوفة - وكشف للأعلام المترجم لهم في المتن - وكشف للمراجع - وكشف للموضوعات.

هذا محمل ما اشتمل عليه البحث. والحمد لله رب العالمين.

عميد الكلية

المشرف على الرسالة

الطالب

د. محمد طاهر نور ولي

د. محمد بن عمر بازمول

خالد بن صالح الزهراني

٥/١٤

تمرس
١٤٤١/١٧/١٠

٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آياته المتوافرة وأياديه المتكاثرة ، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالحق وأيده بالمعجزات الظاهرة والآيات الباهرة ، أنزل إليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ووكل بيانه إليه فقال ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل: ٤٤] وتفضل عليه سبحانه وتعالى بالحكمة عوناً له على البيان ، فأبان النبي ﷺ ما أمر به فعلاً وقولاً ، أقام للناس معالم الدين ، فرض الفرائض والواجبات ، وسن السنن والمندوبات ، أحل الحلال وحرم الحرام وأقام للناس منهاج الحق حتى أتاه اليقين فتم به ما أراد الله عز وجل ﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٥] فلا سبيل لنا بمعرفة ما يحبه الله ويرضاه وما يبغضه ويأباه إلا عن طريق رسوله ﷺ ، وقد كثر الكذب عليه ﷺ من الزنادقة المضلين ، وأهل البدع الضالين ، والسفهاء المغفلين ، إذا كان الأمر كذلك فواجب التحري فيما يسند إليه ﷺ لأن الأمر دين يسأل عنه العبد بين يدي رب العالمين ، وقد قيص الله لسنة نبيه ﷺ جهابذة أفذاذاً (جعلهم أعلاماً لدينه ومناراً لاستقامة طريقه وألبسهم لباس أعمالهم)^(١) فبينوا ما قاله هداية ونوراً ، وكشفوا عوار ما أسند إليه كذباً وزوراً ، وإنه وإن قل أولئك الجهابذة في هذه الأزمان أو لا يكاد يوجد منهم أحد - مع شدة الحاجة إليهم - إلا أنه ما من قول أو فعل يسند إليه ﷺ إلا ويجد المتأخر للمتقدم فيه كلاماً إما في ذلك المسند بعينه أو في نقلته ، فأصبح في الأمر بعض اليسر على المشتغلين بالحديث من طلاب العلم ، وقد اشتدت حاجة الناس عامة والمشتغلين بالعلم والعبادة خاصة لمعرفة الصحيح من السقيم مما يجدونه في الكتب ويدور على ألسنة الناس

وإن من فضل الله وأتواب رحمته المسدلة عليّ أن جعلني من المشتغلين بسنة نبيه ﷺ في مراحل الدراسة الجامعية الثلاث ولما أردت اختيار الموضوع الذي أتقدم به لمرحلة الدكتوراه جعلت ذلك الأمر نصب عيني فصيرت طرفي إلى ما يكثر تداوله بين الناس من كتب الحديث وهو في حاجة لمن يقوم بخدمته من هذا الجانب فرأيت كتاب الترغيب والترهيب للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى في سنة ٦٥٦ هـ فجعلته موطن بحثي وقد اخترت منه الأحاديث التي أعلها المنذري رحمه الله خاصة واسميت بحثي (الأحاديث التي ضعفها المنذري رحمه الله في الترغيب والترهيب) والذي دفعني لاختيار هذا الموضوع أمور من أهمها :

١ - ما يتمتع به هذا الكتاب من الشهرة والحفاوة وذياع الصيت ، بل إن الإمام المنذري رحمه الله أصبح يعرف به فيقال صاحب الترغيب والترهيب ، وقد أولاه العلماء اهتمامهم فمنهم من اختصره مثل الحافظ ابن حجر^(٢) رحمه الله ، ومنهم من تعقبه مثل الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي بالناجي^(٣)

(١) الجرح والتعديل (٣/١) .

(٢) طبع هذا المختصر بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، ونشرته مؤسسة مناهل العرفان بيروت .

(٣) واسم الكتاب عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم في كتابه الترغيب والترهيب ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور إبراهيم بن حمد الريس والدكتور محمد بن عبد الله القناص ونشرته مكتبة المعارف بالرياض . وطبع قبل ذلك بتحقيق حسين بن عكاشة ، ونشرته مكتبة الصحابة ، الشارقة .

وشرحه غير واحد من أهل العلم ، وقام الشيخ الألباني رحمه الله رحمة واسعه بإخراج المجلد الأول من صحيح الترغيب والترهيب .

٢ - جلالة مؤلفه ومكانته العلمية ، قال السبكي : " لا مرأى في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه ، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه والخبرة بأحكامه والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه" (١) . وسوف يأتي في ترجمته إن شاء الله ذكر بعض ما قاله العلماء فيه .

٣ - موضوع الكتاب من المواضيع الشيقة التي تنحذب إليها القلوب لما تشتمل عليه من الترغيب والترهيب والقلب محكوم بهذين الأمرين ولذا أولاه الأئمة اهتمامهم وصنفوا فيه المصنفات الكثيرة (٢) وقد كثر فيه الأحاديث الضعيفة بل والمختلقة المصنوعة وتساهل بعض العلماء في نقلها وإيرادها في الكتب معتمدين على القاعدة التي تقول : يتساهل في الترغيب والترهيب لا في الأحكام (٣) وتسارع الدهماء إلى العمل بها مغترين بذكر أولئك العلماء لها ، فكان لزاماً على طلبة العلم بيان الصحيح من السقيم وما يمكن أن يؤخذ به في الترغيب والترهيب وما لا يؤخذ ، فأردت أن أشرك في ذلك نصحاً لله ولكتابه وسنة رسوله ولعامة المسلمين .

٤ - تلهفي للمشاركة في إثراء المكتبة الإسلامية بكتاب هو فيما أرى مما تمس الحاجة إليه ، وإن كانت بضاعتي في العلم مزجاة وفي لسان قلبي عقدة إلا أنني أراني قد بذلت وسعي وأجهدت حولي واستقصيت قوتي ، وأسأل الله ألا يحرمني ريع عملي وأن يصلح نيتي وقصدي .

وحيث أن الأحاديث التي أعلها المنذري رحمه الله كثيرة جداً والمدة المسموح بها للدراسة لا تكفي فقد اقتصر على القسم الأول من الكتاب وهو يمتد من أول الكتاب إلى نهاية باب الترغيب من اليمين الكاذبة الغموس .

* * *

(١) طبقات الشافعية (١٠٨/٥) .

(٢) وممن صنف فيه الحافظ حميد بن زنجويه المتوفى في سنة ٢٥١ هـ (كما في السير ٢٠/١٢) وأبو الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٣٦٩ هـ (انظر أخبار أصبهان ٩٠/٢) واسم كتابه ثواب الأعمال الزكية وقد اعتمد الحافظ المنذري عليه كثيراً) وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المتوفى في سنة ٣٨٥ هـ (وقد طبع بتحقيق صالح بن أحمد الوعيل ونشره دار ابن الجوزي) وأبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الشافعي المتوفى سنة ٤٤٧ هـ (انظر نصب الراية ٢٢٠/٤) والحافظ أبو بكر البيهقي صاحب السنن والشعب (انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٧٧/١) والحافظ أبو القاسم إسماعيل ابن محمد الأصبهاني (وقد طبع باعتناء أيمن صالح شعبان ونشرته دار الحديث بالقاهرة وقد اعتمد عليه الحافظ المنذري رحمه الله كثيراً) وغيرهم كثير .

(٣) وممن فعل ذلك الإمام لمنذري رحمه الله وعفى عنه ، وسنورد إن شاء الله كلام أهل العلم حول الأخذ بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب وما مرادهم بالحديث الضعيف الذي يؤخذ به ونذكر شروط العمل به في ذلك .

[خطة البحث]

المقدمة : وتشتمل على أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع ومنهجي في تقسيم البحث والدراسة .

تمهيد : تعريف موجز بالحافظ المنذري ومنهجه في تعليل الأحاديث والمآخذ التي أخذت عليه ، وذكر أقوال أهل العلم في الأخذ بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب : ويشمل المباحث التالية :

المبحث الأول : ترجمة الحافظ المنذري رحمه الله ، وسوف تكون ترجمة مقتضبة وذلك لأن الإمام المنذري رحمه الله قد تناوله الباحثون بالدراسة في رسائل مستقلة^(١) وسوف أتناول الجوانب التالية في ترجمته :

الجانب الأول : حياته العامة ، وسوف يكون الكلام عليها من خلال المطالب التالية:

١ - اسمه ونسبه .

٢ - كنيته ولقبه .

٣ - ولادته ووفاته .

٤ - نشأته ، والوظائف التي قام بها .

الجانب الثاني : حياته العلمية ، وسوف يكون الكلام عليها من خلال المطالب التالية :

المطلب الأول : العوامل التي ساهمت في تكون شخصيته العلمية :

١ - رحلاته .

٢ - لقاءه بكبار حفاظ عصره ، وسوف أذكر أبرز شيوخه .

المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه .

المطلب الثالث : آثاره العلمية وفيه :

١ - ذكر أبرز تلاميذه .

٢ - ذكر مؤلفاته .

المبحث الثاني : منهج الإمام المنذري رحمه الله في تعليقه للأحاديث وما أخذ عليه فيه .

المبحث الثالث : كلام أهل العلم في الأخذ بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب وشروطهم في ذلك

(الموضوع)

(الأحاديث التي أعلها الإمام المنذري رحمه الله في كتابه الترغيب والترهيب من أول الكتاب إلى باب

اليمين الكاذبة الغموس جمع ودراسة) وقد اشتمل على قسمين :

(١) وممن تناوله الدكتور بشار عواد في رسالته والتي هي باسم المنذري وكتابه التكملة . وهناك رسالتان أخريان الأولى باسم الحافظ المنذري وأثره في السنة للباحث هشام فرج محمد حجاب قدمة لجامعة الأزهر (الرسائل الجامعية العلمية جامعة الأزهر ، مركز صالح كامل للأقتصاد الإسلامي فيلم رقم ٥/٤٦٥/١) .

والثانية : باسم جهد المنذري في علم الحديث ، رسالة دكتوراه قدمتها لطيفة محمد نور مريكي ، في التربية للبنات بجده

القسم الأول : الأحاديث التي صدرها المنذري رحمه الله بصيغة التضعيف (روي) وقد قدمت هذا القسم لاشتراك جميع أحاديثه في الوصف العام ، حيث أدرج المنذري رحمه الله تحت هذا القسم الأحاديث التي سببها ضعف راويها ، ولم يذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه .

القسم الثاني : الأحاديث التي صدرها المنذري رحمه الله بـ (عن) ثم أردفها بذكر ما يراه من علة فيها من إرسال ، أو انقطاع ، أو كان في إسناده راو مبهم ، أو ضعيف وثق ، أو ثقة ضعف وبقيه رجال الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلاً والصحيح إرساله .
(الخاتمة و الكشافات)

الخاتمة : وفيها أهم النتائج .

الكشافات : تشتمل على الكشافات التالية :

- ١ - كشاف للآيات القرآنية .
- ٢ - كشاف للأحاديث النبوية .
- ٣ - كشاف للآثار الموقوفة .
- ٤ - كشاف للأعلام المترجم لهم في المتن .
- ٥ - كشاف للمراجع .
- ٦ - كشاف للموضوعات .

منهج الدراسة :

أما المنهج الذي سرت عليه في دراسة الأحاديث والحكم عليها فهو كالتالي :

- أورد الحديث الذي أعله المنذري رحمه الله ، وما قاله حوله مما يتعلق بالتخريج والحكم ثم أحتم كلامه بقول انتهى إشارة إلى انتهاء كلامه ، ثم أبتدئ كلامي بقلت .
- أقوم بتخريج الحديث من المصادر التي أشار إليها المنذري ، ثم أشير إلى المصادر الأخرى التي خرجت الحديث مما لم يذكره المنذري رحمه الله .
- إن عزا المنذري رحمه الله الحديث إلى مصدر واحد ولم أجد من شارك صاحب ذلك المصدر في تخريج الحديث فإنني أذكر الإسناد كاملاً .
- وإن عزاه إلى عدد من المصادر أو وجدت مصادر أخرى أخرجت الحديث لم يذكرها المنذري رحمه الله فإنني أذكر الإسناد من حيث الرجل الذي تتفق عنده الطرق ، فإن كان ثمت اختلاف فيما بينهم في الإسناد كأن يزيد بعضهم رجلاً أو يصرح باسمه أو بتحديث مدلس أو ما شابه ذلك فإنني أذكر ذلك وأبينه .
- أقوم بدراسة الإسناد المذكور من المصدر أو المصادر التي ذكرها المنذري ، وأترجم لمن كان علة في الحديث في ضمن علل الإسناد ، ومن لم يكن كذلك أشير إلى درجته في الحاشية ، علماً بأن الفهرس الخاص بالأعلام الملحق بالبحث لا يشمل إلا النوع الأول .
- كل رجل احتدم الخلاف فيه فهو علة في الإسناد طرداً لمنهج المنذري رحمه الله ، ما لم يتبين لي مأخذ كل فريق ويترجح عندي أحد القولين فإنني أذكره في العلل وأبين ذلك .

- أذكر ما قيل في الرجل من جرح وتعديل وأرجح ما أراه صواباً بعد سوق كلام أهل العلم فيه فإن لم يتبين لي وكان من رجال التقريب أعتمد قول الحافظ فيه .
 - شيوخ الطبراني رحمه الله ومن كان في طبقتهم ومن أتى بعدهم ممن لم أف له على ترجمة ، ولم يذكره من أهتم بالمجروحين كالميزان واللسان فإنني ألحقهم بالثقات أخذاً بمنهج الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد فقد قال في المقدمة^(١) : من كان من مشايخ الطبراني في الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن في الميزان ألحقته بالثقات الذين بعده . وقد صرح الحافظ في آخر اللسان أنه أما ثقة أو مستور .
 - أما طريقتي في وصف الأسانيد^(٢) فهي كتابي :
 - إن كان في الإسناد كذاب أو وضاع أو متهم وكان ذلك من معتمد أقول : إسناده موضوع ، وأذكر ما قاله أهل العلم فيه .
 - إن كان في إسناده متروك ، أو واهٍ ، أو هالك ، أو ساقط ، أو ضعيف جداً ، أو قال فيه البخاري : منكر الحديث ، أقول : إسناده ضعيف جداً .
 - إن كان في إسناده ضعيف أو رجل مختلف فيه وتفرّد بالحديث ، أو كان في الإسناد انقطاع ، أو إرسال ، أو تدليس أو ما شابه ذلك من العلل ، فإنني أقول : إسناده ضعيف ، وأحياناً أقتصر على مثل قولي : إسناده صحيح إلى من أرسله ، أو رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس فلان ، أو فلان لم يدرك فلان ، أو ما شابه ذلك .
 - أنقل ما قاله أهل العلم في صفة ذلك الإسناد أو الحديث ، كابن الجوزي والذهبي والهيثمي والسيوطي وغيرهم ممن تقدمهم أو تأخر عنهم ، وذلك قدر الإمكان .
 - أورد المتابعات والشواهد التي يمكن أن تعزز المتن أو تخفف من ضعفه التي ذكرها أهل العلم في تقوية الحديث وإن لم تكن كذلك .
- هذا وأحمد الله العلي العظيم ذي الفضل والمنّ على ما أنعم به عليّ في جميع أموري وفي توفيقني لإكمال هذا الموضوع خاصة فهو المتفضل وحده في الحقيقة لا إله إلا هو لا نحصي ثناء عليه ، ومن شكره سبحانه وتعالى شكر كل من له فضل علي من عباد الله فأتقدم بوافر الشكر وصافي الدعاء لفضيلة المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور زين العابدين الجلالى ، الذي أشرف عليّ في رسالتي وأعدادها منذ بدايتها حتى قريب نهايتها ثم حالت ظروفه الخاصة دون مواصلة عمله في جامعنا ، ولم يأل جهداً سلمه الله أثناء إشرافه عليّ في توجيهي وإبداء النصيحة لي فجزاه الله كل خير وأحسن إليه كما أحسن إليّ . كما أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور محمد عمر بازمول الذي تابع عملي قراءة وفحصاً ومراجعة فجزاه الله كل خير . وأشكر أيضاً كل من أعانني بشيء في بحثي هذا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *

تمهيد

تعريف موجز بالمنذري ومنهجه في تحليل الأحاديث ، والمآخذ عليه ، مع ذكر أقوال أهل العلم في الأخذ بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

وفيه ثلاث مباحث

المبحث الأول : ترجمة الإمام المنذري^(١) رحمه الله ، وسوف تكون من خلال الجوانب التالية :

الجانب الأول : حياته العامة ، وسوف يكون الكلام عليها من خلال المطالب التالية :

المطلب الأول : اسمه ونسبه

هو الحافظ الكبير الإمام الثبت الناقد الجهادي الفقيه أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة ابن سعد بن سعيد المنذري زكي الدين ، الشامي الأصل المصري المولد والدار والوفاة ، ولم تذكر المصادر التي ترجمت له أو هو عندما ترجم لأبيه في (التكملة)^(٢) إن كان ينتمي إلى قبيلة عربية أو لا .

المطلب الثاني : كنيته ولقبه

لقد عرف المنذري رحمه الله بتكنيته بأبي محمد وهو أكبر أولاده^(٣) .

أما لقبه فهو زكي الدين ، وأما المنذري فلا أعلم لماذا لقب بهذا اللقب ، فليس في أجداده المذكورين من يعرف بهذا الاسم .

المطلب الثالث : مولده ووفاته

مولده : ولد الإمام المنذري في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة ، وكان مولده بفسطاط مصر بكوم الجارح ، الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانيين حيث كانت دارهم^(٤) .

(١) انظر لترجمته ذيل الروضتين (٢٠١) . وفيات الأعيان (٣/٣١٠) . تاريخ الإسلام (٤٨/٢٦٨-٢٧٠) . سير أعلام النبلاء (٢٣/٣١٩-٣٢٢) . تذكرة الحفاظ (٤/١٤٣٦-١٤٣٨) . العبر (٣/٣٨١) . البدائة والنهائة (١٣/٢١٢) . طبقات الشافعية لابن كثير (٣/٨٧٥-٨٧٦) . فوات الوفيات (١/٢٩٦) . مرآت الجنان (٤/١٠٧) . الوافي بالوفيات (١٩/١٤-١٦) . طبقات الشافعية الكبرى (٨/٢٥٩-٢٦١) . المنهل الصافي (٧/٣١١-٣١٠) . طبقات الشافعية لابن قاضي شهبه (٢/١١١-١١٣) . النجوم الزاهرة (٧/٦٣) . حسن المحاضرة (١/٣٥٥) . شذرات الذهب (٥/٢٧٧) . كشف الظنون (١٢٨، ٤٠٠، ٤٩٠، ٥٥٨، ٥٨٩، ١٠٠٤، ١١٧٢، ١١٧٣، ١٧٣٧، ٢٠٢٠) . فهرس الفهارس والأبواب (٢/٥٦٢-٥٦٣) . الأعلام (٤/٣٠) . معجم المؤلفين (٢/١٧١) . المنذري وكتابه التكملة .

(٢) (١/٢٦٣ رقم الترجمة ٣٥٤) .

وقد كان مولده في الثالث عشر من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وست مئة (التكملة ٢/٣٧٩) وتوفي شاباً في ذي القعدة من سنة ثلاث وأربعين عن عمر يناهز السابعة والعشرين

وقد كان بارعاً في العلم حافظاً ترجمه الذهبي (السير ٢٣/٢١٨) فقال : الحافظ الذكي أبو بكر محمد رشيد الدين المصري أحد الفضلاء ٠٠٠ ارتحل وسمع بدمشق وكتب الكثير ٠٠٠ ولو عاش لساد .ا.هـ

قلت : وقد كان معيداً لوالده بدار الحديث حتى توفي رحمه الله .

(٤) انظر المنذري وكتاب التكملة (ص ٢٥) .

وقد اتفقت المصادر التي ترجمة للإمام المنذري رحمه أن وفاته كانت في ذي القعدة من سنة ست وخمسين وست مئة ودفن بسفح المقطم^(١)

المطلب الرابع : نشأته والوظائف التي تقلدها

نشأ المنذري رحمه الله في أسرة لا يعرف لها في تاريخ العلم ذكر إلا ما ذكره هو عن أبيه في (التكملة)^(٢) فقد ذكره في وفيات اثنتين وتسعين وخمس مئة فقال : وفي الثالث من شهر رمضان توفي والدي أبو محمد عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذري الشامي الأصل المصري المولد والدار بمصر ، ودفن بسفح المقطم ، وكان مولده سنة أربع وخمسين وخمس مئة بمصر ، سمع بمكة - شرفها الله - من أبي عبد الله محمد بن الحسين الهروي ، وبمصر من شيخنا أبي عبد الله محمد بن حامد ، وعلقت عنه فوائد . ١. هـ

وقد كان لهذا الأب الصالح كبير الأثر على نشأة الإمام زكي الدين رحمه الله فقد اعتنى به منذ صغره ، فقد قال المنذري في ترجمة والده : " وكان يرغبني في الاشتغال بحديث رسول الله ﷺ ويحضني عليه كثيراً ، ويبدل وسعه في تحصيل ما أسمع من الكتب نفعه الله تعالى بذلك " . ١. هـ

وقد كان سماعه للحديث قبل العاشرة من عمره وأول شيخ سمع منه هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي الثناء حمد بن حامد الأرتاحي ، قال المنذري رحمه الله في ترجمته^(٣) : " وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي رضي الله عنه ، وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة ، وسمعت منه قبل ذلك " . ١. هـ

قال الذهبي^(٤) : " قرأ القراءات في شبيبته ، وأتقن الفقه والعربية " . قلت وقد أخذ القراءات على أبي الثناء حامد بن الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأرتاحي^(٥) .

وقد ذكر الذهبي رحمه الله في (تاريخ الإسلام) أنه لو استمر يسمع لأدرك إسناداً عالياً . ولكنه فتر عنه نحواً من عشرين سنة ، ورضني - والله أعلم - أنها الفترة التي ولي فيها مشيخة الدار الكاملية فقد انقطع بها نحواً من عشرين سنة مكباً على التصنيف والتخريج والإفادة والرواية ، لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة ، وكانت هذه الفترة من سنة ست وثلاثين وست مئة إلى أن توفي رحمه الله .

أما الوظائف والأعمال التي تقلدها : فأول عمل تقلده هو الإمامة بالمدرسة الصاحبية^(٦) ثم ولي التدريس بالجامع الظافري^(٧) ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية^(٨) وانقطع بها عشرين سنة لا يخرج منها إلا لصلاة

(١) شذرات ابن العماد (٢٧٨/٥) .

(٢) (٢٦٣/١) رقم الترجمة ٣٥٤ .

(٣) التكملة (٧٣/٢) برقم ٩٠٠ .

(٤) تاريخ الإسلام في وفيات ٦٥٦ .

(٥) يأتي ذكره في شيوخ المنذري رحمه الله .

(٦) انظر المنذري وكتابه التكملة (ص ٤٤) .

(٧) انظر السير (٣٢١/٢٣) . المنهل الصافي (٣١١/٧) ابن قاضي شهبه (١١٢/٢) .

(٨) انظر المراجع السابقة .

الجمعة، إلى أن مات وصلي عليه بها

الجانب الثاني : حياته العلمية ، وسوف يكون الكلام عليها من خلال المطالب التالية :

المطلب الأول : العوامل التي ساهمت في تكون شخصيته العلمية

بالإضافة إلى ما ذكرنا سابقاً من المنشأ الطيب الذي نشأ فيه الإمام المنذري في كنف أبيه الذي أولاه

اهتمامه منذ نعومة أظفاره فإن هناك عاملين آخرين ساهما في تكون شخصية الإمام المنذري العلمية :

العامل الأول :

الرحلات الواسعة^(١) التي قام بها الإمام المنذري رحمه الله في داخل الديار المصرية وكذا في البلاد الشامية وفي بلاد الحرمين فقد رحل إلى الإسكندرية عدة مرات وسمع من تلاميذ الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبي طاهر السلفي رحمه الله وأتى دمياط ، والمنصورة ، وبلييس^(٢) ، وسمنود^(٣) ، والطينة^(٤) ، وقتنا^(٥) ، وقوص^(٦) ، ودهروط^(٧) ، وأتى البلاد الشامية فدخل دمشق مراتٍ عديدة وسمع فيها من عمر بن طبرزد وهو أعلى شيخ له^(٨) ، ودخل غزة ، وبيت المقدس ، وحران ، ومدین ، والرها^(٩) ، وطشانية^(١٠) ورحل إلى الحج في سنة ست وست مئة^(١١) فسمع بالمدينة ومكة^(١٢) من مشايخها ومن وفد إليها للحج ، هذه الرحلة الواسعة التي قام بها المنذري رحمه الله خرج منها بعدد كبير من المشايخ هم من أجلة عصره أخذ عنهم الأصول التي سمعوها ، وتفقه على أيديهم ، وتخرج بهم .

العامل الثاني : لقاءه بكبار حفاظ عصره :

(١) انظر لرحلاته تذكرة الحفاظ (١٤٣٧/٤) . البدايات والنهائات (٢١٢/١٣) . طبقات ابن قاضي شهبه (١١٢/٢) .
والتراجم التالية من التكملة (٤٥ ، ٨٠ ، ٤٨٧ ، ٦٠٧ ، ١١٣٥ ، ١١٧٥ ، ١١٥٨ ، ١٢٠٣ ، ١٤١٧ ، ١٥٦٩ ، ١٧٠٧ ،
٢٧٧٢ ، ٢٧٦٤ ، ٢٧٠٩ ، ٢٧٠٢ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٠٧ ، ٢٥٨٠ ، ٢٤٤٧ ، ٢٢٥٠ ، ٢١٢٣ ، ١٨٠١ ، ١٨٨٠ ،
٢٨٥٥ ، ٢٩٠٤ ، ٢٩٩٣ ، ٣٠٠٦ ، ٣٠١٠ ، ٣١١٩) .

(٢) بكسر الباء وسكون اللام وباء وسين مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام (انظر ياقوت
٤٧٩/١) .

(٣) بلدة من نواحي مصر جهة دمياط على ضفة النيل (ياقوت ٢٥٤/٣) .

(٤) بليدة مشهورة بقرب دمياط على بحيرة تنيس (انظر التكملة ٣٢٩/١) .

(٥) بكسر القاف والقصر كلمة قبطية وهي مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد (ياقوت ٣٩٩/٤)

(٦) مدينة كبيرة واسعة من صعيد مصر الأعلى (انظر ياقوت ٤١٣/٤ والتكملة ٢١٩/١) .

(٧) بليدة على شاطئ غربي النيل من صعيد مصر الأدنى قرب البهنسا (ياقوت ٤٩٢/٢ التكملة ٥٧١/٣) .

(٨) انظر السير (٣٢٠/٢٣) .

(٩) بضم أوله والمد والقصر : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ (ياقوت ١٠٦/٣) .

(١٠) قرية من عمل منبج (انظر التكملة ١١٨/١) .

(١١) انظر التكملة (٢١٥/١) .

(١٢) انظر التكملة (١٩٧/٢) .

ذكرنا في المطلب السابق أن المنذري رحمه الله أكثر من التطواف في البلاد المصرية ، والشامية ، وزار بلاد الحرمين للقي الشيوخ وطلب السماع وهذا التطواف و هذه الرحلة أثمرت للمنذري رحمه الله مشايخ أكثر ، وقد صنف المنذري معجماً كبيراً^(١) ترجم فيه لمشايقه

قال الحسيني^(٢) عند الكلام على شيوخ المنذري : "وهم مذكورون في معجمه الذي خرج له لنفسه في ثمانية عشر جزءاً حديثية" ١هـ.

وسوف أذكر هنا بعضاً من مشايخه الكبار البارزين

١- الشيخ الأجل المسند أبو حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي المؤدب المعروف بابن طبرزد المتوفى في التاسع من شهر رجب سنة سبع وست مئة قال المنذري^(٣) : "لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد ، قرأت عليه في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وست مئة (الغيلانيات)^(٤) وهي أحد عشر جزءاً" .

٢- الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن القاضي الأجل الأنجب أبي المكارم المفضل بن أبي الحسن علي بن أبي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن المقدسي الأصل الإسكندراني المولد والدار المالكي العدل الحاكم بالقاهرة المتوفى في مستهل شعبان من سنة إحدى عشرة وست مئة ، قال المنذري^(٥) : "قرأت عليه الكثير ، وكتبت عنه جملة صالحة وانتفعت به انتفاعاً كثيراً" .

٣- الفقيه الحافظ أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أبي شعاع الحضرمي اليماني الصنعاني الذماري الشافعي المتوفى بمصر في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة تسع وست مئة قال المنذري^(٦) : "سمعت منه كثيراً وكتبت عنه قطعة صالحة ، وكانت أصوله باليمن ، وهو أحدمن لقيته ممن يفهم هذا الشأن" .

٤- الشيخ الأصيل أبو محمد جعفر بن الشيخ أبي سعيد محمد بن أبي محمد المعروف بأموسان الأصبهاني الملقب المتوفى في ليلة الخامس من المحرم سنة سبع وست مئة قال المنذري^(٧) : "لقيته بمكة والمدينة - شرفها الله تعالى - وسمعت منه واستمليت عليه" .

٥- الشيخ الأجل الصالح أبو الثناء حامد بن الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج ابن غياث الأنصاري الأرتاحي الأصل المصري المولد والدار المقرئ المتوفى في الخامس والعشرين من شهر

(١) انظر السير (٣٢١/٢٣) . طبقات الشافعية (٢٦٠/٨) .

(٢) انظر كتاب المنذري وكتابه التكملة (١٩٢) .

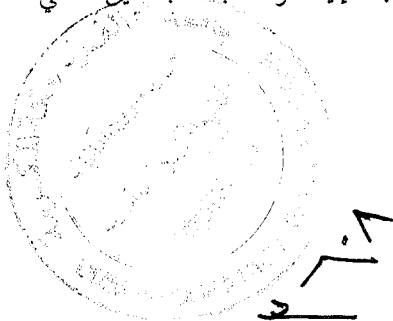
(٣) التكملة (٢٠٨/٢ رقم ١١٥٨) .

(٤) هي فوائد الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي المتوفى سنة ٣٥٤هـ وإنما سميت بالغيلانيات لتفرد أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بها عن شيخه أبي بكر الشافعي فنسبت إليه ، وقد طبعت بتحقيق حلمي كامل عبد الهادي ونشرتها دار ابن الجوزي .

(٥) التكملة (٣٠٧/٢ رقم ١٣٥٤) .

(٦) التكملة (٢٥٢/٢ رقم ١٢٤٦) .

(٧) التكملة (١٩٧/٢ رقم ١١٣٥) .



صفر سنة اثنتى عشرة وست مئة ، قال المنذري^(١) : "قرأت عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع وسمعت منه" .

٥- أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي البغدادي المولد والمنشأ الدمشقي الدار والوفات توفي في السادس من شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة ، قال المنذري^(٢) : "لقيته بدمشق وسمعت منه" .

٦- الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الأصل الجماعيلي الدمشقي الدار المتوفى بمصر في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست مئة ، قال لمنذري^(٣) : "حضرت عنده مرات ، وحدث من لفظه بشيء من روايته وأنا حاضر ، ولم أجد لي سماعاً ، وقد أجاز لي في رجب سنة ست وتسعين وخمس مئة" .

٧- الفقيه الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن خالد بن الحسن القرشي الشافعي العدل المعروف بابن الوراق المنعوت بالضياء المتوفى بمصر في السابع عشر من جمادى سنة ست عشرة وست مئة ، قال المنذري^(٤) : "سمعت منه وتفقهت عليه مدة" .

٨- الشيخ الأجل أبو إسحاق إبراهيم بن هبة الله بن محمد بن إبراهيم البغدادي الأزجي العدل المعروف بابن البيت المتوفى بمصر في ليلة الابع من شهر رمضان من سنة خمس وست مئة قال المنذري^(٥) : "سمعت منه" .

٩- الفقيه الإمام أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي المالكي العدل المتوفى في جمادى الآخرة أو في رجب من سنة ست عشرة وست مئة ، قال المنذري^(٦) : "سمعت منه" .

١٠- الفقيه أبو المعالي أسعد بن المنجي بن بركات بن المؤمل التنوخي الدمشقي الحنبلي المتوفى في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وست مئة ، قال المنذري^(٧) : "حدث بدمشق سمعت منه بها" .

١١- الشيخ الصالح أبو محمد عبد المجيب بن أبي القاسم عبد الله بن زهير البغدادي الحربي النبلي المتوفى بحماة في سلخ المحرم سنة أربع وست مئة ، قال المنذري^(٨) : "حدث ببغداد والشام ومصر والإسكندرية ، سمعت منه" .

(١) التكملة (٢/٣٢٦ رقم ١٣٨٦) .

(٢) التكملة (٢/٣٨٥ رقم ١٤٩٨) .

(٣) التكملة (٢/١٩ رقم ٧٧٨) .

(٤) التكملة (٢/٤٦٨ برقم ١٦٧٤) .

(٥) التكملة (٢/١٦١ رقم ١٠٧١) .

(٦) التكملة (٢/٤٦٩ رقم ١٦٧٧) .

(٧) التكملة (٢/١٧٧ رقم ١٠٩٩) .

(٨) التكملة (٢/١٢٦ رقم ٩٩٩) .

١٢ - الشيخ الأجل الأصيل أبو الحسن علي بن الشيخ الأجل أبي القاسم نصر بن منصور بن الحسين بن أحمد بن عبد الخالق بن العطار الحراني الأصل البغدادي المولد والمتوفي بها في ليلة الثالث عشر من المحرم سنة أربع وست مئة ، قال المنذري^(١) : "حدث ببغداد وقدم مصر وحدث بها ، سمعت منه" .

١٣ - السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن السيد الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد بن علي ابن محمد الهاشمي المأموني الشافعي الصوفي الواعظ المتوفى في الثالث عشر من رجب سنة ثلاث وست مئة ، قال المنذري^(٢) : "حدث ، سمعت منه" .

١٤ - الشيخ الأجل الصالح أبو بكر ويقال أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي ابن محمد بن الحسن بن مندويه الأصبهاني السريجاني الصوفي نزيل دمشق المتوفى في السابع عشر من جمادى الأولى سنة عشر وست مئة ، قال المنذري^(٣) : "حدث بدمشق ، لقيته بها ، وسمعت منه" .

١٥ - الشيخ الأجل تاج الأمان أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي العدل المعروف بابن عساكر المتوفى في الثاني من رجب سنة عشر وست مئة ، قال المنذري^(٤) : "لقيته بدمشق وسمعت منه بها" .

١٦ - الفقيه الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الدمشقي الدار الحنبلي المعروف بالموفق المتوفى في يوم عيد الفطر سنة عشرين وست مئة ، قال المنذري^(٥) : "لقيته بدمشق وسمعت منه" .

المطلب الثاني : ثناء العلماء عليه :

لقد ترك الله عز وجل لهذا الإمام في الآخرين - بالاضافة إلى أثار علمه - ذكراً زكياً يمدح به فما من عالم منذ عصره رحمه الله ذكره إلا وأطراه وبالغ في الثناء عليه وسأذكر بعض ما قيل فيه رحمه الله قال تلميذه محمد بن أحمد بن سراقه الشاطبي^(٦) : "الشيخ العالم العامل الحافظ فخر الحفاظ قدوة المحدثين" .

وقال تلميذه عز الدين الحسيني^(٧) : "كان عديم النظير في زمانه في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قيماً بمعرفة غريبه وإعرايه ، واختلاف ألفاظه ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعديلهم ووفياتهم ومواليدهم وأخبارهم ، إماماً حجة ثبناً ورعاً متحرياً فيما يقوله مثبتاً فيما يرويه" .

(١) التكملة (٢/١٢٥ رقم ٩٩٧) .

(٢) التكملة (٢/١٠٧ رقم ٩٦٧) .

(٣) التكملة (٢/٢٧٩ رقم ١٢٩٨) .

(٤) التكملة (٢/٢٨٢ رقم ١٣٠٥) .

(٥) التكملة (٣/١٠٧ رقم ١٩٤٤) .

(٦) انظر المنذري وكتابه التكملة (ص ١٦٣) .

(٧) طبقات الشافعية (٢/١١٢) .

وقال محمد بن أحمد الدشناوي القوصي^(١): "الشيخ الحافظ ندره الوقت".
قال الذهبي^(٢): "كان ثبناً حجةً متبحراً في علوم الحديث، عارفاً بالفقه والنجوم الزهد والورع والصفات الحميدة".
وقال أيضاً^(٣): "الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام - إلى أن قال - : كان متين الديانة ذا نسك وورع وسمت وجلالة".
وقال أيضاً^(٤): "الحافظ الكبير، الإمام الثبت". وقال أيضاً^(٥): "ما كان في زمانه أحفظ منه".
وقال الحافظ ابن كثير^(٦): "كان عديم النظر في زمانه في معرفة الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحراً في أحكامه ومعانيه ومشكله واختلاف عربيته وإعرابه، وكان إماماً حجة ثقة ثبناً متحريراً فيما ينقله مبيناً فيما يرويه".
وقال أيضاً^(٧): "ولد بمصر وكان شيخ الحديث بها مدة طويلة إليه الوفادة والرحلة من سنين متطاولة".
وقال ابن ناصر الدين^(٨): "كان حافظاً كبيراً حجة ثقة عمدة".
وقال الياضي^(٩): "كان ثبناً حجة متبحراً في فنون الحديث، عارفاً بالفقه والنحو، مع الزهد والورع والصفات الحميدة".
وقال الشيخ تاج الدين السبكي^(١٠): "الحافظ الكبير، الورع الزاهد... كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى، والنصيب الوافر من الفقه، وأما الحديث فلا مرأى في أنه كان أحفظ أهل زمانه، وفارس أقرانه، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه، والخبرة بأحكامه، والدراية بعربيته وإعرابه واختلاف كلامه".
وقال ابن قاضي شهبه^(١١): "قرأ القراءات وبرع في العربية والفقه وسمع الحديث بمكة ودمشق وحران والرها والإسكندرية".
وقال جمال الدين الأتابكي^(١٢): "الإمام الحافظ الحجة... سمع الكثير ورحل وكتب وصنف وخرج وأملى وحدث بالكثير، وتخرج به جماعة، وهو أحد الحفاظ المشهورين".

(١) الطالع السعيد (ص ٢٦٩) وانظر المنذري لبيشار (ص ١٦٣).

(٢) العبر (٢٨١/٣).

(٣) السير (٣١٩/٢٣).

(٤) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٦).

(٥) طبقات الشافعية (٨ / ٢٦٠).

(٦) طبقات الفقهاء الشافعيين (٢ / ٨٧٦).

(٧) البداية والنهاية (١٣ / ٢١٢).

(٨) شذرات الذهب (٥ / ٢٧٧).

(٩) مرآة الجنان (٤ / ١٠٧).

(١٠) طبقات الشافعية (٨ / ٢٥٩).

(١١) طبقات الشافعية له (٢ / ١١٢).

(١٢) النجوم الزاهرة (٧ / ٦٣).

وقال السيوطي^(١) : "الحافظ الكبير الإمام شيخ الإسلام" .

وقال أيضاً : "كان عديم النظر في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله ، قيماً بمعرفة غريبه ، إماماً حجة بارعاً في الفقه والعربية والقراءات ، ورعاً متبحراً" .

المطلب الثالث : آثاره العلمية ،

الأثر الأول : تلاميذه :

لقد احتل المنذري مكانة عظيمة في العالم الإسلامي بتبوئه منزلة رفيعة من العلم لذا فقد قصده طلبة العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي فتتلمذوا عليه وتخرجوا على يديه وقد برز منهم جماعة كثيرة لهم الأثر الكبير في حفظ معالم الشريعة وإثراء المكتبة الإسلامية بل سمع منه من هو من مشايخه وأقرانه وسوف نقتصر على ذكر بعض طلبته ومن أراد الاستزادة فعليه بالرجوع إلى مصادر ترجمته ، فمن تلامذته :

١ - الإمام الفقيه المحدث الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي صاحب التصانيف المعروف بابن دقيق العيد المتوفى في صفر سنة اثنتين وسبع مئة^(٢) .

٢- الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدمياطي التونسي الشافعي صاحب التصانيف المتوفى سنة خمس وسبع مئة^(٣) .

٣ - الشريف عز الدين الحسيني نقيب الأشراف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ المتوفى في السادس من شهر الله المحرم من سنة خمس وتسعين وست مئة^(٤)

٤ - الشيخ الحافظ المكثّر الفقيه المحدث شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني المحدث المشهور المتوفى سنة واحد وسبع مئة^(٥) .

٥ - الشيخ الإمام المسند المقرئ عماد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الدمشقي الأنصاري المعروف بابن الجرائدي المتوفى في سنة عشرين وسبع مئة^(٦) .

٦ - شمس الدين الحسين بن راشد بن مبارك بن الأثير الأنصاري الحنبلي المتوفى سنة خمس وثلاثين وسبع مئة^(٧) .

(١) حسن المحضرة (٣٥٥/١) .

(٢) انظر ترجمته في الوافي (١٩٣/٤-٢٠٩) . تذكرة الحفاظ (١٤٨١/٤-١٤٨٤) . مرآة الزمان (١٧٧/٤) . شذرات الذهب (٥/٦) . معجم المؤلفين (٥٥٣/٣-٥٥٤)

(٣) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٤٧٧/٤-١٤٧٨) . الباية والنهية (٤٠/١٤) . طبقات الشافعية (١٢٣/٦-١٤٠) . شذرات الذهب (١٢/٦-١٣) . البدر الطالع (٤٠٣/١-٤٠٤) . معجم المؤلفين (٣٢٦/٢) .

(٤) انظر ترجمته لترجمته شذرات الذهب (٤٢٨/٥) . كشف الظنون (٢٠٢٠) . معجم المؤلفين (٢٧٣/١)

(٥) انظر لترجمته شذرات الذهب (٣/٦) .

(٦) انظر لترجمته المعين في طبقات المحدثين (٢٣٣/٢) . معرفة القراء الكبار (٦٩٠/٢) .

(٧) شذرات الذهب (١١٠/٦) .

- ٧ - أبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ثمانين عشرة وسبع مئة^(١) .
- ٨ - قاضي القضاة سمس الدين بن خلكان العالم المشهور صاحب وفيات الأعيان المتوفى سنة واحد وثمانين وست مئة .
- ٩ - الشيخ جلال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي المتوفى سنة سبع وسبعين وست مئة .
- ١٠ - العالم البارع أحمد بن محسن بن ملي بن حسن المعروف بابن ملي الأنصاري المتوفى سنة تسع وتسعين وست مئة .
- ١١ - شيخ المحدثين بمصر جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري المتوفى سنة ست وتسعين وست مئة^(٢) .
- ١٢ - الشيخ الفقيه علم الدين أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي المتوفى سنة ٦٩٥هـ^(٣) .
- ١٣ - تقي الدين محمد بن إسماعيل القفطي المعروف بابن دينار المتوفى سنة واحد وسبع مئة .
- ١٤ - الشيخ جلال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي المتوفى سنة ٦٦٧هـ .
- ١٥ - فخر الدين عبد الغفار بن عبد اللطيف المعروف بابن عساكر المتوفى سنة واحد وتسعين وست مئة .
- الأثر الثاني : مؤلفاته : صنف المنذري رحمه الله كتباً كثيرة متنوعة جلها في الحديث إلا أنها خالية من الأسانيد وقد بين السبب الذي جعله يحذف الأسانيد وهو ضعف همم الطالبين ، كما صنف رحمه الله في الفقه والتاريخ وإليك بعض مصنفاته رحمه الله
- ١- أربعون حديثاً في الأحكام^(٤)
- ٢- أربعون حديثاً في اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم^(٥)
- ٣- الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام^(٦)
- ٤- تخريج أحاديث المذهب لأبي إسحاق الشيرازي ، قال ابن الملقن : وخرج بعض أحاديث المذهب بأسانيده في مجلد ، رأته إلى قبيل البيوع^(٧)

(١) معرفة القراء الكبار (٧٢١/٢) .

(٢) انظر لترجمته شذرات الذهب (٤٣٥/٥) .

(٣) انظر لترجمته طبقات الشافعية الكبرى (٦٠٥/٨) .

(٤) نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٨٤) حديث . ومنه نسخة أخرى بالدار المذكورة رقم (١٨٠٩) حديث ، وتسمى أيضاً الأربعون الأحكامية كذا جاء في نسخة الخزانة التيمورية رقم (٥٠٧) حديث . انظر المنذري وكتابه التكملة (ص١٧٩) .

(٥) طبع في دمشق سنة ١٣٠٦هـ وانظر المنذري لبشار (ص١٨٠) .

(٦) كشف الظنون (١٢٨/١) .

(٧) انظر المنذري وكتابه التكملة (ص١٩٥) .

- ٥- تخريج فوائد شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني عن شيوخه المجيزين له^(١)
- ٦- تخريج أحاديث الشیخة الصالحة أم محمد خديجة بنت الفضل بن علي بن مفرج المقدسية الإسكندرانية عن شيوخها المجيزين لها^(٢)
- ٧- الترغيب والترهيب وهو أشهر كتبه وبه يعرف .
- ٨- التكملة في وفيات النقلة^(٣)
- ٩- جزء المنذري^(٤)
- ١٠- الجمع بين الصحيحين^(٥)
- ١١- الخلافات ومذاهب السلف^(٦)
- ١٢- زوال الظما في ذكر من استغاث برسول الله من الشدة والعمى^(٧)
- ١٣- شرح التنبيه^(٨)
- ١٤- صحيح المنذري^(٩)
- ١٥- عمل اليوم واليلة^(١٠)
- ١٦- كفاية المتعبد وتحفة المتزهده^(١١)
- ١٧- مجالس في صوم يوم عاشوراء^(١٢)
- ١٨- مختصر سنن أبي داود^(١٣)
- ١٩- مختصر سنن الخطيب^(١٤)
- ٢٠- مختصر صحيح مسلم^(١٥)

(١) التكملة (١٦/٣) رقم الترجمة (١٧٤٧).

(٢) التكملة (٤٢/٣) رقم الترجمة (١٨٠٤).

(٣) وقد حققه بشار عواد وقدم له بمقدمة ترجم فيها للمنذري رحمه الله وطريقته في الكتاب . وقد طبع عدة طبعات .

(٤) ذكره حاجي خليفة (٥٨٩/١) .

(٥) منه جزء في دار الكتب المصرية رقم (١٤٥٢) حديث . وانظر المنذري وكتابه التكملة (ص ١٨٢) .

(٦) ذكره المنذري في مقدمة الترغيب والترهيب (٤٩/١) .

(٧) ذكره اسماعيل باشا في ايضاح المكنون (٦١٤/١) .

(٨) ذكره الذهبي وابن قاضي شهبه .

(٩) انظر المنذري وكتابه التكملة (ص ١٨٣) .

(١٠) كشف الظنون (١١٧٢/٢) .

(١١) منه نسخة بدار الكتب المصرية (رقم ٣٧ مجاميع) وقد طبع ضمن الرسائل المنيرية (٦٦/٣-٨٢) .

(١٢) ذكره بروكلمان (ذيل تاريخ التراث ١/٦٢٧) . وانظر المنذري وكتابه التكملة (ص ١٨٤) .

(١٣) له نسخ خطية كثيرة (انظر ذيل تاريخ الأدب ١/٤٨٥) ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ومحمد الفقي

(١٤) منه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٤٨٥ حديث) وانظر كتاب المنذري وكتابه التكملة (ص ١٨٥) .

(١٥) تاريخ الأدب العربي (١/١٦١) ، وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

٢١- المعجم المترجم^(١)٢٢- الموقفات^(٢)

المبحث الثاني : منهج المنذري والمآخذ التي أخذت عليه :

المطلب الأول : منهجه الذي سار عليه

لقد رسم المنذري رحمه الله لنفسه منهجاً في مقدمة كتابه سار عليه في تحليل الأحاديث ويتمثل ذلك المنهج في طريقتين :

الطريقة الأولى : تصدير الحديث بـ(روي) المشعرة بوجود علة تضعف الحديث وإنما يفعل ذلك إذا كان في إسناد الحديث كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء أو ضعيف جداً أو ضعيف فقط ولم ير فيه توثيقاً بحيث لا يتطرق له احتمال التحسين ، ولا يذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه .

الطريقة الثانية : أن يصدر الحديث بـ(عن) وينص على ما فيه من علة وإنما يفعل ذلك إن كان في الإسناد إرسال أو انقطاع أو عضل أو كان في إسناده راو مبهم أو ضعيف وثق أو ثقة ضعف وبقية رواة الإسناد ثقات أو فيهم كلام لا يضر ، أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه ، أو متصلاً والصحيح إرساله ، أو كان إسناده ضعيفاً لكن صححه أو حسنه بعض من خرجه

وقد جعل المنذري رحمه الله هذه الأنواع تحت مصطلح جديد خاص به وهو الإسناد المقارب للصحيح والحسن .

هذا هو المنهج الذي سار عليه رحمه الله في تحليله للأحاديث

وقد ناقشه الشيخ الألباني رحمه الله في مقدمة صحيح الترغيب والترهيب في هذا المنهج وتلخص مناقشته في النقاط التالية :

١ - أن هذا المسلك الذي مشى عليه يجعل القارئ ضائعاً في تحديد نوع الحديث لأن المنذري جعل للصحيح والحسن وما قاربهما وصف عام وكذا فعل بالنسبة للموضوع وشديد الضعف والضعيف وبذلك تذهب الفائدة التي قصدتها المنذري رحمه الله من وراء سلوكه لهذا المنهج .

٢ - جاء المنذري رحمه الله بقسم جديد وهو ما قارب الصحيح والحسن وهذا مع كونه جديداً فهو غير مفهوم إذ لا يمكن أن يكون الحديث مقارباً للصحيح والحسن معاً ، إما أن يكون مقارباً للصحيح وإما أن يكون مقارباً للحسن .

٣ - أنه أدخل تحت القسم المصدر بـ(عن) - المشعرة بقوة إسناد الحديث - المتفق على ضعفه عند المحديثين والمرسل والمنقطع والمعضل أو في إسناده راو مبهم أو روي مرفوعاً والصحيح وقفه أو متصلاً والصحيح إرساله .

(١) تقدم ذكره في ذكر شيوخ المنذري .

(٢) ذكره الذهبي في السير (٣٢١/٢٣) .

٤ - أن المنذري رحمه الله أدخل في كتابه الموضوع وشديد الضعف على خلاف ما اشترط المحذوثون ، وما ذكره المنذري رحمه الله من أن كثيراً من أهل العلم اساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب حتى إن كثيراً منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله إن ذلك التساهل يحمل على ذكرهم للحديث بإسناده ومن ذكر إسناده فقد برئت ذمته لأنه قدم الوسيلة التي تمكن من كان عنده علم بهذا الفن من معرفة حال الحديث صحة وضعفاً ، أما ذكر الحديث بغير إسناده ودون بيان حاله حتى الموضوع منها فهذا لا يتصور من عالم تقي .

هذا هو منهج المنذري رحمه الله وملخص ما اعترض عليه فيه ، هذا من الناحية النظرية أما من الناحية التطبيقية العملية فإنه خالف منهجه في كثير من المواطن ولم يعتمد عليه وبيان ذلك في المطلب الثاني المطلب الثاني : وسأذكر هنا المآخذ التي تؤخذ عليه في منهجه من الناحية العملية^(١) :

المآخذ المتعلقة بالقسم الأول من الموضوع :

المآخذ الأول : ذكر الإمام المنذري رحمه الله أحاديث كثيرة في هذا القسم حقها أن تكون في القسم الثاني بناء على شرطه ومن أمثلة ذلك :

١ - ما كان علته ضعف راويه وقد وثق انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم (٧) (٢٢) (٦٣) (٦٩) (٧٥) (٧٧) (٩١) (١٤٦) (١٥٢) (١٥٤) (١٥٥) (١٦٤) (٢٥٩) .

٢ - ما كان فيه راو لم يسم انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم (٤١) (٥٢) (١٤٢) .

٣ - ما كان علته التذليل انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم (٣) (١٧٧) .

٤ - ما كان علته الإرسال انظر الحديث رقم (١٢٤) .

٥ - ما كان علته الانقطاع انظر الحديث رقم (٣٤) .

المآخذ الثاني : إيراده لأحاديث حسنة تحت هذا القسم انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم (١٦٠) (١٦٥) (٢٥٧) .

المآخذ المتعلقة بالقسم الثاني :

المآخذ الأول : إيراده لكثير من الأحاديث الموضوعية وشديدة الضعف تحت هذا القسم ومعلوم من منهجه أن تصديره الحديث بعن مشعر بقوة الحديث وهذا فيه غرر انظر الأحاديث رقم (٣٧٢) (٣٧٨) (٣٧٩) (٣٨٩) (٣٩٠) (٣٩٧) (٤٠٨) (٤٢٧) (٤٣٤) (٤٤٧) (٤٤٩) (٤٥٠) (٤٥٤) (٤٥٧) (٤٥٨) (٤٦٠) (٤٧٢) (٤٨٧) (٤٩٣) (٥١٠) (٥١٧) (٥٢٦) (٥٣٠) (٥٣١) (٥٤٧) (٥٥٥) (٥٦٦) (٥٦٧) (٥٦٨) (٥٧٥) (٥٨٣) (٥٨٩) (٥٩٢) (٥٩٦) (٦٠٧) (٦٠٩) (٦١٢) (٦٢١) (٦٢٤) (٦٣٦) (٦٣٧) (٦٣٨) (٦٥١) (٦٥٤) (٦٥٥) (٦٥٦) (٦٦٣) (٦٦٤) (٦٦٦) (٦٧٨) (٦٧٩) (٦٨١) (٦٨٣) (٦٨٤) (٦٩٠) (٦٩١) (٧٠٤) (٧٠٧) (٧١١) (٧١٦) (٧١٨) (٧٢٤) (٧٢٧) (٧٢٩) (٧٣٤) (٧٣٥)

(١) وقد ذكر كثيراً من المآخذ التي تؤخذ على المنذري فيما يتعلق بالعزو ونحوه في الكتاب تفصيلاً الحافظ الناجي في عجالة الإملاء فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى كتابه ، وكذا إلى مقدمة الشيخ الألباني رحمه الله على صحيح الترغيب والترهيب .

(٧٣٨) (٧٥٩) (٧٦٤) (٧٧٨) (٧٨٣) (٧٩٠) (٧٩٤) (٨٠٤) (٨٠٥) (٨٢٨) (٨٣٠) (٨٤٤) (٨٥٨) (٨٦٠) (٨٧٠) (٨٧٤) (٨٨٢) .

المأخذ الثاني : أنه أورد نسخاً حديثة في هذا القسم أوردها في القسم الأول مثل نسخة زبان بن فائد عن سهل ابن معاذ عن أبيه (انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم ١٤٠ ، ١٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠ ، ٦٤٥) وكنسخة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده (انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم ٢٥٦ ، ٣٧٨) وكنسخة عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن (انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم ٤١ ، ١٠٢ ، ٣٥١ ، ٣٩٠ ، ٦٠٨ ، ٦٢٥) وغيرها كثير .
المأخذ الثالث : إيراده لأحاديث في هذا القسم يعقبها بقوله فيه فلان متروك (انظر الأحاديث رقم ٦٣٦ ، ٧٠٧ ، ٨٧٤) أو وإيه (انظر الأحاديث رقم ٦٥٤ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٧٢٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٥ ، ٨٥٣) أو ساقط (انظر الحديث رقم ٦٨١) أو منكر الحديث (انظر الحديث رقم ٦٩١) وهذا مخالف لشرطه .

المأخذ الرابع : اقتصاره على ذكر علة في الإسناد أو علتين بينما يكون في الإسناد أكثر من ذلك انظر الأحاديث رقم ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ وغيرها كثير يطول ذكر أرقامها)

المأخذ الخامس : أنه قد ينص على علة ليست هي علة الحديث (انظر الأحاديث رقم ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٥٢٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦١٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٦٠)
المأخذ السادس : أنه قد يذكر علة في الإسناد ما هو أولى بالذكر منها (انظر الأحاديث رقم ٤٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥٤٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٧٩ ، ٧١٦ ، ٧٣٥)
المأخذ السابع : أنه قد لا ينص على العلة بل يقول إسناده لين أو فيه نظر أو ماشابه ذلك (انظر الأحاديث رقم ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٤٣٦ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٨٣ ، ٦٦١ ، ٧٩٤ ، ٨٠٩ ، ٨٥١) وهذا المنهج لم يذكره في مقدمته .

المأخذ الثامن : أنه قد يذكر علة ليست بقادحة على خلاف ما شرط في مقدمته (انظر الأحاديث رقم ٦٣٣ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧٢١) .

المأخذ التاسع : استرواحه في الحكم على بعض رجال الحديث فيقول : ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديل ، بينما هو متكلم عليه في كتب الجرح الأخرى (انظر على سبيل المثال الحديث رقم ٦٥٧) وقد يقول : لم أقف على حرج أو تعديل فيه، بينما هو من رجال أحد الصحيحين (انظر الحديث رقم ٦٦٨ ، ٦٧٠)

المأخذ العاشر : أنه قد يعزو الحديث إلى كتاب أو كتابين فيعله بعله ليست فيه أو ليست في أحدها (انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم ٧٤٧ ، ٦٧٠ ، ٧٢٠) .

المبحث الثالث : كلام أهل العلم في العمل بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب مع بيان شروطهم في ذلك وفيه مطلبان :

المطلب الأول : كلام أهل العلم في الأخذ بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب

أهل العلم متفقون على تحريم رواية الحديث الموضوع مع العلم بوضعه إلا للبيان فمن ذكره وهو عالم بأنه موضوع على سبيل البيان فهذا مأجور على عمله ذلك وهي من النصيحة لدين الله ومن لم يبين ما فيه مع علمه بما فيه فهو آثم وداخل تحت قوله ﷺ : (من حدث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)^(١) كما ذهب جل أهل العلم إلى جواز العمل بالحديث الضعيف في الترغيب والترهيب بشروط يأتي ذكرها ، وسوف أورد هنا بعض ما أثر عن علماء الإسلام حول هذا الموضوع وهو موضوع طويل الذيل يحتاج إلى رسالة مستقلة تجمع أقوال أهل العلم فيه مع التحقيق والتنقيح^(٢) ،

روى الخطيب البغدادي في (الكفاية)^(٣) بإسناده عن سفيان الثوري قال : لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان ، ولا بأس بما سوى ذلك من المشايخ .

وروى أيضاً بإسناده عن ابن عيينة قال : لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة ، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره .

وروى الحاكم في (المستدرک)^(٤) عن عبد الرحمن بن مهدي قال : إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد .

وقال ابن أبي حاتم^(٥) : حدثني أبي قال : نا عبدة بن سليمان قال : قيل لابن المبارك وقد روى عن رجل حديثاً فقيل : هذا رجل ضعيف ! فقال : يحتمل أن يروى عنه هذا القدر أو مثل هذه الأشياء ، قلت : مثل أي شيء كان ؟ قال : في أدب في موعظة في زهد أو نحوها .

وروى الخطيب^(٦) بإسناده عن الإمام أحمد بن حنبل قال : إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يوضع حكماً ولا

(١) أخرجه مسلم (٦٢/١) ، وغيره .

(٢) وهناك رسالة ماجستير باسم الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به قدمها الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الحضير تناول فيها هذا الموضوع تناولاً جيداً ، وقد نشرت في عام ١٤١٧ ، نشرته دار المسلم بالرياض

(٣) (ص ١٣٤) .

(٤) (٤٩٠/١) . وكذا رواه البيهقي في الدلائل (٣٤/١) .

(٥) في الجرح والتعديل (٣٠/٣) .

(٦) الكفاية (ص ١٣٤) .

يرفعه تساهلنا في الأسانيد . وقال أبو عبد الله أيضاً : أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم .

وقال ابن معين^(١) في ترجمة إدريس بن سنان الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه قال : يكتب من حديثه الرقاق وكذا قال في ترجمة أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي .

وقال ابن أبي حاتم^(٢) في بيان مراتب الرواة في المرتبة الرابعة قال : منهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهو فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب ولا يحتاج بحديثه في الحلال والحرام .

وقال الحاكم^(٣) : أنا بمشئمة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في قبولها . يعنى من التساهل في نقلتها .

وروى الخطيب^(٤) عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري قال : الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً ولم يحل حراماً ولم يوجب حكماً ، وكان في ترغيب أو ترهيب ، أو تشديد أو ترخيص ، ووجب الإغماض عنه ، والتساهل في روايته .

وقال البيهقي^(٥) في تقسيم الحديث الضعيف قال : وضرب لا يكون راويه متهماً بالوضع ، غير أنه عرف بسوء الحفظ وكثرة الغلط في رواياته ، أو يكون مجهولاً لم يثبت من عدالته وشرائط قبول خبره ما يوجب القبول ، فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملاً في الأحكام كما لا تكون شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام وقد يستعمل في الدعوات والترغيب والترهيب والتفسير والمغازي فيما لا يتعلق به حكم .

وقال ابن عبد البر^(٦) : أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل ، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام .

وقد عقد الخطيب باباً في كتابه (الكفاية)^(٧) عنوانه (باب التشديد في أحاديث الأحكام ، والتجاوز في فضائل الأعمال)

وقال ابن العربي^(٨) : المسألة العاشرة : إذا زاد العاطس على الثالثة فقد روى أبو عيسى حديثاً مجهولاً (إن شئت فشمت وإن شئت فلا) وهو وإن كان مجهولاً فإنه يستحب العمل به لأنه دعاء بخير وصلة للجليل .

(١) انظر الكامل (١/٣٦٦) .

(٢) الجرح (١/١٠) .

(٣) المستدرک (١/٤٩٠) .

(٤) الكفاية ص (١٣٤) .

(٥) دلائل النبوة (١/٣٤) .

(٦) جامع العلوم (١/١٠٣) .

(٧) ص (١٣٣) .

(٨) عارضة الأحوذی (١/١٢٤) .

فابن العربي استحَب العمل بهذا الحديث مع ضعفه لكونه في الفضائل .

وقال ابن الصلاح^(١) تحت فصل عقده في علوم الحديث ذكره بعد النوع الثاني والعشرين ذكر فيه أمور مهمة قال فيها : يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ورواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما ، وذلك كالمواعظ والقصص وفضائل الأعمال وسائر فنون الترغيب والترهيب وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد .

وقد نظم العراقي هذا في الفيته فقال :

وسهل في غير موضوع روي من غير تبين لضعف ورأوا
بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد

وقال النووي^(٢) : قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية^(٣) : مقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع جازت روايته والعمل به بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب وتخاف ذلك العقاب كرجل يعلم أن التجارة تربح لكنه بلغه أنها تربح ربحاً كثيراً ، فهذا إن صدق نفعه وإن كذب لم يضره ، ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات وكلمات السلف العلماء ووقائع العلماء ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرد إثبات حكم شرعي لا استحباباً ولا غيره ، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجيح والخوف .

وقال ابن حجر الهيتمي^(٤) لحديث فيه رشدين بن سعد قال : فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد قبل منه ما حدث به في فضائل الأعمال .

وقال ابن الملقن^(٥) بعد ذكره لحديث الخروج من الخلاء (الحمد لله الذي أذهب عني ...) الحديث قال : في إسناده إسماعيل بن مسلم المخزومي وهو ضعيف ، لكنه من فضائل الأعمال .

وقال الحافظ^(٦) بعد ذكره لحديث من صلى لله أربعين يوماً... الحديث قال: رواه الترمذي بسند منقطع ، ومع ذلك يعمل به في فضائل الأعمال .

وقال السيوطي: لم يذكر ابن الصلاح والمصنف - يعني النووي - هنا وفي سائر كتبه لما ذكر سوى هذا الشرط وهو كونه في الفضائل ونحوها ، وذكر شيخ الإسلام - يعني ابن حجر - له ثلاثة شروط:

(١) ص (١٣٥) مع التقييد والإيضاح .

(٢) في الأذكار (ص ٢٨) .

(٣) في كتابه علوم الحديث (ص ١٥٢) .

(٤) مجمع الزوائد (١٠/١٢٣) .

(٥) تحفة المحتاج (١/١٦٧) . وخالف في المقنع في علوم الحديث (١/١٠٤) حيث قال معقياً على كلام النووي : وفيه وقفة فإنه لم يثبت ، فإسناد العمل إليه يوهم ثبوته ، ويوقع من لا معرفة له في ذلك فيحتج به .

(٦) الفتح (٩/٦٢) .

أحدها : أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفراد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه ، نقل العلائي الاتفاق عليه

الثاني : أن يندرج تحت أصل معمول به .

الثالث : أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط .

قال : هذان ذكرهما ابن عبد السلام وابن دقيق العيد^(١) .

وقال الشوكاني^(٢) بعد ذكره لأحاديث الصلاة بين العشائين قال : والأحاديث وإن كان أكثرها ضعيفاً فهي منتهضة بمجموعها لا سيما في فضائل الأعمال .

المطلب الثاني : شروط أهل العلم في الأخذ بالحديث الضعيف في هذا الموضوع

مما سبق نستشف الشروط التي بها يسوغ الأخذ بالحديث الضعيف وهي سبعة شروط :

١- أن لا يكون ضعفه شديداً يدل على ذلك قول ابن أبي حاتم وقول البيهقي .

٢- أن يكون في الترغيب والترهيب و الزهد والآداب ونحوها .

٣- أن لا يتضمن ذلك الحديث المروري في الفضائل تقديراً أو تحديداً ، قال شيخ الإسلام^(٣) : فإذا

تضمنت أحاديث الفضائل تقديراً وتحديداً مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة معينة لم يحز

ذلك لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي بخلاف ما لو روى فيه (من دخل السوق

فقال لا إله إلا الله كان كذا وكذا) فإن ذكر الله في السوق مستحب لما فيه من ذكر الله بين الغافلين كما

جاء في الحديث المعروف (ذاكر الله بين الغافلين كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس)^(٤) فأما تقدير

الثواب المروري فيه فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي^(٥) (من بلغه عن

الله شيء في فضل فعمل به رجاء ذلك الفضل أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك)

٤- أن يكون لذلك الحديث أصل يشهد له كأن يكون مندرجا تحت عموم أو قاعدة كلية .

(١) تدريب الراوي (٢٩٨/١) .

(٢) نيل الأوطار (٦٧/٣) . وخالف في الفوائد المجموعة (ص٢٨٣) فقال معقباً على كلام ابن عبد البر المتقدم ذكره قال:

أقول إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدام لافرق بينهما ، فلا يحل إثبات شيء منها إلا بما تقوم به الحجة ، وإلا كان من القول على الله بما لم يقل ، وفيه من العقوبة ما هو معروف .

(٣) علوم الحديث له (ص١٥٤) .

(٤) يأتي تحريجه والكلام عليه في القسم الثاني من الموضوع تحت الرقم (٨٤٩) .

(٥) هكذا جاء في المطبوع ، وهذا الحديث لم يخرج الترمذي رحمه الله ، وقد جاء مسنداً عن عدد من الصحابة الكرام

رضي الله عنهم منهم جابر بن عبد الله وابن عمر وأنس بن مالك وغيرهم وليس له إسناد قائم وقد حكم عليه ابن الجوزي

وابن حجر والشوكاني والألباني وغيرهم ، وإنه لمن المستغرب من شيخ الإسلام رحمه الله إيراده لهذا الحديث مع ما فيه من

كلام يطول ذكره وما يوقعه من أثر سيء في الواقع العملي إن قيل بالعمل به (انظر تاريخ بغداد ٢٩٦/٨ ، جامع بيان العلم ←

لابن عبد البر ١٠٣/١ ، الموضوعات لابن الجوزي ٤٢١/١ برقم ٥٠١ ، التذكرة في الأحاديث المشتهرة ص١١٣ ، المقاصد

الحسنة ص٦٣٤ ، الآلي المصنوعة ٢١٨/١ ، كشف الخفا برقم ٢٤٢٠ ، الفوائد المجموعة ص ٢٨٣ ، الضعيفة للألباني

(٦٤٧/١)

- ٥- أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل الاحتياط^(١) .
- ٦- أن لا يعارض حديثاً صحيحاً .
- ٧- إذا أضيف إلى النبي ﷺ من غير إسناد فلا يقال قال النبي ﷺ ، وما أشبه ذلك من الألفاظ الجازمة ، بل بصيغة التمريض^(٢) ، كأن يقال روي وما أشبه ذلك .

* * *

(١) تدريب الراوي (٢٩٩/١) .

(٢) اختصار علوم الحديث لابن كثير (٨٦) .

المصطلحات الخاصة بالبحث

أولاً : طريقتي للعزو للمصنفات هي الطريقة المعروفة المتبعة من عامة الأئمة والمحققين وذلك بما يلي :
 ١ - العزو باسم الكتاب الصريح إن كان اسمه قصيراً ، وإن كان طويلاً فأقتصر على بعضه بما يدل على
 على باقيه ، وقد أكتفي بذكره معرفاً بأل التعريف إذا كان مشهوراً بحيث لا ينصرف الذهن إلى غيره
 كـ(الجرح) و (المجروحين) و (الكامل) و (السير) و (الكاشف) و (التقريب) وغير ذلك
 فإن كان الكتاب يلبس بغيره فإما أن أذكره كاملاً أو أذكره مختصراً مضافاً إلى مؤلفه فأقول مثلاً :
 (تهذيب الكمال) أو (تهذيب المزني) .

٢ - وقد أعزو باسم المصنف فحسب لشهرته بكتاب خاص من جملة كتبه ومراد ذلك الكتاب مثل
 (البخاري) ومرادي (الصحيح) ، و(أبو داود) ومرادي (السنن) ، و(ابن عدي) ومرادي (الكامل) ، ونحو
 ذلك .

٣ - إذا قلت : الهيثمي في (المجمع) فمرادي (مجمع الزوائد) ، وإذا قلت : (الزوائد) وأطلقت فمرادي
 (إتحاف الخيرة المهرة) للبوصيري ، وإذا قلت : (زوائد ابن ماجه) فمرادي (مصباح الزجاجه) ، وإذا قلت :
 (الإتحاف) فمرادي (إتحاف أسادة المتقين) للزبيدي ولا أرجع إليه وإنما أرجع إلى (تخريج الحداد
 للأحاديث الواقعة فيه)
 ثانياً : أما ما يتعلق بالرجال :

أ - فإذا قلت : يحيى وأطلقت فمرادي ابن سعيد القطان ، أما يحيى بن معين فإني أقول فيه : ابن معين
 فحسب ؛

ب - إذا قلت : أبو حاتم وأطلقت فمرادي السجستاني الرازي لا ابن حبان البستي ؛

ج - إذا قلت : السفينان فمرادي الثوري وابن عيينة ، وإذا قلت : الحمادان فمرادي ابن سلمة وابن زيد ،
 وإذا قلت : الرازيان فمرادي أبو زرعة وأبو حاتم

د - إذا قلت : الحافظ ، وأطلقت فمرادي ابن حجر العسقلاني

الموضوع

القسم الأول

الترغيب في الأخلاص والصدق والنية الصالحة

١_ روي عن ثوبان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ أَوْلَئِكَ مَصَائِبُ الْهُدَى تَنْجَلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظَلَمَاءُ رواه البيهقي (١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب) (٢) قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي (٣) ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان (٤) ، أنا الحسن بن سفيان (٥) ، نا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي (٦) ، نا أبو معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجاري (٧) ، نا عبيدة بن حسان ، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن أبيه ، عن جده به .

وأخرجه أبو نعيم في (الحلية) (٨) عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان به . وإليه عزاه في (الكنز) (٩)

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : عمرو بن عبد الجبار السنجاري ؛

قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال ابن عدي : روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير ٠٠٠ أحاديثه

(١) الترغيب (١/٥٩١ برقم ٥) .

(٢) (٥/٣٤٣ برقم ٦٨٦١)

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي قال الخطيب : قال لي محمد ابن يوسف القطان النيسابوري : كان أبو عبد الرحمن غير ثقة ولم يكن سمع من الأصم إلا شيئاً يسيراً فلما مات الحاكم أبو عبد الله بن البيع حدث عن الأصم بتاريخ يحيى بن معين وبأشياء كثيرة سواه ، قال : وكان يضع للصوفية الأحاديث .

وقال الحاكم أبو عبد الله : كان كثير السماع والحديث متقناً فيه من بيت الحديث والزهد والتصوف .

وقال الذهبي : تكلموا فيه ، وليس بعمدة ٠٠٠ وفي القلب مما يتفرد به . (انظر تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣-٥٢٤ . لسان الميزان ٥/١٤٠)

قلت : وله مصنفات كثيرة عامتها في التصوف وهي ملئة بالأحاديث والحكايات الموضوعية ، وفي كتابه حقائق التفسير من زندقة الباطنية الشيء الكثير ، قال ابن الصلاح : صنف أبو عبد الرحمن السلمي حقائق التفسير فإن اعتقد أن ذلك تفسير فقد كفر (فتاوي ابن الصلاح ص ٢٩)

قلت ولم نعه علة لأن أبا نعيم الحافظ تابعه عليه .

(٤) قال الذهبي في (السير ١٦/٣٥٦) : الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان . وقال في الميزان (٣/٤٥٧) : محدث نيسابور زاهد ثقة .

(٥) الفسوي صاحب المسند والأربعين حافظ مشهور قال الحاكم : كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره مقدماً في الثبوت والكثرة والفهم والفقهاء والأدب (السير ١٤/١٥٨) .

(٦) ثم البغدادي أثنى عليه الإمام أحمد خيراً وقال : ذلك صديق لي وأعرفه قديماً يكتب عنه . ووثقه ابن معين وغيره (انظر لسان الميزان ١/٣٤٥) .

(٧) نسبة الى مدينة الجزيرة يقال لها سنجار ، بكسر السين ، وسكون النون ، وفتح الجيم والراء (انظر الأنساب ٣/٣١٣)

(٨) (١-١٥/١)

(٩) (٣/٢٤ برقم ٥٢٦٨)

غير محفوظه^(١)

الثانية : عبدة بن حسان السنجاري ؛

قال أبو حاتم : منكر الحديث .

قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، كتبت نسخة عن هولاء شبيهاً بمائة حديث كلها موضوعة ، فلست أدري أهو كان المتعمد لها أو أدخلت عليه فحدث بها ؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين .

وقال الدارقطني : ضعيف . وقال أيضاً : متروك . وقال الأزدي : متروك . وقال الذهبي : واه^(٢) .

الثالثة : عبد الحميد بن ثابت لم أجد من ترجمه ، وقال الشيخ الألباني^(٣) : الظاهر أنه أخو عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان الصدوق إن لم يكن من اختلاق ابن حسان أو من أوهامه على الأقل .أ.هـ .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية وسكت عنه .
وقال المناوي في (الفيض)^(٥) : وهكذا رواه عنه الديلمي^(٦) أيضاً وفيه عند مخرجه عمرو بن عبد الجبار السنجاري أورده في الضعفاء ، قال ابن عدي : روى عن عمه مناكير ، وعبدة بن حسان أورده الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين .أ.هـ .

وقال الشيخ الألباني^(٧) : موضوع .

- وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه بلفظ : إن الله يحب الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا حضروا لم يدعوا ، قلوبهم مصايح الهدى ، يخرجون من كل غبراء مظلمة .
أخرجه الحاكم^(٨) من طريق عيسى بن عبد الرحمن ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فإذا هو بمعاذ بن جبل رضي الله عنه عند قبر النبي ﷺ يبكي ، فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ قال شيء سمعته من صاحب هذا القبر ، قال : وما سمعته يقول ؟ قال : ... فذكر الحديث .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وتعقبهم الحافظ العراقي^(٩) بأن فيه عيسى بن عبد الرحمن وهو الزرقي متروك .

(١) ضعفه العقيلي (٢٨٧/٣) . الكامل (٣٤١/٥)

(٢) الجرح (٩٢/٦) . المحروحين (١٨٩/٢) . سنن الدارقطني (١٣٨/٤) . سؤلات البرقاني للدارقطني (٣٢٨)

ضعفاء ابن الجوزي (١٦٥/٢) . ترتيب الذهبي (٩٦)

(٣) السلسلة الضعيفة (٢٥٢/٥)

(٤) (٣٦٣/٤) برقم ٥٢٨٩ مع الفيض

(٥) الفيض (٣٦٣-٣٦٢/٤)

(٦) الفردوس برقم (٣٩٣٦)

(٧) ضعيف الجامع رقم (٣٦٣٦) . الضعيفه (٢٥٢/٥) برقم (٢٢٢٥)

(٨) المستدرک (٣٢٨/٤)

(٩) المغني عن حمل الأسفار (٩٢٥/٢) برقم (٣٣٧٠)

قلت : وقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١) من طريق شاذ بن فياض ، حدثنا أبو قحزم ، عن أبي قلابة ، عن عبدالله بن عمر قال مر عمر بمعاذ فذكر الحديث .

وهذا إسناد ضعيف علته أبي قحزم واسمه النضر بن معبد الحرمي ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . أبو حاتم : لين الحديث ، يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير . وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه .^(٢)

٢- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ ذكره رزين العبدري^(٣) ، ولم أره في شي من الأصول التي جمعها ، ولم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن ، إنما ذكر في كتب الضعفاء كالكمال وغيره ، لكن رواه الحسين بن الحسن المروزي^(٤) في زوايده في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك ، فقال حدثنا أبو معاوية ، حدثنا حجاج ، عن مكحول ، عن النبي ﷺ فذكره مرسلًا ، وكذا رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره عن مكحول مرسلًا ، والله أعلم^(٥) انتهى

قلت أخرجه القضاعي في (المسند)^(٦) قال : أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أحمد بن علي الأذني^(٧) ، ثنا علي بن الحسين الأذني^(٨) ، قال : قال الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل^(٩) الإمام بأنطاكية ، ثنا عامر بن سوار ، ثنا سوار ابن مصعب ، عن ثابت البناني^(١٠) ، عن مقسم^(١١) ، عن ابن عباس به مرفوعًا .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : عامر بن سوار هكذا وقع في المسند ووقع في كتب التراجم عمر بن سيار

(١) (١٥/١)

(٢) تاريخ ابن معين (٣٢٦/٤) . ضعفاء النسائي (٦٩٤) . الجرح (٤٧٤/٧) . المجروحين (٥٠/٣) . الكامل (٢٤/٧) .

(٣) هو رزين بن معاوية بن عمار المحدث الشهير أبو الحسن الأندلسي السرقصطي صاحب كتاب تجريد الصحاح . انظر السير (٢٠٤/٢٠٥-٢٠٤)

(٤) نزيل مكة روى عن ابن المبارك ، وهشيم ، ويزيد بن زريع وغيرهم ، وعنه الترمذي ، وابن ماجه ، وبقي بن مخلد ، وابن أبي عاصم ، وغيرهم ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال مسلمة : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : ثقة عالم . انظر (الجرح ٤٩/٣ . الثقات ١٩٠/٨ . الكاشف ٣٣٢/١ برقم ١٠٨٣ . التهذيب ٢٨٩/٢)

(٥) الترغيب (١٣/٦٢ برقم ١٣) .

(٦) مسند الشهاب (١/٢٨٥ برقم ٤٦٦)

(٧) بفتح الألف والذال المعجمة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس (الأنساب ١/١٠٣) .

(٨) القاضي المحدث قال الذهبي : ما علمت به بأساً . (السير ١٤/٤٦٤) .

(٩) قال الذهبي (السير ١٤/٥٢٦) : الشيخ الإمام المحدث الرجال ٠٠٠ ما علمت فيه جرحاً ، وله جزء مشهور كثير الغرائب .

(١٠) هو ابن أسلم ثقة فاضل فقيه من رجال الستة .

(١١) هو ابن أبجر أبو القاسم صدوق وكان يرسل من رجال الصحيح (التقريب ٦٨٧٣)

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب . وقال الذهبي : مجهول^(١) .

الثانية : سَوَّار بن مصعب ، أبو عبد الله الهَمْدَانِيُّ الأعمى المؤذن ؛

أنكر الإمام أحمد الرواية عنه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، واهي الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها .^(٢)

- وللحديث شاهد من حديث أبي أيوب رضي الله عنه

أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٣) من طريق محمد بن إسماعيل ، عن يزيد الواسطي ، عن حجاج ، عن مكحول عن أبي أيوب به مرفوعا .

ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٤)

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه خمس علل :

الأولى : محمد بن إسماعيل مجهول ، كذا قال ابن الجوزي .

الثانية : يزيد الواسطي هو يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني^(٥) الأسدي الكوفي ؛

قال ابن معين ، والنسائي : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة .

وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، يخالف الثقات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات ، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات .

وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على بعض حديثه . وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة ، وفي حديثه

لين ، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه .^(٦)

وقد حولف يزيد في هذا الحديث وهي العلة الثالثة :

فقد رواه الحسين بن الحسن المروزي في (زوايده على الزهد)^(٧) ، وهناد بن السري في (الزهد)^(٨) ،

وأبو نعيم في (الحلية)^(٩) : ثلاثهم من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ؛

(١) الثقات (٥٠٢/٨) . الميزان (٣٥٩/٢) .

(٢) تاريخ الدوري (٤٢٢/٣) . التاريخ الكبير (١٦٩/٤) . الجرح (٢٧١/٤) . المجروحين (٣٥٦/١) . تاريخ بغداد (٢٠٩/٩)

(٣) (١٨٩/٥)

(٤) (٣٨٧/٣ برقم ١٦٢٨) .

(٥) بفتح الدال المشددة المهملة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بني دالان ، وهي قبيلة من همدان ، وهو دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع بن همدان ، و بنو دالان قبيل نزل الكوفة . . . قال أبو حاتم بن حبان : أبو خالد كان نازلاً في بني دالان فنسب إليهم ولم يكن منهم . (انظر الأنساب ٤٥٠/٢)

(٦) الجرح (٢٧٧/٩) . المجروحين (١٠٥/٣) . الكامل (٢٧٨-٢٧٧/٧) . تهذيب الكمال (٢٧٥-٢٧٣/٣٣) .

(٧) برقم (١٠١٤)

(٨) (٨٨/٢ برقم ٦٩٠)

(٩) (٧٠/١٠)

ورواه ابن أبي شيبه في (المصنف)^(١) : عن أبي خالد الأحمر ؛
 وذكره أبونعيم في (الحلية)^(٢) : عن يزيد بن هارون ؛
 ثلاثتهم - أبو معاوية ، وأبو خالد ، ويزيد بن هارون - : عن حجاج ، عن مكحول به مرسلاً .
 الرابعة : حجاج هو ابن أرطاة بن ثور النخعي ؛
 قال أبو زرعة : صدوق مدلس . وقال أبو حاتم : صدوق ، يدلس عن الضعفاء ، يكتب حديثه . وقال
 الحافظ : صدوق كثير الخطأ والتدليس . وذكره في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين .^(٣)
 ولم يصرح حجاج في هذا الإسناد بالتحديث بل عنعه .
 الخامسة : مكحول لم يسمع من أبي أيوب رضي الله عنه . قال الآجري : قلت لأبي داود : كم يصح
 لمكحول من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : واثلة ، وقيل لأبي مسهر فقال : أنس ، قيل : فوائلة ؟ قال : لا
 أدري .^(٤)
 وقال ابن أبي حاتم ، عن أبيه سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال :
 ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، قلت : فوائلة ؟ فأنكره .^(٥)
 وقال ابن الجوزي : لا يصح لقاء مكحول لأبي أيوب . ووافقه الذهبي ، والسيوطي .^(٦)
 - وللحديث شاهد أيضاً من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بلفظ : من زهد في الدنيا أربعين
 يوماً ، وأخلص فيها العبادة ، أخرج الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه .
 أخرجه ابن عدي^(٧) : من طريق عبد الملك بن مهران الرفاعي ، ثنا معن بن عبد الرحمن ، عن الحسن ،
 عن أبي موسى الأشعري .
 وقال ابن عدي : هذا متنه منكر ، وعبد الملك بن مهران مجهول ليس بالمعروف .
 وقال الذهبي في (الميزان)^(٨) : باطل . وقال في (ترتيب الموضوعات)^(٩) : هذا لا يصح ، وعبد الملك
 ابن مهران وإي .
 قلت : والحسن لم يسمع من أبي موسى الأشعري ، كذا قال ابن المديني^(١٠)

٣- وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ،

(١) (١٣١/٨)

(٢) (١٨٩/٥)

(٣) الجرح(٣/١٥٤) . التقريب (١١١٩) . تعريف أهل التقديس (١١٨)

(٤) سؤالات الآجري(٢/١٩٤) برقم (١٥٧٧)

(٥) المراسيل لابن أبي حاتم (٢١١)

(٦) الموضوعات لابن الجوزي (٣/٣٨٨-٣٨٩) . ترتيب الموضوعات (٢٧٠) . اللالي (٢/٣١٨)

(٧) في الكامل (٥/٣٠٧) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٣٨٧) برقم (١٦٢٩) .

(٨) (٢٦٩/٠٢)

(٩) (٢٧٠)

(١٠) انظر جامع التحصيل (١٣٥) .

وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا ، وَلِسَانَهُ صَادِقًا ، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً ، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً ، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً ، وَعَيْنَهُ نَاطِرَةً ، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَتَمَعَّ وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ بِمَا يُوعَى الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جُعِلَ قَلْبُهُ وَاعِيًا . رواه أحمد و البيهقي ، وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الامام أحمد في (المسند)^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) : كلاهما من طريق بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد^(٤) ، عن خالد بن معدان^(٥) ، عن أبي ذر به .

وبهذا الاسناد أخرجه ابن السني في (الطب)^(٦) ، والطبراني في (مسند الشاميين)^(٧) ، وأبونعيم في (الحلية)^(٨) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٩)

وقال أبو نعيم : غريب من حديث خالد ، تفرد به بحير عنه .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي ، موصوف بتدليس التسوية^(١٠) ، فلا يقبل من حديثه إلا بما صرح فيه بالتحديث في جميع طبقات الإسناد ، وقد صرح بالتحديث عن شيخه كما في مسند الإمام أحمد لكنه عنعه فيمن فوقه .

الثانية : خالد بن معدان لم يسمع من أبي ذر قال ذلك المزني^(١١) ، وقد كان رحمه الله معروفاً بكثرة الإرسال .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٢) وقال : رواه أحمد وإسناده حسن . قلت : وكذا حسن إسناده السيوطي في (الجامع)^(١٣) .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١٤) وقال : ضعيف .

الترهيب من الرياء

(١) الترغيب (١/٦٣ برقم ١٤) .

(٢) (١٤٧/٥)

(٣) (١٣٢/١ برقم ١٠٨)

(٤) أبو خالد الحمصي قال الحافظ : ثقة ثبت (التقريب ٦٤٠) .

(٥) الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيراً من رجال الستة (التقريب ١٦٧٨)

(٦) كما في الآلي (٩٧/١)

(٧) (١٧٧/٢) .

(٨) (٢١٦/٥)

(٩) (١١٤/١ برقم ١٠١)

(١٠) انظر تعريف أهل التقديس (١١٧) . فتح المغيب (١/١٩٤)

(١١) في تهذيب الكمال (٨/١٦٨) .

(١٢) (٢٣٢/١٠)

(١٣) (٦٠٩٨ برقم ٤/٦٦٥)

(١٤) برقم (٤٠٧٥)

وما يقوله من خاف شيئاً منه

٤- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يُرِيدُهَا ، وَلَا يَطْلُبُهَا لِعَنٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . رواه الطبراني في الأوسط^(١) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) قال : حدثنا عبد الرحمن بن خلاد الدُّورقي^(٣) ، قال : حدثنا سعدان ابن زكريا الدورقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن ابن أبي ذئب^(٤) ، عن الزهري ، عن أبي سلمة^(٥) ، عن أبي هريرة به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن أبي ذئب ، تفرد به إسماعيل بن يحيى .

• وهذا إسناد موضوع آفته إسماعيل بن يحيى التيمي ؛

كذبه أبو علي النيسابوري ، والدارقطني ، والحاكم . وقال صالح جزرة : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : يحدث بالبواطيل عن الثقات^(٦) .

وعبد الرحمن بن خلاد الدورقي هو أبو علي القاضي ذكره ابن نقطة في (تكملة الإكمال)^(٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعدان بن زكريا الدورقي لم أقف له على ترجمة .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب .

وقد ورد الحديث من وجه آخر شبيهاً بهذا ؛

فقد روى ابن عدي في (الكامل)^(٩) : من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري^(١٠) ، عن هارون بن هارون ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : إذا تزين القوم بالآخرة ، وتجملوا للدنيا فالنار دارهم . وهذا إسناد موضوع ، ومتابع لا يفرح به ، فيه علتان :

(١) الترغيب (١/٧٧ برقم ٣٦) .

(٢) (٥/٣٩٠ برقم ٤٧٧٣)

(٣) بفتح الدال المهملة و سكون الواو ، وفتح الراء ، وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى شئين أحدهما : إلى بلدة بفارس

ويقال بخورستان وهذه أشبه يقال لها دورق ، والثاني : إلى لبس القلائس التي يقال لها الدورقية . الأنساب ٥٠١/٢

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث أبو الحارث القرشي العامري ثقة فقيه فاضل من رجال الستة (التقريب ٦٠٨٢)

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

(٦) الكامل (١/٣٠٢) . ضعفاء الدارقطني (٨١) . الميزان (١/٢٥٣)

(٧) (٢/٦١٣)

(٨) (١٠/٢٢٠)

(٩) (٧/١٢٦)

(١٠) بكسر الغين المعجمة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها الراء المهملة ، هذه النسبة إلى غفار بن مليل بن ضميرة ابن بكر بن

عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . الأنساب ٣٠٤/٤ .

الأولى : عبد الله بن إبراهيم الغفاري رمي بالوضع ؛ قال ابن حبان : كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات ، وعن الضعفاء الملزقات - ثم ذكر له حديثا ثم قال : كأن القلب إلى أنه من عمل عبد الله بن أبي عمرو أميل . وقال ابن عدي : عامة مايرويه لا يتابع عليه . وقال الدارقطني : حديثه منكر . وقال الحاكم : يروي عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة ، لا يرويها عنهم غيره^(١)

الثانية : هارون بن هارون بن عبدالله بن محرر بن الهدير أبو عبد الله القرشي ؛ قال البخاري ، وأبو حاتم : لا يتابع في حديثه ، زاد أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بالقوي . وقال النسائي ، والدارقطني ، والحافظ : ضعيف . وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط . وقال ابن عدي : أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات .^(٢) والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه إلى ابن عدي وقال : هو مما يبض له الديلمي . ورمز السيوطي لضعفه .

وقال الشيخ الألباني^(٤) : ضعيف . قلت : بل هو تالف في إسناده من رمي بالوضع .

٥ - وروي عن الجارود قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بَعَمَلِ الآخِرَةِ طُمَسَ وَجْهُهُ ، وَفُحِقَ ذِكْرُهُ ، وَأُثِّبَ اسْمُهُ فِي النَّارِ . رواه الطبراني في الكبير^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) قال : حدثنا محمد^(٧) بن عبد الله الحضرمي^(٨) ، ثنا نصر بن خالد النحوي^(٩) ، ثنا هَدَّابُ ، ثنا إبراهيم بن الضُّرَيْسِ ، عن الهيثم ، عن الجارود به .

• وهذا إسناد فيه من لم أعثر له على ترجمه نصر بن خالد النحوي ، وإبراهيم بن الضريس لم أقف لهما على ترجمة ، والهيثم لم يتبين لي من هو .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه من لم أعرفهم .

- وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بلفظ : من طلب الدنيا بعمل الآخرة

(١) المجروحين (٣٧/٢) . الكامل (١٩٢/٤) . المدخل للحاكم (٩١) . الميزان (٣٨٨/٢) .

(٢) التاريخ الكبير (٢٢٦/٨) . الجرح (٩٨/٩) . المجروحين (٩٤/٣) . الكامل (١٢٥/٧-١٢٦) . تهذيب الكمال (١٢٠-١١٩/٣٠) . التقريب (٧٢٤٧) .

(٣) (٤٠٧/١) برقم ٥٢٣ مع الفيض

(٤) ضعيف الجامع (٤٢٩)

(٥) الترغيب (٧٧/١) برقم ٣٧ .

(٦) (٢٦٨/٢) برقم ٢١٢٨

(٧) الحافظ محدث الكوفة المعروف بمطين تكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وتكلم هو فيه فلم يقبل أهل العلم قول كل واحد منهما في الآخر (انظر اللسان ٢٣٣/٥-٢٣٤) .

(٨) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء ، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها . الأنساب ٢٣٠/٢ .

(٩) هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب . الأنساب ٤٦٧/٥ .

(١٠) (٢٢٠/١٠)

طمس وجهه ، وعمي ذكره ، وجعل من أهل السعير .
أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(١) : من طريق أبي طيبة عيسى بن سليمان ، عن كرز بن وبرة الحارثي ،
عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود به .

وقال ابن عدي : وهذه الأحاديث لكرز بن وبرة يرويها عنه أبو طيبة ، وهي كلها غير محفوظة ، وأبو
طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط .

٦ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ ،
وَبَارَزَ اللَّهُ بِمَا يَكْرَهُونَ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبًا . رواه الطبراني في الأوسط^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) : قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم^(٤) ، ثنا سليمان بن داود
الشاذكوني^(٥) ، قال حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ، قال : حدثنا مطيع بن عبد الرحمن ،
عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : سليمان بن داود الشاذكوني ؛

كذبه يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل ، وصالح بن محمد الحافظ ، وغيرهم ورموه بالوضع . وقال
البخاري : هو أضعف عندي من كل ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بشيء ، متروك الحديث^(٦) .

الثانية : محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ؛

قال البخاري : كان الحميدي يتكلم فيه . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، ضعيف الحديث . وقال
النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا
انفرد^(٧) .

الثالثة : مطيع بن عبد الرحمن أظنه الأنصاري ، قال أبو حاتم : مجهول^(٨) . وأبوه لم أقف له على
ترجمة .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سليمان ابن داود

(١) (٢٥٧/٥)

(٢) الترغيب (٧٨/١) برقم ٣٩ .

(٣) (٣٩٠/٣) برقم ٢٨٣٨

(٤) بن الحسن البغوي قال الدارقطني : ثقة (تاريخ بغداد ٢٠٣/٦) .

(٥) بفتح الشين المعجمة ، والذال المعجمة ، بينهما الألف وضم الكاف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى شاذكونة ، قال
أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني في تاريخه إنما قيل له الشاذكوني لأن أباه كان يتجر إلى اليمن ، وكان يبيع هذه
المضربات الكبار وتسمى شاذكونية فنسب إليها . الأنساب ٣٧١/٣ .

(٦) سؤالات ابن الجنيد (٣٥) . الجرح (١١٥/٤) . الأنساب (٣٧١/٣) . الميزان (٢٠٥/٢)

(٧) التاريخ الكبير (٩٧/١) . ضعفاء النسائي (٥٤٢) . الجرح (٢٦٧/٧) . المجروحين (٢٦٠/٢) .

(٨) الجرح (٣٩٩/٨) .

(٩) (٢٢٤/١٠)

الشاذكوني متروك

قلت : بل هو كذاب .

٧ - وروي عنه أيضا ، قال : قال رسول الله ﷺ : **تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ** . قالوا : يا رسول الله وما جب الحزن ؟ قال : **وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ** قيل يا رسول الله ، ومن يدخله ؟ قال : **الْقُرَاءُ الْمُرَأُونَ بِأَعْمَالِهِمْ** . رواه الترمذي وقال : حديث غريب ، وابن ماجه ، ولفظه : **تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ** قالوا : يا رسول الله وما جب الحزن ؟ ، قال : **وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ** ، قيل : يا رسول الله ، من يدخله ؟ قال : **أَعِدَّ لِلْقُرَاءِ الْمُرَائِينَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْقُرَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَزُورُونَ الْأُمَرَآءَ** ، وفي بعض النسخ : **الْأُمَرَآءِ الْجَوْرَةَ** .

رواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال : **يُلْقَى فِيهِ الْغَرَارُونَ** . قيل يا رسول الله وما الغرارون ؟ قال : **الْمُرَأُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا** .^(١) انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) كلاهما : من طريق عمار بن سيف الضبي^(٤) ، عن أبي معان البصري عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)^(٥) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٦) ، وابن عدي في (الكامل)^(٧) ، والبيهقي في (الشعب)^(٨) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(١٠) .

• وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : عمار بن سيف الضبي مختلف فيه ؛

فقد أثنى عليه ابن المبارك ، ووثقه ابن معين في رواية الدوري عنه ، وقال العجلي : ثقة ثبت متعبد . وسكت عنه البخاري .

وقال ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة عنه : ليس حديثه بشي . وقال أبو حاتم : كان شيخا صالحا ، وكان ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال أبو داود : كان مغفلا . وقال ابن

(١) الترغيب (١/٧٨ برقم ٤٠) .

(٢) (٤/٥١٢ برقم ٢٣٨٣) في الزهد : باب ما جاء في الرياء والسمعة .

(٣) (١/٩٤ برقم ٥) في المقدمة .

(٤) بفتح الضاد المعجمة ، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى بني ضبة وهم جماعة . الأنساب ١٠/٤ .

(٥) (٢/١٧٠) .

(٦) (٢/٢٤٢) .

(٧) (٥/٧١) .

(٨) (٥/٣٣٩ برقم ٦٨٥١) .

(٩) (٣/٥٩٧ برقم ١٨٢٥) .

(١٠) (٣٠٢/٣٤) .

حبان : كان ممن يروي المناكير عن الشاهير حتى ربما يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به ، لما أتى من المعضلات عن الثقات . وقال الدارقطني : متروك . وقال الحاكم : روى المناكير . وقال الذهبي : وإي . وقال الحافظ : ضعيف الحديث عابد .^(١)
الثانية : أبو معان^(٢) قال البخاري : لا يعرف له سماع من ابن سيرين .

وقد توبع أبو معان تابعه سليمان التيمي ، وبكير بن شهاب
أما رواية سليمان التيمي فأخرجها الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال : حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي ، قال : حدثنا سليمان بن داود بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن ماهان ، قال : حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ، عن سليمان التيمي ، عن محمد بن سيرين به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي ، إلا محمد بن الفضل ، تفرد به محمد بن ماهان وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن حنيفة الواسطي قال الدارقطني : ليس بالقوي^(٤) .

الثانية : محمد بن ماهان هو السمسار ، قال أبو حاتم : مجهول^(٥) .

الثالثة : محمد بن الفضل بن عطية العبسي ؛

قال ابن معين ، والنسائي ، والفلاس ، وابن خراش ، وإسحاق بن سليمان ، ويحيى بن الضريس ، وغيرهم : كذاب . وقال الإمام أحمد : ليس بشيء ، حديثه حديث أهل الكذب . وقال الجوزجاني : كان كذاباً ، سألت ابن حنبل عنه فقال : ذاك عجب ، يجيئك بالطامات ، هو صاحب حديث ناقة ثمود وبلال المؤذن . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الإعتبار . وقال الخطيب : سكن بخارى ، وحدث بها مناكير ، وأحاديث معضلة . وقال صالح بن محمد الحافظ : كان يضع الحديث .^(٦)

وأما حديث بكير بن شهاب فأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) من طريق سويد بن سعيد قال : ثنا رواد

(١) تاريخ الدوري (٤٢٣/٢) . التاريخ الكبير (٢٩/٧) . ثقات العجلي (١٦٠/٢) برقم (١٣٩) . سؤلات الآجري (٢٧٧/١) برقم (٤١٧) . الجرح (٣٩٣/٦) . المجروحين (١٩٥/٢) . سؤالات البرقاني (٣٧٧) . مدخل الحاكم (١٨٣) . ترتيب الذهبي (١١٤٧) . تقريب (٤٨٢٦)

(٢) ووقع في ابن ماجه ، والشعب : أبو معاذ قال الحافظ المزي في (تهذيب الكمال ٤٠٢/٣٤) : أبو معاذ ويقال أبو معان ، وهو الصحيح . ووقع اسمه في الكامل ، والموضوعات ، معان بن رفاعه ، قال الذهبي (ترتيب الموضوعات ١١٤٦) : متروك .

(٣) (١٠٧/٧) برقم (٦١٨٥)

(٤) الميزان (٥٣٢/٣) .

(٥) الجرح (١٠٥/٨) .

(٦) علل الإمام أحمد (٥٤٩/٢) برقم (٣٦٠١) . أحوال الرجال (٣٧٢) . تاريخ ابن طهمان (٣٣٤) . الجرح (٥٧-٥٦/٨) .

المجروحين (٢٧٨/٢) . تاريخ بغداد (١٥٢-١٤٧/٣) . تهذيب الكمال (٢٨٧-٢٨٠/٢٦) .

(٧) (٣٥/٢)

ابن الجراح أبو عصام العسقلاني، عن بكير الدامغاني^(١)، عن محمد بن سيرين به بلفظ إن في جهنم واد تستعبد منه جهنم كل يوم سبعين مرة ، أعدده الله للقراء المرأين بأعمالهم ، وإن ابغض الخلق إلى الله عز وجل عالم يزور السلطان ، أو العمال . شك إبراهيم
وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : سويد بن سعيد هو أبو محمد الحدثاني^(٢) الأنباري^(٣) ، قال ابن المديني : ليس بشيء . وقال البخاري : كان قد عمي فتلقتن ماليس من حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة .^(٤)
الثانية : رواد بن الجراح العسقلاني ؛

قال البخاري : كان قد اختلط ، لا يكاد يقوم حديثه . وقال أبو حاتم : تغير حفظه في آخر عمره ، وكان محلله الصدق . وقال النسائي : ليس بالقوي ، روى غير حديث منكر ، وكان قد اختلط . وقال الدارقطني : متروك .^(٥)

الثالثة : بكير بن شهاب^(٦) الدامغاني ، منكر الحديث^(٧)

- وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب بلفظ : تعوذوا بالله من جب الحزن ، أو وادي الحزن ، فقيل : يارسول الله وما جب الحزن ؟ ، أو وما وادي الحزن ؟ ، قال : وادٍ في جهنم تعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة ، أعدده الله للقراء المرأين ، وإن من شرار القراء من يزور الأمراء . أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٨) ، وابن عدي في (الكامل)^(٩) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(١٠) ثلاثتهم من طريق أبي بكر الداهري^(١١) ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي

(١) بالدال المفتوحة المشددة المهملة ، والميم المفتوحة ، والغين المنقوطة ، بلدة من بلاد قومن . الأنساب ٤٤٦/٢ .

(٢) بفتح الحاء و الدال المهملتين والثاء المنقوطة بثلاث ، وفي آخرها النون نسبة إلى المدينة بلدة على الفرات . الأنساب ١٨٥/٢

(٣) بفتح الألف وسكون النون بعده وفتح الباء المنقوطة بنقطة من تحتها والراء بعد الألف ، هذه النسبة إلى الفرات بينهما وبين بغداد عشرة فراسخ . الأنساب ٢١٢/١ .

(٤) ضعفاء النسائي (٢٧٥) . تاريخ بغداد (٩/٢٢٨-٢٣١) . تهذيب الكمال (١٢/٢٤٧-٢٢٥) .

(٥) التاريخ الكبير (٣/٣٣٦) . ضعفاء النسائي (٢٠٣) . الجرح (٣/٥٢٤) . تهذيب الكمال (٩/٢٢٧-٢٣٠) .

(٦) قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٣٨٥) : قرأت بخط الحافظ ابن حجر على هامش تلخيص الموضوعات لابن درباس ما نصه : حديث أبي هريرة رواه رواد بن الجراح ، عن بكير بن معروف عن محمد ، عن أبي هريرة... وبكير أخرج له مسلم ، ووثقه بعضهم ...

قلت : وهذا وهم إنما هو بكير بن شهاب ، وليس بكير بن معروف ، فان ابن عدي أورد هذا الحديث في ترجمة بكير بن شهاب ، ثم إن بكير بن معروف لم يخرج له مسلم ، وإنما أخرج له أبو داود في المراسيل (انظر التقريب ٧٦٨)

(٧) الكامل (٢/٣٥) . التقريب (٧٥٨) .

(٨) (٢/٢٤٢)

(٩) (٤/١٣٩)

(١٠) (٣/٥٩٦ برقم ١٨٢٤)

(١١) بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء ، هذه النسبة إلى داهر . الأنساب ٤٤٩/٢ .

الله عنه به .

وقال ابن عدي : هذا حديث باطل ليس يرويه عنه - يعني سفيان - غير أبي بكر الداهري .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

قلت : آفته أبو بكر الدَاهِرِيُّ واسمه عبد الله بن حكيم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال مرة : ذاهب الحديث . وقال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه و لم يقرأه علينا ، وقال : هو ضعيف . وقال العقيلي : حدث بأحاديث لا أصل لها ويحيل على الثقات - وذكر منها هذا الحديث . وقال الجوزجاني : كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .^(١)

٨ - وَرَوَى عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْمَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا ، وَاسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا ، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا ، وَمَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، نُودُوا أَنْ اصْرَفُوهُمْ عَنْهَا لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوْلُونَ بِمِثْلِهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِلْأَوْلِيَاكَ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ، قَالَ : ذَاكَ أَرَتْ بِكُمْ ، كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِالْعِظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخَبِّتِينَ ، تُرَاوُونَ النَّاسَ بِخِلَافِ مَا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ ، هَيْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، وَأَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجَلُونِي ، وَ تَرَكْتُمُ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي ، الْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ مَعَ مَا حُرْمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ . رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) كلاهما : من طريق أبي جنادة ، عن الأعمش ، عن خيثمة^(٥) ، عن عدي بن حاتم به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٧) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٨) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش الا أبو جنادة السلولي^(١٠) .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث أبي جنادة .

• وهذا إسناد موضوع آفته : أبو جنادة واسمه حُصَيْن بن مِخْرَاق ؛

(١) أحوال الرجال (٢١٨) . ضعفاء العقيلي (٢٤٢/٢) . الجرح (٤١/٥) . المجروحين (٢١/٢) .

(٢) الترغيب (١/٧٨ برقم ٥٢) .

(٣) (١٧/٨٥ برقم ١٩٩) .

(٤) (٥/٣٢٧ برقم ٦٨٠٩) .

(٥) هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ثقة من رجال الستة (انظر تهذيب الكمال ٨/٣٧٠-٣٧٢) .

(٦) (٦/٢٢٤ برقم ٥٤٧٤) .

(٧) (٣/١٥٥) .

(٨) (٤/١٢٤) .

(٩) (٣/٤١٤ برقم ١٦٤٩) .

(١٠) يفتح السين المهملة وضم اللام الأولى هذه النسبة إلى بني سلول وهي قبيلة نزلة الكوفة . الأنساب ٣/٢٨٢ .

قال ابن حبان : يرو عن الأعمش ما ليس من حديثه ، لا يجوز الرواية عنه ، ولا الاحتجاج به إلا على سبيل الإعتبار قال الحافظ : وهو كما قال . وقال الدارقطني : متروك . وقال أيضا : يضع الحديث .^(١)
وقد تابعه يحيى بن ميمون الهدادي^(٢) عن الأعمش

أخرجه ابن النجّار في (ذيل تاريخ بغداد)^(٣) قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد الخبّاز المقرئ أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكر بن بكروس ، حدثنا أبو محمد بن الحسين بن علي الحجاجي المرزوقي ، حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن عبد الله بن المهدي ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي مسلم الفرضي ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرّياحي ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام أبي أحمد بن يزيد ، حدثنا يحيى بن ميمون الهدادي ، عن الأعمش به .

وهذا إسناد ضعيف ، قال الشيخ المعلمي^(٤) (رحمه الله) : شيخ ابن النجار أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد الخباز المقرئ قد قال فيه ابن النجار نفسه : لا يعتمد على قوله ، وخطئ لكثرة وهمه ، رأيت منه أشياء يضعف بها دينه . وفي السند من لم أعرفه ، ويحيى بن ميمون الهدادي لم أجد من ترجم له .

٩ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الإِثْقَاءَ عَلَى الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُكْتَبُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مَعْمُولٌ بِهِ فِي السَّرِّ يُضَعَّفُ أَجْرُهُ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ وَيُعْلِنُهُ فَيُكْتَبُ لَهُ عَلَانِيَةً وَيُمْحَى تَضْعِيفُ أَجْرِهِ كُلِّهِ ، ثُمَّ لَأَ يَزَالُ الشَّيْطَانُ بِهِ حَتَّى يَذْكُرَهُ لِلنَّاسِ الثَّانِيَةَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَ بِهِ وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ ، فَيُمْحَى مِنَ الْعَلَانِيَةِ ، وَيُكْتَبَ رِيَاءً ، فَاتَّقَى اللهُ أَمْرًا صَانَ دِينَهُ ، وَإِنَّ الرِّيَاءَ شِرْكٌ . رواه البيهقي ، وقال : هذا من أفراد بقية ، عن شيوخه المجاهولين . قال الحافظ عبد العظيم : أظنه موقوفا ، والله أعلم^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٦) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل^(٧) ، نا يوسف بن موسى ، نا يحيى بن عثمان^(٨) ، نا بقية ، عن سلام بن صدقة ، عن يزيد بن أسلم ، عن الحسن ، عن أبي الدرداء به مرفوعا .
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : بقية من المشهورين بتدليس التسوية وقد عنعن^(٩)

الثانية : سلام بن صدقة ، ويزيد بن أسلم مجهولان لم أعثر لهما على ذكر ، ولذا قال البيهقي بعده : هذا

(١) المجروحين (١٥٥/٣) . ضعفاء الدارقطني (١٧٩) . موضوعات ابن الجوزي (٤١٥/٣) . اللسان (٣١٩/٢)

(٢) بفتح الهاء والألف بين الدالين المهملتين مخففتين ، هذه النسبة إلى هداد ، وهو بطن من الأزدي . الأنساب ٦٢٩/٥ .

(٣) كما في اللآلي (٣٠٢/٢)

(٤) انظر تعليقاته على الفوائد المجموعة (٢٣٣)

(٥) الترغيب (١/٨٨٨ رقم ٥٣) .

(٦) (٥/٣٢٨ رقم ٦٨١٣)

(٧) قال الخطيب : كان ثقة ، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب أبي حنيفة (تاريخ بغداد ٤٥١/٥) .

(٨) ابن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي قال الحافظ : صدوق عابد (التقريب ٧٦٠٤) .

(٩) انظر الحديث رقم (٣)

من أفراد بقية عن شيوخه المجاهولين .

الثالثة : الحسن البصري مدلس^(١) وقد عنعن .

ويوسف بن موسى لم يتبين لي من هو .

١٠ - وروي عن معاذ رضي الله عنه ، أن رجلا قال له : حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : فبكى معاذ حتى أنه لا يسكت ، ثم سكت ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ قال لي : يَا مَعَاذُ ، قلت له : لبيك بأبي أنت وأمي ، قال : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا إِنَّ أَنْتَ حَفِظْتَهُ نَفَعَكَ ، وَإِنَّ أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ وَلَمْ تَحْفَظْهُ انْقَطَعَتْ حُجَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَا مَعَاذُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ سَبْعَةَ أَمْلاكٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ فَجَعَلَ لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنَ السَّبْعَةِ مَلَكًا بَوَّابًا عَلَيْهَا قَدْ جَلَّلَهَا عِظْمًا ، فَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ حِينَ أَصْبَحَ إِلَى أَنْ أَمْسَى ، لَهُ نُورٌ كَنُورِ الشَّمْسِ ، حَتَّى إِذَا صَعَدَتْ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ذَكَرْتُهُ فَكَثَّرْتُهُ ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلْحَفِظَةِ : اضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ ، أَنَا صَاحِبُ الْعِيَةِ أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلٍ مَنِ اغْتَابَ النَّاسَ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي .

قَالَ : ثُمَّ تَأْتِي الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ صَالِحٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعَبْدِ فَتَمُرُّ فَتَزْكِيهِ وَتُكْثِرُهُ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالسَّمَاءِ الثَّانِيَةِ : قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ هَذَا عَرَضَ الدُّنْيَا ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي ، إِنَّهُ كَانَ يَفْتَحِرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ . قَالَ : وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَبْتَهِجُ نُورًا مِنْ صِدْقَةٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاةٍ ، قَدْ أَعْجَبَ الْحَفِظَةَ فَتَجَاوَزُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالسَّمَاءِ الثَّالِثَةِ : قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ أَنَا مَلِكُ الْكِبَرِ ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِنَّهُ كَانَ يَتَكَبَّرُ عَلَى النَّاسِ فِي مَجَالِسِهِمْ .

قَالَ : وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ ، لَهُ دَوِيٌّ مِنْ تَسْبِيحٍ وَصَلَاةٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَيَقُولُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا : قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ ، اضْرِبُوا ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، أَنَا صَاحِبُ الْعُجْبِ أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي إِنَّهُ كَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَدْخَلَ الْعُجْبَ فِي عَمَلِهِ .

قَالَ : وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ حَتَّى يُجَاوِزُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ كَأَنَّهُ الْعَرُوسُ الْمَرْفُوفَةُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا : قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَاحْمِلُوهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، أَنَا مَلِكُ الْحَسَدِ إِنَّهُ كَانَ يَحْسُدُ النَّاسَ ، مَنْ يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ فَضْلًا مِنَ الْعِبَادَةِ يَحْسُدُهُمْ وَيَقَعُ فِيهِمْ ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي .

قَالَ : وَتَصْعَدُ الْحَفِظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَصِيَامٍ ، فَيُجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا : قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ ، إِنَّهُ كَانَ لَا يَرْحَمُ إِنْسَانًا قَطُّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَصَابَهُ بَلَاءٌ أَوْ ضُرٌّ ، بَلْ كَانَ يَشْتُمُ بِهِ ، أَنَا مَلِكُ الرَّحْمَةِ أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدَعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُنِي إِلَى غَيْرِي .

(١) انظر تعريف أهل التقديس (٤٠)

قَالَ وَتَصَعَّدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ صَوْمٍ وَصَلَاةٍ وَتَفَقُّةٍ وَاجْتِهَادٍ وَوَرَعٍ لَهُ دَوِيٌّ كَدَوِي الرَّعْدِ وَضَوْءٌ كَضَوْءِ الشَّمْسِ مَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَلَكٍ فَيَجَاوِزُونَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهَا : قِفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجَهَ صَاحِبِهِ اضْرِبُوا جَوَارِحَهُ ، أَقْبِلُوا عَلَى قَلْبِهِ إِنِّي أَحْبَبُ عَنْ رَبِّي كُلُّ عَمَلٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ وَجَهَ رَبِّي إِنَّهُ أَرَادَ بِعَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ رِفْعَةً عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَذَكَرْنَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ، وَصَوَّرْنَا فِي الْمَدَائِنِ ، أَمْرِي رَبِّي أَنْ لَا أَدْعَ عَمَلَهُ يُجَاوِزُونِي إِلَى غَيْرِي ، وَكُلُّ عَمَلٍ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ خَالِصًا فَهُوَ رِيَاءٌ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَ الْمُرَائِي .

قَالَ وَتَصَعَّدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَخُلُقٍ حَسَنٍ وَصَمْتٍ وَذَكَرَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَتُشَيِّعُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ حَتَّى يَقْطَعُوا بِهِ الْحُجُبَ كُلَّهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَقْفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِهِ وَيَشْتَهَدُونَ لَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الْمُخْلِصِ لِلَّهِ ، قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ : أَنْتُمْ الْحَفْظَةُ عَلَى عَمَلِ عَبْدِي وَأَنَا الرَّقِيبُ عَلَى نَفْسِهِ ، إِنَّهُ لَمْ يُرَدِّنِي بِهَذَا الْعَمَلِ ، وَأَرَادَ بِهِ غَيْرِي فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا : عَلَيْهِ لَعْنَتُكَ وَلَعْنَتُنَا ، وَتَقُولُ السَّمَوَاتُ كُلُّهَا : عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَتُنَا ، وَتَلْعَنُهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ .

قَالَ مُعَاذٌ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : اقْتَدِ بِي وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِكَ تَقْصِيرٌ ، يَا مُعَاذٌ ، حَافِظٌ عَلَى لِسَانِكَ مَنْ الْوَقِيعَةَ فِي إِخْوَانِكَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ، وَاحْمِلْ ذُنُوبَكَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِلْهَا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُزَكِّ نَفْسَكَ بِذَمِّهِمْ ، وَلَا تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُدْخِلْ عَمَلَ الدُّنْيَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَتَكَبَّرْ فِي مَجْلِسِكَ لِكَيْ يَحْذَرَ النَّاسُ مِنْ سُوءِ خُلُقِكَ ، وَلَا تُتَاجِرَ رَجُلًا وَعِنْدَكَ آخَرٌ ، وَلَا تَتَعَطَّمْ عَلَى النَّاسِ فَيَنْقَطِعَ عَنْكَ خَيْرُ الدُّنْيَا ؛ وَلَا تُمَزِّقِ النَّاسَ فَتَمَزِّقَكَ كِلَابُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾ [النازعات : ٢] أَتَدْرِي مَا هُنَّ يَا مُعَاذٌ ؟ قُلْتُ : مَا هُنَّ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ قَالَ : كِلَابُ النَّارِ تَنْشِطُ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ . قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَمَنْ يَطِيقُ هَذِهِ الْخِصَالِ وَمَنْ يَنْجُو مِنْهَا ؟ قَالَ : يَا مُعَاذُ إِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ أَكْثَرَ تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ مِنْ مُعَاذٍ لِلْحَذَرِ مِمَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ^(١) عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنْ مُعَاذٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حِبَانَ فِي غَيْرِ الصَّحِيحِ وَالْحَاكِمِ وَغَيْرِهِمَا ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ ، وَبِالْجُمْلَةِ فَآثَارُ الْوَضْعِ ظَاهِرَةٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ طَرَفِهِ وَبِجَمِيعِ أَلْفَاظِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) . انتهى .

قلت : أخرج ابن حبان في (المجروحين)^(٣) قال أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمبنيج^(٤) ، قال : حدثنا القاسم ابن عبد الله المكفوف ، عن سلم الخواص^(٥) ، عن ابن عيينة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان

(١) قال الناجي في عجالة الإملاء (١٧٨/١) : أما عزوه الحديث بهذا السياق إلى كتاب الزهد لابن المبارك فغلط عليه يتعجب منه لكنه قلده فيه برمته استرواحاً من غير تحرير ولا مراجعة حجة الإسلام الغزالي في كتابه الإحياء .

(٢) الترغيب (١/٨٩ برقم ٥٦) .

(٣) (٢/٢١٤) .

(٤) بالفتح ثم السكون وباء مكسورة بلد قديم ٠٠٠ بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ .

معجم البلدان ٥/٢٠٥-٢٠٦ .

(٥) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي آخرها الصاد المهملة ، هذه الكلمة اسم لمن ينسج الخوص ، وهو لمن يعمل

، عن معاذ ابن جبل به . مختصراً .

• وهذا إسناد موضوع ، فيه ثلاث علل :

الأولى : القاسم بن عبد الله المكفوف ؛

اتهمه ابن حبان ، وقال أبو نعيم والحاكم : حدث بأحاديث موضوعة عن الخواص وغيره ، وزاد أبو نعيم : لاشئ^(١)

الثانية : سلم بن ميمون الخواص الزاهد ؛

قال أبو حاتم : أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه ، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع . وقال أيضاً : لا يكتب حديثه .

وقال العقيلي : حدث بمناكير لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه ، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ، ويقبله توهما لاتعمداً ، فبطل الإحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات . وقال ابن عدي : روى عن جماعة من الثقات أحاديث مقلوبة الأسانيد والتمن ، وهو في عداد المتصوفة الكبار وليس الحديث من عمله .^(٢)

الثالثة : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ^(٣)

وقد جاء الحديث من ثلاثة أوجه أخرى واهية ؛

الوجه الأول : أخرجه الحاكم في (التاريخ)^(٤) من طريق محمد بن أشرس ، عن محمد بن سعيد الهروي ، ثنا إسحاق بن نجيح ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن ثور بن يزيد به . وهذا إسناد موضوع ، فيه علتان :

الأولى : محمد بن أشرس قال الذهبي^(٥) : متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله ابن الأخرم

الثانية : إسحاق بن نجيح الملطي ؛ قال الإمام أحمد : من أكذب الناس يحدث عن النبي ، عن ابن سيرين برأى أبي حنيفة . وقال الدوري : ذكر ليحيى بن معين إسحاق بن نجيح فضعه ، وقال : لا رحمه الله . وقال ابن معين أيضاً : كذاب عدو الله . وقال الفلاس : كذاب كان يضع الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال المزي : هو أحد الضعفاء المتروكين ، والكذبة الوضاعين^(٦) .

المراوح من سعف النخل والمكتل . الأنساب ٤١١/٢ .

(١) ضعفاء أبي نعيم (١٩٦) . المدخل للحاكم (١٥٩) . ميزان الذهبي (٣/٣٧٢) . لسان الميزان (٤/٤٦٠) .

(٢) الجرح (٤/٢٦٧) . ضعفاء العقيلي (٤/١٦٥) . المجروحين (١/٣٤٥) . الكامل (٣/٣٢٧) . مغني الذهبي (٢٥٢٦)

(٣) أفاد ذلك المزي في التهذيب (٨/١٦٨) .

(٤) كما في عجلة الإملاء (١/١٧٨) .

(٥) الميزان (٣/٤٨٥) .

(٦) علل أحمد (٢/٣٠) برقم ١٤٥٤ . تاريخ الدوري (٢/٢٧) . التاريخ الكبير (١/٤٠٤) . ضعفاء النسائي (٥٠) . تاريخ

بغداد (٦/٣٢٣) . تهذيب الكمال (٢/٤٨٤) .

الوجه الثاني : أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(١) من طريق عبد الله بن وهب الفسوي ، عن محمد ابن القاسم الأسدي ، عن ثور بن يزيد به .
وهذا إسناد موضوع فيه كذابان :

الأول : عبد الله بن وهب الفسوي ، قال ابن حبان : شيخ دجال كان يضع الحديث على الثقات ، ويلزق الموضوعات بالضعفاء ... لا يحل ذكره في الكتب بحيلة إلا على سبيل الجرح فيه ... تتبعته حديثه فكأنه اجتمع مع أحمد بن عبد الله الجويباري واتفقا على وضع الحديث ، فقل حديث للجويباري من المناكير التي تفرد بها إلا ورأيت له عبد الله بن وهب هذا بعينه كأنهما متشاركان فيه . وقال أبو نعيم : يروي عن ابن وهب ، ويزيد بن هارون المناكير لا شيء . وقال الحاكم : روى عن عبد الله بن وهب المصري ، ويزيد بن هارون ، وعبد الحميد بن عبد الرحمن أحاديث موضوعة .^(٢)

الثاني : محمد بن القاسم الأسدي أبو ابراهيم الكوفي ، قال الإمام أحمد : يكذب ، أحاديثه أحاديث موضوعة . وقال ابن معين : ليس بشيء كان يكذب . وقال أبو داود : غير ثقة ولا مأمون أحاديثه موضوعة وقال النسائي ، والدارقطني : يكذب . وقال الحافظ : كذبه .^(٣)

الوجه الثالث : أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٤) قال : أخبرنا ابن ناصر ، قال : أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الترسبي^(٥) ، قال : أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السعدي ، قال : أنبأنا علي بن الحسين العزمي^(٦) ، قال حدثنا أحمد بن علي المرهبي^(٧) ، قال : حدثنا الحسن بن مهران الأصبهاني ، قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قاضي طرسوس^(٨) ، عن عبد الواحد ابن زيد ، عن ثور بن يزيد به . إلا أنه قال فيه : عن خالد بن معدان أحسبه عن رجل ، عن معاذ .

وهذا إسناد ضعيف جداً قال الذهبي^(٩) : إسناد مظلم إلى عبد الواحد بن زيد .

(١) (٢١٥/٢) .

(٢) المجروحين (٤٣/٢) . ضعفه أبي نعيم (١١٥) . مدخل الحاكم (٩٣) .

(٣) علل أحمد (١٧١/٢) برقم (١٨٩٩) . سؤلات ابن محرز (٣) . ضعفه الدارقطني (٤٧٩) . تهذيب الكمال (٣٠٣-٣٠١/٢٦) . تقريب (٦٢٢٩) .

(٤) (٤٠٨/٣) برقم (١٦٤٧) .

(٥) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين ، هذه النسبة إلى الترس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى . الأنساب ٤٧٩/٥ .

(٦) بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاء المعجمة هذه النسبة إلى عرزم وظني أنه بطن من فزارة ، وجبانة عرزم بالكوفة ، ولعل القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم . الأنساب ١٧٨/٤ .

(٧) بضم الميم وسكون الراء وكسر الها وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى بني مرهبة بطن من همدان . الأنساب ٢٦٦/٥ .

(٨) بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ٠٠٠ وهي مدينة بغير الشام بين أنطاكية وحلب . معجم البلدان ٢٨/٤ .

(٩) ترتيب الموضوعات (٢٧٥)

قلت : وفيه أيضا علتان أخريان :

الأولى : عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفية وواعظهم ؛

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، ضعيف الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال الجوزجاني : سئ المذهب ، ليس من معادن الصدق . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي في الحديث ضعيف بمره . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال النسائي : متروك .^(١)

الثانية : فيه راو لم يسم .

وقد ورد هذا الكلام مرفوعا من مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛

أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٢) : من طريق القاسم بن إبراهيم الحسني ، عن أبيه عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي ، عن أبيه به .
قال ابن الجوزي : لا شك في وضعه ، وفيه مجاهيل لا يعرفون ، وفي إسناد القاسم بن إبراهيم وكان يحدث بما لا أصل له .

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

١١ - وروي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ^(٣) فَقَالَ : أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ قلنا : بلى ، قال : فَأَبشِرُوا ، فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا . رواه البزار ، والطبراني في الكبير ، والصغير^(٤) . انتهى
قلت : أخرجه البزار^(٥) ، والطبراني^(٦) كلاهما : من طريق أبي عبادة الأنصاري الزُرِّي^(٧) ، عن الزهري ، عن محمد^(٨) بن جبير بن مطعم ، عن أبيه به .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصبهان)^(٩)

وقال البزار : هذا الحديث لانعلمه يروي عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن غير جبير نحو هذا الكلام ، ولا نعلم رواه عن الزهري إلا أبو عبادة الأنصاري .

(١) الضعفاء الصغير (٢٣٠) . أحوال الرجال (١٧٠) . ضعفاء النسائي (٣٧٠) . الجرح (٢٠/٦) .

(٢) (٤١١/٣) برقم (١٦٤٨)

(٣) بالضم ثم السكون والفا كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل . . . كان اسمها مهبة ، وإنما سميت الجحفة لأن السيل احتحفها وحمل أهلها . معجم البلدان ١١١/٢ .

(٤) الترغيب (٩٦/١) برقم (٦٠) .

(٥) في المسند (٣٤٦/٨) برقم (٣٤٢١) .

(٦) في الكبير (١٢٦/٢) برقم (١٥٣٩) . وفي الصغير (٩٨/٢) .

(٧) بضم الزاء وفتح الراء وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى بني زريق وهم بطن من الأنصار يقال لهم : بنو زريق بن الحارث بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج . الأنساب ١٤٧/٣ .

(٨) ثقة عارف بالنسب من رجال الستة (التقريب) (٥٧٨٠) .

(٩) (٢٥٩/٢)

وقال الطبراني : لم يروه عن الزهري إلا أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمن الزرقى ، تفرد به أبو داود ، ولم يحدث به أبو داود إلا بالبصرة .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته أبو عبادة الأنصاري ؛

قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، شبيه بالمتروك ، لا أعلم روي عن الزهري حديثاً صحيحاً .

وقال النسائي ، والعراقي ، والهيثمي : متروك^(١)

- وللحديث شاهد من حديث أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه نحوه، أخرجه عبد بن حميد في (المسند)^(٢)، وابن حبان في (الصحيح)^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد و المثاني)^(٥) : جميعهم من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن أبي شريح به .

وهذا إسناد حسن ، وعبد الحميد بن جعفر تكلم فيه الثوري من أجل القدر ، وقد وثقه يحيى ابن سعيد ، وابن معين ، وأخرج له مسلم ، واستشهد به البخاري ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : صدوق رمي بالقدر^(٦) .

وقال المنذري^(٧) : إسناد جيد .

١٢ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَنًا ، وَحَدَّ حُدُودًا ، وَأَحَلَّ حَلَالًا ، وَحَرَّمَ حَرَامًا ، وَشَرَعَ الدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلًا سَمِحًا وَاسِعًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا ، أَلَا إِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللَّهِ طَلَبَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي خَاصَمْتُهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ فَلَجْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنْلِ شَفَاعَتِي وَلَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ . رواه الطبراني في الكبير^(٨) . انتهى

قلت : رواه الطبراني في (الكبير)^(٩) : من طريق مسدد^(١٠) ، عن خالد بن عبد الله الواسطي^(١١) عن

(١) التاريخ الكبير (٦/٣٩١ برقم ٢٧٤١) . ضعفاء النسائي (٤٤٣) . الجرح (٦/٢٨١) . المغني عن حمل الأسفار

(٢) ٩٢٥/٢ برقم ٣٣٧٠ . مجمع الزوائد (١/١٦٩) .

(٣) كما في المنتخب (١/٤٣٢ برقم ٤٨٢) .

(٤) كما في الأحسان (١/٣٢٩ برقم ١٢٢) .

(٥) (١٨٨/٢٢) برقم ٤٩١) .

(٦) (٢٨٢/٤) برقم ٢٣٠٢) .

(٧) انظر الجرح (٦/١٠) . الثقات (٧/١٢٢) . تهذيب الكمال (١٦/٤١٦ برقم ٣٧٠٩) . تقريب التهذيب (٦/٣٧٥٦) .

(٨) الترغيب (١/٩٦) .

(٩) الترغيب (١/٩٩ برقم ٦٧) .

(١٠) (١١٥٣٢) برقم ١٧٠/١١) .

(١١) هو ابن مسرهد صاحب المسند من رجال الستة .

(١٢) هو الطحان ثقة ثبت من رجال الستة (التقريب ١٦٤٧) .

الحسين ابن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
وقد أخرجه مسدد في (المسند)^(١) عن خالد به .
وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى^(٢) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته حسين بن قيس وهو الرَّحْبِيُّ^(٣) أبو علي الواسطي ، لقبه حنش ؛
قال أحمد ، والنسائي : متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، والجوزجاني :
أحاديثه منكورة جدا ، لا يكتب حديثه . وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف . وقال
الحافظ : متروك^(٤) .

- ولقوله لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله
عنه

أخرجه أحمد^(٥)، وأبو يعلى^(٦)، وابن حبان^(٧)، والبيهقي في (الكبرى)^(٨)، والبغوي في (شرح السنة)^(٩)
وغيرهم من طرق عنه ، وهو حسن بمجموع طرقه .
وفي الباب عن أبي هريرة ، وابن مسعود ، وأبي أمامة ، وثوبان .

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

١٣ - وروي عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ^(١٠) قال : بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال : يا أبا
سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين ، فقال : وما هما ؟ قال : رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة ، و
القصص بعد العصر فقال : أما إنهما أمثل بدعتكم عندي ولست مجيبكم إلى شيء منهما . قال : لم ؟
قال : لأن النبي ﷺ قال : مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بَدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ ، فَتَمَسَّكَ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ
بَدْعَةٍ رواه أحمد ، والبخاري ، وروى عنه الطبراني أن النبي ﷺ قال : مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهِ

(١) كما في المطالب العالية (٣/٢٦٢ برقم ٢٩٣١) .

(٢) في المسند (٤/٣٤٣ برقم ٢٤٥٨) .

(٣) بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى الرحبة وهي بلدة من بلاد
الجزيرة في آخر حد حساب على أول حد الشام يقال لها رحبة مالك بن طوق على شط الفرات . الأنساب ٤٨/٣ -
٤٩ .

(٤) أحوال الرجال (١٦٢) . ضعفاء النسائي (١٥٠) . ضعفاء العقيلي (١/٢٤٧-٢٤٨) . الكامل (٢/٣٥٢) . تهذيب
الكامل (٦/٤٦٥-٤٦٧) . التقريب (١٣٤٢) .

(٥) المسند (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠) .

(٦) المسند (٥/٢٤٦ برقم ٢٨٦٣) .

(٧) في الصحيح كما في الإحسان (١/٤٢٢ برقم ١٩٤) .

(٨) (٦/٢٨٨) .

(٩) (١/٧٤ برقم ٣٨) .

(١٠) بضم الثاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها الام هذه النسبة إلى ثمالة وهي من الأزدي . الأنساب ١/٥١٣ .

بِدْعَةٍ إِلَّا أَضَاعَتْ مِنَ السَّنَةِ مِثْلَهَا^(١) . انتهى

قلت : أخرجه أحمد^(٢) ، والبزار^(٣) كلاهما : من طريق أبي بكر الغساني ، عن حبيب بن عبيد^(٤) ، عن
غضيف ابن الحارث الثمالي به .

وبهذا الإسناد أخرجه محمد بن نصر في (السنة)^(٥) ، والطبراني في (الكبير)^(٦) ، و ابن قانع في
(معجم الصحابة)^(٧) ، واللالكائي في (شرح أصول إعتقاد أهل السنة)^(٨)
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو بكر الغساني هو ابن عبد الله بن أبي مريم الشامي ؛

قال : الإمام أحمد ، والنسائي ، والدارقطني : ضعيف . وقال أحمد أيضا : ليس بشيء . وقال أبو
زرعة : ضعيف ، منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، طرقة الصوص فأخذوا متاعه فاختلط .
وقال الحوزجاني : ليس بالقوي . وقال الحافظ : ضعيف ، وكان سرق بيته فاختلط .^(٩)

الثانية : غضيف بن الحارث الثمالي مختلف في صحبته ،

فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام . وقال العجلي : تابعي ثقة . وذكره ابن حبان
في التابعين . وقال الدارقطني : ثقة من أهل الشام . وقال البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وخليفة ،
والطبراني ، وابن قانع ، وغيرهم : له صحبة .

وقال الحافظ : مختلف في صحبته ، ومنهم من فرق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته ، وغطيف بن
الحارث فقال إنه تابعي ، وهو أشبه .^(١٠)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١١) وقال : رواه أحمد ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو
منكر الحديث .

(١) الترغيب (١/١٠٦ برقم ٨٠) .

(٢) في المسند (٤/١٠٥) .

(٣) في المسند (كما في كشف الأستار ١/٨٢ برقم ١٣١) .

(٤) هو الرحيبي أبو حفص الحمصي ثقة (التقريب ١١٠١) .

(٥) (٢٧) .

(٦) (١٨/٩٩ برقم ١٧٨) .

(٧) (٢/٣١٦) .

(٨) (٢/١٠ برقم ١٢١) .

(٩) أحوال الرجال (٣٠٨) . سؤالات الآجري (٢/٢٣٣ برقم ١٦٩٨) . ضعفاء النسائي (٦٩٩) . الجرح (٢/٤٠٤) .

تهذيب الكمال (١٠٨/٣٣-١١١) . التقريب (٧٩٧٤) .

(١٠) انظر طبقات ابن سعد (٧/٤٤٣) . التاريخ الأوسط (١/٣٢٧) . ثقات العجلي (٢/٢٠٢ برقم ١٤٧١) . ثقات

ابن حبان (٥/٢٩١) . سؤالات البرقاني (٤١٥) . معجم ابن قانع (٢/٣١٦) . تهذيب الكمال (٢٣/١١٢-١١٦) .

التقريب (٥٣٦١) .

(١١) (١/١٨٨) .

وقد حسن إسناد الحديث الحافظ في (الفتح)^(١)، والسيوطي في (الجامع)^(٢)، وليس الأمر كما قالوا وقد أورد الشيخ الألباني الحديث في (ضعيف الجامع)^(٣) وقال: ضعيف.

١٤ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَى مُتَّبِعٍ. رواه الطبراني في الكبير، وابن أبي عاصم في كتاب السنة^(٤). انتهى قلت: أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥)، وابن أبي عاصم في (السنة)^(٦) كلاهما: من طريق الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر، عن راشد بن سعد^(٧)، عن أبي أمامة به. وبهذا الإسناد أخرجه الخرائطي في (اعتلال القلوب)^(٨)، وأبو نصر السجزي في (الإبانة)^(٩)، والأصبهاني في (المحجة)^(١٠)، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(١١)

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان:

الأولى: الحسن بن دينار أبو سعيد السليطي^(١٢) التميمي البصري؛

قال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي ووكيع وابن المبارك. وقال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو خيثمة: كذاب. وقال ابن حبان: يحدث الموضوعات عن الأثبات، ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعتمد لها^(١٣).

الثانية: خصيب بن جحدر الكوفي؛

قال يحيى بن سعيد، وابن معين: كذاب. وقال الإمام أحمد: له أحاديث مناكير، وهو ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان: يروي عن الشاميين الثقات الأحاديث الموضوعات، كان عنده ثلاثة عشر حديثاً فقط،

(١) (٢٥٣/١٣).

(٢) (٥٢٦/٥ برقم ٧٧٩٠ مع الفيض).

(٣) (٤٩٨٣).

(٤) الترغيب (١٠٧/١ برقم ٨١).

(٥) (١٠٣/٨ برقم ٧٥٠٢).

(٦) (٣).

(٧) المقرائة ثقة وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي وغيرهم (تهذيب الكمال ١٠/٩).

(٨) كما في اللآلي المصنوعة (٣٢٢/٢).

(٩) (٣٨٨/١ برقم ٢٨٠).

(١٠) (٢٥٢/١ برقم ١٠٦).

(١١) (٣٧٦/٣ برقم ١٦١٦).

(١٢) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الطاء هذه النسبة إلى سليط. الأنساب ٢٨٤/٣.

(١٣) التاريخ الكبير (٢٩٢/٢). ضعفاء النسائي (١٥٥). الجرح (١٢/٣). المجروحين (٢٣٢/١). اللسان)

(٢٠٥/٢).

فلما أحتيج إليه أخرجت له الأرض أفلاذ أكبادها (١).

وقد أخرجه أبو نصر السجزي في (الإبانة) (٢) أيضاً من طريق ابن لهيعة قال : حدثني عيسى إبراهيم بن طهمان ، عن خصيب بن جحدر ، عن راشد بن سعد به .

وهذا إسناد موضوع أيضاً فبالإضافة إلى أن فيه خصيب بن جحدر فيه عيسى بن إبراهيم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث (٣).

وأخرجه الحسن بن سفيان في (مسنده) (٤) : من طريق بقية بن الوليد ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن راشد به .

وهذا تسوية من بقية وكان معروفاً به رحمه الله وعفى عنه .

وقد حكم ابن الجوزي ، والشوكاني ، والألباني على الحديث بالوضع (٥).

١٥ - وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَهْلَكْتُهُمْ بِالذُّنُوبِ فَأَهْلَكُونِي بِالِاسْتِغْفَارِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُمْ بِالْأَهْوَاءِ فَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ فَلَا يَسْتَغْفِرُونَ . رواه ابن أبي عاصم وغيره (٦) . انتهى

قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) (٧) قال : حدثنا الحسن بن البزار (٨) ، ثنا محرز بن عون (٩) ، حدثنا عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ، عن أبي نصيرة ، عن أبي رجاء (١٠) العطاردي (١١) ، عن أبي بكر به .

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه قوام السنة في (المحجة) (١٢)

وأخرجه أبو يعلى في (المسند) (١٣) : عن محرز بن عون ، عن عثمان به .

(١) العلل للإمام أحمد (١١٣/٣ برقم ٤٤٦٧) . التاريخ الكبير (٢٢١/٣) . الجرح (٣٩١/٣) . المجروحين (٢٨٧/١) .

(٢) كما في اللآلي (٣٢٢/٢) .

(٣) التاريخ الكبير (٤٠٧/٦) . ضعفاء النسائي (٤٤٨) . الجرح (٢٧٢-٢٧١/٦) .

(٤) كما في اللآلي (٣٢٣/٢) .

(٥) انظر الموضوعات (٣٧٧/٣) . والفوائد المجموعة (٢٣٩) . تعليقات الشيخ الألباني على السنن لابن أبي عاصم (٨)

(٦) الترغيب (١٠٩/١ برقم ٨٧) .

(٧) رقم (٧) .

(٨) هو ابن الصباح أبو علي الواسطي وثقه ابن معين وابن سعد وصالح بن محمد وابن حبان ، وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الحافظ : صدوق يهيم . (تهذيب التهذيب ٢٨٩/٣-٢٩٠-٢٩١ تقريب ١٢٥١) .

(٩) الهلالي قال الحافظ : صدوق (التقريب ٦٥٠٣) .

(١٠) اسمه عمران بن ملحان ثقة مخضرم (التقريب ٥١٧١) .

(١١) بضم العين وفتح الطاء ، وكسر الراء والبدال المهملات ، هذه النسبة إلى عطار ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . الأنساب ٢٠٨/٤ .

(١٢) (١٠٤ برقم ٢٥٢/١) .

(١٣) (١٢٣/١ برقم ١٣٦) .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : عثمان بن مطر الشيباني ؛

قال ابن معين : كان ضعيفا ضعيفا . وقال أيضا : لا يكتب حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به .^(١)

الثانية : عبد الغفور هو ابن عبد العزيز أبو الصباح الواسطي ؛

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : تركوه ، منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل التعجب . وقال ابن عدي : منكر الحديث .^(٢)

الثالثة : أبو نصيرة اسمه مسلم بن عبيد ؛

وثقه أحمد بن حنبل والحافظ ، وقال ابن معين : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ على قلة روايته . وقال الدارقطني في (العلل) : ضعيف . وقال الأزدي : ضعيف . وقال البزار : أبو نصيرة عن مولى أبي بكر مجهولان^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

قلت : عبد الغفور أشرحالاً من عثمان فإعلال الحديث به أولى .

وأورد الحديث أيضا البوصيري في (الزوائد)^(٥) وقال : رواه أبو يعلى الموصلي ، وابن أبي عاصم بسند ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه إلى أبي يعلى ، ورمز لضعفه .

وقال الشيخ الألباني^(٧) : موضوع . وهو كما قال .

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه

وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

١٦ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى**

(١) التاريخ الكبير (٢٥٣/٦) . ضعفاء العقيلي (٢١٦/٣) . الجرح (١٧٠/٦) . المجروحين (٩٩/٢) . الكامل

(١٦٣/٥) . تاريخ بغداد (٢٧٩/١١) .

(٢) التاريخ الكبير (١٣٧/٦) . ضعفاء النسائي (٤١٠) . الجرح (٥٥/٦) . المجروحين (١٤٨/٢) . الكامل (٥)

(٣٢٩)

(٣) الجرح (١٨٨/٨ برقم ٨٢٧) . الثقات (٣٩٩/٥) . العلل للدارقطني (٢٦١/١) . التقريب (٨٤١٤) .

(٤) (٢٠٧/١٠) .

(٥) (٣٨٩/١٠ برقم ٨١٢٤) .

(٦) (٤٦٧/٤ برقم ٥٥٨٦ مع الفيض) .

(٧) ضعيف الجامع (٣٧٩٥) .

كُلُّ مُسْلِمٍ ، وَوَأَضِعُ الْعِلْمَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلَّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوَاهِرِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالذَّهَبِ . رواه ابن ماجه وغيره^(١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٢) : من طريق حفص بن سليمان ، عن كثير بن شينضيف^(٣) ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٤) ، والطبراني في (الأوسط)^(٥) ، وابن عدي في (الكامل)^(٦) وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٧) ، وابن الجوزي في (العلل التنائية)^(٨) وليس فيه عندهم (وواضع العلم ٠٠٠) الحديث . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزار القارئ صاحب عاصم ؛

قال أحمد ، وأبو حاتم ، ومسلم ، والنسائي ، والحافظ : متروك الحديث . زاد أبو حاتم : لا يكتب حديثه ، وهو ضعيف الحديث لا يصدق .

وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع . وقال ابن خراش : كذاب . وقال الذهبي : واهي الحديث .^(٩)

الثانية : كثير بن شينضيف المازني ، ويقال : الأزدي ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الفلاس : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه . وقال أبو زرعة : لين . وقال النسائي : ضعيف ليس بالقوي . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ على قلة روايته ممن يروي عن المشاهير أشياء مناكير حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الثقات . وقال ابن حزم : ضعيف جداً . وقال الحافظ : صدوق يخطئ .^(١٠)

وقد روى هذا الحديث عن أنس بن مالك نحو عشرين تابعياً ، ذكر ذلك العراقي ، والسخاوي .^(١١)

(١) الترغيب (١/١٢٢ برقم ١٠٩) .

(٢) في السنن (١/٨١ برقم ٢٢٤) في المقدمة ، باب فضل العلماء ، والحث على طلب العلم .

(٣) بكسر المعجمتين وسكون النون . التقريب ٥٦١٤ .

(٤) (٥/٢٢٣ برقم ٢٨٣٧) .

(٥) (١/٣٣ برقم ٩) .

(٦) (٢/٣٨٢) .

(٧) (١/٣٨ برقم ٣٠) .

(٨) (١/٦٨ برقم ٦٤) .

(٩) الكنى لمسلم (١/٥٤٠ برقم ٢١٦٤) . ضعفاء النسائي (١٣٦) . الجرح (٣/١٧٣-١٧٤) . المجروحين (

٢٥٥/١) . تاريخ بغداد (٨/١٨٨) . الكاشف (١/٢٤٠ برقم ١١٥٥) . التقريب (١٤٠٥) .

(١٠) تاريخ الدوري (٢/٤٩٣) . ضعفاء النسائي (٥٣٣) . الجرح (٧/١٥٣) . المجروحين (٢/٢٢٣) . تهذيب ابن حجر

(٨/٤١٩) . التقريب (٥٦١٤) .

(١١) انظر المقاصد الحسنة (ص ٤٤١) . وتنزيه الشريعة (١/٢٥٨) .

قال الإمام أحمد : لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء .^(١)
 وقال إسحاق ابن راهويه : طلب العلم واجب ، ولم يصح الخبر .^(٢)
 وقال أبو علي النيسابوري : لم يصح عندي عن النبي (في طلب العلم فريضة على كل مسلم إسناد .^(٣)
 وقال البيهقي : هذا حديث متنه مشهور ، وأسانيده ضعيفه ، لا أعرف له إسناد يثبت بمثله الحديث .^(٤)
 وقال ابن عبد البر : هذا حديث يروى عن أنس ابن مالك من وجوه كثيرة كلها معلولة ، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد .^(٥)
 وقال عبد الحق الإشبيلي : كل ما يروى عن أنس في هذا فأسانيده لينة .^(٦)
 وخالف في ذلك الحكم المزني ، والعراقي ، والسيوطي ، والألباني قال المزني : إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن .

وقال العراقي : قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته في تخريج الإحياء .^(٧)
 وقال السيوطي : في طرقه كلها مقال لكنه حسن .^(٨) وقال الشيخ الألباني : التحقيق أنه صحيح .^(٩)
 _ والزيادة التي تفرد بها ابن ماجه وهي قوله (وواضع العلم في غير ٠٠٠) الحديث
 أخرجها ابن عدي في (الكامل)^(١٠) ، والخليلي في (الإرشاد)^(١١) ، والخطيب في (التاريخ)^(١٢) وابن الجوزي في (الموضوعات)^(١٣) جميعهم : من طريق يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة ، عن أنس بن مالك ، ولفظه : لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب . وفي رواية : لا تعلقوا الدر في أعناق الخنازير .

وهذا إسناد موضوع علتة يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ؛
 قال ابن معين : ليس بثقة ، يكذب . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

-
- (١) العلل المتناهية (٧٥/١) .
 - (٢) جامع بيان العلم (٥٢/١) .
 - (٣) المدخل الى السنن للبيهقي (ص ٢٤٢) .
 - (٤) المرجع السابق .
 - (٥) جامع بيان العلم (٢٣/١) .
 - (٦) الأحكام الوسطى (١٩/١) .
 - (٧) المقاصد (ص ٤٤٢) .
 - (٨) الدرر المنتشرة (ص ١٣٠) .
 - (٩) تخريج مشكلة الفقر (ص ٦٢) .
 - (١٠) (٢٢٤/٧) .
 - (١١) (٤٩٣/٢ برقم ١٤٢) .
 - (١٢) (٣٥٠/٩) .
 - (١٣) (٣٧٨/١ برقم ٤٥٧ - ٤٥٨) .

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن أقوام أثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال .^(١)

وقد روي من طريق شعبة ، عن محمد بن جحادة به ولا يصح

قال ابن حبان^(٢) - بعد أن ذكره - : هذا لم يحدث به شعبة ، ولا يزيد بن هارون ، وإنما هو من حديث

يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة .

وقال الخليلي^(٣) : هذا أنكره من حديث شعبة .

١٧ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ

الْعِلْمَ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّنَ إِلَّا دَرَجَةُ النَّبْوَةِ . رواه الطبراني في الأوسط^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) من طريق العباس بن بكار الضبي ، عن محمد بن أبي الجعد

القرشي عن الزهري ، و علي بن زيد بن جُدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمد بن أبي الجعد ، تفرد به العباس بن بكار .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد)^(٦) ، وابن عبدالر في (جامع بيان العلم)^(٧)

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : العباس بن بكار الضبي البصري ؛

قال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم والمناكير . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به

بحال ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الإعتبار للخواص . وقال الدارقطني : كذاب . وقال أبو نعيم : يروي

المناكير ، لاشيء .^(٨)

الثانية : محمد بن أبي الجعد ، قال الأزدي : متروك .^(٩)

وقد جاء الحديث من وجه آخر ضعيف

فقد أخرجه ابن السني ، وأبو نعيم في كتابيهما (رياضة المتعلمين)^(١٠) من طريق عمرو بن كثير ، عن

أبي العلاء عن الحسن ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

(١) التاريخ الكبير (٢٩٧/٨) . رواية الدقاق عن ابن معين (١٩٩) . الجرح (١٧٩/٩) . المجروحين (١١٧/٣) .

(٢) المجروحين (١١٧/٢) .

(٣) الإرشاد (٢٩٢/٢) برقم (١٤١) .

(٤) الترغيب (١٢٣/١) برقم (١١٠) .

(٥) (٢٠٦/١٠) برقم (٩٤٥٠) .

(٦) (٧٨/٣) .

(٧) (٤٠٢/١) برقم (٥٨١) .

(٨) ضعفاء العقيلي (٣٦٣/٣) برقم (١٣٩٩) . المجروحين (٩٠/٢) . ضعفاء الدارقطني (٤٢٤) . ضعفاء أبي نعيم

(١٧٩) .

(٩) ضعفاء ابن الجوزي (٤٦/٢) برقم (٢٩١٤) .

(١٠) كما في اتحاف السادة (٦١/١) .

الأولى : عمرو بن كثير أظنه القيسي ؛

قال الذهبي : مجهول . وقال العراقي : لا أدري من هو. (١)

الثانية : أبو العلاء لا يعرف له موثق سوى ابن حبان (٢)

الثالثة : الحسن مدلس (٣) ، وقد عنعن

الرابعة : أن فيه اضطراب ؛

فقد أخرجه الدارمي (٤) من طريق محمد بن إسماعيل . وابن عبد البر (٥) من طريق ابن أبي خيرة

كلاهما - محمد بن إسماعيل ، وابن أبي خيرة - عن عمرو بن كثير ، عن أبي العلاء ، عن الحسن مرسلأ
وأخرجه أبونعيم في (فضل العالم العفيف) ، والهروي في (ذم الكلام) (٦) من رواية عمرو بن كثير ،

عن أبي العلاء ، عن الحسين بن علي رضي الله عنهما به مرفوعاً

قال ابن عبد البر : وهو مضطرب الإسناد جداً .

وقال العراقي : وقد اختلف فيه على عمرو بن أبي كثير ، فقصره بعضهم على الحسن ، وزاد بعضهم بعد

الحسن بن عباس ، وهو حديث مضطرب .

١٨ - وروي عن سخيرة (٧) قال : مرَّ رجُلانِ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو يُذَكِّرُ فقال : اجلسا فإنكما

على خيرٍ ، فلما قام رسول الله ﷺ ، وتفرق عنه أصحابه قاما فقالا : يا رسول الله إنك قلت لنا :

اجلسا فإنكما على خير ، ألنا خاصة أم للناس عامة ؟ قال : ما من عبدٍ يطلبُ العلمَ إلا كانَ كفَّارةً ما

تقدَّم . رواه الترمذي مختصراً والطبراني في الكبير واللفظ له (٨) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي (٩) ، والطبراني في (الكبير) (١٠) : من طريق أبي داود ، عن عبد الله بن سخيرة ،

عن سخيرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الدارمي في (السنن) (١١) ، وابن قانع في (معجم الصحابة) (١٢) ، والمزي في

(١) الميزان (٢٨٥/٣) . اتحاف السادة (٦١/١) .

(٢) الثقات (٦٥٦/٧) .

(٣) انظر تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) .

(٤) في السنن (١٠٦/١ برقم ٣٦٠) .

(٥) في جامع بيان العلم (٢٠٦/١ برقم ٢١٩) .

(٦) كما في اتحاف السادة (٦٠/١) .

(٧) بفتح أوله ، وسكون المعجمة ، وفتح الموحدة . التقريب ٢٢١٣ .

(٨) الترغيب (١٢٣/١ برقم ١١٢) .

(٩) (٢٩/٥ برقم ٢٦٤٨) في كتاب العلم ، باب فضل طلب العلم .

(١٠) (١٣٨/٧ برقم ٦٦١٥) .

(١١) (١٤٦/١ برقم ٥٩٧) .

(١٢) (٣٢١/١) .

(تهذيب الكمال)^(١)

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو داود وهو نفع بن الحارث السبَّعي^(٢) الكوفي ؛

كذبه ابن معين ، والجوزجاني . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : لم يكن بشيء . وقال الفلاس ، والنسائي ، والدارقطني ، والحافظ : متروك . وقال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على جهة الإعتبار . وقال الذهبي : هالك تركوه .^(٣)

الثانية : عبد الله بن سَخْبَرَة ، قال الترمذي : لانعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ولا لأبيه

وقال الذهبي : تفرد عنه نفع بن الحارث .

وقال الذهبي أيضا ، والحافظ : مجهول .^(٤)

الثالثة : ما ذكره الحافظ المنذري - رحمه الله - من أن سخبرة في صحبته اختلاف ، ولم أف على هذا الخلاف في شيء من كتب التراجم التي وقفت عليها ، إلا ما ذكره ابن حبان - رحمه الله - حيث ذكر سخبرة الأزدي في ثقاته^(٥) وقال : يقال : إن له صحبة . وقال البخاري^(٦) : سخبرة الأزدي له صحبة روى عنه ابنه عبد الله ، حديثه ليس من وجه صحيح .

وقد فرق الحافظ المزي - رحمه الله - بين سخبرة الأزدي وبين صاحب هذا الحديث فقد قال في ترجمته^(٧) : روى حديثه أبو داود الأعمى ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن أبيه ، عن النبي ، وليس بالأزدي ، فإن الأزدي آخر ، وهو أبو معمر عبد الله بن سخبرة صاحب ابن مسعود ، وليس لأبيه رواية ، ولا لأبي داود عنه رواية . انتهى

والحديث ضعفه أبو حاتم ، والترمذي ، والهيثمي ، والسيوطي ، والألباني

قال أبو حاتم^(٨) : ليس لإسناده قوة .

وقال الترمذي - بعد ذكره للحديث - : هذا حديث ضعيف الإسناد ، أبو داود يضعف ، ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه .

(١) (٢١٠/١٠) .

(٢) بفتح السين المهملة ، وكسر الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان . الأنساب ٢١٨/٣ .

(٣) أحوال الرجال (٦٩) . ضعفاء النسائي (٦٢٠) . الجرح (٤٩٠/٨) . المجروحين (٥٥/٣) . ضعفاء الدارقطني (٥٤٨) . المغني للذهبي (٣٥٧/٢) برقم ٦٦٦٧ . التقريب (٧١٨١) .

(٤) جامع الترمذي (٢٩/٥) . الميزان (٤٢٧/٢) . ديوان الضعفاء (٢١٨٧) . التقريب (٣٣٤٢) .

(٥) (١٨٣/٣) .

(٦) التاريخ الكبير (٢١٠/٤) .

(٧) في تهذيب الكمال (٢٠٩/١٠) .

(٨) الجرح (٣١٩/٤) .

وقال الهيثمي^(١) : أبو داود كذاب .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٢) وعزاه الى الترمذي ، ورمز له بالضعف . وقال الشيخ الألباني^(٣) :
موضوع .

١٩ - وروي عن أبي ذر ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، أنهما قالا : لباب يتعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا ، وقالا : قال رسول الله ﷺ : إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ . رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، إلا أنه قال : خير من ألف ركعة . رواه البزار^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(٥) : من طريق هلال بن عبد الرحمن الحنفي ، عن عطاء بن أبي ميمونة^(٦) ، عن أبي سلمة^(٧) ، عن أبي هريرة ، وأبي ذر به .

وبهذا الإسناد أخرجه الفسوي في (المعرفة والتاريخ)^(٨) ، و الخطيب في (الفقيه والمتفقه)^(٩) وفي (التاريخ)^(١٠) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(١١) ، وذكره العقيلي في (الضعفاء)^(١٢)

وزاد الخطيب : وباب من العلم تعمل به أو لاتعمل به أحب ألينا من مائة ركعة تطوعا

• وهذا إسناد ضعيف جداً ، وقال العقيلي : هذا منكر لا أصل له ولا يتابع عليه .

قلت : وعلته هلال بن عبد الرحمن الحنفي^(١٣) ؛

قال العقيلي : منكر الحديث . وقال الذهبي : الضعف لائح على أحاديثه ، فليترك^(١٤) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٥) وقال : رواه البزار ، وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي ، وهو متروك .

(١) المجمع (١٢٣/١) .

(٢) (٢٢٧/٦) برقم ٨٨٣٧ مع الفيض .

(٣) ضعيف الجامع (٥٦٨٦) .

(٤) الترغيب (١٢٥/١) برقم ١١٥ .

(٥) كما في كشف الأستار (١ / ٨٤) برقم ١٣٨ .

(٦) أبو معاذ واسم أبي ميمونة منيع ، ثقة رمي بالقدر من رجال الشيخين (التقريب ٤٦٠١) .

(٧) هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

(٨) (٤٩٩/٣) .

(٩) (١٠١ / ١) برقم ٥١ .

(١٠) (٢٤٧/٩) .

(١١) (٤٠٢/١) برقم ٥٨١ .

(١٢) (٣٥٠/٤) .

(١٣) بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى بني حنيفة وهم قوم أكثرهم نزلو اليمامة . الأنساب ٢٨٠/٢ .

(١٤) ضعفاء العقيلي (٣٥٠/٤) . الميزان (٣١٥/٤) .

(١٥) (١٢٤/١) .

وقد أخرج ابن ماجه ^(١) من طريق عبد الله بن غالب العبَّاداني ^(٢) ، عن عبد بن زياد البَحْرَاني ^(٣) ، عن علي ابن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله (: يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ، ولأن تغدوا فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل خير من أن تصلي ألف ركعة
قال المنذري ^(٤) : إسناده حسن .

كذا قال وليس الأمر على ما قال فإن فيه علتين :

الأولى : علي بن زيد بن جدعان ؛

قال أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ليس بالقوي . زاد أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال أحمد وابن معين أيضا : ليس بشيء . وقال الجوزجاني : واهي الحديث ضعيف ، وفيه ميل عن القصد ، لا يحتج بحديثه . وقال الحافظ : ضعيف ^(٥) .

الثانية : عبد الله بن غالب العبَّاداني ، وعبد الله بن زياد البحراني لم أجد فيهما جرحا ولا تعديل ، ولذا قال الحافظ عنهما مستوران ^(٦) .

الثالثة : عبد الله بن غالب مع كونه مستور قد دلس هذا الحديث فقد أخرجه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم) ^(٧) من طريق العبَّاداني قال : حدثنا خلف بن أعين ، عن عبد الله بن زياد به .
وخلف بن أعين لم أقف له على ترجمه .

(تنبيه) عزا المنذري هذا الحديث إلى الطبراني في الأوسط ، ولم أعثر عليه فيه ، ولم يذكره الهيثمي في المجمعين .

٢٠ - وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ الْعِلْمِ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أُعْطِيَ ثَوَابَ سَبْعِينَ صِدِّيقًا . رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس ، وفيه نكاره ^(٨) . انتهى

(١) في السنن (٧٩/١) .

(٢) بفتح العين وتشديد الباء المنقوطة بواحدة والذال المهملة بين الألفين وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى عبَّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر . الأنساب ١٢٢/٤ .

(٣) بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الحاء المهملة ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى البحر أو إلى الجزائر والسكون فيها ، واستدامة ركوب البحار أو كان ملاح السفن . الأنساب ٢٨٨/١ . وقال في اللباب (١٢٤/١) : إنما البحراني منسوب إلى البحرين .

(٤) الترغيب (١١٦) .

(٥) أحوال الرجال (١٨٥) . سؤالات الدارمي (٤٧٢) . تاريخ الدوري (٤١٧/٢) . الجرح (١٨٦/٦-١٨٧) .
الكامل (١٩٦/٥) . التقريب (٤٧٣٤) .

(٦) التقريب (٣٥٢٧) و (٣٣٢٨) .

(٧) (١٢٠/١) برقم (١١٤) .

(٨) الترغيب (١٢٦/١) برقم (١١٨) .

قلت : أخرجه أبو منصور الديلمي في (المسند)^(١) من طريق أبي عبد الله الحاكم قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا جعفر بن سهل المذكور ، حدثنا محمد بن مروان الأميدي ، حدثنا الجارود ابن الحسن ، حدثنا محمد بن علاثة القاضي ، حدثنا عبدة بن أبي لبابة^(٢) ، عن الأسود بن يزيد^(٣) ، عن ابن مسعود به . إلا أنه قال فيه : سبعين نبيا .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : جعفر بن سهل النيسابوري ، قال الحاكم : حدث بمناكير . وقال العراقي : كذاب .^(٤)
الثانية : الجارود بن يزيد النيسابوري ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، والساجي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا يكتب حديثه كذاب . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال العقيلي : متروك الحديث لأنه كان يكذب ويضع . وقال الحاكم : روى عن الثوري أحاديث موضوعة . وقال العراقي : كذاب .^(٥)
الثالثة : محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي ، وثقه يحيى . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال البخاري : في حفظه نظر . وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . وذكره أبو نعيم في الضعفاء وقال : عن الأوزاعي وخصيف مناكير . وقال الحاكم : روى عن الأوزاعي وخصيف الجزري والنضر الأعرابي أحاديث موضوعة .^(٦)

ومحمد بن مروان لم يتبين لي من هو

٢١ - وروي عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : **يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يُمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعْدَابِكُمْ ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .**
رواه الطبراني في الكبير^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٨) ، وفي (الصغير)^(٩) : من طريق صدقة بن عبد الله عن طلحة ابن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى به .

(١) كما في اتحاف السادة (٦٧/١ برقم ٥٣) .

(٢) الأسدي مولاهم الكوفي أبو القاسم البراز نزيل دمشق ثقة من رجال الشيخين (التقريب ٤٢٧٤) .

(٣) بن قيس النخعي ، ثقة مكثر فقيه ، منخضم من رجال الستة (التقريب ٥٠٩) .

(٤) الميزان (٤١١/١) . اتحاف السادة (٦٧/١) .

(٥) التاريخ الكبير (٢٣٧/٣) . الدوري (٣٥٦/٤) . ضعفاء النسائي (١٠٠) . الجرح (٢٥٢/٢) . ضعفاء الدارقطني

(١٥١) . المدخل للحاكم (٣٢) . الميزان (٣٨٤/١) . اللسان (٩١-٩٠/٢) . اتحاف السادة (٦٧/١) .

(٦) التاريخ الكبير (١٣٣-١٣٢/١) . الدوري (٥٢٤/٢) . الجرح (٣٠٢/٧) . المجروحين (٢٧٩/٢) . ضعفاء أبي

نعيم (٢٢٢) . المدخل للحاكم (٢٠١) .

(٧) الترغيب (١٣٢/١ برقم ١٣٢) .

(٨) (١٤٥/٥ برقم ٤٢٧٦) .

(٩) (٢١٣/١) .

وبهذا الإسناد أخرجه الفسوي في (المعرفة والتاريخ)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٣) .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يروي هذا الحديث عن سعيد بن أبي هند إلا موسى بن عبيدة ، ولا عن موسى إلا طلحة بن زيد ، تفرد به صدقة بن عبد الله ، ولا يروي عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد .
• وهذا إسناد موضوع فيه أربع علل :

الأولى : صدقة بن عبد الله السمين الدمشقي أبو معاوية ؛

قال الإمام أحمد : ليس بشيء هو ضعيف الحديث أحاديثه مناكير ليس يسوى حديثه شيئاً . وقال مسلم : منكر الحديث .

وضعه ابن معين ، وابن نمير ، والبخاري ، وابن أبي السري ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني ، والذهبي ، والحافظ .^(٤)

ولم يتفرد به صدقة بن عبد الله كما قال الطبراني بل شاركه فيه شعيب بن شابور

أخرجه ابن عدي^(٥) ، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي^(٦)

الثانية : طلحة بن زيد القرشي ؛ قال الإمام أحمد : ليس بشيء كان يضع الحديث . وكذا قال أبو داود ، وعلي . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي ، والحافظ : متروك الحديث . وقال ابن حبان :

منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات المقلوبات ، لا يحل الاحتجاج بخبره .^(٧)

الثالثة : موسى بن عبيدة الرّبدي^(٨) ؛

قال أحمد ، وأبو حاتم ، والساجي : منكر الحديث . وقال أحمد أيضاً : لا تحل الرواية عندي عن موسى

ابن عبيدة . وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه . وقال الحافظ : ضعيف .^(٩)

(١) (٥٠٤/٣) .

(٢) (١١١/٤) .

(٣) (٢١٥/١ برقم ٢٣٢) .

(٤) العلل لأحمد (٥٥/١ برقم ١٣١٣) . وفي (٢٠/٢ برقم ١٤١١) . تاريخ ابن معين (١٦٨/٢) . ضعفاء البخاري

الصغير (١٧٤) . ضعفاء النسائي (٣٢٣) . ضعفاء العقيلي (٢٠٧/٢) . الجرح (٤٢٩/٤-٤٣٠) . ضعفاء

الدارقطني (٢٩٨) . الكاشف (٢٧/٢ برقم ٢٤٠٣) . التقريب (٢٩١٣)

(٥) في الكامل (١١/٤) .

(٦) في الموضوعات (٤٣١/١ برقم ٥١١) .

(٧) التاريخ الكبير (٣٥١/٤ برقم ٣١٠٥) . سؤالات الآجري (١٩٢/٢ برقم ١٥٧٢) . ضعفاء النسائي (٣٣٢) .

الجرح (٤٨٠/٤) . المجروحين (٣٨٣/٢) . تهذيب الكمال (٣٩٦/١٣) . التقريب (٣٠٢٠) .

(٨) بفتح الراء والباء المعجمة بواحدة وفي آخرها ذال منقوطة هذه النسبة الرّبذة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز .

الأنساب ٤١/٣ .

(٩) ضعفاء البخاري الصغير (٣٤٥) . أحوال الرجال (٢٠٨) . الجرح (١٥٢/٨) . تهذيب التهذيب

(٣٦٠-٣٥٦/١٠) . التقريب (٦٩٨٩) .

الرابعة : سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى الأشعري ، قاله أبو حاتم الرازي^(١) وقد ورد الحديث عن عدد من الصحابة منهم أبو أمامة أو وائلة بن الأسقع ، وثعلبة بن الحكم ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي هريرة .

- أما حديث أبي أمامة أو وائلة بن الأسقع وهو بلفظ : إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء ، فقال : إني لم أستودع حكمتي قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم أدخلوا الجنة .

أخرجه ابن عدي^(٢) : من طريق عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة الباهلي أو وائلة .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٣) .

وقال ابن عدي : هذه الأحاديث لعثمان التي ذكرتها عامتها لا يوافقها عليها الثقات ، وله غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً .

وقال ابن الجوزي : وهذا لا يصح ، قال أبو عروبة : عثمان عنده عجائب ، يروي عن مجهولين ، وقال ابن حبان : يروي عن ضعاف يدلسهم ، لا يجوز الإحتجاج به .

وقال الشيخ الألباني^(٤) : هذا سند ضعيف جداً بل موضوع .

- وأما حديث ثعلبة بن الحكم وهو بلفظ : يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عبادته : إني لم أجعل علمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي .

أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) من طريق العلاء بن مسلمة ، ثنا إبراهيم الطالقاني^(٦) ، عن ابن المبارك ، عن سفيان ابن حرب ، عن ثعلبة به .

قال المنذري^(٧) : رجاله ثقات .

وقال ابن كثير^(٨) : إسناده جيد .

وقال الهيثمي^(٩) : رجاله موثقون .

وليس الأمر على ما قالوا فإن في إسناده العلاء بن مسلمة بن عثمان أبو سالم البغدادي قال الأزدي : كان رجل سوء ، لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم ، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه .

(١) انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل (٢٤٦) .

(٢) في الكامل (١٦٢/٥) .

(٣) (٤٣٢/١) برقم ٥١٢ .

(٤) الضعيفة (٢٦٠/١) .

(٥) (٨٤/٢) برقم ١٣٨١ .

(٦) بفتح الطاء المهملة ، وسكون اللام ، بعدها القاف المفتوحة ، وفي آخرها النون ، طالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ مما

يلي الجبال ، وطالقان ولاية أيضاً عند قزوين . الأنساب ٢٩/٤ .

(٧) الترغيب (١٣١) .

(٨) في التفسير (١٤١/١) .

(٩) في المجمع (١٢٦/١) .

وقال ابن حبان : يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به . وقال ابن طاهر : كان يضع الحديث .

وقال الحافظ : متروك .^(١)

ولذا حكم الشيخ الألباني على الحديث بالوضع^(٢).

-وأما حديث ابن عباس وهو بلفظ : يبعث الله تبارك وتعال العلماء يوم القيامة فيقول إني لم أجعل

نوري في أفواهكم وأنا أريد أن أعذبكم .

فأخرجه العقيلي^(٣) : من طريق عدي بن أرطاة بن الأشعث ، عن أبيه ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عدي بن أرطاة بن الأشعث ، قال العقيلي : حديثه غير محفوظ .

الثانية : أبوه أرطاة بن الأشعث قال ابن حبان : يروي عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع

عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال . وقال الذهبي : هالك .^(٤)

الثالثة : مجالد بن سعيد مختلف فيه^(٥) ؛

-وأما حديث ابن عمر وهو بلفظ : يقول الله عز وجل يوم القيامة للعلماء إني لم أضع علمي فيكم -

أولم أضع علمي عندكم - وأنا أريد أن أعذبكم أدخلوا الجنة على ما كان فيكم

فأخرجه ابن صرصر في (أماليه)^(٦) من طريق محمد بن يونس الكندي^(٧) ، حدثنا حفص بن عمرو

ابن دينار الأيلي ، حدثني سعيد بن راشد السماك ، حدثني عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر به .

وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن يونس الكندي متهم بوضع الحديث ؛

قال ابن حبان : كان يضع على الثقات الحديث وضعاً ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث . وقال

ابن عدي : اتهم بوضع الحديث وسرقته وادعى رؤية قوم لم يرههم ، ورواية عن قوم لا يعرفون ، وترك عامة

مشائخنا الرواية عنه . وقال الحافظ : ضعيف .^(٨)

(١) المجروحين (١٨٥/٢) . تاريخ بغداد (٢٤١/١٢) . ضعفاء ابن الجوزي (٢٣٥٠) . التقريب (٥٢٥٦) .

(٢) انظر الضعيفة (١ / ٢٥٧ برقم ٨٦٧) .

(٣) في الضعفاء (٣٧٢/٣) .

(٤) المجروحين (١٨٠/١) . الميزان (١٧٠/١) .

(٥) انظر الحديث رقم (٩٥)

(٦) كما في اللآلي المصنوعة (٢٢١/١) .

(٧) بضم الكاف ، وفتح الدال المهملة ، وسكون الياء المنقوطة بالثنتين من تحتها ، وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلى

كُنديم وهو اسم للجد الأعلى . ٣٥/٥ .

(٨) المجروحين (٣١٢/٢) . الكامل (٢٩٢/٦) . التقريب (٦٤١٩) .

الثانية : حفص بن عمر بن دينار الأيلي^(١) ؛

قال أبو حاتم : كان شيخاً كذاباً . وقال ابن عدي : أحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب . وقال الساجي : كان يكذب . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .^(٢)
الثالثة : سعيد بن راشد السماك ؛

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالمعضلات .^(٣)
وسوف يأتي حديث أبي هريرة تحت الرقم (٢٧) .

٢٢ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **يُجَاءُ بِالْعَالِمِ وَالْعَابِدِ ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ : قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ** . رواه الأصبهاني وغيره^(٤) . انتهى قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٥) من طريق ابن أبي عاصم ، حدثنا الحلواني^(٦) ، حدثنا خازم بن خزيمة ، عن عثمان بن عمر القرشي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة به .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : خازم بن خزيمة هو البخاري ، قال السليمانى : فيه نظر .

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : ربما أخطأ يعتبر حديثه بروايته عن الثقات .^(٧)

الثانية : عثمان بن عمر القرشي أظنه التيمي المدني قاضيها ، قال ابن معين : لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : مقبول .^(٨)

الثالثة : مكحول لم يسمع من أبي أمامة ؛ قال أبو حاتم : لا يصح لمكحول سماع من أبي أمامة . وقال الدارقطني : لا يثبت سماعه من أبي أمامة .^(٩)

(١) بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها اللام ، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر . معجم البلدان (٢٣٧/١) .

(٢) الكامل (٢٩٠/٢) . لسان الميزان (٣٢٤/٢-٣٢٥) .

(٣) تاريخ ابن معين (١٩٩/٢) . ضعفاء البخاري الصغير (١٣٣) . ضعفاء النسائي (٢٨٠) . الجرح (١٩/٤) . المجروحين (٣٢٤/١) .

(٤) الترغيب (١٣٢/١ برقم ١٣٣) .

(٥) (١٠٠/٣ برقم ٢١٥٧) .

(٦) بضم الحاء المهملة وسكون اللام ، والنون بعد الواو والألف ، هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال . الأنساب ٢٤٧/٢ .

واسم الحلواني الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلال ، ثقة حافظ مصنف أخرج له الشيخين (التقريب (١٢٦٢) .

(٧) الثقات (٢٣٢/٨) . الميزان (٦٢٦/١) .

(٨) تاريخ الدارمي (الترجمة ٥٩٧، ٢٩) . الثقات (٢٠٠/٧) . التقريب (٤٥٠٥) .

(٩) المراسيل لابن أبي حاتم (٢١١-٢١٣) . سنن الدارقطني (٢١٨/١) .

- وقد جاء الحديث عن ابن عباس ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله بأسانيد مظلمة .
 أما حديث ابن عباس وهو بلفظ : (إذا كان يوم القيامة يجمع الله العلماء والغزاة والمرابطين وأهل الصوم
 والصلاة والزكاة والحج فيقول للمرابطين والغزاة وأصناف الخير ادخلوا الجنة ، فيصيح العلماء صيحة واحدة
 ، فيقولون : يا ربنا بفضل علمنا جاهدوا وربطوا وصاموا وصلوا وزكوا وحجوا ، فيقول الله عز وجل :
 لستم عندي في عداد أولئك أنتم عندي في عداد الملائكة قفوا حتى تشفعوا لمن أحببت ثم تدخلوا الجنة) .
 فأخرجه المراهبي في (العلم)^(١) من طريق محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس به .
 قال العراقي^(٢) : ضعيف .

قلت : بل هو موضوع ، محمد بن السائب الكَلْبِيُّ كذاب .^(٣)

وأخرجه الخطيب البغدادي في (الفقيه والمتفقه)^(٤) من طريق محمد بن مروان السُّدِّي^(٥) ، عن ابن
 جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس بلفظ : إذا كان يوم القيامة يؤتى بالعباد والفقيه ، فيقال _ يعني : للعباد _
 ادخل الجنة ويقال للفقيه : اشفع .

وهذا إسناد موضوع آفته محمد بن مروان السُّدِّي

قال جرير بن عبد الحميد الضبي : كذاب . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : لا يكتب حديثه
 ألَبْتة سكتوا عنه . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ألَبْتة . وقال صالح
 ابن محمد البغدادي : كان ضعيفاً ، وكان يضع الحديث أيضاً . وقال النسائي : متروك . وقال الحافظ :
 متهم بالكذب .^(٦)

وأما حديث أنس بن مالك وهو بلفظ : إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للعباد : أدخل الجنة ، فإنما
 كانت منفعتك لنفسك ، ويقال للعالم : اشفع تشفع ، فإنما كانت منفعتك للناس
 فأخرجه الخطيب أيضاً في (الفقيه والمتفقه)^(٧) من طريق محمد بن مقاتل الرازي ، عن أبي العباس
 جعفر ابن هارون الواسطي ، عن سمعان بن المهدي ، عن أنس بن مالك به .
 وهذا إسناد موضوع ونسخة مكدوبة موضوعة
 قال الذهبي - في ترجمة سمعان بن مهدي -^(٨) : لا يعرف ألصقت به نسخة مكدوبة رأيتها ، قبح الله من
 وضعها

(١) كما في إتحاف السادة (٦٧/١) .

(٢) المغني عن حمل الأسفار (١٨/١ برقم ٤٤) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٢٣/٢٤٦-٢٥٣) .

(٤) (١١١/١-١١٢ برقم ٦٩) .

(٥) بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة ، هذه النسبة إلى سدة الجامع . الأنساب ٢٣٨/٣ .

(٦) تاريخ الدوري (٥٣٧/٢) . ضعفاء البخاري الصغير (٣٤٠) . ضعفاء النسائي (٥٣٨) . الجرح (٨٦/٨) .

تاريخ بغداد (٢٩١/٣-٢٩٣) . التقريب (٦٢٨٤) .

(٧) (١١١/١ برقم ٦٨) .

(٨) الميزان (٢٣٤/٢) .

وقال الحافظ ^(١) : وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي ، عن جعفر بن هارون الواسطي ، عن سمعان ، فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاث مائة حديث أكثرها موضوعة .

قلت : ومحمد بن مقاتل الرازي

قال البخاري : لأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إليّ من أن أروي عن محمد بن مقاتل الرازي .

وقال الذهبي : تكلم فيه ، ولم يترك . وقال الحافظ : ضعيف ^(٢) .

وأما حديث جابر فهو الحديث الآتي .

٢٣ - وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((يَبْعَثُ اللَّهُ الْعَالَمَ وَالْعَابِدَ فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ : قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِلنَّاسِ)) رواه البيهقي وغيره ^(٣) .

انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب) ^(٤) : من طريق بقية ، عن مقاتل بن سليمان الأزدي ، عن أبي

الزبير ^(٥) ، وشرحبيل بن سعد ، عن جابر بن عبد الله به .

وقال البيهقي : تفرد به مقاتل بن سليمان .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : بقية بن الوليد الدمشقي معروف بتدليس التسوية وقد عنعن ^(٦) .

الثانية : مقاتل بن سليمان الأزدي كانت له معرفة بالتفسير إلا أنه كان كذاباً في الحديث ، مجسماً في الصفات يشبهه الله تعالى بخلقه ، تعالى الله عما يقول علواً كبيراً ، كذبه ابن معين ، والفلاس ، والنسائي ، والدارقطني ، والساجي ، وابن حبان ، وابن حزم .

وقال الجوزجاني : كان كذاباً جسوراً . وقال البخاري : منكر الحديث ، سكتوا عنه . وقال في موضع

آخر : لاشيء ألبته . وقال أيضا : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ^(٧) .

وقد ورد الحديث من وجه آخر شبيهاً بهذا ؛

فقد أخرجه ابن السني في (رياضة المتعلمين) ^(٨) ، و ابن عبد البر في (جامع بيان العلم) ^(٩) ، وأبو

(١) لسان الميزان (١١٤/٣) .

(٢) الإرشاد للخليلي (٩٠٥/٣) . الميزان (٤٧/٤) . التقريب (٦٣١٩) .

(٣) الترغيب (١٣٢/١) برقم ١٣٤ .

(٤) (٢٦٨/٢) برقم ١٧١٧ .

(٥) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي صدوق إلا أنه كان يدلس (التقريب ٦٢٩١) .

(٦) انظر الحديث رقم (٣) .

(٧) التاريخ الكبير (١٤/٨) . التاريخ الصغير (٢٣٧/٢) . أحوال الرجال (٣٧٣) . الجرح (٣٥٤/٨ - ٣٥٥) . تاريخ

بغداد (١٦٠/١٣ - ١٦٩) . تهذيب التهذيب (٤٣٤/٢٨ - ٤٥١) .

(٨) كما في إتحاف الساده (٦٨/١) .

(٩) (١٠٨/١) برقم ٩٧ .

منصور الديلمي في (مسند الفردوس) (١) : من طريق حبيب بن إبراهيم كاتب مالك ، عن شبل بن عباد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .

وهذا إسناد هالك أيضاً آفته حبيب بن إبراهيم ؛

قال أبو حاتم : روى عن ابن أخي الزهري أحاديث موضوعة . وقال أبو داود : كان من أكذب الناس . وقال النسائي ، والدارقطني ، والحافظ : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات . وقال ابن عدي : يضع الحديث (٢) .

٢٤ - وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً حَضَرَ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يُبْدِعُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ فَيُنْصِرُهَا الْعَالِمُ فَيَنْهَى عَنْهَا ، وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ فَلَا يَتَوَجَّهُ لَهَا وَلَا يَعْرِفُهَا)) رواه الأصبهاني ، وعجز الحديث يشبه المدرج (٣) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب) (٤) : قال أخبرنا أبو الخير بن هارون ، أنبأ أبو الفرج البرجسي (٥) ، أنا محمد بن عمر بن حفص (٦) ، ثنا إسحاق بن الفيض (٧) ، ثنا القاسم بن الحكم (٨) ، عن سلام ابن سلم السعدي ، عن خارجة بن مصعب الضبي (٩) ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن ، عن ابن عمر به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : سلام بن سلم السعدي الطويل ؛

قال أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : تركوه . وكذا قال أبو حاتم

(١) كما في حاشية زغلول على المسند (٤/٤٢٠) .

(٢) ضعفاء النسائي (١٦٣) . الحرج (٣/١٠٠) . المجروحين (١/٢٦٥) . الكامل (٢/٤١١) . ضعفاء الدارقطني (١٧١) . تهذيب الكمال (٥/٣٦٩) . التقريب (١٠٨٧) .

(٣) الترغيب (١/١٣٢) برقم (١٣٥)

(٤) (٣/٩٥) برقم (٢١٤٣) .

(٥) بضم الباء المعجمة بنقطتين ، وسكون الراء المهملة ، وفي آخرها الجيم ، هذه النسبة إلى قرية برج وهي من قرى أصبهان . الأنساب ١/٣١١ .

(٦) هو أبو جعفر الأصبهاني الجورجيري ، قال الذهبي : الشيخ الصدوق (السير ١٥/٢٧١) .

(٧) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/٢١٤) وقال توفي بعد الخمسين ، ولم يذكر فيه شئاً . روى عنه ابن منده ، وإسحاق بن جميل ، ومحمد بن جعفر الأشعري .

(٨) أبو أحمد العرنى الكوفي قاضي همدان ، وثقه أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو خيثمة ، وخلف بن سالم ، وابن نمير ، والنسائي ، وغيرهم (تهذيب الكمال ٢٣/٣٤٥) .

(٩) بضم الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى ضبعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ٠٠٠ نزل أكثرهم البصرة ، وكانت بها محلة تنسب إليهم . الأنساب ٤/٨-٩ . وخارجة ممن نزل فيهم وليس منهم .

وزاد : ضعيف الحديث . وقال النسائي ، والحافظ : متروك .^(١)

الثانية : خارجة بن مصعب الضبي ؛

قال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : كذاب . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال النسائي ، وابن خراش ، وأبو أحمد الحاكم : متروك الحديث . وقال الحافظ : متروك الحديث ، وكان يدلّس عن الكذابين .^(٢)

- وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابن عباس .

أما حديث أبي هريرة ، فأخرجه أبو منصور الديلمي في (مسند الفردوس)^(٣) : من طريق بقة بن الوليد ، عن عبد الله بن محرز ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : ((فَضَّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حَضْرُ الْقَرَسِ السَّرِيعِ الْمُضْمَرِّ مِائَةَ عَامٍ ٠٠٠)) وأخرجه أبو يعلى في (المسند الكبير)^(٤) : من طريق عمرو بن حصين ، ثنا ابن عُلَّاتَةَ ، ثنا خصيف ، ثنا مجاهد ، عن أبي هريرة بلفظ : ((٠٠٠)) وَفَضَّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ)) .

وكلا الإسنادين واهيين ؛

أما الإسناد الأول ففيه علتان :

الأولى : عبد الله بن محرز ، قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال البخاري ، وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال الفلاس ، والنسائي ، والفسوي ، والدارقطني ، والحافظ : متروك .^(٥)

الثانية : فيه تدليس بقية وقد كان معروفاً بتدليس التسوية .

وقد أورده ابن القيسراني في كتابه (التذكرة)^(٦) وقال : فيه عبد الله بن محرز متروك الحديث .

أما الإسناد الثاني ففيه عمرو بن حصين العُقَيْلِيُّ^(٧) الْكِلَابِيُّ^(٨) ؛

قال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، ليس بشيء أخرج أول شيء أحاديث مشبهة حسناً ثم أخرج بعد لابن

(١) تاريخ ابن معين (٢٢١/٢) . التريخ الكبير (١٣٣/٤) . ضعفاء النسائي (٢٣٧) . الجرح (٢٦٠/٤) . الكامل (٢٩٩/٣) . التقريب (٢٧٠) .

(٢) تاريخ ابن معين (١٤٢/٢) . ضعفاء النسائي (١٧٤) . الجرح (٣٧٦/٣) . الكامل (٥٢/٣) . تهذيب الكمال (٢١/٨) . التقريب (١٦١٢) .

(٣) كما في حاشية زغلول على المسند (٣٤٨/٤) .

(٤) كما في المطالب العالية (٣٣١/٣) برقم ٣١١١ .

(٥) التاريخ الكبير (٢١٢/٥) . ضعفاء النسائي (٣٣٢) . ضعفاء العقيلي (٣١٠/٢) . الجرح (١٧٦/٥) . المعرفة والتاريخ (١٤١/٣) . سنن الدارقطني (١٠٢/١) . التقريب (٣٥٧٣) .

(٦) برقم (٥٢٠) .

(٧) بضم العين ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، هذه النسبة إلى عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ . الأنساب (٢١٨/٤) .

(٨) بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى عدة قبائل . الأنساب (١١٦/٥) .

علامة أحاديث موضوعة ، فأفسد علينا ما كتبنا عنه ، فتركنا حديثه .

وقال أبو زرعة : ليس هو في موضع يحدث عنه هو واهي الحديث . وقال ابن عدي : حدث بغير حديث عن الثقات منكر ، وقال : هو مظلم الحديث . وقال الأزدي : ضعيف جداً ، يتكلمون فيه . وقال الحافظ : متروك .^(١)

وأما حديث عبد الرحمن بن عوف وهو بلفظ : ((فَضَّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)) ؛

فأخرجه أو يعلى في (المسند)^(٢) ، وابن عدي في (الكامل)^(٣) من طريق محمد بن عبد الله الرومي ، عن الخليل ابن مرة ، عن مبشر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه به . وهذا إسناد ضعيف فيه الخليل بن مرة الضُّبَعِيُّ

قال ابن معين : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أيضا : لا يصح حديثه . وقال أبو الحسن الكوفي : ضعيف الحديث متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل . وضعفه النسائي ، والساجي ، وابن الجارود ، والبرقي ، وابن السكن ، وابن حجر .^(٤) وأما حديث ابن عباس وهو بلفظ : ((فَضَّلُ الْمُؤْمِنِ الْعَالِمِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْعَابِدِ سَبْعُونَ دَرَجَةً)) . فأخرجه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٥) من طريق يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن صالح الأيلي قال العقيلي^(٦) : أحاديثه مناكير ، أخشى أن تكون منقلبة .

٢٥ _ وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ : ((مَا عُبدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيَّةٍ وَاحِدٍ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ)) . وقال أبو هريرة : لأن أجلس ساعة أحب إلي من أن أحيي ليلة القدر . رواه الدارقطني ، والبيهقي إلا أنه قال : أحب إلي من أن أحيي ليلة إلى الصباح ، وقال : المحفوظ هذا من قول الزهري^(٧) . انتهى قلت : أخرجه الدارقطني في (السنن)^(٨) ، والبيهقي في (الشعب)^(٩) كلاهما من طريق يزيد بن عياض ،

(١) الجرح (٢٢٩/٦) . الكامل (١٥٠/٥) . تهذيب الكمال (٥٨٩/٢١) . التقريب (٥٠١٢) .

(٢) (١٦٣/٢) برقم (٨٥٦) .

(٣) (٦٠/٣) .

(٤) جامع الترمذي (٣٨/٥ ، وفي ٤٨١) . ضعفاء النسائي (١٨٦) . المجروحين (٢٨٦/١) . تهذيب التهذيب

(١٧٠-١٦٩/٣) . التقريب (١٧٥٧) .

(٥) (١٠٤/١) برقم (٩٥) .

(٦) الضعفاء الكبير (٤٠٩/٤) .

(٧) الترغيب (١٣٣/١) برقم (١٣٧) .

(٨) (٧٩/٣) برقم (٢٩٤) .

(٩) (٢٦٦/٢) برقم (١٧١٣) .

عن صفوان بن سليم^(١) ، عن عطاء بن يسار^(٢) ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن منيع في (المسند)^(٣) ، والطبراني في (الأوسط)^(٤) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٥) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(٦) ، وفي (الفتاوى والمتفقه)^(٧) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٨) .

ولفظ الخطيب مختصر على قوله ((مَا عُيِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ)) .

• وهذا إسناد موضوع آفته يزيد بن عياض بن جَعْدَةَ^(٩) أبو الحكم المدني نزيل البصرة ؛

كذبه مالك ، والنسائي . وقال أحمد بن صالح المصري : أظن يزيد بن عياض كان يضع للناس ، يعني الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال أبو داود ، والدارقطني : متروك^(١٠) .

- وللحديث ثلاث طرق أخرى عن أبي هريرة لاتخلو من مقال ؛

أما الطريق الأولى فهي في (تاريخ بغداد)^(١١) من رواية خلف بن يحيى ، عن إبراهيم بن محمد ، عن صفوان ابن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة بلفظ ((إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةً ، وَدِعَامَةُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ ، وَالْفِقْهُ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ)) .

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(١٢)

وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : خلف بن يحيى الخُرَسَانِيُّ ؛

قال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان كذاباً ، لا يشتغل به ولا بحديثه^(١٣) .

الثانية : إبراهيم بن محمد الأَسْلَمِيُّ^(١٤) أبو إسحاق المدني ؛

(١) المدني أبو عبد الله الزهري مولا هم ثقة مفت عابد رمي بالقدر (التقريب ٢٩٣٣) .

(٢) الهلالي أبو محمد المدني ثقة فاضل (التقريب ٤٦٠٥) .

(٣) كما في المطالب العالية (٣/٣٢٨ برقم ٣١٠٣) .

(٤) (٧/٩٦ برقم ٦١٦٢) .

(٥) (٢/١٩٢) .

(٦) (٥/٤٣٦) .

(٧) (١/١١٤-١١٥ برقم ٧٣) .

(٨) (١/١٢٧ برقم ١٢٥) .

(٩) بضم الحيم والمهمله بينهما ساكنة . التقريب ٧٧٦١ .

(١٠) تاريخ ابن معين (٢/٦٧٥) . التاريخ الكبير (٨/٣٥١) . الكنى لمسلم (١/٢٤١) . ضعفاء النسائي (٦٤٧) .

الجرح (٩/٢٨٣) . سنن الدارقطني (٣/٩٠) . تاريخ بغداد (١٤/٣٣١) . تهذيب الكمال (٣٢/٢٢٥) .

(١١) (٢/٤٠٢) .

(١٢) (١/١٣٥ برقم ١٩٤) .

(١٣) الجرح (٣/٣٧٢) .

(١٤) بفتح الألف وسكون السين المهمله وفتح اللام وكسر الميم ، هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو وهما

كذبه القطان ، وابن المدني ، وابن معين ، وأبو حاتم . وقال أحمد ، والنسائي ، وابن حجر: متروك الحديث .

وقال السعدي : فيه ضروب من البدع ، فلا يشتغل بحديثه فإنه غير مقنع ولا حجة .^(١)
وأما الطريق الثانية فأخرجها ابن عدي في (الكامل)^(٢) من رواية أبي الربيع السمان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بلفظ ((لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ ، وَدِعَامَةُ الْإِسْلَامِ الْفِقْهُ فِي الدِّينِ ، وَلَفَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ)) .

ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٣) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٤) وقال ابن عدي : وهذا الحديث لا أعلم رواه عن أبي الزناد غير أبي الربيع السمان . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً علته أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد البصري ؛ قال هشيم : كان يكذب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال الفلاس ، والدارقطني ، والحافظ : متروك . وقال السعدي : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، سيء الحفظ ، يروي المناكير عن الثقات .^(٥)

وأما الطريق الثالثة فأخرجها القضاعي في (المسند)^(٦) من رواية أبي عمرو الأموي^(٧) ، عن موسى بن أعين و محمد بن سلمة الحرّانيّ ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة بلفظ ((لِكُلِّ شَيْءٍ قَوَامٌ ، وَقَوَامُ الدِّينِ الْفِقْهُ)) .
أبو عمرو الأموي ، وإسماعيل بن أمية لم يتبين لي من هما .

- ولقوله ((ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين)) شاهد من حديث ابن عمر ؛

أخرجه ابن أبي عمر في (المسند)^(٨) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٩) من طريق يوسف بن خالد السّميّ^(١٠) عن مسلمة بن قَعْنَب ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

أخوان خزاعة وأسلم . الأنساب ١٥١/١ .

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المدني (١٣٥) . سؤالات أبي داود لأحمد (٢٠٦) . التاريخ الكبير (٣٢٣/١) .
أحوال الرجال (٢١٢) . ضعفاء النسائي (٥) . الجرح (١٢٦/٢) . تهذيب الكمال (١٨٧/٢) . التقريب (٢٤١) (٣٧٧/١) .

(٢) (٢٦٧/٢) برقم ١٧١٦ .

(٣) (١٣٥/١) برقم ١٩٥ .

(٤) تاريخ ابن معين (٤٠/٢) . أحوال الرجال (١٣٦) . الجرح (٢٧٢/١) . ضعفاء الدارقطني (١١٣) . الكامل (٣٧٦/١) . التقريب (٥٢٣) .

(٥) (١٥١/١) برقم ٢٠٧ .

(٦) بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو هذه النسبة إلى أمية . الأنساب ٢٠٩/١ .

(٧) كما في المطالب العالية (٣٢٨/٣) برقم ٣١٠٢ .

(٨) (٧٩/١) .

(٩) بفتح السين المهملة ، وسكون الميم ، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، هذه النسبة إلى السميت والهيئة ،

وأخرجه الخطيب في (الفقيه والمتفقه)^(١) ، والبيهقي في (الشعب)^(٢) كلاهما من طريق عيسى بن زياد الدورقي ، عن مسلمة بن قعنب به .

وقال البيهقي : تفرد به عيسى زياد ، وقد روي من وجه آخر ضعيف ، والمحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري .

وقد أعله البيهقي بالتفرد ، ولم يلتفت إلى رواية يوسف بن خالد السمطي لأنه كان كذاباً ، فقد كذبه ابن معين ، والفلاس ، وأبوداود ، وابن معمر .

وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الأحاديث على الشيوخ .^(٣)

- ولقوله ((فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد)) . شاهد من حديث ابن عباس ؛

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)^(٤) ، والترمذي في (السنن)^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٧) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٨) جميعهم : من طريق روح بن جناح ، عن مجاهد ابن جبر ، عن ابن عباس به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، والمتمهم برفعه روح بن جناح ، قال أبو حاتم بن حبان^(٩) : يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بمتبحر في صناعة الحديث شهد له بالوضع . ومنه هذا الحديث

وقد حكم عليه الشيخ الألباني^(١٠) بالوضع .

فصل

العلم علمان

٢٦ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((الْعِلْمُ عِلْمَانِ ، فَعِلْمٌ ثَابِتٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ ، وَعِلْمٌ فِي اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ)) . رواه أبو منصور الدَّيْلَمِي في مسند الفردوس ، والأصبهاني في كتابه ، ورواه البيهقي عن الفضيل بن عياض من قوله غير

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : قيل ليوسف بن خالد : السمطي للحيته وسمته . الأنساب ٢٩٤/٣ .

(١) (١١٣/١ برقم ٧٠) .

(٢) (٢٦٦/٢ برقم ١٧١١) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٤٢١/٣٢ - ٤٢٤) . وتهذيب التهذيب (٤١١/١١ - ٤١٣) .

(٤) (٣٠٨/٢) .

(٥) (٤٦/٥ برقم ٢٦٨١) في العلم ، باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة .

(٦) (٨١/١ برقم ٢٢٢) في المقدمة ، باب : فضل العلماء والحث على طلب العلم .

(٧) (١٢٥/١ برقم ١٢١) .

(٨) (١٣٤/١ برقم ١٩٢) .

(٩) المجروحين (٣٠٠/١) .

(١٠) في ضعيف الجامع (٣٩٨٧) .

مرفوع^(١). انتهى

قلت : أخرجه أبو منصور الديلمي في (مسند الفردوس)^(٢) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٣) كلاهما من طريق أبي الصلت الهروي^(٤) عبد السلام بن صالح ، عن يوسف بن عطية - ووقع في مسند الفردوس : يونس ابن عطية - عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٥)

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : أبو الصلت الهروي مختلف فيه والأكثر على ضعفه^(٦) ، وقد أغرب ابن الجوزي حيث قال^(٧) :

هو كذاب بإجماعهم .

الثانية : يوسف بن عطية أبو سهل الصَّفَّار الصُّرَيْمِيُّ ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الرازيان : ضعيف الحديث . وقال الجوزجاني : لا يحمد حديثه . وقال النسائي ، والحافظ : متروك . وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه . وقال الذهبي : مجمع على ضعفه^(٨) .

- وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ؛

أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد)^(٩) من طريق يحيى بن يمان ، عن هشام ، عن الحسن ، عن جابر به نحوه .

وهذا إسناد حسنه المنذري^(١٠) .

وقال العراقي^(١١) : إسناد جيد .

وما قاله المنذري والعراقي فيه نظر فإن إسناد الحديث محفوف بعلمين كل واحدة تقتضي ضعفه :

الأولى : يحيى بن يمان العجلي^(١٢) متكلم فيه ؛

(١) الترغيب (١٣٥/١ برقم ١٤٠) .

(٢) كما في حاشية زغلول على الفردوس (٦٨/٣) .

(٣) (٩٤/٣ برقم ٢١٣٩) .

(٤) بفتح الهاء والراء المهملة ، هذه النسبة إلى بلدة هراة وهي إحدى بلاد خراسان . الأنساب ٦٣٧/٥ .

(٥) (٨٣/١ برقم ٨٩) .

(٦) انظر تاريخ بغداد (٥١-٤٦/١١) .

(٧) في العلل المتناهية (٨٣/١) .

(٨) التاريخ الكبير (٣٨٧/٨) . أحوال الرجال (١٩٣) . ضعفاء النسائي (٦٤٦) . الجرح (٢٢٦/٩) . الكامل

(١٥٤/٧) . الميزان (٤٦٨/٤) . التقريب (٧٨٧٣) .

(٩) (٣٤٦/٤) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٢/١ برقم ٨٨) .

(١٠) في الترغيب والترهيب (١٣٩) .

(١١) المغني عن حمل الأسفار (٣٧/١ برقم ١٣٦) .

(١٢) بكسر العين المهملة ، وسكون الجيم ، هذه النسبة إلى بني عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن

قال أحمد : ليس بحجة . وقال أيضاً : لين . وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد عنه : ليس بثبت ، لم يكن يبالي أي شيء يحدث ، كان يتوهم الحديث . وقال أيضاً : ضعيف . وقال أبو داود : يخطئ في الأحاديث ويقلبها . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أيضاً : لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه . وقال ابن نمير : حديثه لا يشبه حديث أصحابنا ، يتوهم الشيء فيحدث به ، خاصة لما فليح . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه .^(١)

الثانية : أن الحسن عنده وهو موصوف بالتدليس ، معروف بكثرة الإرسال^(٢) وقد جاء عنه مراسلاً بإسناد صحيح ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) ، والدارمي^(٤) ، والحسن بن الحسن المروزي في (زوائد على الزهد)^(٥) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٦) جميعهم : من طرق عن هشام ، عن الحسن به مراسلاً . وقد صححه المنذري^(٧) ، والعراقي^(٨) .

و ما ذكره المنذري عن الفضيل من قوله أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٩) بإسناد صحيح .

٢٧ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنْ مِنْ الْعِلْمِ كَهَيْئَةِ الْمَكُونِ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الْعُلَمَاءُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا نَطَقُوا بِهِ لَا يَنْكِرُهُ إِلَّا أَهْلُ الْغُرَّةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) . رواه أبو منصور الديلمي في المسند ، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين التي في التصوف^(١٠) . انتهى فلت : أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في (الأربعين الصوفية)^(١١) من طريق نصر بن محمد بن الحارث ، ثنا عبد السلام بن صالح ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج^(١٢) ، عن عطاء^(١٣) ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطَّبَّسِيُّ^(١٤) في (ترغيبه)^(١٥) إلا أنه وقع فيه نصر بن أحمد البوزجاني^(١٦) .

قاسط ابن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . الأنساب ١٦٠/٤ .

(١) سنن النسائي (٣٢٥/٨) . ضعفاء العقيلي (٤٣٣/٤) . تاريخ بغداد (١٢٠/١٤ - ١٢٤) .

(٢) انظر التقريب (١٢٢٧) .

(٣) في المصنف (١٣٣/٨ برقم ٦٠) .

(٤) في السنن (١٠٨/١ برقم ٣٧٠) .

(٥) برقم (١١٦١) .

(٦) (٦٦١/١) .

(٧) في الترغيب والترهيب (١٣٥/١) .

(٨) المغني عن حمل الأسفار (٣٧/١ برقم ١٣٦) .

(٩) (٢٩٤/١ برقم ١٨٢٥) .

(١٠) الترغيب (١٣٥/١ ب رقم ١٤١) .

(١١) برقم () ومن طرقه أخرجه الديلمي في الفردوس كما في الإتحاف (١٠٢/١) .

(١٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقه فاضل كان يدلس ويرسل (التقريب ٤١٩٣) .

(١٣) هو بن يسار ثقة فاضل من رجال الستة .

(١٤) بفتح الطاء المهملة ، والباء المنقوطة بواحدة ، والسين المهملة هذه النسبة إلى طبس وهو بلدة في بريا بين نيسابور

• وهذا إسناده ضعيف جداً إن لم يكن تالفاً فيه أربع علل :

الأولى : أبو عبد الرحمن السلمي اسمه محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري ؛

قال محمد بن يوسف القطان : غير ثقة وكان يضع للصفوية الأحاديث . وقد تقدم في أول حديث .

الثانية : أبو الصلت الهرويُّ عبد السلام بن صالح مختلف فيه والأكثر على تضعيفه^(١) .

الثالثة : أنه قد اختلف فيه على أبي الصلت فقد رواه يعقوب بن يوسف المطوعي^(٢) ، عن أبي الصلت

الهروي عن عباد بن العوام ، عن عبد الغفار المدني ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به .

وعبد الغفار المدني قال عنه العقيلي^(٣) : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به . وقال

الذهبي^(٤) : لا يعرف وكأنه أبو مريم .

الرابعة : ابن جريج مدلس من الطبقة الثالثة من طبقات ابن حجر^(٥) ، وقد عنعن .

وقد ضعف الحديث الحافظ العراقي^(٦) .

الترغيب في الرحلة في طلب العلم

٢٨ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي

هَذَا لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِحَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ ، أَوْ يُعَلِّمُهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ

بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ)) . رواه ابن ماجه والبيهقي ، وليس في إسناده من ترك ولا من أجمع

على ضعفه^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه في (السنن)^(٨) من طريق ابن أبي شيبة^(٩) ، عن حاتم بن إسماعيل المدني^(١٠)

وأصبهان وكرمان . الأنساب ٤٨/٤ .

(١٥) كما في الآلي المصنوعة (٢٢١/١) .

(١٦) بضم الباء الموحدة ، وسكون الزاي بعد الواو ، وفتح الجيم ، وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بوزجان وهي بلدة بين

نيسابور وهرارة من بلاد خراسان . الأساب ٤١١/١ .

(١) وقد تقدم ذكره في الحديث قبله ، وانظر تهذيب الكمال (١٨ / ٧٣-٨٢) .

(٢) بضم الميم وتشديد الطاء المهملة وفتحها ، وكسر الواو وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى المطوعة وهم

جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد ، ورابطوا في الثغور . الأنساب ٣٢٧/٥ .

(٣) الضعفاء الكبير (١٠٠/٣) .

(٤) الميزان (٦٤١/٢) .

(٥) انظر تعريف أهل التقديس (٨٣) .

(٦) انظر المغني عن حمل الأسفار (٢٣/١ برقم ٧١) .

(٧) الترغيب (١٣٨/١ برقم ١٤٦) .

(٨) (٨٢/١ برقم ٢٢٧) في المقدمة ، باب : فضل العلماء ، والحث على طلب العلم .

(٩) في المصنف (٥٦٤/٧) .

(١٠) قال ابن حجر : صحيح الكتاب صدوق يهم . قال بشار عواد : بل هو أحسن مما قال الحافظ فقد وثقه العجلي وابن

معين والدارقطني والذهبي مطلقاً وإنما صدر الإمام أحمد قول من قال عن غفلته بلفظ زعموا (انظر التقریب ٩٩٤ ،

تعلیق بشار علی تهذیب الكمال ١٩٠/٥) .

عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به .
ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١) ، وابن حبان في (الصحيح)^(٢) .
وأخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٣) ، وابن عدي في (الكامل)^(٤) ، والحاكم في (المستدرک)^(٥)
والبيهقي في (الشعب)^(٦) .

جميعهم من طرق عن أبي صخر بهذا الإسناد نحوه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ، ولا أعلم له علة .

وما قاله الحاكم فيه نظر فإن البخاري لم يخرج لأبي صخر ، ولذا قال البوصيري^(٧) : هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته .

قلت : وإسناد الحديث إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : حميد قال عنه الإمام أحمد : ليس به بأس . واختلف فيه قول ابن معين فقال في رواية الدارمي : ثقة ليس به بأس . وقال في رواية ، وإسحاق بن منصور : ضعيف . وكذا قال النسائي . وقال الحافظ : صدوق يهم^(٨) .

الثانية : أن الإمام الدارقطني أعله بالاختلاف على سعيد المقبري ، حيث قال في (العلل)^(٩) : اختلف فيه على سعيد المقبري ، فرواه أبو صخر حميد بن زياد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ وخالفه عبيد الله بن عمر ، فرواه عن سعيد المقبري ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن كعب الأحبار قوله . ورواه ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن كعب الأحبار قوله ، وقول عبيد الله بن عمر أشبه بالصواب . انتهى

- وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه بلفظ ((مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ النَّاسِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَرَى مَا يُعْجِبُهُ وَهُوَ شَيْءٌ غَيْرُهُ)) أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠)

(١) (٣٥٩/١١ برقم ٦٤٧٢) .

(٢) كما في الإحسان (٢٨٧/١ برقم ٨٧) .

(٣) (٣٥٠/٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٦) .

(٤) (٢٧٥/٢) .

(٥) (٩١/١) .

(٦) (٣٦٢/٢) .

(٧) في مصباح الزجاجاة (٩٥/١) .

(٨) انظر تهذيب الكمال (٣٦٨/٧) ، والتقريب (١٥٤٦) .

(٩) (٣٨١-٣٨٠/١٠) .

(١٠) (١٧٥/٦ برقم ٥٩١١) .

وقال الهيثمي^(١) : فيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلا أنه محدود ، وسماعه صحيح .

٢٩ - وروي عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا أَنْتَ لَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلَا تَخَفُّ ، وَلَا لَبْسَ ثَوْبًا فِي طَلَبِ عِلْمٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ دَارِهِ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) من طريق إسماعيل بن يحيى التيمي ، عن فطر بن خليفة^(٤) ، عن أبي الطفيل^(٥) ، عن علي به .

وبهذا الإسناد أخرجه (تمام في الفوائد ، وابن عساكر في تاريخ دمشق)^(٦) .

وقال الطبراني : لا يروي هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى بن إسماعيل التيمي .

• وهذا إسناد موضوع آفته يحيى بن إسماعيل ركن من أركان الكذب ، وقد تقدم ذكره .

الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه

والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ

٣٠ - وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى فقال : ((نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاَهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ لَافِقَةٌ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ)) الحديث . رواه الطبراني في الأوسط^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٨) قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق ، قال : حدثنا مخلد بن مالك^(٩) قال : عطاف بن خالد المخزومي^(١٠) قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس به .

وفيه ((ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِمَنْ وِلَاةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ ، وَلِزُورِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ)) .

وقال الطبراني : لم يروي هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه ، تفرد به عطاف بن خالد ومحمد بن

(١) في المجمع (١٢٣/١) .

(٢) الترغيب (١٣٩/١ برقم ١٤٧) .

(٣) (٣٣٧/٦ برقم ٥٧١٨) .

(٤) المخزومي مولاهم صدوق رمي بالتشيع (التقريب ٥٤٤١) .

(٥) هو الصحابي الجليل عامر بن وائلة .

(٦) انظر كنز العمال (١٠٠/١٦٣ برقم ٢٨٨٤٥) .

(٧) الترغيب (١٤٢/١ برقم ١٥٢) .

(٨) (١٠٠/٢٠٢ برقم ٩٤٤٠) .

(٩) بن جابر الجمال أبو جعفر الرازي نزيل نيسابور ثقة (التقريب ٦٥٣٩) .

(١٠) قال الإمام أحمد : ثقة صحيح الكتاب . وقال أيضاً : ليس به بأس . وقال ابن معين : ليس به بأس ثقة صالح الحديث .

وكذا وثقه أبو داود وغيرهم . انظر تهذيب الكمال (١٣٨/٢٠ - ١٤٢) .

شعيب ابن شابور .

وهذا إسناد ضعيف علته عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ ضعفه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة ، والحافظ . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بقوي الحديث ، كان في نفسه صالحاً وفي الحديث واهياً ، ضعفه علي بن المديني جداً .^(١)

- وقد تابعه متابعة قاصرة كل من عبد الوهاب بن بُخت^(٢) المكي ، وعقبة بن وسَّاج^(٣) ، عن أنس .

أما متابعة عبد الوهاب بن بخت ؛

فأخرجها أحمد في (المسند)^(٤) ، وابن ماجه في (السنن)^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح)^(٦) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٧) جميعهم : من طريق معان بن رفاعه ، عن عبد الوهاب بن بُختِ المكي ، عن أنس بن مالك به

وهذا إسناد لين معان بن رفاعه السَّلامِي^(٨) ؛ ضعفه ابن معين ، وابن المديني . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الجوزجاني : ليس بحجة . وقال يعقوب بن سفيان والحافظ : لين الحديث . وزاد الحافظ : كثير الإرسال .^(٩)

وأما متابعة عقبة بن وساج ، فأخرجها ابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(١٠) من طريق محمد بن عثمان ابن أبي شيبة ، عن عبد الجبار بن عاصم ، عن هانئ بن عبد الرحمن ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عقبة بن وساج ، عن أنس به .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته محمد بن عثمان ؛ كذبه عبد الله بن أحمد ، وابن خراش ، والصواف ، وداود بن يحيى ، ورموه بالوضع ، ووثقه صالح جزرة ، وعبدان .^(١١)
وهانئ بن عبد الرحمن لم أجد من وثقه إلا ابن حبان^(١٢) وقال : ربما أغرب .

(١) تاريخ ابن معين (٢٢/٢) . ضعفاء النسائي (٣٦٠) . ضعفاء العقيلي (٣٣٢/٢) . الجرح (٢٣٣/٥) . التقريب (٣٨٦٥)

(٢) بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة . التقريب ٤٢٥٤ .

(٣) بتشديد المهملة ، وآخره جيم . التقريب ٤٦٥٤ .

(٤) (٢٢٥/٣) .

(٥) (١٦/١ برقم ٢٣٦) في المقدمة .

(٦) (١١/٢) .

(٧) (١٨٧/١ برقم ١٩٨) .

(٨) بفتح السين المهملة واللام ألف المخففة وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى رجل وموضع ، أما الرجل فهو منسوب إلى بني سلامان وهو بطن من قضاة ، وأما المنسوب إلى موضع فهو مدينة السلام بغداد . الأنساب ٣٤٩/٣ .

(٩) سوالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (٢٢٥) . الجرح (٤٢٢/٨) . الكامل (٣٢٨/٦) . تهذيب الكمال (١٥٧/٢٨-١٥٩) . التقريب (٦٧٤٧) .

(١٠) (١٨٨/١ برقم ١٩٩) .

(١١) تاريخ بغداد (٤٥/٣-٤٦) . تذكرة الحفاظ (٦٦١/٢) .

(١٢) انظر الثقات (٥٨٣/٧) .

والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن ، وقد صححه الشيخ الألباني في (صحيح الجامع)^(١) .
وللحديث شواهد كثيرة من حديث ابن مسعود ، وزيد بن ثابت وغيرهما ، وقد عدّه السيوطي من
المتواتر^(٢) .

٣١ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ : ((اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي)) . قلنا :
يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : ((الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَرُؤُونَ أَحَادِيثِي وَيَعْلَمُونَهَا النَّاسَ)) . رواه
الطبراني في الأوسط^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله أبو الطاهر الهاشمي
العلوي ، عن ابن أبي فديك^(٥) ، عن هشام بن سعد^(٦) ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن
عباس به .

وأخرجه أبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٧) ، والرامهرمزي في (المحدث الفاصل)^(٨) ، والخطيب في
(شرف أصحاب الحديث)^(٩) ، والقاضي عياض في (الإلماع)^(١٠) جميعهم : من طريق أحمد بن عيسى
بن عبد الله بهذا الإسناد ، إلا أنهم قالوا فيه : عن ابن عباس ، عن علي ابن أبي طالب به .
وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد ، ولا عن هشام إلا ابن أبي
فديك ، تفرد به أحمد بن عيسى .

• وهذا إسناد موضوع قال الذهبي^(١١) : هذا باطل . وقال الزيلعي^(١٢) : موضوع .

قلت : والحمل فيه على أحمد بن عيسى قال الدارقطني^(١٣) : كذاب .

_ وقد جاء الحديث من وجه آخر شبيهاً بهذا ؛

فقد أخرجه الخطيب في (شرف أصحاب الحديث)^(١٤) من طريق عبد السلام بن عبيد ، عن ابن أبي

(١) برقم (٦٧٦٥) .

(٢) انظر كطف الأزهار (٢٨) .

(٣) الترغيب (١٤٣/١ برقم ١٥٤) .

(٤) (٣٩٥/٦ برقم ٥٨٤٢) .

(٥) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي المدني صدوق (التقريب ٥٧٣٦) .

(٦) المدني أبو عباد أو أبو سعيد تكلم فيه لكن قال أبو داود : هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم (تهذيب
الكمال ٢٠٨/٣٠) .

(٧) (٨١/١) .

(٨) (ص ٢) .

(٩) برقم (٥٨) .

(١٠) (ص ١٧) .

(١١) الميزان (١٢٧/١) .

(١٢) نصب الراية (٣٤٨/١) .

(١٣) كما في الميزان (١٢٧/١) .

(١٤) برقم (٥٨) .

فديك ، عن هشام بن سعد بهذا الإسناد نحوه .

وهذه متابعة لايفرح بها عبد السلام بن عبيد ؛

قال ابن حبان : يسرق الحديث ، ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غيرهم من الأثبات ، لايجوز

الإحتجاج به بحال .

وقال الأزدي : لا يكتب حديثه ، ولا يشتغل به . وقال الدارقطني : ليس بشيء .^(١)

وقد ورد الحديث من أوجه أخرى واهية أوردها الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(٢) وذكر أسانيدها وتكلم

عليها .

٣٢ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ

تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ)) . رواه الطبراني وغيره ، وروي من كلام جعفر

ابن محمد موقوفاً عليه ، وهو أشبه^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) من طريق بشر بن عبيد^(٥) الدَّارِسِيِّ^(٦) ، عن خازم بن

بكر^(٧) عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (شرف أصحاب الحديث)^(٨) ، والسلفي في (الوجيز)^(٩) ، وابن

الجوزي في (الموضوعات)^(١٠) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : بشر بن عبيد الدَّارِسِيِّ ؛

ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه ، وأورده ابن حبان في الثقات .

وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الائمة ٠٠٠ بين الضعف ولم أجد للمتقدمين فيه كلام .

وقال الذهبي : كذبه الأزدي .^(١١)

(١) المجروحين (١٥٢/٢) . العلل للدارقطني (٢٠٠/٩) . ضعفاء ابن الجوزي (١٠٧/٢) .

(٢) (٢٤٨/٢) .

(٣) الترغيب (١٤٤/١ برقم ١٥٧) .

(٤) (٤٩٦/٢ برقم ١٨٥٦) .

(٥) وقع في الأوسط (بشر بن عبد الله) والتصويب من الميزان والآلي والمصادر الأخرى التي أخرجت الحديث .

(٦) يفتح الدال المهملة ، وكسر الراء ، والسين المهملتين ، هذه النسبة إلى درس العلم . الأنساب ٤٣٧/٢ .

(٧) في معجم الطبراني بياض في هذا الموضوع ، وقال محققه : كلام غير واضح بسبب كشط أورطوبة بمقدار كلمتين .

قلت : وقد جاء في الآلي (٢٠٤/١) تسمية ما بين الدارسي وابن عياض بحازم بن بكر ، وكذا هو في شرف أصحاب

الحديث ، والوجيز . ووقع في الموضوعات لابن الجوزي حازم بن حكيم .

(٨) برقم (٦٥) .

(٩) (٩٤-٩٥) .

(١٠) (١٣٧٠ برقم ٤٥٢) .

(١١) الجرح (٣٦٢/٢) . الثقات (١٤١/٨) . الكامل (١٥/٢) . الميزان (٣٢٠/١) .

الثانية : يزيد بن عياض بن جَعْدُبة كذاب ، كذبه مالك ، وابن معين ، والنسائي ، وقد تقدم ذكره .
وقد سرقه من بشر بن عبيد عبد الله بن محمد بن سنان فرواه عن هانئ بن يحيى ، عن يزيد بن عياض
بهذا الإسناد نحوه .

أخرجه النميري في (الأعلام)^(١) ، وابن سمعان في (تاريخه)^(٢)

وهذا إسناد موضوع آفته عبد الله بن محمد بن سنان

قال ابن حبان : يضع الحديث ، ويقبله ، ويسرقه . وقال ابن عدي : يسرق حديث الناس . وقال أبو
نعيم : يضع الحديث . وقال الدارقطني ، والأزدي : متروك .^(٣)
وأظن هذا الحديث مما سرقه .

وقد رواه بشر بن عبيد بإسناد آخر غير هذا ؛ فقد أخرجه الخطيب أيضاً في (شرف أصحاب الحديث)
، وأبو الشيخ في (الثواب)^(٤) من طريق بشر بن عبيد عن محمد بن عبد الرحمن القرشي ، عن عبد الرحمن
بن عبد الله ، عن الأعرج بهذا الإسناد نحوه .

ومحمد بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن عبد الله لم يتبين لي منهما ، وبشر تقدم الكلام عليه .

وقد ورد الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛

فقد أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٥) ، والرافعي في (أخبار قزوين)^(٦) كلاهما من طريق
إبراهيم ابن إسماعيل الزاهد ، ثنا عبد السلام بن محمد المصري ، ثنا سعيد بن عفير ، حدثني محمد ابن
إبراهيم ، بن أمية القرشي ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأعرج ، عن أبي هريرة به .

وأخرجه الخطيب في (شرف أصحاب الحديث)^(٧) من طريق محمد بن مهدي بن هلال ، عن محمد
ابن يزيد بن خنيس ، عن عبد الرحمن بن محمد الثقفي ، عن الأعرج به .

ومحمد بن مهدي وعبد الرحمن بن محمد الثقفي في الإسناد الأول ، وإبراهيم بن إسماعيل الزاهد وعبد
السلام بن محمد المصري ومحمد بن إبراهيم بن أمية في الإسناد الثاني لم أقف لهم على تراجم .
وقد حكم ابن الجوزي^(٨) ، والحافظ الذهبي^(٩) على الحديث بالوضع .
وقال ابن كثير^(١٠) : قد روي عن أبي هريرة ولا يصح .

(١) كما في الآلي (٢٠٤/١) .

(٢) كما في تنزيه الشريعة (٢٦١/١) .

(٣) المحروحين (٤٥/٢) . الكامل (٢٦١/٤) . ضعفاء الدارقطني (٣٢٤) . تاريخ بغداد (٨٨/١٠) .

(٤) كما في جلاء الأفهام (ص ٥٧٤) .

(٥) (٣٣٠/٢) برقم ١٦٩٧ .

(٦) (١٠٧/٤) .

(٧) برقم (٢٤٨) .

(٨) انظر الموضوعات (٣٧١/١) .

(٩) انظر الميزان (٣٢٠/١) .

(١٠) التفسير (٥١٦/٣) .

وأكتفى الحافظ العراقي ، وابن عراق ، والعجلوني على تضعيف الحديث قال العراقي^(١) : رواه الطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ في الثواب ، والمستغفري في الدعوات من حديث أبي هريرة بسند ضعيف .

وكذا قال العجلوني في (كشف الخفاء)^(٢) .

وقال ابن عراق^(٣) : الحديث ضعيف لا موضوع .

- وقد جاء الحديث من مسند ابن عباس ، وأبي بكر ، وعائشة بطرق واهية ؛

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو بلفظ : ((من صلى عليّ في كتاب لم تزل الصلاة جارية ما دام اسمي في ذلك الكتاب))

أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) من طريق سليمان بن الربيع ، عن كادح بن رحمه ، عن نهشل ابن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : سليمان بن الربيع النهدي^(٥) ؛

تركه الدارقطني وقال : غير أسماء مشائخ . وروي البرقاني عن الدارقطني : ضعيف .^(٦)

الثانية : كادح بن رحمه العُرَني^(٧) الكوفي ؛

قال ابن حبان : كان ممن يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها وأوغفل عن الإتيان حتى غلب عليه الأوهام الكثيرة فكثرت المناكير في روايته فاستحق بها الترك .

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ولا يتابع عليه في أسانيده ولا في متونه ويشبه حديثه حديث الصالحين فإن أحاديثهم يقع فيها ما لا يتابعهم عليه أحد .

وقال الأزدي : كذاب .

وقال أبو نعيم والحاكم : روى عن الثوري ومسعر أحاديث موضوعة .^(٨)

الثالثة : نهشل بن سعيد القرشي البصري ؛

قال أبو داود الطيالسي ، وإسحاق بن راهويه : كذاب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم :

(١) المغني عن حمل الأسفار (٢٦٦/١) برقم (١٠٢١) .

(٢) (٢٥٧/٢) .

(٣) تنزيه الشريعة (٣٦١/١) .

(٤) (٣٣١/٢) برقم (١٦٩٩) .

(٥) بفتح النون وسكون الهاء ، وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى بني نهد ، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . الأنساب ٥٤١/٥ .

(٦) الميزان (٢٠٧/٢) .

(٧) بضم العين المهملة ، وفتح الراء ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى عُرَنة ، والنسبة إليها عُرَني وعُرَيني ، وهي واديين عرفات ومنى ، وعُرَنة قبيلة من بجيلة . الأنساب ١٨٢/٤ .

(٨) المجروحين (٢٢٩/٢) . الكامل (٨٤/٦) . ضعفاء أبي نعيم (٢٠٠) . المدخل للحاكم (١٦٣) .

ليس بقوي ، متروك الحديث ، ضعيف الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو سعيد النقاش ،
والحاكم : روى عن الضحاك الموضوعات .^(١)

_ وأما حديث أبي بكر وهو بلفظ ((من كتب عني علما وكتب معه صلاة عليّ لم يزل في أجرٍ ما قرى
ذلك الكتاب)) .

أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٢) ، والخطيب في (شرف أصحاب الحديث)^(٣) ، وفي (الجامع)^(٤) ،
وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٥) ثلاثتهم : من طريق عباد بن يعقوب ، عن أبي داود سليمان بن عمرو
النخعي^(٦) ، عن أيوب بن موسى ، عن القاسم ابن محمد ، عن أبي بكر به^(٧) .

وهذا إسناد موضوع آفته سليمان بن عمرو النخعي ؛

قال شريك النخعي : كذاب النخع . وقال ابن المديني : كان يضع الحديث . وقال أيضا : كان من
الدجالين . وقال الإمام أحمد : كذاب . وقال أيضا : كان يضع الأحاديث الكاذبة . وقال ابن معين : كان
رجل سوء كذاب خبيث قدري ، ولم يكن يبغداد رجلا إلا وهو خير من أبي داود النخعي كان يضع
الحديث . وقال الجوزجاني : كان يضع الحديث . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، متروك الحديث ،
كان كذاباً . وقال الغلابي : كان يبغداد رجال يضعون الحديث منهم أبو داود النخعي . وقال ابن عدي
اجتمعوا على أنه يضع الحديث .^(٨)

وقد ذكر ابن عراق في (تنزيه الشريعة)^(٩) أنّ أبا داود لم ينفرد به بل تابعه فيه نصر بن باب ، أخرجه
الحاكم .

قلت : وهذا تساهل من ابن عراق رحمه الله فإن من كانت حاله كحال أبي داود النخعي لا يبحث له
على متابع ، وهذا الوجه الذي ذكره ابن عراق وإيْن نصر بن باب قال عنه البخاري : يرمونه بالكذب .

(١) تاريخ ابن معين (٦١٠/٢) . ضعفاء النسائي (٥٢٨) . الجرح (٤٩٦/٨) . المدخل للحاكم (٢٠٩) . تهذيب
التهذيب (٤٧٩/١٠) .

(٢) (٢٤٩/٣) .

(٣) برقم (٣٥) .

(٤) (٢٧٠/١ برقم ٥٦٤) .

(٥) (٣٧٠/٢ برقم ٤٥١) .

(٦) بفتح النون والحاء المعجمة بعدها العين المهملة ، هذه النسبة إلى النخع وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة . الأنساب
٤٧٣/٥ .

(٧) كذا جاء في الكامل ومن طريقه ابن الجوزي ، وجاء في شرف أصحاب الحديث عن القاسم بن محمد عن أبيه عن أبي
بكر

(٨) أحوال الرجال (٣٥٤) . الجرح (١٣٢/٤) . الكامل (٢٤٥/٣-٢٤٩) . تاريخ بغداد (١٥/٩-٢١) . الميزان
(٢١٦/٢-٢١٨) .

(٩) (٢٦٠/١) .

وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء .^(١)

وأما حديث عائشة رضي الله عنها وهو بلفظ ((ما من كتاب يكتب فيه صلى الله على محمد ، إلا صلى الله وملائكته على من كتب ذلك ما دام اسمي في ذلك الكتاب)) أخرجه أبو نعيم في (أخبار أظبهان)^(٢) وفي إسناده الحسين بن معاذ ذكره الذهبي في (الميزان)^(٣) وقال : ذكره الخطيب في تاريخ بغداد^(٤) وما ذكره بجرح ولا تعديل بل ساق له هذا الخبر المنكر _ يعني خبر مرور فاطمة عليها السلام وأمر الخلائق بطأطأت الرأس حتى تجوز ٠٠٠ إلى أن قال : فالحسين قد اضطرب في إسناده ٠٠٠ ومع اضطرابه أتى بهذا الخبر الباطل .

الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

والترهيب من إضاعتهم وعدم المبلاة بهم

٣٣ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(٥) . انتهى قلت أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، عن أبيه ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به . وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) ، وأخرجه الخطيب في (الجامع)^(٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي^(٩) ، عن عباد بن كثير به بلفظ ((تواضعوا لمن تعلمون منه ، وتواضعوا لمن تعلمون ، ولا تكونوا جبابرة العلماء)) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى و الثانية : أحمد بن محمد بن ماهان الواسطي ؛

قال ابن أبي حاتم : أحمد بن محمد بن ماهان المعروف والده بأبي حنيفة صاحب القصب الواسطي روى عن أبيه كتب لنا أبو عون بن عمرو بن عون شيئاً من فوائده فلم يعرف أبي والده ، وقال : هو مجهول ولم يسمع منه .^(١٠)

(١) الميزان (٢٥٠/٤) .

(٢) (٧٥/٢) .

(٣) (٥٤٨/١) .

(٤) (١٤١/٨) .

(٥) الترغيب (١٥٠/١) برقم (١٧٢) .

(٦) (١٠٥/٧) برقم (٦١٨٠) .

(٧) (٣٣٦/٤) .

(٨) (٣٥٠/١) برقم (٨٠٩) .

(٩) بكسر الفاء وسكون الراء ثم الباء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى فارياب ببلدة بنواحي

بلخ ، ينسب إليها بالفريابي والفاريابي والفيريابي . الأنساب ٣٧٦/٤ .

(١٠) الجرح (٧٣/٢) .

قلت هذا القول من أبي حاتم يحتمل أن يكون في أحمد ويحتمل أن يكون في أبيه ، وقد جعله الذهبي في أحمد وجعله الحافظ في أبيه ، ولعله في الابن وليس في الأب فقد أورده ابن أبي حاتم في ترجمته ، أما أبوه فقد قال عنه العجلي : صدوق .^(١)

الثالثة : عباد بن كثير الثقفي ؛

كان شعبة ، وسفيان يحذران منه ، وكذبه سفيان . وقال الإمام أحمد : روى أحاديث كاذبة لم يسمعها . قال ابن معين : ضعيف الحديث ، وليس بشيء . وقال أيضاً : لا يكتب حديثه . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وفي حديثه عن الثقات إنكار . وقال الجوزجاني : لا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم . وقال النسائي ، والحافظ : متروك الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف .^(٢) وقد رواه الخطيب في (الفقيه والمتفقه)^(٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن عباد بن كثير ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به . وهذا اختلاف من عباد بن كثير وقد سبق الكلام عليه . وقد ذكر البيهقي الحديث في (المدخل)^(٤) وقال : ضعيف . وقال الهيثمي في (المجمع)^(٥) : فيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث . وقال الشيخ الألباني^(٦) : ضعيف جداً .

- وقد جاء الحديث مرفوعاً من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإسناد موضوع بلفظ ((تعلموا العلم ، وتعلموا للعلم الوقار)) . والصواب وقفه عليه أخرج أبو نعيم في (الحلية)^(٧) من طريق حبوش بن رزق الله ، عن عبد المنعم بن بشير ، عن مالك بن أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر به . وقال أبو نعيم : غريب من حديث مالك ، عن زيد بن أسلم لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته عبد المنعم بن بشير

قال عبد الله بن أحمد : قلت : يا أبي رأيت عبد المنعم بن بشير في السوق ، فقال : يابني وذاك الكذاب يعيش . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات ، لا يجوز

(١) ثقات العجلي (٢/٢٥٢) .

(٢) تاريخ ابن معين (٢/٢٩٢-٢٩٣) . الضعفاء الصغير للبخاري (٢٢٧) . مقدمة صحيح مسلم (١/١٣١) . أحوال الرجال (١٦٣) . ضعفاء النسائي (٤٠٨) . الجرح (٦/٨٤) . ضعفاء أبي نعيم (١٧٦) . سنن الدارقطني (١٥٤/١) . تهذيب الكمال (١٤٥/١٤٨-١٤٨) . التقريب (٣١٣٩) .

(٣) (٢/٢٢٩ برقم ٨٩٨) .

(٤) (ص ٣٧١) .

(٥) (١/١٢٩) .

(٦) في ضعيف الجامع (٢٤٤٨) .

(٧) (٦/٣٤٢) .

الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدي : له أحاديث مناكير عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الخليلي :
وضاع على الأئمة .^(١)

وقد رواه وكيع في (الزهد)^(٢) ، وأحمد في (الزهد)^(٣) ، والآجري في (الشريعة)^(٤) ، وفي (آداب
حملة القرآن)^(٥) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٦) ، والبيهقي في (المدخل)^(٧) ، وفي (شعب
الإيمان)^(٨)

جميعهم من طرق عن عمر بن الخطاب به موقوفاً عليه

وقال البيهقي : هذا هو الصحيح عن عمر .

وقد أخرجه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٩) بإسناد عبد المنعم بن بشير المتقدم إلا أنه قال فيه :
عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ((تعلموا العلم ،
وتعلموا له السكينة والوقار ، وتواضعوا لمن تتعلمون منه ، ولمن تعلمونه ، ولا تكونوا جبابرة العلماء)) .
وقد تقدم الكلام في عبد المنعم وهذا إختلاف منه .

٣٤ - وروي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : ((لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ ، أَنْ يُكْثَرَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسِدُونَ ، وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْكِتَابُ يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ يَبْتَغِي تَأْوِيلَهُ
﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران : ٧] وَأَنْ يَرَوْا ذَا عِلْمٍ فَيُضَيِّعُونَهُ وَلَا يُبَلِّغُونَ عَلَيْهِ)) . رواه الطبراني في الكبير^(١٠) .

انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١١) قال : حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني ، ثنا محمد بن إسماعيل
ابن عياش ، عن أبيه ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد^(١٢) ، عن أبي مالك الشعري به .
وهو في (مسند الشاميين)^(١٣) بهذا الإسناد مثله .

(١) المجروحين (١٥٨/٢) . الكامل (٣٣٧/٥) . الإرشاد للخليلي (١٥٨/١ - ١٥٩) .

(٢) (٥٣٨/٢ برقم ٢٧٥) .

(٣) (١٥٠) .

(٤) (ص ٧١) .

(٥) برقم (٥١) .

(٦) (٥٤٢/١ برقم ٨٩٣) .

(٧) برقم (٦٢٩) .

(٨) (٢٨٧/٢ برقم ١٧٨٩) .

(٩) (٥٠١/١ برقم ٨٠٣) .

(١٠) الترغيب (١٥٢/١ برقم ١٧٦) .

(١١) (٢٩٣/٣ برقم ٣٤٤٢) .

(١٢) الحضرمي الحمصي ثقة كان يرسل كثيراً (التقريب ٢٧٧٥) .

(١٣) (٤٤٣/٢ برقم ١٦٦٥) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علة :

الأولى : هاشم بن مرثد الطبراني ، قال ابن حبان : ليس بشيء^(١)

الثانية : محمد بن إسماعيل بن عياش لم يسمع من أبيه ؛

قال أبو حاتم^(٢) : لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث فحدث .

وقال الحافظ^(٣) : عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع .

الثالثة : شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل^(٤)

والحديث ذكره الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن إسماعيل

عن أبيه ولم يسمع منه شيئاً .

وعزاه في (الكنز)^(٦) إلى ابن جرير والطبراني .

الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

٣٥ - وروي عن كعب بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ طَلَبَ

الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ)) . رواه

الترمذي واللفظ له ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره ، والحاكم (شاهداً) والبيهقي ، وقال

الترمذي : حديث غريب^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي في (السنن)^(٨) ، وابن أبي الدنيا في (الصمت)^(٩) ، والحاكم في

(المستدرک)^(١٠) والبيهقي في (الشعب)^(١١) جميعهم : من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبد

الله^(١٢) بن كعب بن مالك ، عن أبيه به .

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير)^(١٣) ، والهروي في (ذم الكلام)^(١٤) ، وابن عدي في

(١) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣) .

(٢) الجرح (١٩٠/٧) .

(٣) التقريب (٥٧٣٥) .

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٠) .

(٥) (١٢٨/١) .

(٦) برقم (٥٧٠٥١) .

(٧) الترغيب (١٥٤/١ برقم ١٧٨) .

(٨) (٣٢/٥ برقم ٢٦٥٤) ، في العلم ، باب : ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا .

(٩) برقم (١٤١) .

(١٠) (٨٦/١) .

(١١) (٢٨٣/٢) .

(١٢) الأنصاري المدني ثقة يقال له رؤية (التقريب ٣٥٥٢) .

(١٣) (١٠٤/١) .

(١٤) (١٥٤/١ برقم ١٣٠) .

(الكامل)^(١) ، والخطيب في (الجامع)^(٢) .

وقال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذلك القوي عندهم تكلم فيه من قبل حفظه .

وقال العقيلي : لا يتابع عليه .

وقال الحاكم : لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً ، وإنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما ، وإسحاق بن يحيى من أشرف قریش .

• قلت وإسناد الحديث إسناد ضعيف جداً علته إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛

قال أحمد ، والفلاس ، والنسائي : متروك الحديث ، زاد الفلاس : منكر الحديث . وقال يحيى بن سعيد : ذاك شبه لاشيء . وقال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بقوي ولا بمكان أن يعتبر بحديثه .^(٣)

– وللحديث شاهد من حديث جابر ، وحذيفة ، وأنس بن مالك ، وابن عمر ، وأبي هريرة ، وغيرهم يرتقي بمجموعها إلى الحسن

أما حديث جابر بن عبد الله وهو بلفظ ((لاتعلموا العلم لياهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ، ولا لتخبروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار)) .

فأخرجه ابن ماجه^(٤) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٥) ، والهروي في (ذم الكلام)^(٦) ، والحاكم في (المستدرک)^(٧) ، والخطيب في (الجامع)^(٨) ، والبيهقي في (الشعب)^(٩) ، وفي (المدخل)^(١٠) جميعهم : من طريق ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب الغافقي^(١١) ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

قال البوصيري^(١٢) : هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم .

قلت : إلا أن فيه ثلاث علل :

-
- (١) (٣٣٣/١) .
 - (٢) (٨٧/١ برقم ٢٤) .
 - (٣) تاريخ ابن معين (٢٧/٢) . ضعفاء النسائي (٢٨٥) . الجرح (٢٣٦/١) . الكامل (٣٣٢/١) .
 - (٤) في السنن (٩٣/١ برقم ٢٥٤) في المقدمة ، باب : الإلتفاع بالعلم والعمل به .
 - (٥) كما في الإحسان (٢٧٨/١ برقم ٧٧) .
 - (٦) (١٥٥-١٥٦ برقم ١٣١) .
 - (٧) (٨٦/١) .
 - (٨) (٨٦-٨٧) .
 - (٩) (٢٨٢/٢) .
 - (١٠) (٤٨٠) .
 - (١١) بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف ، هذه النسبة إلى غافق . الأنساب ٢٧٦/٤ .
 - (١٢) في مصباح الزجاجة (١١١/١) .

الأولى : تدليس بن جريج ، قال الدارقطني^(١) : شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح .

الثانية : تدليس أبي الزبير وكان من المشهورين به^(٢) وفي حديثه عن جابر خلاف مشهور .

الثالثة : أنه معلول بإرسال

فقد رواه عمرو بن الربيع ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج مرسلًا ، أخرجه الهروي في (ذم الكلام)^(٣) .

ورواه ابن وهب ، عن ابن جريج مرسلًا أيضاً ، أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٤) .

وأما حديث حذيفة بن اليمان ؛ فأخرجه ابن ماجه في (السنن)^(٥) ، والخطيب في (الجامع)^(٦) ، وفي

(إقتضاء العلم العمل)^(٧) كلاهما من طريق بشير بن ميمون ، قال سمعت أشعث بن سوار ، عن ابن سيرين ، عن حذيفة به .

وهذا إسناد موضوع علته بشير بن ميمون الخراساني ثم الواسطي أبو صيفي ؛

قال الإمام أحمد : ليس بشيء . وقال ابن معين : اجتمع الناس على طرح حديث هؤلاء النفر ، فذكر

منهم : بشير بن ميمون . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أيضا : يتهم بوضع الحديث . وقال أبو

حاتم : ضعيف الحديث ، وعامة روايته مناكير ، يكتب حديثه على ضعفه . وقال ابن المديني ، وأبو زرعة :

ضعيف . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك الحديث^(٨) .

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه البزار في (المسند)^(٩) ، والطبراني في (الأوسط)^(١٠) ، والهروي

في (ذم الكلام)^(١١) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)^(١٢) ، والخطيب في (إقتضاء العلم العمل)^(١٣)

وأما حديث ابن عمر ، وأبي هريرة فهما الحديثان الآتيان .

(١) انظر تعريف أهل التقديس (برقم ٨٣) .

(٢) انظر تعريف أهل التقديس (برقم ١٠١) .

(٣) (١٥٦/١ برقم ١٣٢) .

(٤) (٨٦/١) .

(٥) (٦٩/١ برقم ٢٥٩) .

(٦) (٨٥/١ - ٨٦ برقم ٢١ - ٢٢) .

(٧) برقم (١٠٠) .

(٨) التاريخ الكبير (١٠٥/٢) . الضعفاء الصغير (٢٠٧) . ضفاء النسائي (٦٨٢) . الجرح (٣٧٩/٢) . تهذيب

الكمال (١٨١ - ١٧٨/٤) .

(٩) كما في كشف الأستار (برقم ١٧٨) .

(١٠) (٣٣١/٦ برقم ٥٧٠٤) .

(١١) (١٥٣/١ برقم ١٢٩) .

(١٢) (٢١١/٢ برقم ٨٢٢) .

(١٣) برقم (١٠١) .

٣٦ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ)) . رواه ابن ماجه^(١) . انتهى
قلت : أخرجه ابن ماجه في (السنن)^(٢) قال : حدثنا هشام بن عمار ، عن حماد بن عبدالرحمن ، عن أبي كرب الأزدي ، عن نافع ، عن ابن عمر به .
وبهذا الإسناد أخرجه الهروي في (ذم الكلام)^(٣)
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : هشام بن عمار الدمشقي ثقة إلا أنه كبر فتغير وكان يلحق ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : حماد بن عبد الرحمن الكلبي الشامي ؛ قال أبو زرعة : يروي أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم : شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث . وقال الحافظ : ضعيف^(٤) .
الثالثة : أبو كرب الأزدي مجهول قال ذلك أبو حاتم ، والذهبي ، والحافظ .
وقال ابن حبان : يروي عن نافع مالميس من حديثه ، روى عنه حماد بن عبدالرحمن لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^(٥) .

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(٦) وقال : هذا إسناد ضعيف لضعف حماد بن عبد الرحمن وأبي كرب

٣٧ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَيِّهِ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ)) . رواه ابن ماجه^(٧) . انتهى
قلت : أخرجه ابن ماجه^(٨) قال حدثنا محمد بن إسماعيل^(٩) ، قال : أنبأنا وهب بن إسماعيل الأسدي^(١٠) عن عبد الله بن سعيد المقبري^(١١) ، عن جده^(١٢) ، عن أبي هريرة به .

(١) الترغيب (١/١٥٥ برقم ١٨٠) .

(٢) (١/٩٣ برقم ٢٢٥٣) في المقدمة ، باب : الإنتفاع بالعلم والعمل به .

(٣) (١/١٥٧ برقم ١٣٣) .

(٤) الجرح (٣/١٤٣) . التقريب (١٥٠٢) .

(٥) المجروحين (٣/١٥٠-١٥١) . تهذيب الكمال (٣٤/٢٢٥) . الكاشف (٣/٣٧١ برقم ٣٤٧) . التقريب (٨٣٢٦) .

(٦) في مصباح الزجاجة (١/١١١) .

(٧) الترغيب (١/١٥٥ برقم ١٨١) .

(٨) في السنن (١/٩٦ برقم ٢٦٠) في المقدمة باب : الإنتفاع بالعلم والعمل به .

(٩) هو ابن سمرة الأحمسي أبو جعفر السراج ثقة (التقريب ٥٧٣٢) .

(١٠) أبو محمد الكوفي ، صدوق (التقريب ٧٤٦٨) .

(١١) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة بنقطة ، وفي آخرها راء مهملة ٠٠٠ وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري

أبو سعيد قال أبو حاتم : نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها . الأنساب ٣٦١/٥

(١٢) أبو سعيد المقبري واسمه كيسان المدني ثقة ثبت من رجال الستة (التقريب ٥٦٧٦) .

• وهذا إسناد موضوع علته عبد الله بن سعيد المقبري ؛

قال يحيى بن سعيد : استبان لي كذبه في مجلس . وقال أحمد ، والفلاس : منكر الحديث ، متروك الحديث .

وقال البخاري : تركوه . وقال النسائي ، والحافظ : متروك . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث .^(١)

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(٢) وقال : هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد الله بن سعيد .

والحديث يرتقي بمجموع طرقه الى الحسن .

الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير

٣٨ - وروي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : ((مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ)) . رواه الطبراني في الكبير وغيره^(٣) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) من طريق عون بن عمارة ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن النجار في (التاريخ)^(٥) ، وذكره ابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٦) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : عون بن عمارة وهو القيسي ؛

قال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث . وقال أبو داود والحافظ : ضعيف .^(٧)

وقد تابعه حجاج بن نصير كما في (الكامل)^(٨) لابن عدي ، وحجاج ضعيف الحديث كان يلحق ، وأدخل في حديثه ما ليس منه فترك .^(٩)

الثانية : أبو بكر الهذلي واسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى ؛

قال غندر : كان إمامنا وكان يكذب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا

(١) التاريخ الكبير (١٠٥/٥) . ضعفاء النسائي (٣٤٣) . ضعفاء العقيلي (٢٥٩/٢) . الجرح (٧١/٥) . تهذيب

الكامل (٣٣/١٥) . التقريب (٣٣٥٩) .

(٢) (١١٦/١) .

(٣) الترغيب (١/١٥٩ برقم ١٨٩) .

(٤) (٢٣١/٧ برقم ٦٩٦٤) .

(٥) (١٤٦/١٧) .

(٦) (١/٤٩٧ برقم ٧٩٤) .

(٧) الجرح (٦/٣٨٨) . تهذيب الكامل (٢٢/٤٦٣) . التقريب (٥٢٢٤) .

(٨) (٣٢٢/٣) .

(٩) انظر تهذيب التهذيب (٢/٢٠٨-٢٠٩) . والتقريب (١١٣٩) .

يحتج به . وقال النسائي ، والدارقطني ، والحافظ : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يحدث به قد شورك فيها ، ويحتمل ما يرويه ، وفي حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه.^(١)

الثالثة : فيه تدليس الحسن^(٢) وقد اختلف في سماع الحسن من سمرة .

الرابعة : أنه قد اختلف فيه على الحسن فرواه أبو بكر الهذلي _ في رواية عون بن عمارة ، وحجاج بن

نصير - عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً كما مر .

ورواه مندل بن علي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن مرسلاً ، أخرجه ابن خالويه في (اعراب

القرآن)^(٣) ، وذكره ابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٤) .

وكذا رواه ابن المبارك في (الزهد)^(٥) عن الحسن بن ذكوان ، عن الحسن البصري مرسلاً .

ورواه البيهقي في (المدخل)^(٦) من طريق عوف بن أبي جميلة ، وأشعث بن عبد الملك ، وهشام بن

حسان ، عن الحسن مرسلاً .

ورواه ابن ماجه^(٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف ، عن صفوان بن سليم ، عن عبيدالله بن طلحة ،

عن الحسن عن أبي هريرة بلفظ ((أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم)) .

والصواب قول من أرسله لأنها صحيحة الإسناد .

ورواية ابن ماجه الأخيرة فيها إسحاق بن إبراهيم الصَّوَّاف ؛

قال أبو زرعة : منكر الحديث ، ليس بقوي . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وتبعه الحافظ .^(٨)

٣٩ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((نِعْمَ الْعَطِيَّةُ كَلِمَةٌ حَقٌّ

تَسْمَعُهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فَتَعْلِمُهَا إِيَّاهُ)) . رواه الطبراني في الكبير ، ويشبه أن يكون موقوفاً^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) قال حدثنا حجاج بن عمران السدوسي^(١١) كاتب بكار

(١) تاريخ ابن معين (٦٩٧/٢) . الجرح (٣١٣/٣) . الكامل (٣٢٢/٣-٣٢٥) . سنن الدارقطني (١٠٧/٢) التقريب (٨٠٠٢) .

(٢) انظر الحديث رقم (٩) .

(٣) (٢٩/١) .

(٤) (٤٩٧/١ برقم ٧٩٤) .

(٥) برقم (١٣٨٥) .

(٦) برقم (٣٩٦) .

(٧) في السنن (٨٩/١ برقم ٢٤٣) في المقدمة ، باب : ثواب معلم الناس الخير .

(٨) الجرح (٢٠٦/٢) . التقريب (٣٢٦) .

(٩) الترغيب (١٥٩/١ برقم ١٩٠) .

(١٠) (٣٤/١٢ برقم ١٢٤٢١) .

(١١) بضم الدال المهملة والواو بين السنين المهملتين أولاهما مفتوح هذه النسبة إلى جماعة قبائل منها سدوس بن شيبان

وهو في ربيعة ٠٠٠ وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة . الأنساب ٢٣٥/٣ .

القاضي ، ثنا عمرو بن حصين العقيلي ، ثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي علة الإسناد عمرو بن حصين متروك الحديث ، ورماه بعضهم بالكذب وقد تقدم ذكره .

الثانية : إبراهيم بن عبد الملك السلمي البصري أبو إسماعيل القناد ؛

قال ابن معين : ضعيف . وذكره العقيلي ، والساجي ، وأبو العرب الصقلي في الضعفاء ، وقال العقيلي : يهيم في الحديث . قال النسائي : لا بأس به . وقال الذهبي : ضعفه الساجي بلا مستند . وذكره في من تكلم فيه وهو موثق . وقد تعقبه الحافظ في التهذيب . وقال الحافظ في التقریب : صدوق في حفظه شيء^(١)

وقد ورد الحديث من وجه آخر عن ابن عباس بإسناد موضوع

أخرجه الديلمي كما في (زهر الفردوس)^(٢) من طريق أبي نعيم قال : حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ، حدثنا عبد بن غنام ، حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد ، حدثنا صلة بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن مكحول ، عن ابن عباس به نحوه .

وهذا إسناد موضوع آفته صلة بن سليمان الواسطي العطار ؛

قال ابن معين ، وأبو داود : كان كذاباً . وقال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث . وقال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المقلوبات ، وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات .^(٣)

- وقد جاء الحديث مرسلًا عن زيد بن أسلم بإسناد ضعيف جداً

أخرجه ابن المبارك في (الزهد)^(٤) ، وهناد في (الزهد)^(٥) ، والقضاعي في (المسند)^(٦) جميعهم : من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ به . وهذا فيه ثلاث علل :

الأولى : أنه مرسل .

الثانية : موسى بن عبيدة منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

الثالثة : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف وقد تقدم ذكره .

* * *

(١) ضعف العقيلي (٥٧/١) . الميزان (٤٧/١) . التهذيب (١٤٢/١) . التقریب (٢١٢) . وانظر تعليق بشار عواد على تهذيب الكمال (١٤٠/٢) حاشية رقم ٣) .

(٢) كما في حاشية زغلول على الفردوس (٢٦٢/٤) .

(٣) تاريخ ابن معين (٢٧١/٢) . سؤالات الآجري لأبي داود (٣٠٠/٢) برقم ١٩١٥) . ضعف النسائي (٣٢٠) . الجرح

(٤) (٤٤٧/٤) . ضعف العقيلي (٢١٥/٢) . المجروحين (٣٧٦/١) .

(٤) برقم (١٣٨٦) .

(٥) (٦٢٢/١) برقم ٥٣٩) .

(٦) (٢٥٨/٢) برقم ١٣١١) .

٤٠ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ الْأَجْوَدِ الْأَجْوَدِ ، اللَّهُ الْأَجْوَدُ الْأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ)) . رواه أبو يعلى ، والبيهقي^(١) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) كلاهما من طريق سويد بن عبدالعزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أيوب بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك به . وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٤) ، وابن الشجري في (أماليه)^(٥) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : منكر لا أصل له .

قلت : فيه أربع علل :

الأولى : سويد بن عبد العزيز السلمي الدمشقي ؛

قال الإمام أحمد : متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال ابن سعد : كان يروي أحاديث منكرة . وقال النسائي ، والفسوي ، والحافظ : ضعيف^(٦) .

الثانية : نوح بن ذكوان البصري ؛

قال أبو حاتم : ليس بشيء مجهول . وقال ابن حبان : منكر الحديث . وقال الحاكم أبو عبد الله : روى عن الحسن كل معضلة ، وله منها صحيفة عن الحسن ، عن أنس . وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي . وقال الساجي : يحدث بأحاديث بواطيل . وقال أبو سعيد النقاش : روى عن الحسن مناكير^(٧) .

الثالثة : أيوب بن ذكوان ؛

قال ابن معين ، والبخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث ، يروي عن الحسن وغيره المناكير ، ولا أعلم له راو غير أخيه ، فلا أدري التخليط في الحديث منه أو من أخيه . وقال ابن عدي : عامة مايرويه لا يتابع عليه . وقال الأزدي : متروك الحديث^(٨) .

(١) الترغيب (١ / ١٥٩ برقم ١٩١) .

(٢) (١٧٦/٥ - ١٧٧ برقم ٢٧٩٠) . ومن طريقه أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٠١/٢) وابن عدي في الكامل (٣٥٨/١)

(٣) (٢٨١/٢) .

(٤) (١٦٨/١) . ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٤/١ برقم ٤٥٣)

(٥) (٥٦/١) .

(٦) طبقات ابن سعد (٤٧٠/٧) . العلل لأحمد (٤٧٧/٢ برقم ٣١٢٦) . تاريخ ابن معين (٢٤٤/٢) . ضعفاء النسائي

(٢٥٩) المعرفة والتاريخ (٤٥١/٢) . التقريب (٢٦٩٢) .

(٧) الجرح (٤٨٥/٨) . المجروحين (٤٧/٣) . المدخل للحاكم (٢٠٧) . تهذيب التهذيب (٤٨٤/١٠) .

(٨) التاريخ الكبير (٤١٤/١ برقم ١٣٢٠) . المجروحين (١٦٨/١) . الكامل (٣٥٨/١) . موضوعات ابن الجوزي (٣٧٥/١) الميزان (٢٨٧/١) .

الرابعة : الحسن مشهور بالتدليس وقد عنعن (١).

٤١ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ ، رَجُلٌ مَاتَ مُرَبِّطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلِداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ)) . رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وهو صحيح مفرقا من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم (٢). انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد في (المسند) من طريق حسن بن موسى الأشيب (٣) ، وعبد الله بن المبارك (٤) ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران (٥) - قال الأشيب : عن أبي أمامة - وقال ابن المبارك : عن حدثه عن أبي أمامة به .

وأخرجه الآجري في (العلم) (٦) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن ابن لهيعة بمثل قول الأشيب .
• وهذا إسناد ضعيف فيه راو لم يسم ، لأن الراجح من الروايتين رواية ابن المبارك فإنه سمع من ابن لهيعة قبل إختلاطه

وقد أورده الهيثمي في (المجمع) (٧) وقال : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، والبزار وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم .

قلت : وليس ابن لهيعة علة في هذا الحديث لأن ابن المبارك روى عنه قبل الاختلاط قال ذلك الأزدي والساجي وغيرهما (٨)

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي أمامة ضعيفة يرتقي بها الى الحسن لغيره

فقد أخرجه الطبراني في (الكبير) (٩) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

وهذا إسناد ضعيف قال ابن حبان (١٠) : إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة .

(١) انظر الحديث رقم (٩) .

(٢) الترغيب (١/١٦٠) برقم (١٩٣) .

(٣) (٢٦٠/٥ - ٢٦١) .

(٤) (٢٦٩/٥) .

(٥) التحجبي أبو عمر قاضي إفريقية ، فقيه صدوق من رجال مسلم (التقريب ١٦٦٢) .

(٦) كمافي المداوي (٥٠٣/١) .

(٧) (١٦٧/١) .

(٨) انظر تهذيب التهذيب (٣٧٧/٥ - ٣٧٨) .

(٩) (٢٠٥/٨ - ٢٠٦) برقم (٧٨٣١) .

(١٠) المحروحين (٦٢/٢) .

وقد تعقبه الحافظ في (التهذيب)^(١) حيث قال : وليس في الثلاثة من اتهم إلا علي بن يزيد ، وأما الآخران فهما في الأصل صدوقان وإن كانا يخطئان .

قلت : وإسناد الحديث ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عبید الله بن زحر مختلف فيه ؛

قال ابن معين : منكر الحديث . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال أيضاً : كل حديثه عندي ضعيف . وقال العجلي : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال أبو مسهر : هو صاحب كل معضلة . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات وقال ابن عدي : يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه . وقال الدارقطني : ضعيف .

وخالف في ذلك الإمام أحمد فقال ثقة . وكذا نقل الترمذي في العلل عن البخاري . وقال البخاري في التاريخ : مقارب الحديث ، ولكن الشأن في علي بن يزيد .

وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الحافظ : صدوق يخطئ .^(٢)

ولعل ما قاله الإمام البخاري رحمه الله في التاريخ هو أعدل ما قيل فيه والله أعلم .

الثانية : علي بن يزيد الألهاني^(٣) ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أيضاً : علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة هي ضعاف كلها . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث حديثه منكر . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث . وقال الحافظ : ضعيف .^(٤)

الثالثة : القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي مختلف فيه أيضاً ؛

قال ابن معين : ثقة ، والثقات يروون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها ، ثم قال يجيء من المشائخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفه . وقال أيضاً : إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء .

وقال أبو حاتم : حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به ، وإنما ينكر عنه الضعفاء . وبنحو هذا قال البخاري . وقال العجلي : ثقة يكتب حديثه ، وليس بالقوي .

وقال الترمذي ، ويعقوب بن سفيان ، ويعقوب بن شيبة : ثقة .

وقال الجوزجاني : كان خياراً فاضلاً أدرك أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار . وقال الحرابي : كان من ثقات المسلمين . وقال الحافظ : صدوق يغرب كثيراً .

(١) (١٢/٧) .

(٢) ضعفاء العقيلي (١٢٠/٣) . معرفة الثقات (١١٠/٢ برقم ١١٥٦) . علل الترمذي (١٢/١ برقم ٢٠٠) . الجرح (٣١٥/٥) . المحروحين (٦٢/٢) . الكامل (٣٢٤/٤) . تهذيب التهذيب (١٢/٧) . التقريب (٤٢٩٠) .

(٣) بفتح الألف وسكون الام وفتح الهاء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك . الأنساب . ٢٠٥/١ .

(٤) سؤلات ابن الجنييد (٥٦٨) . التاريخ الكبير (٣٠١/٦) . ضعفاء النسائي (٤٥٥) . الجرح (٢٠٩/٦) .

المحروحين (١١٠/٢) . تهذيب الكمال (١٧٩/٢١) . التقريب (٤٨١٧) .

وخالف في ذلك الإمام أحمد ، وتبعه ابن حبان وغيره فجعلوا الحمل فيما ينكر من الحديث عنه منه لا من غيره .

قال الإمام أحمد : قال بعض الناس هذه المناكير التي يروونها عنه جعفر ، وبشر بن نمير ، ومطرح ، قال أحمد : ولكن يقولون هذه من قبل القاسم ، في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات ، يقولون من قبل القاسم وقال الإمام أحمد : ما أرى البلاء إلا من القاسم . وقال ابن حبان كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها .^(١)

- وقد ورد الحديث مفرداً عن أبي هريرة ، وسلمان ، وفضالة بن عبيد وغيرهم من الصحابة الكرام رضي الله عنهم

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو بلفظ ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له))

فرواه أحمد^(٢) ، ومسلم^(٣) ، أبو داود^(٤) ، والترمذي^(٥) ، والنسائي^(٦) ، والطحاوي في (مشكل الآثار)^(٧) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٨) ، والبيهقي في الكبرى^(٩) ، والبغوي في (شرح السنة)^(١٠) وغيرهم .

وأما حديث سلمان وهو بلفظ ((رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان)) فأخرجه أحمد^(١١) ، ومسلم^(١٢) ، والترمذي^(١٣) ، والنسائي^(١٤) ، والطحاوي في (مشكل الآثار)^(١٥) ، والطبراني في (الكبير)^(١٦) ، وابن حبان في

(١) تاريخ ابن معين (٤٨١/٢) . المعرفة والتاريخ (٤٧٧/٣) . الجرح (١١٣/٧) . المجروحين (٢١١/٢) . تهذيب التهذيب (٢٨٩/٨) . التقريب (٥٤٧٠) .

(٢) (٣٧٢/٢) .

(٣) برقم (١٦٣١) في الوصية ، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته .

(٤) (٣٨٨٠) في الوصايا ، باب ما جاء في الصدقة عن الميت .

(٥) (١٣٧٦) في الأحكام باب في الوقف .

(٦) (٢٥١/٦) في الوصايا ، باب فضل الصدقة عن الميت .

(٧) (برقم ٢٤٦) .

(٨) كما في الإحسان (برقم ٣٠١٦) .

(٩) (٢٧٨/٦) .

(١٠) برقم (١٣٩) .

(١١) (٤٤٠/٥) .

(١٢) برقم (١٩١٣) في الإمارة باب فضل الرباط في سبيل الله .

(١٣) برقم (١٦٦٥) .

(١٤) (٣٩/٦) في الجهاد باب فضل الرباط .

(١٥) (١٠٢/٣) .

(١٦) برقم (٦١٧٧ و٦١٧٨ و٦١٧٩ و٦١٨٠) .

صحيحه^(١)، والحاكم^(٢)، والبيهقي في (الكبرى)^(٣)، والبغوي في (شرح السنة)^(٤) وغيرهم .
وأما حديث فضالة بن عبيد وهو بلفظ ((كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله ، فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر))
فأخرجه ابن المبارك في (الجهاد)^(٥)، وأحمد في (المسند)^(٦)، وأبو داود في (السنن)^(٧)،
والترمذي^(٨)، والطبراني في (الكبير)^(٩)، وابن حبان في (صحيحه)^(١٠)، والطحاوي في (مشكل
الآثار)^(١١)، والحاكم^(١٢) وغيرهم

الترهيب من كتم العلم

٤٢ - وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا
يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَمٍ مِنْ نَارٍ)) . رواه ابن ماجه .
قال الحافظ : وقد روي هذا الحديث دون قوله ((مما ينفع الله به)) عن جماعة من الصحابة غير من
ذكر : منهم جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعمرو بن
عبسة ، وعلي بن طلق ، وغيرهم رضي الله عنهم^(١٣) . انتهى
قلت : أخرجه ابن ماجه^(١٤) من طريق محمد بن داب ، عن صفوان بن سليم^(١٥) ، عن عبد الرحمن^(١٦)
ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبي سعيد به .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(١٧) وذكره ابن أبي حاتم في (العلل)^(١٨)

(١) كما في الإحسان (برقم ٤٦٢٣ و ٤٦٢٥) .

(٢) في المستدرک (٨٠/٢) .

(٣) (٣٨/٩) .

(٤) برقم (٢٦١٧) .

(٥) برقم (١٧٤-١٧٥) .

(٦) (٢٠/٦) .

(٧) برقم (٢٥٠٠) في الجهاد باب في فضل الرباط .

(٨) برقم (١٦٢١) في فضائل الجهاد باب من مات مرابطاً .

(٩) برقم (٨٠٣-٨٠٢/١٨) .

(١٠) كما في الإحسان برقم (٤٦٢٤) .

(١١) (١٠٢/٣) .

(١٢) في المستدرک (١٤٤/٢) .

(١٣) الترغيب (١٦٤/١ برقم ٢٠٢) .

(١٤) (٩٧/١ برقم ٢٦٥) .

(١٥) أبو عبد الله الزهري ثقة مفت عابد رمي بالقدر من رجال الستة (التقريب ٢٩٣٣) .

(١٦) ثقة من رجال مسلم (التقريب ٣٨٧٤) .

(١٧) (٩٩/١ برقم ١٢٤) .

(١٨) (٤٣٨/٢) .

وهذا إسناد موضوع آفته محمد بن داب المدني ؛ قال أبو زرعة : هو ضعيف الحديث ، كان يكذب .
 وقال خلف الأحمر : يضع الحديث . وقال الذهبي : كذبه ابن حبان وغيره .^(١)
 قلت : لم يرو عنه من الستة إلا ابن ماجه ، ولم يرو عنه ابن ماجه سوى هذا الحديث .
 والحديث أورده البوصير في (الزوائد)^(٢) وقال : هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن داب كذبه أبو زرعة
 وغيره ، ونسب الى وضع الحديث .
 وقال الشيخ الألباني^(٣) : ضعيف . قلت : بل هو موضوع بهذا الإسناد .
 - وقد ورد هذا المتن عن عدد من الصحابة يعضد بعضها بعضا وترتقي بمجموعها الى الصحيح لغيره ،
 قال أبو نعيم^(٤) : وقد ثبت عن النبي ﷺ هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .
 وقد ذكر المنذري رحمه الله اسماء بعض الصحابة الذين روو الحديث واليك تخريجها .
 أما حديث جابر بن عبد الله ، فأخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد)^(٥) ، وابن الجوزي في (العلل
 المتناهية)^(٦)
 وأما حديث أنس بن مالك ؛
 فأخرجه ابن ماجه^(٧) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير)^(٨) ، وابن عدي في (الكامل)^(٩) ،
 والإسماعيلي في (المعجم)^(١٠) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(١١) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(١٢) ، وابن
 الجوزي في (العلل المتناهية)^(١٣) .
 وأما حديث ابن عمر ؛
 فأخرجه ابن المبارك في (الزهد)^(١٤) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٥) ، والطبراني في (الأوسط)^(١٦) ،

(١) الجرح (٢٥٠/٧) . تهذيب الكمال (١٧٢/٢٥) . الميزان (٥٤٠/٣) .

(٢) (١١٨/١) .

(٣) في ضعيف الجامع (٥٨١٤) .

(٤) الحلية (٣٥٥/٢) .

(٥) (١٩٨/٧) ، وفي (٩٢/٩) .

(٦) (١٠٠/١) برقم ١٢٦-١٢٧ .

(٧) (٩٧/١ برقم ٢٦٤) في المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه .

(٨) (٤٤٩/٤) .

(٩) (٣١٢/٤) .

(١٠) (٤٧١/١) .

(١١) (٣٥٥/٢) .

(١٢) (٣٢٤/١٤) .

(١٣) (١٠١/١) .

(١٤) برقم (١١٩) .

(١٥) كما في الإحسان (٢٩٨/١ برقم ٩٦) .

(١٦) (١٥/٦ برقم ٥٠٢٣) .

والحاكم في (المستدرک) (١) ، والخطيب في (التاريخ) (٢) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم) (٣) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٤) .

وأما حديث ابن مسعود ، فأخرجه الطبراني في (الأوسط) (٥) ، وابن حبان في (المجروحين) (٦) وابن عدي في (الكامل) (٧) ، والخطيب في (التاريخ) (٨) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٩) ، وذكره ابن عبد البر في (جامع بيان العلم) (١٠) .

وأما حديث عمرو بن عبس ، فأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) (١١) .

وأما حديث طلق بن علي ، فأخرجه الطبراني في (الكبير) (١٢) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير) (١٣) ، وابن عدي في (الكامل) (١٤) ، والخطيب في (تاريخ بغداد) (١٥) والقضاعي في (مسند الشهاب) (١٦) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) (١٧) .

قلت : وقد ورد الحديث أيضا من حديث ابن عباس ، وأبي هريرة

أما حديث ابن عباس ، فأخرجه أبو يعلى في (المسند) (١٨) ، والطبراني في (الكبير) (١٩) ، والخطيب في (التاريخ) (٢٠) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٢١) .

(١) (١٠٢/١) .

(٢) (٣٨-٣٩/٥) .

(٣) (٩/١) برقم ٧-٨ .

(٤) (٩٩/١) برقم ١٢٣ .

(٥) (٢٥٢/٦) برقم ٥٥٣٦ .

(٦) (٩٧/٣) .

(٧) (٢١٢/٥) .

(٨) (٧٧/٦) .

(٩) (٩٧-٩٦/١) .

(١٠) (١١/١) برقم ٩ .

(١١) (١٠٠/١) برقم ١٢٨ .

(١٢) (٤٠١/٨) برقم ٨٢٥١ .

(١٣) (٣١٣/١) .

(١٤) (٣٥٣/١) .

(١٥) (١٩٦/٨) .

(١٦) (برقم ٤٣٣) .

(١٧) (١٠٤/١) برقم ١٤٢ .

(١٨) (٤٥٨/٤) برقم ٢٥٨٥ .

(١٩) (٥/١١) برقم ١٠٤٥ وفي (١١/١١٧) برقم ١١٣١٠ .

(٢٠) (١٦٠/٥) وفي (٧/٤٠٦-٤٠٧) .

(٢١) (٩٨-٩٧/١) .

وأما حديث أبي هريرة ، فأخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده)^(١) ، وأحمد في (المسند)^(٢) ، وأبو داود في (السنن)^(٣) ، والترمذي^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٦) ، وابن عدي في (الكامل)^(٧) والطبراني في (الأوسط)^(٨) ، وفي (الصغير)^(٩) ، والحاكم^(١٠) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(١١) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(١٢) ، والبغوي في (شرح السنة)^(١٣) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(١٤) .

٤٣ - وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا لَعِنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)) . رواه ابن ماجه وفيه انقطاع ، والله أعلم^(١٥) . انتهى قلت : أخرجه ابن ماجه^(١٦) : من طريق خلف بن تميم^(١٧) ، عن عبد الله بن السري ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله به .

وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)^(١٨) ، وابن أبي عاصم في (السنة)^(١٩) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير)^(٢٠) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢١) ، والخطيب في (التاريخ)^(٢٢) ، والمزي في

(١) برقم (٢٥٣٤) .

(٢) (٥٠٨ ، ٤٩٩ ، ٤٩٥ ، ٣٥٣ ، ٣٤٤ ، ٣٠٥ ، ٢٩٦ ، ٢٦٣ / ٢) .

(٣) برقم (٣٦٥٨) .

(٤) برقم (٢٦٩٤) .

(٥) برقم (٢٦١) .

(٦) كما في الإحسان (برقم ٩٥) .

(٧) (٢٨٦ ، ٩٠ / ٤) .

(٨) برقم (٧٥٢٨ ، ٤٨١٢ ، ٣٥٥٣ ، ٣٣٤٦ ، ٢٣١١) .

(٩) (١٦٢ ، ١١٤ ، ٦٠ / ١) .

(١٠) في المستدرک (١٠١ / ١) .

(١١) (برقم ٦٥٤ ، ٤٣٠٢ ، ١) .

(١٢) (٢٦٨ / ٢) .

(١٣) (٣٠١ / ١) .

(١٤) (١٠٤ - ١٠٢ / ١) .

(١٥) الترغيب (١٦٥ / ١ برقم ٢٠٣) .

(١٦) في السنن (٩٧ / ١ برقم ٢٦٣) .

(١٧) بن أبي عتاب أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل المصيصة ، صدوق عابد (التقريب ١٧٢٧) .

(١٨) (١٩٧ / ٣) .

(١٩) برقم (٩٩٤) .

(٢٠) (٢٦٤ / ٢) .

(٢١) (٢١٢ / ٤) .

(٢٢) (٤٧١ / ٩) .

(تهذيب الكمال)^(١) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبد الله بن السري الأنطاكي^(٢) متكلم فيه ؛

قال العقيلي : عن محمد بن المنكدر لا يتابع عليه ولا يعرف لإبائه . وقال ابن حبان : يروي . . . العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صنعتها أنها موضوعة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباه عن أمره لمن لا يعرفه . وقال أبو نعيم : يروي عن محمد بن المنكدر وأبي عمران الجوني وغيره بالمناكير لاشيء . وقال الحافظ : صدوق روى مناكير كثيرة ينفرد بها .^(٣)

قلت : لم يرو له من الستة إلا ابن ماجه ولم يرو له ابن ماجه إلا هذا الحديث .

الثانية : عبد الله بن السري لم يسمع من محمد بن المنكدر ذكر ذلك البخاري^(٤) والمزي^(٥) .

والواسطة بين عبد الله بن السري ومحمد بن المنكدر ثلاثة رجال اثنان ضعيفان

فقد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) عن أحمد بن خليل ؛

والعقيلي في (الضعفاء)^(٧) من طريق أحمد بن إسحاق البزاز ؛

وابن عدي في (الكامل)^(٨) من طريق موسى بن النعمان ، وأحمد بن نصر ؛

جميعهم _ أحمد بن خليل ، وموسى بن النعمان ، وأحمد بن نصر - عن سعيد بن زكرياء المدائني^(٩) ،

عن عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن محمد بن المنكدر به .

ولم يذكر أحمد بن إسحاق البزاز سعيد بن زكرياء .

وأخرجه ابن عدي أيضا من محمد بن معاوية الأنطاكي ، عن سعيد بن زكرياء ، عن عنبسة بمثل حديث

الثلاثة .

وهو الصواب في إسناد هذا الحديث وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عنبسة بن عبد الرحمن الأموي ؛

قال ابن معين : لاشيء . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث ، كان يضع

(١) (١٦ / ١٥) .

(٢) بفتح الألف وسكوت النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الكاف ، هذه النسبة إلى بلدة أنطاكية . الأنساب ٢٢٠ / ١

(٣) ضعفاء العقيلي (٢٦٤ / ٢) . المحروحين (٣٣ / ٢) . ضعفاء أبي نعيم (١١٠) . التقريب (٣٣٤٦) .

(٤) في التاريخ الكبير (١٩٧ / ٣) .

(٥) في تهذيب الكمال (١٥ / ١٥) .

(٦) (٢٧٠ / ١) برقم ٤٣٢ .

(٧) (٢٦٥ / ٢) .

(٨) (٢١٢ / ٤) .

(٩) بفتح الميم والذال المهملة وكسر الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها ، وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى المدائن ، وهي

بلدة قديمة مبنية على دجلة ، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد . الأنساب ٢٣٠ / ٥ .

الحديث . وقال الأزدي : كذاب . وقال النسائي ، والحافظ : متروك^(١)

الثانية : محمد بن زاذان ؛ قال البخاري ، وابن عدي : منكر الحديث لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب عنه . وقال الحافظ : متروك^(٢) .

الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول مالا يفعل

٤٤ - وروي عن أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((الزبانية أسرع إلى فسقة القرء منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون : يُبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم : ليس من يعلم كمن لا يعلم)) . رواه الطبراني وأبو نعيم ، وقال : غريب من حديث أبي طوالة ، تفرد به عبد الله العمري^(٣) عنه ، يعني : عبد الله بن عبد العزيز الزاهد^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني^(٥) من طريق أبي هارون موسى بن محمد بن كثير السيريني^(٦) ، حدثنا عبد الملك ابن إبراهيم الجدي^(٧) ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري^(٨) ، عن أبي طوالة ، عن أنس بن مالك به . وأخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٩) ، والجوزقاني في (الأباطيل)^(١٠) كلاهما من طريق جابر بن مرزوق الجدي ، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري به .

وقال ابن حبان : هذا خبر باطل ما قاله رسول الله ﷺ ، ولا أنس رواه ، وأبو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عمرو بن حزم الأنصاري من ثقات أهل المدينة ، وليس هذا من حديثه ، فكأن القلب السلي أنه معمول أميل .

وقال السيوطي^(١١) : موضوع ليس بشيء ولعل عبد الملك أخذه منه - يعني جابر بن مرزوق . وليس الأمر كما قال فإن عبد الملك من رجال البخاري ،

(١) تاريخ ابن معين (٢٥٨/٢) . التاريخ الكبير (٣٩/٧) . ضعفاء النسائي (٤٢٨) . الجرح (٤٠٣/٦) . تهذيب الكمال (٤١٩/٢٢) . التقريب (٥٢٠٦) .

(٢) التاريخ الكبير (٨٨/١) . الجرح (٢٦٠/٧) . الكامل (٢٠٤/٦) . التقريب (٥٨٨٢) .

(٣) بضم العين المهملة وفتح الميم وكسر الراء هذه النسبة إلى العمريين أحدهما : عمر بن الخطاب والثاني : منسوب إلى عمر بن علي بن أبي طالب . الأنساب ٢٣٩/١ . قلت : وهذا منسوب إلى الأول فهو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

(٤) الترغيب (١/١٦٩ برقم ٢١٠) .

(٥) كما في الآلي (٢٢٤/١) ومن طريق الطبراني أخرجه ابو نعيم في الحلية (٢٨٦/٨) ، وأبن الجوزي في الموضوعات (٤٣٦/١ برقم ٥١٦) .

(٦) بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين بعدها راء وباء أخرى هذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين . الأنساب ٣٦٠/٢ .

(٧) بضم الجيم ، وتشديد الدال المكسورة المهملة ، هذه النسبة إلى جدة . الأنساب ٣٢/٢ . قلت : وهي مدينة معروفة .

(٨) من أولاد عبد الله بن عمر زاهد ثقة كان ابن عيينة يقول : إنه عالم أهل المدينة (التقريب ٣٤٤٥) .

(٩) (٢١٠/١) .

(١٠) (٨٨/١ برقم ٨٢) .

(١١) في الآلي (٢٢٤/١) .

قال عنه الحافظ^(١) : صدوق . قلت : وليس معروفاً بالتدليس

وأما جابر بن مرزوق قال عنه أبو حاتم^(٢) : مجهول .

فالحديث بهذين الطريقتين ضعيف ، والعلة في الطريق الأولى شيخ الطبراني موسى بن محمد السيريني لم أجد من تكلم فيه إلا ما ألمح إليه الذهبي في (الميزان)^(٣) من أن النكرة في هذا الحديث منه ، وبقية رجاله ثقات .

فالحكم على الحديث بالوضع فيه نظر إذ ليس في إسناده كذاب ولا متهم .

وقد أورد السيوطي شواهد لهذا الحديث كلها لاتخلوا من مقال .

٤٥ - وروي عن صهيب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ)) . ولم يتفرد به كما قال الطبراني بل تابعه عليه محمد بن الفضل بن عطية ، وزاد في روايته : ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له من الأجر كفل . رواه الترمذي ، وقال : هذا حديث ليس إسناده بالقوي^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٥) من طريق وكيع بن الجراح ، عن يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن

صهيب به

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٦)

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : يزيد بن سنان التميمي الجَزَرِيُّ^(٧) أبو فروة ؛

ضعفه أحمد ، وابن المديني . وقال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيء . وقال أبو حاتم الرازي : محله

الصدق والغالب عليه الغفلة يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي :

عامه حديثه غير محفوظه^(٨) .

الثانية : أبو المبارك ؛

قال الترمذي ، وأبو حاتم ، والحافظ : مجهول . زاد الحافظ : وروايته عن صهيب مرسلة .

(١) التقريب (٤١٦٣) .

(٢) الجرح (٥٠٠/٢) .

(٣) (٢٢١/٤) .

(٤) الترغيب (١٦٩/١ برقم ٢١١) .

(٥) (١٦٥/٥ برقم ٢٩١٨) في فضائل القرآن باب (٢٠) .

(٦) (١٩٣/٧) .

(٧) يفتح الجيم والزاي وكسر الراء ، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي عدة بلاد من ديار بكر ٠٠٠ بين دجلة والفرات . الأنساب

. ٥٥/٢

(٨) تاريخ ابن معين (٦٧٢/٢) . سؤالات الآجري لأبي داود (٢٦٩/٢ برقم ١٨١٣) . ضعفاء النسائي (٦٥٠) . الجرح

(٢٦٦/٩ - ٢٦٧) . الكامل (٢٦٩/٧ - ٢٧٢) .

وقال الذهبي : لا يدري من هو ، وخبره منكر .^(١)

الثالثة : أنه قد اختلف فيه على يزيد بن سنان ؛

فرواه عنه وكيع ، عن أبي المبارك ، عن صهيب كما مر .

ورواه عنه ابنه محمد ، عن عطاء ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب

أخرجه البزار^(٢) ، والطبراني في (الكبير)^(٣) ، وفي (الأوسط)^(٤) ، والهيثم بن كليب في (المسند)^(٥) والخطيب في (التاريخ)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) ، والقضاعي في (المسند)^(٨) ، والذهبي في (الميزان)^(٩)

ورواه أبو خالد الأحمر ، عنه ، عن أبي المبارك ، عن عطاء ، عن أبي سعيد الخدري ، أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة^(١٠)

والراجح من الروايات ما رواه محمد بن يزيد عن أبيه

فقد تابعه عليه متابعة قاصرة المفضل بن مهلهل عن مجاهد بن جبر ، ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب به

أخرجه الدولابي في (الكنى)^(١١) ، والبيهقي في (الشعب)^(١٢)

٤٦ - وروي عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَقُولُونَ بِمَاذَا دَخَلْتُمُ النَّارَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ)) . رواه الطبراني في الكبير^(١٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٤) قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي^(١٥) ، ثنا زهير بن

(١) سنن الترمذي (١٦٥/٥) . العليل لابن أبي حاتم (١٧٢/٢) . الميزان (٥٦٧/٤) . التقريب (٨٣٣٨) .

(٢) في المسند (٩/٦ برقم ٢٠٨٤) .

(٣) (٣١/٨ برقم ٧٢٩٥) .

(٤) (١٨٦/٥ برقم ٤٣٦٣) .

(٥) (٣٩٠/٢ برقم ٩٩٣) .

(٦) (١٢٧/٦ وفي ٣٨٧) .

(٧) (١٩٨/١) .

(٨) برقم (٧٧٥-٧٧٦-٧٧٨) .

(٩) (٥٦٨/٤) .

(١٠) في المصنف (١٩٣/٧) . ومن طريق أبي بكر أخرجه عبد بن حميد في المسند (كما في المنتخب ١٠٩/٢ برقم

١٠٠١) ، وابن عدي في الكامل (٢٧٠/٧) .

(١١) (٦٨/٢) .

(١٢) (١٩٨/١) .

(١٣) الترغيب (١٧١/١ برقم ٢١٤) .

(١٤) (١٥٠/٢٢ برقم ٤٠٥) . ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب في إقتضاء العلم العمل (٧٣) .

(١٥) بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة ، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة

عباد الرُّسِّي^(١) ، ثنا أبو بكر الدَّاهِرِيُّ عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة به .

وبهذا الإسناد أخرجه في (الأوسط)^(٢) وقال : لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو بكر الداهري ، تفرد به زهير .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : زهير بن عباد ؛

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف . وقال الدارقطني : مجهول . وقال ابن عبد البر : ضعيف . وقال الذهبي : وثقه آخرون^(٣) .

الثانية : وهي آفة الإسناد أبو بكر الداهري وسمه عبد الله بن حكيم ؛

قال ابن المديني : ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال أيضا : ذاهب الحديث . وقد تقدم ذكره

- وقد ورد هذا الحديث من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه بلفظ ((اطلع قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار ، فقالوا : بم دخلتم النار وإنما دخلنا الجنة بتعليمكم ؟ قالوا : إنا كنا نأمركم ولا نفعل)) . أخرجه الخطيب في (إقتضاء العلم العمل)^(٤) من طريق محمد بن القاسم المعروف بأبي العيلاء ، ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو العيلاء ، قال الدارقطني : ليس بالقوي في الحديث .^(٥)

الثانية و الثالثة : ابن جريج وأبو الزبير مدلسان^(٦) وقد عنعنا .

٤٧ - وروي عن أبي بركة الأسلمي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ عَلَى النَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا)) . رواه البزار^(٧) . انتهى قلت : عزاه المنذري رحمه الله إلى البزار ولم أقف عليه فيه ، وقد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) ،

... وإنما سميت الرقة لأنها على شط الفرات وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة . الأنساب ٨٤/٣ .

(١) بضم الراء وتخفيف الواو وفي آخرها السين المهملة منسوب إلى رؤاس ، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن

صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . الأنساب ٩٧/٣ .

(٢) (١٠٢/١) برقم ٩٩ .

(٣) الثقات (٢٥٦/٨) . الميزان (٨٣/٢) . اللسان (٤٩٢/٢) .

(٤) برقم (٧٢) .

(٥) تاريخ بغداد (١٧٥/٣) .

(٦) انظر الحديث رقم (٣٥) .

(٧) الترغيب (١٧٢/١) برقم ٢١٨ .

(٨) مجمع الزوائد (١٨٤/١) .

والخطيب في (إقتضاء العلم العمل)^(١) ، والدامغاني الفقيه في (الأحاديث والأخبار)^(٢) ثلاثتهم من طريق محمد ابن جابر السُّحَيْمِي^(٣) ، عن يونس بن عبيد^(٤) ، عن الحسن ، عن أبي برزة الأسلمي به .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن جابر السحيمي ضعيف لسوء حفظه ؛ قال ابن معين : كان أعمى ، وأختلط عليه حديثه وهو ضعيف . وقال أيضا : ليس بشيء . وقال الفلاس : صدوق كثير الوهم متروك الحديث . وقال البخاري : ليس بالقوي . وقال العجلي ، والنسائي ، ويعقوب بن سفيان : ضعيف . وقال الدارقطني : يعتبر به^(٥)
الثانية : فيه تدليس الحسن .

- وللحديث شاهد من حديث جندب بن عبد الله ، وسليك الغطفاني رضي الله عنهما
أما حديث جندب بن عبد الله ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) ، والخطيب في (إقتضاء العلم العمل)^(٧) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٨) : من طريق علي بن سليمان الكلبي ، عن الأعمش ، عن أبي تميمة ، عن جندب به مرفوعا .
وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ علي بن سليمان الكلبي قال عنه هشام بن عمار^(٩) : من أهل دمشق ثقة . وقال أبو حاتم^(١٠) : ما أرى بحديثه بأسا ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(١١) .
وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد الهجيمي^(١٢) وثقه ابن معين وابن سعد وأخرج له البخاري .
وأما حديث سليك الغطفاني ، فأخرجه الخطيب في (إقتضاء العلم العمل)^(١٣) وفي إسناده أبو داود النخعي الكذاب . وقد تقدم ذكره .

(١) برقم (٧١) .

(٢) كما في حاشية الشيخ الألباني على إقتضاء العلم العمل (ص ٤٩) .

(٣) بضم السين وفتح الحاء المهملتين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها ميم ، هذه النسبة إلى سحيم وهو بطن من بني حنيفة نزل اليمامة . الأنساب ٢٢٩/٣ .

(٤) بن دينار العبدي ، أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع من رجال الستة (التقريب ٧٩٠٩) .

(٥) تاريخ ابن معين (٥٠٧/٢) . تاريخ الدارمي (٧٤٢) . التاريخ الكبير (٥٣/١) . ضعفاء النسائي (٥٣٣) . الكامل (١٤٧/٦) . المعرفة والتاريخ (١٢١/٢) . تهذيب التهذيب (٩٠ /٩) .

(٦) (١٦٥/٢ برقم ١٦٨١) .

(٧) برقم (٧٠) .

(٨) (١٠٥/٣ برقم ٢١٧١) .

(٩) الترغيب للأصبهاني (١٠٥/٣) .

(١٠) الجرح (١٨٩/٦) .

(١١) (٢١٣/٧) .

(١٢) بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم فنسبت المحلة إليهم . الأنساب ٦٢٧/٥ . قلت : هو هجيمي بالولاء ، قال المزي (تهذيب الكمال ٣٨٠/١٣) : كان من بني سلان فباعه عمه من رجل من بلهجيم فلم يرجع إلى قومه .

(١٣) برقم (٦٩) .

٤٨ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ)) . رواه الطبراني في الصغير والبيهقي^(١) . انتهى
 قلت : أخرجه الطبراني في (الصغير)^(٢) والبيهقي في (الشعب)^(٣) كلاهما من طريق عثمان بن مقسم البري^(٤) ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به
 وقال الطبراني : لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري .
 وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٥) ، والخطيب في (الكفاية)^(٦) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٧) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(٨) .
 وعزاه في (المداوي)^(٩) إلى الجامع لابن وهب ، والعلم للأجري ، والأول من المجالسة للدينوري .
 • وهذا إسناد موضوع آفته عثمان بن مقسم البري ؛

قال ابن معين : من المعروفين بالكذب ووضع الحديث عثمان البري . وقال ابن المديني : كان ضعيفا ليس بشيء . وقال الجوزجاني : كذاب ، كذبه الثوري على سهولته . وقال النسائي : متروك الحديث .
 وقال ابن حبان : كان ممن يروي المقلوبات عن الأثبات . وقال ابن عدي : عامة مايرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً .^(١٠)

٤٩ - وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرايع الإسلام ، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير ، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ فقال : ((يَا عَمَّارُ مَا عَمِلْتَ ؟)) فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة ، فقال : ((يَا عَمَّارُ أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهَلَ أَوْلِيكَ ، ثُمَّ سَهَوُوا كَسَهْوِهِمْ)) . رواه البزار والطبراني في الكبير^(١١) . انتهى

(١) الترغيب (١/١٧٤ برقم ٢٢٢) .

(٢) (١/١٨٢) .

(٣) (٢/٢٨٤ برقم ١٧٧٨) .

(٤) بضم الباء المنقوطة من تحت بنقطة وكسر الراء المهملة المشددة هذه النسبة إلى البر وهو الحنطة وهذه النسبة إلى بيعة .
 الأنساب ١/٣٣٥ .

(٥) (٥/١٥٨) .

(٦) برقم (٦-٧) .

(٧) (١/٦٢٨ برقم ١٠٧٩) .

(٨) (٢/١٧١ برقم ١١٢٢) .

(٩) (١/٥٦٤) .

(١٠) سؤلات ابن أبي شيبة لابن المديني (٥٣) . أحوال الرجال (١٥٠) . ضعفاء النسائي (٤٤٠) . المجروحين (

١٠١/٢) . الكامل (٥/١٥٠-١٦٢) .

(١١) الترغيب (١/١٧٤ برقم ٢٢٣) .

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(١) ، والطبراني في (الكبير)^(٢) : من طريق عباد بن أحمد العزرمي عن عمه محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن نجى الحضرمي^(٣) ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر به .

وقال البزار لانعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عماراً ، ولا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء والمتروكين

الأول : عباد بن أحمد العزرمي قال عنه الدارقطني : متروك .^(٤)

الثاني : محمد بن عبد الرحمن العزرمي متروك قال ذلك الدارقطني^(٥)

الثالث : أبوه عبد الرحمن بن محمد متروك أيضاً قال ذلك الدارقطني^(٦)

الرابع : جابر بن يزيد الجعفي متفق على طرح ما دلسه ، مختلف في ما عده^(٧)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد

العزرمي قال الدارقطني : متروك .

الترهيب من المراء والجدال

وهو المخاصمة والمحااجة وطلب القهر والغلبة

والترغيب في تركه للمحق والمبطل

٥٠ - وروي عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، ووائلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا

: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا ، فقال : ((مَهْلًا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ، ذَرُوا الْمِرَاءَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَكَفَى إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا وَوَسَطِهَا وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءِ)) . رواه الطبراني في الكبير^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) من طريق كثير بن مروان الشامي ، عن عبيد الله بن يزيد

(١) (٢٥٨/٤ برقم ١٤٣١) .

(٢) كما في المجمع (١٨٥/١) .

(٣) أبو لقمان صدوق (التقريب ٣٦٦٤) .

(٤) سؤالات البرقاني (٣٣٠) .

(٥) الميزان (٦٢٧/٣) .

(٦) المرجع السابق .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٤٦٥/٤ - ٤٧٢) .

(٨) (١٨٥/١) .

(٩) الترغيب (١٨١/١ برقم ٢٣٥) .

(١٠) (١٥٣/٨ برقم ٧٦٥٩) .

الدمشقي ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، ووائله ، وأنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(٣) ، والبيهقي في (الزهد الكبير)^(٤) .

وفي الطبراني وابن حبان زيادة ((وشرب الخمر ، ذروا المرء فإن الشيطان قد يئس أن يعبد ولكنه رضي منكم بالتحريش وهو المرء ، ذروا المرء فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة ووأ أن النصراني على ثنتين وسبعين فرقة ، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلهم على الضلال إلا السواد الأعظم ، قالوا : يارسول الله وما السواد الأعظم ؟ ، قال : من كان على ما أنا عليه وأصحابي ، من لم يمار في دين ، ولم يكفر أحدا من أهل التوحيد بذنب ، ثم قال : إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء ، قالوا يارسول الله ومن الغرباء ؟ ، قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ، ولا يكفرون أحدا من أهل التوحيد بذنب))

ولفظ الخطيب مختصر على قوله (إن الإسلام بدأ غريبا . . . فطوبى للغرباء) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : كثير بن مروان الشامي ؛

قال ابن معين : كذاب . وقال أيضا : ليس بشيء . وقال أيضا : ضعيف . وقال الفسوي : ليس حديثه بشيء . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب . وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع الثقات عليه . وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^(٥) .

الثانية : عبد الله بن يزيد ؛

قال الإمام أحمد : أحاديثه موضوعة . وقال الجوزجاني : أحاديثه منكرة . وذكره ابن أبي حاتم وذكر له حديثا وقال : سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، وهذا حديث باطل^(٦) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً .

٥١ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : ((كَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ

مُخَاصِمًا)) رواه الترمذي ، وقال : حديث غريب^(٨) . انتهى

(١) (٢٢٥/٢) .

(٢) (٦٩/٦) .

(٣) (٤٨١/١٢) .

(٤) برقم (١٩٩) .

(٥) تاريخ ابن معين (٤٠٥/٤) . المعرفة والتاريخ (٤٥٠/٢) . المجروحين (٢٢٥/٢) . الكامل (٦٩/٦ - ٧٠) .

ضعفاء الدارقطني (٤٤٧) . الميزان (٤٠٩/٣) .

(٦) أحوال الرجال (٢٩٠) . الجرح (١٩٧/٥) . مغني الذهب (٣٤٢٥) .

(٧) (١٥٦/١) .

(٨) الترغيب (١٨٣/١) برقم (٢٤٠) .

قلت : أخرجه الترمذي^(١) من طريق أبي بكر بن عياش^(٢) ، عن ابن وهب بن منبه ، عن أبيه ، عن ابن عباس به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) .
 زاد البيهقي ((كفى بك ظلما أن لاتزال مخاصما)) .

• وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن بنت وهب بن منبه واسمه إدريس بن سنان الصنعاني^(٥) ،
 قلت : قال ابن معين : يكتب من حديثه الرقاق . وقال ابن عدي : أحاديثه معدودة وأرجو أنه من الضعفاء
 الذين يكتب حديثهم . وقال الدارقطني : متروك . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يتقى من حديثه رواية
 ابنه عبد المنعم . وقال الحافظ : ضعيف^(٦) .

وقد ذكر الحافظ^(٧) شاهدا للحديث من مسند أبي أمامة وعزاه للطبراني ، ولم أظفر به .

كتاب الطهارة

الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلمهم أو مواردهم

والترغيب في الإنحراف عن استقبال القبلة واستدبارها

٥٢ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ
 الثَّلَاثَ)) قيل : ما الملاعن الثلاث يا رسول الله ؟ قال : ((أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلِّ يُسْتَطَلُّ بِهِ ، أَوْ فِي
 طَرِيقٍ ، أَوْ فِي نَقْعٍ^(٨) مَاءٍ)) . رواه أحمد^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(١٠) : من طريق ابن وهب^(١١) ، عن ابن لهيعة قال : حدثني ابن هبيرة^(١٢) ،
 قال : أخبرني من سمع ابن عباس فذكره .

(١) في السنن (٣١٥/٤ برقم ١٩٩٤) في البر والصلة ، باب : ما جاء في المراء .

(٢) مشهور بكنيته وقيل هي اسمه ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من رجال الستة (التقريب ٧٩٨٥)

(٣) (٤٨/١١ برقم ١١٠٣٢) .

(٤) (٣٤٠/٦) .

(٥) بفتح الصاد المهملة ، وسكون النون ، وفتح العين المهملة ، والنون بعد الألف هذه النسبة إلى صنعاء ، وصنعاء بلدة
 باليمن قديمة معروفة ٠٠٠ وصنعاء بلدة على باب دمشق . الأنساب ٥٥٦/٣ .

(٦) الثقات (٧٧/٦) . الكامل (٣٦٦/١) . الميزان (١٦٩/١) . تهذيب الكمال (٢٩٩/٢) . التقريب (٢٩٤) .

(٧) الفتح (١٨١/١٣) .

(٨) المراد بنقع الماء الماء الناقع وهو المجتمع (انظر النهاية في غريب الحديث ١٠٨/٥) .

(٩) الترغيب (١٨٦/١ برقم ٢٤٥) .

(١٠) في المسند (٢٩٩/١) .

(١١) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من رجال الستة (التقريب ٣٦٩٤)

(١٢) اسمه عبد الله بن هبيرة بن سعد بن كهلان السبيعي الحضرمي أبو هبيرة المصري . تهذيب الكمال (٢٤٢/١٦) . ثقة

من رجال مسلم (التقريب ٣٦٧٨) .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطابي في (غريب الحديث)^(١) .

• وهذا إسناد ضعيف لجهالة الواسطة بين ابن هبيرة وابن عباس .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم .

قلت : ليس ابن لهيعة علة في هذا الإسناد فإن الراوي عنه عبد الله بن وهب وهو ممن حمل منه قبل

الاختلاط

وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل يأتي .

الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول

النساء بأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة وما جاء في النهي عن ذلك

٥٣ - وروي عن المقدم بن معد يكرب قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَفْقًا فِيهَا يُبُوتُ

يُقَالُ لَهَا الْحَمَامَاتُ ، حَرَامٌ عَلَى أُمَّتِي دُخُولُهَا)) فقالوا : يا رسول الله إنها تذهب الوصب ، وتنقي الدرن

؟ قال : ((فَإِنَّهَا حَلَالٌ لِدُكُورِ أُمَّتِي فِي الْأُزْرِ ، حَرَامٌ عَلَى إِبْنَاتِ أُمَّتِي)) . رواه الطبراني^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا

مسلمة ابن علي ، عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن المقدم بن معد يكرب فذكره مرفوعاً .

وهو بهذا الإسناد في (مسند الشاميين)^(٥)

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : مسلمة بن علي البلاطي^(٦) ؛

قال ابن معين ، ودحيم : ليس بشيء . وقال البخاري ، وأبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم

الرازي : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يشتغل به . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك الحديث .^(٧)

الثانية : الزبيدي واسمه زرعة بن عبد الله بن زياد وقيل زرعة بن عبد الرحمن ، قال أبو حاتم : شيخ

مجهول ، ضعيف الحديث .^(٨)

الثالثة : راشد بن سعد ثقة إلا أنه كثير الأرسال^(٩)

(١) (١٠٨/١) .

(٢) (٢٠٤/١) .

(٣) الترغيب (٢٠٤/١ برقم ٢٨١) .

(٤) (٢٠٤/٢٠ برقم ٦٧١) .

(٥) (٩٢/٣ برقم ١٨٥٧) .

(٦) بكسر الباء الموحدة بعدها اللام ألف وفي آخرها الطاء المهملة هذه النسبة إلى البلاط وهي قرية من غوطة دمشق .

الأنساب ٤٢٤/١ .

(٧) تاريخ ابن معين (٥٦٥/٢) . التاريخ الكبير (٣٨٨/٧) . ضعفاء النسائي (٥٧٠) . الجرح (٢٦٨/٨) . تهذيب

الكمال (٥٧٠/٢٧) .

(٨) الجرح (٦٠٦/٣) .

(٩) التقريب (١٨٥٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه الطبراني ، وفيه مسلمة بن علي الخشني^(٢) وقد أجمعوا على ضعفه .

٥٤ - وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ أَسْبَغَ الوُضوءَ فِي البَرْدِ الشَّدِيدِ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الأَجْرِ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة^(٥) ، قال : حدثنا إبراهيم ابن موسى البصري ، ثنا أبو حفص ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا أبو حفص العبدي^(٦) ، واسمه عمر بن حفص .
• وإسناد الطبراني إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : عمر بن حفص أبو حفص العبدي ؛

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال الإمام أحمد : تركنا حديثه وخرقناه . وقال البخاري : ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوي هو على يدي عدل . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال أيضا : متروك^(٧) .

ولم يتفرد به كما قال الطبراني بل تابعه عليه محمد بن الفضل بن عطية ، وزاد في روايته : ومن أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له من الأجر كفل .

أخرجه ابن النجار في (ذيل تاريخ بغداد)^(٨) ، وهذه متابعة لايفرح بها فمحمد بن الفضل كذاب . وقد تقدم ذكره

الثانية : علي بن زيد بن جدعان ليس بالقوي^(٩)

وإبراهيم بن موسى البصري لم يتبين لي من هو .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمر بن حفص

(١) (٢٧٨/١) .

(٢) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها النون هذه النسبة إلى قبيلة من قضاة وهو خشين بن النمر بن دبرة بن

تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . الأنساب ٣٧٠/٢ بتصرف .

(٣) الترغيب (١/٢١٩ برقم ٣٠٦) .

(٤) (١٧٥/٦-١٧٦ برقم ٥٣٦٢) .

(٥) زهير بن حرب بن شداد أبو عبد الله النسائي ، كان حافظاً فهماً عارفاً (تاريخ بغداد ١/٣٠٣) .

(٦) بفتح العين المهملة ، وسكون الباء المنقوطة بواحدة ، وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى عبد القيس . الأنساب

١٣٥/٤

(٧) التاريخ (٦/١٥٠) . ضعفاء النسائي (٤٨٥) . الجرح (٦/١٠٣) . الميزان (٣/١٨٩) .

(٨) (٣٠٦/١٨) .

(٩) انظر ترجمته في الحديث رقم (١٩) .

(١٠) (٢٣٧/١) .

العبدى وهو متروك .

الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

٥٥ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ عَلَيَّ طَهَّرَ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ)) . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه^(١) . انتهى
قلت : أخرجه أبو داود^(٢) ، والترمذي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي المعافري ، عن أبي غطفان الهذلي قال سمعت عبد الله بن عمر . فذكره
وبهذا الإسناد أخرجه عبد بن حميد في (المسند)^(٥) ، وأبو عبيد في (الطهور)^(٦) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٧)

زاد ابن ماجه وأبو عبيد ((سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب في مجلسه في المسجد ، فلما حضرت الصلاة قام فتوضأ وصلى ، ثم عاد إلى مجلسه ، فلما حضرت العصر قام فتوضأ وصلى ، ثم عاد إلى مجلسه ، فلما حضرت المغرب قام فصلى ، ثم عاد إلى مجلسه ، فقلت : أصلحك الله أفرضة أم سنة الوضوء عند كل صلاة ؟ قال : أو فطنت إلي وإلى هذا مني ؟ فقلت : نعم ، فقال : لا ، لو توضأت لصلاة الصبح لصليت به الصلوات كلها ما لم أحدث ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ ((٠٠٠)) فذكره .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي صالح في نفسه ضعيف في حفظه ؛

قال ابن مهدي : لا ينبغي أن يروي عنه أحد . وقال الإمام احمد : منكر الحديث . وقال أيضا : ليس بشيء . وقال ابن معين : ليس به بأس وهو ضعيف . وقال ابن المديني : كان أصحابنا يضعفونه ، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لاتعرف . وقال الجوزجاني : غير محمود الحديث وكان صادقا خشنا . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني ، والبيهقي : ليس بالقوي .

وقد وثقه أحمد بن صالح المصري ، وسحنون ، وابن وهب .

وممن وثقه من المعاصرين الشيخ أحمد شاکر وقال بعد ذكره لكلام الموثقين له : وأهل بلد الرجل أعرف به وأعلم ، والذي ظهر لي بالتبع أن كثيراً من علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق كانوا أحياناً يخطئون في أحوال الرواة والعلماء من أهل المغرب مصر وما يليها إلى الغرب .^(٨)

(١) الترغيب (١/٢٢٣ برقم ٣١٥) .

(٢) (١٦/١ برقم ٦٢) في كتاب الطهارة ، باب فرض الوضوء . ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/١٦٢) .

(٣) (١٧/١ برقم ٥٩) في أبواب الطهارة باب في الوضوء لكل صلاة .

(٤) (١٧٠/١-١٧١ برقم في كتاب الطهارة وسننها با الوضوء على الطهارة .

(٥) كما في المنتخب (٢/٥٥ برقم ٨٥٧) .

(٦) برقم (٣٨) .

(٧) (١٧٩/٣٤) .

(٨) تاريخ ابن معين (٢/٣٤٨) . سؤالات ابن أبي شيبة (٢٢٠) . أحوال الرجال (٢٧٠) . ضعفاء النسائي (٣٧٨) .

وما قاله الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ليس بمسلم له فيه فإن علماء الجرح والتعديل من أهل المشرق أو أهل المغرب لهم ضوابط وأسس يمشون عليها في نقد الرجال لا يخرجون عنها يستوي فيها القاضي والداني ، وقد بين أهل الجرح سبب تضعيفهم لهذا الرجل وهو تفرد به بأحاديث لا تعرف .
الثانية : أبو غطفان الهذلي قال الحافظ^(١) : مجهول .

والحديث ضعفه الترمذي في (السنن) ، والبغوي في (شرح السنة)^(٢) والشيخ أحمد شاكر في (تعليقه على الترمذي) ، والشيخ الألباني في (ضعيف لجامع)^(٣)

الترغيب في تحليل الأصابع والترهيب من ترك الإصباغ

إذا أخل بشيء من القدر الواجب

٥٦ - وروي عن واثلة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ لَمْ يُخَلِّلْ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ خَلَّلَهَا اللَّهُ بِالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) رواه الطبراني في الكبير^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق^(٦) ، ثنا شيبان بن فروخ^(٧) ، ثنا حكيم ابن خذام ، عن العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن واثلة به .
وبهذا الإسناد أخرجه في (مسند الشاميين)^(٨)
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل .

الأولى : حكيم بن خذام هو الأزدي أبو سحير ، قال البخاري : منكر الحديث يرى القدر . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال ابن حبان : في أحاديثه مناكير كثيرة كأنه ليس من أحاديث الثقات .^(٩)
الثانية : العلاء بن كثير هو الليثي^(١٠) أبو سعد الشامي ؛

قال ابن المديني : ضعيف الحديث جداً . وقال أحمد بن حنبل ، و ابن معين : حديثه ليس بشيء . وقال

الجرح (٢٣٤/٥ - ٢٣٥) . ضعفه الدارقطني (٣٣٧) . تاريخ بغداد (١٠ / ٢١٦ - ٢١٧) . السنن الكبرى (١ / ١٦٢) طبقات علماء أفريقيا (ص ٢٧) .

(١) التقريب (٨٣٠٣) .

(٢) (٤٤٩/١) .

(٣) برقم (٥٥٣٦) .

(٤) الترغيب (١ / ٢٣٣ برقم ٣٤١) .

(٥) (٢٢ / ٦٤ برقم ١٥٦) .

(٦) ابن إبراهيم التستري قال الذهبي : كان من الحفاظ الرحالة (السير ١٤ / ٥٧) .

(٧) وهو ابن أبي شيبان الحبطي مولاهم أبو محمد الأبلبي ، قال أبو زرعة : صدوق . وقال عبدان الأهوزي : كان شيبان أثبت عندهم من هدية . وقال الحافظ : صدوق يهيم ورمي بالقدر (تهذيب الكمال ١٢ / ٦٠٠ - ٦٠١ . التقريب ٢٨٣٤ (٨) (٣٤٠٠) .

(٩) الجرح (٣ / ٢٠٣) . المجروحين (١ / ٢٤٧) . الكامل (٢ / ٢٢٠) .

(١٠) بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين ، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها هذه النسبة إلى ليث بن كنانة . الأنساب ١٥١ / ٥ .

البخاري : منكر الحديث . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : منكر الحديث لا يعرف بالشام ...
وقال سألت أبا زرعه عن العلاء ابن كثير الشامي فقال : ضعيف الحديث واهي الحديث . وقال الحافظ :
متروك رماه ابن حبان بالوضع .^(١)

الثالثة : مكحول كان كثير الإرسال عن الصحابة ، وقال أبو حاتم : مكحول لم يسمع من وائلة دخل
عليه .^(٢)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) : وأعله بالعلاء بن كثير فحسب .

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

٥٧ - وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ
فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضَمَّ ثَلَاثًا ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ
رَأْسَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ)) رواه أبو يعلى والدارقطني^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) ، والدارقطني في (السنن)^(٦) كلاهما : من طريق محمد بن
عبدالرحمن ابن البيلمان ، عن أبيه قال : رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه جالساً بالمقعد يتوضأ ، فمر به
رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ، ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال : لم يمنعني
أن أرد عليك إلا أنني سمعت رسول الله يقول : من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول : أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين . لفظ أبي يعلى ولفظ الدارقطني نحوه
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان الكوفي ؛

قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم ، والبخاري ، والنسائي : منكر الحديث . وقال ابن حبان :
حدث عن أبيه بنسخة شبيهها بمائتي حديث ، كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا
على جهة التعجب . وقال العقيلي : له نسخه فيها مناكير^(٧) .
وقد اختلف فيه فرواه مرة عن أبيه ، عن عثمان ، ومرة عن أبيه ، عن ابن عمر

(١) الضعفاء الصغير (برقم ٢٨٤) . الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٧/٣) . الجرح (٣٦٠/٦) . الكامل (٢١٩/٥) .
التقريب (٥٢٥٤) .

(٢) انضر المراسيل لابن أبي حاتم (٢١١-٢١٣) .

(٣) (٢٣٦/١) .

(٤) الترغيب (١/٢٣٨ برقم ٣٥٠) .

(٥) كما في المطالب العاليه (١/٨٣ برقم ٨٨) .

(٦) (٩٢/١) .

(٧) الجرح والتعديل (٧/٣١١) ، التاريخ الكبير (١/١٦٣) ، ضعفاء النسائي ترجمه (٥٥١) ، المجروحين (٢/٢٦٤) ،
ضعفاء العقيلي (٤/١٠١) .

أخرج الرواية الثانية الدارقطني في (السنن)^(١)

الثانية : أبو عبد الرحمن بن البيلمان ؛

قال أبو حاتم : لين . وقال الدارقطني : ضعيف ، لاتقوم به حجة إذا وصل الحديث ، فكيف بما يرسله .
وقال صالح جزرة : حديثه منكر ، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سُرقٍ . وقال الحافظ :
ضعيف .^(٢)

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(٣) وقال : فيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان وهو ضعيف .

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

٥٨ - وروي عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((يَدُ الرَّحْمَنِ فَوْقَ رَأْسِ الْمُؤَدِّنِ ،
وَإِنَّهُ لِيُغْفِرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ أَيْنَ بَلَغَ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٤) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) من طريق أبي حفص عمر بن حفص العبدي ، عن ثابت^(٦) ،
عن أنس به

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمر بن حفص .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(٨)

• هذا إسناد ضعيف جداً علته عمر بن حفص قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : ليس
بالقوي . وقد تقدم ذكره

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال : فيه عمر بن حفص العبدي ، وقد أجمعوا على ضعفه .
وأورده في (الكنز)^(١٠) وعزاه إلى أبي الشيخ في كتاب الأذان والخطيب وابن النجار .

٥٩ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ ، إِنْ
أَحَبَّ عِبَادُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لِرُعَاةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ - يَعْنِي الْمُؤَدِّنِينَ - وَإِنَّهُمْ لَيُعْرَفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِطُولِ
أَعْنَاقِهِمْ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(١١) . انتهى

(١) (١/٩٢-٩٣) .

(٢) الجرح (٥/٢١٦) . سنن الدارقطني (٣/١٣٥) . تهذيب التهذيب (٥/١٤٩-١٥٠) . التقريب (٣٨١٩) .

(٣) (١/٢٢٧ برقم ٦١٣) .

(٤) الترغيب (١/٢٤٤ برقم ٣٦٣) .

(٥) (٣/١٠ برقم ٢٠٠٨) .

(٦) هو ابن أسلم البناي .

(٧) (٥/٤٩) .

(٨) (١١/١٩٣) .

(٩) (١/٣٢٦) .

(١٠) (٧/٦٨٧) .

(١١) الرغيب (١/٢٤٦ برقم ٣٦٩) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) من طريق : جنادة بن مروان الأزدي الحمصي ، ثنا الحارث بن النعمان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : (٠٠٠) فذكره وبهذا الإسناد أخرجه ابن شاهين في (الترغيب)^(٢) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(٣) ، وابن عساكر في (التاريخ)^(٤) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : جنادة بن مروان الحمصي ؛

قال أبو حاتم^(٥) : ليس بقوي أخشى أن يكون كذب في حديث عبدالله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ﷺ بياضاً بحيال شفتيه .

الثانية : الحارث بن النعمان هو ابن سالم الليثي ابن أخت سعيد بن جبير ؛

قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة^(٦) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) : وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي : اتهمه أبو حاتم .

- وللحديث شاهد من حديث ابن أبي أوفى أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٨) من طريق عبدالجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن إبراهيم السكسكي^(٩) عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : ((إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله)) .

وقال الحاكم : وهذا إسناد صحيح وعبدالجبار العطار ثقة ، وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي ، وإذا صح مثل هذه الاستقامة لم يضره توهين من أفسد إسناده . ووافقه الذهبي .
وذكره الحافظ في (التلخيص)^(١٠) وعزاه لابن حبان والحاكم ونقل تصحيح الحاكم له ولم يتعقبه .

٦٠ - وروي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ الْمُؤَدِّينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يُؤَدُّنُ الْمُؤَدَّنُ وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي)) . رواه الطبراني في الأوسط^(١١) . انتهى

(١) (٤٠٦/٥) برقم (٤٨٠٥) .

(٢) (٤٢٥/٢) برقم (٥٦١) .

(٣) (٩٩/٣) .

(٤) (٥٩/٢) .

(٥) (٥١٦/٢) .

(٦) الضعفاء الصغير (٦١) . ضعفاء النسائي (١١٧) . الجرح (٩١/٣) .

(٧) (٣٢٦/١) .

(٨) (٥١/١) .

(٩) بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى ، هذه النسبة إلى السكاسك ، وهو بطن من الأزدي . الأنساب ٢٦٧/٣ .

(١٠) (٢٠٨/١) .

(١١) الترغيب (١/٢٤٧) برقم (٣٧١) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) : قال : حدثنا خلف بن عبيد الله الضبي ، قال : حدثنا عمرو بن الوضيء بن نصر بن الوضيء البصري ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الملك الرماني^(٢) قال : حدثنا أبو^(٣) الوليد الضبي ، عن أبي بكر الهذلي عن أبي الزبير ، عن جابر به .
وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا أبو بكر الهذلي ، ولا عن أبي بكر إلا أبو الوليد الضبي . وهو العباس بن بكار ، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : أبو الوليد الضبي هو العباس بن بكار الضبي وبكار جده واسم أبيه الوليد كذبه الدارقطني ، ورماه الحافظ بالوضع .^(٤)

الثانية : أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى - بضم المهملة - ابن عبدالله ، وقيل روح متروك الحديث .^(٥)
الثالثة : أبو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس مدلس وقد عنعن .
وخلف بن عبيد الله ، وعمرو بن الوضيء ، وعبد الله بن عبد الملك لم أقف لهم على تراجم .
وقد ورد الحديث من وجهين آخرين شبيهين بهذا :

الوجه الأول : أخرجه ابن شاهين في (الترغيب)^(٦) : من طريق سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزبير عن جابر به وزاد كلاماً طويلاً .
وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : سلام الطويل هو ابن سلم أو سلمان المدائني متروك الحديث . وقد تقدم ذكره .

الثانية : عباد بن كثير هو الثقفي البصري متروك وقال الإمام أحمد روى أحاديث كذب . وقد تقدم ذكره
الوجه الثاني : أخرجه أبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٧) : من طريق معلى بن هلال عن أبي داود الدارمي :
عن جابر به

وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : معلى بن هلال هو الحضرمي الجعفي أبو عبدالله الطحان مجمع على تكذيبه .^(٨)

الثانية : أبو داود الدارمي هو نفيع بن الحارث الكوفي القاص متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين . وقد تقدم ذكره .

(١) (٤/٣٣٧ برقم ٣٥٨٢) .

(٢) وفي مجمع البحرين (٧/٢) الرمادي .

(٣) سقطت كلمة (أبو) من الأوسط وهي مثبتة في مجمع البحرين .

(٤) انظر ترجمته في الحديث رقم (١٧) .

(٥) انظر ترجمته في الحديث رقم (٣٨) .

(٦) (٢/٤٢٨ برقم ٥٦٧) . ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٣٧١ برقم ٩٤٧) .

(٧) (١/٣٣٨) .

(٨) تهذيب الكمال (٢٨/٢٩٧ - ٣٠١) ، وتهذيب التهذيب (١٠/٢٤٠ - ٢٤٣) .

وقد أورد هذا الحديث ابن أبي حاتم في (العلل) ^(١) وقال : سألت أبي عن حديث رواه الجَمَانِي ^(٢) عن علي بن سويد ، عن نفيح أبي داود ، عن جابر قال أبي : قال ابن نمير : علي بن سويد هذا هو معلى بن هلال بن سويد جعل معلى علي ، وترك هلال من الوسط ، ونسب علي إلى جده . قال أبي ونفس الحديث كأنه موضوع .

- وقد ورد الحديث من مسند أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ ((يخرج المؤذنون والملبون يم القيامة يؤذن المؤذن ويلبي الملبى ، فيغفر للمؤذن مد صوته)) .

أخرجه ابن جميع الصيدواوي في (المعجم) ^(٣) : قال حدثني عبد الله بن عمر بن أحمد بن قرقرة أبو محمد الحافظ ، حدثني علي بن محمد بن منصور بالرُّها ^(٤) من أصل كتابه ، قال : حدثنا علي بن عيسى الرازي : حدثنا سعيد أبو عثمان ، حدثنا ابن السماك ، عن سفيان الثوري ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك به .

سعيد أبو عثمان هو ابن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، من رجال مسلم وقال أبو زرعة ومطين : ثقة ^(٥) .

وابن السماك هو محمد بن صبيح ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : لا بأس به واضطرب فيه قول ابن نمير فقال مرة صدوقا ما علمته ربما حدث عن الضعفى . وقال مرة : ليس حديثه بشئ ^(٦) وعلي بن عيسى الرازي لم يتبين لي من هو ، وبقية رجال الإسناد ثقات .

٦١ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : علمني أودلني على عمل يدخلني الجنة ؟ قال : ((كُنْ مُؤَدِّنًا)) قال : لا أستطيع ، قال : ((كُنْ إِمَامًا)) قال : لا أستطيع ، فقال : ((فَكُنْ بِإِزَاءِ إِمَامٍ)) رواه البخاري في تاريخه والطبراني في الأوسط ^(٧) . انتهى قلت : أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٨) ، والطبراني في (الأوسط) ^(٩) من طريق محمد بن إسماعيل الضبي ، عن أبي المعلى العطار ^(١٠) ، عن سعيد بن جببر ، عن ابن عباس به .

(١) (١٠٦/١) .

(٢) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف هذه النسبة إلى بني حمان وهي قبيلة نزلة الكوفة . الأنساب ٢٥٧/٢ .

(٣) (٣٠٣ - ٣٠٤) .

(٤) بضم أوله والمد ، والقصر : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . معجم البلدان ١٠٦/٣ .

(٥) تهذيب الكمال (٢١/١١) .

(٦) الثقات (٣٢/٩) . تاريخ بغداد (٣٦٨/٥) . لسان الميزان (٢٠٤/٥) .

(٧) الترغيب (٢٤٩/١) برقم ٣٧٥ .

(٨) (٣٧/١) .

(٩) المعجم (٣٢٧/١) .

(١٠) اسمه يحيى بن ميمون البصري ، قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . الجرح ١٨٨/٩ .

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته محمد بن إسماعيل الضبي ؛

قال البخاري : منكر الحديث ، لا يتابع على هذا . وقال العقيلي : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . وقال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن الجارود : منكر الحديث . وقال ابن عدي : ومحمد بن إسماعيل الضبي هذا لا أعرف له حديثاً غير هذا وهذا الذي أنكره عليه البخاري .^(٣)

- وللحديث شاهد من حديث ابن عمر أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) : من طريق مبارك بن راشد الدارمي ، عن عبدالعزيز بن قرير ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ ((أن شيخاً هرمياً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله علمني عملاً أتقرب به إلى ربي عز وجل ، قال : عليك بالجهاد في سبيل الله ، قال : لا أستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت ، قال : فكن مؤذناً)) .

قال الهيثمي في (المجمع)^(٥) : فيه قريب والد الأصمعي وهو منكر الحديث .

وهذا وهم منه رحمه الله بل هو قرير العبدى والد عبدالعزيز وعبد الملك . ولم أعثر له على ترجمة .^(٦)

٦٢ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَدَائِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ)) . رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) ، و (الأوسط)^(٩) و (الصغير)^(١٠) قال : حدثنا صالح بن شعيب أبو

شعيب الزاهد البصري قال : حدثنا بكر بن محمد القرشي ، عن عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد المؤذن ، عن صفوان بن سليم ، عن أنس بن مالك به .

وقال في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا عبدالرحمن بن سعد تفرد به بكر بن

محمد .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالرحمن بن سعد بن عمار ؛

قال ابن معين ، والحافظ : ضعيف . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس

(١) (٢٢/٤) .

(٢) (١٢٠/٦-١٢١) .

(٣) التاريخ الكبير (٣٧/١) . الضعفاء الكبير (٢٢/٤) . الجرح (١٨٩/٧) . الكامل (١٢٠/٢-١٢١) . اللسان (٧٧/٥) .

(٤) (٤٠٥/٤) برقم (٣٦٨٣) .

(٥) (٣٢٧/١) .

(٦) المتفق والمفترق (١٠٧/١) ، الإكمال (١٩٦/٧-١٩٧) ، تهذيب التهذيب (٣٥٢/٦) .

(٧) الترغيب (٢٥٠/١) برقم (٣٧٨) .

(٨) (٢٥٧/١) برقم (٧٤٦) .

(٩) (٤٠٦/٤) برقم (٣٦٨٤) .

(١٠) (١٧٩/١) .

بالقائم (١).

الثانية : أن عبد الرحمن بن سعد قد خولف في إسناده ؛

فقد رواه عبد الرزاق في (المصنف)^(١) عن صفوان بن سليم ، عن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن عبدالله بن سلام قال : ما أذن في قوم بليل إلا أمنوا العذاب حتى يصبحوا ، ولا نهاراً إلا أمنوا العذاب حتى يمسوا .

وهذا إسناده ضعيف ، محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام ؛ ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(٢) وذكر له حديثاً ، وقال : هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه . وقال الحافظ في (التقريب)^(٣) : مقبول .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) - من الطريق الأولى - وقال : رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الرحمن ابن سعد بن عمار ضعفه ابن معين .

وبكر بن محمد القرشي لم أضفر له على ترجمه .

- وللحديث شاهد من حديث معقل بن يسار أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) قال : حدثنا عبدان بن أحمد ، وأبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم ، قالا : ثنا داود بن بكر التستري^(٦) ، ثنا حبان بن أغلب بن تميم ، عن أبيه ، عن المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قره ، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : أيما قوم نودي فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا في أمان الله حتى يمسوا ، وأيما قوم نودي عليهم بالأذان مساءً إلا كانوا في أمان الله حتى يصبحوا .

وهذا إسناده ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حبان بن أغلب بن تميم البصري

قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي قديماً ثم أمسك عنه ، وقال هو ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم أيضاً : ضرب عمرو بن علي الصيرفي على حديثه^(٧)

الثانية : أغلب بن تميم الكندي ويقال المسعودي ؛

قال ابن معين : لا شيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه . وقال ابن عدي : أحاديثه عامتها غير محفوظة إلا إنه في جملة من يكتب حديثه . وقال مسلمة بن القاسم : منكر الحديث

(١) التاريخ الكبير (٢٨٧/٥) . الجرح (٢٣٨/٥) . تهذيب التهذيب (١٨٣/٦) . التقريب (٣٨٧٣) .

(٢) (٤٨٧/١ برقم ١٨٧٣) .

(٣) (٢٦٢/١) .

(٤) (٦٤١٣) .

(٥) (٣٢٨/١) .

(٦) (٢١٥/٢٠ برقم ٤٩٨) .

(٧) بالناء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق ، والراء

المهملة هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان . الأنساب ١/٤٦٥ .

(٨) الجرح (٢٧١/٣ ، ٢٩٧) .

ضعيف (١).

وأورده في (المجمع) (٢) وقال : فيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

٦٣ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَدَانَ مُحْتَسِباً سَبَّحَ سِتِّينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ)) . رواه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث غريب (٣) . انتهى قلت : أخرجه الترمذي (٤) ، وابن ماجه (٥) كلاهما من طريق جابر الجعفي ، عن عكرمه ، عن ابن عباس به مرفوعاً .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الكبير) (٦) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) (٧) ، وابن شاهين في (الترغيب) (٨) ، والخطيب في (تاريخ بغداد) (٩) .

وعزاه الشيخ الألباني حفظه الله (١٠) إلى ابن السماك في التاسع من الفوائد ، وابن بشران في الأمالي الفوائد

• وهذا إسناد ضعيف ، فيه جابر بن يزيد الجعفي

قال الترمذي رحمه الله بعد ذكره للحديث السابق : وجابر بن يزيد الجعفي ضعفه ، تركه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي . وقال يحيى بن معين ، لم يدع جابراً ممن رآه إلا زائداً وكان جابر الجعفي كذاباً . وقال زائدة : كان جابر الجعفي كذاباً ، يؤمن بالرجعة . وقال الجوزجاني : كذاب . وقال النسائي : متروك . وقال الدارقطني : إن اعتبر له بحديث بعد حديث ، صالح إذا كان عن الأئمة . وقال الذهبي : مشهور عالم ، قد وثقه شعبة والثوري وغيرهما (١١) .

قلت : ولعل أعدل ما يقال فيه : إنه يعتبر بروايته إذا كانت عن الأئمة وصرح فيها بالسماع ، وإنما تكلم فيه من تكلم بسبب تشيعه وغلوه فيه .

والحديث ذكره البغوي في شرح السنة (١٢) : وقال إسناده ضعيف .

(١) تاريخ ابن معين (٤٢/٢) . التاريخ الكبير (٧٠/٢) . ضعفاء النسائي (٦٣) . المجروحين (١٧٥/١) . الكامل (٤١٦/١) . اللسان (٤٦٤/١) .

(٢) (٣٢٨/١) .

(٣) الترغيب (٢٥٢/١) برقم (٣٨٢) .

(٤) (٤٠٠/١) برقم (٢٠٦) .

(٥) (٢٤٠/١) برقم (٧٢٧) .

(٦) (٦٥/١١) برقم (١١٠٩٨) .

(٧) (٧٣/٢) .

(٨) (٤٢٥/٢) برقم (٥٦٠) .

(٩) (٢٤٧/١) .

(١٠) في الضعيف (٨٥٠) .

(١١) تاريخ ابن معين (٧٦/٢) . أحول الرجال (٢٨) . ضعفاء النسائي (١٠٠) . ضعفاء الدارقطني (١٤٢) . المغني للذهبي (١٩٣/١) برقم (١٠٧٩) .

(١٢) (٢٨٠/٢) .

- وقد ورد الحديث من مسند ابن عمر رضي الله عنه أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(١) : من طريق محمد بن الفضل بن عطيه ، عن مقاتل بن حيان وحمزه الجَزْرِيّ ، عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعاً . وهذا إسناد موضوع محمد بن الفضل بن عطيه كذبوه . وقد تقدم ذكره

الترغيب في إجابة المؤذن

وبمذا يجيبه ؟ وماذا يقول بعد الأذان

٦٤ - وروي عن ميمونة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال : ((يَا مَعْشَرَ النَّسَاءِ إِذَا سَمِعْتُمْ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ وَإِقَامَتَهُ ، فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّ لِكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ دَرَجَةٍ)) . قال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فما للرجال ؟ قال : ((ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ)) . رواه الطبراني وفيه نكارة^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) : قال : حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ، ثنا بكر بن عبد الوهاب ، حدثني عكرمة بن جعفر ، عن عقبة بن كثير عن خراش ، عن ابن عبد الله ، عن ميمونة رضي الله عنها به .

وعكرمة بن جعفر ، وعقبة بن كثير لم أظفر لهما على ترجمة ، وخراش ، وابن عبد الله لم يتبين لي من هما .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) . وقال : فيه جماعة لم أعرفهم .

ورواه الطبراني أيضاً^(٥) : من طريق عباد بن كثير ، عن عبد الله الجزري عن ميمونة مختصراً على قوله (إذا سمعتن أذان هذا الحبشي فقلن كما يقول) .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه عباد بن كثير وهو الثقفى البصري متروك الحديث وقال أحمد : روى أحاديث كذب . وقد تقدم ذكره .

وعبد الله الجزري لم يتبين لي من هو .

وقد أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) : وقال : رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة . وفيه منصور بن سعد ولم أعرفه ، وفيه عباد ابن كثير وفيه ضعف كبير ، وقد ضعفه جماعه . وبقية رجاله ثقات .

قلت : ومنصور بن سعد هو البصري^(٧) صاحب الفوائد من أقران عباد بن كثير ، ثقة أخرج حديثه

(١) (٣٧٧/٢) .

(٢) الترغيب (١/٢٥٥ برقم ٣٩٠) .

(٣) (٢٤/١٦ برقم ٢٨) .

(٤) (٣٠٨/٤) .

(٥) (٢٤/١١ برقم ١٥) .

(٦) (٣٠٨/٤) .

(٧) تهذيب الكمال (٢٨/٥٢٧) ، تهذيب التهذيب (١٠/٣٠٧) ، التقريب (٦٨٩٩) .

البخاري .

- وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب قال : دخلت مع رسول الله ﷺ المسجد والمؤذن يؤذن ، فعدل إلى النساء فقال لهن : قلن مثل مايقول فإن لكن بكل حرف ألفي حسنه . قال قلت : يارسول الله هذا للنساء فما للرجال ؟ قال : لهم الضعف يا ابن الخطاب .

أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد)^(١) : من طريق النضر بن سلمة المكي ، عن عبدالله بن نافع المدني ، عن عبدالله بن العلاء الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، عن عمر بن الخطاب به . وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : النضر بن سلمة هو أبو محمد المروزي المعروف بشاذان

قال أبو حاتم : كان يفتعل الحديث ، ولم يكن بصدوق . وقال العقيلي : كذاب يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يسرق الحديث ، لا يحل الرواية عنه إلا للاعتبار . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن عبدالكريم : عرفنا كذبه وأنه يضع الحديث .^(٢)

الثانية : عبدالله بن نافع المدني هو مولى ابن عمر ضعفه يحيى ، والدارقطني وغيرهما .

وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الحافظ : ضعيف .^(٣)

- وله شاهد آخر ذكره في (الكنز)^(٤) وعزاه إلى ابن عساكر وابن صرصري في (أماليه) : من طريق معمر ، عن الجراح ، عن ميسرة ، عن بعض اخوانه يرفعه بلفظ ((يا معشر النساء إذا سمعتن هذا الحبشي يؤذن ويقيم فقلن كما يقول ، فإن الله يكتب لكن بكل كلمة مائة ألف حسنة ، ويرفع لكن ألف درجة ، ويحط عنكن ألف سيئة قلت : هذه للنساء فما للرجال ؟ قال : للرجال ضعفان .

الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

٦٥ - وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ ((مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجْعَةَ فَهُوَ مُنَافِقٌ)) . رواه ابن ماجه^(٥) . انتهى قلت : أخرجه ابن ماجه^(٦) قال : حدثنا حرملة بن يحيى^(٧) ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب^(٨) ، أنبأنا

(١) (٢٦٨/١٢-٢٦٩) .

(٢) الجرح والتعديل (٤٠٨/٨) ، المجروحين (٥١/٣-٥٢) ، ضعفاء ابن الجوزي (١٦١/٣) ، الميزان (٢٥٦/٤-٢٥٧) ، اللسان (١٦٠/٦-١٦١) .

(٣) تاريخ الدوري (٣٣٤/٢) ، التاريخ الكبير (٢١٤/٥) ، ضعفاء النسائي (٣٤٤) ، سنن الدارقطني (٣٨/٢) ، التقريب (٣٦٦١) .

(٤) (٧٠٢/٧) .

(٥) الترغيب (٢٦٠/١) برقم ٤٠٣ .

(٦) (٢٤٢/١) برقم ٧٣٤ في كتاب الأذان باب إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج .

(٧) بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صدوق (القریب ١١٧٥) .

(٨) الحجبي أبو محمد البصري ثقة (التقريب ٣٤٤٩) .

عبدالجبار ابن عمر ، عن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف^(١) مولى عثمان بن عفان ، عن أبيه^(٢) ، عن عثمان به .

وبهذا الإسناد أخرجه المزي في تهذيب الكمال^(٣) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالجبار بن عمر هو الأيلي الأموي مولاهم أبو عمر ؛

ضعفه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والجوزجاني ، والذهلي والدارقطني ، والحافظ ؛ وقال البخاري : عنده مناكير .

ورثقه ابن سعد ، وأحمد بن صالح ، وابن شاهين .^(٤)

الثانية : وهي آفة الأسناد أبو فروة هو إسحاق بن عبدالله أبو سليمان المدني مولى عثمان بن عفان ؛

قال أحمد : لاتحل عندي الرواية عن إسحاق بن أبي فروة . وقال : ماهو بأهل أن يحمل عنه ولا يروي عنه . وقال ابن معين : كذاب . وكذلك قال ابن خراش . وقال ابن المديني : منكر الحديث . وقال الفلاس ، والرازيان والنسائي ، والدارقطني ، والبرقاني ، والحافظ ، متروك الحديث .^(٥)

وقد أورد البوصيري الحديث في (مصباح الزجاجة)^(٦) وقال : هذا إسناد فيه ابن أبي فروة واسمه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ضعيف ، وكذلك عبدالجبار بن عمر .

الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها

٦٦ - وروي عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا صَغِيرًا كَانَ أَوْ

كَبِيرًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)) . رواه الترمذي^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٨) من طريق نوح بن قيس^(٩) ، ثنا عبدالرحمن مولى قيس ، عن زياد النُمَيْرِي^(١٠)

(١) القرشي المدني قال أبو حاتم : ثقة . وكذا قال الدارقطني وزاد أبوه لا بأس به (تهذيب الكمال ٦١/٢٧) .

(٢) قال الدارقطني : لا بأس به . انظر الحاشية قبله .

(٣) (٦٣/٢٧) .

(٤) تاريخ الدوري (٣٤٠/٢) ، الجرح والتعديل (٣١/٦-٣٢) ، سوالات الآجري لأبي داود (١٦٦/١ برقم ١٤٩٥) ،

أحوال الرجال للسعدي (٢٦٥) ، ضعفاء الدارقطني (٣٥٥) ، طبقات ابن سعد (٥٢٠/٧) ، ثقات ابن شاهين (٩٣٧) ،

تهذيب الكمال (٣٨٨/١٦-٣٩٠) ، تهذيب التهذيب (١٠٣/٦-١٠٤) ، تقريب التهذيب (٣٧٤٢) .

(٥) أحوال الرجال للسعدي الترجمة (٢٠٧) ، الجرح والتعديل (٢٢٧/٢ برقم ٢٢٨) ، ضعفاء النسائي الترجمة (٥٢) ،

ضعفاء الدارقطني الترجمة (٩٤) ، تهذيب الكمال (٤٤٦/٢-٤٥٤) ، تهذيب التهذيب (٢٤٠/١-٢٤٢) ، التقريب

(٣٦٨) .

(٦) (٢٥٩/١) .

(٧) الترغيب (٢٦٥/١ برقم ٤١٣) .

(٨) (١٣٥/٢ برقم ٣١٩) في أبواب الصلاة باب ما جاء في فضل بناء المسجد .

(٩) بن رباح الأزدي أبو روح البصري صدوق من رجال مسلم (التقريب ٧٢٠٩) .

(١٠) بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى بني نمير وهو نمير بن

عامر بن صعصعة . الأنساب ٢٢٧/٥ .

عن أنس به .

و بهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالرحمن مولى قيس تفرد برواية عنه نوح بن قيس الحُدَّانِي^(٢) ذكر ذلك الذهبي . وقال الحافظ مجهول .^(٣)

الثانية : زياد النميري هو ابن عبدالله البصري ؛

قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم الرازي : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فضغفه . وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لاتشبه حديث الثقات ، لايجوز الاحتجاج به .

وذكره في الثقات وقال : يخطئ ، وكان من العباد .

وقال ابن عدي : والذي ذكرت من الحديث من يرويه عنه فيه طعن ، والبلاء منهم لا منه ، وعندني إذا روى عن زياد ثقة فلا بأس بحديثه .^(٤)

وقد تابعه الأعمش سليمان بن مهران ، وثابت البناني .

أما حديث الأعمش فأخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) ، والطبراني في (الأوسط)^(٦) كلاهما : من طريق شريك عن الأعمش به بلفظ (من بنى لله مسجداً كمفحص قطة ، بنى الله له بيتاً في الجنة) .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : شريك سيء الحفظ كثير الغلط اضطرب حفظه منذ ولي القضاء . وقال القطان : ما زال مخلطاً .^(٧)

الثانية : الأعمش لم يسمع من أنس إنما رآه كذا قال ابن المديني وابن معين وابن المنادي وغيرهم^(٨) .

وأما حديث ثابت البناني فقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٩) : من طريق عمر بن رديح البصري ، عن ثابت عن أنس بلفظ (من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطة بنى الله له بيتاً في الجنة ، قالوا : يا رسول الله

(١) (٢٧٧/٧) برقم ٤٢٩٨ .

(٢) بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين وفي آخرها نون بعد الألف هذه النسبة إلى حدان وهم بطن من الأزدي وعامتهم بصريون . الأنساب ١٨٤/٢ .

(٣) الميزان (٦٠٢/٢) ، التقريب (٤٠٥٣) .

(٤) تاريخ الدوري (١٧٩/٢) ، الجرح والتعديل (٥٣٦/٣) ، المجروحين (٣٠٦/١) ، الثقات (٢٥٥/٤) ، الكامل لابن عدي (١٨٧-١٨٦/٣) .

(٥) (٨٥/٧) برقم ٤٠١٨ .

(٦) (٥١١/٢) برقم ١٨٧٨ .

(٧) انظر تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢-٤٧٥) ، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٢-٢٧٤) ، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٤) .

(٨) انظر تاريخ الدوري (٢٣٥/٢) ، تاريخ بغداد (٣/٩-١٣) .

(٩) (٢٤/٥) .

إذا نكث قال : فالله أكثر) .

قلت : عمر بن رديح البصري ؛

قال ابن معين : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وابن شاهين أيضاً . وقال أحمد بن محمد الصفار كان يوثق به . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن عدي : يخالفه الثقات في بعض ما يرويه .^(١) وبقية رجال الاسناد ثقات .

فالحديث بهذه المتابعات يرتقي إلى الحسن وله شواهد كثيرة تأتي بعد هذا الحديث .

٦٧ - وروي عن بشر بن حيان قال : جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجداً قال : فوقف علينا فسلم ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ بَنَى مَسْجِداً يُصَلِّي فِيهِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ)) . رواه أحمد والطبراني^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) كلاهما : من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن بشر بن حيان ، قال أتانا واثلة بن الأسقع فذكره .
و بهذا الإسناد أخرجه عبد الله في (زوائده على المسند)^(٥) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٦) وابن عدي في (الكامل)^(٧) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : الحسن بن يحيى الخشني هو البلاطي أبو عبدالرحمن ، ويقال : أبو خالد الدمشقي ، مختلف فيه ؛

قال يحيى في رواية الدوري وابن الجنيد عنه : ليس بشيء . وكذا قال عبدالغني بن سعيد الأزدي . وقال أبو حاتم : صدوق سيء الحفظ . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الحاكم أبو أحمد : ربما حدث عن مشائخه بما لا يتابع عليه ، وربما يخطيء في الشيء . وقال الدارقطني : متروك . وقال الذهبي : واهٍ .
وقال ابن معين في رواية أحمد بن سعيد بن أبي مريم عنه : ثقة خرساني . وكذلك وثقه أحمد بن صالح المصري ، وابن جوص ، وسليمان بن عبدالرحمن . وقال أحمد بن حنبل : ليس بحديثه بأس . وقال دحيم : لا بأس به . وقال ابن عدي : هو ممن تحتمل رواياته . وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ .^(٨)

(١) الجرح والتعديل (١٠٨/٦) ، ثقات ابن حبان (١٨٥/٧) ، الكامل (٢٤/٥) ، الميزان (١٩٦/٣) ، اللسان (٣٠٦/٤) .

(٢) الترغيب (٢٦٥/١ برقم ٤١٥) .

(٣) (٤٩٠/٣) .

(٤) (٢٢٢/٨٨-٨٩ برقم ٢١٣) .

(٥) (٤٩٠/٣) .

(٦) (١٧٧/٢ برقم ٩٢٠) .

(٧) (٣٢٤/٢) .

(٨) تاريخ الدوري (١١٦/٢) ، الجرح والتعديل (٤٤/٣) ، ضعفاء النسائي (١٥٢) ، سؤالات الآجري لأبي داود (٢٣٠/٢) برقم (١٦٨٩) ، المجروحين (٢٣٥/١) ، الكامل (٣٢٤-٣٢٣/٢) ، ضعفاء الدارقطني (١٩) ، المغني للذهبي (٢٤٩/١) برقم (١٤٩١) ، تهذيب الكمال (٣٤١/٦) ، التقريب (١٢٩٥) .

قلت : ولعل أعدل ما يقال فيه : أنه يعتبر بروايته .

الثانية : بشر بن حيان لأعرف له موثق سوى بن حبان^(١)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في (الكبير) . وفيه الحسن بن يحيى الخشني ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية ، ووثقه في رواية ووثقه دحيم وأبو حاتم .
والحديث صحيح بشواهده .

٦٨ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ بَنَى بَيْتًا يُعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرٍّ وَيَقُوتِ)) . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري دون قوله (من در ويقوت)^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) . والبخاري في (المسند)^(٥) كلاهما : من طريق سليمان بن داود اليمامي^(٦) ، عن يحيى بن أبي كثير^(٧) ، عن أبي سلمة^(٨) ، عن أبي هريرة به .
و بهذه الإسناد أخرجه أبو يعلى^(٩) ، والعقيلي في (الكبير)^(١٠) ، وابن عدي في (الكامل)^(١١) ، وذكره ابن حبان في (المجروحين)^(١٢) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا سليمان بن داود ، تفرد به سعيد بن سليمان ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

قلت : لم يتفرد به سعيد بن سليمان بل شاركه بشر بن الوليد كما في مسند أبي يعلى والكامل لابن عدي .
• وهذا إسناد ضعيف جداً علته سليمان بن داود اليمامي أبو الجمل صاحب يحيى بن أبي كثير ؛
قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً . وقال البخاري : سليمان لا يشارك في حديثه ، وأحاديثه تدل على

(١) (٧٠/٤) .

(٢) (٧/٢) .

(٣) الترغيب (١/٢٦٥ برقم ٤١٦) .

(٤) (٥/٢٧ برقم ٥٠٥٥) .

(٥) (١/٥٠٥ برقم ٤٠٥) .

(٦) بفتح الياء المعجمة بنقطين من تحتها والميمين بينهما ألف هذه النسبة إلى الإمامة وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة ، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة . الأنساب ٧٠٤/٥ .

(٧) الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل (التقريب ٧٦٣٢) .

(٨) ابن عبد الرحمن بن عوف .

(٩) كما في المطالب العالية (١/١٧٤ برقم ٣٦٦) .

(١٠) (١٢٦/٢) .

(١١) (٣/٢٧٧) .

(١٢) (١/٣٣٤) .

ضعفه إن شاء الله وهو ليس بالقوي . وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ، وينفرد بالمقلوبات عن الثقات .^(١) والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط خلا قوله من در وياقوت ، وفيه سليمان ابن داود اليمامي وهو ضعيف .

وأورده البوصيري في (الزوائد)^(٣) : وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبخاري .

٦٨ - وروي عن عايشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لَا يُرِيدُ بِهِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) : قال حدثنا محمد بن نصر القطان ، قال : حدثنا هشام بن

عمار قال : حدثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن المثني بن الصباح ، عن عطاء ، عن عائشة به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه :

الأولى : هشام بن عمار ثقة تغير لما كبر وكان يلقي ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : المثني بن الصباح هو اليماني الأبتاوي^(٦) أبو عبدالله أو أبو يحيى نزيل مكة ؛

قال أحمد بن حنبل : لا يسوى حديثه شيئاً ، مضطرب الحديث . وقال يحيى ، وأبو حاتم ، والدارقطني ،

وابن عمار ، وابن حجر : ضعيف . زاد يحيى في رواية عنه : يكتب حديثه ولا يترك . وزاد أبو حاتم : يروي

عن عطاء مالم يروي عنه أحد . وزاد ابن حجر : أختلط بآخر عمره . وقال النسائي ، والجنيد : متروك

الحديث .^(٧)

الثالثة : محمد بن عيسى بن سميع مدلس وقد عنعن ، مع أنه متكلم فيه ، وقد قال عنه الحافظ : صدوق

يخطيء ويدلس .^(٨)

وقد تابع المثني بن الصباح عن عطاء كثير بن عبدالرحمن الكوفي .

أخرجه مسدد ، وابن أبي عمر في (مسنديهما)^(٩) ، وإسحاق بن راهويه في (المسند)^(١٠) ، والبخاري

(١) تاريخ البخاري الكبير (١١/٤) ، الجرح والتعديل (١١١/٤) ، ضعفاء العقيلي (١٢٦/٢) ، المجروحين (٣٣٤/١) ،

الكامل لابن عدي (٢٧٦/٣) .

(٢) (٨/٢) .

(٣) (٣٤١/٢) برقم ١٠٦٨ .

(٤) الترغيب (٢٦٦/١) برقم ٤١٧ .

(٥) (٥/٨) برقم ٧٠٠١ .

(٦) يقال في التعريف : فلان من الأبناء ، والنسبة إليه أبتاوي ، وكل من ولد باليمن من أبناء الفرس وليس بعربي يسمونهم

الأبناء . الأنساب ٧٦/١ .

(٧) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٩٨/٢) برقم ٢٣٤ ، الجرح والتعديل (٣٢٤/٨) ، ضعفاء النسائي (٦٠٤) ،

ضعفاء العقيلي (٢٤٩/٤) ، الكامل لابن عدي (٤٢٣/٦) ، ضعفاء ابن الجوزي (٣٤/٣) برقم ٢٨٤٤ .

(٨) تعريف أهل التقديس (١٢٦) ، تهذيب التهذيب (٣٩٠/٩) ، التقريب (٦٢٠٩) .

(٩) كما في المطالب العالية (١٧٤/١) برقم ٣٦٥ .

(١٠) (٦٣٣/٣) برقم ١٢١٤ .

في (التاريخ الكبير)^(١) ، وأبو عبيد في (غريب الحديث)^(٢) ، والبزار في (المسند)^(٣) ، والعقيلي^(٤) .
وليس فيه (لا يريد به رياء ولا سمعه) وفيه (قالت عائشة : يا رسول الله وهذه المساجد التي في طريق مكة ؟ قال : وتلك) .

وكثير بن عبدالرحمن الكوفي ، ذكره ابن حبان في الثقات . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال الأزدي : منكر الحديث .^(٥)
فالحديث بهذه المتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره . والحديث بشواهده صحيح وقد رواه عدد كبير من الصحابة أزيد من نيف وثلاثين .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في (المطالب العالیه)^(٦) أنه جمع جزءاً كبيراً ذكر فيه طرق هذا الحديث .

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها

وما جاء في تجميرها

٦٩ - وروي عن أبي قرصافة رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : ((ابْنُوا الْمَسَاجِدَ ، وَأَخْرِجُوا الْقُمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ)) فقال رجل : يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق ؟ قال : ((نَعَمْ ، وَإِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ الْحُورِ الْعَيْنِ)) . رواه الطبراني في الكبير^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) : قال : حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة^(٩) ، ثنا أيوب بن علي ، ثنا زياد ابن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت سمعت أبا قرصافة^(١٠) ، فذكره .
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : أيوب بن علي ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(١١) وقال : أيوب بن علي بن هيصم بن أيوب بن مسلم بن خشينة بن نفير بن مر بن عرينة أبو سليمان الكناني ، روى عن زياد بن سيار ، روى

(١) (٣٣٢/١) .

(٢) (٥٦٦/٢) .

(٣) (كما في كشف الأستار ٥٥/١) .

(٤) في الضعفاء الكبير (٣/٤) .

(٥) الثقات (٣٥٣/٧) ، ضعفاء العقيلي (٣/٤) ، لسان الميزان (٤٨٣/٤) .

(٦) (١٧٢/١) .

(٧) الترغيب (٢٦٨/١) برقم ٤٢٣) .

(٨) (١٩/٣) برقم ٢٥٢١) .

(٩) العسقلاني الحافظ الثقة محدث فلسطين (تذكرة الحفاظ ٧٦٤/٢) .

(١٠) أبو قرصافة اسمه جندرة بن خيشنة بن غزية بن وابصة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ،

نزل الشام ومات بها وقبره بسناحية بالقرب من عسقلان (انظر التاريخ الكبير ٢٤٧/١ . الثقات ٦٤/٣ . معجم

الصحابة لابن قانع ١٥١/١ . الإستيعاب ٢٧٤/١ . التجريد برقم ٨٦١ . الإصابة ٢٦٣/١)

(١١) (٢٥٢/٢) .

عنه أبي ، سئل أبي عنه فقال : شيخ

الثانية : زياد بن سيار لا يعرف له موثق سوى ابن حبان ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتنا عنه.^(١)

الثالثة : عزة بنت عياض لا يعرف لها موثق سوى ابن حبان^(٢) .

وقد اختلفت أقوال العلماء في الحكم علي هذا الحديث :

فقد ضعفه المنذري كما هو الظاهر من صنيعه في هذا الكتاب . وكذلك العراقي حيث قال : في إسناده

جهاله^(٣) وتبعه علي ذلك تلميذه الحافظ نور الدين الهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٤) حيث قال : في إسناده

مجاهيل .

وتبعهم علي ذلك الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(٥) حيث قال بعد أن ذكر إسناده وعزاه إلى أبي بكر

الشافعي في الفوائد ، وابن عساكر في تاريخ دمشق . وابن منده في المعرفة .

قال : وهذا إسناده مظلم ، من دون أبي قريظة ليس لهم ذكر في شيء من كتب الرجال ...) .

وما قاله الشيخ فيه نظر بل لهم ذكر في كتب الرجال وقد سبق ذكرها .

وخالف في ذلك الحافظ عبدالواحد المقدسي حيث أخرجه في المختارة التي اشترط أن لا يخرج فيها إلا

ما صح عنده ولم يخرجاه في الصحيحين .

وتبعه في تصحيحه السيوطي في (الجامع الصغير)^(٦) .

وقال الحافظ في (الفتح)^(٧) : إسناده حسن .

- وقدورد لقوله (إخراج القمامة منها مهور الحور العين) شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه

بلفظ (كنس المساجد مهور الحور العين)

أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٨) من طريق محمد بن حبان الباهلي ، قال : حدثنا أبو معمر

الضرير ، قال حدثنا عبد الواحد بن زيد ، عن الحسن ، عن أنس به .

وقال ابن الجوزي : فيه مجاهيل ، وعبد الواحد ليس بشيء قاله يحيى ، وقال البخاري والفلاس

والنسائي : متروك .

وقال الذهبي في (ترتيب الموضوعات)^(٩) : إسناده مظلم إلى عبد الواحد بن زيد متروك .

٧٠ - وروي عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : ((جَبُّوا مَسَاجِدَكُمْ صَبِيَانَكُمْ ،

(١) التاريخ الكبير (٣/٣٥٧) . الجرح (٣/٥٣٤) . الثقات (٤/٢٥٥) .

(٢) الثقات (٥/٢٨٩) .

(٣) (٩/٢) .

(٤) الفيض (١/١١٢) برقم (٦٢) .

(٥) (٢/٢٥٢) .

(٦) (١/٥٤٥) .

(٧) (٤/١٧٠) برقم (١٦٧٥) .

(٨) (٣/٥٨٠) برقم (١٨٠٨) .

(٩) برقم (١١٣٤) .

وَمَجَانِينِكُمْ ، وَشِرَاءِكُمْ ، وَيَبِعِكُمْ ، وَخُصُومَاتِكُمْ ، وَرَفَعَ أَصْوَاتِكُمْ ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ ، وَسَلَّ سِيُوفِكُمْ ، وَاتَّخِذُوا عَلَىٰ أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ ، وَجَمَرُوهَا فِي الْجَمْعِ)) . رواه ابن ماجه ، ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائله ، ورواه في الكبير أيضا بتقديم وتأخير من رواية مكحول عن معاذ ، ولم يسمع منه^(١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٢) قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمى^(٣) ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحارث بن نبهان ، حدثنا عتبة بن يقظان ، عن أبي سعيد ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع به .

• وهذا إسناد موضوع فيه أربع علل :

الأولى : الحارث بن نبهان الحرّمي^(٤) أبو محمد البصري ؛

قال الإمام أحمد : رجل صالح لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال في موضع آخر : لا يكتب حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال النسائي ، والحافظ : متروك الحديث^(٥) .

الثانية : عتبة بن يقظان أبو عمرو الرّاسبي^(٦) ؛

قال النسائي : غير ثقة . وقال الحنيد الرازي : لا يساوي شيئا . وقال الدارقطني : متروك . وقال الحافظ : ضعيف^(٧) .

الثالثة : أبو سعيد ، قال الدارقطني : مجهول^(٨) . وتبعه على ذلك الحافظ^(٩) .

وخالف البوصيري حيث قال في (مصباح الزجاجة)^(١٠) : أبو سعيد هو محمد بن سعيد المصلوب قال أحمد عمداً كان يضع الحديث ، وقال البخاري : تركوه ، وقال النسائي : كذاب . والذي يظهر لي والله أعلم أن أبا سعيد هو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ؛

(١) الترغيب (١/٢٧٠ برقم ٤٢٨) .

(٢) (١/٢٤٧ برقم ٧٥٠) في المساجد باب ما يكره في المساجد .

(٣) بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة (التقريب ١٣٠) .

(٤) بفتح الحيم وسكون الراء المهملة ، هذه النسبة إلى حرم وهي قبيلة من اليمن وهو حرم بن زبان بن عمران بن الحاف بن قضاة ٥٠٠ . وفي بجيلة حرم بن علقمة بن أنمار ، وفي وعاملة حرم بن شعل بن معاوية بن عاملة ، وفي طيء حرم بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث . الأنساب ٤٧/٢ .

(٥) تاريخ ابن معين (٢/٩٤) . التاريخ الكبير (٢/٢٨٤) . ضعفاء النسائي (١١٦) . الجرح (٣/٩١-٩٢) . تهذيب التهذيب (٢/١٥٨-١٥٩) . التقريب (١٠٥١) .

(٦) بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بني راسب وهي قبيلة نزلت البصرة . الأنساب ٢٥/٢ .

(٧) الجرح (٦/٣٧٤) . سنن الدارقطني (٤/٢٨١) . تهذيب التهذيب (٧/١٠٣-١٠٤) . التقريب (٤٤٤٤) .

(٨) السنن (٢/٥٧) .

(٩) التقريب (٨١٣١) .

(١٠) (١/٢٦٤-٢٦٥) .

فقد رواه عنه عبد الرزاق في (المصنف)^(١) عن مكحول مرسلا ، وعبد القدوس كذبه ابن المبارك ، وقال الفلاس : اجمعوا على ترك حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة .^(٢)

الرابعة : مكحول الشامي مختلف في سماعه من وائلة ، وقد كان كثير الإرسال .^(٣)

وأما الطريق الأخرى التي ذكرها المنذري رحمه الله فقد أخرجها الطبراني في (الكبير)^(٤) من طريق العلاء ابن كثير الليثي ، عن مكحول ، عن وائلة وأبي أمامة وأبي الدرداء به نحوه .

وبهذا الإسناد أخرج العقبلي في (الضعفاء)^(٥) ، وابن عدي في (الكامل)^(٦) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٧)

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : العلاء بن كثير الليثي متروك الحديث ، وقد رماه ابن حبان بالوضع ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : مكحول لم يسمع من أبي أمامة ولا أبي الدرداء ، وأختلف في سماعه من وائلة ، وقد تقدم ذكره .

أما حديث معاذ الذي ذكره الحافظ المنذري فقد أخرج الطبراني في (الكبير)^(٨) من طريق سعيد بن أبي مريم ، عن محمد بن مسلم الطائفي^(٩) ، عن عبد ربه بن عبد الله الشامي ، عن يحيى بن العلاء ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل به نحوه .

وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : يحيى بن العلاء أظنه البجلي^(١٠) ؛

قال عبد الرزاق : سمعت وكيعا _ وذكر يحيى بن العلاء _ فقال : كان يكذب . وقال الإمام أحمد : كذاب يضع الحديث . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال الجوزجاني : شيخ واهي . وقال الفلاس ، والنسائي ، والدارقطني ، والدولابي ، وغيرهم : متروك الحديث .^(١١)

الثانية : محمد بن مسلم الطائفي يخطيء إذا حدث من حفظه وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث .

(١) (٤٤٢/١ برقم ١٧٢٧) .

(٢) الميزان (٦٤٣/٢) . اللسان (٤٥/٤ - ٤٨) .

(٣) انظر الحديث رقم () .

(٤) (١٣٢/٨ برقم ٧٦٠١) .

(٥) (٣٤٧/٣ - ٣٤٨) . ومن طريقه أخرج ابن الجوزي في العلال المتناهية (٤٠٢/١ - ٤٠٣) .

(٦) (٢١٩/٥) .

(٧) (١٠٣/١٠) .

(٨) (١٧٣/٢٠ برقم ٣٦٩) .

(٩) بفتح الطاء المهملة وكسر الياء المنقوطة من تحتها والفاء بعد الألف هذه النسبة إلى الطائف . ٣٤/٤ .

(١٠) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والحيم هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي أسد بن الغوث الأنساب ٢٨٤/١ .

(١١) تاريخ ابن معين (٦٥١/٢) . ضعفاء النسائي (٦٥٨) . الجرح (١٧٩/٩) . تهذيب التهذيب (٢٦١/١١) . التقريب (٧٦١٨) .

فرواه عنه سعيد بن أبي مريم عن عبد ربه ، عن يحيى ، عن مكحول ، عن معاذ كما مر
ورواه عنه أحمد بن عبد الرحمن ، عن عبد ربه ، عن مكحول ، عن يحيى ، عن معاذ
أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)^(١) ، وذكره البيهقي في (الكبرى)^(٢)
ورواه عنه عبد الرزاق في (المصنف)^(٣) ولم يذكر في الإسناد يحيى بن العلاء
الثالثة : وهي العلة التي أشار إليها الإمام المنذري رحمه الله وهي عدم سماع مكحول من معاذ .
وعبد ربه بن عبد الله الشامي لم أفق على جرح أو تعديل فيه وقد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .^(٤)
- وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ ((جنبوا مساجدكم مجانينكم وصبيانكم)) .
أخرجه عبد الرزاق في (المصنف)^(٥) ، وابن عدي في (الكامل)^(٦) من طريق عبد الله بن محرر ، عن
يزيد الأصم ، عن أبي هريرة به .

وهذا إسناد ضعيف جداً عبد الله بن محرر متروك الحديث .^(٧)
_ وقد أورد عبد الحق الإشبيلي في (الأحكام الوسطى)^(٨) شاهداً آخر من مسند عبد الله بن مسعود
أورده من طريق البزار وقال : قال البزار : ليس له أصل .
وقال ابن القطان في (الوهم والإيهام)^(٩) : هذا الحديث والكلام بعده ليس في مسند حديث عبد الله
ابن مسعود من كتاب البزار ، ولعله نقله من بعض أماليه .

الترهيب من البصاق في المسجد ، وإلى القبلة

ومن إنشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر

٧١ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : ((خِصَالٌ لَا يَنْبَغِينَ فِي الْمَسْجِدِ ؛ لَا
يُتَّخَذُ طَرِيقًا ، وَلَا يَشْهَرُ فِيهِ سِلَاحٌ ، وَلَا يَنْبُضُ فِيهِ بَقُوسٌ ، وَلَا يَنْثَرُ فِيهِ نَبَلٌ ، وَلَا يُمَرُّ فِيهِ بَلْحَمٍ نَسِيءٍ ، وَلَا
يُضْرَبُ فِيهِ حَدٌّ ، وَلَا يَقْصُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا يُتَّخَذُ سَوْقًا)) . رواه ابن ماجه ، وروى منه الطبراني : ولا
تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر ، أو صلاة . وإسناد الطبراني لا بأس به^(١٠) . انتهى

(١) (٣٧٤/٤ برقم ٣٥٩١) .

(٢) (١٣١/١٠) .

(٣) (٤٤١/١ - ٤٤٢ برقم ١٧٢٦) . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (كما في المطالب

العالية ١/١٧٥ برقم ٣٦٨) .

(٤) انظر الجرح (٤٤/٦) .

(٥) (٤٤٢/١ برقم ١٧٢٧) .

(٦) (١٣٥/٤) .

(٧) انظر ترجمته في الحديث رقم (٢٤) .

(٨) (٦٤/٢) .

(٩) (٢٣٩/١) .

(١٠) الترغيب (٢٧٩/١ برقم ٤٤٨) .

قلت : أخرجه ابن ماجه ^(١) من طريق زيد بن جبيرة الأنصاري ، عن داود بن الحصين ^(٢) ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين) ^(٣) ، وابن عدي في (الكامل) ^(٤) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية) ^(٥)

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته : زيد بن جبيرة الأنصاري ؛

قال يحيى : لاشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال في موضع آخر : متروك الحديث . وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : منكر الحديث ، بروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته . وقال الحاكم : روى المناكير . وقال الحافظ : متروك ^(٦) .

والحديث أورده البوصيري في (مصباح الزجاجة) ^(٧) وقال : هذا إسناد فيه زيد بن جبيرة ، قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه ضعيف .

وأما رواية الطبراني التي أشار إليها المنذري فهي في (الكبير) ^(٨) و (الأوسط) ^(٩) من طريق يحيى بن صالح الوحاطي ^(١٠) ، حدثنا علي بن حوشب ، عن أبي قبيل ، عن سالم ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : لا تتخذوا المساجد طرقاً إلا لذكر الله أو صلاة .

وهذا إسناد لأبأس به كما قال المنذري ، فإن رواته عدول صادقين

فأبو قبيل حيي بن هاني المعافري وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو زرعة الرازي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ^(١١) .

(١) (٢٤٧/١ برقم ٧٤٨) كتاب المساجد باب ما يكره في المساجد .

(٢) الأموي أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة من رجال الستة (التقريب ١٧٧٩) .

(٣) (٣١٠/١) .

(٤) (٢٠٢/٣) .

(٥) (٤٠٢/١) .

(٦) سؤالات ابن الجنيدي (٢٧) . التاريخ الكبير (٣٩٠/٣) . التاريخ الأوسط (٤٩/٢) . الجرح (٥٥٩/٣) .

المجروحين (٣١٠/١) . الكامل (٢٠٢/٣) . المدخل للحاكم (٦٣) . تهذيب الكمال (٣٥-٣٤/١٠) .

التقريب (٢١٢٢) .

(٧) (٢٦٤/١) .

(٨) (٢٤٢/١٢ برقم ١٣٢١٩) .

(٩) (٤٩/١ برقم ٣١) .

(١٠) بضم الواو _ وقيل بكسرهما _ وضبطه أبو المعجد الصفار بالضم عن شيخنا أبي الفضل بن ناصر ، وكذا قال أبو علي

الغساني بالضم ، وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الظاء المعجمة هذه النسبة إلى وحاطة وهو بطن من حمير . الأنساب

. ٥٧٦/٥

(١١) تاريخ الدارمي (٩٢٣) . الجرح (٢٧٥/٣) . تهذيب الكمال (٤٩٠/٧-٤٩٣) .

وعلي بن حوشب أبو سليمان الدمشقي ، وثقه ابن حبان وعبد الرحمن بن إبراهيم (١) .
ويحيى بن صالح الوحاظي ثقة في نفسه تكلم فيه لرأيه وتجهمه ، وهومن رجال الصحيحين .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٢) وقال : أورده الطبراني في الكبير والأوسط وجماله موثقون .

الترغيب في المشي إلى المساجد سيما في الظلم

وما جاء في فضلها

٧٢ - وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّ مَمَشَايَ هَذَا ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا ، وَلَا بَطْرًا ، وَلَا رِيَاءً ، وَلَا سُمْعَةً ، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَسَتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)) . رواه ابن ماجه (٣) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه (٤) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري به .
وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد في (المسند) (٥) ، وابن السني في (عمل اليوم والليلة) (٦) .
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الثانية : فضيل بن مرزوق ضعفه النسائي ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، وابن حبان .

وقال أبو حاتم الرازي : صدوق صالح الحديث ، يهيم كثيراً يكتب حديثه ولا يحتج به .
ووثقه الثوري ، وابن عيينة ، وابن معين وغيرهم (٧) .

والذي يظهر _ والله أعلم _ أن ما أنكر عليه إنما هو من شيخه عطية العوفي ولذا قال ابن حبان في (المجروحين) (٨) : والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها .

الثانية : أنه قد اختلف فيه علي فضيل بن مرزوق فقد رواه الفضل بن الموفق ، ويزيد بن هارون ، وعبد الله بن صالح بن مسلم ، عنه ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد به مرفوعاً كما مر .
ورواه الفضل بن دكين ، عنه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد به موقوفاً عليه .
قال أبو حاتم في (العلل) (٩) : الموقوف أشبه .

(١) تاريخ أبي زرعة (٣٩٥) . ثقات ابن حبان (٢٠٨/٧) .

(٢) (٢٤/٢) .

(٣) الترغيب (٢٩٢/١) برقم (٤٨١) .

(٤) (٢٥٦/١) برقم (٧٧٨) في كتاب المساجد باب المشي إلى الصلاة .

(٥) (٢١/٣) .

(٦) برقم (٨٥) .

(٧) تاريخ الدارمي (٦٩٨) . الجرح (٧٥/٧) . المجروحين (٢٠٩/٢) . تهذيب التهذيب (٢٩٩/٨ - ٣٠٠) .

(٨) (٢٠٩/٢) .

(٩) (١٨٤/٢) .

الثالثة : عطية بن سعد بن جنادة العوفي^(١) أبو الحسن الكوفي ؛

قال الإمام أحمد : كان الثوري وهشيم يضعفان عطية . وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، والدارقطني : ضعيف الحديث . وقال الجوزجاني : مائل . وقال أبو داود : ليس بالذي يعتمد عليه . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : هو ضعيف بإجماع أهل العلم .^(٢)

- وللحديث شاهد من حديث بلال بن رباح بلفظ ((كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى الصلاة قال : بسم الله آمنت بالله ، اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ، خرجت ابتغاء مرضاتك ، واتقاء سخطك ، أسألك أن تعيذني من النار ، وتدخلني الجنة))

أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)^(٣) من طريق الوازع بن نافع العقيلي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ، عن بلال

وهذا إسناد ضعيف جداً علته الوازع بن نافع العقيلي ؛ قال ابن معين : ليس بثقة . وقال أحمد : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الجوزجاني : غير محمود في الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث جداً ليس بشيء . وقال النسائي : متروك .^(٤)

وقال الإمام النووي^(٥) : حديث ضعيف ، أحد رواه الوازع بن نافع العقيلي ، وهو متفق على ضعفه وأنه منكر الحديث .

٧٣ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ((أَيُّ البَقَاعِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : فَاسْأَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : فَبِكِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَلَنَا أَنْ نَسْأَلَهُ ؟ ! هُوَ الَّذِي يُخْبِرُنَا بِمَا يَشَاءُ فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : خَيْرُ البَقَاعِ يُبْتُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ : فَأَيُّ البَقَاعِ شَرٌّ ؟ فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : شَرُّ البَقَاعِ الْأَسْوَأُ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٧) قال : حدثنا محمد بن نوح بن حرب ، ثنا محمد بن خالد بن خدّاش ، ثنا عبيد بن واقد ، عن عمار بن عمارة الأزدي^(٨) ، حدثني محمد بن عبد الله^(٩) ، عن أنس به .

(١) بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها الفاء هذه النسبة إلى عوف وهم جماعة . الأنساب ٢٥٨/٤

(٢) العلل للإمام أحمد (١١٨/٣ برقم ٤٥٠٢) . أحوال الرجال (٤٢) . سؤالات الآجري لأبي داود (٢٦٤/١) برقم

(٣٧٦) . ضعفاء النسائي (٥٠٥) . الجرح (٣٨٢/٦ - ٣٨٣) . الكامل (٣٦٩/٥ - ٣٧٠) . سنن الدارقطني (

٣٩/٤) . التوسل والوسيلة لابن تيمية (ص ٢١٥) .

(٣) (٨٤) .

(٤) تاريخ الدوري (٤٧١/٤) . التاريخ الكبير (١٨٣/٨) . أحوال الرجال (١٢٣) . ضعفاء النسائي (٦٣٠) . الجرح

(٣٩/٩ - ٤٠) . الكامل (٩٤/٧) .

(٥) في الأذكار (ص ٥٨) .

(٦) الترغيب (٢٩٤/١ برقم ٤٨٥) .

(٧) (٦٨/٨ - ٦٩ برقم ٧١٣٦) .

(٨) قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح ، ما أرى بحديثه بأس . تهذيب الكمال (٢٠١/٢١) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن خالد خدّاش بن عجلان المهلبى لا أعرف له موثق سوى ابن حبان وقال : ربما أغرب عن أبيه . وقال الحافظ : صدوق يغرب^(١) .

الثانية : عبيد بن واقد القيسي أو الليثي ؛

قال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث يكتب حديثه . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الحافظ : ضعيف^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن واقد وهو ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وأبي هريرة

أما حديث ابن عمر وهو بلفظ ((أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي البقاع خير وأي البقاع شر ؟ قال : لأدري حتى أسأل جبريل ، فسأل جبريل ، فقال : لا أدري حتى أسأل ميكائيل ، فجاء فقال : خير البقاع المساجد ، وشرها الأسواق))

فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٥) ، والحاكم في (المستدرک)^(٦) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٧) جميعهم : من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار عن ابن عمر به .

وهذا إسناد ضعيف عطاء بن السائب ثقة إلا أنه إختلط في آخر عمره ، وجرير بن عبد الحميد ممن سمع منه بعد الإختلاط ، قال ذلك الإمام أحمد وابن معين^(٨) .

وأما حديث جبير بن مطعم وهو بنحو حديث ابن عمر ، فأخرجه أحمد في (المسند)^(٩) ، والبزار في (المسند)^(١٠) ، والحاكم في (المستدرک)^(١١) .

(٩) هو ابن أبي سليم المدني قال الحافظ : صدوق (التقريب ٦٠٢٣) .

(١) الثقات (١١٣/٩) . التقريب (٥٨٤٣) .

(٢) الجرح (٥/٦) . الكامل (٣٥٢/٥) . تهذيب الكمال (٢٤٥/١٩) . التقريب (٤٣٩٩) .

(٣) (٦/٢) .

(٤) كما في مجمع الزوائد (٦/٢) .

(٥) كما في الإحسان (٤٧٦/٤) برقم ١٥٩٩ .

(٦) (٩٠/١) .

(٧) (٦٥/٣) .

(٨) انظر الكواكب النيرات (ص ٣٢٢-٣٢٣) .

(٩) (٨١/٤) .

(١٠) كما في المجمع (٦/٢) .

(١١) (٩٠/١) .

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في الإحتجاج به ، وقال الحافظ ^(١) : صدوق في حديثه لين ، ويقال تغير بأخرة .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو بلفظ ((أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها)) فأخرجه مسلم ^(٢) ، وأبو عوانة ^(٣) ، وابن حبان ^(٤) ، والبيهقي في (الكبرى) ^(٥)

الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

٧٤ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ عَمَّارَ بُيُوتِ

اللَّهِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) . رواه الطبراني في الأوسط ^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) ^(٧) من طريق صالح المري ^(٨) ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطيالسي في (المسند) ^(٩) ، وعبد بن حميد في (المسند) ^(١٠) ، وأبو يعلى في (المسند) ^(١١) ، والبزار في (المسند) ^(١٢) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير) ^(١٣) ، وابن عدي في (الكامل) ^(١٤) وأبو نعيم في (الحلية) ^(١٥) ، وتمام في (الفوائد) ^(١٦) ، والبيهقي في (الكبرى) ^(١٧) ، وفي (الشعب) ^(١٨) . زاد عبد بن حميد وتمام في الإسناد عن صالح المري ، عن ثابت وجعفر بن زيد وميمون بن سياه عن أنس .

(١) التقريب (٣٥٩٢)

(٢) (١ / ٤٦٤ برقم ٦٧١) . في كتاب المساجد ومواضع الصلاة .

(٣) في صحيحه (١ / ٣٩٠) .

(٤) في صحيحه كما في الإحسان (٤ / ٤٧٧ برقم ١٦٠٠) .

(٥) (٣ / ٦٥) .

(٦) الترغيب (١ / ٢٩٧ برقم ٤٩٠) .

(٧) (٣ / ٢٤٤ برقم ٢٥٢٣)

(٨) بضم الميم المكسورة المشددة هذه النسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتى ٠٠٠ وجماعة نسبوا إلى مرة بن الحارث بن

عبد القيس منهم صالح بن بشير . الأنساب ٥ / ٢٧٠ .

(٩) برقم (٢٠٤١) .

(١٠) كما في المنتخب (٣ / ١٤٥ برقم ١٢٨٩) .

(١١) (٦ / ١٣٢ برقم ٣٤٠٦) .

(١٢) كما في كشف الأستار (١ / ٢١٧ برقم ٤٣٣) .

(١٣) (٢ / ١٩٩) .

(١٤) (٤ / ٦١) .

(١٥) (٦ / ١٧٣) .

(١٦) (١ / ٢٢٦ برقم ٥٤٣) .

(١٧) (٣ / ٦٦) .

(١٨) (٣ / ٨٢ برقم ٢٩٤٥) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا صالح .

وقال البزار : لانعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا صالح .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، صالح بن بشير المري ؛ قال ابن معين : كل حديث يحدث به عن ثابت باطلاً . وقال أيضا : ليس بشيء . وقال أيضا : ضعيف . وقال ابن المديني : ليس بشيء ، ضعيف ضعيف . وقال الفلاس : ضعيف الحديث يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات مثل ٠٠٠ ثابت ٠٠٠ وكان رجلا صالحا وكان يهتم في الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الحافظ : ضعيف (١) .

- وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن أنس بلفظ : (إن الله تعالى لينادي يوم القيامة : أين جيرانى ؟ فتقول الملائكة : ربنا ومن ينبغي أن يجاورك ؟ فيقول : أين عمار المساجد ؟) .

أخرجه الحارث بن أسامة في (المسند) (٢) قال : حدثنا محمد بن جعفر الوركاني (٣) ، ثنا معتمر ، عن فياض ابن غزوان ، عن محمد بن عطية ، عن أنس بن مالك به .

وهذا إسناد جيد ، وفياض وثقه أحمد وابن حبان (٤) .

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد) (٥) وقال : في سند الحارث فياض بن غزوان لينة البخاري ،

وباقى رجال الإسناد ثقات .

الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها

والإيمان بوجوبها

٧٥ - وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلَاةٍ فَيَقُولُ : يَا بَنِي آدَمَ ، قُومُوا فَأَطْفِقُوا مَا أَوْقَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَيَقُومُونَ فَيَتَطَهَّرُونَ وَيُصَلُّونَ الظُّهْرَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْعُرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَإِذَا حَضَرَتِ الْمَغْرِبُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَيَنَامُونَ فَمُدْلَجٌ فِي خَيْرٍ وَمُدْلَجٌ فِي شَرٍّ . رواه الطبراني في الكبير (٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) (٧) ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمرى (٨) ، ثنا محمد بن الخليل

(١) التاريخ الكبير (٢٧٣/٤) . أحوال الرجال (١٩٧) . ضعفاء النسائي (٣١٦) . ضعفاء العقيلي (١٩٩/٢) .

الكامل (٦٤-٦٠/٤) . تاريخ بغداد (٣١٠-٣٠٥/٩) . تهذيب الكمال (٢٣-١٦/١٣) . التقريب (٢٨٤٥) .

(٢) كما في المطالب العالية (١٧٩/١) برقم ٣٨٣) .

(٣) بفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها النون هذه النسبة إلى محلة وقرية

أما الأولى : فوركان محلة بأصبهان

والثانية : منسوب إلى وركان وهي قرية من قرى قاشان بلدة عند قم . الأنساب ٥٩٢/٥ .

(٤) الجرح والتعديل (٨٧/٧) . ثقات ابن حبان (٣٢٦/٧) . ميزان الذهبى (٣٦٦/٣) .

(٥) (٣٦١/٢) برقم ١١٥) .

(٦) الترغيب (٣١٠/١) برقم ٥٢٠) .

(٧) (١٤١/١٠ - ١٤٢) برقم ١٠٢٥٢) .

(٨) بفتح الميمين وسكون العين بينهما وفي آخرها راء ، هذه النسبة إلى معمر ولكن كل واحد ينسب إلى هذه النسبة بسبب

النُخْشَيْبِيُّ^(١)، ثنا أيوب بن حسان الجَرَشِيُّ^(٢)، عن هشام بن الغاز^(٣)، عن أبان - يعني العطار - عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش^(٤) أنه حدثه عن عبدالله بن مسعود به .

• وهذا إسناد رجاله ثقات عدا عاصم بن بهدلة الأسدي وهو صدوق وفي حفظه شيء^(٥) وقد حوِّلف في رفع هذا الحديث

وليس هذا الحديث على شرط المنذري، ولعل المنذري رحمه الله ظن أن أبان في هذا الإسناد هو أبان ابن أبي عياش العبدي المتروك ولذلك صدره بروي .

وتبعه في ذلك الهيثمي في (المجمع)^(٦)، حيث قال بعد ذكره لهذا الحديث: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبان ابن أبي عياش وثقه أيوب وسلم العلوي، وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم .

وليس الأمر كما قال: بل هو أبان بن يزيد العطار وقد جاء مصرحاً به في الإسناد كما أن أبان بن أبي عياش لم يذكر من ضمن تلاميذ عاصم، ولا ذكر عاصم في شيوخه بخلاف أبان بن يزيد العطار والله أعلم .

وقد تابع أبان بن يزيد العطار عن عاصم الربيع بن حظيان، وحماد بن سلمة .

- أما حديث الربيع فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧): قال: حدثنا الحسن بن جرير الصُّورِيُّ، ثنا

سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، ثنا عبدربه بن ميمون النَّحَّاسُ، عن الربيع بن حظيان، عن عاصم به . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى: عبدربه بن ميمون النحاس هو الأشعري قاضي دمشق ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٨) .

الثانية: الربيع بن حظيان الدمشقي ؛

ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال: ربيع بن حظيان ن الدمشقي، عن مكحول، روى عن زياد بن الربيع: منقطع . وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وقال أبو زرعة الدمشقي: منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث^(٩) .

آخر ٥٠٠ وأبو علي الحسن بن علي بن شبيب الحافظ إنما اشتهر بهذه النسبة لأنه عني بجمع حديث معمر، وقيل: إن

أمه بنت سفيان بن أبي سفيان صاحب معمر بن راشد . الأنساب ٣٤٥/٥-٣٤٦ .

(١) الدمشقي البلاطي، صدوق (التقريب ٥٨٦٣) .

(٢) لم يتبين لي من هو وقد تويع .

(٣) بن ربيعة الجرشي الدمشقي نزيل بغداد، ثقة (التقريب ٧٣٠٥) .

(٤) بن حباشة الأسدي الكوفي أبو مريم، ثقة جليل من رجال الستة (التقريب ٢٠٠٨) .

(٥) انظر تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣-٤٨٠) . تهذيب التهذيب (٣٨/٥) . التقريب (٣٠٥٤) .

(٦) (٢٩٩/١) .

(٧) (١٤٢/١٠) برقم ١٠٢٥٣ .

(٨) الجرح والتعديل ٤٤/٦، ثقات ابن حبان ٤٢٢/٨ .

(٩) التاريخ الكبير ٢٧٨/٣، الجرح والتعديل ٤٥٨/٣، الثقات لابن حبان ٣٠٠/٦، ميزان الذهب ٣٩/٢ .

- وأما حديث حماد بن سلمة فقد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) وفي (الصغير)^(٢) من طريق علي بن عثمان اللاحقي^(٣) ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة به مرفوعاً بلفظ ((تحترقون تحترقون فإذا صليتم الفجر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم الظهر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون فإذا صليتم العصر غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم المغرب غسلتها ، ثم تحترقون تحترقون ، فإذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم شيء حتى تستيقظوا)) .

وقال الطبراني في الأوسط . رفعه علي بن عثمان اللاهقي ، ورواه جماعة عن حماد بن سلمة موقوفاً . وعلى بن عثمان اللاهقي وثقه أبو حاتم الرازي . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة صاحب حديث . ونقل عن ابن خراش انه قال : فيه اختلاف . قال الحافظ : وما كان ينبغي للمؤلف أن يذكر قول ابن خراش فما هو بعمده^(٤) .

وقد أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : فيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن .

وقد خالف عاصماً في رفع هذا الحديث المسيب بن رافع ، ولقيط بن صبرة

- أما حديث المسيب بن رافع ؛ فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عباس بن قرطاس ، حدثني المسيب بن رافع لا أعلمه إلا عن زر قال قال عبدالله : إن الصلوات هن الحسنات ، وكفارة ما بين الأولى إلى العصر صلاة العصر ، وكفارة ما بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب ، وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ، ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب الكبائر ثم قرأ ﴿ إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ [هود: ١١٤] .

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عباس بن قرطاس فإني لم أعثر له على ترجمة .

- وأما حديث لقيط بن صبرة ؛ فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) حدثنا عمر بن حفص السدوسي ، ثنا عاصم ، ثنا المسعودي ، عن القاسم ، عن لقيط ابن صبره قال قال عبدالله بن مسعود فذكره .

ورجاله ثقات وعاصم هو بن علي الواسطي ممن سمع المسعودي قبل الاختلاط قال أحمد : كان حديثه صحيحاً ، حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحابهما^(٨) .

- وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ : ((إن لله ملكاً ينادى عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها)) .

(١) (١١٩/٣) برقم ٢٢٤٥ .

(٢) ٤٧/١ .

(٣) بكسر الحاء المهملة وفي آخرها القاف هذه النسبة إلى لاحق وهو اسم جد المنتسب إليه . الأنساب ٦٦٢/٥ .

(٤) الثقات لابن حبان ٤٦٥/٨ ، الميزان ١٤٤/٣ ، اللسان ٢٤٣/٤ .

(٥) ٢٩٩/١ .

(٦) ١٤٧/٩ - ١٤٨ برقم ٨٧٣٨ .

(٧) ١٤٨/٩ برقم ٨٧٣٩ .

(٨) انظر تاريخ بغداد ٢٥٠/١٢ .

أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) وفي (الصغير)^(٢) : حديثا يعقوب بن سفيان المخرمي ، حدثنا يحيى بن زهير القرشي ، حدثنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس به .
وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا أزهر ، تفرد به يحيى بن زهير القرشي .

قال المنذر رحمه الله^(٣) : ورجاله كلهم محتج بهم في الصحيح سراة .
وما قاله المنذري فيه نظر فإن شيخ الطبراني وشيخه ليسا من رجال الصحيح ، ولذا قال الهيثمي^(٤) بعد ذكره لهذا الحديث : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال : تفرد به يحيى بن زهير القرشي قلت - القائل الهيثمي - ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان ، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المخرمي .

قلت : ويحيى بن زهير ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد)^(٥) وقال : حدث عن محمد بن ربيعة الكلابي ، وعبدالرحمن بن مسهر ، وجريز بن عبد الحميد ، وأزهر بن سعد السمان . وروى عنه يعقوب بن إسحاق المخرمي وأحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني وإسماعيل ابن العباس الوراق ، ومحمد بن مخلد الدورى ...
أخبرنا السمسار أخبرنا الصفار ، حدثنا ابن قانع : أن يحيى بن زهير القرشي مات في سنة ست وخمسين ومائتين .

ولم يذكر الخطيب فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأحسن من هذا وأفضل مارواه البخاري^(٦) ومسلم^(٧) : من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ماتقول ذلك يبقى من درنه ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيئاً . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا)) .

٧٦ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ أَوَّلَ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلَاةَ ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ، وَأَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الصَّلَاةُ ، وَيَقُولُ اللَّهُ انظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي ، فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً يَقُولُ : انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَإِنْ وَجَدُوا لَهُ تَطَوُّعًا تَمَّتْ الْفَرِيضَةُ مِنَ التَّطَوُّعِ ، ثُمَّ قَالَ : انظُرُوا هَلْ زَكَاتُهُ تَامَّةٌ ؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، قَالَ : انظُرُوا هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ تَمَّتْ لَهُ زَكَاتُهُ)) . رواه أبو

(١) ٢٠٦/١٠ برقم ٩٤٤٨ .

(٢) ١٣٠/٢ .

(٣) الترغيب ٢٣٥/١ .

(٤) المعجم ٢٩٩/١ .

(٥) ٢٠٨/١٤ .

(٦) ٥٢٨ .

(٧) ٦٦٧ .

يعلى^(١). انتهى

قلت : رواه أبو يعلى في (المسند)^(٢) : من طريق حماد بن زيد^(٣) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس به .
وبهذا الإسناد أخرجه الحارث بن أسامة في (مسنده)^(٤) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن أبان الرقاشي متروك

قال شعبة : لأن أزني أحب إلي من أن أحدث عن يزيد بن أبان . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال مسلم ، والنسائي ، وأبو أحمد الحاكم : متروك الحديث . وضعفه ابن معين ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، والبرقاني ، والحافظ^(٥) .

وقد تابعه عامر الشعبي عن أنس بلفظ ((إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن تمت تم له سائر عمله ، وإن نقصت قيل : هل له من تطوع ، فإن كان له تطوع قال : أتوموا به مانقص من صلاته)) .
أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٦) من طريق أشعث بن سوار ، عن سلمة بن كهيل ، عن عامر ، عن أنس به .

وفيه أشعث بن سوار الكندي قاض الأهواز ضعفه يحيى في رواية عنه وأحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم . وقال الحافظ : ضعيف^(٧) .

- وله شواهد من حديث تميم الداري ، وعائذ بن قرط ، وأبو هريرة وغيرهم .

أما حديث تميم الداري وهو بلفظ : ((أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته ، فإن أكملها كتبت له نافلة ، فإن لم يكن أكملها ، قال الله سبحانه لملائكته : انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع ؟ فأكملوها بها ماضيع من فريضته ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك)) . فأخرجه أحمد^(٨) ، وأبو داود^(٩) ، وابن ماجه^(١٠) من طريق حماد ابن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن زرارة ابن أبي أوفى ، عن تميم الداري به .
وأما حديث عائذ بن قرط وهو بلفظ : ((من صلى صلاة لم يتمها ، زيد عليها من سبحاته حتى تتم)) .

(١) الترغيب (١/٣١٦ برقم ٥٣٢) .

(٢) ١٥٣/٧ - ١٥٤ برقم ٤١٢٤ .

(٣) ابن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقه . (التقريب ١٤٩٨) .

(٤) كما في المطالب ١٢٤/١ برقم ١/٢٢٤ .

(٥) الكنى لمسلم (١/٥٧١ برقم ٢٣٢٣) . سنن الترمذي () . ضعفاء النسائي (٦٧٣) . الجرح (٩/٢٥١-٢٥٢) .

الكامل (٧/٢٥٦-٢٥٧) . تهذيب الكمال (٣٢/٦٤-٧٧) . التقريب (٧٦٨٣) .

(٦) ٥٦/٧ برقم ٣٩٧٦ .

(٧) تاريخ اللؤلؤي ٤٠/٢ ، الجرح والتعديل ١/٢٧٢ ، ضعفاء النسائي الترجمة ٦٠ ، ضعفاء الدارقطني الترجمة ١١٥ ،
التقريب ٥٢٤ .

(٨) (١٠٣/٤) .

(٩) (١/٢٢٩ برقم ٨٦٦) في كتاب الصلاة باب قول النبي ﷺ كل صلاة لا يتمها صاحبها تتم من تطوعه .

(١٠) (١/٤٥٩ برقم ١٤٢٦) . في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة .

فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٢) ، وابن قانع في (الصحابه)^(٣) ، وابن أبي خيثمة ، وابن شاهين ، والبعوي^(٤) جميعهم من طريق محمد بن حمير ، عن عمرو بن قيس ، عن عائذ بن قرط به مرفوعاً .

وقال الحافظ : إسناده حسن . وقال الهيثمي في (المجمع)^(٥) : رجاله ثقات .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو بلفظ : أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال : يقول ربنا جل وعز لملائكته وهو أعلم : أنظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها ؛ فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدي من تطوع ؟ فإن كان له تطوع قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم .

أخرجه أبو داود^(٦) ، والترمذي^(٧) ، وابن ماجه^(٨) ، والنسائي^(٩) وأحمد في (المسند)^(١٠) ، والطبراني في (الأوسط)^(١١) ، والحاكم في (المستدرک)^(١٢) وغيرهم .

٧٧ - وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنظَرُ فِي صَلَاتِهِ ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(١٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١٤) قال : حدثنا أحمد^(١٥) بن أبي عوف المعدل^(١٦) ، قال : حدثنا

(١) ٢٢/١٨ برقم ٣٧ .

(٢) ٣٦٨/٤ برقم ٢٤٠٩ .

(٣) ٣٠٢/٢ .

(٤) كما في الإصابة ٢٩١/١ .

(٥) ٢٩١/١ .

(٦) ٢٢٩/١ برقم ٨٦٤ ، ٨٦٥ .

(٧) ٢٦٩/٢ برقم ٤١٣ في أبواب الصلاة باب ماجاء ان أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

(٨) ٤٥٨/١ برقم ١٤٢٥ . في كتاب اقامة الصلاة باب ماجاء في كتاب اقامة الصلاة باب ماجاء في أول ما يحاسب به

العبد الصلاة

(٩) ٢٣٢/١ - ٢٣٤ .

(١٠) ٤٢٥/٢ .

(١١) ٦٢ .

(١٢) ٢٦٢/١ .

(١٣) الترغيب (١/٣٢٠ برقم ٥٤٠) .

(١٤) ٥١١/٢ برقم ١٨٧٩ .

(١٥) هو أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البزوري البغدادي ، ثقة نبيل رفيع جليل (تاريخ بغداد ٤/٢٤٥) .

(١٦) هو ابن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية البغدادي الثقة النبيل . انظر تاريخ بغداد ٤/٢٤٥ .

إسماعيل ابن عيسى الواسطي سمعان^(١) ، قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق^(٢) ، حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ، عن أنس به .

• وهذا : إسناده ضعيف ، علته القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري ؛

قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٣) .

وقد تابعه قتادة بن دعامة السدوسي ؛

فقد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) ، وابن شاهين في (الترغيب)^(٥) كلاهما من طريق روح بن عبد الواحد القرشي ، عن خليل بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً بلفظ ((أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الصلاة ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر)) .

وهذا إسناده ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : روح بن عبد الواحد القرشي الحراني أبو يحيى ؛

قال أبو حاتم الرازي : ليس بالمتقن روى أحاديث فيها ضعفه . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٦) .

الثانية : خليل بن دعلج هو السدوسي البصري ؛

ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبو داود ، والساجي ، والعقيلي ، وابن البرقي ، والذهبي ، وابن حجر . وقال النسائي : ليس بثقة . وذكره الدارقطني في جماعة من المتروكين^(٧) .

الثالثة : خولف خليل بن دعلج في هذا الحديث ؛

فقد رواه أبان بن يزيد العطار - وهو ثقة - قال : ثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة به .

أخرجه محمد بن نصر المروزي^(٨) : قال حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان بن يزيد به .

وهكذا رواه يونس بن عبيد عن الحسن . ووافق الحسن عليه علي بن زيد بن جدعان . وقد قيل عن

(١) ضعفه الأزدي ، وثقة ابن حبان ، والخطيب . اللسان ٤٢٦/١ . والأزدي ليس ممن يعتمد عليه .

(٢) واسطي ثقة من رجال الستة (التقريب ٣٩٦) .

(٣) ضعفه العقيلي ٤٨٠/٣ ، ثقات ابن حبان ٣٠٧/٥ ، اللسان ٤٦٣/٤ .

(٤) ٤٦٨/٤ - ٤٦٩ .

(٥) ١١٠/١ برقم ٤٤ .

(٦) الجرح والتعديل ٤٩٩/٣ ، ضعفه العقيلي ٥٨/٢ ، ثقات ابن حبان ٢٤٣/٨ .

(٧) تاريخ الدارمي ٣٠٠ ، الجرح والتعديل ٣٨٤/٣ ، ضعفه النسائي ١٨٣ ، ضعفه الدارقطني ٢٠٣ ، تهذيب الكمال

٣٠٨/٨ - ٣٠٩ ، المغني في الضعفاء ٣١١/١ برقم ١٩٤٧ ، تهذيب التهذيب ١٥٨/٣ ، التقريب ١٧٤٠ .

(٨) في تعظيم قدر الصلاة ٢١١/١ برقم ١٨١ .

الحسن غير ذلك^(١) . والله أعلم .

الترغيب في الصلاة مطلقاً

وفضل الركوع والسجود والخشوع

٧٨ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصَّلَاةُ خَيْرٌ مَوْضُوعٍ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) : حدثنا أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، حدثنا أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني^(٤) ، عن محمد بن كعب القرظي^(٥) ، عن أبي هريرة به .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو مودود .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : أحمد بن رشدين هو أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد أبو جعفر المصري ؛ كذبه أحمد بن صالح المصري ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتاب . وقال ابن أبي حاتم : سمعت منه بمصر ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه . وقال ابن عدي : أنكرت عليه أشياء مما رواه : وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه .

وقال ابن مسلمة في الصلة : كان ثقة عالماً بالحديث^(٦) .

الثانية : عبد المنعم بن بشير الأنصاري ، أبو الخير المدني نزيل مصر ، كذبه الإمام أحمد ، وقال الخليلي : وضاع على الأئمة ، وقد تقدم ذكره .

- وللحديث شاهد من حديث أبي ذر رضي الله عنه بلفظ (الصلاة خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر) .

أخرجه أحمد^(٧) ، والنسائي في (الكبرى)^(٨) ، البزار^(٩) ، والطبراني في (الأوسط)^(١٠) ، وابن حبان في

(١) انظر تحفة الأشراف (٢٩٨/٩ - ٢٩٩) .

(٢) الترغيب (٣٢٦/١) برقم ٥٥٥ .

(٣) ١٨٣/١ برقم ٢٤٥ .

(٤) الهذلي مولاهم وثقه المدني ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وأبو داود ، وابن نمير (تهذيب التهذيب (٦ / ٣٤٠) .

(٥) أبو حمزة ، ثقة عالم من رجال الستة (التقريب ٦٢٥٧) .

(٦) الجرح والتعديل ٧٥/٢ ، الكامل لابن عدي ١٩٨/١ ، لسان الميزان ٢٥٧/١ - ٢٥٨ .

(٧) ١٧٩/٥ .

(٨) التحفة ١٨٠/٩ .

(٩) كما في الكشف ١٦٠ .

(١٠) ٣٦٣/٥ برقم ٤٧١٨ .

(صحیحہ)^(١) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٢) جميعهم : من طرقٍ عن أبي ذر به . ولا يخلوا طريق منها من مقال ٧٩ - وروي عن رجل من بني عبد القيس يقال له : عياض ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : ((عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ رَبِّكُمْ وَصَلُوا صَلَاتَكُمْ فِي أَوَّلِ وَقْتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصَاعِفُ لَكُمْ)) رواه الطبراني في الكبير^(٣) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) قال حدثنا حجاج بن عبدان السدوسي ، ثنا سليمان بن داود المنقري^(٥) ثنا عثمان بن عمر^(٦) ، عن النهاس بن قهم^(٧) ومحمد بن سعيد ، عن أبي الشيخ^(٨) الهنائي^(٩) قال : حدثني رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي ﷺ يقول : (٠٠٠) فذكره . وهذا إسناد موضوع علته سليمان بن داود المنقري الشاذكوني كذاب . وقد تقدم ذكره والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال : فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وهذا قصور في الحكم فإن النهاس بن قهم لم يتفرد به بل شاركه محمد بن سعيد ولم يتبين لي من هو وآفة الإسناد سليمان بن داود المنتقري فالأولى تضعيف الحديث به .

٨٠ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : ((الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ ، وَالْآخِرُ عَفْوُ اللَّهِ)) . رواه الترمذي والدارقطني^(١١) . انتهى قلت : أخرجه الترمذي في (السنن)^(١٢) ، والدارقطني^(١٣) كلاهما : من طريق أحمد بن منيع^(١٤) ، عن يعقوب ابن الوليد ، عن عبدالله بن عمر^(١٥) ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

(١) الإحسان ٧٦/٢ برقم ٣٦١ .

(٢) ٤/٩ .

(٣) الترغيب (١/٣٣٠ برقم ٥٦٣) .

(٤) ٣٦٩/١٧ برقم ١٠١٣ .

(٥) بكسر الميم وحزم النون وفتح القاف والراء هذه النسبة إلى بني المنقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (٠٠٠) الأنساب ٣٩٦/٥ .

(٦) ابن فارس العبدى ، ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، أخرج له الستة (التقريب ٤٥٠٤) .

(٧) القيسي أبو الخطاب البصري ، ضعيف (التقريب ٧١٩٧) . ولم نعه علة لأنه توبع ، فقد تابعه محمد بن سعيد ولم يتبين لي من هو .

(٨) قيل اسمه حيوان - لمهملة أو المعجمة - بن خالد ، ثقة . التقريب (٨١٦٦)

(٩) بضم الهاء وفتح النون هذه النسبة إلى هناة بن مالك بن فهم . الأنساب ٦٥٢/٥ .

(١٠) ٣٠٣/١ .

(١١) الترغيب (١/٣٣٠ برقم ٥٦٤) .

(١٢) ٣٢١/١ برقم ١٧٢ .

(١٣) ٢٤٩/١ .

(١٤) أبو جعفر البغوي ، الأصم ، ثقة حافظ ، من رجال الستة (التقريب ١١٤) .

(١٥) بن حفص بن عاصم العمري المدني ، ضعيف (التقريب ٣٤٨٩) وإنما لم نعه علة ، لأنه اختلف على يعقوب بن الوليد فيه فمرة قال عبد الله ومرة قال عبيد الله والثاني ثقة ، والحمل في هذا الإسناد على يعقوب .

وبهذا الإسناد أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(١) وذكره ابن عدى في (الكامل)^(٢) وقال الترمذي: هذا حديث غريب .

وخالف في إسناده ابن حميد فرواه عن ابن منيع ، عن يعقوب بن الوليد ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع به . فقال : عبيدالله .

أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٣) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٤) .

ووافق ابن حميد في ذلك على بن معبد حيث رواه عن يعقوب بن الوليد ، عن عبيدالله به بلفظ ((خير الأعمال الصلاة في أول وقتها)) . أخرجه الدارقطني^(٥) ، والحاكم في (المستدرک)^(٦) .

• قال ابن عدى هذا الحديث بهذا الإسناد باطل إن قيل فيه عبدالله أو عبيدالله .

والأمر على ما قال ابن عدى رحمه الله فإن مدار الإسناد على يعقوب بن الوليد بن أبي هلال الأزدي المدني أبي يوسف كذاب .

قال أحمد بن حنبل : كان من الكذابين الكبار . وقال أيضاً : خرقنا حديثه منذ دهر كان من الكذابين ، وكان يضع الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان يكذب . وقال النسائي : ليس بشيء ، متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه ، إلا على التعجب . وقال البيهقي : كذبه أحمد وسائر الحفاظ ونسبوه إلى الوضع نعوذ بالله من الخذلان . وقال الذهبي : كذاب^(٧) .

فالحديث بهذا الإسناد موضوع ، وقد ورد من طريق أخرى ضعيفة ؛

فقد أخرجه الدارقطني^(٨) : من طريق أبي يحيى التيمي ، عن أبي عقيل ، عن عبدالله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سئل رسول الله ﷺ : أى الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لميقاتها الأول . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو يحيى التيمي هو إسماعيل بن إبراهيم الأحول ؛

ضعفه ابن نمير ، وابن المدني ، ومسلم والترمذي ، وابن أبي حاتم ، والنسائي ، وابن حجر وغيرهم^(٩) .

(١) ٤٣٥/١ .

(٢) ١٤٩/٧ .

(٣) ١٤٩/٧ .

(٤) ٤٣٥/١ .

(٥) ٢٤٧/١ .

(٦) ١٨٩/١ .

(٧) الملل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥٤٨/١ برقم ١٣٠٥ ، وفي ٥٣٢/٢ برقم ٣٥١٨ ، تاريخ الذوري ٦٨١/٢ ، الجرح والتعديل ٢١٦/٩ ، ضعفاء النسائي ٦٤٤ ، المجروحين ١٣٨/٣ ، السنن الكبرى للبيهقي ٤٣٥/١ ، تلخيص المستدرک ١٨٩/١ .

(٨) ٢٤٧/١ .

(٩) الجرح والتعديل ١٥٥/٢ ، ضعفاء العقيلي ٧٣/١ - ٧٤ ، الكامل لابن عدى ٣٠٨/١ ، تهذيب الكمال ٣٨/٣ - ٤٠ ،

الثانية : أبو عقيل هو يحيى بن المتوكل بن المدني ؛ ضعفه ابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن المديني ، والفلاس ، وأبو حاتم والنسائي ، والحافظ^(١) .
- وللحديث شواهد متعددة منها ؛

١- حديث أبي محذورة وهو بلفظ : أول الوقت رضوان الله ، ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله . أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٢) ، والدارقطني^(٣) ، والبيهقي^(٤) : جميعهم : من طريق إبراهيم بن زكريا عن إبراهيم بن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده أبي محذورة به .
وهذا إسناد ضعيف جداً علته إبراهيم بن زكريا أبو إسحاق العجلي الضرير ؛ قال أبو حاتم : مجهول ، والحديث الذي يرويه منكر . وقال العقيلي : صاحب مناكير واغاليط . وقال ابن عدى : حدث عن الثقات بالبواطيل^(٥) .

٢- حديث أنس بن مالك وهو بلفظ (أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله) . أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن عبدالله مولى عثمان بن عفان ، حَدَّثَنِي عبدالعزیز ، حَدَّثَنِي محمد بن سيرين ، عن أنس به .

وقال ابن عدى : وهذا بهذا الإسناد لا يرويه غير بقية ، وهو من الأحاديث التي يحدث بها بقية عن المجهولين لأنَّ عبدالله مولى عثمان بن عفان وعبدالعزیز الذي ذكر في هذا الإسناد لا يعرفان .

٨١- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ((فَضِّلْ أَوَّلَ الْوَقْتِ عَلَى آخِرِهِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا)) رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه أبو منصور في (المسند)^(٨) من طريق أبي نعيم الأصبهاني قال : حدثنا علي بن محمود^(٩) حدثنا عبدالرحمن بن الحسن بن موسى الصَّرَّاب^(١٠) ، ثنا أحمد بن يحيى الصُّوفِي^(١١) ، ثنا ليث بن خالد

الكاشف ١٢٠/١ ، التهذيب ١٨١/١ ، التقريب ٤٢١ .

(١) الجرح والتعديل ١٨٩/٩ - ١٩٠ ، الكامل لابن عدى ٢٠٦/٧ ، تاريخ بغداد ١٠٩/١٤ ، تهذيب الكمال ٥١١/٣١ - ٥١٦ ، التقريب ٧٦٣٤ .

(٢) ٢٥٦/١ .

(٣) ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .

(٤) ٤٣٥/١ .

(٥) الجرح والتعديل ١٠١/٢ ، ضعفاء العقيلي ٥٤/١ ، الكامل ٢٥٦/١ .

(٦) ٧٧/٢ . ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٨٨/١ برقم ٦٥١) .

(٧) الترغيب (٣٣١/١ برقم ٥٦٦) .

(٨) كما في حاشية زغلول على الفردوس (١٣١/٣) .

(٩) بن علي بن مالك بن الأخطل أبو الحسن المديني ، ثقة صاحب أصول كثيرة (ذكر أخبار أصبهان ١٩/٢ - ٢٠) .

(١٠) من كبار المحدثين وثقاتهم كتب الكثير بالكوفة وبغداد وواسط وصنف المسند والأبواب (ذكر أخبار أصبهان ١١٤/٢) .

(١١) ابن زكريا الأودي أبو جعفر ، قال أبو حاتم والحافظ : ثقة . وقال النسائي : لا بأس به (تهذيب الكمال ٥١٨/١ ، التقريب ١٢٤) .

البُلْخِي^(١) ، ثنا إبراهيم ابن رستم ، عن علي الغَوَّاص ، عن نافع ، عن ابن عمر به وهو في (أخبار أصبهان)^(٢) بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد رجاله ثقات عدى على الغواص فإني لم أقف له على ترجمة ؛

وإبراهيم بن رستم وثقه ابن معين وابن حبان . وقال أبو حاتم : ليس بذلك محله الصدق . وقال ابن عدى : روى عن فضيل بن عياض غير حديث أنكرت عليه ، وباقي حديثه عن غيره صالح . وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

قلت وقد روى عنه الإمام أحمد بن حنبل وسعدويه وزهير بن حرب^(٣) .

والحديث ضعفه الحافظ العراقي^(٤) ، وأورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه لأبي الشيخ في الثواب ورمز له بالضعف .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله : موضوع^(٦) . قلت : ولا أدري لماذا حكم عليه بذلك ربما اطلع على حال على الغواص أو أنه حكم على إسناد أبي الشيخ ، ولم أقف عليه .

٨٢ - وروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر : أربعة من موالي ، وثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا إلى مسجده ، فقال : ((مَا أَجَلَسَكُم ؟)) قلنا : جلسنا ننتظر الصلاة ، قال : فأرم القوم ، ثم أقبل علينا ، فقال : ((هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ؟)) قلنا : لا ، قال : ((فَإِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا ، وَحَافِظَ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يُضَيِّعْهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا ، فَلَهُ عَلَيَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لَوْ قَتَلَهَا ، وَلَمْ يُحْفِظْ عَلَيْهَا ، وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا ، فَلَا عَهْدَ لَهُ عَلَيَّ ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ)) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأحمد بنحوه^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٨) ، والطبراني في (الكبير)^(٩) ، وفي (الأوسط)^(١٠) كلاهما من طريق أبي

(١) أبو بكر حدث عن مالك بن أنس وحمام بن زيد وأبي عوانة وجعفر بن سليمان وغيرهم حدث عنه أبو حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، أثنى عليه ابن نمير خيراً (الجرح ١٨١/٧ ، تاريخ بغداد ١٥/١٣) .

والبُلْخِي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها النحاء المعجمة هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ فتحها الأحنف بن قيس . الأنساب ٣٨٨/١ .

(٢) ٢٠/٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٩٩/٢ ، الكامل لابن عدى ٢٦٣/١ ، تاريخ بغداد ٧٢/٦ - ٧٤ .

(٤) انظر المغني ١٢٤/١ برقم ٤٧٧ .

(٥) الفيض ٥٧٢/٤ برقم ٥٨٦٧ .

(٦) ضعيف الجامع (٣٩٧٣) .

(٧) الترغيب (١/٣٣٢ برقم ٥٧٠) .

(٨) ٢٤٤/٤ .

(٩) ١٤٢/١٩ برقم ٣١١ .

(١٠) ٣٨٤/٥ برقم ٤٧٦١ .

النَّظَرُ هَاشِمُ ابْنِ الْقَاسِمِ ^(١) ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ الْمَسِيْبِ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فَذَكَرَهُ .
وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ : لَمْ يَرَوْهُمَا الْحَدِيثَ عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمَسِيْبِ إِلَّا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ .

• وهذا إسناد ضعيف علته عيسى بن المسيب البجلي ؛

قال ابن معين : كوفي ضعيف ليس بشيء . وقال أبو حاتم : محله الصدق ليس بالقوي . وقال أبو زرعة :
شيخ ليس بالقوي . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ولا يعلم ، ويخطيء في الآثار ولا يفهم حتى
خرج عن حدِّ الاحتجاج به . وقال ابن عدى : هو صالح فيما يرويه . وضعفه أبو داود ، والنسائي ،
والدارقطني ^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) ^(٣) : وقال : فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف .

قلت : وقد تابعه متابعة تامة السري بن إسماعيل ، ومسكين بن صالح . وتابعه متابعة قاصرة إسحاق بن
كعب ابن عجرة

أما متابعة السري بن إسماعيل ، فأخرجها الطبراني في (الكبير) ^(٤) من طريق سعيد بن سليمان ، عن
منصور بن الأسود ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي به .

وهذا إسناد موضوع ، السري بن إسماعيل الهمداني ابن عم الشعبي ؛

كذبه القطان . وقال أحمد : ليس بالقوي . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ذاهب وقال أبو
داود : ليس بشيء . وقال أيضاً : متروك . وقال النسائي : متروك الحديث . وكذا قال الحافظ ^(٥) .

وأما متابعة مسكين بن صالح ، فقد أخرجها الطبراني أيضاً ^(٦) من طريق يعقوب بن إسحاق العسكري
العطار ، ثنا إسحاق بن سليمان ، عن مسكين بن صالح ، عن الشعبي به .

وهذا إسناد ضعيف مسكين بن صالح ذكره البخاري ^(٧) وسكت عنه . وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٨)
وفي الإسناد من لم أعثر له ترجمة .

وأما متابعة إسحاق بن كعب فقد أخرجها الطبراني في (الكبير) ^(٩) بإسناد جيد

وإسحاق بن كعب بن عجرة لا يعرف ، روى عنه ابنه سعد . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال أبو الحسن

(١) بن مسلم الليثي مولاهم الغدادي مشهور بكنيته ولقبه قيصر ثقة من رجال الستة (التقريب ٧٢٥٦) .

(٢) الجرح والتعديل ٢٨٨/٦ ، ضعفاء النسائي ٤٤٥ ، المجروحين ١١٩/٢ ، الكامل ٢٥٢/٥ ، الميزان ٣٢٣/٣ ، تعجيل
المنفعة ٣٢٨ .

(٣) ٣٠٢/١ .

(٤) ١٤٢/١٩ برقم ٣١٢ .

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١٧٦/٤ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٤ - ٢٨٦ ، تاريخ الدوري ١٩٠/٢ ، سؤالات الآجري لابی
داود ٢١٣/١ برقم ٢١٣ ، وفي ٣١٩ برقم ٥٣٤ ، ضعفاء النسائي ٢٧٧ ، التقريب ٢٢٢١ .

(٦) ١٤٣/١٩ برقم ٣١٣ .

(٧) التاريخ الكبير ٣/٨ .

(٨) ٥٠٥/٧ .

(٩) ٣١٤/١٩ برقم ١٤٣ .

ابن القطان مجهول الحال . وكذا قال الحافظ ابن حجر . وقال الذهبي : مستور الحال^(١) .
وبهذه المتابعات يرتقى حال الحديث إلى الحسن لغيره والله أعلم .

٨٣ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ لَوْ قَتَبَهَا ، وَأَسْبَغَ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَأَتَمَّ لَهَا قِيَامَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ تَقُولُ : حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي ، وَمَنْ صَلَّى لَهَا لِعَيْرِ وَقْتِهَا ، وَلَمْ يُسْبِغْ لَهَا وُضُوءَهَا ، وَلَمْ يُتِمَّ لَهَا خُشُوعَهَا ، وَلَا رُكُوعَهَا ، وَلَا سُجُودَهَا ، خَرَجَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلَمَةٌ ، تَقُولُ : ضَيَّعَكَ اللَّهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ لُفَّتْ كَمَا يُلْفُ الثُّوبُ الْخَلْقُ ، ثُمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهٌ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال : حدثني بكر بن سهل الدميطي^(٤) ، حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي^(٥) ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي^(٥) ، عن عباد بن كثير البصري ، عن أبي عبيدة عن أنس بن مالك به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حميد الطويل ، عن أنس إلا عباد بن كثير ، تفرد به عبدالرحمن ابن سليمان ، وأبو عبيدة هو حميد الطويل .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه خمس علل :

الأولى : بكر بن سهل أبو محمد الدميطي ؛

قال النسائي : ضعيف . وقال ابن مسلمة : تكلم اتاس فيه ووضعه . وقال الذهبي : مقارب الحديث^(٦) .

الثانية : عمرو بن هاشم البيروتي ؛ قال ابن أبي حاتم : سألت محمد بن مسلم عنه فقال : كُتِبَ عنه ، كان قليل الحديث ، قلت ما حاله ؟ قال : ليس بذاك ، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي . وقال العقيلي : مجهول النقل ، ولا يتابع على حديثه . وقال الحافظ : صدوق يخطيء^(٧) .

الثالثة : عبد الرحمن بن سليمان ؛ قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو داود : ضعيف . وقال الحافظ : صدوق يخطيء^(٨) .

(١) الثقات ٢٨/١ ، الوهم والإيهام ٣/٣٩٢ برقم ١١٣٢ ، الميزان ١/١٩٦ ، التقريب ٣٨٠ .

(٢) الترغيب (١/٣٣٣ برقم ٥٧٢) .

(٣) ٨٦/٤ برقم ١١٩ .

(٤) بكسر الدال المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الطاء المهملة هذه النسبة إلى دمياط وهي بلدة من بلاد مصر مشهورة معروفة . الأنساب ٢/٤٩٤ .

(٥) بفتح العين المهملة وسكون النون ، وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى عنس وهو عنس بن مالك بن أدد بن زيد وهو من مذحج في اليمن . الأنساب ٤/٢٥٢ .

(٦) الميزان (١/٣٤٥-٣٤٦) . اللسان (٢/٥١-٥٢) .

(٧) الجرح (٦/٢٦٨) . ضعفاء العقيلي (٣/٢٩٤) . التقريب (٥١٢٧) .

(٨) سؤالات الآجري (٢/٢١٦ برقم ١٦٤٦) . الجرح (٥/٢٤٠) . التقريب (٣٨٨٥) .

الرابعة : عباد بن كثير هو الثقي البصري متروك و قال أحمد : روى أحاديث كذب ، وقد تقدم ذكره .
الخامسة : أبو عبيدة حميد الطويل صاحب أنس بن مالك مشهور كثير التدليس عنه ، حتى قيل : إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة^(١)
 والحديث أورده في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه .

وأورده في (الكنز)^(٣) وعزاه للبيهقي في الشعب .

- وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت بلفظ : إذا توضأ العبد فأحسن وضوءه ثم قام إلى الصلاة فأتى ركوعها وسجودها والقراءة فيها ، قالت له الصلاة : حفظك الله كما حفظتني ، ثم اصعد بها إلى السماء لها ضوء ونور ، وفتحت لها أبواب السماء حتى تنتهي إلى الله عز وجل ، فتشفع لصاحبها ، وإذا ضيع وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها ، قالت له الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني ، ثم أصعد بها إلى السماء وعليها ظلمة فغلقت دونها أبواب السماء ، ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ، ثم تضرب بها وجه صاحبها . لفظ العقيلي .

أخرجه الطيالسي في (المسند)^(٤) ، والبخاري في (المسند)^(٥) ، والطبراني كما في (المجمع)^(٦) ، والعقيلي في (الكبير)^(٧) ، والهيثم بن كليب في (المسند)^(٨) جميعهم من طريق الأحوص حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت به .

وقال في المجمع : فيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي ، وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون .

الترغيب في الصلاة في الفلاة

٨٤ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذَكَّرُ اللَّهُ عَلَيْهَا بِصَلَاةٍ أَوْ بِذِكْرٍ إِلَّا اسْتَشْرَفَتْ بِذَلِكَ إِلَى مُنْتَهَاهَا إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَفُخِّرَتْ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبِقَاعِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ إِلَّا تَزَحَّرَتْ لَهُ الْأَرْضُ)) . رواه أبو يعلى^(٩) . انتهى قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١٠) من طريق موسى بن عبيدة ، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن

(١) انظر تعريف أهل التقديس (٧١) .

(٢) ٣٠٢/١ .

(٣) ٣١٦/٧ برقم ١٩٠٥ .

(٤) ٥٨٥ .

(٥) ١٣٩/٧ - ١٤٠ برقم ٢٦٩٠ و ٢٦٩١ .

(٦) ١٢٢/٢ .

(٧) ١٢١/١ .

(٨) ٢٠٢/٣ برقم ١٢٩٠ وبرقم ١٢٩١ .

(٩) الترغيب (١/٣٤٢ برقم ٥٨٧) .

(١٠) ١٤٣/٧ برقم ٤١١٠ .

مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو الشيخ في كتاب (العظمة)^(١) دون قوله : ومامن عبد يقوم ... الخ .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : موسى بن عبيدة الربذي قال الإمام أحمد لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقد تقدم ذكره

الثانية : يزيد بن أبان الرقاشي قال الإمام أحمد : منكر الحديث . وقال ابن معين : ضعيف . وقد تقدم ذكره

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف وشيخه يزيد الرقاشي ضعيف .

الترغيب في صلاة العشاء والصبح خاصة في جماعة

والترهيب من التأخر عنهما

٨٥ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَدْ أَخَذَ بِحَظِّهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ)) رواه الطبراني في الكبير^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) قال حدثنا أحمد^(٥) بن النضر العسكري^(٦) ، ثنا سليمان بن سلمة ، ثنا بقية ، عن مسلمة بن علي ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به . وهو بهذا الإسناد في (مسند الشاميين)^(٧) .

• وهذا إسناد موضوع فيه أربع علل :

الأولى : سليمان بن سلمة الخبائري^(٨) أبو أيوب الحمصي ؛

قال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يشتغل به . وقال ابن الجنيدي : كان يكذب . وقال النسائي : ليس بشيء . وقال الأزدي : معروف بالكذب . وقال الخطيب : مشهور بالضعف^(٩) .

الثانية : مسلمة بن علي بن خلف الخشني أبو سعيد الدمشقي البلاطي ؛

(١) ١١٨١ .

(٢) (٧٩-٧٨/١٠) .

(٣) الترغيب (١/٣٤٥ برقم ٥٩٣) .

(٤) ١٧٩/٨ برقم ٧٧٤٥ .

(٥) أبو جعفر ثقة (تاريخ بغداد ٥/١٨٥) .

(٦) بفتح العين ، وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى مواضع وأشياء . الأنساب ٤/١٩٣

(٧) ٤٣/٢ برقم ٨٨٩ .

(٨) بفتح الخاء المعجمة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها هذه النسبة إلى الخبائر وهو بطن

من الكلاع . الأنساب ٢/٣١٧

(٩) الجرح والتعديل ٤/١٢١ - ١٢٢ ، ضعفاء النسائي ٢٦٨ ، ضعفاء ابن الجوزي ٢/٢٠ برقم ١٥٢٧ ، الميزان ٢/٢٠٩

قال ابن معين ، ودحيم : ليس بشيء . وقال البخاري ، وأبوزرعة الرازي : منكر الحديث . وقد تقدم ذكره

الثالثة : بقية كثير التذليل عن الضعفاء والمجهولين وقد عنعن (١).

الرابعة : القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي حمل عليه الإمام أحمد وعد ما ينكر من طريقه منه . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٢) وقال : فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . ولو أعله بالخائري لكونه رمى بالكذب لكان أولى ، ومن العجيب أن السيوطي رحمه الله أورده في (الجامع) (٣) ورمز له بالحسن .

وقد أورد الشيخ الألباني الحديث في ضعيف (الجامع) (٤) وقال : موضوع . ولا يبعد حال الحديث عما قاله الشيخ حفظه الله .

- وقد أورد المناوي في (الفيض) شاهداً له من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه رواه الخطيب بلفظ : ((من صلى ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر)) .

وهو في (تاريخ بغداد) (٥) ، من طريق أحمد بن الحجاج بن الصلت ، حدثنا سلمة بن حفص ، حدثنا الصلت ابن الحجاج الأسدي ، حدثنا محمد بن جحاده ، عن أنس به .

وهذا إسناد موضوع علتة سلمة بن حفص السعدي ، قال ابن حبان : شيخ كان يضع الحديث لايحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار (٦) .

وله طريق أخرى عن محمد بن جحاده أخرجها البيهقي في (الشعب) (٧) من طريق يحيى بن عقبة ، عن محمد ابن جحاده به بلفظ : من صلى المغرب والعشاء في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد أصاب ليلة القدر بحظ وافر .

وهذا إسناد موضوع كسابقه ، يحيى بن عقبة هو ابن أبي العيزار ؛

قال ابن معين : كذاب خبيث عدو الله . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كان يفتعل الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث وقد تقدم ذكره

_ وله شاهد من حديث أبي هريرة أحسن حالاً من الحديث السابق أخرج ابن خزيمة (٨) والبيهقي في

(١) انظر الحديث رقم (٣)

(٢) ٤٠/٢ .

(٣) الفيض ٢١٤/٧ برقم ٨٧٩٦ .

(٤) ٥٦٥٩ .

(٥) ٣٣٠/٥ .

(٦) المجروحين ٣٣٩/١ .

(٧) ٣٤٠/٣ برقم ٣٧٠٧ .

(٨) ٣٣٣/٣ برقم ٢١٩٥ .

(الشعب)^(١) والذهبي في (الميزان)^(٢) من طريق أبي علي الحنفي ، أنبانا فرقد بن الحجاج ، سمعت عقبة بن أبي الحسناء ، سمعت أباهريرة قال : قال رسول الله ﷺ . من صَلَّى في رمضان عشاء الآخر في جماعة فقد أدرك ليلة القدر .

وقال الذهبي بعد أحاديث بهذا الإسناد : هذه نسخة حسنة وقعت لي ، وغالب أحاديثها محفوظة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : عقبة بن أبي الحسناء اليمامي ؛

ذكره البخاري وسكت عنه ، وقال أبو حاتم في رواية ابنه عنه : شيخ . وقال في رواية الكتاني عنه : مجهول وكذا قال ابن المديني . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٣) .

الثانية : فرقد بن الحجاج القرشي أبو نصر البصري ؛

ذكره البخاري وسكت عنه . وقال أبو حاتم : شيخ في رواية ابنه عنه ، وفي رواية الكتاني : مجهول . وقال الذهبي : حدث عنه ثلاث ثقات ، وما علمت فيه قدحاً^(٤) .

وأفضل من هذه المتون ماصح عن رسول الله ﷺ أنه قال : (من صلى العشاء في جماعة ، فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله) أخرجه مسلم^(٥) . والترمذي^(٦) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه به

٨٦ - وروي عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ عَدَا إِلَى صَلَاةِ

الصُّبْحِ عَدَا بِرَأْيَةِ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ عَدَا إِلَى السُّوقِ عَدَا بِرَأْيَةِ الشَّيْطَانِ)) رواه ابن ماجه^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٨) : من طريق عيسى بن ميمون ، ثنا عون^(٩) العقيلي ، عن أبي عثمان النهدي ،

عن سلمان الفارسي به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير)^(١١) ، والاصبهاني في

(١) ٣٤٠/٣ برقم ٣٧٠٦ .

(٢) ٨٥/٣ .

(٣) التاريخ الكبير ٤٣٢/٦ ، الجرح والتعديل ٣٠٩/٦ - ٣١٠ ، الثقات ٢٢٥/٥ ، الميزان ٨٤/٣ .

(٤) التاريخ الكبير ١٣١/٧ ، الجرح والتعديل ٨٢/٧ ، الثقات ٣٢٢/٧ ، الميزان ٨٤/٣ .

(٥) ٦٥٦ .

(٦) ٢٢١ .

(٧) الترغيب (٣٤٦/١) برقم ٥٩٩ .

(٨) ٧٥١/٢ برقم ٢٢٣٤ في كتاب التجارات باب الأسواق ودخولها .

(٩) هو عون بن أبي شداد العقيلي ويقال العبدي أبو معمر البصري قال ابن معين ، وأبو داود في رواية الآجري : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات . سؤالات الآجري (٣٩٧/١) برقم ٧٧٦ . الجرح (٣٨٥/٦) . الثقات (٢٦٣/٥) .

(١٠) ٢٥٥/٦ برقم ٦١٤٦ .

(١١) ٤١٨/٣ .

(الترغيب والترهيب)^(١) ، والمزى في (تهذيب الكمال)^(٢) .

وفي الكبير والترغيب (من غدا إلى صلاة الصبح أعطى ربع الإيمان) وزادا (وهو مع أول من يغدوا وآخر من يروح) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً وقال أحمد بن حنبل رحمه الله : هذا حديث منكر

قلت : علته عيسى بن ميمون التيمي الرقاشي أبو عبيدة الخراز ؛ قال الإمام أحمد : له أحاديث منكره .
وقال ابن معين : كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث . وكذا قال الفلاس . وقال البخاري منكر الحديث .
وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والدارقطني ، والحافظ : ضعيف الحديث . زاد أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حبان : كان شيخاً مغفلاً ، يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لاتعمداً^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : فيه عيسى بن ميمون . وهو ضعيف متروك .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه إلى ابن ماجه ورمز له بالضعف .

وكذا أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) وقال : ضعيف .

وذكره صاحب الكنز^(٧) وعزاه إلى ابن النجار .

ولبعضه شاهد من حديث ميثم يأتي بعد هذا الحديث .

٨٧ - وروي عن ميثم - رجل من أصحاب النبي ﷺ - قال بلغني أن الملك يغدوا برايته مع أول من يغدوا إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها في منزله ، وأن الشيطان يغدوا برايته إلى السوق مع أول من يغدوا فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله . رواه ابن أبي عاصم . وأبو نعيم في معرفة الصحابة وغيرها^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٩) قال : حدثنا محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى ثقة يعرف بصاعقه ، نا زكريا بن عدى^(١٠) ، نا عبيدالله بن عمرو^(١١) ، عن زيد بن أبي أنيسه^(١٢) ، عن عمرو بن

(١) ٢٤/٣ برقم ١٩٩٤ .

(٢) ٢٨٠/١٩ .

(٣) الحرج والتعديل ٢٤/٧ ، ضعفاء العقيلي ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، الكامل لابن عدى ٣٧٣/٥ ، المجروحين ١٨٦/٢ ، تهذيب الكمال ٢٧٦/١٩ - ٢٨١ ، التقريب ٤٤١٧ .

(٤) ٧٧/٤ .

(٥) فيض ٢٣٨/٦ برقم ٨٨٧١ .

(٦) ٥٧١١ .

(٧) ٣٦٩/٧ برقم ١٩٣١٣ .

(٨) الترغيب (١/٣٤٧ برقم ٦٠٠) .

(٩) ١٨٣/٥ برقم ٢٨١٥ .

(١٠) ابن الصلت التيمي مولاهم أبو يحيى الكوفي نزيل بغداد ثقة جليل يحفظ من رجال الشيخين (التقريب ٢٠٢٤) .

(١١) ابن أبي الوليد الرقي ، أبو وهب الأسدي ، ثقة فقيه ربما وهم أخرج حديثه الستة (التقريب ٤٣٢٧) .

(١٢) الجزري أبو أسامة ثقة له أفراد ، أخرج حديثه الستة (التقريب ٢١١٨) .

مرة^(١) ، عن عبدالله بن الحارث ، قال : نا ميثم به .

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)^(٢) ، وابن الأثير في (أسد الغابة)^(٣) .

• وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات قال الحافظ^(٤) - بعد أن ذكر إسناد الحديث - وهذا موقوف

صحيح السند . قلت : ولا أدري لماذا ضعفه المنذري رحمه الله .

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

٨٨- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَأُصِيبَتْ

ذِمَّتُهُ ، فَقَدْ اسْتَبِيحَ حِمَى اللَّهِ وَأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ وَأَنَا طَالِبٌ بِذِمَّتِهِ)) . رواه أبو يعلى^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٦) قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل^(٧) ، حدثنا حاتم بن

إسماعيل^(٨) عن حميد بن صخر ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس به .

وأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٩) من طريق أبي مصعب ، عن حاتم بن إسماعيل به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حميد بن صخر المدني ؛ قال الإمام أحمد : ضعيف . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال

ابن عدي : في حديثه ما لا يتابع عليه .

وقد ذهب ابن حبان إلى أن حميد بن صخر في هذا الحديث هو حميد بن زياد أبو صخر وأن حاتم

ابن إسماعيل وهم في قوله حميد بن صخر

قلت : وحميد بن زياد قال فيه الإمام أحمد : ليس به بأس . وكذا قال ابن معين . وقال ابن عدي هو

عندي صالح وإنما أنكر عليه هذان الحديثان - يعني حديث المؤمن يألف ، وفي القدرية - وسائر حديثه

أرجوا أن يكون مستقيماً . وقال الحافظ : صدوق يهمل^(١٠) .

والله أعلم بالصواب ، ولم يتفرد به حميد بن صخر بل تابعه عليه أحد المتروكين ألا وهو صالح بن

(١) هو الجملي ثقة .

(٢) ٢/٢١٣/ب .

(٣) ٥/٢٨٤ .

(٤) الإصابة ٦/١٤٨ .

(٥) الترغيب (١/٣٦٥) برقم ٦٤٥ .

(٦) ٧/١٥١ برقم ٤١٢٠ .

(٧) أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن (التقريب ٣٣٨) .

(٨) قال الحافظ : صحيح الكتاب صدوق يهمل . قال بشار معلقاً على كلام الحافظ : بل هو أحسن حالاً مما قال ابن حجر

فقد وثقه العجلي وابن معين والدارقطني والذهبي مطلقاً ، وإنما صدر الإمام أحمد قول من قال عن غفلته بلفظ زعموا

فمرض الرواية (التقريب ٩٩٤ . تعليق بشار على تهذيب الكمال ٥/١٩٠) .

(٩) ٢/٢٧٥ .

(١٠) ضعفاء العقيلي (١/٢٧٠) . ضعفاء النسائي (١٤٥) . القات (٦/١٨٨) . الكامل (٢/٢٦٩، ٢٧٥) . التهذيب (٣/٣٦)

. التقريب (١٥٤٦) .

بشير المري

أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١) ، والطبراني في (الأوسط)^(٢) كلاهما من طريق صالح المري عن يزيد الرقاشي وثابت وجعفر بن زيد وميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ : ((من صلى الغداة فهو في ذمة الله ، فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته)) .

وهذا إسناد ضعيف جداً صالح المري ليس بشيء ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف جداً وقد تقدم ذكره .

- وللحديث شواهد كثيرة منها ما رواه مسلم^(٣) وغيره من حديث حنبل بن عبد الله القسري قال : قال رسول الله ﷺ : ((من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء ، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم)) .

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه

بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

٨٩- وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه ، يرفعه ، قال : ((مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، لَمْ تَمَسَّ جِلْدُهُ النَّارَ أَبَدًا)) رواه ابن أبي الدنيا^(٤) انتهى

لم أضفر به

٩٠- وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، يرفعه ، قال : ((مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ لَمْ تَمَسَّ جِلْدُهُ النَّارَ)) وأخذ الحسن بجلده فمده . رواه البيهقي^(٥) . انتهى

قلت : رواه البيهقي في (الشعب)^(٦) : من طريق عبيدة بن حسان ، عن العلاء وأبي الجهم قالا : كان الحسن ابن علي جالساً بعد صلاة الصبح في المسجد فأتاه رجل فدعاه وجلساءه إلى طعام فأضرب عنه ثم عاد فدعاه ، فقال : الحسن لجلسائه قوموا فما منعتني أن أجيئه في المرة الأولى إلا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى الغداة ثم ذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات لم تمس جلده النار ، وأخذ الحسن بجلده فمده (...).

• وهذا إسناد موضوع علته عبيدة بن حسان وهو السنجاري قال الذهبي : وإي . وقد تقدم ذكره

وقد رواه مسدد في (المسند)^(٧) قال : حدثنا حفص بن سليمان ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن

(١) ١٤١/٧ برقم ٤١٠٧ .

(٢) ٣٨٨/٣ برقم ٢٨٣٥ .

(٣) ٦٥٧ .

(٤) الترغيب (١/٣٦٩ برقم ٦٥٣) .

(٥) الترغيب (١/٣٦٩ برقم ٦٥٤) .

(٦) ٤٢٠/٣ برقم ٣٩٥٧ .

(٧) كما في المطالب العالمة ١/٢٣٤ .

عتيبة عن رجل من بني دارم ، عن الحسن يرفعه : من صلى الصبح ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان له ستراً ، وحجاباً من النار .
وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حفص بن سليمان هو الأسدي القاري صاحب عاصم متروك الحديث، وقد تقدم ذكره .
الثانية : فيه راو لم يسم .

ورواه ابن شاهين في (الترغيب)^(١) : من طريق أبي معاوية ، عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون بن زرارة عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : (من صلى الفجر ثم جلس حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين حرمه الله على النار أن تلفحه أو تطعمه) .

وأخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٢) ، وابن شاهين أيضاً من طريق سفيان ، عن سعد من طريف بهذا الإسناد إلا أنه قال عن الحسن بن علي ، عن أبيه يرفعه : من صلى صلاة الغداة ثم جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاباً من النار ، أو ستراً من النار) .

ومدار الإسناد على سعد بن طريف الإسكافي الكوفي ، ضعفه أحمد ، وأبوداود ، وأبو الوليد ، وأبوزرعة ، والفلاس . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال الجوزجاني مذموم . وقال البخاري : ليس بالقوي . وكذبه الدارقطني ورماه ابن حبان بالوضع^(٣) .

٩١ - وروي عن عمرة قالت : سمعت أم المؤمنين _ تعني عائشة _ رضي الله عنها تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ - أَوْ قَالَ الْغَدَاةَ - فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لِأَذْنَبَ لَهُ)) رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) ، والطبراني في (الأوسط)^(٦) كلاهما من طريق شيبان بن فروخ^(٧) ، قال : حدثنا الطيب بن سلمان ، عن عمرة ، عن عائشة به .

• وإسناد الحديث رجاله ثقات عدا الطيب بن سلمان وهو البصري ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الطبراني : بصري ثقة ، وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وقال الدارقطني : بصري ضعيف^(٨) .

(١) ١٥٩/١ برقم ١١١ .

(٢) ٣٥٠/٣ .

(٣) تاريخ الدورى ١٩١/٢ ، الجرح والتعديل ٨٧/٤ ، ضعفاء النسائي ٢٩٦ ، سؤالات الآجري لابی داود ٢٧٣/١ برقم ٤٠٧ ، الكامل ٣٤٩/٣ ، المجروحين ٣٥٧/١ ، سؤالات البرقاني ٥ ، تهذيب التهذيب ٤٧٣/٣ ، تقريب التهذيب ٢٢٤١ .

(٤) الترغيب (١/٣٧٠ برقم ٦٥٩) .

(٥) (٣٢٩/٧ - ٣٣٠ برقم ٤٣٦٥) . ومن طريقه أخرجه ابن السنني في اليوم واللييلة (١٤٥) .

(٦) (٤٣٧/٦ برقم ٥٩٣٦) .

(٧) أبو محمد الأبيلي صدوق يهيم ورمي بالقدر من رجال مسلم (التقريب ٢٨٣٤) .

(٨) ثقات ابن حبان ٤٩٣/٦ ، الأوسط للطبراني ٤٣٨/٦ ، الجرح ٤٩٧/٤ ، المغني في الضعفاء ٤٥٤/١ برقم ٢٩٧٥ .

وعمره قال الطبراني : هي العدويه بصريه ليست بعمره بنت عبدالرحمن^(١) . ولم أقف لها على ترجمة .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه الطيب
ابن سليمان وثقه ابن حبان . وضعفه الدارقطني ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .
قلت : عمره بنت أرتاة ليست من رجال الصحيح ، ولعله ظنها عمره بنت عبد الرحمن .
وأورده البوصري في (الزوائد)^(٣) وقال : رواه أبو يعلى بإسناد حسن .

٩٢ - وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم
كثيرة وأسرعوا الرجعة ، فقال رجل منا لم يخرج : ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا
البعث ، فقال النبي ﷺ : ((أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلُ غَنِيمَةً وَأَسْرَعُ رَجْعَةً ؛ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلَاةَ الصُّبْحِ
ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً)) . رواه الترمذي .
ورواه البزار : وأبو يعلى ، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه ، وذكر البزار فيه أن القائل
ما رأينا هو أبو بكر رضي الله عنه ، وقال في آخره : فقال : يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إيابا
وأفضل مغنما ؛ من صلى الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس^(٤) . انتهى
قلت : أخرجه الترمذي في (الجامع)^(٥) من طريق حماد بن أبي حميد ، عن زيد بن سليم^(٦) ، عن أبيه^(٧) ،
عن عمر ابن الخطاب به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٨) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته : حماد بن أبي حميد أبو إبراهيم الزرقى المدني ؛

قال ابن معين : ضعيف ليس حديثه بشيء . وقال البخاري ، والترمذي : منكر الحديث . وقال الترمذي
أيضا _ بعد ذكره للحديث _ ضعيف في الحديث . وقال الجوزجاني : واهى الحديث ضعيف . وقال
أبو حاتم : منكر الحديث . ضعيف الحديث مثل أبْنِ أَبِي سَبْرَةَ ، ويزيد بن عياض . يروي عن الثقات
(المناكير)^(٩) .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ فأخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١٠) قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة

(١) الأوسط ٤٣٨/٦ .

(٢) ١٠٥/١٠ .

(٣) ٧٧/٣ برقم ٢٠٧٧ .

(٤) الترغيب (١/٣٧١ برقم ٦٦٠) .

(٥) ٥٢٢/٥ برقم ٣٥٦١) في كتاب الدعوات باب ١٠٩ .

(٦) العدوي مولى عمر المدني ثقة عالم وكان يرسل (التقريب ٢١١٧) .

(٧) العدوي مولى عمر ثقة مخضرم (التقريب ٤٠٦) .

(٨) ٢٤١/٢ .

(٩) تاريخ الدورى ٥١٢/٢ ، التاريخ الكبير ٢٨/٣ ، أحوال الرجال ٢١٦ ، الجرح والتعديل ٢٣٣/٧ .

(١٠) ٣٦٠/١١ برقم ٦٤٧٣ وفي ٤٣٥ برقم ٦٥٥٩ . ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان)

حدثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد ابن صخر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة به .
وهذا إسناد ضعيف . حميد بن صخر ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

وأخرجه البزار في (المسند)^(١) قال حدثنا رجل من أصحابنا ، عن زيد بن الحباب ، قال : حدثني حميد مولى بني علقمة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة نحوه . وفيه تسمية القائل وزيادة .
وقال البزار : لانعلم أحداً شارك حميداً في هذا ، ولانعلم رواه عن عطاء عن أبي هريرة غيره .
وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :
الأولى : شيخ البزار لم يسم .

الثانية : حميد المكي مولى بني علقمة ؛ قال البخاري : روى عنه زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وحديثين آخرين لا يتابع عليهما . وقال الذهبي : لين . وقال الحافظ : مجهول .^(٢)

الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب

٩٣ - وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . كَفَّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)) رواه ابن السنن^(٣) . انتهى
قلت : أخرجه ابن السنن في (عمل اليوم والليلة)^(٤) قال : حدثنا محمد^(٥) بن محمد بن سليمان الباغندي^(٦) ، حدثنا محمد بن جامع الموصل ، حدثنا أحمد بن عمرو المزني الموصل ، حدثنا عكرمة بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد^(٧) ، قيس ابن أبي حازم^(٨) ، عن معاذ بن جبل به .
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن جامع الموصل لم نظفر له بذكر إلا في ثقات ابن حبان^(٩) .

الثانية : أحمد بن عمرو الموصل لم أقف له على ذكر .

الثالثة : عكرمة بن إبراهيم هو الأزدي البصري ، وقال ابن حبان من أهل الموصل

(٢٧٦/٦ برقم ٢٥٣٥)

(١) كشف الأستار ١٨/٤ برقم ٣٠٩٢ .

(٢) تاريخ الصغير (١٣٣/٢) . الكاشف (٢٥٩/١) . التقريب (١٥٦٨) .

(٣) الترغيب (٣٧٧/١ برقم ٦٧٠) .

(٤) ١٢٦ .

(٥) أبو بكر الحافظ المعمر ، إمام ثقة لا ينكر منه إلا التدليس (اللسان ٣٦٠/٥) .

(٦) بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى باغد ، وظني أنها قرية من قرى واسط . الأنساب ٢٦٢/١ .

(٧) الأحمسي البجلي ثقة ثبت من رجال الستة (التقريب ٤٣٨) .

(٨) البجلي أبو عبد الله الكوفي ثقة مخضرم ويقال له رؤية (التقريب ٥٥٦٦) .

(٩) ١٣٣/٩ .

قال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف . وقال العقيلي : يخالف في حديثه في حفظه اضطراب . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل لايحوز الاحتجاج به^(١) .
والحديث ذكره الديلمي في (الفردوس)^(٢) وأورده صاحب (الكنز)^(٣) وعزاه إلى ابن السنن وابن النجار .

الترغيب في الصف الأول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ، ومن صلى في الصف الموخر مخافة إزاء غيره لو تقدم

٩٤ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ)) قالوا : يارسول الله وعلى الثاني ؟ قال : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ)) قالوا : يارسول الله وعلى الثاني ؟ قال : ((وَعَلَى الثَّانِي)) قال رسول الله ﷺ : ((سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَادُوا بَيْنَ مَنَكِبِكُمْ ، وَلِيْنُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ ، وَسُدُّوا الْخَلَلَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحَدْفِ)) يعني أولاد الضأن الصغار . رواه أحمد بإسناد لا بأس به والطبراني وغيره^(٤) . انتهى
قلت : رواه الإمام أحمد^(٥) ، والطبراني في (الكبير)^(٦) كلاهما : من طريق فرج بن فضالة ، عن لقمان ابن عامر^(٧) عن أبي أمامة به .

وهو بهذا الإسناد في مسند الشاميين للطبراني^(٨) .

• وهذا سناد ضعيف جداً ، علته فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي^(٩) الشامي أبوفضالة ؛

ضعفه ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، وابن عدى ، والدارقطني ، والساجي ، وابن حجر وغيرهم . وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث . وقال أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويلزمه المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لايحل الاحتجاج به^(١٠) .

- (١) تاريخ الدارمي ٥٠٩ ، سؤالات الآجري لأبي داود ٣٧٠/١ برقم ٦٨١ ، ضعفاء النسائي ٥٠٦ ، ضعفاء العقيلي ٣٧٧/٣ ، المجروحين ١٨٨/٢ .
(٢) ٤٧٧/٣ برقم ٥٤٧٦ .
(٣) ١٥٠/٢ برقم ٣٥٣٦ .
(٤) الترغيب (١/٣٨٤ برقم ٦٨٧) .
(٥) ٢٦٢/٥ .
(٦) ١٧٤/٨ برقم ٧٧٢٧ .
(٧) الوصافي أبو عامر الحمصي صدوق (التقريب ٥٦٧٩) .
(٨) ٤٠٤/٢ برقم ١٥٨٧ .

(٩) بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون وفي آخرها الخاء المعجمة هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً . . . وجماعة منهم نزلت معرة النعمان زالأنسب ٤٨٤/١ .

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري ١٣٤/٧ ، الكنى لمسلم ٦٨٥/٢ برقم ٢٧٦٦ ، ضعفاء النسائي ٥١٥ ، الجرح والتعديل ٨٥/٧ - ٨٦ ، الكامل ٢٨/٦ - ٢٩ ، المجروحين ٢٠٦/٢ ، سنن الدارقطني ٤٩/١ ، تاريخ الخطيب ٣٩٣/١٢ -

والحديث ذكره الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رجال أحمد موثقون .

- وللحديث شواهد كثيرة منها .

حديث البراء بن عازب رضي الله عنه بلفظ : كان رسول الله ﷺ يتخلل الصفوف من ناحية إلى ناحية يمسح مناكبنا وصدورنا ، ويقول : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة . وفي رواية : أقيموا صفوفكم لا يتخللكنكم كأولاد الحذف . قيل : يارسول الله ، ما أولاد الحذف ؟ قال : سود جرد تكون بأرض اليمين .

أخرجه الإمام أحمد^(٢) ، وأبوداود^(٣) ، والنسائي^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وابن خزيمة^(٦) .

٩٥ - وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَمَاسُوا تَرَاحُمُوا)) . قال شريح : تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة . وقال غيره : تماسوا تواصلوا . رواه الطبراني في الأوسط^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٨) قال : حدثنا محمد^(٩) بن هشام المُستَمَلِي^(١٠) ، قال : حدثنا سريح بن يونس^(١١) ، قال : حدثنا أبوخالد الأحمر^(١٢) ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا مجالد ، ولا عن مجالد إلا أبوخالد الأحمر ، تفرد به سريح ابن يونس ، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني أبو عمرو الكوفي ؛

قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، يرفع حديثاً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس . وقال ابن معين في رواية

٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ٨/٢٦٠ - ٢٦٢ ، تقريب التهذيب ٥٣٨٣ .

(١) ٩١/٢ .

(٢) ٢٨٥/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ .

(٣) ٦٦٤ .

(٤) ٨٩/٢ .

(٥) برقم (٩٩٧) .

(٦) برقم (١٥٥٦ ، ١٥٥١) .

(٧) الترغيب (١/٣٨٦ برقم ٦٩١) .

(٨) ٥٦/٦ برقم ٥١١٧) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٤/١٠) .

(٩) هو ابن أبي الدميك ثقة (تاريخ بغداد ٣/٣٦١) .

(١٠) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الميم وفي آخرها اللام اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء . الأنساب ٥/٢٨٧ .

(١١) بن إبراهيم بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث ، ثقة عابد من رجال الشيخين (التقريب ٢٢١٩) .

(١٢) سليمان بن حيان الأزدي قال ابن المدني وابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به . وقال الحافظ : صدوق يخطف (تهذيب الكمال ١١/٣٩٦-٣٩٧ ، التقريب ٢٥٤٧) .

ابن أبي خيثمة عنه : ضعيف ، واهي الحديث ، كان يحيى بن سعيد يقول : لو أردت أن يرفع لي مجالد حديثه كله رفعه . وقال ابن أبي حاتم سئل أبي عن مجالد بن سعيد : يحتج بحديثه ؟ قال : لا ليس مجالد بالقوي . وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث .

ووثقه ابن معين في رواية الدُّورِيِّ عنه . والنسائي في رواية عنه . وذكره العجلي في الثقات . وقال يعقوب بن سفيان : قد تكلم الناس فيه وبخاصة يحيى بن سعيد . وهو ثقة .

والذي يترجح من أقوال النقاد فيه أنه ليس بقوي وهذا ما اختاره الحافظ في (التقريب)^(١).

الثانية : الحارث بن عبدالله الأعمور الهمداني أبوزهير صاحب علي بن أبي طالب ؛

قال الشعبي ، وأبو إسحاق ، وابن المديني : كان كذاباً . وترك ابن مهدي حديثه . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : لا يحتج بحديثه . وزاد أبو حاتم ليس بالقوي . وكذا قال النسائي . وقال ابن معين في رواية عنه : ضعيف . وقال ابن حبان : كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ . وقد وثقه يحيى ابن معين في رواية الدارمي عنه وقال الدارمي : ليس يتابع عليه . وقال في رواية اخرى : مازال المحدثون يقبلون حديثه . وقال أيضاً : ليس به بأس وكذا قال النسائي . وقال الحافظ : في حديثه ضعف^(٢) .

وأبو خالد الأحمر سليمان بن حبان من رجال الشيخين ، وقد تكلم فيه .

وقد أورد السيوطي الحديث في (الجامع)^(٣) وجعله من مسند أبي مسعود البدري ورمز له بالضعف .

وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) وإلى أبي نعيم في (الحلية) .

وسار على منواله الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) . وهذا وهم إنما هو من مسند علي بن أبي طالب

رضي الله عنه .

وقد أورد الهيثمي الحديث في (المجمع)^(٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف

٩٦ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَرَكَ الصَّفَّ الْأَوَّلَ

مَخَافَةً أَنْ يُؤْذِيَ أَحَدًا أَوْ ضَعْفَ اللَّهِ لَهُ أَجْرَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٧) قال : حدثنا أحمد بن القاسم^(٨) ، قال حدثنا الوليد بن الفضل

(١) تاريخ الدُّورِيِّ ٥٤٩/٢ ، الجرح والتعديل ٣٦١/٨ - ٣٦٢ ، طبقات ابن سعد ٣٤٩/٦ ، ثقات العجلي ٢٦٤/٢ برقم

١٦٨٥ ، المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٩/١٠ - ٤١ ، التقريب ٦٤٧٨ .

(٢) تاريخ الدُّورِيِّ ٩٣/٢ ، تاريخ الدارمي ٢٣٣ ، الجرح والتعديل ٣٦٣/٣ ، المحروحين ٢٢٢/١ ، والكامل لابن عدى

١٨٥/٢ - ١٨٦ ، تهذيب الكمال ٢٤٤/٥ - ٢٥٣ ، تهذيب التهذيب ١٤٥/٢ - ١٤٧ ، التقريب ١٠٢٩ .

(٣) الفيض ٦٤٤/١ برقم ١٠١٤ .

(٤) ٨٣٥ .

(٥) ٩٠/٣ .

(٦) الترغيب (١/٣٨٨ برقم ٦٩٩) .

(٧) ٣٢٦/١ برقم ٥٤١ .

(٨) بن مساور الجوهري أبو جعفر ، ثقة (تاريخ بغداد ٣٤٩/٤) .

العنزي قال : حدثنا نوح بن أبي مريم ، عن زيد العمي^(١) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .
وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد تفرد به الوليد بن الفضل .
قلت : ولم يتفرد به الوليد بن الفضل بل تابعه أصرم بن حوشب عند ابن حبان في (المجروحين)^(٢) وابن
عدي في (الكامل)^(٣)

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث :

الأولى : الوليد بن الفضل العنزي ؛

قال أبو حاتم : مجهول . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال
الحاكم ، وأبو نعيم ، أبو سعيد النقاش : روى عن الكوفيين الموضوعات^(٤)

الثانية : وهي آفة الإسناد نوح بن أبي مريم أبو عصمة القرشي المروزي يعرف بالجامع ؛

قال ابن المبارك : أبو عصمة كان يضع كما يضع المعلی بن هلال . وقال ابن معين : ليس بشيء .
ولا يكتب حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال في موضع آخر : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم ،
ومسلم ، والدولابي ، والدارقطني : متروك الحديث . وقال الحاكم : كان جامعاً رزق من كل شيء حظاً
إلا الصدق فإنه حرمة نعوذ بالله من الخذلان . وقال أبو نعيم : كان جامعاً في الخطأ والكذب ، لاشيء .
وقال أبو علي النيسابوري : كان كذاباً . وقال النقاش : روى الموضوعات^(٥) .

الثالثة : زيد العمي هو ابن الحواري أبو الحواري البصري قاضي هراة ؛

قال ابن معين : لاشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وكان شعبة لا
يحمد حفظه . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، واهي الحديث ، ضعيف . وقال العجلي : ضعيف الحديث
ليس بشيء وقال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها
... وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه
ومن يروي عنه ضعفاء . وقال الحافظ : ضعيف^(٦) .

والحديث أورده ابن القيسراني في (التذكرة)^(٧) وقال : فيه نوح بن أبي مريم يروى المناكير عن الثقات .
وقد أورده صاحب (الكنز)^(٨) وعزاه إلى الطبراني في (الأوسط) وابن النجار في (التاريخ) .

(١) قال أبو حاتم : قال علي بن مصعب سمي زيد العمي لأنه كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمي . الجرح ٥٦٠/٣ .

(٢) ٤٨/٣ .

(٣) ٤٢/٧ .

(٤) الجرح (١٣/٩) . اللسان (٢٢٥/٦-٢٢٦) .

(٥) التاريخ الكبير ٣٩٦/٧ . وفي ١١١/٨ ، الجرح والتعديل ٤٨٤/٨ ، الكنى لمسلم ٦٤٣/١ برقم ٢٦١٣ ، سنن
الدارقطني ١٢/٢ ، المدخل للحاكم الترجمة ٢٠٨ ، الكامل ٤٠/٧ - ٤٤ ، ضعفاء أبي نعيم ٢٤٩ ، تهذيب التهذيب
٤٨٩/١٠ .

(٦) معرفة الثقات (١/٣٧٨ برقم ٥٢٧) . الجرح (٥٦٠/٣) . المجروحين (٣٠٩/١) . الكامل (١٩٨/٣) التقریب (٢١٣١)

(٧) ٧٧٢ .

(٨) (٦٣٥/٧ برقم ٢٠٦٤٧) .

الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج

٩٧ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قيل للنبي ﷺ : إن ميسرة المسجد قد تعطلت فقال النبي ﷺ : ((مَنْ عَمَرَ مَيْسِرَةَ الْمَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ)) رواه ابن خزيمة وغيره^(١). انتهى

قلت : عزا المنذري رحمه الله هذا الحديث إلى ابن خزيمة ولم أجده فيه . وأخرجه ابن ماجه رحمه الله^(٢)، والطبراني في (الأوسط)^(٣) كلاهما من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، ثنا عبيدالله بن عمرو الرقي^(٤) ، عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قيل للنبي ﷺ : إن ميسرة المسجد تعطلت فقال النبي ﷺ : (.....) فذكره . وقال الطبراني : ولم يرو هذا الحديث عن نافع إلا ليث ، ولا عن ليث إلا عبدالله بن عمرو ، تفرد به عمرو بن عثمان

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي أبو عمر ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو سعيد الرقي ؛ قال أبو حاتم : يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونها في كتابه ، أدركته ولم أسمع منه ، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه ، وليس عندهم بذلك . وقال النسائي ، وأبو الفتح الأزدي : متروك الحديث . وقال ابن عدى : له أحاديث صالحه عن زهير وغيره ، وقد روى عنه ناس من الثقات ، وهو ممن يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : ضعيف^(٥) .

الثانية : ليث ابن أبي سليم هو أبو بكر القرشي الكوفي ؛

قال الإمام أحمد : مضطرب الحديث . وقال يحيى : ضعيف إلا أنه يكتب حديثه . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : لا يشتغل به ، هو مضطرب الحديث . وقال أبو زرعة أيضاً : لين الحديث ، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث . وقال الجوزجاني : يضعف حديثه ليس يثبت . وقال البزار : أصابه شبه الاختلاط فيبقى في حديثه لين . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الحافظ : صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك^(٦) . وقد أورد الحديث البوصيري في زوائد ابن ماجه^(٧) وقال : هذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(١) الترغيب (١/٣٩٢ برقم ٧٠٩) .

(٢) (١/٣٢١ برقم ١٠٠٧) في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب فضل ميمنة الصف

(٣) (٥/٣٤٤ برقم ٤٦٧٥) .

(٤) أبو وهب الأسدي ثقة فقيه ربما وهم من رجال الستة (التقريب ٤٣٢٧) .

(٥) ضعفاء النسائي ٤٦٨ ، الجرح والتعديل ٢٤٩/٦ ، الكامل ١٤٠/٥ ، الثقات ٤٨٣/٨ ، ضعفاء ابن الجوزي ٢٢٩/٢ برقم ٢٥٧٥ ، التقريب ٥٠٧٤ .

(٦) العلل للإمام أحمد ٣٧٩/٢ برقم ٢٦٩١ ، تاريخ الدارمي الترجمة ٥٦٠ ، ٧٢٠ ، الجرح والتعديل ١٧٧/٧ - ١٧٩ ،

أحوال الرجال الترجمة ١٣٢٠ ، كشف الأستار ٩٥/١ ، سنن الدارقطني ٣٣١/١ ، التقريب ٥٦٨٥ .

(٧) ٣٤٠/١ .

والحديث ذكره الحافظ في (الفتح)^(١) وقال : في إسناده مقال . وأورده السيوطي في (الجامع)^(٢) وعزاه إلى ابن ماجه ورمز له بالضعف . ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال : سنده ضعيف . وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ : (من عمر جانب المسجد الأيسر لقلعة أهله فله أجران) .

أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) من طريق بقية بن الوليد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنه به .

وهذا إسناد ضعيف أحاديث بقية المدلسة ليست بنقيه فإنه مشهور بأقبح أنواع التدليس مشهور بتدليس التسوية .^(٥)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) : وقال : فيه بقية وهو مدلس وقد عنعنه ولكنه ثقة . وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزواه إلى الطبراني ورمز له بالضعف . وكذلك ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٨) .

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء

وما يقوله في الاعتدال والإستفتاح

٩٨ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِينَ ، فَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ آمِينَ)) رواه ابن ماجه^(٩) . انتهى قلت : أخرجه ابن ماجه^(١٠) قال حدثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي^(١١) ، ثنا مروان بن محمد^(١٢) ، وأبو مسهر^(١٣) ، قالوا : ثنا خالد بن يزيد بن صبيح المري^(١٤) ، ثنا طلحة بن عمر ، عن عطاء ، عن ابن

(١) ٢١٣/٢ .

(٢) الفيض ٢٣٦/٦ برقم ٨٨٦٥ .

(٣) ٥٧٠٩ .

(٤) (١١٤/١١ برقم ١١٤٥٩) .

(٥) انظر الحديث رقم (٣) .

(٦) (٩٤/٢) .

(٧) الفيض ٢٣٦/٦ برقم ٨٨٦٦ .

(٨) ٥٧٠٨ .

(٩) الترغيب (٣٩٨/١ برقم ٧٢٤) .

(١٠) ٢٧٩/١ برقم ٨٥٧ .

(١١) السلمي صدوق تفرد به ابن ماجه (التقريب ٣١٩١) .

(١٢) بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري ثقة (التقريب ٦٥٧٥) .

(١٣) اسمه عبد الأعلى بن مسهر الغساني ثقة فاضل من رجال الستة (٣٧٣٨) .

(١٤) أبو هاشم الدمشقي قاضي الباء ثقة (التقريب ١٦٨٧) .

عباس به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي ؛

قال الإمام أحمد ، والنسائي ، والحافظ : متروك الحديث . زاد أحمد لاشيء . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ضعيف . وقال البخاري : ليس بشيء . وقال أبو داود ، وأبو زرعة ، والدارقطني : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، لين عندهم . وقال ابن عدى : عامة ما يروى عنه لا يتبعونه عليه^(١) .
والحديث أورده البوصيري في (زوائد ابن ماجه)^(٢) وقال : هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف طلحة ابن عمرو .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه إلى ابن ماجه ورمز له بالحسن .

وقال المناوي : قال مغلطاي في شرحه للسنن : إسناده ضعيف . وقال العراقي في أماليه حديث ضعيف جداً .

وهكذا قال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) : ضعيف جداً .

- وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ : (ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين) ، أخرجه ابن ماجه^(٥) ، وأحمد^(٦) ، وابن خزيمة في صحيحه^(٧) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٨) .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع روائه .

وقال العراقي^(٩) : هذا حديث صحيح ... وأخرجه ابن ماجه مختصراً عن عائشة ... ورجال رجال الصحيح .

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود

وإقامة الصلب بينهما ، وما جاء في الخشوع

٩٨ - وروي عن عائشة رضي الله عنها ، عن رسول الله ﷺ قال : ((إِنَّ لِلصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ عِنْدَ اللّٰهِ وَرِزْناً ، مَنْ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئاً حُسِبَ بِهِ فِيهَا عَلَى مَا انْتَقَصَ)) رواه الأصبهاني^(١٠) . انتهى

(١) العليل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٤١١/١ برقم ٨٦٦ ، ضعفاء النسائي ٣٣١ ، تاريخه الدؤري ٢٧٨/٢ ، الجرح والتعديل ٤٨٧/٤ ، الكامل ١٠٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٣/٥ ، التقريب ٣٠٣٠ .

(٢) ٢٩٨/١ .

(٣) الفيض ٥٦٢/٥ برقم ٧٨٩١ .

(٤) ٥٠٥٣ .

(٥) ٢٧٨/١ برقم ٨٥٦ .

(٦) ١٣٤/٦ .

(٧) ٢٨٨/١ برقم ٥٧٤ . وفي ٣٨/٣ برقم ١٥٨٥ .

(٨) ٥٦/٢ .

(٩) الفيض ٥٦٣/٥ .

(١٠) الترغيب (٤٠٦/١ برقم ٧٤٢) .

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١) : من طريق : عبدالجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبدالله المدني ، ثنا سليمان بن محمد ، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي سيره ، عن عبدالأعلى بن عبدالله بن أبي فروة^(٢) ، عن محمد بن عبدالرحمن الأسدي^(٣) ، عن عمرو بن الزبير ، عن عائشة به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالجبار بن سعيد ؛

ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال العقيلي : في حديثه مناكير ، ومالاتابع عليه^(٤) .

الثانية : سليمان بن محمد هو ابن أبي سبرة لم أظفر له بترجمة .

الثالثة : أبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة واسم أبي بكر محمد .

قال الإمام أحمد : يضع الحديث . وقال أيضاً : ليس بشيء كان يضع الحديث ويكذب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن المديني : كان منكر الحديث هو عندي مثل ابن أبي يحيى . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الأئمة ، لا يحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو في جملة من يضع الحديث . وقال ابن حجر : رمى الوضع^(٥) .

١٠٠ - وروي عن علي رضي الله عنه قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع ، وقال : ((يَا عَلِيُّ مَثَلُ الَّذِي لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي صَلَاتِهِ كَمَثَلِ خُبْلَى فَلَمَّا دَنَى نَفَاسُهَا أَسْقَطَتْ ، فَلَا هِيَ ذَاتُ حَمَلٍ ، وَلَا هِيَ ذَاتُ وُلْدٍ)) رواه أبو يعلى والأصبهاني وزاد : مثل المصلى كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله . كذلك المصلى لا تقبل نافلته حتى يؤدي الفريضة^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المستند)^(٧) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٨) كلاهما : من طريق موسى بن عبيدة الرزدي ، عن عبدالله بن حنين^(٩) ، عن أبيه - قال : وكان أبوه من كتاب علي - عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال : يا علي مثل الذي لفظ أبي يعلى .

(١) ٤٢٥/٢ برقم ١٩١٩ .

(٢) مولى آل عثمان ، أبو محمد ثقة فقيه (التقريب ٣٧٣٣) .

(٣) أبو الأسود المدني يتيم عمرو ثقة من رجال الستة (التقريب ٦٠٨٥) .

(٤) التاريخ الكبير ١٠٩/٦ ، الجرح والتعديل ٣٢/٦ ، الثقات ٤١٨/٨ ، الضعفاء للعقيلي ٨٦/٣ .

(٥) التاريخ الصغير ١٨٤/٢ ، الجرح والتعديل ٢٩٨/٧ ، ضعفاء النسائي ٦٩٧ ، المجروحين ١٤٧/٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٧/١٤ - ٣٧١ ، التقريب ٧٩٧٣ .

(٦) الترغيب (١/٤٠٧ برقم ٧٤٤) .

(٧) ٢٦٧/٢ برقم ٣١٥ .

(٨) ٤٢٢/٢ برقم ١٩١٣ .

(٩) الهاشمي مولاهم المدني ثقة من رجال الستة (التقريب ٣٢٨٦) .

وفي الترغيب : نهاني رسول الله ﷺ عن لبس القسي ، والمعصفر ، وأن أفترش الميثرة ، وأن أقرأ وأنا راعع ، وقال : يا علي (.....) فذكره .

وبهذا الإسناد أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(١) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته موسى بن عبيدة الربذي منكر الحديث ، وقال أحمد : لاتحل الرواية

عندي عن موسى بن عبيدة . وقد تقدم ذكره

وقد قال البيهقي بعد ذكره للحديث : موسى بن عبيدة لا يحتج به ، وقد اختلف عليه في إسناده فرواه زيد ابن الحباب وأسباط بن محمد هكذا ، يعني عن موسى عن عبدالله بن حنين عن أبيه عن علي . ورواه سليمان بن بلال عن موسى بن عبيدة عن صالح بن سويد ، عن علي . أ.هـ .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الموصلي وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

و أورده في (الكنز)^(٣) وعزاه إلى الرامهرمزي في الأمثال ، وابن النجار . وقال : فيه موسى بن عبيدة ضعيف .

١٠١ - وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَلَكَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَإِنْ أْتَمَّهَا عَرَجًا بِهَا ، وَإِنْ لَمْ يُتَمَّهَا ضَرْبًا بِهَا عَلَى وَجْهِهِ)) رواه الاصبهاني^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٥) من طريق عبدالله بن شبيب ، ثنا الوليد بن عطاء^(٦) ، عن عبدالله بن عبدالعزيز ، عن يحيى بن سعيد^(٧) ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب به . وبهذا الإسناد أخرجه ابن شاهين في (الترغيب والترهيب)^(٨) ، والدارقطني في (الأفراد)^(٩) .

وقال الدارقطني : تفرد به عبدالله بن عبدالعزيز عن يحيى بن سعيد ، ولم يروه عنه غير الوليد بن عطاء .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن شبيب هو الربيعي^(١٠) أبو سعيد ؛

(١) ٣٨٧/٢ .

(٢) ١٢٣/٢ .

(٣) ٥٠٩/٧ - ٥١٠ برقم ٢٠٠٠٦ - ٢٠٠٠٧ .

(٤) الترغيب (٤٠٨/١ برقم ٧٤٦) .

(٥) ٤٢٣/٢ برقم ١٩١٤ .

(٦) بن الأغر المكي قال عبد الله بن شبيب : ثقة مأمون . وأورده ابن عدي في الضعفاء . قال الذهبي : وما كان ينبغي له أن يورده ، فإنه وثق (الكامل ٧٩/٧ الميزان ٣٤٢/٤) .

(٧) الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من رجال الستة (التقريب ٧٥٥٩) .

(٨) ١٠٩/١ برقم ٤٣ .

(٩) كما في الفيض ٦٣٩/٥ . ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الجوزي في العلال المتناهية (٤٤٢/١ برقم ٧٥٥) .

(١٠) بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار . الأنساب ٤٣/٣ .

قال فضلك الرازي : عبدالله بن شبيب يحل ضرب عنقه . واتهمه عبدالرحمن بن خراش بسرقة الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يقلب الأخبار ، ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ماخالف أقرانه في الروايات عن الإثبات . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال الذهبي : وإه^(١) .

الثانية : عبدالله بن عبدالعزيز هو الليثي أبو عبدالعزيز المدني ؛

قال البخاري : منكر الحديث . وقال : أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، لا يشتغل بحديثه ، ليس في وزن من يشتغل بخطائه ، عامة حديثه خطأ ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني : يروى عن الزهري مناكير ، بعيد من أوعية الصدق . وقال النسائي : ضعيف . وقال الحافظ : ضعيف ، واختلط بأخوه^(٢) .

والحديث ذكره الديلمي في (الفردوس)^(٣) .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه إلى الدارقطني في (الأفراد) ، ورمز له بالضعف .

ووافقه الشيخ الألباني رحمه الله في (ضعيف الجامع)^(٥) .

١٠٢ - وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فَلَمْ يُتِمَّ صَلَاتَهُ خُشِعَهَا ، وَلَا رُكُوعَهَا ، وَأَكْثَرَ الْإِلْفَاتِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيماً)) رواه الطبراني^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) قال : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف^(٨) ، ثنا سعيد بن أبي مريم^(٩) ، أنا يحيى بن أيوب^(١٠) ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن ابن مسعود به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم نسخة ضعيفة جداً ، وقد حكم عليها ابن حبان بالوضع ، قال في (المجروحين) : إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة .

(١) الكامل ٢٦٢/٤ ، المجروحين ٤٧/٢ ، الميزان ٤٣٨/٢ .

(٢) التاريخ الكبير ١٤٠/٥ ، الجرح والتعديل ١٠٣/٥ ، أحوال الرجال ٢١٧ ، ضعفاء النسائي ٣٣٨ ، التقريب ٣٤٤٤ .

(٣) ٢٩/٤ برقم ٦٠٩١ .

(٤) ٦٣٨/٥ برقم ٨١١١ .

(٥) ٥٢٢٣ .

(٦) الترغيب (١/٤١٤ برقم ٧٥٩) .

(٧) ١١/١٠ برقم ٩٧٧٨ .

(٨) ابن بادى الخولاني ، صدوق (التقريب ٧٥٠٩) .

(٩) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه من رجال الستة (التقريب ٢٢٨٦) .

(١٠) الغافقي المصري أبو العباس صدوق ربما أخطأ من رجال الستة (التقريب ٧٥١٢) .

وقد أورد الهيثمي الحديث في (المجمع)^(١) وأعله بعبيدالله بن زحر ، وهذا قصور في الحكم فإن شيخه أشد ضعفاً منه بل متهم بالوضع .

الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر

١٠٣ - وروي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا التَّفَتَ ؛ قَالَ : يَا بْنَ آدَمَ إِلَى مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إِلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي ! أَقْبِلْ إِلَيَّ ، فَإِذَا التَّفَتَ الثَّانِيَةَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا التَّفَتَ الثَّلَاثَةَ صَرَفَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَجْهَهُ عَنْهُ)) رواه البزار^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(٣) قال : حدثنا محمد بن مرداس الأنصاري ، ثنا سالم بن نوح ، ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .
وقال البزار : لانعلم رواه الاجابر ، ولاعن جابر إلا ابن المنكدر ، ولاعنه إلا الفضل ، والفضل خال المعتمر بن سليمان بصري قصاص ، وأحسب أنه كان يذهب إلى القدر ، ولانكتب عنه إلا ما لم نجده عند غيره .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن مرداس الأنصاري ؛

قال أبو حاتم : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . وصوبه الذهبي . إلا أنه قال : حدث عن خارجة بن مصعب بخبر باطل . قال ابن حجر : عندي أن الآفة فيه من شيخه . وقال أيضاً : مقبول^(٤) .

الثانية : سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : ليس بالقوي .

وقال الإمام أحمد : ما بحديثه بأس كتبت عنه حديثاً واحداً . وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق ثقة . وقال ابن عدي : عنده غرائب وأفراد ، وأحاديثه محتملة متقاربة . قال الساجي : صدوق ثقة ، وأهل البصرة أعلم به من يحيى بن معين . ووثقه ابن قانع وابن حبان ، وقال الحافظ : صدوق له أوهام^(٥) .

الثالثة : الفضل بن عيسى الرقاشي البصري ؛ ضعفه أحمد ، ويحيى ، والنسائي ، والبزار ، وأبونعيم . وقال ابن عيينة : لاشيء . وقال أبو داود : كان هالكاً . وقال أبو زرعة وأبو حاتم والحافظ : منكر الحديث .

(١) ١٢٢/٢ .

(٢) الترغيب (١/٤٢٣ برقم ٧٧٦) .

(٣) كما في كشف الأستار ٢٦٧/١ برقم ٥٥٢ .

(٤) الجرح والتعديل ٩٧/٨ ، الثقات ١٠٧/٩ ، الميزان ٣٢/٤ ، التهذيب ٤٣٤/٩ ، التقريب ٦٢٧٨ .

(٥) الجرح (٤/١٨٨) . الثقات (٦/٤١١) . سنن الدارقطني (١/٣٣٠) . تهذيب التهذيب (٣/٤٤٣) . التقريب

زاد الحافظ : رمي بالقدر . وقال ابن عدى : والضعف بين علي برديه^(١) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : فيه الفضل بن عيسى الرقاشي وقد أجمعوا على ضعفه .

١٠٤ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى

الصَّلَاةِ أَحْسَبُهُ قَالَ : فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَإِذَا تَلَّفَتَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِلَى

مَنْ تَلَّفَتُ ؟ إِلَى خَيْرٍ مِنِّي ، أَقْبَلُ يَا ابْنَ آدَمَ إِلَيَّ فَإِنَّا خَيْرٌ مِمَّنْ تَلَّفَتُ إِلَيْهِ)) رواه البزار^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(٤) من طريق إبراهيم بن يزيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي الدنيا في (التهجد)^(٥) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٦)

وفي رواية العقيلي : (إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن ...) الحديث .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : إبراهيم بن يزيد الخوزي^(٧) الأموي أبو إسماعيل المكي ؛ قال ابن معين : ليس بثقة ، وليس

بشيء . وقال أحمد ، والنسائي ، والذهبي ، والحافظ : متروك الحديث . وقال أبوزرعة ، وأبو حاتم : منكر

الحديث ، ضعيف الحديث . وقال البخاري : سكتوا عنه . وقال الجوزجاني : لا يحمدون حديثه

ويضعفونه^(٨) .

الثانية : قد خولف إبراهيم في رفع هذا الحديث عن عطاء فقد رواه ابن جريج ، وطلحة بن عمرو ، عن

عطاء ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه بلفظ : (إذا صلى أحدكم فلا يلتفت فانه يناجي ربه أمامه ، وأنه يناجيه

فلا يلتفت) قال عطاء : وبلغنا أن الرب - عَزَّ وَجَلَّ - يقول : (يا ابن آدم إلى من تلتفت ؟ أنا خير لك ممن

تلتفت إليه) . لفظ ابن جريج . أخرجه عن ابن جريج عبدالرزاق في (المصنف)^(٩) .

وقال العقيلي : هذا أولى من حديث إبراهيم .^(١٠)

ورواية طلحة بن عمرو ذكرها البزار^(١١) .

(١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٥٥/٣ برقم ٤١٤٤ ، سؤالات ابن الجنيدي ٦٧٥ ، ضعفاء النسائي ٥١٦ ، كشف

الأسرار ١٠٥/٣ ، الحلية ٢١٠/٦ ، الجرح والتعديل ٦٤/٧ - ٦٥ ، الكامل ١٤/٦ ، التقريب ٥٤١٣ .

(٢) ٨٠/٢ .

(٣) الترغيب (١/٤٢٣ برقم ٧٧٧) .

(٤) كما في الكشف ٢٦٨/١ برقم ٥٥٣ .

(٥) ٥٠٨ .

(٦) ٧٠/١ .

(٧) هذه النسبة إلى شعب الخوز بمكة . انظر الأنساب ٤١٦/٢ .

(٨) تاريخ الدؤري ١٨/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٦/١ - ١٤٧ ، الكامل لابن عدى ٢٢٥/١ - ٢٣٠ ، التاريخ الكبير

٣٣٦/١ ، أحوال الرجال ٢٦٣ ، تهذيب الكمال ٢٤٢/٢ - ٢٤٤ ، ديوان الضعفاء ص ١١ ، التقريب ٢٧٤ .

(٩) ٢٥٧/٢ برقم ٣٢٧٠ . ومن طريقه العقيلي في الضعفاء (٧١/١) .

(١٠) في الضعفاء (٧١/١) .

(١١) كما في الكشف ٢٦٨/١ .

وقد أخرج البيهقي في (الشعب)^(١) : من طريق يحيى بن الجعيد النيسابوري ، ثنا المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح ، عن قيس بن رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً : ما التفت عبد قط في صلاته إلا قال له ربه : ابن تلتفت يا ابن آدم أنا خيرك لك مما تلتفت إليه .

قلت : وهذا إسناد حسن ؛

قيس بن رافع هو الأشجعي المصري أبورافع مختلف في صحبته ذكره البغوي وعبدان في الصحابة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ مقبول . ووهم من ذكره في الصحابة^(٢) .

١٠٥ - وروى عن أبي الدرداء ، رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِدَعَا رَبَّهُ إِلَّا كَانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجَابَةً مُعَجَّلَةً ، أَوْ مُؤَخَّرَةً . إِيَّاكُمْ وَالِائْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَلَّتْ ، فَإِنْ غَلِبْتُمْ فِي التَّطَوُّعِ فَلَاتُغْلَبُوا فِي الْفَرِيضَةِ)) . رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَالْتَفَتَ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ)) .^(٣) انتهى

قلت : هذا الحديث لم أظفر عليه في الطبراني وليس هو في مجمع البحرين ، ولكن ذكره الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو ضعيف . وقال الحافظ^(٥) : سنده ضعيف .

ورواية : من قام ...) ذكرها أيضاً في المجمع وقال فيه يوسف بن عطية وهو ضعيف .

وذكرها أيضاً السيوطي في (الجامع الصغير)^(٦) وعزاها للطبراني ورمز لها بالضعف ووافقه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) .

والحديث رواه الإمام أحمد في (المسند)^(٨) من طريق يحيى بن أبي كثير وكثير بن الفضل كلاهما - عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبي الدرداء بلفظ (من توضع فاسبغ الوضوء ، ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلاً أو مؤخراً) .

قال أبو الدرداء : (يا أيها الناس ، إياكم والائتفات ، فإنه لا صلاة للملتفت ، فإن غلبتم في التطوع فلا تغلبن في الفريضة) .

وفي رواية كثير بن الفضل : (من توضع فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين أو أربعاً - شك سهل - يحسن فيهما الذكر والخشوع ثم استغفر الله عز وجل ، غفر له) .

(١) ١٣٨/٣ برقم ٣١٢٧ .

(٢) الثقات ٣١٥/٥ ، تهذيب ابن حجر ٣٩١/٨ ، التقريب ٥٥٧١ .

(٣) الترغيب (١/٤٢٤ برقم ٧٧٩) .

(٤) ٨٠/٢ .

(٥) كما في اللآلي ٤٧/٢ .

(٦) ٢٤٨/٦ برقم ٨٩٠٤ مع الفيض .

(٧) ٥٧٤١ .

(٨) ٤٤٢/٦ وفي ٤٥٠/٦ .

وقال الحافظ^(١) : سنده حسن .

وأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) من طريق كثير أيضاً إلا أنه بلفظ : (مامن مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له) .

وقال الطبراني لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد تفرد به صدقة بن أبي سهل .

وأخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٣) من طريق الصلت بن طريف ، عن أبي شمر قال : حدثني رجل يقال له : أبو مليك عن ابن مليكة ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : (لاصلاة للملتفت) .

هكذا وقع في (العلل المتناهية) وهو وهم فقد جمع فيه بين إسنادين وهو في (العلل)^(٤) للدارقطني قال الدارقطني : رواه الصلت بن طريف عن رجل يقال له : أبو مليكة ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن أبي الدرداء .

وقال الدارقطني : وقال أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، عن الصلت بن طريف ، عن رجل ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام . عن أبيه وخلط في الإسناد .

قلت : وهذه الطريق أخرجه الطبراني في (الصغير)^(٥) . بلفظ : لاتلتفتوا في صلاتكم ، فإنه لاصلاة لملتفت .

وأخرج أبو نعيم في (الحلية)^(٦) من طريق مسعر بن كدام عن الصلت ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، عن أبيه مرفوعاً بلفظ : لاصلاة للملتفت .

وقال الدارقطني : والحديث مضطرب لا يثبت .

١٠٦- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيُقْبَلْ عَلَيْهَا حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْإِنْفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي الصَّلَاةِ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٧) . انتهى

قلت : رواه الطبراني في (الأوسط)^(٨) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا علي بن معبد بن نوح^(٩) قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير ، عن يزيد بن رومان^(١٠) ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي هريرة به .

(١) اللآلي ٤٧/٢ .

(٢) ١٤/٦ برقم ٥٠٢٢ .

(٣) ٤٤٦/١ برقم ٧٦٤ .

(٤) ٢١١/٦ .

(٥) ٦٤/١ .

(٦) ٢٤٤/٧ .

(٧) الترغيب (١/٤٢٤ برقم ٧٨١) .

(٨) ٥٥٦/٤ برقم ٣٩٤٧ .

(٩) البغدادي نزيل مصر ثقة (التقريب ٤٨٠٢) .

(١٠) المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من رجال الستة (التقريب ٧٧١٢) .

عن عطاء ابن يسار ، عن أبي هريرة به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان إلا نافع بن يزيد ، تفرد به الواقدي

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : علي بن سعيد بن بشير الرازي ؛

قال الدارقطني : ليس في حديثه بذاك . . . حدث بأحاديث لم يتابع عليها في نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر . . . ليس بثقة . وقال ابن يونس : تكلموا فيه ، وكان من المحدثين الأجلاد . وقال عبد الغني بن سعيد : كان أبو نصر البارودي يدلسه .^(١)

الثانية : محمد بن عمر الواقدي ؛

كذبه أحمد ، وابن المديني ، والنسائي ، وبندار . وقال الشافعي ، وإسحاق ، وأبو حاتم : كان يضع . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم ، وابن حجر : متروك الحديث . وقال أبو أحمد ذاهب الحديث .

وقد خالف في ذلك قوم فوثقوه ومن قال بذلك . إبراهيم الحربي ، والزبير والعمري ومجاهد بن موسى ، والصاغانى ، والمسيبي .

قال الذهبي : قد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يحتاج إليه في الغزوات . . . وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروي ، لأنني لأتهمه بالوضع ، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه ، كم أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه . . . إذ قد انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة وأن حديثه في عداد الواهي رحمه الله^(٢)

الثالثة : نافع بن ثابت الزبيري لا أعرف له موثق سوى بن حبان^(٣)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الواقدي وهو ضعيف . وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) وحكم عليه بالوضع .

التهيب من ترك الصلاة تعمداً

واخراجها عن وقتها تهاوناً

١٠٧- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَأَسْهَمَ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ

لَا صَلَاةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ)) . رواه البزار^(٦) . انتهى

(١) اللسان (٢٣١/٤) .

(٢) تاريخ الدورى ٥٣٢/٢ ، التاريخ الكبير ١٧٨/١ ، ضعفاء النسائي الترجمة ٥٥٧ ، الجرح والتعديل ٢٠/٨ - ٢١ ، الكامل ٢٤١/٦ - ٢٤٢ ، ضعفاء العقيلي ١٠٧/٤ - ١٠٩ ، تاريخ بغداد ٣/٣ - ٢١ ، ضعفاء ابن الجوزي ٨٧/٣ - ٨٨ ، تهذيب الكمال ١٨٠/٢٦ - ١٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٤٦٩/٩ ، تقريب التهذيب ٦١٧٥ .

(٣) (٤٧١/٥) .

(٤) ٨٠/٢ .

(٥) ٦١٦ .

(٦) الترغيب (١/٤٣٣ برقم ٨٠٠) .

رواه البزار في المسند^(١) من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه عبدالله بن سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة .

وقال البزار : تفرد به عبدالله بن سعيد ولم يتابع عليه .

وهو بهذا الإسناد عند ابن عدى في (الكامل)^(٢) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : سعد بن سعيد ذكره الدارقطني في (الضعفاء والمتروكين) وقال الحافظ لين الحديث^(٣) .

الثانية : عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛

كذبه القطان . وقال أحمد ، والفلاس : منكر الحديث متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : لم يصح حديث عبدالله . وقال في موضع آخر : تركوه . وقال النسائي ، والدارقطني ، والحافظ : متروك . وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وقال الذهبي : ساقط بمره^(٤) . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) : وقال : رواه البزار وفيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه .

١٠٨ - وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ

مُتَعَمِّدًا أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ ، وَبَرَّتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ حَتَّى يُرَاجَعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) رواه الأصبهاني^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه قوام السنة في (الترغيب والترهيب)^(٧) من طريق عمرو بن عبدالغفار الفقيمي^(٨) ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي^(٩) ، عن سعد بن سعيد الأنصاري ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر أبي طوالة الأنصاري^(١٠) ، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عمرو بن عبدالغفار بن عمرو الفقيمي ؛

قال ابن المديني : رافضي تركته لأجل الرفض . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، متروك الحديث .

(١) كم في الكشف ١/١٦٩ برقم ٣٣٤ .

(٢) ٣/٣٥٤ . وفي ٤/١٦٢ .

(٣) الضعفاء والمتروكين الترجمة ٣١٠ ، التقريب ٢٢٣٦ .

(٤) تاريخ الدارمي الترجمة ٥٩٥ ، الجرح والتعديل ٧١/٥ ، التاريخ الكبير ٥٦/٤ . وفي ١٠٥/٥ ، ضعفاء النسائي الترجمة

١٥٢ ، ضعفاء العقيلي ٢/٢٥٨ - ٢٥٩ ، الكامل لابن عدى ٤/١٦٢ - ١٦٤ ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني

الترجمة ٢٣٠ ، الميزان ٢/١٢٠ ، التقريب ٣٣٢٦ .

(٥) ١/٢٩٢ .

(٦) الترغيب (١/٤٣٨ برقم ٨١٢) .

(٧) ٢/٤٢٨ - ٤٢٩ برقم ١٩٢٧ .

(٨) بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين هذه النسبة إلى بني فقيم . الأنساب ٤/٣٩٦ .

(٩) الكوفي ثقة ثبت (التقريب ١٢٦٧) .

(١٠) قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز ثقة من رجال الستة (التقريب ٣٤٣٥) .

وقال العقيلي : منكر الحديث . وقال ابن عدى : كان السلف يتهمون به بأنه يضع في فضائل أهل البيت ، وفي مثالب غيرهم . وقال البزار : متهم^(١) .

الثانية : سعد بن سعيد الأنصاري أظنه أخو يحيى ؛

ضعفه أحمد ، وابن معين في رواية عنه . وقال النسائي ليس بالقوي . وقال الترمذي : تكلم بعض أهل العلم في سعد ابن سعيد من قبل حفظه . وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ .
ووثقه ابن سعد ، وابن حبان والعجلي ، والذهبي وغيرهم . وقال يحيى في رواية عنه : صالح^(٢) .
وسياتي إن شاء الله ذكر بعض المتون التي في معنى هذا الحديث .

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

١٠٩ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رجل يارسول الله دلني على عمل ينفعني الله به ؟ قال : ((عَلَيْكَ بِرَكَعَتِي الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً)) رواه الطبراني في الكبير ، وفي رواية له أيضا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لَا تَدْعُوا الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ)) . وروى أحمد منه : ((وركعتي الفجر حافظوا عليها فإن فيهما الرغائب))^(٣) . انتهى

قلت : لم أجده فيما هو مطبوع من مسند ابن عمر في معجم الطبراني ولم أعثر عليه في (مجمع البحرين) . وقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٤) وقال رواه الطبراني في (الكبير) وفيه محمد بن البيلماني وهو ضعيف .

وقد أورد السيوطي الحديث في (الجامع)^(٥) وعزاه للطبراني ورمز له بالحسن .
وتعقبه المناوي في (الفيض) بقول الهيثمي المتقدم .

ووافقه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) حيث ضعف الحديث .

وقد تعقب أبو الفيض الغماري المناوي في كتابه (المداوي)^(٧) بقول : له شواهد يرتقى بها إلى مقال المصنف .

قلت : وقد أخرج الطبراني في (الكبير)^(٨) من طريق عبدالرحيم بن يحيى الديلمي ، ثنا عبدالرحمن بن مغراء ، أنا جابر ابن يحيى الحضرمي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : سمعت

(١) الجرح والتعديل ٣٤٦/٦ ، ضعفاء العقيلي ٢٨٦/٣ ، الكامل ١٣٦/٥ - ١٤٨ ، ميزان الاعتدال ٢٧٢/٣ .

(٢) العلل لأحمد ٥١٣/١ برقم ١٢٠٠ ، الجرح والتعديل ٨٤/٤ ، ضعفاء النسائي الترجمة ٢٩٨ ، ثقات ابن حبان ١٩٨/٤ ، ثقات العجلي ٣٩٠/١ برقم ٥٦٣ ، جامع الترمذي ١٣٣/٣ ، تهذيب الكمال ٢٦٢/١٠ - ٢٦٥ ، السير ٤٨٢/٥ ، التقريب ٢٢٣٧ .

(٣) الترغيب (١/٤٤٩ برقم ٨٣١) .

(٤) ٢١٧/٢ .

(٥) ٤٢٠/٤ برقم ٥٥٠٠ مع الفيض .

(٦) ٣٧٤٩ .

(٧) ٤٧٣/٤ .

(٨) ٣١١/١٢ برقم ١٣٥٠١ .

رسول الله يقول : (لاتدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فإن فيها الرغائب) .
وهذا إسناد ضعيف ، ليث بن أبي سليم القرشي اختلط في آخر عمره ، قال البزار : أصابه اختلاط
فاضطرب حديثه ، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا ، وإلا فلانعلم أحداً ترك حديثه . وقد تقدم ذكره
والحديث أورده في (المجمع)^(١) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحيم بن يحيى وهو ضعيف .
وتعقبه الغماري في (المداوي)^(٢) بقوله : قد ورد من غير طريقه . قال ابن تثنال في (جزئه) : حدثنا
إبراهيم ابن محمد بن علي بن بطحا ، حدثني أبي محمد بن علي ، ثنا عبدالله بن صالح بن سلم ، ثنا مندل ،
عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به .
قلت : وإن لم يكن فيه عبدالرحيم فهو ضعيف مداره على ليث .
وقد أورد السيوطي الحديث في (الجامع)^(٣) وعزاه إلى الطبراني ورمز له بالحسن .
وتعقبه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) حيث ضعفه وهو كما قال
- وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ ((عليكم بركعتي الفجر فإن فيهما
الرغائب)) .

أخرجه الحارث بن أسامه في (مسنده)^(٥) .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه إلى مسند الحارث ورمز له بالضعف .
ووافقه الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) .
وهو كما قال فإنه من رواية عبدالحكم بن عبدالله القسَمَلِي^(٨) .
قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال ابن اعدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه^(٩) .

الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها

١١٠ - وروي عن أبي أيوب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ
يُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ)) رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه وفي إسنادهما احتمال للتحسن^(١٠) .

انتهى

(١) ٢١٧/٢ .

(٢) ٥٤٧/٦ .

(٣) ٥١٠/٦ برقم ٩٧٦١ مع الفيض .

(٤) ٦٢٠٦ .

(٥) كما في المطالب العاليه ٢٥٧/١ برقم ٦٢٦ .

(٦) ٤٦٠/٤ برقم ٥٥٦٥ مع الفيض .

(٧) ٣٧٨٣ .

(٨) يفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم هذه النسبة إلى القساملة بفتح القاف وكسر الميم وهي قبيلة من الأزد

نزلت البصرة . الأنساب ٤٩٩/٤

(٩) التاريخ الكبير ١٢٩/٦ ، الجرح والتعديل ٣٥/٦ ، الكامل ٣٣٣/٥ - ٣٣٤ .

(١٠) الترغيب (١/٤٥١ برقم ٨٣٦) .

قلت : رواه أبو داود^(١) ، والطبراني في (الكبير)^(٢) كلاهما من طريق عبيدة ، عن إبراهيم^(٣) ، عن ابن منجاب^(٤) عن قرّع^(٥) ، عن أبي أيوب به .

وبهذا الإسناد أخرجه عبد بن حميد في (المسند)^(٦) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٧) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبيدة هو ابن معتب الضبي ، أبو عبد الرحيم الكوفي الضرير ؛

قال أبو داود بعد الحديث السابق : بلغني عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث ، قال أبو داود : عبيدة ضعيف . وقال ابن المثنى : كان عبيدة الضبي سيء الحفظ ، ضريراً ، متروك الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ضعيف وكان قد تغير . وقال ابن خزيمة : وعبيدة بن متعب رحمه الله ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار وقال الحافظ : ضعيف ، واحتلط بأخوه^(٨) .

وقد اضطرب عبيدة في إسناد هذا الحديث .

فقد رواه أحمد^(٩) ، وابن ماجه^(١٠) ، والترمذي في (المسائل)^(١١) ، والطيالسي^(١٢) ، والحميدي في (المسند)^(١٣) وابن خزيمة في صحيحه^(١٤) ، والطبراني في (الكبير)^(١٥) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١٦) جميعهم من طرق عن عبيدة بن معتب ، عن إبراهيم النخعي ، عن سهم بن منجاب ، عن قرّع ، عن أبي أيوب به .

ورواه ابن خزيمة أيضاً إلا أنه قال فيه عن ابن منجاب ، عن رجل ، عن قرّع

(١) ٢٣/٢ برقم ١٢٧٠ .

(٢) ١٦٨/٤ برقم ٤٠٣١ .

(٣) هو ابن يزيد بن قيس النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل ويدلس (التقريب ٢٧٠) .

(٤) هو سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي ثقة (التقريب ٢٦٧١) .

(٥) بفتح أوله والمثلثة ثلاثة بينهما راء ساكنة وآخره عين مهملة . الإصابة ٥/٢٧٥ .

(٦) كما في المنتخب ١/٢٢٥ برقم ٢٢٦ .

(٧) ٤٨٨/٢ .

(٨) تاريخ الدورى ٢/٣٨٨ ، الجرح والتعديل ٦/٩٤ ، ضعفاء النسائي ٤٢٥ ، تهذيب الكمال ١٩/٢٧٣ - ٢٧٦ ، صحيح

ابن خزيمة ١/٢٢٢ ، التقريب ٤٤١٦ .

(٩) ٤١٦/٥ .

(١٠) (١/٣٦٥ برقم ١١٥٧) في كتاب إقامة الصلاة باب الأربع الركعات قبل الظهر .

(١١) ٢٩٤ .

(١٢) ٥٩٧ .

(١٣) ١٩٠/١ برقم ٣٨٥ .

(١٤) ٢٢١/٢ - ٢٢٢ برقم ١٢١٤ .

(١٥) ١٦٨/٤ برقم ٤٠٣٢ وما بعده .

(١٦) ٤٨٨/٢ .

والحديث لم ينفرد به عبيدة بن معتب بل توبع عليه .
فقد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) ، وفي (الأوسط)^(٢) : من طريق المسعودي ، عن عبد الخالق ، عن إبراهيم ، عن سهم بن منجاب عن قرثع ، عن أبي أيوب به .
وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن عبد الخالق إلا المسعودي ، ولا عن المسعودي إلا عباد تفرد به يحيى .

والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ، أختلط قبل موته بسنة أو سنتين
الثانية : قرثع الضبي ؛

ذكره الحافظ في (الأصابة) وقال : له إدراك . وقال البخاري ، وأبو حاتم : كان من قراء الأولين .
وقال الحافظ : صدوق مخضرم .

وخالف في ذلك ابن حبان حيث ذكره في (المجروحين) وقال : روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات ، لم تظهر عدالته فيسلك به مسلك العدول حتى يحتج بما انفرد ، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد من الروايات لمخالفته الأثبات .^(٣)

قلت : ولم ينفرد به بل توبع عليه ؛

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٤) ، وأحمد في (المسند)^(٥) ، والبخاري في (التاريخ الكبير)^(٦) ، وابن خزيمة في صحيحه^(٧) ، والطبراني في (الكبير)^(٨) ، وابن حبان في (الثقات)^(٩) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١٠) جميعهم : من طريق المسيب بن رافع ، عن علي بن الصلت ، عن أبي أيوب نحوه .

وقال ابن خزيمة : ولست أعرف علي بن الصلت هذا ، ولا أدري من أي بلاد الله هو ، ولا أفهم ألقى أبا أيوب أم لا ؟ ولا يحتج بمثل هذه الأسانيد - علمي - الامعاند أو جاهل .

قلت : وعلي بن الصلت هذا ذكره البخاري ونسبه أنصاريًا إلا أنه قال فيه علي بن أبي الصلت ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا صنع ابن أبي حاتم . وأورده ابن حبان في (الثقات)^(١١) .

(١) ١٦٩/٤ برقم ٤٠٣٥ .

(٢) ٣٢٥/٣ برقم ٢٦٩٤ .

(٣) التاريخ الكبير (٧/١٩٩) . الجرح (٧/١٤٧) . المجروحين (٢/٢١١) . الإصابة (٥/٢٧٥) . التقريب (٣/٥٥٣٣) .

(٤) ١٠٤/٢ .

(٥) ٤١٨/٥ .

(٦) ٢٧٩/٦ .

(٧) ٢٢٣/٢ برقم ١٢١٥ .

(٨) ١٦٩/٤ - ١٧٠ برقم ٤٠٣٧ - ٤٠٣٨ .

(٩) ١٦٣/٥ .

(١٠) ٤٨٩/٢ .

(١١) التاريخ الكبير ٢٧٩/٦ ، الجرح والتعديل ١٩٠/٦ ، الثقات ١٦٣/٥ .

ورواه عبدالرزاق في (المصنف)^(١) ، والإمام أحمد في (المسند)^(٢) ، وابن خزيمة في صحيحه^(٣) ثلاثتهم من طريق المسيب بن رافع إلا أنه قال عن رجل من الأنصار عن أبي أيوب به .

وهذا الرجل المبهم هو علي بن الصلت ويدل على ذلك صنيح ابن خزيمة ، فقد قال أولاً قبل سوجه للحديث بهذا الإسناد : ورى شبيها بهذا الخبر الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن علي بن الصلت ، عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ، فساق الحديث بإسناد الرجل المبهم .

ويدل على ذلك أيضاً أن البخاري نسب علي بن الصلت انصارياً .

وأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) ، والحاكم في (المستدرک)^(٥) : من طريق عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمية ، عن أبي أيوب الأنصاري به وزاد في أوله (رأيت إذا زاغت الشمس - أو كما قال - إن كان في يده عمل الدنيا رفضه ، وإن كان نائماً فكانما يوقظ له فيقوم فيغتسل أو يتوضأ) وزاد أيضاً (إن أبواب السماء أو أبواب الجنة تفتحن ...) الحديث .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم نسخة ضعيفة جداً ، وقد تقدم ذكرها .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : فيه عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف .^(٧)

وقد أورده الحافظ السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه إلى أبي داود والترمذي في الشمائل وابن خزيمة ، ورمز له بالصحة

وأورده الشيخ الألباني في (صحيح الجامع)^(٩) وقال حسن . وقال في تعليقه على (صحيح ابن خزيمة)^(١٠) : للحديث طرق أخرى يرتقى بمجموعها إلى درجة الحسن

- وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن السائب بلفظ : ((أن رسول الله ﷺ كان يُصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح))

(١) ٦٥/٣ برقم ٤٨١٤ .

(٢) ٤١٩/٥ .

(٣) ٢٢٣/٢/٢ برقم ١٢١٥ .

(٤) ١١٩/٤ برقم ٣٨٥٤ .

(٥) ٤٦١/٣ .

(٦) ٢٢٠/٢ .

(٧) انظر ترجمته في الحديث رقم (٤١) .

(٨) ٥٩٨/١ برقم ٩٢٣ مع الفيض .

(٩) ٨٨٥ .

(١٠) ٢٢١/٢ .

رواه أحمد^(١) ، والترمذي^(٢) ، وفي (الشمايل)^(٣) ، والنسائي في (الكبرى)^(٤) وغيرهم
وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

وقد حسنه المنذري في (الترغيب والترهيب)^(٥) .

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على الترمذي^(٦) : بل هو حديث صحيح متصل الإسناد
ورواته ثقات .

وانظر الحديث الذي بعده .

١١١ - وروي عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار ،
فقلت عائشة رضي الله عنها : يا رسول الله إني أراك تستحب الصلاة هذه الساعة ؟ قال : ((تَفْتَحُ فِيهَا
أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْقِهِ ، وَهِيَ صَلَاةٌ كَانَتْ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ وَنُوحٌ
وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى)) صلوات الله عليهم . رواه البزار^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٨) قال : حدثنا القاسم بن هاشم بن سعيد^(٩) ، ثنا عتبة بن السكن
الحمصي ثنا الأوزاعي ، أخبرني صالح بن جبير^(١٠) ، حدثني أبو أسماء الرحيبي^(١١) ، حدثني ثوبان فذكره .
قال البزار : لانعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد ، وعته روى عن الأوزاعي أحاديث لم يتابع
عليها ، وصالح لانعلم روى عنه غير الأوزاعي .

قلت : ولم ينفرد عنه الأوزاعي بل روى عنه أيضاً أسيد بن عبد الرحمن ، ومرزوق بن نافع ، وهشام بن
سعد ، ومعاوية بن صالح ، ورجاء بن أبي سلمة ، ذكر ذلك أبو حاتم ، زاد المزي : محمد بن سعيد
الشامي ، وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك ، وعبد العزيز بن عبد الملك القرشي .
وقال أبو حاتم : شيخ مجهول . وقال ابن معين : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢)
• وإسناد الحديث إسناد ضعيف جداً علته عتبة بن السكن ؛

(١) ٤١١/٣ .

(٢) ٣٤٢/٢ برقم ٤٧٨ .

(٣) ٢٩٦ .

(٤) كما في تحفة الأشراف ٣٤٨/٤ .

(٥) ٨٣٨ .

(٦) ٤٤٣/٢ .

(٧) الترغيب (١/٤٥٢ برقم ٨٣٩) .

(٨) كما في كشف الاستار ٣٣٧/١ برقم ٧٠٠ .

(٩) ابن سعد بن عبد الله بن سيف بن حبيب السمسار ، قال الخطيب : كان صدوقاً (تاريخ بغداد ٤٢٩/١٢ - ٤٣٠) .

(١٠) الصدائي أبو محمد الطبراني قال ابن معين : ثقة . وقال الحافظ : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات (تاريخ

الدارمي ٤٣٠ . الثقات ٣٧٦/٤ . التقريب ٢٨٤٦)

(١١) هو عمرو بن مرثد الدمشقي ، ثقة (التقريب ٥١٠٩) .

(١٢) الجرح والتعديل (٣٩٦/٤) .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء يخالف . وقال الدارقطني : متروك . وقال البيهقي : واه منسوب إلى الوضع . وذكر ابن حجر قول البزار السابق . وقال : روى عن القاسم بن هاشم بن سعيد عنه - أي عتبة بن السكن - حديثاً غريباً^(١) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وأعله بعتبة بن السكن .

١١٢ - وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ صَلَّى قَبْلَ الضُّهُرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ كَمَثَلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٣) . انتهى

قلت : رواه الطبراني في (الأوسط)^(٤) قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ^(٥) ، قال : حدثنا سعيد بن منصور^(٦) قال : حدثنا ناهض بن سالم الباهلي ، قال : حدثنا عمار أبو هاشم^(٧) ، عن الربيع بن لوط^(٨) ، عن عمه البراء بن عازب به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم ، تفرد به ناهض بن سالم .

• وهذا إسناد رجاله ثقات عدا ناهض بن سالم فاني لم أقف له على ترجمة .

وقد ذكر الحافظ المزي رحمه الله في ترجمة عمار بن عمار أبي هاشم الزعفراني^(٩) أن الصحيح عمار أبو هاشم ، عن منصور بن عبدالله ، عن الربيع بن لوط^(١٠) . وكذا ذكر في ترجمة الربيع بن لوط^(١١) .

ومنصور بن عبدالله ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(١٢) .

وأخرجه البيهقي في (دلائل النبوة)^(١٣) من طريق سهل بن تمام ، عن الزعفراني ، عن منصور بن عبدالرحمن ، عن الربيع بن لوط ، عن البراء بن عازب به . وزاد ((والمسلمان إذا تصافحا لم يبق بينهما

(١) الثقات ٥٠٨/٨ ، الميزان ٢٨/٣ ، لسان الميزان ١٢٨/٤ .

(٢) ٢١٩/٢ .

(٣) الترغيب (١/٤٥٣ برقم ٨٤٠) .

(٤) ١٧٧/٧ برقم ٦٣٢٨ .

(٥) ابن زيد المكي قال الذهبي : المحدث الإمام الثقة (السير ٤٢٨/١٣) .

(٦) بن شعبة أبو عثمان الخراساني نزيل مكة ، ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة توثقه به (التقريب ٢٣٩٩)

(٧) ابن عمار الزعفراني قال ابن معين ، ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال أبو حاتم ، والحافظ : لا بأس به . وذكره ابن

حبان في الثقات . وقال البخاري : فيه نظر . (الجرح ٣٩٠/٦ برقم ٢١٧٦ . المعرفة والتاريخ ٦٦٩/٢ الثقات ٢٨٦/٧

التقريب ٤٨٣٠) .

(٨) الأنصاري ثقة (التقريب ١٨٩٨) .

(٩) يفتح الزاي المنقوطة وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة ٠٠٠ منسوب إلى بيع الزعفران وهو الشيء الذي يصفر به الثياب وغيرها . الأنساب ١٥٣/٣ .

(١٠) تهذيب الكمال ٢١/٢٠٠ .

(١١) ٩٩/٩ .

(١٢) التاريخ الكبير ٣٤٤/٧ ، الجرح والتعديل ١٧٤/٨ ، الثقات ٤٧٦/٧ .

(١٣) ٤٧٤/٦ برقم ٨٩٥٥ .

((ذنب الاسقط)) وقال البيهقي : كذا في كتابي منصور بن عبدالرحمن . وقال أبو عامر العقدي ، عن عمار ، عن منصور بن عبدالله ، عن ابن لوط عن البراء .

وسهل بن تمام هو الطفاوي^(١) ؛

قال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو زرعة لم يكن بكذاب ، كان ربما وهم في الشيء . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء . وقال الحافظ : صدوق يخطيء^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ناهض بن سالم الباهلي وغيره ، ولم أجد من ذكره .

١١٣ - وروي عن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَبَعْدَ الزُّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي السَّحْرِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ)) ثم قرأ ﴿ يَتَفَيَّؤُ ظِلَّالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ ﴾ [النحل : ٤٨] رواه الترمذي في التفسير من جامعه ، وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٥) من طريق علي بن عاصم ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر ، عن عمر به مرفوعاً .

و بهذا الإسناد أخرجه عبد بن حميد في (مسند)^(٦) ، وأبو محمد المخلدي في (فوائده)^(٧) ، والبيهق في (شعب الإيمان)^(٨) ، والخطيب في (تاريخ بغداد)^(٩) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : على بن عاصم هو ابن صهيب الواسطي أبو الحسن القرشي ؛

قال الإمام أحمد : كان يغلط ويخطيء ، وكان فيه لحاج ، ولم يكن متهماً بالكذب . وقال ابن المديني : كان على بن عاصم كثير الغلط ، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع . وقال صالح بن محمد الأسدي : ليس هو عندي ممن يكذب ، ولكن يهيم ، وهو سيء الحفظ ، كثير الوهم ، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها ، وسائر حديثه صحيح مستقيم . وقال الساجي : كان من أهل الصدق ، ليس بالقوي في الحديث .

(١) بضم الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها واو بعد الألف هذه النسبة إلى طفاوة . الأنساب ٦٨/٤ .

(٢) الجرح والتعديل ١٩٤/٤ ، الثقات ١٧٩/١ ، التقريب ٢٦٥٢ .

(٣) ٢٢١/٢ .

(٤) الترغيب (١/٤٥٤ برقم ٨٤٤) .

(٥) (٢٧٩/٥ برقم ٣١٢٨) في كتاب التفسير باب ومن سورة النحل .

(٦) كما في المنتخب ٦٨/١ برقم ٢٤ .

(٧) ١٥١ .

(٨) ١٢٢/٣ برقم ٣٠٧٢ .

(٩) ٢٥٣/١ .

وقال الحذاء : كذاب فاحذروه . وقال ابن محرز عن ابن معين : كذاب ، على بن عاصم ليس بشيء .
وقال الفلاس : فيه ضعف . وكان إن شاء الله من أهل الصدق . وقال البخاري : ليس بالقوي . وقال ابن
عدى : الضعف على حديثه بين . وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ويصر ، ورمي بالتشيع .^(١)
قلت : ولعل أعدل ما قيل فيه ما قال الإمام أحمد والساجي والفلاس من أنه من أهل الصدق وفي حديثه
ضعف .

الثانية : يحيى البكاء هو ابن مسلم أو ابن سليم البصري الحُدائي ؛

قال أحمد : غير ثقة . وقال يحيى : ليس بذلك . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال النسائي : متروك
الحديث وكذا قال الأزدي . وقال ابن عدى : ليس بذلك المعروف . وقال الدارقطني ، وابن حجر :
ضعيف^(٢) .

- وللحديث شاهد من حديث عبدالرحمن بن عوف بلفظ ((صلاة الهجير من صلاة الليل)) رواه
الطبراني في (الكبير)^(٣) .

قال الهيثمي في (المجمع)^(٤) : رجاله موثقون .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه لابن نصر ، والطبراني ورمز له بالحسن . ووافقه المناوي في
الفيض .

وتعقبه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) حيث قال : ضعيف جداً .

- وله شاهد آخر مرسل عن أبي صالح أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٧) بلفظ ((أربع ركعات قبل
الظهر يعدلن بصلاة السحر)) .

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة^(٨) : هذا إسناد مرسل حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير
أبي سنان وهو سعيد بن سنان البُرْجُمي^(٩) الشيباني الأصغر ، قال الحافظ صدوق له أوهام ، وقد أخرج له
مسلم .

(١) العلل للإمام أحمد ١٥٦/١ برقم ٧٠ ، تاريخ البخاري الكبير ٢٩٠/٦ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٦ - ١٩٩ ، الكامل
١٩١/٥ - ١٩٤ ، تاريخ بغداد ٤٤٦/١١ - ٤٥٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٧ - ٣٤٨ ، التقريب ٤٧٥٨ .

(٢) سؤالات الآجرى ٤٣٨/١ برقم ٩٢٧ ، الجرح والتعديل ١٨٦/٩ - ١٨٧ ، ضعفاء النسائي الترجمة ٦٦٧ ، الكامل
١٩١/٧ - ١٩٢ ، ضعفاء ابن الجوزي ٢٠٣/٣ ، التقريب ٧٦٤٥ .

(٣) ١٣٤/١ برقم ٢٨٢ .

(٤) ٢٢١/٢ .

(٥) ٢٩٤/٤ برقم ٥٠٩٦ .

(٦) ٣٥١٨ .

(٧) ١٠٤/١ .

(٨) ٤١٧/٣ .

(٩) بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم هذه النسبة إلى البراحم وهي قبيلة من تميم بن مر
الأنساب ٣٠٨/١ .

الترغيب في الصلاة قبل العصر

- ١١٤ - وروي عن أم سلمة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ)) الحديث . رواه الطبراني في الكبير^(١) . انتهى
- قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق^(٣) ، ثنا علي بن حمزة العتكي ، ثنا يزيد ابن عبد الله الرّازي ، عن نافع بن مهران ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أم سلمة به .
- وهذا إسناد ضعيف ، علي بن حمزة العتكي ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٤) وقال : علي ابن حمزة ابن سوار العتكي بصري روى عن حمزة بن عبد الحميد المعولى ، روى عنه أبو زرعة .
- ويزيد بن عبد الله الرّازي لم يتبين لى من هو . ونافع بن مهران لم أقف على من ذكره .
- والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : وفيه نافع بن مهران وغيره ولم أجد من ذكرهم .
- ١١٥ - وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأدركت في آخر الحديث ، ورسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ)) رواه الطبراني في الأوسط^(٦) . انتهى
- قلت : رواه الطبراني في (الأوسط)^(٧) قال : حدثنا أبو مسلم^(٨) ، ثنا حجاج ابن نصير ، قال : حدثنا اليمان بن المغيرة العبدي ، عن عبد الكريم بن أمية ، أن مجاهداً أخبره عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : جئت رسول الله ﷺ وهو قاعد في أناس من أصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأدركت آخر الحديث ورسول الله ﷺ يقول : من صلى الحديث .
- و فيه فقلت : هكذا - يحرك بيده - إن هذا حديث جيد ، فقال لي عمر بن الخطاب : لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود . قلت : يا ابن الخطاب ، فهات ، فقال عمر بن الخطاب : حدثنا رسول الله ﷺ أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة .
- وقال الطبراني : هذا الحديث لا يروى عن عبد الله بن عمرو ، عن عراك إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حجاج . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :
- الأولى : حجاج بن نصير هو الفسّاطي^(٩) القيسي أبو محمد البصري ؛

(١) الترغيب (١/٤٥٥ برقم ٨٤٧) .

(٢) ٢٨١/٢٣ برقم ٦١١ .

(٣) ابن إبراهيم التستري الدقيق قال الذهبي : كان من الحفاظ الحاليين (السير ١٤/٥٧) .

(٤) ١٨٣/٦ .

(٥) ٢٢٢/٢ .

(٦) الترغيب (١/٤٥٥ برقم ٨٤٨) .

(٧) ٢٧٥/٣ برقم ٢٦٠١ .

(٨) هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الكحي صاحب السنن ، وثقه الدررطني وغيره (السير ١٣/٤٢٣ -

(٩) يفتح الفاء والسين المهملة والياء المنقوطة بنقطتين من تحتها بين الطائين المهملتين . هذه النسبة إلى الفساطيط وهي

قال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : يتكلم فيه بعضهم . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ترك حديثه ، كان الناس لا يحدثون عنه . وقال النسائي : ضعيف . وقال الذهبي : مجمع على ضعفه . وقال الحافظ : ضعيف كان يقبل التلقين^(١) .

الثانية : اليمان بن المغيرة هو أبو حذيفة البصري ؛

قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والحافظ : ضعيف . زاد أبو حاتم منكر الحديث^(٢) .

الثالثة : عبدالكريم بن أمية هكذا وقع في المطبوع من الأوسط وهو خطأ إنما هو عبدالكريم أبو أمية وهو كذلك في (مجمع البحرين)^(٣) .

وعبدالكريم هذا هو ابن أبي المخارق البصري نزيل مكة ؛

قال أيوب : لاتأخذوا عن عبدالكريم أبي أمية فإنه ليس بثقة . وقال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والحافظ : ضعيف . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال أبو داود : مرجئة البصرة : عبدالكريم أبو أمية^(٤) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) في موضعين قال في الموضوع الأول : رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن نصير الأكترون على تضعيفه . وقال في الموضوع الثاني^(٦) : رواه الطبراني في (الأوسط) وفيه عبدالكريم أبو أمية وهو ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للطبراني ورمز له بالحسن .

وتعقبه المناوي في الفيض بقول الهيثمي المتقدم .

وقد تعقب الغماري المناوي^(٨) حيث قال : الحديث من رواية حجاج بن نصير ، عن اليمان بن المغيرة ، عن عبدالكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو به مطولاً في فضل لا إله إلا الله ، وهو حديث حسن كما قال المصنف لأن حجاجاً المذكور صدوق فحديثه حسن ، وعبدالكريم من شيوخ مالك لم يتهم

البيوت من الشعر . الأنساب ٣٨٣/٤ .

(١) تاريخ الدوري ١٠٣/٢ ، التاريخ الكبير ٣٨٠/٢ ، الجرح والتعديل ١٦٧/٣ ، ضعفاء النسائي ١٧٢ ، ديوان الذهبي الترجمة ٨٥١ ، التقريب ١١٣٩ .

(٢) تاريخ الدارمي ٦٨٤/٢ ، أحوال الرجال ترجمه ١٨٦ ، التاريخ الكبير ٤٢٥/٨ ، الجرح والتعديل ٣١١/٩ ، تهذيب الكمال ٤٠٧/٣٢ - ٤٠٩ ، التقريب ٧٨٥٤ .

(٣) ٦١/١ برقم ١١ .

(٤) تاريخه الدوري ٣٦٩/٢ ، العلل للإمام أحمد ٤٠١/١ برقم ٨٢٠ ، الجرح والتعديل ٥٩/٦ - ٦٠ ، ضعفاء النسائي الترجمة ٤٢٢ ، سؤالات الآجرى ٣٩٦/١ برقم ٧٧٣ م سنن الدارقطني ١٦٤/١ ، التقريب ٤١٥٦ .

(٥) ٢٢٢/٢ .

(٦) ٢٢/١ .

(٧) ٢١٦/٦ برقم ٨٨٠١ مع الفيض .

(٨) في المداوي ٣٤٤/٦ .

بالكذب ، وقد روى له البخاري تعليقا ومسلم متابعه فحديثه إلى الحسن أقرب ، فإذا وردت له شواهد ومتابعات ارتقى إلى الحسن ولا بد أ.هـ .

ثم ساق الغماري شاهداً له ، وما قاله الغماري فيه نظر فإن حجاً مجمع على ضعفه كما قال الذهبي وغيره ،

وعبدالكريم وإن كان من شيوخ مالك وهو لا يروى إلا عن من كان ثقة عنده ، فإنه ضعيف عند بقية أهل العلم وقد ظهر لهم ما لم يظهر للإمام مالك رحمه الله ، فالحديث ضعيف بهذا الإسناد .

والحديث أورده صاحب (الكنز)^(١) وعزاه إلى الطبراني وقال : فيه حجاج بن نصر ضعفه الأكثرون . وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٢) وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب أخرجه أبو نعيم في (تاريخ أصبهان)^(٣) من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، عن أبيه ، عن محمد بن إبراهيم المدني ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي مرفوعاً بلفظ . ((أربع ركعات من صلاهن قبل العصر حرمه الله على النار)) .

كذا وقع في تاريخ أصبهان (محمد بن إبراهيم بن عامر) وإنما هو محمد بن عامر بن إبراهيم وهو وأبوه ثقتان ومحمد بن إبراهيم المدني ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان ولم يذكر فيه شيء ، ولم يتبين لي حاله . والحديث أورده في الكنز وعزاه إلى ابن النجار . وانظر الحديث بعده .

١١٦ - وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفوراً لها مغفرة حقاً)) روله الطبراني في الأوسط ، وهو غريب^(٤) . انتهى .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) قال : حدثنا محمد بن هشام المستملي^(٦) ، قال : حدثنا عبد الوهاب^(٧) عبدالله بن يحيى الأسدي ، قال : حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنتر ، عن أبيه ، عن جده^(٨) ، عن علي بن أبي طالب به .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

(١) ٣٨٤/٧ .

(٢) ٥٦٧٥ .

(٣) ١٧٥/٢ .

(٤) الترغيب (١/٤٥٥ برقم ٨٤٩) .

(٥) ٦١/٦ برقم ٥١٢٧ .

(٦) المعروف بابن أبي الدميك من أكابر شيوخ الطبراني ، ثقة (تاريخ بغداد ٣/٣٦١) .

(٧) كذا وقع في الأوسط للطبراني ، وقال محققه : كذا ورد في المخطوط (عبد الوهاب عبدالله بن يحيى الأسدي) ولعله عبد الوهاب بن عبد الله ، أو عبد الوهاب عن عبد الله . اهـ قلت : وجاء في مجمع البحرين (عبد الوهاب بن عبد الله بن يحيى الأسدي) ولم أقف له على ترجمة .

(٨) عنتر بن عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ، وهم من زعم أن له صحبة (التقريب ٥٢٠٩) .

الأولى : عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني ؛

قال يحيى : كذاب . وقال الجوزجاني : دجال كذاب . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقال الدارقطني : متروك كذاب^(١) .

الثانية : هارون بن عنترة الشيباني ؛

وثقه أحمد وابن معين ، وابن سعد ، والعجلي ، والفسوي ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الرازي : لا بأس به مستقيم الحديث . وقال الدارقطني في رواية البرقاني عنه : يحتج به . وقال في الضعفاء والمتروكين : متروك . وقال ابن حبان في المجروحين : منكر الحديث جداً . وقال الحافظ لا بأس به^(٢) .

ولعل الصواب ما ترجح للحافظ رحمه الله من أنه لا بأس به .

- ولمنته شاهد من حديث أبي هريرة ، وابن عمر .

أما حديث أبي هريرة فأخرجه الخطيب^(٣) : من طريق يوسف بن أحمد بن عبد الله بن كركي الخياط ، عن أحمد بن يعقوب البصري ، عن هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : ((من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله له مغفرة عظيماً)) .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه تدليس الحسن ، ويوسف بن عبد الله ذكره الخطيب في (التاريخ)^(٤) وسكت عنه . وأحمد بن يعقوب لم يتبين لي من هو .

وهذا الحديث أورده في (الكنز)^(٥) وعزاه إلى أبي نعيم .

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو منصور الديلمي في (المسند)^(٦) من طريق أبي الشيخ قال : حدثنا إسحاق ابن أحمد الفارسي ، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بقزوين^(٧) ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا حبش بن دينار ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : ((لا يزال المصلون من أمتي قبل العصر أربعاً حتى يغفر الله لهم مغفرة حقاً)) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، فيه علتان :

(١) تاريخ الدورى ٣٧٦/٢ ، أحوال الرجال ترجمه ٧٧ ، الجرح والتعديل ٣٧٤/٥ ، المجروحين ١٣٣/٢ ، سؤالات البرقاني ترجمه ٢٥٢ .

(٢) العلل للإمام أحمد ٤٧٢/٢ برقم ٣٠٩٢ ، الجرح والتعديل ٩٢/٩ ، طبقات ابن سعد ٣٤٨/٦ ، ثقات العجلي ٣٢٣/٢ برقم ١٨٧٦ ، ثقات ابن حبان ٥٧٨/٧ ، والمجروحين ٩٣/٣ ، المعرفه والتاريخ ١٠٠/٣ ، وسؤالات البرقاني ترجمه ٢٥٢ ، وضعفاء الدارقطني ٣٦٢٠ ، التقريب ٧٢٣٦ .

(٣) ٣٠٨/١٤ .

(٤) ٣٠٨/١٤ .

(٥) ٣٨٤/٧ برقم ١٩٤٠٦ .

(٦) كما في حاشية زغلول ٢١١/٤ .

(٧) بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة عشر فرسخاً زالى أبهر اثنا عشر فرسخاً . معجم البلدان ٣٤٢/٤ .

الأولي : بشر بن عبيد هو الدارسي ؛

كذبه الأزدي ، وقال ابن عدى : منكر الحديث عن الأئمة . وقد تقدم ذكره

الثانية : حبيش بن دينار ؛

قال الأزدي متروك . وقال ابن حبان يروى عن زيد العجائب^(١) .

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

١١٧ - وروى عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ : ((مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ عِشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ)) وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي ، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدني ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، ويعقوب كذبه أحمد وغيره^(٢) . انتهى قلت : أخرجه ابن ماجه^(٣) : من طريق يعقوب بن الوليد المدني ، عن هشام بن عروة^(٤) ، عن أبيه ، عن عائشة به

وبهذا الإسناد أخرجه ابن شاهين في (الترغيب والترهيب)^(٥) . وذكره الترمذي رحمه الله في (الجامع)^(٦) . وهذا إسناد موضوع علته ما أشار اليه المنذري رحمه الله يعقوب بن الوليد المدني كذبه أحمد وابن معين ، وأبوحاتم وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات^(٧) . والحديث أورده البوصيري في زوائد ابن ماجه^(٨) : وقال : هذا إسناد ضعيف ، يعقوب بن الوليد قال فيه أحمد من الكذابين الكبار ، وكان يضع الحديث . وقال الحاكم يروى عن هشام بن عروة المناكير ، قلت : واتفقوا على ضعفه . أ.هـ .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٩) وعزاه إلى ابن ماجه ورمز له بالضعف . وقال الغماري في كتابه (المداوي)^(١٠) : سكت عنه الشارح - يعني المناوي - وهو حديث موضوع : فيه يعقوب بن الوليد المدني كذاب وضاع بل قال أحمد : إنه من الوضعيين الكبار . وأورده الشيخ الألباني حفظه الله في (ضعيف الجامع)^(١١) وفي (السلسلة الضعيفة)^(١٢) وقال : موضوع .

(١) الميزان ٤٥٨/١ .

(٢) الترغيب (١/٤٥٦ برقم ٨٥١) .

(٣) (١/٤٣٧ برقم ١٣٧٣) في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في الصلاة بين المغرب والعشاء .

(٤) ابن الزبير بن العوام الأسدي ، ثقة فقيه ربما دلس ، من رجال الستة (التقريب ٧٣٠٢) .

(٥) ١٥١/١ برقم ١٠٣ .

(٦) ٢٩٩/٢ .

(٧) انظر ترجمته في الحديث رقم () .

(٨) ٤٤٢/١ .

(٩) ٢١٧/٦ برقم ٨٨٠٥ مع الفيض .

(١٠) ٣٤٦/٦ .

(١١) ٥٦٦٢ .

(١٢) ٤٦٧ .

الترغيب في الصلاة بعد العشاء

١١٨ - وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ كَأَرْبَعٍ بَعْدَ العِشَاءِ ، وَأَرْبَعٌ بَعْدَ العِشَاءِ كَعِدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ)) رواه الطبراني في الأوسط^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) قال : حدثنا إبراهيم^(٣) بن هاشم البغوي^(٤) ، قال : حدثنا محرز بن عون^(٥) قال : حدثنا يحيى بن عقبه بن أبي العيزار ، عن محمد بن حجادة^(٦) ، عن أنس بن مالك به . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن حجادة إلا يحيى .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي علة الإسناد يحيى بن عقبه بن أبي العيزار قال عنه يحيى : كذاب خبيث ، قال البخاري منكر الحديث . وقد تقدم ذكره

الثانية : محمد بن حجادة ، قال ابن حبان^(٧) : من زعم أنه سمع من أنس فقد وهم ، تلك روايات ينفرد به يحيى بن عقبه بن أبي العيزار ، وهو واهٍ .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عقبه ابن أبي العيزار وهو ضعيف جداً .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٩) وعزاه للطبراني ورمز له بالحسن . وتعقبه المناوي حيث قال : وليس ذا منه بحسن فقد أعله الهيثمي بأن فيه يحيى بن عقبه بن أبي العيزار وهو ضعيف جداً .

ووافقه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١٠) حيث قال : ضعيف .

وقد تعقب الغماري المناوي في كتابه (المداوي)^(١١) حيث قال : له طريقان آخران من حديث عمر بن الخطاب ومن حديث البراء بن عازب .

ثم ساق الشيخ الغماري حديث عمر^(١٢) ، وحديث البراء بن عازب^(١٣) . ثم قال : وبهذه الطرق الثلاثة

(١) الترغيب (١/٤٥٨ برقم ٨٥٧) .

(٢) ٣/٣٥٤ برقم ٢٧٥٤ .

(٣) قال الدارقطني : ثقة (تاريخ بغداد ٦/٢٠٣) .

(٤) هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها : بغ وبغشور . الأنساب ١/٣٧٤ .

(٥) الهلالي ، أبو الفضل البغدادي ، صدوق (التقريب ٦٥٠٣) .

(٦) بضم الميم وتخفيف المهملة ، ثقة ، من رجال الستة (التقريب ٥٧٨١) .

(٧) الثقات (٧/٤٠٤) .

(٨) ٢/٢٣٠ .

(٩) ١/٥٩٩ برقم ٩٢٤ مع الفيض .

(١٠) ٧٥٥ .

(١١) ١/٤٩٨ .

(١٢) تقدم برقم (١١٣) .

(١٣) تقدم برقم (١١٢) .

لا ينحط عن رتبة الحسن .

الترغيب في صلاة الوتر

وما جاء فيمن لم يؤتر

١١٩ - وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ صَلَّى الضُّحَى ، وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْوِتْرَ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ)) رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة ^(١) . انتهى

قلت : لم أقف عليه في المعجم الكبير ولا في مجمع البحرين وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ^(٢) وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه أيوب بن نهيك ضعفه أبو حاتم وغيره ووثقه ابن حبان وقال يخطيء . والحديث من طريق أيوب بن نهيك أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ^(٣) من طريق يحيى بن عبد الله البابتلي ^(٤) ، قال : ثنا أيوب بن نهيك قال : سمعت الشعبي يقول : سمعت ابن عمر به .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الشعبي تفرد به أيوب .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عبد الله البابتلي ؛

قال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يدفع عن السماع ، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات ممن كان يهم فيها حتى ذهب حللته عن القلوب لما شاب أحاديثه المناكير فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج ، وفيما لم يخالف الثقات معتبر به . وقال ابن عدي : أثر الضعف على حديثه بين . وقال الحافظ : ضعيف ^(٥) .

الثانية : أيوب بن نهيك ؛ قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : لا أحدث عن أيوب بن نهيك . هو منكر الحديث . وقال أبو الفتح الأزدي : متروك الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ^(٦) .

الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه

وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله

١٢٠ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : يَا عَبْدِي ادْخُلْ ،

(١) الترغيب (١/٤٦٠ برقم ٨٦٢) .

(٢) ٢٤١/٢ .

(٣) ٣٣٢/٤ .

(٤) قال ابن سعد : بابلت اسم جد أبيه وكان من الملوك ، وقال الحاكم أبو أحمد : بابلت قرية بين حران والرقعة . تهذيب التهذيب (٢١٠/١١) .

(٥) المجروحين (٣/١٢٧) . الكامل (٨/٢٥٠) . التقريب (٧٥٨٥) .

(٦) الجرح والتعديل ٢/٢٥٩ ، الثقات ٦/٦١ ، ضعفاء ابن الجوزي ١/١٣٣ برقم ٤٨٣ .

عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ)) رواه الترمذي ، وقال : حديث غريب^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي في (السنن)^(٢) من طريق حاتم بن ميمون أبي سهل ، عن ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس .

• وهذا إسناد ضعيف علته حاتم بن ميمون البصري ؛ قال البخاري : روى منكراً ، كانوا يتقون مثل هؤلاء المشايخ . وقال ابن حبان : منكر الحديث على قتله . وقال ابن عدى : يروى عن ثابت البناني أحاديث لا يرويه غيره . وقال الحافظ : ضعيف^(٥) .

والحديث أورده ابن القيسران في (ذخيرة الحفاظ)^(٦) وقال : رواه حاتم بن ميمون البصري عن ثابت عن أنس ، وحاتم هذا لا يتابع عليه ، والحديث منكر .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) وقال : ضعيف .

١٢١ - وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَهَّرَ ، وَبَطَّنَ فَخَبَّرَ ، وَمَلَكَ فَقَدَّرَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) رواه الطبراني^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٩) من طريق سهل بن العباس الترمذي^(١٠) ، عن إسحاق بن الوزير السعدي الكوفي ، عن أبي جناب الكلبي ، عن كنانة العدوي^(١١) ، عن أبي الدرداء به . وهو بهذا الإسناد في (الموضوعات) لابن الجوزي^(١٢) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي جناب إلا إسحاق بن الوزير ، تفرد به سهل بن العباس .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

(١) الترغيب (١/٤٧٠ برقم ٨٨٣) .

(٢) (٥/١٥٥ برقم ٢٨٩٨) في كتاب فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الإخلاص .

(٣) (٢/٤٣٩ برقم ٢٥٤٩) .

(٤) (٢/٥٠٨) .

(٥) الكامل ٢/٤٣٩ ، المجروحين ١/٢٧١ ، تهذيب الكمال ٥/١٩٥ - ١٩٦ ، التقريب ٩٩٩ .

(٦) (٤/٢٢٠٠ برقم ٥١٠٠) .

(٧) ٥٣٨٩ .

(٨) الترغيب (١/٤٧١ برقم ٨٨٦) .

(٩) (٨/٤٣٣ برقم ٧٨٨٧) .

(١٠) هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون . . . والناس مختلفون في كيفية النسبة بعضهم

يقول بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوق ، وبعضهم يقول بضمها ، وبعضهم يقول بكسرها . الأنساب ١/٤٥٩ .

(١١) هو كنانة بن نعيم العدوي أبو بكر البصري ، ثقة (التقريب ٥٦٦٨) .

(١٢) (٣/٤٢٤ برقم ١٦٥٧) .

الأولى : سهل بن العباس الترمذي ، تركه الدارقطني ، وقال : ليس بثقة^(١)

الثانية : إسحاق بن الوزير أبو يعقوب التميمي ؛ قال أبو حاتم مجهول . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٢) .

الثالثة : أبو جناب الكلبي المذكور هو يحيى بن أبي حيه ؛

قال ابن المديني والبخاري وأبو حاتم : كان يحيى القطان يضعف أبا جناب . وقال يزيد بن هارون : كان صدوقاً ولكن كان يدلس ، وكذا قال أبو زرعة الرازي وأبو حاتم زاد أبو حاتم وفي حديثه نكره . وقال أحمد ابن حنبل : أحاديثه أحاديث مناكير . وقال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث . وقال يحيى بن معين في رواية ابن أبي خيثمة ، وابن الجنيدي ، والغلابي عنه : ضعيف . وقال الفلاس . متروك . وقال الجوزجاني : يضعف حديثه . وقال الفسوي : ضعيف وكان يدلس . وقال النسائي : ضعيف . وقال الحافظ : ضعفه لكثرة تدليسه^(٣) .

الرابعة : أنه قد اختلف فيه على أبي جناب فقد رواه البيهقي في (الشعب)^(٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن النضر ابن زرارة ، عن أبي جناب ، عن كنانة العدوي ، عن أبي أمامة به .

هكذا وقع في الشعب عن أبي أمامة ، وهو كذلك في (الكنز)^(٥) .

والنضر بن زرارة هو الذهلي أبو الحسن الكوفي ، قال أبو حاتم مجهول ، وكذا قال الذهبي ، وقال ابن حجر مستور . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٦) .

وقد أفرط ابن الجوزي في (الموضوعات) فحكم على الحديث بالوضع ، وتعقبه السيوطي بحديث ابن عباس الآتي ذكره ، وما قاله ابن الجوزي فيه نظر فليس في رواته من رمى بالكذب بل قال ابن عراق في (التنزيه)^(٧) : مثل هذا يتساهل به في الفضائل وأبو جناب الكلبي من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه قال الحافظ في التقريب ضعفه لتدليسه وسهل لم يذكره الذهبي في (الميزان) ولا ابن حجر في (اللسان) نعم ذكره الذهبي في (المغني) : فقال سهل بن العباس الترمذي عن ابن عيينة تركه الدارقطني وقضية هذا أنه ليس مجمعاً على تركه .

- وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه أبو أحمد الحاكم في (الكنز)^(٨) .

وقال الحاكم : حديث منكر رواته مجهولون .

(١) الميزان (٢٣٩/٢) .

(٢) الجرح والتعديل ٢٣٦/٢ ، الثقات ٥١/٦ ، الميزان ٢٠٣/١ .

(٣) التاريخ الكبير ٢٦٧/٨ ، العلل للإمام أحمد ٤/١١٤ برقم ٤٤٧٣ ، أحوال الرجال ١٢٠ ، ضعفاء النساء ٦٧١ ، الجرح والتعديل ١٣٨/٩ - ١٣٩ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٦٠ ، الكامل ٧/٢١٢ - ٢١٤ ، المعرفة والتاريخ ٣/١٠٨ ، التقريب ٧٥٣٧ .

(٤) ٤/١٧٦ برقم ٤٧١٤ .

(٥) ١٥/٣٤٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٨/٤٧٨ ، الثقات ٩/٢١٣ ، الميزان ٤/٢٥٦ ، التقريب ٧١٣٣ .

(٧) ٢/٣٢٣ .

(٨) كما في اللآلي ٢/٣٤٥ .

والحديث ذكره في (الكنز)^(١) وعزاه إلى ابن عساكر .

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

١٢٢ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَمَجَّدَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ فَدَعَاَهُ ؛ تَقَبَّلَ مِنْهُ)) رواه ابن أبي الدنيا^(٢) .

انتهى

قلت : الحديث لم أقف عليه في كتاب (التهجيد وقيام الليل) لابن أبي الدنيا ، وقد أخرج ابن السني في (عمل اليوم والليلة)^(٣) قال : أخبرنا أبو محمد بن صاعد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سعيد بن زربي عن الحسن ، عن جبير بن ثور أن أبا هريرة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته سعيد بن زربي ؛

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : صاحب عجائب . وقال أبو حاتم : عنده عجائب من المناكير . وقال أبو داود والفسوي : ضعيف . وقال الدارقطني أيضاً : متروك . وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات على قلة روايته . وقال الحافظ : منكر الحديث^(٤) .

والحديث أورده النووي في كتابه (الأذكار)^(٥) وضعف إسناده .

ورواه الخرائطي في (مكارم الأخلاق)^(٦) قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد . نا محمد بن يحيى بن أبي كثير ، قال أبو جعفر حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (إذا رد الله تعالى إلى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه ومجده واستغفره غفر الله له ماتقدم من ذنبه ، وإن هو قام وتوضأ فذكره واستغفره ودعاه تقبل منه) .

وهذا حديث رجال إسناده ثقات إلا أن فيه إنقطاع ، محمد بن يحيى لم يلتق أبا جعفر الباقر .

والحديث أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) وقال : ضعيف جداً .

- وللحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت بلفظ : (من تعار من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي - أو دعا - استجيب له ، فإن توضأ قبلت صلاته) .

أخرجه البخاري^(٨) ، وأبو داود^(٩) . والترمذي^(١٠) ، وابن ماجه^(١١) ، والنسائي في (عمل اليوم والليلة)^(١٢)

(١) ٣٤٨/١٥ برقم ٤١٣٢٥ .

(٢) الترغيب (١/٤٧٤ برقم ٨٩١) .

(٣) ٧٥٣ .

(٤) تاريخ الدورى ١٩٩/٢ ، التاريخ الكبير ٤٧٣/٣ ، الجرح والتعديل ٢٣/٤ - ٢٤ ، سوالات الآجري ٤٠٩/١ برقم

٨١٧ ، المعرفة والتاريخ ٦٦٠/٢ ، المجروحين ٣١٨/١ ، ضعفاء الدارقطني ترجمه ٢٧٢ ، التقريب ٢٣٠٤ .

(٥) ص ١٤٥ .

(٦) ٩١٠/٢ برقم ١٠١١ .

(٧) ٥١٩ .

١٢٣ - وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : ((مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكَ مِنَ اللَّيْلِ بِسْمِ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا ، آمَنَتْ بِاللَّهِ ، وَكَفَّرَتْ بِالطُّغُوتِ عَشْرًا ؛ وَقِيَّ كُلُّ ذَنْبٍ يَتَخَوَّفُهُ وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُذْرِكُهُ إِلَّا مِثْلَهَا)) رواه الطبراني في الأوسط^(١) . انتهى

قلت : رواه الطبراني في (الأوسط)^(٢) قال : حدثنا المقدم ، قال حدثنا عثمان بن صالح^(٣) ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، عن جده به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : المقدم هو ابن داود بن عيسى الرعيبي^(٦) المصري ؛

قال النسائي : ليس بثقه . وقال ابن يونس وغيره : تكلموا فيه . وقال محمد بن يوسف الكندي : لم يكن محمود الرواية . وضعفه الدارقطني^(٧) .

الثانية : فيه أيضاً ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد قد وثق ، فعلى هذا يكون الحديث حسناً .

الترغيب في قيام الليل

١٢٤ - وروي عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلٌّ ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا حَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مَسْرُوجَةٌ مُدْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَاتَرُوثُ وَلَا تَبُولُ ، لَهَا أَجْنِحَةٌ حَطُّوْهَا مَدَّ الْبَصَرِ ، فَيَرَكِبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا ، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً : يَا رَبِّ بِمَ بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ كُلَّهَا ؟ قَالَ : فَيُقَالُ لَهُمْ : كَانُوا يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ ، وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ ، وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ ، وَكَانُوا يُنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ ، وَكَانُوا يُقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ))

(٨) ١١٥٤ .

(٩) ٥٠٦٠ .

(١٠) ٣٤١٤ .

(١١) ٣٨٧٨ .

(١٢) ٨٦٧ .

(١) الترغيب (١/٤٧٥ برقم ٨٩٢) .

(٢) ٩/١٠ برقم ٩٠١٣ .

(٣) ابن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري ، صدوق (التقريب ٤٤٨٠) .

(٤) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق (التقريب ٥٠٥٠) .

(٥) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، صدوق ثبت سماعه من جده (التقريب ٢٨٠٦) .

(٦) بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الياء المنقوطة باتنتين من تحتها وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى ذي رعين من

اليمن وكان من الأقبال ، وهو قبيل من اليمن ، نزلت جماعة منهم مصر . الأنساب ٧٦/٣ .

(٧) ميزان الاعتدال ٤/١٧٥ - ١٧٦ ، لسان الميزان ٦/٨٤ - ٨٥ .

(٨) ١٢٥/١٠ .

رواه ابن أبي الدنيا^(١) . انتهى

قلت : ليس الأمر كما قال الإمام المنذري رحمه الله فإن الذي في ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن جريج مرسلًا

قال ابن أبي الدنيا في كتاب (التهجد وقيام الليل)^(٢) قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا حجاج بن محمد عن ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث إن في الجنة) فذكره .

• وهذا مرسل حسن ؛

و أما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٣) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) : كلاهما من طريق سعد بن طريف القاص ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ ...) فذكره .

• وهذا حديث موضوع . وقال أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ^(٥) حديث غريب غريب .

قلت : آفته سعد القاص ، قال يحيى : لا يخل لأحد أن يرو عنه . وقال الجوزجاني : مضموم . وقال النسائي : متروك . وكذا قال الحافظ . وقال الدارقطني : كذاب . وقال يعقوب بن سفيان : لا يذكر ولا يكتب حديثه الا للمعرفة . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور^(٦) .

والحديث أورده السيوطي في (اللائي)^(٧) وقال : موضوع ، والمتهم به سعد بن طريف . وتابعه ابن عراق في (تنزيه الشريعة)^(٨) .

وقد أخرجه أبو الشيخ في كتابه (العظمة)^(٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال حدثنا إسحاق ابن حاتم المدائني ، حدثنا عبدالمجيد بن أبي رواد ، عن أبيه قال : حدثني من أصدق ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالمجيد بن أبي رواد ؛ قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب حديثه . وقال الدارقطني لا يحتج

(١) الترغيب (١/٤٧٨ برقم ٩٠٠) .

(٢) ٣٣٠ .

(٣) (١/٣٦٦ - ٣٦٧) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥٨٢ برقم ١٨١١) .

(٤) (١/٣٢٢ - ٣٢٣ برقم ٥٤٢) .

(٥) الترغيب للصبهاني ١/٣٢٣ .

(٦) تاريخ الدوري ١٩١/٢ ، أحوال الرجال ترجمه ٥١ ، ضعفاء النسائي ٢٩٦ ، المعرفة والتاريخ ٥٨/٣ ، المجروحين

٢٥٨/١ سؤالات البرقاني ، التقريب ٢٢٤١ .

(٧) (٢/٤٥٣ - ٤٥٤) .

(٨) ٣٧٨/٢ .

(٩) (٣/١٠٨٨ برقم ٥٨٨) .

به يعتبر به^(١) .

الثانية : فيه أيضاً جهالة الواسطه بين ابن أبي راود وزيد بن علي .

وقد جاء هذا المتن من مسند أبي سعيد الخدرى ، أخرج الخطيب في (التاريخ)^(٢) ومن طريقه ابن الجوزى في (الموضوعات)^(٣)

ولا يقل حال هذا الحديث عن حال الذى قبله فقد قال ابن الجوزى : فيه ابن لهيعة ذاهب الحديث ، وأبوحنش مجهول .

وقال الذهبي في (الميزان)^(٤) أحمد بن محمد أبوحنش السَّقَطِيُّ نكرة لا يعرف ، وأتى بخبر موضوع . ثم ساق الذهبي رحمه الله الحديث المتقدم .

وقد ذكر ابن عراق في (التنزيه)^(٥) كلام الحافظ الذهبي وزاد : وهو وشيخه لا يعرفان .

١٢٥ - وروي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، عن رسول الله ﷺ قال : ((يُحْشَرُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ؟ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ إِلَى الْحِسَابِ)) رواه البيهقي^(٦) . انتهى قلت : أخرج البيهقي في (الشعب)^(٧) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد به .

وبهذا الإسناد أخرج ابن نصر في (قيام الليل)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته عبدالرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ؛

قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، منكر الحديث . وقال ابن معين : ضعيف ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن سعد ، والفسوى وأبوداود ، والنسائي ، والحافظ : ضعيف^(٩) .

- وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر الجهني بلفظ : (يجمع الناس فى صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعى ، فينادى مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم - ثلاث مرات - ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله إلى آخر آية

(١) تهذيب الكمال ٢٧٥/١٨ .

(٢) ١٣٦/٥ - ١٣٧ .

(٣) ٥٨٣/٣ - ٥٨٤ برقم ١٨١٢ .

(٤) ١٤٥/١ .

(٥) ٣٤/١ .

(٦) الترغيب (١/٤٧٩ برقم ٩٠١) .

(٧) ١٦٩/٣ برقم ٣٢٤٤ .

(٨) المختصر للمقريزي ص ٣٦٠ .

(٩) تاريخ الثوري ٣٤٤/٢ ، الجرح والتعديل ٢١٣/٥ ، طبقات ابن سعد ٣٦١/٦ ، المعرفة والتاريخ ٥٩/٣ ، ضعفاء

النسائي ترجمه ٣٧٥ ، التقريب ٣٧٩٩ .

ثم ينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ، ثم يقول : أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم) ، أخرجهم الحاكم في (المستدرک)^(١) ومن طريقه البيهقي في (الشعب)^(٢) .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح . وواقفه الذهبي .
قلت : وفي إسناده عبدالله بن عطاء الطائفي يخطيء وكان يدللس^(٣) وقد عنعن ، وبقية رجال الإسناد ثقات .

١٢٦ - وروي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي من الليل ما قل أو كثر ونجعل آخر ذلك وتراً . رواه الطبراني ، والبزار^(٤) . انتهى
قلت : أخرجهم الطبراني في (الكبير)^(٥) وفي (الأوسط)^(٦) والبزار في (المسند)^(٧) : من طريق سلام بن أبي خبزة عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن سمرة به .
و بهذا الإسناد أخرجهم ابن أبي الدنيا في كتاب (التهجد)^(٨) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٩) وفي (معجم شيوخه)^(١٠) . وابن عدي في (الكامل)^(١١) .
وقال البزار : حديث الحسن عن سمرة تفرد به سلام وهو بصري ضعيف قدرى .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : سلام بن أبي خبزة ؛

قال ابن المديني : يضع الحديث . وقال النسائي : متروك وكذا قال الساجي . وقال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، وليس بكذاب . وقال أبو داود والدارقطني : ضعيف . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه^(١٢) .
وقد تابعه متابعة قاصرة إسماعيل بن مسلم ؛ أخرجهم ابن نصر المروزي في (قيام الليل)^(١٣) من طريق

(١) ٣٩٨/٢ - ٣٩٩ .

(٢) ١٧٠/٣ .

(٣) التقريب ٣٤٧٩ .

(٤) الترغيب (١/٤٨٣ برقم ٩١٣) .

(٥) ٢٢٢/٧ برقم ٦٩٢٥ .

(٦) ٤٧٤/٤ برقم ٣٨٠٤ .

(٧) كما في كشف الأستار ٣٤٤/١ برقم ٧١٣ .

(٨) ٣٥٧ .

(٩) كما في المطالب العاليه ٢٥١/١ برقم ٦٠٣ .

(١٠) ٢٠٨ .

(١١) ٣٠٣/٣ .

(١٢) الجرح والتعديل ٢٦٠/٤ - ٢٦١ ، ضعفاء النساء ٢٥٠ ، الكامل ٣٠٢/٣ - ٣٠٥ ، ميزان الاعتدال ١٧٤/٢ ،

اللسان ٥٧/٣

(١٣) كما في مختصر المقرئ ص ٥٥ .

صفوان بن عيسى ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن به .

الثانية : الحسن مختلف في سماعه من سمرة والراجح أنه أخذ عنه أكثر النسخه وجاده .

وقد تابعه سليمان بن سمرة ، أخرجه البزار^(١) من طريق حبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده به نحوه .

وهذا إسناده ضعيف فيه علتان :

الأولى : حبيب بن سليمان بن سمرة لا يعرف له موثق سوى ابن حبان . وقال الحافظ : مجهول^(٢) .

الثانية : وكذا أبوه سليمان بن سمرة وثقه ابن حبان وقال الحافظ مقبول^(٣) .

١٢٧ - وروي عن أنس رضي الله عنه يرفعه قال : ((صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تُعَدُّ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُعَدُّ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرَّبَاطِ تُعَدُّ بِأَلْفِي أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الرَّكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ)) رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب^(٤) . انتهى .

قلت : لم أظفر به ، وقد ذكره الدمياطي في (مشارع الأشواق)^(٥) وعزاه لأبي الشيخ في الثواب وقال : إسناده ضعيف .

وذكره الشيخ الألباني في (تمام المنة)^(٦) وقال : في الحديث نفسه ما يدل على ضعفه فإن فيه أن الصلاة في مسجده ﷺ بعشرة آلاف ، والثابت في الأحاديث الصحيحة أنها بألف صلاة ولذلك فالحديث ضعيف .

١٢٨ - وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : أمرنا رسول الله ﷺ بصلاة الليل ، ورغب فيها حتى قال : ((عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَكُلِّ رَكْعَةٍ)) رواه الطبراني في الكبير والأوسط^(٧) . انتهى .

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) ، وفي (الأوسط)^(٩) من طريق حسين بن عبدالله بن عبيدالله ، عن عكرمة عن ابن عباس به

وزاد : فخرج يوماً إلى الصلاة وإذا رجل يصلي والصلاة تقام فقال رسول الله ﷺ : ((أصلاتان معاً)) . وهو بهذا الإسناد في كتاب (الزهد) للإمام أحمد^(١٠) .

• وهذا إسناد ضعيف علته حسين بن عبدالله الهاشمي ،

(١) ٣٤٤/١ برقم ٧١٤ .

(٢) الثقات ٣٧٤/٦ ، التقريب ١٧٠٠ .

(٣) الثقات ٣١٤/٤ ، التقريب ٢٥٦٩ .

(٤) الترغيب (١/٤٨٤ برقم ٩١٤) .

(٥) (٣٨٧/١) .

(٦) (ص ٢٤٧) .

(٧) الترغيب (١/٤٨٥ برقم ٩١٩) .

(٨) ١٦٩/١١ برقم ١١٥٢٨ والتي بعده .

(٩) ٤٢٠/٧ برقم ٦٨١٧ .

(١٠) ٨٥ .

قال الإمام أحمد : له أشياء منكروه . وقال ابن معين : ضعيف . وقال البخاري : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : ليس بالقوى . وقال الجوزجاني : لا يشتغل بحديثه . وقال النسائي : متروك . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

والحديث ذكره المقرئ في (مختصر قيام الليل) لابن نصر^(٢) . وذكره الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في (الكبير) و(الأوسط) وفيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .

وذكره في (الكنز)^(٤) وعزاه إلى أحمد في (الزهد) ، وابن نصر ، والطبراني .

١٢٩ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ)) رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (التهدد وقيام الليل)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) كلاهما من طريق سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل أبي عبد الله القرشي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به . وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)^(٨) ، وابن عدي في (الكامل)^(٩) ، والسهمي في (تاريخ جرجان)^(١٠) . والإسماعيلي في (المعجم)^(١١) ، والخطيب (تاريخ بغداد)^(١٢) ، وابن الجزري في (النشر)^(١٣) .

• وهذا إسناد موضوع ، وقال البخاري^(١٤) : لا يصح .

قلت : فيه ثلاث علل :

الأولى : سعد بن سعيد هذا هو الملقب بسعدويه ؛

قال ابن عدي : لسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وافراد غريبه ، تروى عنه وكان رجلاً صالحاً ،

(١) الجرح والتعديل ٥٧/٣ ، العلل الكبير للترمذي ٩٦٨/٢ ، أحوال الرجال ترجمه ٢٣٣ ، ضعفاء النسائي ترجمه ١٤٧ ، التقريب ١٣٢٦ .

(٢) ٥٥ .

(٣) ٢٥٢/٢ .

(٤) ٧٨٦/٧ برقم ٢١٤٠٨ .

(٥) الترغيب (١/٤٨٥ برقم ٩١٩) .

(٦) برقم (٤) .

(٧) ١٧٠/٣ برقم ٣٢٤٧ .

(٨) ٩٧/١٢ برقم ١٢٦٦٢ .

(٩) ٣٥٨/٣ .

(١٠) ص ٢١٨ .

(١١) ٣١٩/١ برقم ٩ .

(١٢) ١٢٤/٤ .

(١٣) (.....) .

(١٤) كما في الميزان ١٢١/٢ .

ولم توث أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها ، أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحين . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً لأنهم كانوا غافلين عنه . وهو من أهل بلدنا ونحن اعرف به^(١) .

وجاء في (النشر) عن الترجماني قال : ثنا سعد بن سعيد - وكنا نعده من الأبدال .

الثانية : نهشلاً بن سعيد بن وردان الورداني ؛

قال أبو داود الطيالسي ، وإسحاق بن راهويه : كذاب . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يمل كتب حديثه إلا على التعجب . وقال الحاكم ، وأبو سعيد النقاش : روى عن الضحاك بن مزاحم الموضوعات . وقال الحافظ : متروك^(٢) .

الثالثة : الضحاك بن مزاحم الهلالي ثقة إلا أنه لم يلق ابن عباس قال ذلك شعبة^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف .

ولعل الحمل فيه على نهشل أصوب

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه إلى الطبراني والبيهقي ورمز له بالضعف .

وأورده الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) وحكم عليه بالوضع . وهو الصواب . والله أعلم .

١٣٠ - وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَتَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الْجِنِّ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ وَجِبْرَانِهِ فِي مَسْكِنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فَسَاقِ الْجِنِّ وَمُرْدَةِ الشَّيَاطِينِ ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ خِيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِي بِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَهْتَدِي بِالْكَوَاكِبِ الدَّرِي فِي لَجَجِ الْبَحَارِ وَفِي الْأَرْضِ الْقَفْرِ ، فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ رُفِعَتْ تِلْكَ الْخِيْمَةُ فَتَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا يَرَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ ، فَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْمَلَائِكَةُ الْحَافِظِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ؛ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ اللَّيْلَةُ الْمُسْتَأْنَفَةَ أَنْ تُبْهَهُ لِسَاعَتِهِ ، وَأَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ خَفِيفَةً ، فَإِذَا مَاتَ وَكَانَ أَهْلُهُ فِي جَهَاذِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يُدْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ فَيَكُونُ الْقُرْآنُ عَلَى صَدْرِهِ ذُوْنَ

(١) الكامل ٣/٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٢) تاريخ الدوروي ٢/٦١٠ ، الجرح والتعديل ٨/٤٩٦ ، المجروحين ٣/٥٢ ، المدخل للحاكم ترجمه ٢٠٩ ، تهذيب التهذيب ١٠/٤٧٩ ، التقريب ٧١٩٨ .

(٣) انظر تهذيب الكمال (١٣/٢٩١-٢٩٧) .

(٤) ١٦١/٧ .

(٥) ١/٦٦٧ برقم ١٠٦٣ مع الفيض .

(٦) ٨٧٢ .

الكفن ، فإذا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَسُوِّيَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فَيُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ فَيَجِيءُ الْقُرْآنَ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُ : إِلَيْكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ ، فَيَقُولُ : لَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي وَخَلِيلِي ، وَلَسْتُ أَخْذُلُهُ عَلَى حَالٍ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَمْرْتُمْ بِشَيْءٍ فَاْمُضِيَا لِمَا أَمْرْتُمْ ، وَدَعَا مَكَانِي ، فَإِنِّي لَسْتُ أَفَارِقُهُ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ الْقُرْآنَ إِلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ : أَنَا الْقُرْآنُ الَّذِي كُنْتَ تَجْهَرُ بِي ، وَتُخْفِينِي وَتُحِبُّنِي فَأَنَا حَبِيبُكَ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ ، فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَيَصْعَدَانِ ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ ، فَيَقُولُ : لِأَفْرِشْنَاكَ فِرَاشًا لِيْنَا ، وَلَاؤَدْتَرْنَاكَ دِثَارًا حَسَنًا جَمِيلًا بِمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ ، وَأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ . قَالَ فَيَصْعَدُ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ ، فَيَنْزِلُ بِهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ مَقَرَّبِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَيَجِيءُ الْقُرْآنُ فَيُحْيِيهِ فَيَقُولُ : هَلِ اسْتَوْحَشْتُ ؟ مَا زِدْتُ مِنْدُ فَارِقَتِكَ أَنْ كَلَّمْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى أَخَذْتُ لَكَ فِرَاشًا وَدِثَارًا وَمِصْبَاحًا ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِهِ فَقُمْ حَتَّى تَفْرِشَكَ الْمَلَائِكَةُ . قَالَ فَتَنْهَضُهُ الْمَلَائِكَةُ أَنْهَاضًا لَطِيفًا ، ثُمَّ يُفْسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ ، ثُمَّ يُوَضِعُ لَهُ فِرَاشًا بَطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ ، حَشْوُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَيُضِعُّ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسِهِ مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ يَزْهَرَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ تُضْجَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يُوتَى بِيَاسَمِينَ الْجَنَّةِ وَتَصْعَدُ عَنْهُ ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ ، فَيَأْخُذُ الْقُرْآنُ الْيَاسَمِينَ فَيَضَعُهُ عَلَى أَنْفِهِ غَضًّا فَيَسْتَنْشِقُهُ حَتَّى يُبْعَثَ ، وَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُخْبِرُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَكَلِيلَةٍ ، وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بِالْخَيْرِ ، فَإِنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ بِشَرِّهِ بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ دَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْإِقْبَالِ ، أَوْ كَمَا ذَكَرَ)) رواه البزار وقال : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ، ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال : ((إن اللقمة تجيء يوم القيامة مثل أحد)) ، وإنما يجيء ثوابها .

قال الحافظ : في إسناده من لا يعرف حاله ، وفي متنه غرابة كثيرة ، بل نكارة ظاهرة ، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره ، ورواه ابن أبي الدنيا وغيره عن عبادة بن الصامت موقوفا عليه ، ولعله أشبه^(١) . انتهى قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٢) قال : حدثنا سلمة بن شبيب^(٣) ، ثنا بسطام بن خالد الحراني ، ثنا نصر ابن عبدالله أبو الفتح ، عن ثورين بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل به . وقال البزار : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ ، وإنما ذكرناه لأننا لانحفظه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه .

• وهذا إسناده ضعيف فبالإضافة إلى الانقطاع بين خالد ومعاذ ، فإن بسطام بن خالد ، ونصر بن عبدالله لم أقف لهما على ترجمه .
ولذا قال المنذري ، وفي إسناده من لا يعرف حاله .

(١) الترغيب (١/٤٨٦ برقم ٩٢٠) .

(٢) كما في كشف الاستار ٣٤١/١ برقم ٧١٢ .

(٣) المسمعي النيسابوري نزيل مكة ، ثقة (التقريب ٢٤٩٤) .

وكذا قال الهيثمي في (المجمع)^(١) . وفيه من لم أجد من ترجمه .

- وقد جاء هذا الحديث موقوفاً على عبادة بن الصامت ؛

أخرجه الحارث بن أسامة في (المسند)^(٢) ، وابن الضريس في (فضائل القرآن)^(٣) ، وابن أبي الدنيا في (التهجد وقيام الليل)^(٤) ، وابن نصر في (قيام الليل)^(٥) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير)^(٦) ، وابن الأنباري في (كتاب الوقف والإبتداء)^(٧) جميعهم : من طرق عن داود بن أبي بحر عن مسلم بن مسلم ، عن مورق العجلي ، عن عبيد بن عمير ، عن عبادة ابن الصامت به موقوفاً عليه . وقال العقيلي : هذا حديث باطل .

و أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٨) من طريق أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثنا الكديمي^(٩) ، قال : حدثنا يونس بن عبيد الله العميري ، قال : حدثنا داود أبو بحر الكرمانني^(١٠) ، عن مسلم ابن شداد ، عن عبيد ابن عمير ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :) فذكر نحوه . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

وقال الذهبي في (ترتيب الموضوعات)^(١١) : ذا موضوع فيه الكديمي متهم ، عن يونس بن عبيد الله ، عن داود الكرمانني وهو هالك .

وقال الشوكاني في (الفوائد)^(١٢) : فيه نكارة شديده وألفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة .

١٣١ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِيفَةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يُصَلِّي تَدَارَكَتْ حَوْلَهُ الْحُرُورُ الْعَيْنُ حَتَّى يُصْبِحَ)) رواه الطبراني في الكبير^(١٣) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٤) . قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا أحمد بن

(١) ٢٥٤/٢ .

(٢) كما في المطالب العاليه ٧٦/٤ برقم ٣٥١٦ .

(٣) ١١٦ .

(٤) ٣١ - ٣٢ .

(٥) كما في اللالي ٢٤١/١ . وانظر المختصر للمقرزي ص ١٤١ .

(٦) ٣٩/٢ .

(٧) كما في الآلي (٢٤٠/١) .

(٨) ٤١٠/١ برقم ٤٩٠ .

(٩) اسمه محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم البصري . وهذه النسبة لجده الأعلى . الأنساب ٣٩/٥

(١٠) بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بلدان شتى . . . يقال لجميعها كرمان . الأنساب ٥٦/٥ .

(١١) ص ٦٦ .

(١٢) ص ٣٠٥ .

(١٣) الترغيب (٤٨٨/١) برقم ٩٢١ .

(١٤) ٢٥٨/١١ برقم ١١٨٩١ .

المقدم العجلي^(١) ، ثنا أصرم بن حوشب ، قال : حدثنا عبدالله بن إبراهيم ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفة الإسناد أصرم بن حوشب بن هشام القاضي الهمداني ؛ قال ابن معين : كذاب خبيث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات^(٢)

الثانية : عباد بن منصور الناجي البصري ، لين جانبه بسبب التدليس عن الضعفاء ، وصفه بذلك أحمد ، والبخاري ، والساجي ، والنسائي وغيرهم^(٣)

وعبد الله بن إبراهيم لم يتبين لي من هو .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير . وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك .

١٣٢ - وروي عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْعَافِلِينَ وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْوَتٌ لَيْلَةٍ وَمَنْ قَرَأَ مِنْتِي آيَةً كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ وَمَنْ قَرَأَ سِتِّ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَ مِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِثْلُ أَوْقِيَّةِ الْأَوْقِيَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ قَالَ : مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفِي آيَةٍ كَانَ مِنَ الْمُؤَجِّبِينَ)) رواه الطبراني^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) . قال حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا جبارة بن مغلس ، ثنا يحيى بن عقبه ابن أبي العيزار ، عن محمد بن جحادة^(٧) ، عن يحيى بن الحارث الدمشقي^(٨) ، عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن أبي أمامة .

وهو بهذا الإسناد في (مسند الشاميين)^(٩) .

• وهذا إسناد موضوع فيه أربع علل :

الأولى : علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس بذلك تفرد بأشياء . وقد تقدم ذكره

(١) أبو الأشعث البصري ، صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروته (التقريب ١١٠) .

(٢) التاريخ الكبير ٥٦/٢ ، الكنى لمسلم ٨٧٩/٢ برقم ٣٥٥٨ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٦٨ ، المجروحين ١٨١/١ ، الكامل ٤٠٣/١ ، ضعفاء الدارقطني ترجمه ١١٦ .

(٣) تعريف أهل التقديس (ص ١٢٩) .

(٤) ٢٥٥/٢ .

(٥) الترغيب (١/٤٩٥ برقم ٩٣٦) .

(٦) ١٨٠/٨ برقم ٧٧٤٨ .

(٧) الأودي ثقة من رجال الستة (التقريب ٥٧٨١) .

(٨) الذمري أبو عمرو الشامي ثقة (التقريب ٧٥٢٢) .

(٩) ٤٤/٣ برقم ٨٩٢ .

الثانية : جبارة بن مغلس ؛

قال عبدالله بن أحمد : عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة الكوفي فقال في بعضها : هي موضوعه ، أو : هي كذب . وقال يحيى : كذاب . وقال البخاري : حديثه مضطرب . وقال ابن نمير : ماهو عندي ممن يكذب ، كان يوضع له الحديث ، فيحدث به ، وما كان عندي ممن يعتمد الكذب . (مختصر) . وقال أبوداود لم أكتب عنه في أحاديثه مناكير^(١) .

الثالثة : يحيى بن عقبة قال يحيى : كذاب خبيث عدو الله ، كان يسخر به ، وقال أبو حاتم : كان يفتعل الحديث . وقد تقدم ذكره .

الرابعة : القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي قال الإمام أحمد منكر الحديث ، ووثقه غيره وقد تقدم ذكره . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) . وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن عقبة بن أبي الفيزار وهو ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين) . أخرجه أبوداود^(٣) ، وابن خزيمة^(٤) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٥) ، وابن السني مختصراً في (عمل اليوم والليلة)^(٦) جميعهم : من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن أباسوية حدثه أنه سمع ابن حَجِيرَةَ يخبر ، عن عبدالله بن عمرو فذكره .

وهذا إسناد حسن ؛ وله شاهد أيضاً من حديث أبي الدرداء موقوفاً عليه بلفظ : (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار) .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (التهجد)^(٧) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به .

وهذا إسناد ضعيف علته ليث بن أبي سليم اختلط حديثه فلم يتميز فترك ، وقد تقدم ذكره .

- ولقوله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين . شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٨) وقال على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي

(١) العلل للإمام أحمد ٤٧٠/١ برقم ١٠٩٠ ، التاريخ الأوسط للبخاري ٢/٢٦٤ ، الجرح والتعديل ٢/٥٥٠ .

(٢) ٢/٢٦٨ .

(٣) ٥٧/٢ برقم ١٣٩٨ .

(٤) ١٨١/٢ برقم ١١٤٤ .

(٥) كما في الإحسان ٦/٣١٠ برقم ٢٥٧٢ .

(٦) (٧٠١) .

(٧) (٥٠٠) .

(٨) ١/٥٥٥ .

الترهيب من نوم الأنسان إلى الصباح

وترك قيام شئ من الليل

١٣٣ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ يَا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)). رواه ابن ماجه ، والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين^(١). انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٢)، والبيهقي في (الشعب)^(٣) : كلاهما من طريق سنيد بن داود ، عن يوسف بن محمد ابن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب (التهجد وقيام الليل)^(٤) ، والعقيلي في (الضعفاء الكبير)^(٥) وابن حبان في (المجروحين)^(٦) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٧) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٨) .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : سنيد بن داود المصيصي واسمه الحسين وسنيد لقب غلب عليه اختلف النقاد فيه

فلم يحمداه أحمد بن حنبل بسبب تلقينه لحجاج بن محمد وقت تغيره .

وأرى أن من ضعفه بعد الإمام أحمد قد تبعوه في ذلك مثل الإمام أبي داود ، والنسائي وغيرهم .

وقد خالفهم أبو حاتم ، وابن حبان ، وابن شاهين فوثقوه .

وقال الخطيب : لا أعلم أى شيء غمصوا على سنيد ، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رروا عنه

واحتجوا به ، ولم اسمع عنهم فيه إلا الخير ، وقد كان سنيد له معرفة بالحديث وضبطه .

وقال الحافظ : ضعف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلحق حجاج بن محمد شيخه^(٩) .

الثانية : يوسف بن محمد بن المنكدر ؛

وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديثه . وقال أبوزرعة : صالح وهو أقل رواية من أخيه المنكدر .

وقال أبو داود ، والحافظ : ضعيف . وقال النسائي ، والدولابي : متروك الحديث . وقال ابن عدى : أرجو أنه

لابأس به . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه^(١٠) .

(١) الترغيب (١/٤٩٩ برقم ٩٤٥) .

(٢) (١/٤٢٢ برقم ١٣٣٢) .

(٣) ٤/١٨٣ برقم ٤٧٤٦ .

(٤) ٤٩٣ .

(٥) ٤/٤٥٦ .

(٦) ٣/١٣٦ .

(٧) ٣/٢٥٠ برقم ١٤٧٨ .

(٨) ٣٢/٤٥٧ .

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٣/٥٥١ برقم ٣٦١٠ ، سؤالات الآجرى ٢/٢٨٨ برقم ١٨٧٧ ، الجرح والتعديل ٤/٣٢٦ ، ثقات

ابن شاهين ترجمه ٤٩٦ ، تاريخ بغداد ٨/٤٢ - ٤٤ ، التقريب ٢٦٤٦ .

(١٠) الجرح والتعديل ٩/٢٢٩ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٦٤٧ ، ضعفاء العقيلي ٤/٤٥٦ ، الكامل ٧/١٥٥ - ١٥٦ ،

وبذا يعلم أن ذكر ابن الجوزي له في (الموضوعات) ليس بصواب ، إذ ليس في إسناده كذاب ولا متهم به ، ولذا عقبه المنذري بقوله : وفي إسناده احتمال للتحسين .

وقد جاء هذا الحديث عن محمد بن المنكدر مرسلًا

فقد أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(١) قال : حدثنا موسى بن عمران الجرجاني ، حدثنا الخليل بن عمر البغوي ، حدثنا ابن السماك^(٢) ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن محمد بن المنكدر به مرسلًا .

وهذا إسناده موضوع فيه علتان :

الأولى : إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ؛

قال ابن القطان : سألت مالكا عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة ؟ قال : لا ولا ثقة في دينه . وقال ابن المديني : ما رأيت أحداً ينص يحيى بن سعيد عليه بالكذب إلا إبراهيم بن أبي يحيى . وقال الإمام أحمد : لا يكتب حديثه ، ترك الناس حديثه ، كان يروي أحاديث منكراً ليس لها أصل ، وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتبه . وقال ابن معين : ليس بثقة كذاب . وقال أبو حاتم : كذاب ، متروك الحديث ، ترك ابن المبارك حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء . وقال بشر بن المفضل : سألت فقها المدينة عن إبراهيم بن أبي يحيى فكلهم يقول : كذاب . وقال النسائي ، والحافظ : متروك . وقال ابن حبان : كان يرى القدر ، ويذهب إلى كلام جهم ، ويكذب مع ذلك في الحديث .^(٣)

الثانية : الإرسال .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه إلى النسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي .

وليس هو في النسائي فقد ذكره في (التحفة)^(٥) وعزاه إلى ابن ماجه فقط .

وقال الغماري في كتابه (المداوي)^(٦) معقباً على المناوي : النسائي لم يخرج الحديث أصلاً لا بكلام

ولابغير كلام لافي سننه الصغرى ولافي سننه الكبرى ، ووجود رمزه في المتن خطأ من الناسخ جزماً .

والحديث أورده الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) وقال : ضعيف .

الترغيب في آيات وأذكار

يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

١٣٤ - وروي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ

بِالْأَمَانَةِ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ امْرَأً مُسْلِمًا فِي أَهْلِهِ وَخَادِمِهِ ، وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ إِنِّي

تهذيب الكمال ٤٥٦/٣٢ - ٤٥٧ ، التقريب ٧٨٨١ .

(١) (٤٥٦/٤) .

(٢) اسمه محمد بن صبيح العجلي الواعظ تقدم ذكره .

(٣) ضعفاء النسائي (٥) . الجرح (١٢٥/٢) . المحروحين (١٠٥/١) . الكامل (٢١٧/١) . التقريب (٢٤١) .

(٤) ٦٦١/٤ برقم ٦٠٨٨ .

(٥) ٣٧٨/٢ .

(٦) ٦١٥/٤ .

(٧) ٤٠٧٠ .

أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَبُوؤُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوؤُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ ، فَإِنْ قَالَهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ مَاتَ شَهِيداً وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً)) رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره^(١). انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٢) قال : أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمداني^(٣) ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف^(٤) ، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي^(٥) ، نا محمد بن عقبة بن علقمة^(٦) [قال : قال عباد : و]^(٧) حدثني ليث بن أبي سليم ، عن سليمان ، عن عبد الله ابن بريدة الأسلمي ، عن أبيه ، عن حذيفة بن اليمان به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : ليث بن أبي سليم اختلط جداً فترك حديثه . وقد تقدم ذكره

الثانية : أنه قد خولف في هذا الحديث ؛ فقد رواه الوليد بن ثعلبه ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، أخرجه الإمام أحمد^(٨) ، وأبو داود^(٩) ، وابن ماجه^(١٠) ، والنسائي في عمل (اليوم والليله)^(١١) ، والطبراني في (الدعاء)^(١٢) ، والبزار في (المسند)^(١٣) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٤) ،

(١) الترغيب (١/٥٠٢ برقم ٩٥٢) .

(٢) ١٩٢/١ برقم ٢٥٨ .

(٣) أبو الفتح الروذباري الفارسي قال الذهبي : الإمام الحليل المتقن شيخ همدان وأكبرهم وأعلامهم إسناداً (السير ٩٧/١٩)

(٤) هو الإمام الحافظ المسند المعروف بالأصم .

(٥) العذري صدوق عابد (التقريب ٣١٩٢) .

(٦) قال أبو محمد بن أبي حاتم : كتب إلي ببعض حديثه وهو صدوق وسئل أبي عنه فقال : صدوق . وقال ابن حبان في

ترجمة أبيه : يعتبر حديثه من غير رواية أبنه محمد عنه كان يدخل عليه الحديث فيجيبني (الجرح ٣٦/٨ . النقعات ٥٠٠/٨) .

(٧) كذا في المطبوع ولم يتبين لي وأظن أن الحديث عند أبي العباس الأصم من طريق عباس بن الوليد ومحمد بن عقبة كلاهما عن عقبة بن علقمة به . فسقط بعض الكلام من الإسناد وبقي البعض وصحفت عباس إلى عباد . والله أعلم .

(٨) ٣٥٢/٥ .

(٩) ٢٢٣/٣ برقم ٣٢٥٣ .

(١٠) ١٢٧٤/٢ برقم ٣٨٧٢ .

(١١) ٤٧٠ .

(١٢) (٢/٩٣٥ برقم ٣٠٩) .

(١٣) كما في كشف الأستار (٢/١٩٣ برقم ١٥٠٠) .

(١٤) كما في الأحسان (٣/٣٠٨ برقم ١٠٣٥) .

والحاكم في (المستدرک) ^(١) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وخالف فيه أيضاً حسين المعلم ، وثابت بن أسلم فروياه عن عبدالله بن بريدة - قال حسين عن بشير بن

كعب وقال ثابت : عن نفر صحبو شداداً - عن شداد بن أوس عن رسول الله ﷺ به نحوه .

أخرجه الإمام أحمد ^(٢) ، والبخاري في (صحيحه) ^(٣) ، وفي (الأدب المفرد) ^(٤) ، والنسائي في (السنن) ^(٥)

وفي (عمل اليوم والليلة) ^(٦) ، والطبراني في (الكبير) ^(٧) ، وابن حبان في (صحيحه) ^(٨) وغيرهم .

١٣٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ((لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ عَزًّا وَجَلًّا

كُلَّ يَوْمٍ أَلْفِي حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ أَلْفَا حَسَنَةٍ فَإِنَّهُ وَأَمِنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذَّنُوبِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَأَفْرًا)) رواه الطبراني ،

واللفظ له وأحمد وعنده ألف حسنة ^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد ^(١٠) قال : حدثنا أبوالمغيرة ^(١١) ، قال : حدثنا أبو بكر ابن عبدالله بن أبي مريم

الغساني قال : حدثنا أبو الأحوص حكيم بن عمير ^(١٢) ، وحبيب بن عبيد ^(١٣) ، عن أبي الدرداء فذكره .

• وهذا إسناد ضعيف علته أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) ^(١٤) وعزاه إلى أحمد فقط وقال : وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي

مريم وهو ضعيف .

وأورده في (الكنز) ^(١٥) وعزاه لأحمد والطبراني وابن عساكر .

ولم أقف عليه في مجمع البحرين .

(١) ٢٩٨/٤

(٢) ١٢٢/٤ و ١٢٤ ، ١٢٥ .

(٣) ٦٣٠٦ ، ٦٣٢٣ .

(٤) ٦١٧ .

(٥) ٢٧٩/٨ - ٢٨٠ .

(٦) ٤٦٨ ، ٤٦٩ .

(٧) ٧١٧٢ ، ٧١٧٣ .

(٨) ٩٣٢ .

(٩) الترغيب (١/١١١ برقم ٩٦٧) .

(١٠) ١٩٩/٥ وفي ٤٤٠/٦ .

(١١) اسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ، ثقة من رجال الستة (التقريب ٤١٤٥) .

(١٢) ابن الأحوص ، صدوق يهم (التقريب ١٤٧٦) .

(١٣) الرحيبي أبو حفص الحمصي ثقة (التقريب ١١٠١) .

(١٤) ١١٣/١٠ .

(١٥) ٢٣٦/٢ برقم ٣٩٠٨ .

١٣٦ - وروي عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) ، قال : ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره يقول : ((وَاللَّهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ)) . رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) ، وفي (الأوسط)^(٢) قال : حدثنا بكر بن سهل الدميطي ، ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور^(٤) ، حدثني يحيى بن الحارث الذمري^(٥) ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن أبي أمامة به .

و بهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الدعاء)^(٦) ، وفي (مسند الشاميين)^(٧) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : بكر بن سهل الدميطي ، قال النسائي : ضعيف^(٨) .

الثانية : عمرو بن هاشم البيروتي ؛

قال ابن واره : كان قليل الحديث ، ليس بذاك . وقال العقيلي : مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٩) .

الثالثة : علي بن يزيد هو أبو عبدالملك الدمشقي الألهاني صاحب القاسم بن عبدالرحمن متروك الحديث .

الرابعة : القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة كان الإمام أحمد رحمه الله شديد الحمل عليه ، وقد تقدم ذكره .

(١) الترغيب (١/٥١٢ برقم ٩٧٠) .

(٢) ١٩٦/٨ برقم ٧٨٠٢ . وفي ٢٢١ برقم ٧٨٧٩ .

(٣) ٨٧/٤ برقم ٣١٢٠ .

(٤) الأموي مولاهم الدمشقي نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب (التقريب ٥٩٥٨) .

(٥) بكسر الذال المشددة المعجمة ، وفتح الميم بعجها الألف ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء . الأنساب ١١/٣ .

(٦) ٩٣٥/٢ برقم ٣١٠ .

(٧) (٤٧/٢ برقم ٨٩٧) .

(٨) اللسان (٥١/٢) .

(٩) ضعفاء العقيلي (٣/٢٩٤) . الجرح (٦/٢٦٨) . التقريب (٥١٢٧) .

والحيث أورده الهيثمي في (المجمع) ^(١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف .

١٣٧ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللَّهِ)) رواه الطبراني في الأوسط ، والخرائطي ، والأصبهاني ^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) ^(٣) ، والخرائطي في (مكارم الأخلاق) ^(٤) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ^(٥) ثلاثتهم من طريق الحارث بن أبي الزبير المدني ، حدثني أبو يزيد الوالبي ^(٦) - كذا في الطبراني وفي الخرائطي اليمامي ، وفي الأصبهاني اليماني - عن طاوس بن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ^(٧) ، عن جده ، عن عبد الله ابن عباس به .

ووقع عند الخرائطي والأصبهاني (وكان من آخر يومه عتيقاً من النار) .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن طاوس بن عبد الله بن طاوس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن يحيى بن فياض .

قلت : بل شاركه الحسن بن عرفه عند الخرائطي ، والفضل بن محمد البيهقي عند الاصبهاني .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : الحارث بن أبي الزبير هو النوفلي ؛

قال ابن أبي حاتم : حدثنا عنه الحسن بن عرفه ، وأبوزرعه ، سألت أبي عنه فقال : هو شيخ بقي حتى أدركه أبوزرعه وأصحابنا وكتبوا عنه . وقال الأزدي : ذهب علمه - وساق له حديث عن إسماعيل بن قيس - قال الذهبي وقد تقدم أن إسماعيل تالف ^(٨) .

الثانية : أبو يزيد الوالبي هو وقاء بن إياس ؛

ضعفه يحيى بن سعيد . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال الساجي : عنده مناكير . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين . وقال الحافظ : لين الحديث . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٩) .

الثالثة : طاوس بن عبد الله لم أقف له على ترجمه .

(١) (١١٤/١٠) .

(٢) الترغيب (١/٥١٤ برقم ٩٧٢) .

(٣) (٤/٥٧٩ برقم ٣٩٩٤) .

(٤) ٨٣١/٢ برقم ٩١٨ .

(٥) ٤٣٦/١ برقم ٧٦٧ .

(٦) بفتح الواو وكسر اللام المنقوطة بواحدة . هذه النسبة إلى والبة وهي حي من بني أسد . الأنساب ٥/٥٦٨ .

(٧) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أو محمد ، ثقة فاضل عابد ، من رجال الستة (التقريب ٣٣٩٧) .

(٨) الجرح والتعديل ٧٥/٣ ، ميزان الاعتدال ٤٣٣/١ .

(٩) الجرح والتعديل ٤٩/٩ ، الثقات ٥٦٥/٧ ، تهذيب التهذيب ١٢٢/١١ ، التقريب ٧٤١١ .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) . وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .
 ١٣٨ - وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ عن مقاليد السموات والأرض ؟ فقال النبي ﷺ : ((مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ ، تَفْسِيرُهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا عَثْمَانُ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا سِتَّ خِصَالٍ ، أَمَّا وَاحِدَةٌ فَيُحْرَسُ مِنْ إبليسِ وَجُنُودِهِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُعْطَى قِنطَاراً فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فترْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ يَا عَثْمَانُ لَهُ كَمَنْ حَجَّ وَعَتَمَرَ فَقَبِلَ اللَّهُ حَجَّهُ وَعَمَرْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ خُتِمَ لَهُ بِطَابِعِ الشَّهَدَاءِ)) . رواه ابن أبي عاصم وأبو يعلى وابن السني وهو أصلحهم إسناداً وغيرهم وفيه نكارة وقد قيل فيه موضوع وليس ببعيد والله أعلم^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (الكبير)^(٣) ، وابن السني في (اليوم والليلة)^(٤) كلاهما من طريق الأغلبي بن تميم ، عن مخلد بن هذيل ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر المديني^(٥) ، عن عبد الله بن عمر ، عن عثمان بن عفان به .

و بهذا الإسناد أخرجه يوسف بن يعقوب القاضي في (جزء الذكر والتسبيح)^(٦) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٧) . والطبراني في (الدعاء)^(٨) ، والبيهقي في (الاسماء والصفات)^(٩) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(١٠) .

وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن أبي عاصم ، وأبي الحسن القطان في (الطوالات) ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه في (تفاسيرهم) .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : الأغلبي هو بن تميم بن النعمان الكندي الشَّعَوِذِيُّ أبو حفص ؛

قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، والعقيلي : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث يروى عن الثقات مالمس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئيه وقال مسلمة

(١) ١١٤/١٠ .

(٢) الترغيب (١/٥١٧ برقم ٩٧٨) .

(٣) كما في المطالب العاليه ٤/١٤٩ برقم ٣٧١٣ .

(٤) ٧٣ .

(٥) كذا في رواية أبي يعلى وابن السني ، وعند العقيلي والطبراني وابن الجوزي عبد الرحيم مهملاً

(٦) كما في اللآلي ١/٨٧ .

(٧) ٢٣١/٤ .

(٨) ١٥٦٩/٣ برقم ١٧٠٠ .

(٩) ٤٠/١ .

(١٠) ٢١٤/١ برقم ٣٠١ .

بن القاسم : منكر الحديث ضعيف . وذكره الساجي وابن الجارود في (الضعفاء)^(١) .

الثانية : مخلد أبي الهذيل قال العقيلي : في إسناده نظر^(٢) .

الثالثة : عبدالرحمن المدني - وقد جاء في ابن السنن أنه عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر ؛

قال أحمد ، وأبو حاتم : كان منكراً . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه منكر إما إسناداً وإما متناً . وقد تقدم ذكره

وقال العقيلي : لا يتابع عليه الا من طريق يقاربه .

وقال النسائي^(٣) : لا يعرف هذا من وجه يصح وما اشبهه بالوضع .

وقال ابن الجوزي : وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ ، لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد .

وقال الذهبي في (الميزان)^(٤) : هذا موضوع فيما أرى .

- وقد جاء الحديث من غير هذه الطريق فقد قال ابن مردويه في (تفسيره)^(٥) : حدثنا الحسن بن محمد ابن إسحاق السُّوسِيُّ ، حدثنا عبدالله بن سعيد بن يحيى القاضي ، قال حدثنا سعيد بن بزيع الرِّقِيُّ ، حدثنا سعيد بن مسلمة بن هشام قال : حدثني كليب بن وائل ، عن عبدالله بن عمر ، عن عثمان به على اختلاف في لفظه .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، علته سعيد بن مسلمة بن هشام

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، في حديثه نظر . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث^(٦) .

وشيوخ ابن مردويه وشيخه لم أقف لهما على ترجمه .

- وقد جاء أيضاً من طريق ابن عباس عن عثمان نحوه أخرجه أيضاً ابن مردويه^(٧) .

وهذا الحديث وإن تعددت طرقه فان متنه منكر جداً ، وقد نص أهل العلم بالحديث مثل الإمام النسائي ، والمنذري ، وابن الجوزي ، والذهبي على أنه موضوع .

١٣٩ - وروي عن أبان المحاربي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ((مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ

إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى : رَبِّيَ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى

(١) التاريخ الكبير ٧٠/٢ ، تاريخ الدُّورِيِّ ٤٢/٢ ، المجروحين ١٧٥/١ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ١١٧/١ - ١١٨ ، لسان الميزان ٤٧٤/١ - ٤٦٥ .

(٢) الضعفاء الكبير ٢٣١/٤ .

(٣) كما في اللسان ١٠/٦ .

(٤) ٨٥/٤ .

(٥) كما في اللألي ٨٨/١ .

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد ترجمه ٣٦٨ ، التاريخ الكبير للبخاري ٥١٦/٣ ، والضعفاء الصغير ترجمه ١٤٠ ، الجرح والتعديل ٦٧/٤ .

(٧) اللألي ٨٩/١ .

يُمسِي ، وَكَذَلِكَ إِنَّ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ)) رواه البزار ، وغيره^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (مسنده)^(٢) من طريق أبان بن أبي عياش ، عن الحكم بن حيان المُحَارِبِيِّ^(٣) ، عن أبان المحاربي به .

و بهذا الإسناد أخرجه ابن سعد في (الطبقات)^(٤) ، والطبراني في (الكبير)^(٥) ، و البغوي في (الصحابة)^(٦) .

وقال البزار : لانعلم أسند أبان هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، وأبان الذي روى عنه سعيد ، هو عندي أبان ابن أبي عياش ، وكان عابداً ، ولم يكن بالحافظ فصار في حديثه مناكير ، من سوء حفظه . وقال البغوي : لا أعلم له غيره . يعنى أبان المحاربي .

وأشار الدارقطني في (الأفراد) كما في الإصابة إلى أن أبان بن أبي عياش تفرد بالحديث وهو ضعيف وإيه . وهذا إسناد ضعيف جداً علته أبان بن أبي عياش ، قال ابن معين ، وأحمد ، والفلاس ، وأبو حاتم ، وأبوزرعة ، والنسائي : متروك . وقد تقدم ذكره . والحكم لم أجد من ذكره

الترغيب في صلاة الضحي

١٤٠ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَنْ حَافَظَ عَلَيَّ شَفْعَةَ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ)) رواه ابن ماجه ، والترمذي وقال : وَقَدْ رَوَى وَكَيْعٌ وَالنَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَهَّاسِ بْنِ قَهْمٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ ، وأشار إليه ابن خزيمة في صحيحه بغير إسناد^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٨) و ابن ماجه^(٩) كلاهما من طريق النهاس بن قهم عن شداد أبي عمار^(١٠) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

و بهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد^(١١) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(١٢) ، وإسحاق بن راهويه في

(١) الترغيب (١/٥١٨ برقم ٩٧٩) .

(٢) ٢٤/٤ برقم ٣١٠٤ .

(٣) بضم الميم ، وفتح الحاء المهملة ، بعدها الألف ، وفي آخرها الراء المكسورة ، والباء الموحدة هذه النسبة إلى الحد وإلى قبيلة محارب . الأنساب ٢٠٧/٥ .

(٤) (٨٨/٧) .

(٥) ٢٣١/١ - ٢٣٢ برقم ٦٣٥ .

(٦) ١١/١ .

(٧) الترغيب (١/٥٢١ برقم ٩٨٦) .

(٨) ٣٤١/٢ برقم ٤٧٦ .

(٩) ٤٤٠/١ برقم ١٣٨٢ .

(١٠) هو ابن عبد الله القرشي الدمشقي ، ثقة كثير الإرسال (التقريب ٢٧٥٦) .

(١١) ٤٤٣/٢ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ .

(١٢) ١٩٧/٣ برقم ١٤٢٠ .

(المسند)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٣) ، والبغوي في (شرح السنه)^(٤) .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : النهاس بن قهم القيسي أبو الخطاب البصري ؛ قال يحيى بن سعيد : ضعيف . وقال ابن أبي عدي : لا يساوى شيئاً . وقال ابن معين وأبو حاتم : ليس بشيء . وقال النسائي ، والحافظ : ضعيف^(٥) .

الثانية : شداد بن عبد الله القرشي لم يسمع من أبي هريرة قال ذلك صالح بن محمد البغدادي^(٦) والحديث أورده ابن القيسراني في (التذكرة في الأحاديث الموضوعه)^(٧) .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وحسنه .

وتعقبه المناوي بأن فيه النهاس بن قهم القيسي .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) وقال : ضعيف .

- وله شاهد من حديث معاذ بن أنس بلفظ : (من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرله خطاياهم وإن كانت أكثر من زيد البحر) ، أخرجه أحمد^(١٠) ، وأبو داود^(١١) ، وابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال)^(١٢) .

وفي إسناده زبان بن فائد الحمراوى ، قال أحمد أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : شيخ ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . وقال الحافظ : ضعيف^(١٣) .

والحديث ذكره العيني في (عمدة القاري) وضعف إسناده^(١٤) .

أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١٥) وقال : ضعيف .

(١) ٣٣٨/١ برقم ٣٢٩ . وفي ٤١١ برقم ٤٦٢ .

(٢) ٥٩/٧ .

(٣) ٥٦/٣ .

(٤) ١٤٣/٤ برقم ١٠٠٨ .

(٥) تاريخ الدورى ٦١٠/٢ ، سؤالات الآجرى ١٤٢/٢ برقم ١٣٩٧ ، الجرح والتعديل ٥١١/٨ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٦٢٧ ، التقريب ٧١٩٧ .

(٦) انظر تهذيب الكمال (٤٠٠/١٢) .

(٧) برقم (٧٨٩) .

(٨) ١٤٨/٦ برقم ٨٦٢٣ .

(٩) ٥٥٤٩ .

(١٠) ٤٣٨/٣ .

(١١) ٢٧/٢ برقم ١٢٨٧ .

(١٢) ١٦٦/١ برقم ١٢٢ .

(١٣) ضعفاء العقيلي (٩٦/٢) . الجرح (٦١٦/٣) . المجروحين (٣١٣/١) . تهذيب الكمال ٢٨٢/٩ . التقريب (١٩٨٥)

(١٤) ٢٣٩/٧ .

(١٥) ٥٧٩٥ .

١٤١ - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ)) رواه ابن ماجه ، والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد ، وقال الترمذي : حديث غريب^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) : كلاهما من طريق موسى بن فلان - كذا في الترمذي وفي ابن ماجه موسى بن أنس - عن ثمامة بن أنس^(٤) ، عن أنس بن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال)^(٥) ، و الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٦) ، والبغوي في (شرح السنة)^(٧)

وقد جاء في إسناد ابن شاهين والأصبهاني (موسى بن حمزة) زاد الإصبهاني موسى بن حمزة بن أنس وقال .

• وهذا إسناد ضعيف علته موسى بن حمزة بن أنس ، قال الدارقطني - لما سئل عن حديثه - : يخرج الحديث اعتباراً . وقال الحافظ : مجهول^(٨) .

والحديث ضعفه النووي في شرح (المهذب)^(٩) وكذا ابن حجر في (تلخيص الجبير)^(١٠) والشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١١)

- وللحديث شاهد من حديث أبي ذر ، أخرجه البزار في (المسند)^(١٢) ، وابن حبان في (المجروحين)^(١٣) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١٤) ، وذكره البخاري في (الكبير)^(١٥) ، وابن أبي حاتم في (العلل)^(١٦) جميعهم من طريق حسين بن عطاء بن يسار ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن أبي ذر قال . قال رسول الله ﷺ : إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين ، وإن صليت أربعاً كنت من

(١) الترغيب (١/٥٢٢ برقم ٩٨٨) .

(٢) ٣٣٧/٢ برقم ٤٧٣ .

(٣) ٤٣٩/١ برقم ١٣٨٠ .

(٤) هو ابن عبد الله بن أنس بن مالك صدوق من رجال الستة (التقريب ٨٥٣) .

(٥) ١٦٥/١ برقم ١٢٠ .

(٦) ٩/٣ برقم ١٩٦٥ .

(٧) ١٤٠/٤ برقم ١٠٠٦ .

(٨) سؤالات البرقاني ٥٠٤ ، التقريب ٧٠٢٧ .

(٩) كما في فتح الباري ٥٤/٣ .

(١٠) ٢٠/٢ .

(١١) ٥٦٥٨ .

(١٢) ٣٣٥/٩ برقم ٣٨٩٠ .

(١٣) ٢٤٣/١ .

(١٤) ٤٨/٣ .

(١٥) ٣٩٢/٢ .

(١٦) ١٣٤/١ .

العابدين ، وإن صليت ستاً لم يلحقك ذنب ، وإن صليت ثمانياً كتبت من القانتين ، وإن صليت ثنتي عشرة بنى لك في الجنة ...) الحديث .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حسين بن عطاء بن يسار ، قال أبو حاتم : قليل الحديث وما يحدث به فمكرر . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال ابن الجارود : كذاب . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وذكره في الثقات وقال : يخطيء ويدلس^(١) .

الثانية : قد خولف حسين في إسناد هذا الحديث ؛

فقد رواه موسى بن يعقوب الزمعي^(٢) ، عن الصلت بن سالم ، عن مولى لعمر - يعنى زيد بن أسلم - عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء به مرفوعاً فذكره البخاري في التاريخ (الكبير)^(٣) ، وابن أبي حاتم في (العلل)^(٤) .

وذكره الحافظ المنذري^(٥) وعزاه إلى الطبراني ، ولم أجده في مجمع البحرين ، وقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٦) وعزاه إلى الطبراني في (الكبير) وقال : فيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه ابن المديني وغيره ، وبقيه رجاله ثقات .

وقال المنذري : رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات ، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف ، وقد روى عن جماعة من الصحابة ومن طرق ، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم .

وقد ضعف إسناد الحافظ . وقال الحافظ بعد أن ذكر تضعيف النووي لحديث أنس المتقدم : لكن إذا ضم إليه حديث أبي ذر ، وأبي الدرداء قوى وصلاح للاحتجاج به .

١٤٢ - وَرَوَى عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : ((مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ غَفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ فَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) ، رواه أبو يعلى^(٧) . أنتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٨) من طريق أبي عقيل زهرة بن معبد بن عبد الله التيمي^(٩) ، عن ابن عمه ، عن عقبة بن عامر به .

(١) لسان الميزان ٢/٢٩٨ .

(٢) بفتح الزاء ، وسكون الميم ، وكسر العين المهملة ، هذه النسبة إلى الجد الأعلى والمشهور بها أبو محمد موسى بن يعقوب . الأنساب ٣/١٦٤ .

(٣) ٢/٣٩٢ - ٣٩٣ .

(٤) ١/١٣٤ .

(٥) ٩٩٦ .

(٦) ٢/٢٣٧ .

(٧) الترغيب (١/٥٢٤ برقم ٩٩٤) .

(٨) ١/٢١٣ - ٢١٤ برقم ٢٤٩ وفي ٣/٢٩٩ برقم ١٧٦٣ .

(٩) المدني نزيل مصر ، ثقة عابد (التقريب ٢٠٤٠) .

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد في (المسند) ^(١) ، وفي الدارمي (المسند) ^(٢) .

• وهذا إسناد ضعيف ابن عم زهرة لم يسم .

وقد روى الحديث أبو إدريس الخولاني وجبير بن نفيير والليث بن سلم الجهني عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ بلفظ : ((مامن مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيصلي ركعتين ، مقبلاً عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة وغفر له)) . أخرجه أحمد ^(٣) ، ومسلم ^(٤) ، وأبوداود ^(٥) ، والترمذي ^(٦) ، وابن ماجه ^(٧) ، والنسائي ^(٨) ، وغيرهم .

وأخرجه أحمد ^(٩) من طريق ربيعة بن قيس ، عن عقبة بن عامر به بلفظ ((من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم صلى صلاة غير ساء ولا لاهٍ كفر عنه ما كان قبلها من شيء)) .

١٤٣ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ : الضُّحَىٰ فإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ ؟ هَذَا بِأَبِكُمْ فَادْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ)) رواه الطبراني في الأوسط ^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) ^(١١) من طريق سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الحاكم في (كتاب فضل الضحى) ^(١٢) . وابن الجوزي في (العلل المتناهية) ^(١٣)

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته سليمان بن داود اليمامي

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (مجمع الزوائد) ^(١٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان ابن

داود اليمامي أبو أحمد وهو متروك .

(١) ١٩/١ .

(٢) ١٩٣/١ برقم ٧١٧ .

(٣) ١٥٣ ، ١٤٥/٤ .

(٤) (٢٣٤) .

(٥) (١٦٩) .

(٦) (٥٥) .

(٧) ٤٧٠ .

(٨) ٩٢/١ .

(٩) ١٥٨/٤ .

(١٠) الترغيب (١/٥٢٦ برقم ٩٩٩) .

(١١) ٣٨/٦ .

(١٢) كما في زاد المعاد ١/٢٤٨ .

(١٣) ٤٦٨/١ برقم ٨٠٣ .

(١٤) ٢٣٩/٢ .

هكذا كناه الهيثمي وإنما هو أبو الجمل .

وأورده الشيخ الألباني في (الضعيفه) وعزاه إلى الطبراني ، وأبى حفص الصيرفي في (حديثه) ، وابن لال في (حديثه) ، ونصر المقدسي في (المجلس)^(١) من الأمالى . وقال : ضعيف جداً .

الترغيب في صلاة التسييح

١٤٤ - رَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ : ((يَا عَمُّ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَنْفَعُكَ أَلَا أَصْلُكَ ، قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ فِتْلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ وَهِيَ ثَلَاثُ مِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولُهَا فِي يَوْمٍ قَالَ قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ حَتَّى قَالَ فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ)) . رواه ابن ماجه ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) ، والدارقطني في (صلاة التسييح)^(٥) ، والبيهقي في (الشعب)^(٦) جميعهم : من طريق زيد^(٧) بن الحباب العُكَلِيِّ^(٨) ، ثنا موسى بن عبيدة الرَبْذِيُّ ، عن سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم ، عن أبي رافع به

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٩) ، وأبو نعيم في (القربان)^(١٠) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : موسى بن عبيدة الرَبْذِيُّ ، قال الإمام أحمد لاتحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة . وقد تقدم

ذكره

الثانية : سعيد بن أبي سعيد ؛

(١) ١٢١ .

(٢) الترغيب (١/٥٢٩ برقم ١٠٠١) .

(٣) (٢/٣٥٠ برقم ٤٧٢) في أبواب الصلاة باب ما جاء في التسييح .

(٤) (١/٤٤٢ برقم ١٣٨٦) في إقامة الصلاة باب ما جاء في صلاة التسييح .

(٥) كما في الترشيح لبيان صلاة التسييح (ص ٥٢) ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٤٦٧ برقم ١٠٣٢) .

(٦) (١/٤٢٧ برقم ٦١٠) .

(٧) أبو الحسين أصله من خرسان وكان بالكوفة ، صدوق يخطئ في حديث الثوري (التقريب ٢١٢٤) .

(٨) يضم العين المهملة وسكون الكاف وكسر اللام ، هذه النسبة إلى عكل وهو بطن من تميم . الأنساب ٢٢٣/٤ .

(٩) (١/٣٢٩ برقم ٩٨٧) .

(١٠) كما في الآلي (٢/٤١) ومن طريقه أخرجه الخطيب في صلاة التسييح (كما في الترشيح لبيان صلاة التسييح ص

٥١) والمزي في تهذيب الكمال (١٠/٤٦٥) .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال الذهبي ، والحافظ : مجهول .^(١)

_ وللحديث شواهد متعددة من حديث العباس بن عبد المطلب ، وابنيه عبد الله والفضل ، وعلي بن أبي طالب وأخيه جعفر ، وابنه عبد الله بن جعفر ، وأم سلمة ، والأنصاري غير مسمى .
وقد أكثر أهل العلم من التصنيف فيها ، وأختلفت أقوال أهل العلم فيها ما بين مصحح لأحاديثها ومضعف لها ،

والذي نراه صواباً من ذلك - والله أعلم - أنها لا تثبت لأنه لا يخلو إسناد حديث منها عن مقال ، وإن قيل بتعاضد أسانيدها فالعمل بها متعذر لاختلاف ألفاظها اختلافاً كبيراً .

١٤٥ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال له : ((يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبَبُكَ أَلَا أَنَحَلُّكَ أَلَا أُعْطِيكَ ؟)) قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله فظننت أنه سيقطع لي قطعة من مال فقال لي أربع ركعات تصليهن ؛ فذكر الحديث كما تقدم وقال في آخرها : ((فَإِذَا فَرَعْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَجِدُّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَتَعَبُدَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةَ تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ وَحَتَّى أَنْصَحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنًا ظَنُّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذُنُوبَكَ كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَقَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَسِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا))

رواه الطبراني في الأوسط ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك ألا أعلمك ألا أعطيك قلت بلى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار وإسناده وإياه ، وقد وقع في صلاة التسبيح كلاماً طويلاً وخلافاً منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً وهذا كتاب ترغيب وترهيب وفيما ذكرته كفاية^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي برة الصنعاني ، قال حدثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ، قال : حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عبد القدوس بن حبيب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد القدوس ، ولا عن عبد القدوس إلا موسى بن جعفر ، تفرد به أبو الوليد المخزومي .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ؛

(١) الثقات (٢٨٥/٤) . الكاشف (١٩١٥) . التقريب (٢٣٢٠) .

(٢) الترغيب (١/٥٣١ برقم ١٠٠٣) .

(٣) (٣/١٦٨ برقم ٢٣٣٩) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في (الحلية ١/٢٥) وفي القربان (كما في الترشيح ص ٣٧) .

والخطيب في صلاة التسبيح (كما في الترشيح)

قال العقيلي : مجهول بالنقل ، لا يتابع على حديثه ، ولا يصح إسناده . وقال الذهبي : لا يعرف وخبره ساقط (١) .

الثانية : عبد القدوس بن حبيب الكلاعي المشقي ؛

قال ابن المبارك ، وإسماعيل بن عياش : كذاب . وقال هشام بن عمار ، ومسلم : ذاهب الحديث . وقال الإمام أحمد : وهناً جداً . وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ضعيف الحديث . وقال البخاري : تركوه ، منكر الحديث . وقال أبو حاتم : كان لا يصدق . وقال الفلاس : أجمع الناس على تركه . وقال الجوزجاني : لا يقنع الناس بحديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، وهو منكر الحديث إسناداً ومتناً (٢) .

وهشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي لم أظفر له على ترجمة .

وقد ورد الحديث عن ابن عباس من أوجه أخرى

الوجه الأول : أخرجه الطبراني في (الكبير) (٣) من طريق نافع أبو هرمز ، عن عطاء ، عن ابن عباس

وهذا إسناد موضوع علتة نافع أبو هرمز البصري ؛

ضعفه أحمد . وقال ابن معين : ليس بثقة كذاب . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار . وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة ، والضعف على روايته بين (٤) .

قال الحافظ في (الأمالي) (٥) : رواه ثقات إلا أبا هرمز فإنه متروك .

الوجه الثاني : أخرجه أبو داود (٦) ، وابن ماجه (٧) ، وابن خزيمة (٨) ، والطبراني في (الكبير) (٩) ، والدارقطني في (صلاة التسبيح) (١٠) ، والخليلي في (الإرشاد) (١١) ، والحاكم في (المستدرک) (١٢) ،

(١) ضعف العقيلي (١٥٥/٤) . الميزان (٢٠١/٤) .

(٢) أحوال الرجال (٢٨٨) . ضعف النسائي (٣٩٨) . الجرح (٥٦-٥٥/٦) . المجروحين (١٣١/٢) . الكامل (٤٣٢/٥) -

(٣٤٣) الميزان (٦٤٣/٢) . اللسان (٤٨-٤٥/٤) .

(٣) (١١/١٣٠) برقم (١١٣٦٥) .

(٤) الجرح (٤٥٥/٨) . ضعف العقيلي (٢٨٦/٤) . المجروحين (٥٧/٣) . الكامل (٤٨/٧) . اللسان (١٤٦/٦-١٤٧) .

(٥) كما في الألي (٣٩/٢-٤٠) .

(٦) (٢/٢٩) برقم (١٢٩٧) .

(٧) (١/٤٤٣) برقم (١٣٨٧) .

(٨) (٢/٢٢٣) .

(٩) (١١/٢٤٣) برقم (١١٦٢٢) .

(١٠) كما في الألي (٣٧/٢) . ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٦٦/٢) .

(١١) (١/٣٢٥-٣٢٦) .

(١٢) (١/٣١٨) .

والبيهقي في (الكبرى)^(١) والمزي في (التهذيب)^(٢) جميعهم من طرقٍ عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، نا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العدني^(٣) القنباري^(٤) ، حدثني الحكم بن أبان ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس به .

وليس فيه الزيادة التي ذكرها المنذري رحمه الله .

ورواه البخاري في (القرآءة خلف الإمام)^(٥) ، والحاكم^(٦) كلاهما من طريق بشر بن الحكم العبدي ، عن موسى بن عبد العزيز به .

وقال الخليلي : قال أبو حامد بن الشرقي : سمعت مسلم بن الحجاج - وكتب هذا معي من عبد الرحمن - يقول : لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا .

وقال الحافظ في (الخصال المكفرة)^(٧) : رجال إسناده لأبأس بهم ، عكرمة احتج به البخاري ، والحكم صدوق ، وموسى بن عبد العزيز قال فيه ابن معين : لا أرى به بأسا ، وقال النسائي نحو ذلك ، فهذا الإسناد من شرط الحسن فإن له شواهد .

وخالف في (تلخيص الحبير)^(٨) حيث قال : الحق أن طرقه كلها ضعيفة ، وإن كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه ، وعدم المتابع من وجه معتبر ، ومخالفة هئتها لهئة باقي الصلوات ، وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد .

قلت : تابعه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن أبيه به أخرجه الحاكم^(٩)

وهذا متابع لا يفرح به إبراهيم بن الحكم بن أبان أبو إسحاق العدني ؛ قال ابن معين : لاشيء . وقال البخاري : سكتوا عنه ؛ وقال أبو زرعة : ليس بالقوي ، وهو عندي ضعيف . وقال الجوزجاني : ساقط . وقال ابن عدي : بلاؤه ما ذكروا أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه^(١٠) وقد اختلف عليه فيه فرواه عنه إسحاق بن راهويه مسنداً كما مر ؛ ورواه عنه محمد بن رافع ، عن أبيه ،

(١) (٥١/٣) .

(٢) (١٠٢/٢٩-١٠٣) .

(٣) يفتح العين والذال المهملتين وفي آخرها النون نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن . الأنساب ١٦٦/٤ . قلت : وهي مدينة مشهورة تقع في اليمن الجنوبي

(٤) بكسر القاف وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء هذه النسبة إلى قنبار وهو ليف الجوز الهندي ، ويقال لمن يفتله ليحرز به المرامب البحرية قنبار . اللباب

(٥) برقم (١٥٨) .

(٦) المستدرک (٣١٨/١) .

(٧) كما في الآلي (٢٨/٢) .

(٨) (٧/٢) .

(٩) المستدرک (٣١٩/١) .

(١٠) التاريخ الكبير (٢٨٤/١) . أحوال الرجال (٢٥٧) . ضعفاء النسائي (١٢) . الجرح (٩٤/٢) . الكامل

(٢٤١/١) . تهذيب الكمال (٧٦-٧٤/٢) .

عن عكرمة مرسلًا . أخرجه الحاكم^(١)

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها

وما جاء في فضل يومها وساعتها

١٤٦ - وروي عن عتيق أبي بكر الصديق وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ((مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَفَّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ ، فَإِذَا أَخَذَ فِي الْمَشْيِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرُونَ حَسَنَةً فَإِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أُجِيزَ بِعَمَلِ مِائَتِي سَنَةٍ)) رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط وفي الأوسط أيضاً عن أبي بكر رضي الله عنه وحده وقال فيه ((كَانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عَمَلُ عِشْرِينَ سَنَةً)) .^(٢) انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) ، وفي (الأوسط)^(٤) من طريق الضحاك بن حمزة ، عن أبي نصيرة^(٥) عن أبي رجاء العطاردي^(٦) ، عن أبي بكر ، وعمران عن حصين به .
و بهذا الإسناد أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند)^(٧) ، و البخاري في (الضعفاء)^(٨) ، و العقيلي في (الضعفاء)^(٩) ، وابن عدي في (الكامل)^(١٠) ، و البيهقي في (الشعب)^(١١) ، و ابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(١٢) .

• وهذا إسناد حسن لغيره ، الضحاك بن حمزة ؛

وثقه إسحاق بن راهويه ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقه . وقال الجوزجاني : غير محمود الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه حسان غرائب . وقال الدارقطني : يعتبر به^(١٣) .

(١) المستدرک (٣١٩/١) .

(٢) الترغيب (١٠٢٤/١) برقم ٥٤٥ .

(٣) (١٣٩/١٨ - ١٤٠) برقم ٢٩٢ .

(٤) (٢٠٨/٥) برقم ٤٤١٠ .

(٥) اسمه مسلم بن عبيد الواسطي ، قال الإمام أحمد : واسطي ثقة . وقال ابن معين : صالح . الجرح (١٨٨/٨) .

(٦) اسمه عمران بن ملحان بن تيم مشهور بكنيته مخضرم ثقة معمر من رجال الستة . التقريب (٥١٧١) .

(٧) كما في المطالب العاليه ٢٨٠/١ برقم ٢/٦٩٦ .

(٨) كما في الميزان ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ .

(٩) ٢٢٠/٢ .

(١٠) الكامل ٩٩/٤ .

(١١) (١٠٧/٣ - ١٠٨) .

(١٢) (٤٦٠/١) برقم ٧٨٧ .

(١٣) مسند إسحاق بن راهويه انظر المطالب ٢٨٠/١ ، تاريخ الدوري ٢/٢٧٢ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٣٢٨ ، أحوال الرجال ترجمه ٣٠٥ ، الثقات لابن حبان ٤٨٤/٦ ، الثقات لابن شاهين ترجمه ٥٧١ ، الكامل ٩٩/٤ ، سؤالات البرقاني ترجمه ٢٣٤ .

وقد توبع الضحاك فيه ؛ فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند)^(١) ، ومحمد بن نصر في (تعظيم قدر الصلاة)^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) ، وفي (فضائل الأوقات)^(٤) ثلاثتهم من طريق سويد بن عبدالعزيز ، عن أبي نصيرة قال : سمعت أبا رجاء يحدث عن أبي بكر الصديق بلفظ : ((... الغسل يوم الجمعة كفارة ، والمشى إلى الجمعة كفارة ، كل قدم منها كعمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجزى بعمل مائتي سنة)) .

وسويد بن عبدالعزيز ضعيف من حيث حفظه وقد تقدم ذكره

وقد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) من طريق عباد بن عبدالصمد أبي معمر ، عن أنس ، عن أبي بكر الصديق بنحو حديث سويد بن عبدالعزيز .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته عباد بن عبد الصمد أبو معمر ؛ قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جداً ، منكر الحديث لا أعرف له حديثاً صحيحاً . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى عن أنس مالميس من حديثه ، وما أراه سمع منه شيئاً فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد . وقال ابن عدى : هو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غالى في التشيع . وقال الذهبي : وإه^(٦) .

والحديث بالروايتين أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال عن الرواية الأولى : فيه الضحاك بن حمرة ضعفه ابن معين ، والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال عن الثانيه : فيه عباد بن عبدالصمد أبو معمر ضعفه البخاري ، وابن حبان .

قلت : والحديث بمجموع طرقه فيه احتمال للتحسين . والله أعلم

١٤٧ - وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهَا سِتْمِائَةُ أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ)) قال فخرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال سمعته وزاد فيه ((كلهم قد استوجبوا النار)) رواه أبو يعلى والبيهقي باختصار ولفظه لله في كل جمعة ستمائة ألف عتيق من النار .^(٨) انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٩) قال : حدثنا عبدالله بن عبدالصمد^(١٠) ، حدثنا أبي عبدالصمد

(١) كما في المطالب ١/٢٧٩ - ٢٨٠ برقم ١/٦٩٦ .

(٢) ١٥٥/١٦ - ١٥٦ برقم ٩٥ .

(٣) ١٠٧/٣ .

(٤) ٢٧٤ .

(٥) ٢٣٦/٤ برقم ٣٤٢١ .

(٦) الجرح والتعديل ٦/٨٢ ، المجروحين ٢/١٧٠ ، الكامل ٤/٣٤٢ - ٣٤٣ ، الميزان ٢/٣٦٩ .

(٧) ١٧٤/٢ .

(٨) الترغيب (١/٥٥١ برقم ١٠٣٥) .

(٩) ٢٠١/٦ برقم ٣٤٨٤ .

(١٠) هو ابن أبي خدش الموصلي ، قال الحافظ : صدوق . التقريب ٣٤٤٢ .

ابن علي عن عوَّام البصري ، عن عبدالواحد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته عبدالواحد بن زيد البصري الزاهد شيخ الصوفيه وواعظهم ؛

قال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : تركوه . وقال الفلاس ، والجوزجاني : سيء الحديث . وقال

أبو حاتم : ليس بالقوى في الحديث ، ضعيف بمرّة^(١) .

وعوَّام في البصريين عدد ولم يتبين لى من المقصود هنا، وعبدالصمد بن علي الموصلى لم أجد له ترجمة .

وأخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٢) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٣) ، وابن عدى في (الكامل)^(٤) ،

وتمام في (الفوائد)^(٥) ، والبيهقي في (الشعب)^(٦) ، وفي (فضائل الأوقات)^(٧) جميعهم من طريق يحيى

ابن سليم الطائفي ، عن الأزور بن غالب بن تميم ، عن سليمان التيمي ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك

مرفوعاً بلفظ : ((إن لله عزوجل في كل ليلة جمعة ست مئة ألف عتيق ، كلهم قد استوجبوا النار))

وفي المجروحين (إن لله عزوجل في كل يوم ستمائة ألف عتيق ...) الحديث .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، وقال ابن حبان هذا متن باطل لا أصل له .

قلت فيه علتان :

الأولى : يحيى بن سليم صدوق سيء الحفظ وقد تقدم ذكره .

الثانية : أزور بن غالب ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، وكذا قال أبو حاتم وزاد : وهو مجهول . وقال

النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : روى عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير ، فكأنه كان يخطيء وهو

لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد . وقال الذهبي : منكر الحديث ، أتى بما لا يحتمل فكذب^(٨) .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً^(٩) قال حدثنا محمد بن بحر ، حدثنا أبو ميمون شيخ من أهل البصرة ، حدثنا ثابت

، عن أنس مرفوعاً بلفظ : ((إن لله في كل ساعة من ساعات الدنيا ست مئة ألف عتيق يعتقهم من النار

كلهم قد استوجب النار)) .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه محمد بن بحر الهجيمي ؛ قال العقيلي : منكر الحديث ، كثير الوهم . وقال

ابن حبان : يروى عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتى يقع في القلب أنه كان يقبلها عليهم ،

(١) تاريخ الدوري ٣٧٧/٢ ، التاريخ الكبير ٦/٦٢ ، أحوال الرجال ترجمه ١٨٩ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٣٩١ ، الجرح

والتعديل ٢٠/٦ .

(٢) ١٥٦/٦ برقم ٣٤٣٤ .

(٣) ١٧٨/١ .

(٤) ٤١٨/١ .

(٥) ١٩٠/٢ - ١٩١ برقم ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ .

(٦) ١١٣/٣ - ١١٤ .

(٧) ٢٥٦ .

(٨) التاريخ الكبير ٥٧/٢ ، الجرح والتعديل ٣٣٦/٢ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٦٢ ، المجروحين ١٨٧/١ ، ميزان الاعتدال

١٧٣/١ .

(٩) ١٥٧/٦ برقم ٣٤٣٥ .

فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم ، ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج حتى تبين عدالته
بالاعتبار بروايته عن الثقات .^(١)

وأبوميمون لم أقف له على ترجمه .

والحديث كما قال ابن حبان رحمه الله : متن باطل لا أصل له .

وقد أورده الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٢) وقال : منكر .

وقد أورد الخطيب في (تاريخه)^(٣) من طريق مسرة بن عبدالله أبي شاكر الخادم قال : حدثنا عبيدالله بن
عبدالكريم الرازي سنة ثمان وستين ومائتين قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا
عبدالعزیز ابن صهيب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن لله في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق ...)
فذكر خبراً طويلاً .

وقال الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون في إسناده كلهم ثقات أئمة سوى
مسرة والحمل عليه فيه ، على أنه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين لأن أبا زرعة مات سنة أربع
وستين ومائتين من غير خلاف في ذلك .

١٤٨ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ((التَّمَسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي
تُرْجَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ)) رواه الترمذي ، وقال : حديث غريب ، ورواه
الطبراني من رواية ابن لهيعة وزاد في آخره : ((وهي قدر هذا)) يعني قبضة ، وإسناده أصلح من إسناده
الترمذي .^(٤) انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٥) : من طريق محمد بن أبي حميد ، عن موسى بن وردان^(٦) ، عن أنس بن
مالك به .

و بهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) ، و أبو نعيم في (أخبار إصبهان)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ وقال الحافظ في (الفتح)^(٩) : إسناده ضعيف .

قلت : علته محمد بن أبي حميد واسمه إبراهيم الأنصاري الزرقى ؛ قال ابن معين : ضعيف ليس بشيء .
وقال البخاري ، والترمذي : منكر الحديث . وقال الجوزجاني : واهى الحديث ، ضعيف . وكذا قال
البخاري في رواية عنه . وقال أبو حاتم : هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث مثل ابن أبي سبرة ، ويزيد بن

(١) المجروحين ٣٠٠/٢ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٨/٤ .

(٢) ٦١٤ .

(٣) ٢٧١/١٣ .

(٤) الترغيب (١/٥٥٣ برقم ١٠٣٩) .

(٥) ٣٦٠/٢ برقم ٤٨٩ .

(٦) العامري مولاهم أبو عمر المصري مدني الأصل ، صدوق ربما أخطأ (التقريب ٧٠٢٣) .

(٧) ١٩٦/٦ . وفي ٣٤٧ .

(٨) ١٧٦/١ - ١٧٧ .

(٩) ٤٢٠/٢ .

عياض ، يروى عن الثقات المناكير . وقال أبو زرعة ، والحافظ : ضعيف الحديث^(١) .

وقد تابعه عبدالله بن لهيعة ، عن موسى بن وردان ، أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) ، وفي (الأوسط)^(٣) وهذا إسناد ضعيف ابن لهيعة مختلف فيه ، ولكنه يصلح للإعتبار .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : فيه ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به ، وبقيّة رجاله ثقات

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه للترمذي و ضعفه . وخالفه الشيخ الألباني حيث أورد الحديث في (صحيح الجامع)^(٦) وحسنه . وما قاله الشيخ الألباني ليس ببعيد

١٤٩ - وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ((السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ النَّاسُ)) رواه الأصبهاني^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٨) . قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق^(٩) ، أنبأ والدي^(١٠) ، أنبأ الحسين بن علي ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد^(١١) ، ثنا إبراهيم بن عبدالله المصيبي ، ثنا حجاج بن محمد^(١٢) ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف^(١٣) ، عن صفوان بن سليم^(١٤) ، عن

(١) التاريخ الكبير ٧٠/١ ، جامع الترمذي ٣٦١/٢ ، تاريخ الدوري ٥١٢/٢ ، أحوال الرجال ترجمه ٢١٦ ، الحرح والتعديل ٢٣٣/٧ - ٢٣٤ ، الكامل لابن عدى ١٩٦/٦ ، التقريب ٥٨٣٦ .

(٢) ٢٥٨/١ برقم ٧٤٧ .

(٣) ١٢٤/١ برقم ١٣٦ .

(٤) ١٦٦/٢ .

(٥) ١٩٨/٢ برقم ١٥٦٨ مع الفيض .

(٦) ١٢٣٧ .

(٧) الترغيب (١/٥٥٤ برقم ١٠٤٢) .

(٨) ٥٠٣/١ برقم ٩٠٧ .

(٩) ابن الحافظ محمد بن يحيى ابن منده العبدي الأصبهاني قال الذهبي : الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير (السير ٤٤٠/١٨)

(١٠) الإمام الحافظ الجوال محدث الإسلام أبو عبد الله محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده قال الذهبي : لا أعلم أحداً أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثاً منه مع الحفاظ والثقة ، فبلغنا أن شيوخه ألف وسبع مئة شيخ (السير ٢٨/١٧) .

(١١) ابن معدان الثقفي مولاهم الأصبهاني أبو بكر ، قال أبو الشيخ : هو محدث ابن محدث كثير التصنيف . وقال الذهبي : الإمام الحافظ المصنف (السير ٤٠٤/١٤) .

(١٢) المصيبي الأعور أبو محمد الترمذي نزيل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من رجال الستة (التقريب ١١٣٥) .

(١٣) ابن داود الليثي المدني نزيل عسقلان ثقة من رجال الستة (التقريب ٦٣٠٦) .

(١٤) المدني أبو عبد الله الزهري ثقة مفت عابد رمي بالقدر من رجال الستة (التقريب ٢٩٣٣) .

أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به .

• وهذا إسناد رجاله ثقات عدا إبراهيم بن عبدالله المصيبي فإنه لم يتبين لي من هو .

وقد ذكره الحافظ^(١) من هذا الطريق - طريق ابن منده - وسكت عنه ، و عزاه أيضاً إلى ابن جرير .

١٥٠ - وَرَوَى عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((احْضُرُوا الْجُمُعَةَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْجُمُعَةِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا)) رواه الطبراني والأصبهاني وغيرهما^(٢) . انتهى

قلت : رواه الطبراني في (الكبير)^(٣) وفي (الصغير)^(٤) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٥)

كلاهما : من طريق الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في (المسند)^(٦) ، والإمام أحمد في (المسند)^(٧) ، والبيهقي في

(السنن الكبرى)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : الحكم بن عبد الملك هو القرشي البصري ؛ قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : مضطرب

الحديث جداً ، وليس بقوى في الحديث . وقال أبو داود : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال الحافظ ضعيف^(٩) .

الثانية : وقد خولف في هذا الحديث ، فقد رواه أحمد^(١٠) ، وأبو داود^(١١) ، والحاكم^(١٢) ، والبيهقي في

(الكبرى)^(١٣) جميعهم : من طريق معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمع منه

قال قتادة ، عن يحيى بن مالك ، عن سمرة بن جندب به بلفظ (احضروا الذكر .) ...) الحديث .

قال أبو حاتم^(١٤) وهذا أشبهه .

(١) ٤١٩/٢ .

(٢) الترغيب (١/٥٦٤ برقم ١٠٥٧) .

(٣) ٢٠٦/٧ برقم ٦٨٥٤ .

(٤) ١٢٥/١ .

(٥) ٥٢٠/١ برقم ٩٤٠ .

(٦) كما في المطالب العاليه ٢٨٢/١ برقم ٢٠٥ .

(٧) ١٠/٥ .

(٨) ٢٣٨/٣ .

(٩) تاريخ الدوري ١٢٥/٢ ، الجرح والتعديل ١٢٣/٣ ، سوالات الآجری ٣٧٠/١ برقم ٦٨٠ ، ضعفاء النسائي ترجمه

١٢٥ ، التقريب ١٤٥١ .

(١٠) ١١/٥ .

(١١) ٢٨٩/١ برقم ١١٠٨ .

(١٢) ٢٨٩/١ .

(١٣) ٢٣٨/٣ .

(١٤) ٢٠٤/١ .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس قتاده . وقد سكت عنه أبو داود .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(١) وصححه . وكذا الشيخ الألباني في (صحيح الجامع)^(٢) .

قلت : ولا يزال فيه شبهة تدليس قتاده . والله أعلم .

وقد روى البزار^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) كلاهما : من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب

بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة قال : إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نشهد الجمعة ، ولانتغيب عنها ، وإذا اتدب المؤمنون بندبه يوم الجمعة ، وقاموا ، فإن أحدهم هو أحق ، بمقعده إذا رجع .

وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ قال ابن حزم : مجهول . وقال عبد الحق الإشبيلي : ليس ممن يعتمد

عليه . وقال ابن عبد البر : ليس بالقوي وقال القطان : لا يعرف حاله . وقال الحافظ : ليس بالقوي .^(٥)

الثانية : خبيب بن سليمان ؛

قال ابن حزم : مجهول . وقال عبد الحق : ليس بالقوي . وقال الذهبي : لا يعرف . وقال الحافظ :

مجهول^(٦) .

الثالثة : سليمان بن سمرة مجهول ، وقد تقدم ذكره .

وقال الهيثمي في (المجمع)^(٧) في إسناده ضعف .

الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

١٥١ - وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((مَنْ تَخَطَّى

رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ)) رواه ابن ماجه والترمذي ، وقال حديث غريب ،

والعمل عليه عند أهل العلم^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٩) ، وابن ماجه^(١٠) كلاهما : من طريق زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن

أنس ، عن أبيه به .

(١) ٢٥١/١ برقم ٢٦١ مع الفيض .

(٢) ٢٠٠ .

(٣) ٢٩٩/١ برقم ٦٢٢ .

(٤) ٢٥٧/٧ برقم ٧٠٤٥ .

(٥) تهذيب التهذيب (٨٠/٢) . التقريب (٩٤١) .

(٦) تهذيب التهذيب (١١٦/٣) . التقريب (١٧٠٠) .

(٧) ١٧٩/٢ .

(٨) الترغيب (١٠٥٩/١) برقم ١٠٥٩ .

(٩) ٣٨٨/٢ برقم ٥١٣ .

(١٠) ٣٥٤/١ برقم ١١١٦ .

و بهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد في (المسند) ^(١) ، و أبو يعلى في (المسند) ^(٢) ، و الطبراني في (المعجم الكبير) ^(٣) ، و ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) ^(٤) ، و الأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ^(٥) .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : زيان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعه لا يحتج به ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : سهل بن معاذ بن أنس الجهني لا بأس به إلا في روايات زيان بن فائد . وقد تقدم ذكره .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع) ^(٦) وعزاه لأحمد والترمذي وابن ماجه ، وحسنه .
ووافقه على تحسينه الشيخ أحمد شاكر في (تعليقه على جامع الترمذي) ^(٧) .
وخالفها الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) ^(٨) حيث قال : ضعيف ، وهو كما قال .

١٥٢ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ جاء رجل يتخطى رقاب الناس حتى جلس قريباً من النبي ﷺ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : ((مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُجْمَعَ مَعَنَا)) قال يا رسول الله قد حرصت أن أضع نفسي بالمكان الذي ترى قال : ((قَدْ رَأَيْتَكَ تَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَتُؤْذِيهِمْ مَنْ آذَى مُسْلِماً فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ)) رواه الطبراني في الصغير والأوسط ^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) ^(١٠) ، وفي (الصغير) ^(١١) قال : حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة المصري ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ^(١٢) ، قال : حدثنا موسى بن خلف العمي ، قال : حدثنا القاسم العجلي ، عن أنس بن مالك به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أنس بن مالك إلا القاسم العجلي ، ولا عن القاسم إلا موسى بن خلف تفرد به سعيد بن سليمان .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

(١) ٤٣٧/٣ .

(٢) ٦٤/٣ برقم ١٤٩١ .

(٣) ١٨٩/٢٠ برقم ٤١٨ .

(٤) ص ٢٩٨ .

(٥) ٥١٢/١ برقم ٩٢٤ .

(٦) ١٢٩/٦ برقم ٨٥٧٨ .

(٧) ٣٨٩/٢ .

(٨) ٥٥١٦ .

(٩) الترغيب (١/٥٦٥ برقم ١٠٦٠) .

(١٠) ٣٧٣/٤ برقم ٣٦٣٢ .

(١١) ١٦٨/١ .

(١٢) المعروف بسعدويه ثقة حافظ ، من رجال الستة (التقريب ٢٣٢٩) .

الأولى : موسى بن خلف العمي ؛

أثنى عليه عفان ثناء حسناً ، وقال : ما رأيت مثله قط . وقال ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال ابن عدي : لا أرى بروايته بأس .

وقال ابن معين في رواية عنه : ضعيف . وقال أبو داود : ليس به بأس ، ليس بذاك القوي . وقال ابن حبان : كان ردئ الحفظ ، يروي عن قتادة أشياء مناكير ، وعن يحيى بن أبي كثير مالا يشبه حديثه ، فلما كثر ضرب هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات . وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، يعتبر به . وقال الحافظ : صدوق له أوهام .^(١)

والذي نراه من هذه الأقوال هو ما قاله الدارقطني رحمه الله من أنه يعتبر بروايته . والله أعلم

الثانية : القاسم بن مطيب العجلي ؛

ضعفه ابن معين . وقال ابن حبان : يخطيء عن يروي عنه على قلة روايته فاستحق الترك كما كثر ذلك منه . ووثقه الدارقطني . وقال الحافظ : لين .^(٢)

١٥٣ - وَرَوَى عَنِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ((إِنَّ الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ كَالْجَارِ قُصْبُهُ فِي النَّارِ)) رواه أحمد والطبراني في الكبير . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) كلاهما : من طريق هشام بن زياد ، عن عمار ابن سعد ، عن عثمان بن أرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، عن أبيه به . وبهذا الإسناد أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٥) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : هشام بن زياد هو أبوالمقدام القرشي مولى آل عثمان بن عفان ؛ ضعفه أحمد ، وابن معين ، وأبوزرع ، والبخاري ، وأبوداود ، وغيرهم . وقال النسائي ، وابن الجنيدي ، والأزدي ، والحافظ : متروك الحديث^(٦) .

الثانية : عمار بن سعد هو المعروف أبوه بسعد القرظ ؛ ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ مقبول ، ووهم من زعم أن له صحبه^(٧) .

(١) سؤلات الآجري (٣٥١/١ برقم ٦١٣) . الجرح (١٤٠/٨) . المجروحين (٢٤٠/٢) . الكامل (٣٤٥/٦) .

تهذيب التهذيب (٣٠٤/١٠) . التقريب (٦٩٥٨) .

(٢) المجروحين ٢/٢١٣ ، العلل للدارقطني ٢/١٣٤ .

(٣) ٤١٧/٣ .

(٤) ٣٠٧/١ برقم ٩٠٨ .

(٥) ٥٠٥/٣ .

(٦) تاريخ الدوري ٢/٦١٦ ، التاريخ الكبير ٨/١٩٩ - ٢٠٠ ، سؤالات الآجري ٢/١٣٠ برقم ١٣٤٢ ، ضعفاء النسائي

الترجمه ٦٤١ ، تهذيب الكمال ٣٠/٢٠٠ - ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ٧٢٩٢ .

(٧) الثقات ٥/٢٦٧ ، التقريب ٤٨٢٣ .

الثالثة : عثمان بن الأرقم ؛ ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكت عنه . وذكره ابن حبان في الثقات^(١) . وقد سكت الحاكم فلم يعقب هذا الحديث بشيء . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : هشام وإيه . وذكره الهيثمي في (المجمع)^(٢) . وقال : فيه هشام بن زياد أجمعوا على ضعفه . وذكره السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه لأحمد والطبراني والحاكم ورمز له بالحسن . وتعقبه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) وقال : ضعيف جداً . وهو كما قال .

الترهيب من الكلام والإمام يخطب

والترغيب في الإنصات

١٥٤ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ : أَنْصِتْ لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ)) رواه أحمد والبخاري والطبراني .^(٥)
انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٦) ، والبخاري في (المسند)^(٧) ، والطبراني في (الكبير)^(٨) ثلاثتهم : من طريق مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٩) ، و بحشل في (تاريخ واسط)^(١٠) ، وابن عدي في (الكامل)^(١١) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١٢) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(١٣) . وقال البخاري : لانعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن نمير عن مجالد .

• وهذا إسناد ضعيف علته مجالد بن سعيد مختلف فيه والأكثر على أنه ضعيف وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٤) وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ، وفيه مجالد ابن سعيد ، وقد ضعفه الناس ، ووثقه النسائي في رواية .

(١) التاريخ الكبير ٦/٢١٤ ، الجرح والتعديل ٦/١٤٤ ، الثقات ٥/١٥٧ .

(٢) ٢/١٧٩ .

(٣) ٢/٤٨٣ برقم ٢٠٩١ مع الفيض .

(٤) ١٥٢٥ .

(٥) التلاخيص (١/٥٦٧ برقم ١٠٦٤) .

(٦) ١/٢٣٠ .

(٧) كما في كشف الأستار ١/٣٠٩ برقم ٦٤٤ .

(٨) ١٢/٧١ برقم ١٢٥٦٣ .

(٩) ١/٣٤ .

(١٠) ص ١٢٥ .

(١١) ٦/٤٢٣ .

(١٢) ١/٥١٣ برقم ٩٢٦ .

(١٣) ١/٤٦٣ برقم ٧٩٣ .

(١٤) ٢/١٨٤ .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(١) وعزاه لأحمد ، ورمز لحسنه .
وتعقبه المناوي بقوله : فيه محمد بن نمير أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال ضعفه الدارقطني ، ومجالد
الهمداني قال أحمد : ليس بشيء وضعفه غيره .
وفي هذا الكلام نظر فإن ابن نمير المذكور في الإسناد هو عبدالله بن نمير أبوهشام الهمداني ثقة صاحب
حديث من أهل السنه ومن رجال الستة ، وقد ورد مصرحاً به في (مسند البزار) ، و (معجم الطبراني) ،
و (الكامل) لابن عدي .

وقد تابعه العلاء بن زائد في (تاريخ واسط) ، وليس في الحديث علة توهنه إلا مجالد بن سعيد .
وقد تعقب الشيخ الألباني السيوطي في (ضعيف الجامع)^(٢) حيث أورد الحديث فيه وضعفه .
وقد أطال الكلام في (السلسلة الضعيفة)^(٣) في الرد على المناوي لتضعيفه الحديث بابن نمير ، وكذلك
الغماري في كتابه (المداوي)^(٤) .

- ولقوله (والذي يقول له : انصت ليس له جمعه) ، شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ ((إذا قلت :
لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت)) أخرجه الستة .

١٥٥ - وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لرجل لا جمعة لك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((لِمَ يَا سَعْدُ)) قال لأنه كان يتكلم وأنت تخطب فقال النبي ﷺ ((
صَدَقَ سَعْدٌ)) رواه أبو يعلى والبزار^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند^(٦) ، والبزار في المسند^(٧) كلاهما : من طريق مجالد بن
سعيد ، عن الشعبي ، عن جابر به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٨) ، وفي (المسند)^(٩) ، وعبد بن حميد في
(المسند)^(١٠)

• وهذا إسناد ضعيف ، علته مجالد بن سعيد ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

وقال الحافظ في المطالب : إسناده مقارب . قلت : صححه ابن حبان ، مجالد من رجاله .

(١) ٦٥١/٥ برقم ٨١٤٠ مع الفيض .

(٢) ٥٢٣٨ .

(٣) ٢٤٢/٤ - ٢٤٤ .

(٤) ٥٤٣/٥ .

(٥) الترغيب (١/٥٦٩ برقم ١٠٦٨) .

(٦) ٦٦/٢ برقم ٧٠٨ .

(٧) كما في كشف الأستار ٣٠٨/١ برقم ٦٤٢ .

(٨) ٣٤/٢ .

(٩) كما في المطالب العلية ٢٩٢/١ برقم ٧٣٩ .

(١٠) كما في المنتخب ٧٣/٣ برقم ١١٤٠ .

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(١) وقال : رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، وأبو يعلى ، وعنه ابن حبان كلهم من طريق مجالد ، وهو ضعيف .
وقال الهيثمي في (المجمع)^(٢) : فيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الناس ووثقه النسائي في رواية .

الترهيب من ترك الجمع لغير عذر

١٥٦ - وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا وَصَلُّوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةٍ ذَكَرْتُمْ لَهُ وَكَثْرَةَ الصَّدَقَةِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ تُرْزَقُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجَبَّرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا مِنْ عَامِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدِي وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِرٌ اسْتِخْفَافًا بِهَا أَوْ جُحُودًا لَهَا فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلُهُ وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ وَلَا زَكَاةَ لَهُ وَلَا حَجَّ لَهُ وَلَا صَوْمَ لَهُ وَلَا بِرَّ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَا لَا تَوَمَّنْ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَلَا يَوْمٌ أَعْرَابِيٌّ مُهَاجِرًا وَلَا يَوْمٌ فَاجِرٌ مُؤْمِنًا إِلَّا أَنْ يَقْهَرَهُ سُلْطَانٌ يَخَافُ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ)) رواه ابن ماجه ، والطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه^(٣) .

انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٤) : من طريق الوليد بن بكير أبو جناب ، قال : حدثني عبدالله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبدالله به .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي حاتم في (العلل)^(٥) ، و العقيلي في (الضعفاء)^(٦) ، وابن عدي في (الكامل)^(٧) والبيهقي في (الكبرى)^(٨) ، وفي (شعب الإيمان)^(٩) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١٠) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(١١) .
• وهذا إسناد ضعيف جداً . وقال أبو حاتم الرازي : هو حديث منكر .

قلت : فيه ثلاث علل :

الأولى : الوليد بن بكير التميمي ؛ قال أبو حاتم : شيخ . وقال الدارقطني : متروك الحديث . وذكره ابن

(١) ٥١٠/٢ برقم ١٧٥٩ .

(٢) ١٨٥/٢ .

(٣) الترغيب (١/٥٧٤ برقم ١٠٨١) .

(٤) ٣٤٣/١ برقم ١٠٨١ .

(٥) ١٢٩/٢ .

(٦) ٢٩٨/٢ .

(٧) ١٨١/٤ .

(٨) ٩٠/٣ ، ١٧١ .

(٩) ١٠٥/٣ - ١٠٦ .

(١٠) ٥٢١/١ برقم ٩٤٤ .

(١١) ١٠٣/١٦ .

حبان في الثقات . وقال الحافظ : لين الحديث^(١) .

الثانية : عبدالله بن محمد العدوي ؛ قال البخاري ، وأبو حاتم : منكر الحديث . زاد أبو حاتم : شيخ مجهول . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً على قلة روايته ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، ولا روايته رواية الثقات لا يحل الاحتجاج بخبره . وقال الدارقطني : متروك ، وكذا قال الحافظ في التقریب وزاد : رماه وكيع بالوضع . وقال الحافظ في (تلخيص الحبير) : واهى الحديث^(٢) .

وقد تابعه الثوري ، وحمزه بن حسان ، وأبوفاطمة الطفاوى .

أما حديث الثوري ، فأخرجه الدارقطني في (العلل)^(٣) من طريق زيد بن أبي الزرقاء الموصلي ، عن سفيان الثوري ، عن علي بن زيد به .

وأما حديث حمزة بن حسان ، فأخرجه عبد بن حميد في (المسند) كما في المنتخب^(٤) من طريق بقية بن الوليد عن حمزة بن حسان ، عن علي بن زيد به .

وأما حديث الطفاوى فذكره الدارقطني في (العلل) ولم اعثر عليه .

الثالثة : علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف وقد تقدم ذكره .

والحديث أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) من طريق فضيل بن مرزوق ، عن الوليد ، عن محمد بن علي ، عن سعيد بن المسيب به .

كذا وقع في المطبوع (محمد بن علي) واظن ذلك خطأ .

فقد ذكر الدارقطني رحمه الله هذه الطريق في (العلل)^(٦) بهذا الشكل الوليد بن بكير ، عن محمد بن عبدالله العدوي ، عن علي بن زيد به . وقال الدارقطني : وذلك وهن من قائله . والصحيح عن الوليد ، عن عبدالله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد .

فوهمه في قلب الاسم ، ولعل كلمة (ابن) في (مسند) أبي يعلى مصحفه من كلمه (عن) وأصل الإسناد محمد عن علي كما ذكر الدارقطني .

وهناك خلاف آخر وقع من الوليد بن بكير ، وهو ما أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٧) قال : أخبرنا بهلول بن إسحاق ، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، ثنا الوليد بن بكير ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب به .

قال ابن عدي : ولم يذكر لنا بهلول بين الوليد وعلي بن زيد ، عبدالله بن محمد العدوي فلا أدري سقط

(١) الجرح والتعديل ٢/٩ ، الثقات ٢٢٣/٩ ، تهذيب التهذيب ١١/١٣٢ ، التقریب ٧/٧٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٥/١٩٠ ، الجرح والتعديل ٥/١٥٦ ، المجروحين ٢/٩ ، سؤالات البرقاني الترجمة ٢٦١ ، التقریب ٣٦٠١ ، تلخيص الحبير ٢/٥٣ .

(٣) ٤/٨٤/ب .

(٤) كما في المنتخب ٣/٧١ برقم ١١٣٤ .

(٥) ٣/٣٨١ - ٣٨٢ برقم ١٨٥٦ .

(٦) ٤/٨٤/ب .

(٧) ٤/١٨١ .

عليه أم هكذا كان عنده .

وقد روى الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبد الله ، فقد أخرج الضياء في (المنتقى من مسموعات بمرور)^(١) : من طريق نصر بن حماد بن الوراق ، قال : ثنا محمد بن مطرف الغساني ، عن زيد بن أسلم ، عن جابر به

وهذا إسناد موضوع علتة نصر بن حماد هو أبو الحارث الوراق الحافظ .

قال ابن معين : كذاب . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال مسلم : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم ، والعقيلي ، والأزدي وغيرهم : متروك^(٢) .

- وللحديث شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله ، أخرجه الباغندي في (مسند عمر بن عبدالعزيز)^(٣) قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، ثنا يونس بن موسى ، ثنا الحسن بن حماد أبو محمد الكريزي ، ثنا عبد الله بن محمد العدوي قال : سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول على المنبر : حدثنا عبادة بن عبد الله ، عن طلحة بن عبيد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر . فذكر نحو حديث جابر .

وهذا إسناد ضعيف ، وأظن أنه اضطراب من عبد الله بن محمد العدوي حيث رواه مرة عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر ، ومرة رواه عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبادة بن عبد الله ، عن طلحة ، والأول أشبه .

ويشهد لحديث جابر أيضاً حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ : ((إن الله كتب عليكم الجمعة في مقامي هذا في ساعتى هذه ، في يومي هذا ، في شهرى هذا ، في عامر هذا ، إلى يوم القيامة : من تركها من غير عذرٍ مع إمام عادلٍ ، أو إمام جائرٍ ، فلا جُمع له شمله ، ولا يورك له فى أمره ، ألا ولا صلاة له ، ولا حج له ، ألا ولا بر ، ولا صدقة له .

أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) من طريق موسى بن عطية الباهلي قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية عن أبي سعيد الخدري .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عطية إلا فضيل بن مرزوق ، ولا عن فضيل إلا موسى ابن عطية ، تفرد به يحيى بن حبيب بن عزي .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : موسى بن عطية لم أقف له على ترجمه ، وقد خولف في إسناد هذا الحديث . قال الطبراني بعد ذكره للحديث : ورواه أسد بن موسى ، وعبد الله بن صالح العجلي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن الوليد ابن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب عن جابر ، عن النبي ﷺ .

(١) ق ١/١٥٠ .

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري ترجمه ٣٧٣ ، الكنة لمسلم ٢٣٦/١ برقم ٧٩٥ ، الجرح والتعديل ٤٨٠/٨ ، ضعفاء العقيلي ٣٠٠/٤ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٢٩ - ٣٤٥ .

(٣) (برقم ٨٨) .

(٤) ١٢١/٨ برقم ٧٢٤٢ .

الثانية : عطية هو ابن سعد بن جناده العوفي ضعيف وقد تقدم ذكره .

قال الهيثمي في المجمع^(١) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه موسى بن عطية الباهلي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقيّة رجاله ثقات .

الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها

ليلة الجمعة ويوم الجمعة

١٥٧ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)) . رواه الترمذي ، ورواه الأصبهاني ولفظه ((مَنْ صَلَّى بِسُورَةِ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ بَاتَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ)) ورواه الطبراني ، والأصبهاني أيضاً من حديث أبي أمامة ، ولفظهما ((مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ))^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي في (السنن)^(٣) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) كلاهما : من طريق عمر بن عبد الله بن أبي خثيم ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به . و بهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٥) ، و البهقي في (الشعب)^(٦) ، و البغوي في (معالم التنزيل)^(٧) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٨) ، وذكره ابن حبان في (المجروحين)^(٩) ، وابن طاهر (التذكرة)^(١٠) والمزى في (تهذيب الكمال)^(١١) ، والذهبي في (الميزان)^(١٢) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته عمر بن عبد الله بن أبي خثيم . ووقع في (موضوعات ابن الجوزي) ومابعده من المصادر (محمد بن راشد) ، وجعلهما ابن حبان واحداً . وقال الدارقطني : خلط أبو حاتم - يعني في جعله إياهما واحداً - وإنما هما اثنان . وقال الحافظ : وهم من زعم أنه ابن أبي خثيم . قلت : فإن كانا اثنتين فذلك اختلاف على زيد بن الحباب ، وكلا الإسنادين ضعيف جداً .

(١) ١٧٠/٢ .

(٢) الترغيب (١/٥٧٧ برقم ١٠٨٨) .

(٣) ١٥٠/٥ برقم ٢٨٨٨ .

(٤) ٤٤٢/٢ برقم ١٩٥٢ .

(٥) ٦٥/٥ .

(٦) ٤٨٤/٢ برقم ٢٤٧٥ .

(٧) ٢٣٨/٧ .

(٨) ٤٠٤/١ برقم ٤٨٥ .

(٩) ٨٣/٢ .

(١٠) ٨٥٦ .

(١١) ٤١٠/٢١ .

(١٢) ١٩٤/٣ .

أما عمر بن عبدالله بن أبي خثعم ؛ فقد قال الترمذي : عن البخاري : منكر الحديث ، وضعفه جداً . وقال أبو زرعة : واهى الحديث ، حدث عن يحيى بن أبي كثير ثلاثة أحاديث لو كانت في خمس مئة حديث لأفسدتها . وقال ابن عدى : منكر الحديث ، وبعض حديثه لا يتابع عليه . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

وأما عمر بن راشد وهو أبو حفص اليمامي ؛ فقد قال عنه أحمد : حديثه ضعيف ، ليس بمستقيم ، حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير . وقال أيضاً : لا يسوى حديثه شيء . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال البخاري : حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب ، ليس بقائم . وقال ابن حبان : كان ممن يروى الأشياء الموضوعات عن ثقات أئمة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . وقال الدارقطني ، والحافظ : ضعيف^(٢) .

وأخرجه الترمذي^(٣) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٤) وابن السني في (عمل اليوم واليلة)^(٥) ، وابن أبي داود في (فضائل القرآن)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٨) جميعهم من طريق هشام أبي المقدم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له) .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : هشام أبي المقدم هو ابن زياد القرشي البصري ، قال النسائي وابن الجنيدي ، والأزد والحافظ متروك وقد تقدم ذكره .

الثانية : الحسن لم يسمع من أبي هريرة قال الترمذي بعد ذكره للحديث : هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه وهشام أبو المقدم يضعف ، ولم يسمع الحسن بن أبي هريرة هكذا قال أيوب ، ويونس بن عبيد ، وعلى بن زيد .

الثالثة : أنه قد اختلف على الحسن فروي عنه مرسلًا وموقوفًا ؛ فقد رواه ابن الضريس في (فضائل القرآن)^(٩) من طريق حماد بن سلمه ، عن أبي سفيان طريف السعدي ، عن الحسن مرسلًا . وهذا إسناد مع إرساله فيه طريف السعدي وهو مجمع على ضعفه^(١٠) .

(١) جامع الترمذي ٢/٢٩٩ و ٥/١٥٠ ، الكامل ٥/٦٤ - ٦٥ ، تهذيب الكمال ٢١/٤٠٨ - ٤١٠ ، التقريب ٤٩٢٨ .

(٢) أحوال الرجال ترجمه ١٩٩ ، تاريخ الدوري ٢/٤٢٩ ، المجروحين ٢/٨٣ ، ضعفاء العقيلي ٣/١٥٧ - ١٥٨ ، ضعفاء الدارقطني ترجمه ٣٧٩ ، التقريب ٤٨٩٤ .

(٣) ١٥٠/٥ برقم ٢٨٨٩ .

(٤) ٩٣/١١ برقم ٦٢٢٤ وفي ١٠٥ برقم ٦٢٣٢ .

(٥) ٦٧٩ .

(٦) كما في اللالي ١/٢٣٤ .

(٧) ٤٨٤/٢ برقم ٢٤٧٦ .

(٨) ٤٠٢/١ برقم ٤٨٤ .

(٩) كما في اللالي ١/٢٣٥ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٥/١٢ .

ورواه محمد بن نصر^(١) من طريق الفضل بن دلهم عن الحسن ، موقوفاً عليه .
والفضل بن دلهم قال يحيى : ضعيف ، وقال أبو داود : ليس بالقوى ، ولا بالحافظ . ووثقه غيرهما^(٢) .
- أما حديث أبي أمامة الذي ذكره المنذري رحمه الله فقد رواه الطبراني في (الكبير)^(٣) ، والأصبهاني
في (الترغيب والترهيب)^(٤) كلاهما : من طريق فضال بن جبير ، عن أبي أمامة به . وهذا إسناد ضعيف
جداً علته فضال بن جبير أبو المهند الغدائي^(٥) صاحب أبي أمامة .
قال ابن حبان : شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة ... يروى عن أبي أمامة مالمس من
حديثه لا يحل الاحتجاج به .

وقال ابن عدى : أحاديثه كلها غير محفوظة .
ونقل الكتاني عن أبي حاتم الرازي قال : ضعيف الحديث^(٦) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال فيه فضال بن جبير وهو ضعيف جداً .
وأورده السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه إلى الطبراني ورمز له بالحسن . وتعقبه المناوي بقول الهيثمي .
وكذلك تعقبه الشيخ الألباني حيث أورد الحديث في (ضعيف الجامع)^(٩) وقال : ضعيف جداً .
١٥٨ - وروى عنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
غُفِرَ لَهُ)) رواه الأصبهاني^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١١) من طريق الأغلب بن تميم ، ثنا أيوب^(١٢) ،
ويونس^(١٣) عن الحسن ، عن أبي هريرة به .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)^(١٤) ، و ابن عدي في (الكامل)^(١٥) ، وزادا في

(١) كما في اللآلي ٢٣٥/١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٧٧/٨ .

(٣) ٢٦٤/٨ برقم ٨٠٢٦ .

(٤) ٥٢٢/١ برقم ٩٤٥ .

(٥) بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك
ابن زيد مناة بن تميم . الأنساب ٢٨٣/٤ .

(٦) المجروحين ٢٠٤/٢ ، الكامل ٢١/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٣ - ٣٤٨ .

(٧) ١٦٨/٢ .

(٨) ٢٦٠/٦ برقم ٨٩٤١ مع الفيض .

(٩) ٥٧٦٨ .

(١٠) الترغيب (٥٧٨/١ برقم ١٠٩٠) .

(١١) ٥٢٣/١ برقم ٩٤٨ .

(١٢) ابن أبي تيمية السخيتاني

(١٣) هو ابن عبيد من رجال الستة

(١٤) ٦٧٤ .

(١٥) ٤١٦/١ .

إسناديهما وهشام .

وقال ابن عدى : وهذا الحديث لا يرويه عن هؤلاء غير أغلب .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : الأغلب بن تميم منكر الحديث وقد تقدم ذكره وقد اضطرب في إسناد الحديث ، فمرة قال :
عن أيوب ويونس وهشام ، عن الحسن كما مر

ومرة قال : عن الحسن بن أبي جعفر ، عن غالب القطان ، عن الحسن به ، أخرجه الطبراني في
(الصغير)^(١) وفي (الأوسط)^(٢) ، والخطيب في (التاريخ)^(٣)

وقال الطبراني : لم يُدخِل أحد فيما بين الحسن بن فرقد ، والحسن غالباً إلا أغلب بن تميم ، قال
أبو القاسم : قد قيل : إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ، وقال بعض أهل العلم : إنه قد سمع منه .

وقال في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن غالب القطان إلا أغلب بن تميم .

الثانية : الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

وأورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) : وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه أغلب بن تميم

وهو ضعيف

وقد روي الحديث عن الحسن بطرق متعددة منها :

١ - ما أخرجه الطيالسي في (المسند)^(٥) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٦) ، وأبو نعيم في (الحليه)^(٧) من
طريق جسر بن فرقد القصاب ، عن الحسن به .

وقال العقيلي : والرواية في هذا المتن فيها لين .

قلت : جسر بن فرقد قال البخاري : ليس بذاك ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، نقل ذلك العقيلي .

٢ - ما أخرجه الدارمي^(٨) ، والبيهقي في (الشعب)^(٩) ، والخطيب في (التاريخ)^(١٠) من طريق زياد
بن خيثمة عن محمد بن حجاجه ، عن الحسن به .

قال السيوطي في (اللالي)^(١١) : هذا إسناد على شرط الصحيح . قلت : إلا أن فيه إنقطاع .

(١) ١٤٩/١ .

(٢) ٣٠٤/٤ برقم ٣٥٣٣ .

(٣) ٢٥٧/١٠ - ٢٥٨ .

(٤) ٩٧/٧ .

(٥) ٢٤٦٧ .

(٦) ٢٠٣/١ .

(٧) ١٥٩/٢ .

(٨) ٩١٣/٢ برقم ٣٢٩٣ .

(٩) ٤٨٠/٢ برقم ٢٤٦٤ .

(١٠) ٢٥٣/٣ .

(١١) ٢٣٥/١ .

٣ - ما أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١) من طريق المبارك بن فضالة ، عن أبي العوام ، عن الحسن به .
وقد تقدم^(٢) ذكر بعض طرقه ، ومداره على الحسن ، عن أبي هريره ولم يسمع منه .
وقد روى عن الحسن ، عن جندب به مرفوعاً ، أخرجه ابن حبان في (صحيحه)^(٣) من طريق السراج ،
عن الوليد بن شجاع ، عن أبيه ، عن زياد بن خيثمه ، عن محمد بن جحاده ، عن الحسن ، عن جندب .
وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس الحسن أيضاً .
- وللحديث شواهد منها .

ما رواه أبو نعيم في (الحليه)^(٤) من طريق إبراهيم بن إسحاق الأزدي ، عن أبي مريم ، عن عمرو بن مرة ،
عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ يس في ليلة أصبح
مغفوراً له .

وقال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث الحارث ، ومن حديث عمرو بن مرة ، لم يروه عن عمرو
إلا أبو مريم وهو عبدالغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه إلى أبي نعيم وضعفه .
وكذلك الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) .
- وله شاهد أيضاً من حديث معقل بن يسار بلفظ : ((من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ماتقدم من ذنبه
، فاقروها عند موتاكم)) .

أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٧) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رجل ، عن معقل بن يسار
به .
وهذا إسناد ضعيف لجهالة الراوي عن معقل .

والحديث أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٨) وحكم عليه بالضعف .
١٥٩ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي
يُذَكِّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ)) رواه الطبراني في
الأوسط والكبير^(٩) . انتهى

(١) ٤٨٠/٢ برقم ٢٤٦٢ .

(٢) في الحديث برقم (١٥٦) .

(٣) ٣١٢/٦ برقم ٢٥٧٤ .

(٤) ١٣٠/٤ .

(٥) ٢٥٩/٦ برقم ٨٩٣٤ مع الفيض .

(٦) ٥٧٨٧ .

(٧) ٤٧٩/٢ برقم ٢٤٥٨ .

(٨) ٥٧٨٥ .

(٩) الترغيب (١/٥٧٨ برقم ١٠٩١) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) ، وفي (الأوسط)^(٢) قال : حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي ، قال حدثنا طلحة بن زيد ، عن يزيد بن سنان ، عن يزيد بن جابر الدمشقي ، عن طاوس ، عن ابن عباس به .

وقال في (الأوسط) : لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن جابر ، الا يزيد بن سنان ، ولا عن يزيد بن سنان إلا طلحة بن زيد ، تفرد به محمد بن ماهان .

• وهذا إسناد موضوع فيه ست علل :

الأولى : محمد بن حنيفة بن ماهان أبو حنيفة القصبى الواسطي ، قال الدارقطني : ليس بالقوي^(٣)

الثانية : عمه أحمد بن محمد بن ماهان ذكره ابن أبي حاتم وقال : روى عن أبيه ، وكتب لنا أبو عوانة ابن عمرو بن عون شيئاً من فوائده ، فلم يعرف أبي والده وقال : هو مجهول ، ولم يسمع منه .^(٤)

الثالثة : محمد بن ماهان ، هو المعروف بأبي حنيفة ، قال أبو حاتم مجهول . وقال العجلي : صدوق . وقد ذكر الحافظ في (اللسان) أن ابن حبان أوردته في الثقات^(٥) .

الرابعة : وهي آفة الإسناد والحمل عليه فيه طلحة بن زيد هو القرشي الرقي أبو مسكين أو أبو محمد قال أحمد ، وعلى ، وأبوداود : يضع . وقد تقدم ذكره .

الخامسة : يزيد بن سنان الرهاوى ضعيف وتقدم ذكره .

السادسة : يزيد بن جابر الشامي الأزدي لم أجد من وثقه سوى ابن حبان^(٦)

والحديث أوردته الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : فيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف .

وأورده الحافظ في (تخريج الكشاف)^(٨) وقال : إسناده ضعيف . وكذا قال السيوطي^(٩) .

وقد تعقبهم الشيخ الألباني في (السلسلة الضعيفة)^(١٠) بأن هذا قصور ظاهر في الحكم إذ أن فيه وضاع . ولذا قال المناوى في الفيض^(١١) : كان ينبغي للمصنف حذفه .

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيده وجوبها

(١) ٤٠/١١ برقم ١١٠٠٢ .

(٢) ٩٢/٧ برقم ٦١٥٣ .

(٣) تاريخ بغداد (٢/٢٩٦) .

(٤) الجرح (٧٣/٢) .

(٥) ثقات العجلي (٢/٢٥٢) . الجرح (٧٣/٢) . اللسان (٥/٣٥٧) .

(٦) الثقات : (٥/٥٣٥) .

(٧) ١٦٨/٢ (٧)

(٨) ٧٣/٣ (٨)

(٩) في الدر المنثور ٢/٢ .

(١٠) ٥٩٩/١ (١٠)

(١١) ٢٥٧/٦ (١١)

١٦٠ - وروي عن علقمة رضي الله عنه أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال : فقال لنا النبي ﷺ : ((إِنَّ تَمَامَ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ)) رواه البزار والطبراني في الكبير ولفظه إن من تمام^(١) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) ، والبزار في (المسند)^(٣) كلاهما : من طريق عيسى بن الحضرمي - ووقع في البزار ابن الحصين - بن كلثوم بن علقمة بن ناجية بن الحارث الخزاعي ، عن جده كلثوم ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لهم عام المريسيع : (٠٠٠) فذكر الحديث وقال البزار : لانعلمه روى علقمة إلا هذا .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٤) ، وابن قانع في (معجم الصحابة)^(٥) . وهذا إسناد لا بأس به ؛ عيسى بن الحضرمي قال أبو حاتم : لا بأس به^(٦) .
وجده كلثوم بن علقمة قيل : هو كلثوم بن المصطلق وإنما نسب إلى جده الأعلى ، وقيل : هو كلثوم بن الأقرم وقيل : غير ذلك . وقد فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان : وغيرهم وهو الصواب .
وكلثوم بن علقمة بن المصطلق تابعي معروف ذكره أبو عمر وقال : لاتصح صحبته وحديثه مرسل وذكره ابن منده في الصحابة ولم ينه وقال الحافظ : ثقة^(٧) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير وقال : فيه من لا يعرف . قلت : بل رجاله كلهم معروفون مترجم لهم .

١٦١ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ وَقَرَى الضَّيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ)) رواه الطبراني في الكبير وله شواهد^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) : من طريق حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق^(١١) ، عن العيزار بن حريث^(١٢) ، عن ابن عباس به .

(١) الترغيب (١/٥٨٣ برقم ١١٠٣) .

(٢) ٨/١٨ برقم ٦ .

(٣) كما في الكشف ١/٤١٥ - ٤١٦ برقم ٨٧٦ .

(٤) ٣٠٩/٤ برقم ٢٣٣٤ .

(٥) ٢٨٥/٢ .

(٦) الجرح والتعديل ٦/٢٧٤ .

(٧) انظر الإصابة ٥/٣١١ - ٣١٢ ، ٣٣٠ . التقريب (٥٦٥٧) .

(٨) ٦٢/٣ .

(٩) الترغيب (١/٥٨٤ برقم ١١٠٦) .

(١٠) ١٠٦/١٢ برقم ١٢٦٩٢ .

(١١) عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي ثقة مكثر عابد ، اختلط بآخرة (التقريب ٥٠٦٥) .

(١٢) العبدى الكوفي ثقة من رجال مسلم (التقريب ٥٢٨٣) .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي شيبة في (المسند) ^(١) ، وابن عدي في (الكامل) ^(٢) ، و المرعي في (إكرام الضيف) ^(٣) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حبيب الزيات ؛ قال أبو زرعة : واهى الحديث . وقال ابن معين : لا أعرفه . وقال عثمان بن أبي شيبة : ثقة . وقال ابن عدي : حدث بأحاديث لا يروها غيره من الثقات ^(٤) .

الثانية : أنه قد حولف حبيب في رفع هذا الحديث فقد رواه معمر بن راشد ، وعمار ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار ، عن ابن عباس موقوفاً .

أخرج طريق معمر الحربى في (إكرام الضيف) ^(٥) ، والإصبهاني في (الترغيب والترهيب) ^(٦) .

وأخرج طريق عمار الحربى في إكرام الضيف ^(٧) .

قال أبو زرعة الرازى ^(٨) بعد أن ذكر حديث حبيب : هذا حديث منكر ، إنما هو عن ابن عباس موقوفاً .

وقال الحافظ ^(٩) - وقد جعل هذا الحديث مثلاً للمنكر - قال : وقال أبو حاتم : هو منكر ، لأن غيره من

الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً ، وهو المعروف .

وقد رواه الهيثمي في (المجمع) ^(١٠) وقال : فيه حبيب أخو حمزة بن حبيب ، وهو ضعيف .

١٦٢ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فليُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فليَقُلْ حَقًّا أَوْ لَيْسَ كُتُّ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ)) رواه الطبراني في الكبير ^(١١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) ^(١٢) قال : حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ^(١٣) ، ثنا

يحيى ابن عبد الله البأبتي ، ثنا أيوب بن نهيك الحلبي ، قال : سمعت مجاهداً يقول : سمعت ابن عمر يقول

: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ...) فذكره .

(١) كما في المطالب العاليه ١٥٧/١ - ١٥٨ برقم ٣١٨ .

(٢) ٤١٥/٢ .

(٣) ٥٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٣/٣٠٩ ، الكامل ٤١٥/٢ .

(٥) ٥١ .

(٦) ٤٣/٣ - ٤٤ برقم ٢٠٣٩ .

(٧) ٥٢ .

(٨) العلل لابن أبي حاتم ١٨٢/٢ .

(٩) نزهة النضر ص ٩٩ .

(١٠) ٤٥/١ .

(١١) الترغيب (٥٨٥/١ برقم ١١٠٧) .

(١٢) ٣٢٤/١٢ برقم ١٣٥٦١ .

(١٣) الأموي ثقة وثقه الدارقطني وغيره (تاريخ بغداد ٩/٤٣٥) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عبدالله البابلتي ، هو ابن امرأة الأوزاعي ، ضعيف وقال ابن حبان : ساقط الاحتجاج فيما انفرد به . وقد تقدم ذكره .

الثانية : أيوب بن نهيك الحلبي ؛ قال أبو حاتم : ضعيف . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : لا أحدث عن أيوب بن نهيك ولم يقرأ علينا حديثه ، وقال : هو منكر الحديث . وقد تقدم ذكره والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي ، وهو ضعيف .

- ولقوله (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً أو ليصمت ...) الحديث .

شاهد من حديث أبي شريح الكعبي وغيره .

أما حديث أبي شريح الكعبي ، فأخرجه مالك في (الموطأ)^(٢) ، وأحمد^(٣) ، والبخاري في (الصحيح)^(٤) ، وفي الأدب المفرد^(٥) ، ومسلم ، وأبوداود^(٦) ، و الترمذي^(٧) ، وابن ماجه^(٨) .

الترهيب من منع الزكاة

وما جاء في زكاة الحلبي

١٦٣ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديثاً عن رسول الله ﷺ ما سمعته منه ، وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ ، قال عمر : قال رسول الله ﷺ : ((مَا تَلَفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِحَبْسِ الزَّكَاةِ)) رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث غريب^(٩) .

انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١٠) قال : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، ثنا أحمد بن سعيد الفهري ، ثنا سليمان بن عبد الملك الهديري ، حدثني عمي عمر بن هارون ، ثنا عمرو بن فيروز مولى كريمه بنت المقداد بن عمرو ، عن أبي هريرة ، به . وقال الطبراني : لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد موضوع ، عمر بن هارون هو أبو حفص البلخي الثقفني ؛

(١) ٦٥/٣ .

(٢) ٩٢٩/٢ .

(٣) ٣١/٤ .

(٤) ٦٠٣٥ .

(٥) ٧٤٣ .

(٦) ٣٧٤٨ .

(٧) ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ .

(٨) ٣٦٧٥ .

(٩) الترغيب (١/٥٩٧ برقم ١١٣٠) .

(١٠) ١٣/٣ برقم ١٣٤٤ .

قال ابن معين ، وأبو علي بن محمد الأسدي ، وابن المبارك : هو كذاب . وقال الجوزجاني : لم يقنع الناس بحديثه . وقال النسائي ، وصالح بن محمد الحافظ ، وأبو علي الحافظ ، وابن حجر ، وغيرهم : متروك الحديث . وضعفه ابن المديني ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم ، والدارقطني وغيرهم . وقال الذهبي : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره ، وما أظنه ممن يتعمد الباطل^(١) .

وبقية رجال الإسناد لم أجد لهم ترجمه ، عدا شيخ الطبراني فقد ترجمه الكتاني في (ترتيب المدارك) والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : فيه عمر بن هارون وهو ضعيف . وقد تعقبه الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٣) بقوله : بل هو كذاب .

وقد ورد الحديث عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ (ماتلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة فأخروا أموالكم بالزكاة) .

أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) من طريق عراك بن خالد ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث ، عن عبادة بن الصامت به .

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في (العلل)^(٥) وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، وإبراهيم لم يدرك عبادة ، وعراك منكر الحديث ، وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه وهو صدوق .

١٦٤ - وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((مَا خَالَطَ الصَّدَقَةَ أَوْ قَالَ الزَّكَاةَ مَالًا إِلَّا أَفْسَدَتْهُ)) رواه البزار والبيهقي^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٧) من طريق محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

وبهذا الإسناد الحميدي في (المسند)^(٨) ، وابن عدي (الكامل)^(٩) ، والقضاعي في (المسند)^(١٠) ، والبغوي في (شرح السنة)^(١١) .

وقال ابن عدي : محمد بن عثمان بن صفوان يعرف بهذا الحديث ولا أعلم أنه رواه عن هشام بن عروة

(١) الجرح والتعديل ١٤٠/٦ - ١٤١ ، أحوال الرجال ترجمه ٣٨٦ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٤٩٩ ، تاريخ بغداد

١٨٧/١١ - ١٩١ ، ميزان الاعتدال ٢٢٨/٣ - ٢٢٩ ، التقريب ٤٩٧٩ .

(٢) ٦٣/٣ .

(٣) ٤٥/٢ .

(٤) ٢٢٥/٢ برقم ١٤٧٨ .

(٥) ٢٢٠/١ - ٢٢١ .

(٦) الترغيب (١/٥٩٨ برقم ١١٣٢) .

(٧) ١٥٩/٢ .

(٨) ١١٥/١ برقم ٢٣٧ .

(٩) ٢٠٨/٦ .

(١٠) كما في فتح الوهاب ٥٢/٢ .

(١١) ٤٨٢/٥ برقم ١٥٦٣ .

غيره .

وكذا قال الدارقطني و البيهقي .

• وهذا إسناد ضعيف وقال الإمام أحمد^(١) : حديث منكر .

قلت : علته محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ؛ قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث .
وقال الدارقطني : ليس بالقوى ، تفرد بحديث عن هشام بن عروة فى الزكاة . وقال الحافظ : ضعيف .
وذكره ابن حبان فى الثقات^(٢) .

ولم يتفرد به محمد بن عثمان بل تابعه عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ، فقد رواه البزار فى (المسند)^(٣)
عن محمد بن عبدالأعلى ، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ثنا هشام به .

وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال عنه البخارى : مجهول . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، يكتب
حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن عدى : منكر الحديث ، وعمامة مايرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً . وقال
الحافظ : ليس بالقوى^(٤) .

والحديث أورده الهيثمي فى (المجمع)^(٥) : وقال رواه البزار وفيه عثمان بن عبدالرحمن الجمحي ، قال
أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وأورده السيوطي فى (الجامع)^(٦) وعزاه إلى ابن عدى والبيهقي ورمز له بالضعف .

ووافقه الشيخ الألباني فى (ضعيف الجامع)^(٧) .

فصل

فى زكاة الحلي

١٦٥ - وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي
يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكْتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا : ((أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا ؟)) قَالَتْ : لَأ ، قَالَ : ((أَيْسُرُكَ أَنْ
يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟)) قَالَ : فَخَلَعْتُهُمَا فَأَلْقَيْتُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَتْ : هُمَا لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِقُطْنِيُّ^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٩) ، والدارقطني^(١٠) كلاهما : من طرقٍ عن حجاج بن أرطاة .

(١) مسائل أبى داود ص ٢٩٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٢٤/٨ ، الثقات ٤٢٤/٧ ، سؤالات البرقاني الترجمة ٤٧٣ ، التقريب ٦١٣٠ .

(٣) كما فى كشف الأستار ٤١٨/١ برقم ٨٨١ .

(٤) الجرح والتعديل ١٥٨/٦ ، الكامل ١٦١/٥ - ١٦٢ ، تهذيب الكمال ٤٣٢/١٩ ، التقريب ٤٤٩٥ .

(٥) ٦٤/٣ .

(٦) ٥٦٥/٥ برقم ٧٨٩٧ مع الفيض .

(٧) ٥٠٥٧ .

(٨) الترغيب (١/٦٠٢ برقم ١١٤٠) .

(٩) (٢/١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨) .

(١٠) (٢/١٠٨) .

وأخرجه الترمذي^(١) ، والبغوي في (شرح السنة)^(٢) : من طريق عبدالله بن لهيعة .

وأخرجه عبدالرزاق في (المصنف)^(٣) عن المثنى بن الصباح

وأخرجه أبو داود^(٤) ، والنسائي^(٥) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٦) : من طريق حسين المعلم .

أربعتهم - حجاج ، وحسين ، وابن لهيعة ، وابن الصباح - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به .
• وهذا إسناد : حسن .

وقال الترمذي هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا ، والمثنى بن

الصباح ، وابن لهيعة يضعفان في الحديث ، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء .

قلت : لم يتفرد به المثنى وابن لهيعة بل شاركهم حجاج بن أرطاة وحسين المعلم ، وحسين ثقة

قال أبو الحسن ابن القطان (عن إسناد أبي داود) : إسناد صحيح^(٧) .

وقال المنذرى في مختصره : إسناده لامقال فيه .

وقال أبو الحسن بن القطان أيضاً : الترمذي إنما ضعف حديث عبدالله بن عمر لأنه وقع له من رواية ابن

لهيعة ، والمثنى بن الصباح ، عن عمرو ، وضعفها ، وضعفه بهما ، لاي عمرو بن شعيب .

وقال الحافظ في (تلخيص الحبير)^(٨) بعد أن ذكر رواية حسين المعلم : فيه رد على الترمذي حيث جزم

بأنه لا يعرف إلا من حديث ابن لهيعة ، والمثنى بن الصباح ، عن عمرو .

- وللحديث شاهد من حديث أسماء بنت يزيد بلفظ : دخلت أنا وخالتي على رسول الله ﷺ وعلينا

سواران من ذهب ، فقال : ((أتوديان زكاته ؟)) فقلت : لا . فقال : ((أفتحبان أن يسوركما الله بسوارين
من نار ، أديا زكاته)) .

أخرجه الإمام أحمد^(٩) ، والطبراني في (الكبير)^(١٠) . وقال الهيثمي^(١١) : إسناده حسن .

فصل

ما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء

١٦٦ - وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّخْرَاءِ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ

(١) ٢٩/٣ - ٣٠ برقم ٦٣٧ .

(٢) ٤٨/٦ برقم ١٥٨٣ .

(٣) ٨٥/٤ برقم ٧٠٦٥ .

(٤) ٩٥/٢ برقم ١٥٦٣ .

(٥) ٣٨/٥ برقم ٢٤٧٩ .

(٦) ١٤٠/٤ .

(٧) الوهم والأيهام ٣٦٦/٥ .

(٨) ١٧٥/٢ .

(٩) ٤٦١/٦ .

(١٠) ١٧٠/٢٤ برقم ٤٣١ .

(١١) ٦٧/٣ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْتَمَتَ فَلَمْ يَرِ أَحَدًا ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا ظَيِّبَةٌ مُوتَمَةٌ ، فَقَالَتْ : ادْنُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَدَنَا مِنْهَا فَقَالَ : مَا حَاجْتُكَ ؟ قَالَتْ إِنَّ لِي خِشْفَيْنِ فِي هَذَا الْجَبَلِ فَحَلَّنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَرْضِعُهُمَا ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قَالَ : ((وَتَفْعَلِينَ ؟)) قَالَتْ عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذَابَ الْعِشَارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَأَطْلَقَهَا فَذَهَبَتْ فَأَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَوْثَقَهَا وَأَنْتَبَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : نَعَمْ تُطَلِّقُ هَذِهِ ، فَأَطْلَقَهَا فَخَرَجَتْ تَعْدُو وَهِيَ تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ)) رواه الطبراني (١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) (١) من طريق زكريا بن يحيى ، ثنا حبان بن أغلب بن تميم ، عن أبيه ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبه بن محسن العنزي ، عن أم سلمة به .
وبهذا الإسناد أخرجه أبو زيد في (كتاب الأخبار) (٣) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : زكريا بن يحيى ، هو ابن خلاد الساجي أبو يعلى ؛ لا يعرف له موثق سوى ابن حبان ، وذكره الخطيب وقال : حدث عن عبدالله بن داود الخريسي ، وزياد بن سهل الحارثي ، وعبد الملك بن قريب الأصمعي ، والحكم بن مروان . روى عنه عبدالله بن إسحاق المدائني ، ومحمد بن خلف المرزباني ، وعبيدالله بن عبدالرحمن السكري ، والمحاملي ، ومحمد بن مخلد . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٤) .

الثانية : حبان بن أغلب بن تميم ؛ وهاه الفلاس ، وضرب على حديثه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث (٥) ، وقد تقدم ذكره .

الثالثة : أغلب بن تميم منكر الحديث ، وقد تقدم ذكره .

الرابعة : هشام بن حسان القردوسي من ثقات المحدثين إلا أنهم تكلموا في حديثه عن الحسن قال إسماعيل بن علية : كنا لا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً . وقال ابن المديني : كان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب . وقال أبو داود : أربعة كانوا لا يرون الرواية عن هشام عن الحسن يحيى ابن سعيد وابن علية ويزيد بن زريع ووهيب . وقال أيضاً : إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لأنه كان يرسل ، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب (٦) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف .

- وقد ورد الحديث عن أبي سعيد الخدري ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك .

أما حديث أبي سعيد ، فأخرجه البيهقي في دلائل (النبوة) (٨) من طريق عطية العوفي ، عن أبي سعيد .

(١) الترغيب (١/٦١٧ برقم ١١٦٥) .

(٢) ٣٣١/٢٣ برقم ٧٦٣ .

(٣) ١٦٥/٢ .

(٤) الثقات ٢٥٥/٨ ، تاريخ بغداد ٤٥٩/٨ .

(٥) الجرح والتعديل ٢٩٧/٣ ، المغني في الضعفاء ٢١٨/١ برقم ١٢٧٥ .

(٦) (سؤلات الآجري ٣٩٢/١ برقم ٧٥٤ . وفي ٤٦/٢ برقم ١٠٧٢ . تهذيب الكمال ١٨١/٣٠ - ١٩٣) .

(٧) ٢٩٥/٨ .

(٨) ٣٤/٦ .

وهذا إسناد ضعيف ، عطية ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

وأما حديث زيد بن أرقم ، فأخرجه أبو نعيم في (الدلائل)^(١) ، والبيهقي في (الدلائل)^(٢) ، والذهبي في (الميزان)^(٣) جميعهم : من طريق يعلى بن إبراهيم الغزال ، حدثنا الهيثم بن حماد ، عن أبي كثير ، عن زيد ابن أرقم .

قال الذهبي : خبر باطل .

وقال الحافظ في لسان الميزان^(٤) : هذا موضوع .

قلت : يعلى بن إبراهيم ، والهيثم بن حماد وشيخه ، لا يعرفون .

وأما حديث أنس بن مالك ، فأخرجه أبو نعيم في (دلائل النبوه)^(٥) : من طريق إبراهيم بن محمود بن ميمون ، ثنا عبدالكريم بن هلال الجعفي ، عن صالح المري ، عن ثابت ، عن أنس به .

وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : إبراهيم بن محمود - ويقال محمد - بن ميمون من أجناد الشيعة ؛

وقال الذهبي : روى خبراً موضوعاً . وقال الحافظ : نقلت من خط شيخنا أبي الفضل الحافظ أن هذا

الرجل ليس بثقة^(٦) .

الثانية : وعبدالكريم بن هلال الجعفي ، قال الذهبي : لا يدري من هو^(٧) .

الثالثة : وصالح المري هو ابن بشير أبوبشر البصري منكر الحديث ، وقال يحيى : كل حديث يحدث به

عن ثابت باطلٌ . وقد تقدم ذكره .

والحديث بجميع طرقه ضعيف .

١٦٧ - وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ فِي النَّارِ حَجْرًا

يُقَالُ لَهُ : وَيَلُّ يَصْعَدُ عَلَيْهِ الْعُرْفَاءُ وَيَنْزَلُونَ)) رواه البزار^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٩) : قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد^(١٠) ، قال : نا سعيد

ابن أسد ابن موسى ، قال : نا خالد بن سليمان الزيات - رجل من أهل العراق - قال : أنا هشام بن موسى

(١) ص ٢٧٨ .

(٢) ٣٤/٦ - ٣٥ .

(٣) ٤٥٦/٤ .

(٤) ٣١٢/٦ .

(٥) ص ٢٧٨ .

(٦) ميزان الاعتدال ٦٣/١ و ٦٤ ، لسان الميزان ١٠٧/١ .

(٧) الميزان ٦٤٧/٢ .

(٨) الترغيب (١/٦١٨ برقم ١١٦٨) .

(٩) ٣٢٦/٣ - ٣٢٧ برقم ١١٢٣ .

(١٠) ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد ١٢٠/٦) ووثقه .

قال : نابكير بن مسمار^(١) ، عن عامر بن سعد^(٢) ، عن أبيه به .

وقال البزار : وهذا حديث لانعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : سعيد بن أسد بن موسى لا يعرف له موثق سوى ابن حبان ، وقد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه^(٣)

الثانية : خالد بن سليمان الزيات ، وهشام بن موسى لم أظفر لهما بترجمة .

والحديث ذكره ابن رجب الحنبلي رحمه الله في (التخويف من النار)^(٤) وقال : رواه البزار بإسناد مجهول .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) : وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه جماعه لم أجد من ذكرهم .

كذا وقع في (المجمع) وهذا وهم فإن أبي يعلى لم يخرج هذا الحديث ، فليس هو في (المسند) ولا في (المطالب) .

وأورده السيوطي في (الدر المنثور)^(٦) : وعزاه أيضاً إلى ابن مردويه .

الترهيب من المسألة ، وتحريمها مع الغنى

وما جاء في ذم الطمع

والترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده

١٦٨ - وروي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : جاء مال من البحرين فدعا النبي ﷺ العباس

رضي الله عنه فحفن له ثم قال : ((أزيدك ؟)) قال : نعم ، فحفن له ثم قال : ((أزيدك ؟)) قال : نعم

فحفن له ثم قال : ((أزيدك ؟)) قال : نعم ، قال : ((أبقى لمن بعدك)) ، ثم دعاني فحفن لي فقلت : يا

رسول الله خير لي أو شر لي ؟ قال : ((لا بل شر لك)) ، فرددت عليه ما أعطاني ثم قلت : لا والذي

نفسي بيده لا أقبل من أحد عطية بعدك . قال محمد بن سيرين : قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ادع

الله أن يبارك لي ، قال : ((اللهم بارك له في صفة يده)) . رواه الطبراني في الكبير^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري^(٩) ، والعباس بن

(١) الزهري المدني أبو محمد صدوق (التقريب ٧٦٦) .

(٢) ابن أبي وقاص الزهري المدني ثقة من رجال الستة (التقريب ٣٠٨٩) .

(٣) الجرح والتعديل ٥/٤ ، الثقات ٢٧١/٨ .

(٤) (٨٤/٢) .

(٥) ٨٩/٣ .

(٦) ٨٩/٣ .

(٧) الترغيب (١/٦٢٩ رقم ١١٩١) .

(٨) ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ رقم ٣١٣٦ .

(٩) قال الذهبي : شيخ جليل من الحفاظ الرحالة (السير ٥٧/١٤) .

حمدان الحنفي الأصبهاني^(١) ، قال : ثنا علي بن المنذر^(٢) ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن ابن سيرين ، عن حكيم به .

وهذا إسناد ضعيف علته إسماعيل بن مسلم هو المكي أبو إسحاق البصرى ؛ كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه . وقال القطان : لم يزل مخطئاً ، يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال الجوزجاني : واهى الحديث جداً . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة ، والحافظ : ضعيف^(٣) .

- وقد جاء الحديث عن حكيم بن حزام بغير هذا اللفظ ؛

فقد روى البخاري^(٤) ، والترمذي^(٥) ، والنسائي^(٦) ، وأحمد^(٧) ، وغيرهم من طرقٍ عن حكيم بن حزام قال : سألت النبي ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني . ثم قال : ((هذا المال خضرة حلوة ، ممن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى)) .

١٦٩ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَاقِعَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِضْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ ، وَيُبْغِضُ الْبَدِيَّ الْفَاجِرَ السَّائِلَ الْمُلْحَ)) رواه البزار^(٨) . انتهى .

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٩) من طريق محمد بن كثير الملائبي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة به .

وقال البزار : لانعلمه يروى عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : محمد بن كثير هو القرشي أبو إسحاق الكوفي ؛ قال أحمد : مزقنا حديثه . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب ، وخططت على حديثه . وقال يحيى : ما كان به بأس . وقال البخاري : منكر الحديث .

(١) ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٤٢/٢) .

(٢) هو ابن زيد الطريفي الأودي ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق . الجرح ٢٠٦/٦ .

(٣) تاريخ الدوري ٣٧/٢ ، أحوال الرجال ترجمه ٢٦١ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٣٨ ، الجرح والتعديل ١٩٨/٢ - ١٩٩ ، ضعفاء العقيلي ٩١/١ ، تهذيب الكمال ١٩٨/٣ - ٢٠٤ ، التقريب ٤٨٤ .

(٤) ١٤٧٢ .

(٥) ٢٤٦٣ .

(٦) ١٠٠/٥ - ١٠١ .

(٧) ٤٣٤ ، ٤٠٢/٣ .

(٨) الترغيب (١/٦٣٦ برقم ١٢٠٥) .

(٩) كما في كشف الأستار ٤٣٠/٢ برقم ٢٠٣١ .

وقال ابن عدى : الضعف على حديثه بيبين . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

الثانية : ليث بن أبي سليم اختلط فلم يتميز حديثه فترك ، وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف .

وقال في (كشف الأستار) : هو في الصحيح وفي هذا زيادة .

قلت : الموجود في الصحيح بلفظ : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت)) . أخرجه

البخارى^(٣) ، ومسلم^(٤) ، وأبوداود^(٥) ، والترمذي^(٦) ، وغيرهم .

- وقوله (لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه) جاء أيضاً من حديث أبي هريرة بلفظ (والله لا يؤمن ،

والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه) ، وفي رواية (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه)

. أخرجه أحمد^(٧) ، ومسلم^(٨) ، والحاكم في (المستدرک)^(٩) ، وغيرهم .

١٧٠ - وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِيَّاكُمْ وَالطَّمَعِ

فِإِنَّهُ هُوَ الْفَقْرُ وَإِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ)) رواه الطبراني في الأوسط^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١١) قال : حدثنا محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، ثنا

إسحاق بن الضيف^(١٢) ، قال : حدثنا منصور بن أبي زائدة^(١٣) ، قال حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن

أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا محمد بن أبي حميد ، ولا عن محمد إلا

أبو بكر ابن عياش ، تفرد به منصور بن أبي زائدة .

(١) سؤالات الآجرى ٢٠٦/١ برقم ١٨٦ ، سؤالات ابن الجنيدي ٨٨٧ ، التاريخ الكبير ٢١٧/١ ، الكامل ٢٥٣/٦ - ٢٥٤

، تهذيب التهذيب ٤١٨/٩ ، التقريب ٦٢٥٣ .

(٢) ٧٦/٨ .

(٣) ٦٠١٨ ، ٦١٣٦ ، ٦٤٧٥ .

(٤) ٤٧ .

(٥) ٥١٥٤ .

(٦) ٢٥٠٠ .

(٧) ٢٨٨/٢ ، ٣٣٦ ، ٣٧٢ ، وفي ٣١/٤ .

(٨) ٤٦ .

(٩) ١٠/١ ، ١٦٥/٤ .

(١٠) الترغيب (١/٦٤٢ برقم ١٢٢١) .

(١١) ٣٦٩/٨ برقم ٧٧٤٩ .

(١٢) قال أبو زرعة : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ . الثقات

١٢٠/٨ . التهذيب ٢٠٨/١ . التقريب ٣٦٢ .

(١٣) كذا وقع في الوسط للطبراني ، وجاء في مجمع البحرين (١٨٨/٨ - ١٨٩) منصور بن أبي نيرة وهذا ذكره ابن أبي

حاتم وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . الجرح ١٧٩/٨ . الثقات ١٧٢/٩ .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته محمد بن أبي حميد واسمه إبراهيم الزرقى يعرف بحماد ، قال البخاري ، والترمذي : منكر الحديث ، وقال الجوزجاني : واهي الحديث ، وقد تقدم ذكره وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث ، فرواه عنه أبو بكر بن عياش كمامر ، ورواه أبو عامر العقدي ، وحماد بن خالد الخياط عنه ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه عن جده .
أخرج حديث أبي عامر الحاكم في (المستدرک)^(١) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .
قلت : كيف يكون هذا وفيه محمد بن أبي حميد ، ولذا ذكره المنذري رحمه الله في (الترغيب والترهيب)^(٢) وذكر قول الحاكم وعقبه بقوله : كذا قال .
وقال السخاوى في (المقاصد)^(٣) : وهذا عجيب فابن أبي حميد مجمع على ضعفه .
وأما حديث حماد بن خالد الخياط فأخرجه البيهقي في (الزهد الكبير)^(٤) .
ورواه عبدالله بن وهب ، عن محمد بن أبي حميد ، عن إسماعيل الأنصاري ، عن أبيه عن جده .
أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)^(٥) .
وإسماعيل هذا نسبه أبو نعيم فقال : إسماعيل بن محمد بن ثابت . كذا قال أبو نعيم عند ذكره لهذا الحديث ، ونقل محقق الكتاب عن أبي نعيم أنه ذكره في نفس الكتاب باسم إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري . فالله أعلم .
وقد عزاه السخاوي في (المقاصد) إلى العسكري في (الأمثال) من طريق ابن أبي فديك عن محمد بن حميد عن إسماعيل الأنصاري .
إلا أنه قال فيه هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، فالله أعلم بالصواب .
وحديث الباب أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وعزاه للطبراني في (الأوسط) وضعفه بمحمد بن أبي حميد .
وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للطبراني ورمز له بالضعف .
وكذا ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) .
- وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، وأبي أيوب الأنصاري .
أما حديث ابن عمر ، فأخرجه القضاعي (المسند)^(٨) ، والمخلص في (السادس من فوائده) ،

(١) ٣٢٦/٤ - ٣٢٧ .

(٢) ١٢٢٢ .

(٣) ص ٢٢٥ .

(٤) ١٠١ .

(٥) ١٣٢/٢ برقم ٧٠٢ .

(٦) ٢٤٨/١٠ .

(٧) ١٧٠/٣ برقم ٩٢٧ ، مع الفيض .

(٨) كما في فتح الوهاب ١٣٨/٢ برقم ٦٠٩ .

والعسكري في (الأمثال)^(١) ، وابن النجار في (الذيل)^(٢) جميعهم من طريق : الحسن بن راشد بن عبدربه ، ثني أبي ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : ((صل صلاة مودع ، كأنك لاتُصلي بعدها ، وإيأس بما في أيدي الناس ، تعش غنياً ، وإياك وما يعتذر منه)) لفظ القضاعي .

وزاد ابن النجار : ((صل صلاة مودع كأنك تراه فإن كنت لاتراه ، فإنه يراك)) .

ورواه الطبراني في الأوسط^(٣) الا أنه قال في إسناده الحسن بن علي الواسطي ، حدثنا أبو علي بن راشد ، أخبرني أبو راشد بن عبدالله ، عن نافع به .

والحسن بن راشد وأبوه لم أقف لهما على ترجمه .

وأما حديث أنس بن مالك ، فأخرجه الديلمي في (مسنده)^(٤) من حديث أبي الشيخ ، حدثنا ابن أبي عاصم ، حدثنا أبي ، حدثنا شبيب بن بشر ، عن أنس رفعه ((اذكر الموت في صلاتك فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن تحسن صلاته ، وصل صلاة الرجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها ، وإياك وكل أمر يعتذر منه)) .

قال السخاوي : قال شيخنا - يعني الحافظ - : إنه حسن .

قلت : ورجال إسناده ثقات غير شبيب بن بشر مختلف فيه وقال الحافظ في التقریب : صدوق يخطيء .
وأما حديث أبي أيوب ، فأخرجه أحمد^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، وأبونعيم في (الحلية)^(٧) جميعهم من طريق عبدالله ابن عثمان بن خثيم ، حدثني عثمان بن جبير مولى أبي أيوب ، عن أبي أيوب مرفوعاً بلفظ : (إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام تعتذر منه ، واجمع اليأس عما في أيدي الناس) .

وقال أبونعيم : غريب من حديث أبي أيوب ، لم يروه إلا عبدالله بن عثمان بن خثيم .

وقال البوصيري في (زوائد ابن ماجه)^(٨) : هذا إسناده ضعيف ، عثمان بن جبير قال الذهبي في (الطبقات) : مجهول ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال البخاري ، وأبو حاتم : روى عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أيوب .

ورواه أحمد بن منيع في (مسنده) ثنا علي بن عاصم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، ثنا عثمان بن جبير ، عن أبيه - أو جده شك عثمان - عن أبي أيوب فذكره بتمامه . أه .

هو بهذا الإسناد في (الزهد) للبيهقي^(٩) .

(١) كما في المقاصد ص ٢٢٦ .

(٢) ١٠٨/١٦ .

(٣) ٢١٥/٥ برقم ٤٤٢٤ .

(٤) كما في المقاصد ٢٢٥ .

(٥) ٤١٢/٥ .

(٦) ١٣٩٦/٢ برقم ٤١٧١ .

(٧) ٣٦٢/١ .

(٨) ٢٨٥/٣ .

(٩) ١٠٢ .

وللحديث شواهد غير هذا ذكرها الحافظ السخاوي في (المقاصد) .

١٧١ - وروي عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((الْقَنَاعَةُ كَنْزٌ لَا يَفْنَى)) رواه

البيهقي في كتاب الزهد ورفعه غريب^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الزهد)^(٢) : من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، عن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر به .

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير)^(٣) ، وابن عدي في (الكامل)^(٤) ، وعزاه السخاوي في (المقاصد)^(٥) إلى الطبراني في (الأوسط) ، والعسكري في (الأمثال) .

ولفظه عندهم : ((القناعة مال لا ينفد)) .

وقال البيهقي : هذا إسناد ضعيف .

• قلت : بل هو إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن إبراهيم الغفاري ؛ قال أبو داود ، والدارقطني ، والساجي : منكر الحديث . وقال ابن

عدي : عامة ما يرويه لا يتابع . وقال الحافظ : متروك ، ونسبه ابن حبان إلى الوضع . وقد تقدم ذكره

الثانية : المنكدر بن محمد بن المنكدر ؛ وثقه أحمد . وقال سفيان بن عيينه : لم يكن بالحافظ . وقال

ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني ، والنسائي : ضعيف . وقال

أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه . وقال

الحافظ : لين الحديث^(٦) .

- وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك بلفظ ((القناعة مال لا ينفد)) .

أخرجه القضاعي في (المسند)^(٧) ، وأورده الذهبي في (الميزان)^(٨) : من طريق خلاد بن عيسى ، عن

قتادة عن أنس به

وهذا إسناد لا بأس به ، خلاد بن عيسى وثقه يحيى ، وابن حبان ، والذهبي . وقال أبو حاتم : حديثه

مقارب . وقال الحافظ : لا بأس به .

وقال العقيلي : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ .

(١) الترغيب (١/٦٤٢ برقم ١٢٢٣) .

(٢) ١٠٤ .

(٣) ٢٣٣/٢ .

(٤) ١٩١/٤ .

(٥) ٤٩٢ .

(٦) تاريخ الدوري ٥٩٠/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥/٨ ، الجرح والتعديل ٤٠٦/٨ ، أحوال الرجال ترجمه ٢٤٣ ، ضعفاء

النسائي ترجمه ٦٠٧ ، تهذيب الكمال ٥٦٢/٢٨ - ٥٦٥ ، التقريب ٦٩١٦ .

(٧) كما في فتح الوهاب ٦٦/١ .

(٨) ٦٥٦/١ .

وتعقبه الذهبي في (المغنى) بقوله : بل هو ثقة مشهور حسن الحديث^(١) .
وقد لين إسناد هذا الحديث العقيلي فقال بعد ذكره لحديث جابر المتقدم : وفيه رواية من وجه آخر فيها
لين أيضاً .

وكذا ضعفه السيوطي في (الجامع)^(٢) .

ووافق الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) حيث قال : ضعيف جداً .

قلت : ولا أعرف فيه علة توهنه .

وقال الغماري في (فتح الوهاب)^(٤) : الحديث لا ينحط عن درجة الحسن .

ترغيب من نزلت به فاقّة أو حاجة

أن ينزلها بالله تعالى

١٧٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ جَاعَ أَوْ احْتَاجَ فَكْتَمَهُ
النَّاسَ وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ)) رواه الطبراني في
الصغير والأوسط^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) ، وفي (الصغير)^(٧) : من طريق إسماعيل بن رجاء
الحِصْنِيِّ^(٨) ، حدثنا موسى بن أعين^(٩) ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا موسى ، تفرد به إسماعيل .

و بهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(١٠) ، والخطيب في (المتفق والمفترق)^(١١) ، وتمام

في (فوائده)^(١٢) ، و السمعاني في (الأنساب)^(١٣) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(١٤) .

(١) تاريخ الدورى ١٤٨/٢ ، الجرح والتعديل ٣/٣٦٧ ، الثقات ٦/٢٦٨ ، ضعفاء العقيلي ١٩/٢ ، المغنى في الضعفاء

٣٠٨/١ برقم ١٩٢٦ ، التقريب ١٨٦٩ .

(٢) ٧٠٥/٤ برقم ٦١٩٣ مع الفيض .

(٣) ٤١٤٠ .

(٤) ٦٧/١ .

(٥) الترغيب (١/٦٤٥ برقم ١٢٣٠) .

(٦) ١٨٤/٣ برقم ٢٣٧٩ .

(٧) ٧٩/١ .

(٨) بكسر الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفي آخرها النون هذه النسبة إلى حصن مسلمة بن عبد الملك وهو موضع

بالجزيرة الأنساب ٢/٢٢٧ .

(٩) الجزري مولى قريش أبو سعيد ثقة عابد من رجال الشيخين (التقريب ٦٩٤٤) .

(١٠) ١٣٠/١ .

(١١) ٤٠٠/١ برقم ١٩٦ .

(١٢) ٧٧/١ برقم ١٧٣ .

(١٣) ٢٢٨/٢ .

(١٤) ٤٨٠/٢ برقم ١٠٣٨ .

وعزاه في (الكنز)^(١) إلى سليم الرازي في (فوائده) ، والعقيلي في (الضعفاء) ، والبيهقي في (الشعب) .

قلت : ولم أظفر به في (الضعفاء) للعقيلي بل لا يوجد في المطبوع من الضعفاء ترجمة لإسماعيل بن رجاء مع أن الحافظ في (اللسان) ذكر أن له ترجمة فيه .

وهو في (الشعب)^(٢) بهذا الإسناد من حديث ابن عباس ، وهذا وهم . من أبي أمية محمد بن إبراهيم .

• وإسناد الحديث إسناد ضعيف جداً ، وقال ابن حبان : هذا خبر باطل لا الأعمش حدث به ، ولا

سعيد رواه ، ولا أبو هريرة أسنده ، ولا رسول الله ﷺ قاله .

وقال الخطيب : هذا حديث غريب من حديث الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة ، تفرد به

موسى ابن أعين ، عن الأعمش ، ولم يكتب إلا من رواية إسماعيل ، عن موسى .

قلت : فيه علتان :

الأولى : إسماعيل بن رجاء الحِصْنِي ؛ قال أبو حاتم : صدوق . ونقل السمعاني في (الأنساب) عن

جعفر بن محمد بن الحجاج الرقي المعروف بسنجه : توثيقه .

وقال ابن حبان : منكر الحديث يأتي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات .

وقال ابن عدى في ترجمة خالد بن سليمان البلخي - وذكر إسناداً فيه إسماعيل بن رجاء الحصني ، ثنا

خالد بن سليمان بن معاذ البلخي ، قال ابن عدى : وأبومعاذ - يعني خالداً - له أحاديث شبه موضوعه فلا

أدرى هو من قبله أو من قبل الراوي عنه

وقال الذهبي : ضعفه الدارقطني .

وقال الحافظ : قال العجلي : كوفي ثقة ، ووثقه الحاكم .^(٣)

وقد نبه محقق (فوائد تمام) حمدي عبدالمجيد السلفي أن توثيق العجلي إنما هو لإسماعيل بن رجاء

الزبيدي الكوفي .

قلت : وهو كما قال . وانظر (ثقات العجلي)^(٤) .

الثانية : قال ابن معين وسئل هل سمع سعيد من أبي هرير ؟ قال : لم يصح أنه سمع منه^(٥) .

١٧٣ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَا الْمُعْطِي مِنْ سَعَةٍ

بِأَفْضَلٍ مِنَ الْآخِذِ إِذَا كَانَ مُحْتَاًجاً)) رواه الطبراني في الكبير^(٦) . انتهى

(١) ٥١٣/٦ برقم ١٦٧٨٢ .

(٢) ٢١٥/٧ برقم ١٠٠٥٤ .

(٣) الجرح والتعديل ١٦٩/٢ ، المجروحون ١٣٠/١ ، الكامل ٤٥/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٢٨/١ ، لسان الميزان ٤٠٤/١ -

٤٠٥ .

(٤) ٨٩ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٤/٤ .

(٦) الترغيب (١/٦٥١ برقم ١٢٤٤) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) قال : حدثنا الحسين بن منصور الرَّمَّانِيُّ^(٢) المصيصي ، ثنا مصعب بن سعيد أبي خيثمة ، ثنا موسى بن أعين^(٣) ، ثنا أبو شهاب^(٤) الحنات ، عن فطر^(٥) ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به .

• وهذا إسناد ضعيف علته مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي ؛

قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عنه فقطب وجهه ، وقال : عبدالله بن جعفر الرقي أحب إلى منه ، وكان صدوقاً .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات وبين السماع في خبره لأنه كان مدلساً . وقال ابن عدي : يحدث عن الثقات بالمناكير ، ويصحف عليهم . والضعف على حديثه بين . وقال الذهبي بعد أن ساق جملة الأحاديث التي أوردها ابن عدي قال : ماهذه إلا مناكير وبلايا^(٦) .

والحديث ضعفه الحافظ العراقي في (المغنى)^(٧) ، وكذا السخاوي في (المقاصد)^(٨) .

وقال الهيثمي في (المجمع)^(٩) : فيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف .

وخالف في هذا الحكم السيوطي في (الجامع)^(١٠) : حيث رمز لصحته .

وتعقبه المناوي في (الفيض) ، والشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١١) .

ويشهد له الحديث الآتي .

١٧٤ - وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : ((مَا الَّذِي يُعْطَى بِسَعَةٍ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِنْ

الَّذِي يَقْبَلُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا)) رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في الضعفاء^(١٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٣) ، وابن حبان في (المجروحين)^(١٤) : كلاهما من طريق :

يوسف بن أسباط قال : حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس بن مالك به .

(١) ١٢/٣٢٤ برقم ١٣٥٦٠ .

(٢) بضم الراء وتشديد الميم وفي آخرها نون بعد الألف هذه النسبة إلى الرمان وبيعه . الأنساب ٨٩/٣ .

(٣) تقدم في الحديث قبله .

(٤) هو عبد ربه بن نافع الكناني أبو شهاب الأصغر ، تكلم في حفظه ، وقال الإمام أحمد ما بحديثه بأس ، وقال ابن معين

ويعقوب بن شيبة والعجلي : ثقة ، وقال الحافظ : صدوق يهم . تهذيب التهذيب ١١٧/٦ التقريب ٣٧٩٠ .

(٥) هو ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحنات صدوق رمي بالتشيع (التقريب ٥٤٤١) .

(٦) الجرح والتعديل ٣٠٩/٨ ، الثقات ١٧٥/٩ ، الكامل ٣٦٤/٦ ، الميزان ١٢٠/٤ .

(٧) ٧٠٠ .

(٨) ١٩٢ .

(٩) ١٠١/٣ .

(١٠) ٥١٨/٥ برقم ٧٧٦٤ .

(١١) ٥٠١٧ .

(١٢) الترغيب (١/٦٥٢ برقم ١٢٤٥) .

(١٣) ١١٢/٩ برقم ٨٢٣١ .

(١٤) ١٩٤/٢ .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عائذ بن شريح إلا يوسف بن أسباط .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : يوسف بن أسباط هو الشيباني الزاهد الواعظ ؛ قال يحيى : رجل صدق . وفي رواية عنه : ثقة . وقال البخاري : قال : صدقه : دفن يوسف كتبه ، فكان بعد يقلب عليه فلا يجيء به كما ينبغي . وقال أبو حاتم : كان رجلاً عابداً ، دفن كتبه ، وهو يغلط كثيراً ، وهو رجل صالح ، لا يحتج بحديثه . وقال ابن حبان : كان من خيار أهل زمانه ، من عباد أهل الشام وقرائهم ، كان ممن لا يأكل إلا الحلال المحض ، فإن لم يجده استف التراب ، مستقيم الحديث ربما أخطأ^(٢) .

الثانية : عائذ بن شريح هو الحضرمي ؛

قال أبو حاتم : في حديثه ضعف . وقال ابن حبان : كان قليل الحديث ممن يخطيء على قلته ، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد ، وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أربذلك بأساً . وقال ابن طاهر : ليس بشيء^(٣) .

قلت : والحديث بهذا الطريق والتي قبلها يرتقى إلى الحسن والله أعلم .

وقد أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) : وقال : رواه الطبراني في (الأوسط) ، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

وخالفه السيوطي في (الجامع)^(٥) حيث صححه .

والحديث ضعفه الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) .

ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة

وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع

١٧٥ - وروي عن أبي عبيدة مولى رفاعة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ : ((مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ

بِوَجْهِ اللَّهِ وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ)) رواه الطبراني^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في الكبير^(٨) : من طريق عبدالعزيز بن مقلاص ، عن ابن وهب ، أنا عبدالله بن عياش بن عباس ، عن عبدالله بن الأسود ، عن أبي معقل ، عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع به .

(١) ٢٤٥/٨ .

(٢) تاريخ الدوري ٦٨٤/٢ ، التاريخ الكبير ٣٨٥/٨ ، الجرح والتعديل ٢١٨/٩ ، الثقات ٦٣٨/٧ .

(٣) الجرح والتعديل ١٦/٧ ، المجروحين ١٩٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٣٦٣/٢ .

(٤) ١٠١/٣ .

(٥) ٥١٧/٥ برقم ٧٧٦٤ مع الفيض .

(٦) ٥٠١٦ .

(٧) الترغيب (١/٦٥٣ برقم ١٢٤٩) .

(٨) ٣٧٧/٢٢ برقم ٩٤٣ .

ورواه الدولابي في (الكنى)^(١) : عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب بهذا الإسناد .
 وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٢) .
 • وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : عبدالله بن عياش بن عباس القتباني^(٣) ؛

قال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريب من ابن لهيعة . وقال أبو داود والنسائي :
 ضعيف . وقال ابن يونس : منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ صدوق يغلط^(٤) .

الثانية : عبدالله بن الأسود القرشي ، لا يعرف له موثق سوى ابن حبان ، وقد ذكره البخاري وسكت
 عنه . وقال أبو حاتم : شيخ .^(٥)

الثالثة ، والرابعة : قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : أبو معقل لا يسمى ، وأبو عبيد ليست له
 صحبه .

قلت : وقد اختلف على عبدالله بن عياش في إسناد هذا الحديث فقد رواه ابن عساكر في (تاريخ
 دمشق)^(٦) من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري ، ناعمي - يعني عبدالله بن وهب -
 ، حدثني عبدالله بن عياش ، عن أبيه أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال : دلوني على رجل كل
 لخصال الخير فدل على أبي بردة ابن أبي موسى - ثم ذكر قصة فيها الحديث مسنداً عن أبي موسى .

- وقد أورده المنذرى رحمه الله في (الترغيب والترهيب)^(٧) وعزاه إلى الطبراني وقال : رجاله رجال

الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

قلت : إنما هذا اضطراب من عبدالله بن عياش ، وقد مضى الكلام فيه .

ولذا قال الهيثمي^(٨) : إسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

وقد أورده السيوطي في (الجامع)^(٩) وعزاه للطبراني وحكم له بالحسن .

ووافقه الشيخ الألباني في (صحيح الجامع)^(١٠) .

(١) ٤٣/١ .

(٢) ٤٤٨/٩ .

(٣) بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون . . . قتبان في اليمن
 بطن من رعين نزل مصر . الأنساب ٤/٤٤٩ .

(٤) الجرح والتعديل ١٢٦/٥ ، سؤالات الآجري ١٨٤/٢ برقم ١٥٤٥ ، الثقات ٥١/٧ ، تهذيب الكمال ٥/٤١٠ - ٤١٢
 ، التقريب ٣٥٢٢ .

(٥) التاريخ الكبير ٤٤/٥ ، الجرح والتعديل ٢/٥ ، الثقات ١٥/٧ .

(٦) كما في السلسلة الصحيحة ٥/٣٦٣ .

(٧) ١٢٤٦ .

(٨) المجمع ٣/١٠٣ .

(٩) ٦/٦ برقم ٨٢٠٥ .

(١٠) ٥٨٩٠ .

١٧٦ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ ؟))
 قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ((الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطَى)) رواه أحمد^(١) . انتهى
 قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٢) قال : ثنا إسحاق بن عيسى^(٣) ، قال ثنا أبو معشر ، عن أبي وهب مولى أبي
 هريرة عن أبي هريرة به وفي أوله : ((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : رَجُلٌ أَخَذَ
 بَعْنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَلِمَا كَانَتْ هَيْعَةً اسْتَوَى عَلَيْهِ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ ؟ قَالُوا ، بَلَى ،
 الرَّجُلُ فِي ثَلَاثَةِ مَنَاقِبٍ يَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ ...)) الحديث .
 • وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندی المدني مولى بني هاشم ؛

قال الفلاس : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه ، ويضحك إذا ذكره ، وكان عبدالرحمن بن مهدي
 يحدث عنه . وقال ابن مهدي : أبو معشر تعرف ، وتنكر . وقال الإمام أحمد : كان صدوقاً ، لكنه لا يقيم
 الإسناد . وقال يحيى : ليس بقوي في الحديث . وقال أيضاً : ضعيف ، يكتب من حديثه الرقاق ، وكان
 رجلاً آمياً يتقي أن يروى من حديثه المسند . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو داود ، والنسائي ،
 والدارقطني ، والحافظ : ضعيف^(٤) .

الثانية : أبو وهب مولى أبي هريرة رضي الله عنه ذكره البخاري في (الكنى) ، وابن أبي حاتم في
 (الجرح والتعديل) ، والحافظ في (تعجيل المنفعة) ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٥) .
 وقد روى الحديث من طرقٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه ليس فيه هذه الزيادة .

- وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ : (فأخبركم بشر الناس منزلة ؟ قلت : نعم يا رسول
 الله قال : الذي يسأل بالله العظيم ، ولا يعطي به) . أخرجه الإمام أحمد^(٦) ، والترمذي^(٧) ، والنسائي^(٨) ،
 وابن حبان^(٩) وغيرهم .
 ورجال إسناده ثقات .

١٧٧ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ : ((أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْخَضِرِ))
 قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ((بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوْقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ

(١) الترغيب (١/٦٥٤ برقم ١٢٥١) .

(٢) ٣٩٦/٢ .

(٣) ابن نجيح البغدادي أبو يعقوب الطباع سكن أذنه صدوق (التقريب ٣٧٥) .

(٤) العلل لأحمد ٤١٣/١ برقم ٨٧٥ ، التاريخ الكبير ١١٤/٨ ، سؤالات الآجري ٣١٠/٢ برقم ١٩٥٧ ، ضعفاء النسائي
 الترجمه ٦١٨ ، الجرح والتعديل ٤٩٣/٨ - ٤٩٥ ، تاريخ بغداد ٤٢٧/١٣ ، التقريب ٧١٠٠ .

(٥) كنى البخاري ، الجرح والتعديل ٤٥١/٩ ، تعجيل المنفعة ١٤٠٢ .

(٦) ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٢٣٧/١

(٧) ١٦٥٢ .

(٨) ٨٢/٥ .

(٩) ٦٠٥ ، ٦٠٤ .

، فَقَالَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ ، فَقَالَ الْمَسْكِينُ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ لَمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ وَرَجَوْتُ الْبَرَكَاتَةَ عِنْدَكَ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلَّا أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِعَنِي ، فَقَالَ الْمَسْكِينُ : وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقُولُ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ أَمَا إِنِّي لَا أُحْيِيكَ بِوَجْهِ رَبِّي بَعْنِي ، قَالَ فَقَدَّمَهُ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَمَكَثَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي زَمَانًا لَا يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي التَّمَّاسَ خَيْرَ عِنْدِي فَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، قَالَ : قُمْ فَانْقُلْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ ، وَكَانَ لَا يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ انصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ الْحِجَارَةَ فِي سَاعَةٍ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ ، قَالَ : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ ، فَقَالَ إِنِّي أَحْسِبُكَ أَمِينًا فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَمَالِي خِلَافَةً حَسَنَةً ، قَالَ : وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ، قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، قَالَ : فَاضْرِبْ مِنَ اللَّبَنِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدُمَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَرَّ الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ ، قَالَ فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ شَيْدَ بِنَاءَهُ ، قَالَ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ مَا سَبَبُكَ ؟ وَمَا أَمْرُكَ ؟ قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ وَوَجْهُ اللَّهِ أَوْفَعَنِي فِي هَذِهِ الْعُبُودِيَّةِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : سَأَخْبِرُكَ مَنْ أَنَا أَنَا الْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ ، سَأَلْتَنِي مَسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ فَسَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَمَكَّتُهُ مِنْ رِقَبَتِي فَبَاعَنِي ، وَأَخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَرَدَّ سَائِلُهُ وَهُوَ يَقْدِرُ وَقَفَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَلْدَةً وَلَا لَحْمَ لَهُ يَتَقَفَّعُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ شَقَقْتُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَلَمْ أَعْلَمْ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَحْسَنْتَ ، وَأَتَقَنَّتَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَحْكُمْ فِي أَهْلِي بِمَا شِئْتَ أَوْ اخْتَرْ فَأَخْلَى سَبِيلَكَ ، قَالَ : أَحِبُّ أَنْ تُخْلِيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدُ رَبِّي ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَقَالَ الْخَضِرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْتَفَّنِي فِي الْعُبُودِيَّةِ ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا)) رواه الطبراني في الكبير وغير الطبراني وحسن بعض مشايخنا إسناده وفيه بعد والله أعلم^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) من طريق محمد بن الفضل بن عمران الكندي ، وسليمان بن عبيدالله الخطاب كلاهما عن بقرية بن الوليد ، عن محمد بن زياد الالهاني^(٣) ، عن أبي أمامة به .
وأخرجه في (مسند الشاميين)^(٤) من طريق محمد بن الفضل الكندي .

ورواه أبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٥) من طريق سليمان بن عبيدالله أبو الخطاب ، ثنا بقرية ، ثنا محمد بن زياد الالهاني به مختصراً .

كذا وقع في أخبار أصبهان أبو الخطاب ، وإنما هو أبو أيوب الخطاب . ضعفه يحيى ، والنسائي^(٦) .

(١) الترغيب (١/٦٥٤ برقم ١٢٥٢) .

(٢) ١١٢/٨ - ١١٤ برقم ٧٥٣٠ .

(٣) أبو سفيان الحمصي ثقة (التقريب ٥٨٨٩) .

(٤) ١٣/١ - ١٥ برقم ٨٣٢ .

(٥) ٢٨٧/٢ .

(٦) ميزان الاعتدال ٢/٢١٤ .

وكذا وقع فيه التصريح ببقية بالتحديث .

ورواه ابن الجوزي في كتابه : (عجالة المنتصر في شرح حديث الخضر)^(١) : من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، عن بقية .

• والحديث بهذا الإسناد ضعيف بقية عنده وهو مشهور بالتسوية ولا يعتمد على تصريح سليمان بن عبيد الله بالتحديث فيه لبقية لتفرده به .

ولذا قال الحافظ في (الإصابة)^(٢) : هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية .

وقال الحافظ ابن كثير^(٣) رحمه الله : هذا الحديث رفعه خطأ ، والأشبه أن يكون موقوفاً وفي رجاله من لا يعرف .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في (الكبير) ورجاله موثقون إلا أن فيه بقية ابن الوليد ، وهو مدلس ، ولكنه ثقة .

الترغيب في الصدقة والحث عليها وما جاء في جهد المقل

ومن تصدق بما لا يحب

١٧٨ - وروي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَصَدَّقُ بِالْكَسْرَةِ تَرْتُبُو عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ)) رواه الطبراني في الكبير^(٥) . انتهى

قلت : ليس في المطبوع حديث أبي برزة الأسلمي نضلة بن عبيد ، ولم أحده في (مجمع البحرين)

وذكره الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار ابن مصعب وهو ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للطبراني ورمز لضعفه ، وكذا الشيخ الألباني في

(ضعيف الجامع)^(٨)

- ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله

إلا طيباً - فإن الله يتقبلها بيمينه ، ثم يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه ، حتى تكون مثل الجبل) رواه البخاري^(٩) . ومسلم^(١٠) وغيرهما .

١٧٩ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ

(١) كما في قصص الأنبياء للحافظ بن كثير (٤٥٤) .

(٢) ١٢٠/٢ .

(٣) قصص الأنبياء (٤٥٦٤) .

(٤) ١٠٣/٣ .

(٥) الترغيب (١/٦٥٨ برقم ١٢٥٥) .

(٦) ١١٠/٣ - ١١١ .

(٧) ٤٦٩/٢ برقم ٢٠٦٨ .

(٨) ١٥٠١ .

(٩) ١٤١٠ .

(١٠) ١٠١٤ .

بَلْقَمَةِ الْخُبْزِ وَقَبْصَةِ التَّمْرِ وَمِثْلِهِ مِمَّا يَنْتَفَعُ بِهِ الْمَسْكِينُ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ ، رَبُّ الْبَيْتِ الْأَمْرِ بِهِ وَالزَّوْجَةُ تُصْلِحُهُ وَالْخَادِمُ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمَسْكِينِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خِدْمَنَا)) رواه الحاكم والطبراني في الأوسط واللفظ له في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) ، والحاكم في (المستدرک)^(٣) كلاهما : من طريق سويد بن عبدالعزيز ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

• قلت : بل هو إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : سويد بن عبدالعزيز متروك وقد تقدم ذكره

الثانية : محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

وقد تعقب الإمام الذهبي في (تلخيص المستدرک) الإمام الحاكم : حيث قال : سويد متروك .

وضعف الحديث أيضاً الإمام الدماطي في (مشارع العشاق)^(٤) .

وكذا الهيثمي في (المجمع)^(٥) .

١٨٠ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه قال : ((مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ ، وَمَا مَدَّ عَبْدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إِلَّا أَلْقَيْتَ فِي يَدِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ لَهُ عَنْهَا غِنَى إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ)) رواه الطبراني^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في الكبير^(٧) من طريق يزيد بن هارون ، عن شريك بن عبدالله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس به .

وهو بهذا الإسناد في شعب الإيمان للبيهقي .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : يزيد بن أبي زياد هو القرشي الهاشمي أبو عبدالله الكوفي ؛

قال شعبة : كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً . وقال أحمد : لم يكن بالحافظ . وقال في موضع آخر : حديثه

ليس بذاك . وقال يحيى : لا يحتج بحديثه ، وقال في موضع آخر : ليس بالقوي ، وقال أيضاً : ضعيف .

وقال أبو زرعة : لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وكذا قال النسائي . وقال

(١) الترغيب (١/٦٥٨) برقم (١٢٥٦) .

(٢) ١٤٩/٦ برقم ٥٣٠٥ .

(٣) ١٣٤/٤ - ١٣٥ .

(٤) ٣٤٥/١ .

(٥) ١١٢/٣ .

(٦) الترغيب (١/٦٥٩) برقم (١٢٥٨) .

(٧) ٣٢٠/١١ - ٣٢١ برقم ١٢١٥٠ .

- أبو داود : ثبت لا أعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره أحب إليّ منه . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .
- الثانية : شريك بن عبدالله هو النخعي القاضي أبو عبدالله العادل الفاضل العابد ، صدوق يخطيء كثيراً^(٢) .
والحديث رواه الهيثمي في المجمع^(٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه .
قلت : بل رواة الطبراني رحمه الله كلهم معروفون مترجم لهم .
- ١٨١ - وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله على أعواد المنبر يقول :
« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّهَا تُقِيمُ الْعِوَجَ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ » .
رواه أبو يعلى والبخاري وقد روي هذا الحديث عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم
من الصحابة رضي الله عنهم^(٤) . انتهى
- قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) ، والبخاري في (المسند)^(٦) كلاهما عن : محمد بن إسماعيل
الوسائسي ، ثنا زيد بن الحباب^(٧) ، ثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغيسل^(٨) ، عن شرحبيل بن سعد ، عن
جابر ابن عبدالله ، عن أبي بكر به .
- وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٩) ، و الخطيب في (غريب الحديث)^(١٠) .
- وقال البخاري : لانعلم أحداً حدث به عن زيد إلا محمد بن إسماعيل ، ولم يتابع عليه ، ولا يروى عن أبي
بكر إلا بهذا الإسناد وحده .
- قلت : وقد سرقه من الوسائسي كلُّ من محمد بن يزيد أبو بكر المستملي الطرسوس ، ومحمد بن الوليد
بن أبان القلانسي البغدادي .
- وكلاهما كان يضع الحديث ويسرقه ، ذكر ذلك الحافظ ابن عدي رحمه الله في (الكامل) حيث
-
- (١) علل الإمام أحمد ٣٦٩/١ برقم ٧٠٨ ، وفي ٤٨٤/٢ برقم ٣١٨٠ ، تاريخ الدوري ٦٧١/٢ ، سوالات الآجری ٣٠٣/١
برقم ٤٩٣ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٦٨٢ ، الحرح والتعديل ٢٦٥/٩ ، التقريب ٧٧١٧ .
- (٢) التقريب ٢٧٨٧ .
- (٣) ١١٠/٣ .
- (٤) الترغيب (١/٦٦٢ برقم ١٢٦٧) .
- (٥) ٨٦/١ برقم ٨٥ .
- (٦) كما في كشف الاستار ٤٤٢/١ برقم ٩٣٣ .
- (٧) العكلي صدوق يخطيء في حديث الثوري (التقريب ٢١٢٤) .
- (٨) ابن عبد الله بن حنظلة الأنصاري وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي - في رواية عنه - والدارقطني وابن شاهين ، وقال
الحافظ : صدوق فيه لين . وذكره ابن حبان في الثقات وذكره في المجروحين وقال : كان ممن يخطيء ويهم كثيراً على
صدق فيه والذي أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار وقد مرض
الشيخان القول فيه (تاريخ ابن معين ٣٤٩/٢ . ثقات ابن حبان ٨٥/٥ . المجروحين ٥٧/٢ . ثقات ابن شاهين الترجمة
٧٨٣ . تهذيب الكمال ١٧/١٥٤-١٥٧ . التقريب ٣٨٨٧) .
- (٩) ٢٢/٤ .
- (١٠) ٣٤٥/١ .

أخرج كلا الطريقتين^(١)، وقال بعد الثانية : وهذا سرقة من الوسواسي - يعني محمد بن الوليد - وهو حديثه عن زيد. وهكذا سرقة محمد بن يزيد المستملي من الوسواسي .

قلت : فالحديث حديث الوسواس بالإسناد السابق .

• وهذا إسناد موضوع ، ولذا قال البزار في (المسند)^(٢) : يقال : ليس له أصل من هذا الوجه .

قلت : فيه علتان :

الأولى : وهي آفته الوسواسي ؛ قال البزار فيما رواه عن العقيلي : كان يضع الحديث ، وحديثه يدل على ذلك . وقال الدارقطني كما في (العلل)^(٣) : ضعيف .

الثانية : شرحبيل بن سعد أبوسعده الخَطْمِيُّ^(٤) المدني موسى الأنصار ؛ قال ابن أبي ذيب : كان متهماً . وقال مالك : ليس بثقة . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ضعيف . وقال أبو زرعة : فيه لين . وقال النسائي : ضعيف . وكذا قال الدارقطني وزاد : يعتبر به . وقال الحافظ : ضعيف اختلط بأخره^(٥) . وشرط الحديث الأول روى عن اثني عشر صحابياً ، وقد عده السيوطي من المتواتر^(٦) .

١٨٢ - وروي عن ميمونة بنت سعد أنها قالت : يا رسول الله أفنتنا عن الصدقة فقال : ((إِنَّهَا حِجَابٌ

مِنَ النَّارِ لِمَنْ احْتَسَبَهَا يَتَغَيَّرُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) . رواه الطبراني^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في الكبير^(٨) قال : حدثنا أحمد بن النضر العسكري^(٩) ، ثنا إسحاق بن زريق الرَسَعَنِيُّ^(١٠) ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن أمينة بنت عمر بن عبدالعزيز ، عن ميمونة بنت سعد به .

ومن طريق إسحاق بن زريق أخرجه أبو نعيم في (الصحابة)^(١١) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

(١) الأولى في (٢٨٢/٦) ، والثانية في (٣٨٧/٦) .

(٢) ١٦٠/١ .

(٣) ٢٢٢/١ .

(٤) بفتح الخاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له : خطمة

ابن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة . الأنساب ٣٨٢/٢ .

(٥) تاريخ الدوري ٢٤٩/٢ ، ضعفاء النسائي ترجمه ٣٠٥ ، الجرح والتعديل ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ ، الكامل ٤٠/٤ - ٤٤ ،

سؤالات البرقاني ترجمه ٢١٨ ، التقريب ٢٧٦٤ .

(٦) انظر كطف الأزهار ٥٤ .

(٧) الترغيب (١/٦٦٨) برقم (١٢٨١) .

(٨) ٣٥/٢٥ برقم ٦٢ .

(٩) ابن بحر أبو جعفر العسكري ، ثقة (تاريخ بغداد ١٨٥/٥) .

(١٠) بفتح الراء وسكون السين وفتح العين المهملة وكسر النون هذه النسبة إلى بلدة من ديار بكر يقال لها رأس العين .

الأنساب ٦٤/٣ .

(١١) كما في الإصابة ١٩٤/٨ .

الأولى : إسحاق بن رزيق الرسعني لا يعرف له موثق سوى ابن حبان^(١) .

الثانية : عثمان بن عبدالرحمن هو الحراني المعروف بالطرائفي اختلف فيه ؛ فوثقه يحيى بن معين ، وابن شاهين . وقال أبو حاتم ، وأبو عروبة ، وابن أبي عاصم ، وابن عدى : صدوق . وقال الإمام أحمد : لا أجيزه . وقال ابن نمير : كذاب . وقال البخاري : يروى عن قوم ضعفاء . وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم . وذكره العقيلي في الضعفاء . وابن حبان في المجروحين وقال : لا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب من المناكير عن المشاهير ، والموضوعات عن الثقات . وقال الحافظ : صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك^(٢) .

الثالثة : عبدالحميد بن يزيد من شيوخ الطرائفي المجهولين الذين لا يعرف لهم موثق سوى ابن حبان ، وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه^(٣) .

الرابعة : آمنة بنت عمر بن عبدالعزيز لم أقف لها على ترجمة .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفهم .

١٨٣ - وروي عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((الصَّدَقَةُ تُسَدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنْ السُّوءِ)) . رواه الطبراني في الكبير^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في الكبير^(٦) : من طريق جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن شعيب ، عن سعيد بن مسروق^(٧) ، عن عباية بن رفاع^(٨) ، عن رافع بن خديج به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدى في (الكامل)^(٩) ، وابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال)^(١٠) ، وذكره الديلمي في (الفردوس)^(١١) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : جبارة بن المغلس كذبه ابن معين . وقال أبو حاتم : هو على يدي عدل - يعني هالك - . وقد

(١) الثقات ١٢١/٨ .

(٢) التاريخ الكبير (٢٣٨/٦) . ضعفاء العقيلي (١٥٧/٣) . الجرح (١٥٧/٦) . المجروحين (٩٧/٢) . الكامل

(٣) ثقات ابن شاهين (٧١٠) . تهذيب التهذيب (١٣٥/٧) . تقريب (٤٤٩٤) .

(٤) التاريخ الكبير (٤٩/٦) . الجرح (١٩/٦) . الثقات (١١٩/٧) .

(٥) (١١١/٣) .

(٦) الترغيب (٦٧١/١) برقم (١٢٨٥) .

(٧) (٢٧٤/٤) برقم ٤٤٠٢ .

(٨) والد سفيان الثوري ثقة من رجال الستة (التقريب ٢٣٩٣) .

(٩) ابن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي أبو رفاع المدني ، ثقة ، من رجال الستة (التقريب ٣١٩٦) .

(١٠) (٢٤٣/٢) .

(١١) (٣٨٣) .

(١٢) (٣٨٣٥) .

تقدم ذكره .

الثانية : حماد بن شعيب هو الحماتي الكوفي ؛ قال ابن معين : لا يكتب حديثه . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أيضاً : منكر الحديث . وقال أيضاً : تركوا حديثه . وقال أبو زرعة ، والنسائي ، والساجي : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال ابن عدي : أكثر حديثه مما لا يتابع عليه .^(١)

والحديث أورده في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) : وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك بلفظ (الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء ، أهونها الجذام والبرص) . أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد)^(٤) من طريق الحارث بن النعمان بن سالم الليثي ابن أخت سعيد ابن جبير ، عن أنس بن مالك به .

وهذا إسناد ضعيف علته الحارث بن النعمان ؛ قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى . وقال : النسائي ليس بثقه .^(٥)

وقد ذكره العراقي^(٦) بلفظ : ((إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة بسوء) وعزاه إلى ابن المبارك في (البر) ، وضعف إسناده .

١٨٤ - وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا)) . رواه الطبراني ، وذكره رزين في جامعه وليس في شيء من الأصول^(٧) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٨) قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي^(٩) ، قال : حدثنا حمزة بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني عمي عيسى بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

(١) تاريخ ابن معين (٣٢/٢) . التاريخ الكبير (٢٥/٣) . ضعفاء النسائي (١٣٧) . الجرح (٣٤٢/٣) . الكامل (٢٤٤٢-٢٤٤٢/٢) . الميزان (٥٩٦/١) . اللسان (٣٤٨/٢) .

(٢) ١٠٩/٣ .

(٣) ٣٥٤٣ .

(٤) ٢٠٨/٨ .

(٥) الضعفاء الصغير (٦١) . ضعفاء النسائي (١١٧) . الجرح (٩١/٣) .

(٦) في المعنى عن حمل الاسفار ١٧٣/١ برقم ٦٩٩ .

(٧) الترغيب (٦٧٢/١) برقم ١٢٨٨ .

(٨) ٢٩٨/٦ برقم ٥٦٣٩ .

(٩) هو الحافظ المعروف بمطين كان بينه وبين عثمان بن أبي شيبة منافرة ووقع كل منهما في صاحبه فلم يقبل أهل العلم ذلك منهما .

الأولى : عيسى بن عبدالله بن محمد العلوي ؛ قال ابن حبان : يروى عن أبيه ، عن آبائه أشياء موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به ، كأنه كان يهيم ، ويخطيء ، حتى كان يخطيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت - ثم ساق له ابن حبان عدداً من الأحاديث ، عن أبيه عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب - ثم قال ابن حبان : أكثرها معمولة .

وقال الدارقطني متروك . وقال ابن عدي ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال أبو نعيم : روى عن أبيه ، عن آبائه أحاديث مناكير لا يكتب حديثه لاشيء .^(١)

الثانية : عبدالله بن محمد بن عمر ؛ وثقه الدارقطني . وقال ابن المديني : وسط . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء ، ويخالف . وقال الحافظ : مقبول .^(٢)

الثالثة : فيه انقطاع فرواية محمد بن عمر عن جده علي بن أبي طالب مرسله قال ذلك المزى ، والحافظ^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عيسى بن عبدالله بن محمد ، وهو ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٥) : وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : ضعيف .

وكذا ضعفه السخاوي في (المقاصد)^(٦) .

وقال الشيخ الألباني^(٧) : ضعيف جداً .

- وقد جاء الحديث من مسند أنس بن مالك بإسنادين واهيين

الأول منهما أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٨) : من طريق سليمان بن عمرو النخعي ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس به .

وهذا إسناد موضوع علتة سليمان بن عمرو النخعي أبو داود أجمعوا على أنه كذاب يضع الحديث على رسول الله ﷺ وقد تقدم ذكره .

والثاني منهما أخرجه ابن أبي الدنيا^(٩) قال : حدثني عبدالله بن أبي هريرة ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا أبو يوسف ، عن المختار بن فلفل به .

(١) المجروحين (١٢١/٢ - ١٢٣) . الكامل (٢٤٣/٥ - ٢٤٥) . ضعفاء أبي نعيم (١٧٥) . الميزان (٣١٥/٣) .

(٢) الثقات (١/٧ - ٢) . سؤلات البرقاني (٨٥) . تهذيب المزني (١٦ / ٩٣ - ٩٥) . التقريب (٣٥٩٥) .

(٣) تهذيب الكمال (١٧٢/٢٦ - ١٧٤) . التقريب (٦١٧٠) .

(٤) ٢٥٤/٣ برقم ٣١٢٢ مع الفيض .

(٥) ١١٠/٣ .

(٦) ٢٨١ .

(٧) ضعيف الجامع ٢٣١٧ .

(٨) (٢٤٨/٣) ، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات ٤٨٣/٢ برقم ١٠٤٠) .

(٩) كما في اللآلئ (٧٣/٢) ، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات ٤٨٢/٢ برقم ١٠٤٠) .

وأخرجه البيهقي في (الشعب)^(١) : من طريق المؤمل العبسي عن بشر عبيد به .
وقال ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٢) : أبو يوسف لا يعرف ، وبشر بن عبيد الراوى عن أبي يوسف منكر الحديث بين الضعف قاله ابن عدي .
وتعقبه السيوطي في (اللآلي)^(٣) حيث قال : أبو يوسف هو القاضي صاحب أبي حنيفة في روايته عند أبي الشيخ في الثواب ... وبشر بن عبيد وإن قال عنه ابن عدي : منكر الحديث فقد استدرك في اللسان بأن ابن حبان ذكره في الثقات . أهـ .
وقد ذكره ابن الجوزي من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور ، عن المختار به ، ومن طريق الصقر بن عبدالرحمن ، عن ابن إدريس ، عن المختار به .
وقال ابن الجوزي عبدالأعلى قال يحيى : كذاب ، وقال على : ليس بشيء ، وقال ابن نمير : متروك الحديث ، وأما ابن إدريس فالذى رواه عنه الصقر بن عبدالرحمن ، قال أبو بكر ابن أبي شيبة : كان يضع الحديث ، وقال أبو علي صالح بن محمد : كان كذاباً قال : ولا أصل لهذا الحديث .
قلت : وقد ذكره الخطيب في (التاريخ)^(٤) في ترجمة الصقر وذكر كلام ابن أبي شيبة وكلام أبي علي فيه .
قال السخاوى في (المقاصد)^(٥) : قال شيخنا : ولكن لا يتبين لى أن هذا الحديث موضوع - يعنى كما نقل ابن الجوزي - لاسيما وفي معناه ما أورده الديلمي من حديث عمرو بن قيس ، عن حماد بن سلمه ، عن ثابت ، عن أنس رفعه : ((الصدقات بالغدوات تذهب العاهات)) وفي حديث آخر ((تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله ضركم)) بل وجدت له شاهداً عن ، ثم ساق حديث على المتقدم .
قلت : وقد جاء هذا الحديث عن أنس موقوفاً عليه أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٦) : من طريق محمد بن المصنفى ، عن يحيى بن سعيد ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس به .
قال المنذرى في (الترغيب)^(٧) : لعله أشبهه .
وقال السخاوى في (المقاصد)^(٨) نقل شيخنا عنه - أن البيهقي - أنه قال : المرفوع وهم .
قلت : وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سعيد هو العطار ضعيف^(٩) .

(١) ٢١٤/٣ برقم ٣٣٥٣ .

(٢) (٤٨٢/٢) .

(٣) ٧٣/٢ .

(٤) ٣٤٠/٩ .

(٥) ص ٢٣٢ .

(٦) ٢١٤/٣ برقم ٣٣٥٤ .

(٧) ١٢٨٦ .

(٨) ص ٢٣٣ .

(٩) التقريب ٧٥٥٨ .

الترغيب في صدقة السر

١٨٥ - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ((لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيذُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ قَالُوا يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ قَالُوا يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنْ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ النَّارُ قَالُوا يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالُوا يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالُوا يَا رَبُّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ)) . رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي وغيرهما قَالَ الترمذي : حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(١) . انتهى .

قلت : أخرجه الترمذي في (السنن)^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) كلاهما : من طريق العوام بن حوشب ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك به .
وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٤) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(٥) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٦) ، والخطيب في (المتفق والمفترق)^(٧) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٨) ، والمزى في (تهذيب الكمال)^(٩) .

وقال الترمذي : حسن غريب لانعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .
كذ في النسخة المطبوعة التي عندي ، وفي تهذيب الكمال ليس فيه قوله حسن .
• وهذا الإسناد ضعيف فيه علتان .

الأولى : العوام بن حوشب في سماعه من سليمان ابن أبي سليمان اختلاف ، ذكر ذلك الخطيب البغدادي في (المتفق والمفترق)^(١٠) .

الثانية : سليمان بن أبي سليمان القرشي ، الهاشمي ، مولى عبدالله بن عباس ؛ قال ابن معين - وسئل عنه - لا أعرفه . وقال الذهبي : لا يكاد يعرف . وذكره ابن حبان في الثقات .^(١١)

(١) الترغيب (١/٦٧٨ برقم ١٣٠٣) .

(٢) ٤٢٣/٥ برقم ٣٣٦٩ .

(٣) ٢٤٤/٣ برقم ٣٤٤١ .

(٤) ١٦٤/٣ .

(٥) كما في المنتخب (٣/١٠٩ برقم ١٢١٣) .

(٦) ٢٨٦/٧ برقم ٤٣١٠ .

(٧) ١٠٢٨/٢ .

(٨) ٣١٥/٢ برقم ١٦٦١ .

(٩) ٤٤٣/١١ .

(١٠) ١٠٢٨/٢ .

(١١) الحرج (٤/١٢٢) . الثقات (١/١٧٤) . الميزان (٢/٢١١) .

والحديث أورده الألباني في (ضعيف الجامع) (١). وقال : ضعيف .

١٨٦ - وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ((صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيًّا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ)) . رواه الطبراني في الأوسط (٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) (٣) قال : حدثني محمد بن بكر بن كردان الحريري البصري ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الحبشي الكوفي ، قال : حدثنا منذر بن جيفر العبدى ، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي (٤) ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة به .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبيدالله بن الوليد الوصافي .
• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : عبيدالله بن الوليد الوصافي ؛

قال الإمام أحمد : ليس بمحكم الحديث ، يكتب حديثه للمعرفة . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء .
وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال الفلاس ، والنسائي : متروك الحديث . وقال العقيلي : فى حديثه مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه . وقال ابن عدى : هو ضعيف الحديث جداً يتبين ضعفه على حديثه . وقال أبو نعيم : يحدث عن محارب بن دثار بالمناكير لاشيء . وقال الحافظ : متروك . (٥)

الثانية والثالثة والرابعة : محمد بن بكر كردان الحريري ، ومحمد بن يحيى الحبشي الكوفي ، ومنذر بن جيفر العبدى لم أقف لهم على ترجمه .

والحديث أورده الطبراني في (المجمع) (٦) : وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيدالله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف .

وذكره السخاوى في (المقاصد) (٧) وقال : سنده ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة ، وحديث معاوية بن حيدة .

أما حديث أبي أمامة ولفظه ((صنائع المعروف تقى مصارع السوء ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب ،

(١) ٤٧٧٠ .

(٢) الترغيب (١/٦٧٩ برقم ١٣٠٦) .

(٣) ٥٠/٧ برقم ٦٠٨٢ .

(٤) بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى وصاف وهو اسم جماعة منهم الوصاف بن عامر العجلي واسم الوصاف مالك ، والمنتسب إلى هذا عبيد الله بن الوليد الوصافي . الأنساب ٦/٥٠٦ .

(٥) تاريخ ابن معين (٢/٣٨٤) . سولات الآجري (١/٢١٩ برقم ٢٣٣) . ضعفاء العقيلي (٣/١٢٨) . الجرح

(٥/٣٣٦-٣٣٧) . الكامل (٤/٣٢٢-٣٢٤) . ضعفاء أبي نعيم (١٢٤) . تهذيب الكمال (١٩/١٧٣-١٧٦) .

التقريب (٤٣٥٠) .

(٦) ١١٥/٣

(٧) ص ٤٢٠ .

وصلة الرحم تزيد في العمر))

فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) قال : حدثنا يحيى بن محمد الحنّائي^(٢) ، ثنا سيار بن فروخ ، ثنا عيسى بن شعيب ، عن حفص بن سليمان ، عن يزيد بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي أمامة به .
قال المنذري في (الترغيب والترهيب)^(٣) ، والهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٤) ، والسخاوي في (المقاصد)^(٥) : إسناده حسن .

كذا قالوا ، وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك وقد تقدم ذكره .
وأما حديث معاوية بن حيدة وهو بلفظ (صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وإن صدقة السر تطفئ غضب الرب ، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر) ؛
فأخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)^(٦) من طريق عمرو ابن أبي صدقة ، عن الأصبغ ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده به .

كذا وقع في (فتح الوهاب) ، وقد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) إلا أنه قال في إسناده : عمر بن أبي سلمة عن صدقة بن عبدالله ، عن الأصبغ به . ولفظه مختصر .
وهذا إسناده ضعيف صدقه بن عبدالله هو السمين ضعيف جداً وقد تقدم ذكره .

الترهيب من أن يسأل مولاة أو قريبه

من فضل ماله فيبخل عليه

أو يصرف صدقته إلى الأجانب وأقرباؤه محتاجون

١٨٧ - وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((أَيَّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ابْنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وهو غريب^(٨) انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٩) وفي (الصغير)^(١٠) : قال حدثنا أحمد بن عبيدالله بن جرير بن

(١) ٢٦١/٨ برقم ٨٠١٤ .

(٢) بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها الياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلى بيع الحناء . الأنساب ٢٧٦/٢ .

(٣) ١٣٠٥ .

(٤) ١١٥/٣ .

(٥) ص ٤١٩ .

(٦) كما في فتح الوهاب ١١٢/١ .

(٧) ٤٢١/١٩ برقم ١٠١٨ .

(٨) الترغيب (١/٦٨٥ برقم ١٣١٧) .

(٩) ١١٢/٢ - ١١٣ برقم ١٢١٧ .

(١٠) ٢٧/١ .

جبلة ، حدثنا أبي^(١) ، حدثنا محمد بن الحسن القردوسي^(٢) ، حدثنا جرير بن حازم^(٣) ، عن الأعمش ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

وقال الطبراني في (الأوسط) : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا جرير ، تفرد به محمد بن الحسن . وأخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٤) : عن محمد بن أحمد المطرز ، حدثنا عبيدالله بن جرير به .

• وهذا إسناد ضعيف علته محمد بن الحسن القردوسي ؛

قال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، وليس بمشهور بالنقل^(٥) . وقال أيضاً^(٦) بعد أن ساق الحديث : لا يتابع على إسناد حديثه .

الترغيب في القرض وما جاء في فضله

١٨٨ - وروي عن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْءِ يَهُمَا عَالَمٌ لَا يُخْصِيهِمْ إِلَّا رُبُّ الْعِزَّةِ)) . رواه الطبراني في الأوسط وهو غريب^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٨) : من طريق العلاء بن مسلمة بن عثمان قال : حدثنا محمد بن مصعب القرقساني^(٩) قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا محمد بن مصعب ، تفرد به العلاء بن مسلمة .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد)^(١٠) ، وعزاه في (الكنز)^(١١) إلى ابن عساكر في

التاريخ . وذكره الديلمي في (الفردوس)^(١٢) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان .

(١) عبيد الله بن جرير بن جبلة بن أبي رواد أبو العباس وقيل أبو الحسن العتكي البصري قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٣٢٥/١٠) .

(٢) بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملتين وفي آخرها السن المهملة ، هذه النسبة إلى درب القرايس بالبصرة ، والقرايس بطن من الأزدي . ٤٦٩/٤ .

(٣) ابن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه من رجال الستة (التقریب ٩١١) .

(٤) ٥١/٤ .

(٥) ضعف العقيلي ٥١/٤ .

(٦) كما في اللسان ١٢٤/٥ وليس موجوداً في المطبوع من الضعفاء .

(٧) الترغيب (١/٦٩١ برقم ١٣٣١) .

(٨) ٢٥٤/٥ برقم ٤٥٠١ .

(٩) يفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعدها الألف نون وقد تحذف ويجعل عوضها ياء . اللباب .

وقال في الأنساب : هذه النسبة إلى قرقيسيا وهي بلدة بالجزيرة . الأنساب ٤٧٦/٤ .

(١٠) ٥٢/١٢ .

(١١) ٤٤٦/٦ برقم ١٦٤٧٢ .

(١٢) ٥٢٨/٣ برقم ٥٦٥٢ .

الأولى : العلاء بن مسلمة بن عثمان هو أبو سالم البغدادي ؛

قال ابن حبان : يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به . وقال الأزدي : كان رجل سوء لا يبالي ماروى ولا على ما أقدم ، لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر المقدسي : كان يضع الحديث . وقال الحافظ : متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع .^(١)

الثانية : محمد بن مصعب القرقيساني ؛

قال ابن معين : لاشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ليس بالقوي . وقال النسائي : ضعيف . وقال صالح ابن محمد بالبغدادي : ضعيف في الأوزاعي . وقال ابن خراش : منكر الحديث . وقال أبو بكر الخطيب : كان كثير الغلط لتحدثه من حفظه ، ويذكر عنه الخير والصلاح ، وكان الإمام أحمد وأبوزرعة حسن الرأي فيه . وقال الحافظ : صدوق كثير الغلط .^(٢)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن مسلمة بن عثمان وهو ضعيف .

١٨٩ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفْرَجْ عَنْ مُعْسِرٍ)) . رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف^(٤) .

انتهى

قلت : أخرجه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج)^(٥) : من طريق محمد بن عبيد^(٦) قال : حدثنا يوسف ابن صهيب^(٧) ، عن زيد العمي ، عن ابن عمر به .

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٨) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(٩) .

وهذا إسناد ضعيف علته زيد العمي وهو ابن الحواري قاض هراة ؛

قال ابن معين : لاشيء . وقال أبوزرعة : ليس بقوي ، واهى الحديث ، ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقد تقدم ذكره .

وقد خالف في إسناد الحديث بكر بن بكار أبو عمرو القيسي فرواه عن يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك به مرفوعاً .

وبكر بن بكار ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال النسائي : ليس بثقة .

(١) المجروحين (١٥٨/٢) . ضعفاء ابن الجوزي (١٨٨/٢-١٨٩) . التقريب (٥٢٥٦) .

(٢) الجرح (١٠٣-١٠٢/٨) . تاريخ بغداد (٢٧٦-٢٧٩/٣) . التقريب (٦٣٠٤) .

(٣) (١٩٣-١٩٢/٨)

(٤) الترغيب (١/٦٩٢ برقم ١٣٣٤) .

(٥) ١٠١ .

(٦) هو الطنافسي الكوفي الأحذب ثقة يحفظ من رجال الستة (التقريب ٦١١٤) .

(٧) الكندي الكوفي ثقة (التقريب ٧٨٦٨) .

(٨) ٢٣/٢ .

(٩) كما في المنتخب ٤٣/٢ برقم ٨٢٤ .

وقال ابن الجارود : ليس بشيء . وقال ابن أبي حاتم : ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخليط . وقال الساجي : ضعفه بعضهم . وقال الحافظ : وفي نسخه مناكير ضعف بسببها .

ووثقه أبو عاصم النبيل ، وابن حبان ، واشهل بن حاتم . زاد ابن حبان : ربما أخطيء .^(١) والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى وقال : ورجال أحمد ثقات . كذا قال ، ولم يصب فإن في إسناده زيد العمى ضعيف ، ومثله السيوطي حيث أورده في (الجامع)^(٣) ورمز لحسنه .

وقد تعقبه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) حيث قال : ضعيف . قلت : وهو كما قال . وللحديث شاهد من حديث أبي بكر بلفظ (من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة فلينظر معسراً ، أو ليضع له ...) الحديث . أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٥) ، والبيهقي في (الشعب)^(٦) .

١٩٠ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إِلَى مَيْسَرَتِهِ أَنْظَرَهُ اللَّهُ بِدَنْبِهِ إِلَى تَوْبَتِهِ)) . رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط^(٧) . انتهى قلت : أخرجه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج)^(٨) ، والطبراني في (الكبير)^(٩) ، وفي (الأوسط)^(١٠) كلاهما : من طريق الحسين بن علي الصدائي^(١١) ، قال : حدثنا الحكم بن الجارود ، قال : حدثنا ابن أبي المتيد خال سفيان بن عيينة ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس به . ووقع في ابن أبي الدنيا الحكم قال : حدثنا يوسف بن المنابذ خال سفيان بن عيينة ، عن أبيه . ووقع في الأوسط للطبراني (الحكم بن الجارود ، قال حدثنا ابن أبي المنير ، عن ابن عيينة ، عن أبيه) . • وهذا إسناد ضعيف فيه علتان .

الأولى : الحكم بن الجارود قال أبو حاتم : مجهول . وقال الأزدي : ضعيف .^(١٢)

(١) تاريخ ابن معين (٦٢/٢) . ضعفاء النسائي (٨٩) . الجرح (٣٨٣-٣٨٢/٢) . وفي (٧٠/٣) . الميزان (٣٤٣/١) .

(٢) . اللسان (٤٨/٢-٤٩) .

(٣) ١٣٣/٤ .

(٤) ٦٦/٦ برقم ٨٣٩٠ مع الفيض .

(٥) ٥٣٨٧ .

(٦) ١٣٠/٥ .

(٧) ٥٣٧/٧ - ٥٣٨ برقم ١١٢٦٠ .

(٨) الترغيب (٦٩٢/١ برقم ١٣٣٥) .

(٩) ١٠٢ .

(١٠) ١٢٢/١١ برقم ١١٣٣٠ .

(١١) ١١٦/٣ برقم ٢٢٣٨ .

(١٢) قال الحافظ : صدوق (التقريب ١٣٣٦) .

(١٣) الجرح (١١٥) . ضعفاء ابن الجوزي (٢٢٥/١ برقم ٩٥٠) .

الثانية : ابن أبي المتيد هو نعيم بن يعقوب ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . وذكره العقيلي في (الضعفاء) إلا أنه قال : ابن أخت سفيان بن عيينه ، وقال : لا يتابع على حديثه ، وذكره ابن حبان في (الثقات) (١) .

وأبوه لم أظفر له بترجمة .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي ، وشيخ الحكم ، وشيخ شيخه لم أعرفها . وأورده السيوطي في (الجامع) (٣) وعزاه للطبراني ورمز لضعفه . ووافقه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٤) .

- وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الدينوري في (المجالسه) (٥) قال : حدثنا علي بن سعيد ابن عثمان البغدادي ، ثنا أبو الأشعث ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر مرفوعاً . نحوه

وهذا إسناد ضعيف علته علي بن سعيد بن عثمان البغدادي ؛

قال الخطيب البغدادي : حدث عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، ويعقوب الدورقي وغيرهما أحاديث مناكير (٦) .

١٩١ - وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ((أَظَلَّ اللَّهُ عَبْدًا فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ)) رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على السنن (٧) . انتهى

قلت : أخرجه عبد الله بن أحمد في (زوائد المسند) (٨) قال : حدثني أبو يحيى البزار محمد بن عبد الرحيم (٩) ، قال : حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي (١٠) ، قال : حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري ، عن هشام بن زياد القرشي ، عن أبيه ، عن محجن مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان به .

(١) ضعف العقيلي (٤/٢٩٥) . الجرح (٨/٤٦٣) . الثقات (٩/٢١٩) .

(٢) (٤/١٣٤ - ١٣٥) .

(٣) (٦/١١٦) برقم ٨٥٣٨ مع الفيض .

(٤) ٥٤٩٠ .

(٥) كما في المداوى لعلل الجامع ٦/٢١٨ - ٢١٩ .

(٦) تاريخ بغداد ١١/٤٣١ .

(٧) الترغيب (١/٦٩٣) برقم ١٣٣٨ .

(٨) ٧٣/١ .

(٩) المعروف بصاعقة ثقة حافظ من رجال البخاري (التقريب ٦٠٩١) .

(١٠) أبو علي ، قال الإمام أحمد : ما أرى به بأساً في نفسه ، روى عن زهير أشياء مناكير . وقال أبو حاتم : صدوق (الجرح ٣/٣) .

وبهذا الإسناد : أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(١) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء فيه أربع علل :

الأولى : العباس بن الفضل الأنصاري الواقفي ؛ قال البخاري ، وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لا يصدق . وقد تقدم ذكره .

الثانية : هشام بن زياد بن أبي زياد القرشي أبو المقدم ؛ قال الإمام أحمد ، وأبو زرعة والبخاري : ضعيف . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بشيء . وقال البخاري أيضاً : يتكلمون فيه . وقال النسائي ، وعلى بن

الحسين بن الجنيد ، والأزدى : متروك الحديث . وقال أبو داود : غير ثقة . وقال الحافظ : متروك .^(٢)

الثالثة : زياد بن أبي زياد أبو هشام مولى عثمان بن عفان ؛ قال البخاري : ليس بالمرضى . وقال أبو حاتم : ليس حديثه بالمضئ . وذكر له العقيلي حديثين ثم قال : لا يتابع عليهما . وذكره ابن حبان في الثقات .^(٣)

الرابعة : محجن الأموى مولى عثمان ؛ قال ابن عدي : محجن مولى عثمان بن عفان ، عن عثمان ، ولم يصح عنه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : الراوى عنه ضعيف ، ولم يذكروا عنه راوياً غيره .^(٤)

والحديث أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ (من انظر معسراً ، أو وضع له ، أطله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله) ، أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٦) ، والترمذي^(٧) ، والبيهقي في (الشعب)^(٨) .

وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه .

- وله شاهد أيضاً من حديث أبي قتادة بلفظ : ((من نفس عن غريمة ، أو محاعنه ، كان في ظل العرش يوم القيامة)) . أخرجه الإمام أحمد^(٩) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(١٠) ، والدارمي^(١١) ، والبيهقي في

(١) ٨٠/٢ .

(٢) تاريخ ابن معين (٦١٦/٢) . التاريخ الكبير (١٩٩/٨ - ٢٠٠) . التاريخ الصغير (١٨٠/٢) . ضعفاء النسائي

(٦٤١) . الجرح (٢٣٨/٩) . تهذيب الكمال (٢٠٤-٢٠٠/٣٠) . التقريب (٧٢٩٢) .

(٣) ضعفاء العقيلي (٨١-٨٠/٢) . الجرح (٥٥١/٣) . الثقات (٢٦٠/٤) وفي (٣٣٠/٦) .

(٤) الثقات (٤٤٨/٥) . الكامل (٤٤٤/٦) . تعجيل المنفعة (ص ٣٩٥) .

(٥) ٩٢٠ .

(٦) ٣٥٩/٢ .

(٧) ٥٩٩/٣ برقم ١٣٠٦ .

(٨) ٥٣٥/٧ برقم ١١٢٤٩ .

(٩) (٣٠٨ ، ٣٠٠/٥) .

(١٠) كما في المنتخب (٢٠٨/١ برقم ١٩٥) .

(١١) ٧١٣/٢ برقم ٢٤٩١ .

(الشعب)^(١) والبعوى في (شرح السنه)^(٢) .

وقال البغوى : هذا حديث حسن . قلت : وسوف يأتى بعد هذا شاهدان آخران .

١٩٢ - وروي عن أسعد بن زرارة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَلْيَيْسِرْ عَلَيَّ مُعْسِرٍ أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ)) . رواه الطبراني في الكبير وله شواهد^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن شعيب الرَجَانيُّ ، ثنا يحيى بن حكيم المقوم^(٥) ، ثنا محمد^(٦) بن بكر البرساني^(٧) ، ثنا عبدالله بن أبي زياد ، حدثني عاصم بن عبيدالله ، عن أسعد بن زرارة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل .

الأولى : عبدالله بن أبي زياد ، كذا هو في المطبوع من الطبراني وأظنه عبيدالله بن أبي زياد المعروف بالقداح لأنه هو المذكور في شيوخ محمد بن بكر البرساني .

قال ابن معين : ضعيف ليس بينه وبين سعيد القداح نسب . وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، ولا المتين ، هو صالح الحديث ، يكتب حديثه . وقال أبو داود : أحاديثه مناكير . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم . وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه ، وكان رديء الحفظ كثير الوهم ، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات . وقال الحافظ : ليس بالقوى . وذكره البخاري في ضعفائه الصغير^(٨) .

الثانية : عاصم بن عبدالله هو بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدني ؛

قال ابن عيينة : كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيدالله . وقال ابن المديني : سمعت عبدالرحمن بن مهدي ينكر حديث عاصم بن عبيدالله أشد الإنكار . وقال الإمام أحمد : ليس بذلك . وقال ابن معين : ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : منكر الحديث مضطرب الحديث ، زاد أبو حاتم : ليس له حديث يعتمد عليه . وقال ابن خزيمة : لست أحتج به لسوء حفظه . وقال ابن حبان :

(١) ٥٣٧/٧ برقم ١١٢٥٩ .

(٢) ١٩٩/٨ برقم ٢١٤٣ .

(٣) الترغيب (١/٦٩٤ برقم ١٣٣٩) .

(٤) ٣٠٤/١ برقم ٨٩٩ .

(٥) أبو سعيد البصري ، ثقة حافظ عابد مصنف (التقريب ٧٥٣٤) .

(٦) أبو عثمان البصري ، صدوق قد يخطئ ، من رجال الستة (التقريب ٥٧٦٠) .

(٧) بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون هذه النسبة إلى بني برسان وهو بطن من الأزد . الأنساب ٣/٣٢١ .

(٨) تاريخ ابن معين (٢/٣٨٢) . الضعفاء الصغير (٢١٤) . ضعفاء النسائي (٣٧٢) . الجرح (٥/٣١٥-٣١٦) .

المجروحين (٢/٦٦) . تهذيب الكمال (١٩/٤١-٤٥) . التقريب (٤٢٩٢) .

كان سيء الحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ ، فترك من أجل كثرة خطئه . وقال الحافظ : ضعيف (١) .
الثالثة : عاصم لم يلق أسعد بن زرارة ولو لقيه لكان صحابياً فإن أسعد بن زرارة متقدم الوفاة جداً فقد
توفى والنبي ﷺ يبنى مسجده ، ذكر ذلك ابن إسحاق ، وقيل توفى على رأس تسعة أشهر من الهجرة (٢) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير من طريق عاصم بن عبيدالله ،
عن أسعد ، وعاصم ضعيف لم يدرك أسعد بن زرارة .

وقد تقدم في الحديث قبله ذكر شواهد وانظر ما بعده .

١٩٣ - وروي عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((مَنْ أَنْظَرَ
مُعْسِراً أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) . رواه الطبراني في الأوسط (٤) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) (٥) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، قال : حدثنا الحسين بن
معاوية البزار البصري ، قال : حدثنا يحيى بن سلام الإفريقي ، عن أيوب بن نهيك ، عن يعلى بن شداد بن
أوس (٦) ، عن أبيه به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن يعلى بن شداد إلا أيوب بن نهيك ، تفرد به يحيى بن سلام .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : علي بن سعيد بن بشر الرازي متكلم فيه وقد تقدم ذكره .

الثانية : يحيى بن سلام البصري ؛ قال أبو حاتم : صدوق . وقال أبو زرعة : لا بأس به ربما وهم . وذكره
ابن حبان في الثقات . وقال : ربما أخطأ . وقال ابن عدى : يكتب حديثه مع ضعفه . وضعفه الإمام
الدارقطني (٧) .

الثالثة : أيوب بن نهيك منكر الحديث قال ذلك أبو زرعة . وقال الأزدي متروك ، وقد تقدم ذكره .

والحسين بن معاوية لم أظفر له على ترجمة

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٨) ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه يحيى بن سلام
الإفريقي وهو ضعيف .

قلت : وتضعيف الحديث بأيوب بن نهيك أولى . والحديث حسن بشواهد وقد تقدمت .

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرمًا

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢/٢١٠ برقم ٢٠٣٨) . تاريخ ابن معين (٢/٢٨٣) . ضعفاء البخاري الصغير (٢٨١) .

الجرح (٦/٣٤٧-٣٤٨) . المجروحين (٢/١٢٧) . تهذيب الكمال (١٣/٥٠٠-٥٠٦) . التقريب (٣٠٦٥) .

(٢) انظر الإصابة ٣٢/١ - ٣٣ .

(٣) ١٣٤/٤ .

(٤) الترغيب (١/٦٩٤ برقم ١٣٤٠) .

(٥) ٧٦/٥ برقم ٤١٣٧ .

(٦) أبو ثابت المدني نزيل الشام صدوق (التقريب ٧٨٤٣) .

(٧) الجرح (٩/١٥٥) . الثقات (٩/٢٦١) . الكامل (٧/٢٥٤-٢٥٣) . لسان الميزان (٦/٢٥٩-٢٦٠) .

(٨) ١٣٤/٤ .

والترهيب من الإمساك والإدخار شحاً

١٩٤ - وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((نَشَرَ اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لَهُمَا مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : أَيُّ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ ، قَالَ : لَبَّيْكَ رَبُّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : أَلَمْ أَكْثِرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ لَوْلَدِي مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلاً وَلَبَّيْتَ كَثِيراً ، أَمَا إِنَّ الَّذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ لِلْآخِرِ : أَيُّ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ أَيُّ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ لَهُ أَلَمْ أَكْثِرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَالِدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ فَقَالَ : أَنْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ وَوَقَّعْتُ لَوْلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ طَوْلِكَ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَّيْتَ قَلِيلاً أَمَا إِنَّ الَّذِي قَدْ وَقَّعْتَ بِهِ أَنْزَلْتُ بِهِمْ)) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) : وفي (الصغير)^(٣) قال : حدثنا عبد الله بن محمد يوسف الفريابي، قال : حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي^(٤) ، قال : حدثنا يوسف بن السفر ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا المفضل بن يونس الكناني^(٥) ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود به .

وقال الطبراني : لم يروه عن الأعمش إلا المفضل ، ولا عن المفضل إلا الأوزاعي ، ولا عن الأوزاعي إلا يوسف تفرد به محمد .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفته يوسف بن السفر أبو الفيض الدمشقي ، كاتب الأوزاعي ؛

قال البخاري : منكر الحديث . وقال أيضاً : يكذب . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الأوزاعي مالميس من أحاديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدي : الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها . وقال الدارقطني : متروك يكذب . وقال أبو نعيم : روى عن الأوزاعي بالمناكير ، منكر الحديث^(٦) .

الثانية : المفضل بن يونس لم أجد من وثقه ذكره المزي تمييزاً وقال الحافظ : مقبول^(٧)

(١) الترغيب (١/٧٠١ برقم ١٣٥٥) .

(٢) ١٩٣/٥ برقم ٤٣٨٠ .

(٣) ٢١٥/١ .

(٤) السلمي ثقة (التقريب ٦٣٦٩) .

(٥) أوردته الحافظ في (التقريب ٦٨٦٥) وقال : مقبول .

(٦) الضعفاء الصغير (٤٠٩) . ضعفاء النسائي (٦٤٩) . الحرح (٢٢٩/٩) . المجروحين (١٣٣/٣) . الكامل

(٧) ١٦٢-١٦٤) . ضعفاء أبي نعيم (٢٨٣) . ميزان الذهب (٤/٤٦٦-٤٦٧) .

(٧) التقريب (٦٨٦٥) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) ^(١) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه يوسف بن السفر وهو ضعيف .

قلت : بل كذاب والحديث موضوع . والله أعلم .

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء

والترهيب من منعه

١٩٥ - وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : ((إِذْخَالِكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعَتْ جُوعَتُهُ أَوْ كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً)) رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بنحوه وفي رواية له ((أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُورُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ جُوعاً أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا)) ^(٢) انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط) ^(٣) قال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ^(٤) ، قال : حدثنا محمد بن بشير الكندي ، قال : حدثنا علي بن هاشم بن البريد ^(٥) ، عن كثير النواء ، قال : حدثني أبو مريم الأنصاري - وكان ابن خمسين ومئة سنة - قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : ... فذكره . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن كثير النواء إلا علي بن هاشم ، تفرد به محمد بن بشير ، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .

• وهذا الإسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن بشير الكندي ؛

قال ابن معين : ليس بثقة . وقال الدارقطني : ليس بالقوي في الحديث . ^(٦)

الثانية : كثير النواء هو ابن إسماعيل بن نافع التيمي الكوفي ؛

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال الجوزجاني : زائغ وقال أيضاً : متروك . وقال النسائي : ضعيف . وكذا قال الحافظ . ^(٧)

وأبو مريم الأنصاري ، لم يتبين لي من هو .

- وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عباس .

أما حديث عبدالله بن عمر ، وهو بلفظ (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله

(١) ١٢٣/٣ .

(٢) الترغيب (١/٧١٨ برقم ١٣٩٥) .

(٣) ٣٨/٦ برقم ٥٠٧٧ .

(٤) قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٣/١١٢) .

(٥) الكوفي صدوق يتشيع (التقريب ٤٨١٠) .

(٦) انظر الميزان (٤٩١/٣) .

(٧) أحوال الرجال (٢٧) . ضعفاء السائي (٥٣٢) . الجرح (١٦٠/٧) . الكامل (٦٦/٦) . التقريب (٥٦٠٥) .

سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ... (الحديث . فأخرجه الطبراني في (الصغير)^(١) ، وفي (الأوسط)^(٢) ، وفي (الكبير)^(٣) ، وابن الشجري في (الأمثال)^(٤) والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٥) جميعهم من طرق عن سكين بن أبي سراج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته سكين بن أبي سراج قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ، والملزقات عن الثقات .^(٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج)^(٧) من طريق بكر بن خنيس ، عن عبدالله بن دينار ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ

وقد صرح باسمه في (فوائد أبي إسحاق المزكي) و (تاريخ ابن عساكر)^(٨) . وأخرجه أبو نعيم في (الحليه)^(٩) من طريق موسى بن محمد المؤقري ، عن مالك ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر به .

وأما حديث ابن عباس وهو بلفظ حديث ابن عمر وبإسناده الأول وهو اختلاف على سكين . فأخرجه أبو الفرج النهرواني في (المجلس الصالح)^(١٠) ، وأبو الغنائم النرسي في (ثواب قضاء الحوائج)^(١١) كلاهما : من طريق عبدالصمد بن سليمان الأزرق ، عن سكين بن أبي سراج ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عباس به . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه سكين وقد تقدم الكلام عليه ، وفيه أيضاً عبدالصمد الأزرق قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك .^(١٢)

وقد جاء من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ (إن أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم) . أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٣) ، وفي (الأوسط)^(١٤) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ،

(١) ٣٥/٢ .

(٢) ١٦/٧ برقم ٦٠٢٣ .

(٣) ٣٤٦/١٢ برقم ١٣٦٤٦ .

(٤) ١٧٧/٢ .

(٥) ٦٤/٢ برقم ١١٦٢ .

(٦) المجروحين (٣٦٠/١) . اللسان (٥٦/٣) .

(٧) ٣٦ .

(٨) انظر الصحيحه للشيخ الألباني ٦٠٩/٢ .

(٩) ٣٤٨/٦ .

(١٠) ٥٣٩/٢ .

(١١) ١٥ .

(١٢) الميزان (٦٢٠/٢) .

(١٣) ٥٩/١١ برقم ١١٠٧٩ .

(١٤) ٤٤٢/٨ برقم ٧٩٠٧ .

ثنا شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد ضعيف قال الهيثمي في (المجمع) ^(١) : فيه إسماعيل عن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

قلت : وفيه أيضاً ليث بن أبي سليم ضعيف .

١٩٦ - وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا حَتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَعَبٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ)) . رواه الطبراني في الكبير ^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) ^(٣) من طريق محمد بن المبارك الصوري ^(٤) ، وهشام بن عمار قالا : حدثنا عمر بن واقد ، عن يونس بن ميسرة ^(٥) ، عن أبي إدريس ^(٦) ، عن معاذ بن جبل به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين) ^(٧) ، وابن عدي في (الكامل) ^(٨) ، والبيهقي في (الشعب) ^(٩) ، وذكره الذهبي في (الميزان) ^(١٠) .

• وهذا إسناد موضوع علته عمرو بن واقد القرشي الدمشقي مولى آل أبي سفيان ؛

قال أبو مسهر : كان يكذب من غير أن يتعمد . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال يعقوب بن سفيان ، عن دحيم : لم يكن شيوخنا يحدثون عنه ، قال : وكأنه لم يشك أنه كان يكذب . وقال مروان بن محمد الطاطري : عمرو بن واقد كذاب . وقال السعدي : أحاديثه معضلة منكزه ، وكنا قديماً ننكر حديثه . وقال البخاري ، والترمذي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث . وقال النسائي ، والدارقطني ، والبرقاني ، والحافظ : متروك . وقال الذهبي : هالك ^(١١) .

والحديث أوراه الهيثمي في (المجمع) ^(١٢) . وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد ، وفيه

(١) ١٩٣/٨ .

(٢) الترغيب (١/٧١٨ برقم ١٣٩٦) .

(٣) ١٦٢/٢٠ برقم ١٦٢ .

(٤) نزيل دمشق القلانسي القرشي ، ثقة من رجال الستة (التقريب ٦٢٦٢) .

(٥) ابن حلبس ، ثقة عابد معمر (التقريب ٧٩١٦) .

(٦) عائذ الله بن عبد الله الخولاني ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة قال سعيد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي الدرداء (التقريب ٣١١٥) .

(٧) ٢٥٩/٣ برقم ٢٢٠٨ .

(٨) ١١٨/٥ .

(٩) ٤٧٩/٦ برقم ٨٩٧٤ .

(١٠) ٢٩١/٣ .

(١١) التاريخ الكبير (٦/٣٨٠) . الضعفاء الصغير (٢٦٣) . أحوال الرجال (٢٩٧) . ضعفاء النسائي (٤٧٧) .

المعرفة والتاريخ (١/٢٠٠) . الجرح (٦/٢٦٧) . تهذيب الكمال (٢٢٢/٢٨٦-٢٨٩) . الميزان (٣/٢٩٢) .

التقريب (٥١٣٢) .

(١٢) ١٣١/٣ .

كلام وقال محمد بن المبارك الصوري . كان يتبع السلطان ، وكان صدوقاً . قلت : وفي كلام الهيثمي رحمه الله قصور إذ أن عمرو بن واقد كذبه أبو مسهر وهو من أئمة الجرح والتعديل . قال ابن حبان^(١) : كان أبو مسهر اسمه عبدالأعلى بن مسهر الغساني من أهل دمشق من الحفاظ المتقين وأهل الورع في الدين الذي كان يقبل كلامه في التعديل والجرح في أهل بلده كما كان يقبل ذلك من أحمد ويحيى بالعراق ، وكان يحيى يضحك من أمره .

١٩٧ - وروي عن جيفر العبدي و الحسن قالا : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِالَّذِينَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ مِنْ عِبِيدِهِ)) . رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلًا . انتهى لم أجده .

١٩٨ - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّةَهُ رَفِقٌ بِالضَّعِيفِ وَشَفِيقٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ وَثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَظْلَمَ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ؛ الْوُضُوءَ فِي الْمَكَارِهِ ، وَالْمَشْيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الظُّلْمِ ، وَإِطْعَامَ الْجَائِعِ)) رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط ، وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، ورواه أبو الشيخ في الثواب ، وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٣) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) كلاهما : من طريق سلمة بن شبيب^(٥) ، ثنا عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، حدثني أبي ، عن أبي بكر بن المنكدر^(٦) ، عن جابر بن عبدالله به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن إبراهيم الغفاري متهم بالوضع وقد تقدم ذكره .

الثانية : أبوه إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري قال الحافظ : مجهول^(٧) .

والحديث أوراه السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه إلى الترمذي وحسنه .

وتعقبه المناوي في (الفيض) حيث قال : فيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري قال المزى : هو متهم أى بالوضع .

وأورده الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٩) وقال : موضوع .

(١) المجروحين ٧٧/٢ .

(٢) الترغيب (١/٧١٩ برقم ١٣٩٨) .

(٣) ٥٦٦/٤ برقم ٢٤٩٤ .

(٤) ١٣٨/١ - ١٣٩ برقم ١٤٩ .

(٥) المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة (التقريب ٢٤٩٤) .

(٦) ابن عبد الله التيمي المدني ، ثقة من رجال الشيخين ، وكان أسن من أخيه محمد (التقريب ٧٩٨٩) .

(٧) التقريب (٢٢٥) .

(٨) ٣٧٩/٣ برقم ٣٤١٦ مع الفيض .

(٩) ٢٠٩/١ برقم ٩٢ .

١٩٩ - وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ((لَأَنْ أُطْعِمَ أَحَاً لِي فِي اللَّهِ لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِدِرْهَمٍ ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَحَاً لِي فِي اللَّهِ دِرْهَمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ)) . رواه أبو الشيخ أيضاً فيه ولعله موقوف كالذي قبله^(١) . انتهى قلت : لم أقف عليه من مسند الحسن بن علي ولكن لفظ هذا الحديث ورد من مرسل على بن الحسين ، وبديل من ميسرة العقيلي .

أما مرسل على بن الحسين ، فأخرجه أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات)^(٢) من طريق محمد بن عبدالرحمن الخزاعي قال : ثنا عبدالله بن المبارك ، عن عبيدالله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر محمد ابن علي ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ((لَأَنْ أُطْعِمَ أَحَاً لِي لُقْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ دِرْهَمًا ، وَلَأَنْ أَهْبَ لِأَخٍ لِي عَشْرَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ عَشْرَةَ ، وَلَأَنْ أَهْبَ لِأَخٍ لِي عَشْرَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى مِسْكِينٍ مِائَةَ)) . وهذا مع إرساله فيه علتان .

الأولى : محمد بن عبدالرحمن الخزاعي اتهمه ابن عدى ، والدارقطني ، والحاكم ، بالوضع^(٣) . الثانية : أنه اختلف فيه على الوصافي .

فقد أخرجه ابن المبارك في (الزهد)^(٤) ، عن الوصافي قال ، قال رسول الله ﷺ . هكذا معضلاً . كذا في المطبوع من (الزهد) وقد ذكره الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٥) نقلاً عن (الكواكب الدراري) لابن عروة وذكر فيه أبا جعفر . فالله أعلم .

وأخرجه السهمي في (تاريخ جرجان)^(٦) من طريق الفضل بن موسى السيناني ، عن الوصافي ، عن كرز ابن وبرة العابد قال : قال رسول الله ﷺ : ...) فذكره .

وأما حديث بديل ميسرة العقيلي ، فأخرجه هناد في (الزهد)^(٧) قال : ثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الحجاج بن فرافصة ، قال : أخبرني أبو العلاء عن بديل قال : قال رسول الله ﷺ : ...) فذكره إلا أنه قال في آخره : (ولأن أعطيه عشرة أحب إلي من أن أعتق رقبة) .

وأخرجه البيهقي في (الشعب)^(٨) من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان به .

وخالف في إسناد عبدالله بن وهب فقد أخرجه في (الجامع)^(٩) عن سفيان ، عن حجاج ، عن أبي

(١) الترغيب (١/٧٢٠ برقم ١٤٠٠) .

(٢) ١١٩/١ برقم ٧٧ .

(٣) اللسان (٥/٢٥٣ - ٢٥٤) .

(٤) ص ٢٥٨ .

(٥) ٤٧٨/١ .

(٦) ص ٣٥٨ .

(٧) ٥٦/٢ برقم ٦٥٥ .

(٨) ١٠٠/٧ برقم ٩٦٢٨ .

(٩) ٣٢٠/١ برقم ٢١٩ .

العلاء ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر فيه بديلاً .

والحديث بطرقه مرسل حسن . والله أعلم .

٢٠٠ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ((لَيْسَ صَدَقَةٌ أَكْبَرُ مِنْ مَاءٍ))

رواه البيهقي^(١) . انتهى .

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) : قال : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان^(٣) ، أنا أبو عمرو ابن السماك^(٤) ، نا محمد^(٥) بن أبي العوام ، نا أبي^(٦) ، نا داود بن عطاء ، عن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي ، عن أبيه^(٧) ، عن يزيد بن خصيفة^(٨) وعن يزيد بن رومان^(٩) ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : داود بن عطاء هو المزني مولاهم أبو سليمان المدني ؛ قال الإمام أحمد : لا يحدث عنه . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال البخاري ، وأبوزرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، من شاء كتب حديثه زحفاً . وقال الدارقطني : متروك . وقال الحافظ : ضعيف^(١٠) .

الثانية : يزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ قال أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم ، والحافظ : ضعيف الحديث . زاد أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال أبوزرعة أيضاً : منكر الحديث . وقال أحمد أيضاً : عنده مناكير . وقال البخاري : أحاديثه شبه لاشيء . وقال أحمد بن صالح المصري : ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدى : عامة ما يرويه غير محفوظ^(١١) .

(١) الترغيب (١/٧٢٥ برقم ١٤٠٩) .

(٢) ٢٢٠/٣ - ٢٢١ برقم ٢٣٧٨ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم الأزرق ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة . وقال الذهبي : هو مجمع على ثقته (تاريخ بغداد ٢/٢٤٩ . السير ١٧/٣٣١) .

(٤) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق الشيخ الإمام المكثّر الصادق مسند العراق ، قال الدارقطني : كان من الثقات . وقال الخطيب : كان ابن السماك ثقة ثبتاً (تاريخ بغداد ١١/٣٠٢-٣٠٣) .

(٥) أبو بكر و أبو جعفر الرياحي ، قال الدارقطني : كان صدوقاً . وقال الذهبي : المحدث الإمام (السير ١٣/٧) .

(٦) أحمد بن يزيد بن أبي العوام أبو العوام الرياحي المستملي على إسماعيل بن عليّة قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٥/٢٢٧) .

(٧) عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النوفلي أبو محمد ، ثقة (التقريب ٩/٤٢١) .

(٨) هو ابن عبد الله بن خصيفة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني ، ثقة من رجال السنة (التقريب ٧٧٣٨) .

(٩) المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة من رجال السنة وروايته عن أبي هريرة مرسلّة (التقريب ٧٧١٢) .

(١٠) العلل للإمام أحمد (٢/٤٧ برقم ١٥٠٩) . التاريخ الكبير (٣/٢٤٣-٢٤٤) . الجرح (٣/٤٢٠-٤٢١) . تهذيب الكمال (٨/٤١٩-٤٢٠) . التقريب (١٨٠١) .

(١١) ضعفاء النسائي (٦٧٦) . الجرح (٩/٢٧٨-٢٧٩) . الكامل (٧/٢٤٧-٢٤٨) . تهذيب الكمال (٣٢/١٩٦-٢٠٠) . التقريب (٧٧٥١) .

الثالثة : أنه قد اختلف فيه على يزيد بن عبد الملك فرواه داود بن عطاء عنه كما مر .
 وخالف يحيى بن يزيد بن عبد الملك فرواه عن أبيه ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به . أخرجه ابن
 عدى في (الكامل)^(١) فأسقط من إسناده جده ويزيد بن خصيفه وابن رومان .
 ويحيى بن يزيد بن عبد الملك ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، لا أدرى منه أو من أبيه ، لا ترى في حديثه
 حديثاً مستقيماً . وقال ابن عدى : ضعيف .
 وقال أبو زرعة : لا بأس به ، إنما الشأن في أبيه ، بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال : يحيى بن يزيد لا بأس
 به ، ولم يكن عنده إلا حديث أبيه ، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره .^(٢)
 والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه للبيهقي ورمز لحسنه .
 وتعبه المناوي بأن فيه داود بن عطاء أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين ، وقال : قال البخاري :
 متروك . ويزيد بن عبد الملك التوفلي ضعفوه . وسعيد بن أبي سعيد قال ابن عدى مجهول .
 قلت : سعيد ليس بمجهول بل هو ثقة مشهور من رجال الستة وهو المعروف بالمقبري .
 والحديث أورده الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٤) وعزاه لابن عساكر في تاريخ دمشق وقال : ضعيف جداً .
 - وللحديث شاهد من حديث سعد بن عباد مرفوعاً بلفظ (أفضل الصدقة سقي الماء) . أخرجه الإمام
 أحمد^(٥) ، وأبو داود^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، والنسائي^(٨) ، وابن خزيمة^(٩) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٠) ،
 والحاكم في (المستدرک)^(١١) .

فصل

فيما لا يحل منعه

٢٠١ - وَرَوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنَعُهُ ؟ قَالَ : ((الْمَاءُ وَالْمِلْحُ
 وَالنَّارُ)) قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ قَالَ : ((يَا حُمَيْرَاءُ مَنْ
 أَعْطَى نَارًا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْصَجَتْ تِلْكَ النَّارُ وَمَنْ أَعْطَى مِلْحًا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَ
 ذَلِكَ الْمِلْحُ وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرِبَهُ مِنْ مَاءٍ حَيْثُ يُوجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْطَى رَقَبَةً وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرِبَهُ

(١) ٢٤٧/٧ - ٢٤٨ .

(٢) الجرح (١٩٨/٩) . الكامل (٢٤٧/٧ - ٢٤٨) .

(٣) ٤٦٨/٥ برقم ٧٦٠٧ مع الفيض .

(٤) ٦٤٨/٣ برقم ١٤٥١ .

(٥) ٢٨٤/٥ و ٧/٦ .

(٦) ١٢٩/٢ برقم ١٦٧٩ - ١٦٨٠ .

(٧) ١٢١٤/٣ برقم ٣٦٨٤ .

(٨) ٢٥٤/٦ - ٢٥٥ .

(٩) ١٢٢/٤ - ١٢٣ برقم ٢٤٩٥ - ٢٤٩٦ .

(١٠) كما في الإحسان ١٣٥/٨ - ١٣٦ برقم ٣٣٤٨ .

(١١) ٤١٤/١ .

مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لَا يُوجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا)) رواه ابن ماجه^(١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه في (السنن)^(٢) قال : حدثنا عمار بن خالد الواسطي^(٣) ، ثنا علي بن غراب ، عن زهير بن مرزوق ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة رضي الله عنها به . وبهذا الإسناد أخرجه المزى في (تهذيب الكمال)^(٤) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : علي بن غراب هو الفزاري الكوفي متكلم فيه ، وأجحف فيه ابن حبان ، وقال النسائي : كان يدللس . وقد ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين .^(٥) وقد عنعن إسناد هذا الحديث .

الثانية : زهير بن مرزوق ؛ سئل عنه يحيى فقال : لا أعرفه . قال ابن عدي : إنما لم يعرفه يحيى بن معين لأن له حديثاً واحداً معضلاً . وقال البخاري : منكر الحديث مجهول . وقال الذهبي : ضعيف . وقال الحافظ : مجهول .^(٦)

الثالثة : علي بن زيد بن جدعان ضعيف وقد تقدم ذكره .

وقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن علي بن زيد بن جدعان به بلفظ (من سقى ماء حيث لا يوجد الماء فكأنما أعتق نسمة ، ومن سقى ماء حيث لا يقدر على الماء ، فكأنما أحيا نفساً) .

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٨) .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه مع ابن جدعان الحسن بن أبي جعفر الجفري .

قال عنه ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : ضعيف ضعيف . وقال الفلاس : صدوق منكر الحديث . وقد تقدم ذكره .

وقد جاء هذا الجزء الأخير من الحديث من وجه آخر تالف . فقد أخرج ، ابن عدي في (الكامل)^(٩)

قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا الحسين بن عيسى ، أنبأنا عبدالله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً (من سقى مسلماً شربة ماء ...) الحديث .

(١) الترغيب (١/٧٢٩ برقم ١٤١٧) .

(٢) ٨٢٦/٢ برقم ٢٤٧٤ .

(٣) التمار أبو الفضل أو أبو إسماعيل ثقة (التقريب ٤٨٢٠) .

(٤) ٤١٩/٩ .

(٥) تهذيب الكمال (٩٠/٢١-٩٦) . تعريف أهل التقديس (٨٩) .

(٦) الكامل (٣/٢٢٤) . تهذيب الكمال (٩/٤١٩-٤٢٠) . الميزان (٢/٨٥) . التقريب (٢٠٥٠) .

(٧) ٣٠٧/٢ .

(٨) ٥١٤/٢ برقم ١٠٨٠ .

(٩) ٢٠٥/١ .

ومن طريق ابن عدى أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) ^(١). وقال ابن عدى : أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أبو بكر المروزي يضع الحديث ... وهذا الحديث كذب موضوع على رسول الله ﷺ .

- ولقوله (ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء ، والملح) . شاهد من حديث بهيسه ، عن أبيها (....) قال يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الماء ، قال : يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : الملح ، قال يانبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه ؟ قال : أن تفعل الخير خير لك) . أخرجه الإمام أحمد ^(٢) ، وأبوداود ^(٣) ، والنسائي في (الكبرى) ^(٤) ، وأبو عبيد في (الأموال) ^(٥) ، والبيهقي ^(٦) وغيرهم : من طريق سيار بن منصور الفزاري ، عن أبيه ، عن بهيسة به . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : سيار بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبيه المقاطيع ، وأورده العجلي في الثقات وقال : كوفي تابعي ثقة . وقال عبدالحق الإشبيلي : مجهول . وقال الحافظ . مقبول ^(٧) . الثانية : بهيسه قال الحافظ : لاتعرف . ويقال إن لها صحبه . التقريب ^(٨) .

٢٠٢ - وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ فِي الْمَاءِ وَالْكَلْبِ وَالنَّارِ وَثَمَنُهُ حَرَامٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَعْنِي الْمَاءَ الْجَارِيَّ)) رواه ابن ماجه ^(٩) . انتهى قلت : أخرجه ابن ماجه ^(١٠) قال : حدثنا عبدالله بن سعيد ^(١١) ، ثنا عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني ، عن العوام ابن حوشب ^(١٢) ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدى في (الكامل) ^(١٣) ، وذكره الديلمي في (الفردوس) ^(١٤) . وأخرجه الطبراني في (الكبير) ^(١٥) من طريق زيد بن الحريشي ، عن عبدالله بن خراش به .

(١) ٥١٤/٢ برقم ١٠٧٩ .

(٢) ٤٨٠/٣ .

(٣) ١٢٨/٢ برقم ١٦٦٩ .

(٤) كما في تحفة الإشراف ١٥٦٩٧/١١ .

(٥) ٧٣٧ .

(٦) ١٥٠/٦ .

(٧) ثقات ابن حبان (٢٩٩/٨) . ثقات العجلي (٤٤٥/١ برقم ٧٠٨) . الوهم والإيهام (٢٦٢/٣) . التقريب (٢٧١٧)

(٨) ٨٥٤٧ .

(٩) الترغيب (٧٢٩/١ برقم ١٤١٨) .

(١٠) ٨٢٦/٢ برقم ٢٤٧٢ .

(١١) أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة روى عنه الجماعة (التقريب ٣٣٥٤) .

(١٢) ابن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل من رجال الستة (التقريب ٥٢١١) .

(١٣) ٢٠٩/٤ .

(١٤) ١٩٣/٤ برقم ٢٥٩٥ .

(١٥) (٦٦/١١ برقم ١١١٠٥) ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٤٥٥/١٤) .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني أبو جعفر الكوفي ؛ قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الساجي : ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء كان يضع الحديث . وقال محمد بن عمار الموصلي : كذاب . وقال الدارقطني ، والحافظ : ضعيف . وقال الحافظ في التلخيص : متروك .^(١)

وقد ثبت الحديث من غير مسند ابن عباس رضي الله عنه ومن غير قوله (وثمنه حرام) . فقد أخرج الإمام أحمد في (المسند)^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، وابن عدى في (الكامل)^(٤) والبيهقي في (الكبرى)^(٥) جميعهم : من طرق عن حريز بن عثمان ، عن أبي خراش ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((المسلمون شركاء في ثلاث في الماء ، والكلاء ، والنار)) . وأخرج ابن ماجه^(٦) من حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريره قال : قال رسول الله ﷺ : ((ثلاث لا يمتنعن الماء ، والكلاء ، والنار)) .

قال البوصيري في (مصباح الزجاجة)^(٧) : هذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الحافظ^(٨) : إسناد صحيح .

وله شاهد أيضاً من حديث ابن عمر أخرجه الطبراني : بسند حسن^(٩) . وانظر الحديث قبله .

الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله والدعاء له

وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه

٢٠٣ - وروي عن طلحة يعني ابن عبيد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلْيَذْكُرْهُ فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ)) . رواه الطبراني ورواه ابن أبي الدنيا من حديث عائشة رضي الله عنها^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١١) قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا سليمان بن أيوب ،

(١) التاريخ الكبير (٨٠/٥) . ضعفاء النسائي (٣٤٢) . الجرح (٤٥/٥ - ٤٦) . ضعفاء ابن الجوزي (١٢٠/٢) برقم

(٢٠١٤) تهذيب التهذيب (١٩٨/٥) . التقريب (٣٢٩٣) . تلخيص الحبير (٦٥/٣) .

(٢) ٣٦٤/٥ .

(٣) ٢٧٨/٣ برقم ٣٤٧٧ .

(٤) ٤٥٢/٢ .

(٥) ١٥٠/٦ .

(٦) ٨٢٦/٢ برقم ٢٤٧٣ .

(٧) ٢٦٦/٢ برقم ٨٧٠ .

(٨) ٦٥/٣ .

(٩) انظر تلخيص الحبير ٦٥/٣ .

(١٠) الترغيب (١/٧٣٣ برقم ١٤٢٥) .

(١١) ١١٥/١ برقم ٢١١ .

حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة^(١) ، عن طلحة به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : يحيى بن عثمان بن صالح المصري تكلّم فيه لكونه كان يحدث من غير أصله وهو صدوق كذا قال الذهبي ، والحافظ .^(٢)

الثانية : سليمان بن أيوب هو ابن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ؛ وثقه يعقوب بن شيبة ، وابن حبان . وقال ابن عدى - بعد أن ذكر له أحاديث - وعامة هذه الأحاديث أفراد لهذا الإسناد لا يتابع سليمان عليها أحد . وقال الحافظ : صدوق يخطيء .^(٣)

الثالثة : أيوب بن سليمان بن موسى التيمي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٤) : ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الرابعة : عيسى بن موسى لا يعرف له موثق سوى ابن حبان . وقد ذكره البخاري وسكت عنه .^(٥)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه .

- وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها ؛ أخرجه ابن أبي الدنيا في (قضاء الحوائج)^(٧) ، وابن عدى في (الكامل)^(٨) كلاهما : من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف علته صالح بن أبي الأخضر اليمامي ؛

قال يحيى ، والبخاري ، والنسائي ، والحافظ : ضعيف . وقال يحيى أيضاً : ليس بشيء في الزهري . وقال ابن أبي حاتم : سئل أبوزرعة عن صالح بن أبي الأخضر ؟ فقال : ضعيف الحديث ، وكان عنده عن الزهري كتابان أحدهما عرض ، والآخر مناولة فاختلفا جميعاً فلا يعرف هذا من هذا . وقال السعدي : اتهم في حديثه . وقال البرقاني عن الدارقطني : لا يعتبر به ، لأن حديثه عن ابن شهاب عرض ، وكتابة ، وسماع ، فقليل له : يميز بينهما ؟ فقال : لا .^(٩)

- وله شاهد أيضاً من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه بلفظ (من أبلي بلاء فذكره ، فقد شكره ،

(١) ابن عبيدالله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة ثقة حليل من رجال الستة (التقريب ٦٩٧٨) .

(٢) الميزان (٣٩٦/٤) . تهذيب التهذيب (٢٥٧/١١) . التقريب (٧٦٠٥) .

(٣) الكامل (٢٨٥/٣) . تهذيب التهذيب (١٧٣/٤-١٧٤) . التقريب (٢٥٣٦) .

(٤) ٢٤٨/٢ .

(٥) التاريخ الكبير (٣٠/٤) . الثقات (٣٩٤/٦) .

(٦) ١٨١/٨ .

(٧) ٧٩ .

(٨) ٦٥/٤ .

(٩) سؤلات ابن الجنيدي (٤٦٠) . تاريخ الدارمي (١١) . أحوال الرجال (١٨٢) . ضعفاء النسائي (٣١٨) . الجرح

(٤/٣٩٥-٣٩٤) . الكامل (٦٦-٦٤/٤) . سؤلات البرقاني (٢٣١) . التقريب (٢٨٤٤) .

وإن كتمه فقد كفره) . أخرجه أبو داود^(١) من طريق جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله به مرفوعاً .

وهذا إسناد على شرط مسلم . والحديث بمجموع شواهد صحح .

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقاً ، وما جاء في فضله ، وفضل دعاء الصائم

٢٠٤ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((الأَعْمَالُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعٌ : عَمَلَانِ مُوجِبَانِ وَعَمَلَانِ بَأْمَثَالِهِمَا ، وَعَمَلٌ بَعَشْرَ أَمْثَالِهِ وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ ، وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَمَّا الْمُوجِبَانِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَغْبِطُهُ مُخْلِصاً لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، وَمَنْ عَمِلَ سِنَةً جُزِي بِهَا ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِي مِثْلَهَا ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِي عَشْرًا ، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ضَعُفَتْ لَهُ نَفَقَتُهُ الدَّرْهَمَ بِسَبْعِمِائَةٍ وَالذَّنِينَارَ بِسَبْعِمِائَةٍ وَالصِّيَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)) رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي وهو في صحيح ابن حبان من حديث خريم بن فاتك بنحوه لم يذكر فيه الصوم^(٢) . انتهى .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال : حدثنا أحمد^(٤) ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان^(٥) ، قال : أخبرنا أبو عقيل ، قال : أخبرنا عمر بن محمد^(٦) ، عن عبد الله بن دينار^(٧) ، عن ابن عمر به . وأخرجه البيهقي في (الشعب)^(٨) من طريق العباس بن محمد الدوري عن سعيد بن سليمان به . وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث ، عن عبد الله بن دينار إلا عمر بن محمد ، تفرد به أبو عقيل .

• وهذا إسناد ضعيف له علتان :

الأولى : أبو عقيل هو يحيى بن المتوكل العمري ، أبو عقيل المدني صاحب بُهية ؛

قال أحمد ، وابن معين ، وعثمان بن سعيد الدارمي ، والفلاس ، والنسائي ، والحافظ وغيرهم : ضعيف . وقال يحيى أيضاً : ليس حديثه بشيء . وقال الجوزجاني : أحاديثه منكروه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، يكتب حديثه . وقال ابن حبان : ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث رسول الله ﷺ ، لا يرتاب

(١) ٢٥٦/٤ برقم ٤٨١٤ .

(٢) الترغيب (٢/٨ برقم ١٤٢٩) .

(٣) ٤٧٧/١ برقم ٨٦٩ .

(٤) هو ابن يحيى الحلواني ثقة وثقه ابن خراش والحسين بن محمد بن حاتم وأحمد بن علي الفرائضي (تاريخ بغداد ٢١٢/٥) .

(٥) الواسطي المعروف بسعدويه ثقة حافظ (التقريب ٢٣٢٩) .

(٦) ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزيل عسقلان ثقة (التقريب ٤٩٦٥) .

(٧) العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى عبد الله بن عمر ثقة (التقريب ٣٣٠٠) .

(٨) ٢٩٨/٣ برقم ٣٥٨٩ .

الممعن في الصناعة أنها معموله . وقال ابن عدى . عامة أحاديثه غير محفوظة .^(١)

الثانية : أن أبا عقيل قد خولف في إسناد هذا الحديث ، فقد رواه البيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق عبدالله بن وهب قال أخبرني عمر بن محمد بن زيد العمري أن زيدا حدثه قال : لا أعلم إلا أنه عن رسول الله ﷺ قال : ... فذكره

وقال البيهقي : هكذا رواه ابن وهب منقطع . قلت : وابن وهب ثقة ، وزيد يحتمل أن يكون زيد بن أسلم أو زيد بن محمد بن زيد وكلاهما ثقة ، وأظنه الأول فإنه كان كثير الإرسال .

- وللحديث شاهد من حديث خريم بن فاتك بلفظ (الناس أربعة ، والأعمال ستة ، موجبتان ، ومثل بمثل ، وحسنة بعشر أمثالها ، وحسنة بسبع مئة ضعف ، والناس موسع عليه في الدنيا والآخرة ، وموسع عليه في الدنيا ، ومقتور عليه في الآخرة ، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة ، ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشر أمثالها ، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها ، كتبت له حسنة ، ومن هم بسيئة فعملها ، كتبت له سيئة واحدة ، وغير مضعفة ، ومن أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله ، فسبع مئة ضعف) .

أخرجه ابن حبان في (صحيحه)^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) ، والحاكم في (المستدرک)^(٥) مختصراً؛ ثلاثتهم من طرق عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه بسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع ، وهو كوفي عزيز الحديث . ووافقه الذهبي .

٢٠٥ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْجَسَدِ الصَّوْمُ زَادَ مُحَرَّرٌ فِي حَدِيثِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ)) . رواه ابن ماجه^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٧) : من طريقين عن موسى بن عبيدة ، عن جمهان ، عن أبي هريرة به . وبهذا الإسناد أخرجه وكيع في (الزهد)^(٨) ، وابن أبي شيبة في (المصنف)^(٩) ، وأحمد بن منيع في

(١) تاريخ ابن معين (٢ / ٦٥٣) . تاريخ الدارمي (٩٠٠) . ضعفاء النسائي (٦٦٦) . الجرح (٩ / ١٨٩ - ١٩٠) .

المجروحين (٣ / ١١٦) . الكامل (٧ / ٢٠٦ - ٢٠٨) . تاريخ بغداد (١٤ / ١٠٨ - ١١٠) . التقريب (٨٦٣٣) .

(٢) ٢٩٨ / ٣ برقم ٣٥٨٨ .

(٣) كما في الإحسان (٤٥ / ١٤) برقم ٦١٧١ .

(٤) ٢٠٦ / ٤ - ٢٠٧ برقم ٤١٥٣ والذي بعده .

(٥) ٨٧ / ٢ .

(٦) الترغيب (٢ / ١٢) برقم ١٤٤٠ .

(٧) ٥٥٥ / ١ برقم ١٧٤٥ .

(٨) ٨٦٠ / ٢ برقم ٥٣٧ .

(٩) ٤٢٥ / ٢ .

(المسند) (١) ، وابن عدي في (الكامل) (٢) ، والبيهقي في (الشعب) (٣) ، والقضاعي في (مسند الشهاب) (٤) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان .

الأولى : موسى بن عبيدة هو الزبدي قال الإمام الأحمّد : لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة . وقال يحيى وأبو داود : ليس بشيء . وقد تقدم ذكره .

الثانية : جمهان أبو العلاء لا يعرف له موثق سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول . (٥)

وقد خالف في إسناد هذا الحديث يحيى بن عبد الحميد الحماني فرواه عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن جمهان به ، أخرجه عبد بن حميد في (المسند) (٦) .

ويحيى بن عبد الحميد منكر الحديث وقد كذبه ابن نمير وأحمد بن حنبل ، وقال الحافظ : اتهموه بسرقة الحديث ، وقد تقدم ذكره .

وقد خالفه سائر الرواة عن ابن المبارك فرووه عن ابن المبارك عن موسى بن عبيدة ، عن جمهان وممن خالفه أبو بكر بن أبي شيبة ، والمسيب بن وضاح .

وقد ذكر البوصيري في (مصباح الزجاجاة) (٧) طريق عبدالله بن حميد هذه ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن ابن المبارك ، عن موسى بن عبيد ، فالله أعلم أهو خطأ من الناسخ ، أم أنه وهم من الإمام البوصيري .

وقد قال الإمام البوصيري عن إسناد ابن ماجه : فيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو متفق على تضعيفه ومدار الإسناد عليه .

وكذا ضعفه الحافظ العراقي في (المغنى عن حمل الأسفار) (٨) .

وأورده السيوطي في (الجامع) (٩) ، وعزاه إلى ابن ماجه ، ورمز لضعفه .

وكذا ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (١٠) . وأورده في (السلسلة الضعيفة) (١١) .

- وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد ، أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٢) ، وابن عدي في

(١) كما في مصباح الزجاجاه ٣٤/٢ .

(٢) ٣٣٦/٦ .

(٣) ٢٩٢/٣ برقم ٣٥٧٧ ، ٣٥٧٨ .

(٤) ١٦٢/١ .

(٥) ثقات ابن حبان (١١٨/٤) . التقريب (٩٦٥) .

(٦) كم في المنتخب (٢٠٩/٣ برقم ١٤٤٧) .

(٧) ٣٤/٢ .

(٨) ٧٥٣/٢ برقم ٢٧٦٦ .

(٩) ٣٦٣/٥ برقم ٧٣١٤ مع الفيض .

(١٠) ٤٧٢٣ .

(١١) ١٣٢٩ .

(١٢) ١٩٣/٦ برقم ٥٩٧٣ .

(الكامل)^(١) ، وأبونعيم في (الحلية)^(٢) ، والخطيب في (التاريخ)^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) ، وابن الجوزي في (العلل)^(٥) : جميعهم من طريق حماد بن الوليد ، ثنا الثوري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد مرفوعاً

وقال أبونعيم : غريب من حديث الثوري ، تفرد به حماد بن الوليد .

وقال الخطيب : لا أعلم رواه عن سفيان سوى حماد بن الوليد .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته حماد بن الوليد هو الأزدي الكوفي ؛

قال أبو حاتم : شيخ . وقال ابن حبان : يسرق الحديث ويلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال ابن عدى : حماد له أحاديث غرائب وإفرادات عن الثقات ، وعمامة مايرويه لا يتابعوه عليه .^(٦)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : فيه حماد بن الوليد ضعيف .

وكذا ضعفه السيوطي في (الجامع)^(٨) ، والشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) .

الترغيب في صيام رمضان احتساباً

وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء في فضله

٢٠٦ - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((أُعْطِيََتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ خُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا وَيُزَيِّنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتُهُ ثُمَّ يَقُولُ يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمْ الْمَتُونَةَ وَالْأَذَى وَيَصِيرُوا إِلَيْكَ وَيُصَفَّدُ فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَخْلُصُوا إِلَّا مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةِ قَيْلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ لَا وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوقَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ)) .
رواه أحمد والبخاري والبيهقي ، ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب إلا أن عنده : وتستغفر لهم الملائكة ، بدل الحيتان^(١٠) . انتهى

(١) ٢٤١/٢ .

(٢) ١٣٦/٧ .

(٣) ١٥٣/٨ .

(٤) ٢٩٢/٣ برقم ٣٥٧٨ .

(٥) ٥٣٩/٢ برقم ٨٨٥ .

(٦) الجرح (١٥٠/٣) . المجروحين (٢٥٤/١) . الكامل (٢٤٠/٢) .

(٧) ١٨٢/٣ .

(٨) ٣٦٣/٥ برقم ٧٣١٤ مع الفيض .

(٩) ١٣٢٩ .

(١٠) الترغيب (٢٠/٢) برقم ١٤٥٥ .

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(١) ، والبزار^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) ثلاثهم من طريق هشام بن أبي هشام ، عن محمد بن محمد بن الأسود ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به .
وبهذا الإسناد أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في (المسند)^(٤) ، وأحمد بن منيع في (المسند)^(٥) .
• وهذا إسناده ضعيف جداً ، وقال الحافظ^(٦) : إسناده ضعيف .
قلت : فيه علتان :

الأولى : هشام بن أبي هشام واسم أبي هشام زياد أبوالمقدام البصري ؛
قال الإمام أحمد ، والبخاري : ضعيف الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال الآجري : سألت
أباداود عن هشام أبي المقدم فضعه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يروي
الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الأثبات ، حتى يسبق إلى قلب المستمع أنه كان المتعمد لها ،
لايجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي : أحاديثه يشبه بعضها بعضاً ، والضعف بين على روايته^(٧) .
الثانية : محمد بن محمد بن الأسود لايعرف له موثق سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مستور^(٨) .
- وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه . أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٩) : من
طريق محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا الهيثم بن الحواري ، عن زيد
العمي ، عن أبي نضرة قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله ﷺ : ... (فذكره نحوه .
• وهذا إسناده ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالوهاب بن عطاء الخفاف ، قال الإمام أحمد : ضعيف الحديث ، مضطرب . وقال
النسائي : ليس بالقوى .

وقال يحيى ، والدارقطني : ثقه^(١٠) .

الثانية: زيد العمي وهو ابن الحواري : ضعيف وقد تقدم ذكره .

ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، والهيثم بن الحواري لم أظفر لهما على ترجمه .

٢٠٧ - وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ

(١) ٢٩٢/٢ .

(٢) كما في كشف الأستار (برقم ٩٦٣) .

(٣) ٣٠٢/٣ برقم ٣٦٠٢ .

(٤) كما في بغية الباحث ٤١٠/١ برقم ٣١٩ .

(٥) كما في المطالب العاليه ٣٩٥/١ برقم ١٠٣١ .

(٦) في المطالب العاليه ٣٩٦/١ .

(٧) العلل للإمام أحمد (٥٠٨/٢ برقم ٣٣٤٤) . التاريخ الكبير (١٩٩/٨ - ٢٠٠) . سؤلات الآجري (١٣٠/٢) . ضعفاء

النسائي (٦٤١) . المحروحين (٨٨/٣) . الكامل (١٠٥/٧ - ١٠٧) .

(٨) الثقات (٤٠٤/٧) . التقريب (٦٢٦٩) .

(٩) ٣٠٣/٣ برقم ٣٦٠٣ .

(١٠) تاريخ ابن معين (٣٧٩/٢) . ضعفاء النسائي (٣٩٥) . الميزان (٦٨١/٢ - ٦٨٢) .

رَمَضَانَ فَتُحْتَأَبُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَلَيْسَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ فِيهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةَ حَسَنَةٍ بِكُلِّ سَجْدَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُونَ أَلْفَ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوشَّحٍ بِيَأْقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَوَارَى بِالْحِجَابِ ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ يَسْجُدُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَلِيلٌ أَوْ نَهَارٌ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكْبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسِمِائَةَ عَامٍ)) رواه البيهقي وقال قد روينا في الأحاديث المشهورة ما يدل على هذا أو لبعض معناه كذا قال رحمه الله^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) : من طريق محمد بن مروان السدي^(٣) ، عن داود بن أبي هند^(٤) عن أبي نضرة العبدي^(٥) ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد به . وبهذا الإسناد أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٦) .

• وهذا إسناد موضوع آفته محمد بن مروان السدي وهو الصغير ؛

كذبه جرير بن عبد الحميد وابن نمير ، وابن نصير . وقال أبو علي صالح بن محمد البغدادي الحافظ : كان يضع الحديث . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال البخاري : لا يكتب حديثه ألبتة ، سكتوا عنه . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ألبتة . وقال الجوزجاني : ذاهب . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، والضعف على روايته بين . وقال الحافظ : متهم بالكذب^(٧) .

٢٠٨ - وروي عن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ وَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا ، وَلِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَجَّتْ الْمَلَائِكَةُ وَتَجَلَّى الْجَبَّارُ تَعَالَى بِنُورِهِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَصْفُهُ الْوَاصِفُونَ فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيْدِهِمْ مِنَ الْغَدِ : يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ يُوحَى إِلَيْهِمْ مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا وَفَى عَمَلَهُ ؟ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يُوفَى

(١) الترغيب (٢/٢٢) برقم (١٤٦١) .

(٢) ٣١٤/٣ برقم ٣٦٣٥ .

(٣) بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة ، هذه النسبة إلى سدة الجامع ، قال أبو عبيد في غريب الحديث : إنما سمي السدي لأنه كان يبيع الخمر مع المقانع بسدة المسجد يعني باب المسجد ، قال أبو الفضل الفلكي : إنما لقب بالسدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له : السد . الأنساب ٢٣٨/٣ .

(٤) القشيري مولاها البصري ثقة متقن كان يهيم بأخرة (التقريب ١٨١٧) .

(٥) هو المنذر بن مالك بن قطعة العوفي ثقة (التقريب ٦٨٩٠) .

(٦) ٣٥٧/٢ برقم ١٧٦٧ .

(٧) ضعفاء البخاري الصغير (٣٤٠) . أحوال الرجال (٥٠) . ضعفاء العقيلي (٨٦/٤) . ضعفاء النسائي (٥٦٥) .

المجروحين (٢٨٦/٢) . الكامل (٢٦٣/٦-٢٦٤) . تاريخ بغداد (٢٩١/٣-٢٩٣) . التقريب (٦٢٨٤) .

أَجْرُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ)) رواه الأصبهاني^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٢) : من طريق حماد بن مدرك ، ثنا عثمان بن عبد الله السّامي ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٣) . وعزاه الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٤) إلى ابن فنجويه في مجلس من الأمالي في فضل رمضان ، وإلى المختاره للضياء .

• وهذا إسناد موضوع ، آفته عثمان بن عبد الله القرشي الشامي ، وضاع وقد تقدم ذكره .

وقد قال ابن الجوزي رحمه الله بعد ذكره للحديث : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه مجاهيل ، والمتهم به عثمان بن عبد الله ، قال ابن عدى : حدث بمناكير عن الثقات ، وله أحاديث موضوعات . قال ابن حبان : يضع على الثقات .

وقال الذهبي في (ترتيب الموضوعات)^(٥) : وضعه عثمان بن عبد الله .

وقال السيوطي في (اللآلي)^(٦) : موضوع ، فيه مجاهيل ، والمتهم به عثمان يضع .

وكذا قال ابن عراق في (تنزيه الشريعة)^(٧) ، والشوكاني في (الفوائد)^(٨) .

وقال الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٩) : موضوع .

٢٠٩ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ((إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنَجِّدُ وَتَزَيِّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا : الْمُثِيرَةُ ، فَتَصْفِقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَانِ وَحَلَقَ الْمَصَارِيحَ فَيَسْمَعُ لِدَلِكِ طَيِّبٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ فَتَبْرُزُ الْحُورُ الْعَيْنِ حَتَّى يَقْفَنَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ : هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيَزُوجَهُ ؟ ثُمَّ يَقْلَنَ الْحُورُ الْعَيْنِ : يَا رِضْوَانَ الْجَنَّةِ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ ؟ فَيُجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَقُولُ : هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتُحْتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا رِضْوَانَ أَفْتَحُ أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَيَا مَالِكُ أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ ﷺ وَيَا جِبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَاصْنَفْ مَرْدَةَ الشَّيَاطِينِ وَعَلِّمُهُمُ بِالْأَغْلَالِ ثُمَّ اقْدِفُهُمْ فِي الْبِحَارِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ حَبِيبِي ﷺ صِيَامَهُمْ

قَالَ : وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِمُنَادٍ يُنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ

(١) الترغيب (١/٢٦١ برقم ١٤٦٥) .

(٢) ٣٥٦/٢ برقم ١٧٦٦ .

(٣) ٥٤٩/٢ برقم ١١٢٠ .

(٤) ٤٧٠/١ برقم ٢٩٩ .

(٥) ٥٧٣ .

(٦) ١٠١/٢ .

(٧) ١٤٦/٢ .

(٨) ٨٩ .

(٩) ٢٩٩ .

فَأَعْطِيَهُ سُؤْلُهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟ مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْعَدُوْمِ،
وَالْوَفِيِّ غَيْرَ الظُّلُومِ

قَالَ وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَيْتِقٍ مِنَ النَّارِ كُلَّهُمْ قَدْ
اسْتَوْجِبُوا النَّارَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدْرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ
إِلَى آخِرِهِ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَمَعَهُمْ لَوَاءٌ أَحْضَرُ فَيَرْكُزُوا اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَلَهُ مِائَةٌ جَنَاحٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي تِلْكَ
اللَّيْلَةِ فَيَنْشُرُهُمَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَيَجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَيَحُثُّ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيَسْلُمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ
الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يُنَادِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاشِرَ الْمَلَائِكَةِ الرَّحِيلِ الرَّحِيلِ، فَيَقُولُونَ: يَا
جِبْرَائِيلُ فَمَا صَنَعَ اللَّهُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ ﷺ؟ فَيَقُولُ: نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا
عَنْهُمْ وَعَفَّرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَجُلٌ مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَعَاقٌ لَوْلَادِيهِ،
وَقَاطِعٌ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ

قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُشَاحِنُ؟ قَالَ: هُوَ الْمُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ
الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ بِلَادٍ، فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَيَقُومُونَ
عَلَى أَفْوَاهِ السُّكَّكِ فَيَنَادُونَ بِصَوْتٍ يُسْمَعُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ
مُحَمَّدٍ اخْرُجُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَغْفُو عَنِ الْعَظِيمِ، فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهِنَا وَسَيِّدُنَا جَزَاؤُهُ أَنْ تُؤْفِيَهُ
أَجْرَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ
رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي سَلُونِي فَوْعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً فِي جَمْعِكُمْ لِأَخْرَجْتُمْ
إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ فَوْعِزَّتِي لِأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثْرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا
أُخْرِجُكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ أَصْحَابِ الْخُدُودِ وَأَنْصَرِفُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيْتُ عَنْكُمْ فَتَفْرَحُ
الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ((رواه الشيخ ابن حبان
في كتاب الثواب والبيهقي واللفظ له وليس في إسناده من أجمع على ضعفه^(١) . انتهى

قلت: أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢): قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسين عبد الصمد
ابن علي بن مكرم البزاز ببغداد^(٣)، نا يعقوب بن يوسف القزويني^(٤)، نا القاسم بن الحكم العرنبي^(٥)، نا

(١) الترغيب (٢/٢٨) برقم (١٤٦٩).

(٢) (٣/٣٣٥) برقم (٣٦٩٥).

(٣) الوكيل المعروف بالطستي قال الخطيب: كان ثقة، سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه (تاريخ بغداد ١١/٤١).

(٤) أبو عمرو قال الخطيب: كان ثقة (تاريخ بغداد ١٤/٢٨٦).

(٥) أبو أحمد الكوفي وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو خيثمة وأبن نمير وخلف بن سالم المخرمي والنسائي وابن حبان،
وقال أبو زرعة صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الحافظ: صدوق فيه لين

هاشم بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السدوسي البصري شيخ لنا يكنى أبا الحسن ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبد الله ابن عباس به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : هشام بن الوليد من رجال ابن خزيمة في (الصحيح)^(١) ، ولم أقف له على ترجمة .

الثانية : حماد بن سليمان قال البيهقي^(٢) : مجهول .

الثالثة : الضحاك بن مزاحم الهلالي صدوق إلا أنه لم يسمع من ابن عباس ، كذا قال شعبة عن مشاش وعبد الملك بن ميسرة ، وكان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس .

وقال أبو زرعة الرازي : لم يسمع من ابن عباس . وقال ابن حبان : أما روايته عن أبي هريرة وابن عباس ، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر .^(٣)

وقد أخرج هذا الحديث الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) : من طريق عبد الله بن الحكم البجلي ، ثنا القاسم بن الحكم العرني ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .

فلم يذكر في الإسناد هشام بن الوليد ، ولا حماد بن سليمان ، ولم أعثر لترجمة لعبد الله بن الحكم البجلي .

٢١٠ - وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ

شَهْرٌ أُمَّتِي يَمْرُضُ مَرِيضَهُمْ فَيَعُودُونَ ، فَإِذَا صَامَ مُسْلِمٌ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَمْ يَغْتَبْ ، وَفِطْرُهُ طَيِّبٌ ، وَسَعَىٰ إِلَى الْعَمَلَاتِ مُحَافِظًا عَلَىٰ فَرَائِضِهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سِلْحِهَا . رواه أبو الشيخ^(٥) . انتهى

قلت : الحديث أورده الديلمي في (الفردوس)^(٦) ولم أقف على إسناده ، وذكره محمد طاهر الهندي في كتابه (تذكرة الموضوعات)^(٧) . وقال : فيه عصام ليس بشيء ، وأبوهارون متروك .

وقد تعقب أبو إسحاق الناجي في (عجالة الإملاء)^(٨) المنذري في عزوه هذا الحديث إلى أبي الشيخ حيث قال : لم يرو هذا الحديث ... وإنما هو في مسند الفردوس وغيره .

٢١١ - وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ

عُتْقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ - يعني في رمضان - وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ)) . روله

(تهذيب الكمال ٢٣/٣٤٢-٣٤٥ . التقريب ٥٤٥٥)

(١) (٢٢١/١ برقم ٤٢٣) .

(٢) السنن الكبرى (٢٠/١٠) .

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (٩٦) . جامع التحصيل (٣٠٤) .

(٤) (٣/٣٥٨ برقم ١٧٦٨) .

(٥) الترغيب (٣١/٢ برقم ١٤٧٠) .

(٦) (٢/٣٥٦ برقم ٣٥٩٢) .

(٧) ١١٦ .

(٨) ١٢٤ ن/أ .

البزاري^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البزاري في (المسند)^(٢) من طريق زهير _ يعني ابن معاوية _ عن محمد بن جحادة ، عن أبان ، عن أبي الصديق^(٣) ، عن أبي سعيد به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) ، وابن نجيد في (جزئه)^(٥)

• وهذا إسناد ضعيف جداً أفته أبان بن أبي عياش متروك الحديث وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه البزاري ، وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف .

وفاته أن يعزوه إلى الطبراني ، وقد ورد الحديث من طريق أخرى صحيحة ، فقد أخرجه الإمام أحمد في

(المسند)^(٧) ، وابن أبي الدنيا في (حسن الظن بالله)^(٨) كلاهما : من طريق أبي معاوية

وأبو نعيم في (الحلية)^(٩) : من طريق أبي إسحاق الفزاري ؛

كلاهما - أبو معاوية ، وأبو إسحاق الفزاري - عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد

به . والشك من الأعمش

وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، إلا أنه قد اختلف فيه على الأعمش

فقد رواه عنه أبو بكر بن عياش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً ((إن لله عند كل فطر

عتقاء وذلك في كل ليلة)) . أخرجه ابن ماجه^(١٠)

ورواه عنه ابن نمير ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة مرفوعاً ((إن لله عتقاء عند

كل فطر)) .

أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١١) والبيهقي في (الشعب)^(١٢)

ووافقه على هذا الإسناد علي بن الحسين بن شقيق ، أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٣)

وكلها أسانيد صحيحة لاتقدح في صحة الحديث والله أعلم .

(١) الترغيب (٣٣/٢) برقم (١٤٧٣) .

(٢) كما في كشف الأستار (٤٥٧/١-٤٥٨ برقم ٩٦٢) .

(٣) اسمه بكر بن عمرو وقيل : ابن قيس ثقة من رجال الستة (٧٤٧) .

(٤) (٢٠٦/٧ برقم ٦٣٩٧) .

(٥) كما في المداوي (٤٩١/٢) .

(٦) (١٤٣/٣) .

(٧) (٢٥٤/٢) .

(٨) برقم (١٥٠) .

(٩) (٢٥٧/٨ وفي ٣١٩/٩) .

(١٠) (٥٢٦/١ برقم ١٦٤٣) في الصيام باب ما جاء في فضل شهر رمضان .

(١١) (٢٨٤/٨ برقم ٨٠٨٨) .

(١٢) (٣٠٤/٣ برقم ٣٦٠٥) .

(١٣) (٢٨٤/٨ برقم ٨٠٨٩) .

٢١٢ - وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((ذَاكِرُ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ وَسَائِلُ اللَّهِ فِيهِ لَا يَخِيبُ)) رواه الطبراني في الأوسط والبيهقي ، والأصبهاني^(١) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) ثلاثتهم من طريق عبد الرحمن بن قيس الضبي ، عن هلال بن عبد الرحمن ، عن علي بن زيد ابن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب به . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا هلال بن عبد الرحمن ، تفرد به عبد الرحمن بن قيس ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد . وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٥) .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : عبد الرحمن بن قيس الضبي ، وهو آفة الإسناد وقاصمته ؛

كذبه ابن مهدي ، وأبو زرعة . وقال صالح بن محمد البغدادي : كان يضع الحديث . وقال الإمام أحمد : قدم علينا بغداد وكان واسطيا ، ولم يكن بشيء حديثه حديث ضعيف ، ثم خرج إلى نيسابور ، ولم يكن بشيء متروك الحديث . وقال البخاري : ذهب حديثه . وقال مسلم ، وأبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال النسائي ، والحافظ : متروك الحديث^(٦) .

الثانية : هلال بن عبد الرحمن الحنفي منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

الثالثة : علي بن زيد بن جدعان متفق على تضعيفه وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف .

وقال المناوي في (الفيض)^(٨) بعد أن ذكر كلام الهيثمي : وأقول فيه أيضاً علي بن جدعان قال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين ، وقال الذهبي في الضعفاء : قال أحمد ويحيى ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : غير قوي .

قلت : وهذا تساهل منهم إذ الأولى تضعيف الحديث بعبد الرحمن بن قيس لأنه كذاب يضع الحديث

(١) الترغيب (٢/٣٤ برقم ١٤٧٧) .

(٢) (٣/٩٨ برقم ٦١٦٦ وفي ٨/١٦٧ برقم ٧٣٣٧) .

(٣) (٣/٣١١ برقم ٣٦٢٧) .

(٤) (٢/٣٦٤ برقم ١٧٧٨) .

(٥) (٤/٢٩٢) .

(٦) العلل للإمام أحمد (١/٣٨٤ برقم ٧٤٨) . التاريخ الكبير (٥/٣٣٩) . الكنى لمسلم (٢/٧٦٠ برقم ٣٠٩٠) .

ضعفاء النسائي (٣٨٣) . الجرح (٥/٢٧٨) . تاريخ بغداد (١٠/٢٥٠-٢٥٢) . التقريب (٣٩٨٩) .

(٧) (٣/١٤٣) .

(٨) (٣/٧٤٨) .

فالحمل عليه أولى ، والحديث به موضوع ، وبه حكم الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١)

الترغيب في صوم ست من شوال

٢١٣ - وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال حدثنا مسعود بن محمد الرملي ، قال : حدثنا عمران بن هارون قال : حدثنا مسلمة بن علي ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحمصي ، عن نافع ، عن ابن عمر به . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أبو عبد الرحمن الحمصي ، تفرد به مسامة بن علي .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : عمران بن هارون الرملي ؛

قال أبو زرعة : صدوق . وقال ابن يونس : في حديثه لين . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف .^(٤)

الثانية : مسلمة بن علي متروك الحديث وقد تقدم ذكره .

وشيخه اسمه في الإسناد أبو عبد الله ، وفي التعليق عليه أبو عبد الرحمن ولم يتبين لي من هو ، والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

الترغيب في صوم شعبان

وما جاء في صوم النبي ﷺ له ، وفضل ليلة نصفه

٢١٤ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر ، حتى نقول : ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام ، ثم يفطر فلا يصوم حتى نقول : ما في نفسه أن يصوم العام ، وكان أحب الصوم إليه في شعبان . رواه أحمد والطبراني^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٧) ، والطبراني في (الأوسط)^(٨) كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث^(٩) ، عن عثمان بن رشيد الثقفي قال : حدثنا أنس بن سيرين^(١٠) أنهم أتوا أنس بن

(١) برقم (٣٠٣٨) .

(٢) الترغيب (٤١/٢ برقم ١٤٩٠) .

(٣) (٢٨٢/٩ برقم ٨٦١٧) .

(٤) الجرح (٣٠٧/٦) . الثقات (٤٩٨/٨) . اللسان (٣٥١/٤) .

(٥) (١٨٤/٣) .

(٦) الترغيب (٤٨/٢ برقم ١٥١٢) .

(٧) (٢٣٠/٣) .

(٨) (٣٨٥/٥ برقم ٤٧٦٣) .

(٩) بن سعيد العنبري مولاهم التنوري أبو سهل البصري صدوق ثبت في شعبة من رجال الستة (التقريب ٤٠٨٠) .

(١٠) أخو محمد بن سيرين ثقة من رجال الستة (التقريب ٥٦٣) .

مالك يوم الاثنين ، فدعا لهم بغداء ، فتقدم بعض القوم وأمسك بعض ، فقال : لعلكم اثنيون أو خميسون ؟ قالها ثلاثاً ، كان رسول الله ﷺ (١٠٠٠) فذكره .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أنس بن سيرين إلا عثمان بن رشيد ، تفرد به عبد الصمد . وهذا إسناد ضعيف علته عثمان بن رشيد الثقفي ؛ روى ابن حبان بإسناده أن ابن معين سئل عنه فضعفه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً إن كان سمع من أنس على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إلا بعد العلم بسماعه من أنس ، وهو شيء معدوم عندنا ، فالتنكب عن روايته أولى من الاحتجاج بها .^(١) وناقض ابن حبان نفسه حيث ذكره في (الثقات)^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن رشيد الثقفي وهو ضعيف .

٢١٥ - وروي عن علي رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : ((إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقُومُوا لَيْلَهَا ، وَصُومُوا يَوْمَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِيهَا لِعُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، أَلَا مِنْ مُسْتَرْزِقٍ فَأَرْزُقَهُ ، أَلَا مِنْ مُبْتَلَى فَأَعْفِيَهُ ، أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ)) . رواه ابن ماجه^(٤) . انتهى .

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٥) من طريق ابن أبي سبرة ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاوية^(٦) بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب به .

وبهذا الإسناد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٧) ، وفي (فضائل الأوقات)^(٨) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٩) ، وذكره الديلمي في (الفردوس)^(١٠) ، والذهبي في (الميزان)^(١١) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفته ابن أبي سبرة واسمه أبو بكر وقيل محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة السبري

(١) المجروحين (٩٦/٢) .

(٢) (١٩٤/٧) .

(٣) (١٩٢/٣) .

(٤) الترغيب (٥٢/٢) برقم (١٥٢١) .

(٥) (٤٤٤/١ برقم ١٣٨٨) في إقامة الصلاة باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان . ومن طريق ابن ماجه أخرجه ابن

الجوزي في العلل المتناهية (٥٦١/٢ برقم ٩٢٣) .

(٦) القرشي الهاشمي المدني وثقه العجلي وابن حبان والذهبي ، وقال الحافظ : مقبول (ثقات العجلي ١٧٤٧) . ثقات ابن

حبان ٣٢٩/٥ . الكاشف ٥٢٣ . التقريب ٦٧٦٤) .

(٧) (٣٧٨-٣٧٩ برقم ٣٨٢٢) .

(٨) برقم (٢٤) .

(٩) (١٠٧/٣٣) .

(١٠) برقم (١٠٠٧) .

(١١) (٥٠٤/٤) .

العامري المدني

قال الإمام أحمد : ليس بشيء كان يضع الحديث ، ويكذب . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال ابن المديني : كان منكر الحديث ، هو عندي مثل ابن أبي يحيى . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الجوزجاني : يضعف حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وهو عندي في جملة من يضع الحديث . وقال الحافظ : رموه بالوضع .^(١)

الثانية : إبراهيم بن محمد ، قال المزي : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي روى عن أبيه روى عنه سعد بن زياد أبو عاصم مولى بني هاشم ، وسفيان بن عيينة ويعقوب بن عبد الرحمن ، قال المزي : وقال البخاري نحو ذلك فلا أدري هو هذا أو غيره .^(٢)

وقال الذهبي بعد أن نقل ذلك : ولعله ابن أبي يحيى وإلا فليس بمشهور .^(٣) ، وقال في الضعفاء : لا يعرف .

وقال الحافظ : أظنه ابن أبي يحيى ، وهو من أقران ابن أبي سبرة .^(٤)

قلت : وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك الحديث ، من أفراد ابن ماجه^(٥)

والحديث أورده البوصيري في (مصباح الزجاجة)^(٦) وقال : هذا إسناد فيه ابن أبي سبرة واسمه أبو بكر ابن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ، قال أحمد وابن معين : يضع الحديث .

وقال الحافظ العراقي^(٧) : إسناده ضعيف . وقال الشيخ الألباني^(٨) : موضوع .

- وقد ورد الحديث من مسند عثمان بن أبي العاص بلفظ ((إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ فلا يسأل أحد شيئا إلا أعطي ، إلا زانية بفرجها أو مشرك)) . أخرجه الخرائطي في (مساوي الأخلاق)^(٩) ، والبيهقي في (الشعب)^(١٠) ، وفي (فضائل الأوقات)^(١١) من طريق مرحوم بن عبد العزيز العطار ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ، عن هشام

(١) تاريخ ابن معين (٢ / ٦٩٥) . التريخ الصغير للبخاري (٢ / ١٨٤) . أحوال الرجال (٢٤٢) ضعفاء النسائي (٦٩٧)

. الجرح (٧ / ٢٩٨) . الكامل (٧ / ٢٩٦-٢٩٧) . التقريب (٧٩٧٣) .

(٢) تهذيب الكمال (٢ / ١٩٣-١٩٤) .

(٣) الميزان (١ / ٦٢) .

(٤) التهذيب (١ / ١٦٢) .

(٥) التقريب (٢٤١) .

(٦) (١ / ٤٤٦) .

(٧) في المغني عن حمل الأسفار (١ / ١٥٧ برقم ٦٣٤) .

(٨) في ضعيف الجامع (٦٥٢) .

(٩) برقم (٤٩٦) .

(١٠) (٣ / ٣٨٣ برقم ٣٨٣٦) .

(١١) برقم (٢٥) .

ابن حسان ، عن الحسن ، عن عثمان ابن أبي العاص به .
وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : هشام بن حسان في روايته عن الحسن مقال لأنه كان يرسل عنه^(١)
الثانية : الحسن مدلس وقد عنعن^(٢)

والحديث ضعفه ابن القيم في (المنار المنيف)^(٣) والشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) .

الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر

لاسيما الأيام البيض

٢١٦ - وروي عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها ، أنها قالت : يارسول الله أفتنا عن الصوم ؟
فقال : ((مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ ، فَإِنَّ كُلَّ يَوْمٍ يُكْفَرُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيُنْقَى مِنَ
الإِثْمِ كَمَا يُنْقَى الْمَاءُ الثُّوبَ)) رواه الطبراني في الكبير^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري ، ثنا إسحاق بن زريق
الراسبي ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ، ثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن آمنة بنت عمر بن عبد
العزیز ، عن ميمونة بنت سعد به .

• وهذا إسناد ضعيف وقد تقدم الكلام عليه^(٧)

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف .

الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة

والسبت والأحد ، وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

٢١٧ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءِ
وَالْخَمِيسِ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ)) رواه أبو يعلى^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١٠) قال حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي
بكر ، قال : حدثني محمد بن يزيد ، عن حنش الصنعاني^(١١) ، عن ابن عباس به .

(١) انظر الميزان (٤ / ٢٩٥-٢٩٨) .

(٢) انظر الحديث رقم (٩) .

(٣) ص (٣٦) .

(٤) برقم (٦٥٣) .

(٥) الترغيب (٢ / ٥٥٠ برقم ١٥٢٩) .

(٦) (٢٥ / ٣٥ برقم ٦٠) .

(٧) انظر الحديث رقم (١٨٢) .

(٨) (٣ / ١٩٦) .

(٩) الترغيب (٢ / ٦٢ برقم ١٥٤٢) .

(١٠) (١٠ / ١٠ برقم ٥٦٣٦) .

(١١) هو ابن عبد الله ويقال ابن علي بن عمرو السبيعي أبو رشدين ثقة (التقريب ١٥٧٦) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي ؛

وثقه الإمام أحمد . وقال أبو حاتم : كان صدوقا ، وكان يدللس ويكثر ذلك منه . وقال ابن معين : هو حلال الدم . وقال البخاري : كان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون . وقال صالح ابن محمد البغدادي : صدوق إلا أنه كان قد عمي فكان يلقن ما ليس من حديثه . وقال الحافظ : صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول .^(١)

الثانية : أنه قد اضطرب سويد في هذا الحديث وخولف فيه ؛

أما اضطرابه فقد رواه أبو يعلى أيضاً^(٢) عن بقية بن الوليد ، عن أبي بكر ، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به .

أما مخالفته لغيره ، فقد أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)^(٣) من طريق ابن راهويه ، وابن عدي في (الكامل)^(٤) من طريق المسيب بن واضح ، والبيهقي في (الشعب)^(٥) من طريق أبي عتبة ثلاثتهم : عن بقية بن الوليد ، عن أبي بكر ، عن أبي قبيل المصري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً (من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرًا في الجنة من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد ، وكتب الله له براءة من النار)

الثالثة : بقية بن الوليد كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين ، وقد عنعن .

الرابعة : أبو بكر بن أبي مريم واسم أبيه عبد الله الغساني ضعيف منكر الحديث . وقد تقدم ذكره والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(٦) وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد . وأورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه أبو بكر بن مريم وهو ضعيف . وذكره الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(٨) وقال : ضعيف جداً .

٢١٨ - وروي عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَامَ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ بَنَى اللَّهُ

لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ)) رواه الطبراني في الأوسط ، ورواه في الكبير من حديث أبي أمامة^(٩) . انتهى

- (١) التاريخ الصغير للبخاري (٣٧٣/٢) . ضعفاء النسائي (٢٧٥) . الجرح (٢٤٠/٤) . الكامل (٤٢٨/٣ - ٤٢٩) .
تاريخ بغداد (٢٢٨/٩ - ٢٣٢) . تهذيب الكمال (٢٤٧/١٢ - ٢٥٥) . التقريب (٢٦٩٠) .
(٢) كما في المطالب العالية (٤٣٠/١) .
(٣) (٣٦٦/٢ برقم ١٥٠٦) .
(٤) (٣٩/٢) .
(٥) (٣٨٧٣ برقم ٣٩٧/٣) .
(٦) (٤٢٧/٣ برقم ٣٠٢٤) .
(٧) (١٩٨/٣) .
(٨) برقم (٤٨٠) .
(٩) الترغيب (٦٣/٢ برقم ١٥٤٣) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) قال : حدثنا بن رشد بن ، قال : حدثنا زهير بن عباد الرواسي ، قال : حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس به .
وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا صالح بن جبلة ، تفرد به شهاب بن خراش .
• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : آفته أحمد بن محمد بن رشد بن كذب ، وقد ركب هذا الإسناد على هذا الحديث بصورة أخرى فقال : حدثنا زهير بن عباد الرواسي ، قال حدثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن أبي قبيل المصري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ : من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله عز وجل له قصرًا في الجنة من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد ، وكتب له براءة من النار .

الثانية : زهير بن عباد الرواسي ، قال الدارقطني : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف . وقال ابن عبد البر : ضعيف . وقال الذهبي : وثقه آخرون .^(٢)

وقد أخرج هذا الحديث ابن منيع في (المسند)^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) كلاهما من طريق الهيثم ابن خارجة ، ثنا شهاب بن خراش ، عن صالح بن جبلة ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي أمامة به مرفوعاً .
وهذا إسناد رجاله ثقات إلا صالح بن جبلة وقد ذكره ابن حبان في (الثقات)^(٥) ، وخالفه الأزدي فضعه^(٦) .

وقد أورده الهيثمي في (المجموع)^(٧) وضعفه بصالح بن جبلة ، وكذا فعل البوصيري في (الزوائد)^(٨)
٢١٩ - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَامَ الْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنْ الْخَطَايَا . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) ، والبيهقي في (الشعب)^(١١) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي ، عن أيوب ابن نهيك قال سمعت (محمد بن قيس المدني ، عن أبي حازم)^(١٢) يقول : سمعت ابن

(١) (١٨٧/١ برقم ٢٥٥) .

(٢) الميزان (٨٣/٢ . اللسان ٤٩٢/٢) .

(٣) كما في المطالب (٤٢٩/١) .

(٤) (٢٥٠/٨ - ٢٥١ برقم ٧٩٨١) .

(٥) (٤٥٦/٦) .

(٦) اللسان (١٦٧/٣) .

(٧) (١٩٨/٢) .

(٨) (٢٥٥/٤ برقم ٢٦٧٢) .

(٩) الترغيب (٦٣/٢ برقم ١٥٤٥) .

(١٠) (٣٤٧/١٢ برقم ١٢٣٠٨) .

(١١) (٣٩٧/٣ برقم ٣٨٧٢) .

(١٢) وقع في الطبراني (محمد بن قيس أبا حازم) وهو كذا في المجموع ، فقد أورده الهيثمي في المجموع (١٩٩/٣) وقال

عمر رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ ...) فذكره .
وبهذا الإسناد أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١) .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عبدالله البابلتي قال ابن عدي : أثر الضعف على حديثه بين ، وقال الحافظ : ضعيف ،
وقد تقدم ذكره .

الثانية : أيوب بن نهيك قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقد تقدم
ذكره .

وقد اضطرب أيوب في إسناد هذا الحديث ، فقد أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٢) من طريق عبدالله بن
واقد ، عن أيوب بن نهيك ، عن عطاء ، عن ابن عمر به .
وقال البيهقي : عبدالله بن واقد غير قوي وثقه بعض الحفاظ وضعفه بعضهم ، ورواه يحيى البابلتي ، عن
أيوب ابن نهيك ، عن محمد بن قيس ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر ، والبابلتي ضعيف .
ومحمد بن قيس لم يتبين لي من هو فهناك ثلاثة بهذا الاسم في طبقة واحدة منهم الثقة ومنهم المجهول
الذي لا يعرف .

الترغيب في السحور سيما بالتمر

٢٢٠ - وَرَوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : (ثَلَاثَةٌ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ
فِيمَا طَعِمُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا كَانَ حَلَالًا صَائِمًا وَالْمُتَسَحَّرُ وَالْمُرَابِطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) رواه البزار
والطبراني في الكبير^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٤) ، والطبراني في (الكبير)^(٥) كلاهما من طريق إبراهيم بن موسى
الفرّاء^(٦) ، ثنا عبدالله بن عصمة ، عن أبي الصباح ، عن أبي هاشم^(٧) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
وقال البزار : لانحفظه إلا بهذا الإسناد ، وابن عصمة ، وابن الصباح ليسا بالمشهورين .
• وهذا إسناده موضوع فيه علتان :

الأولى : عبد الله بن عصمة أظنه الجزري ؛ قال العقيلي : يرفع الأحاديث ، ويزيد في الحديث . وقال ابن
عدي : رأيت له أحاديث أنكرها وليس بالكثير وإنما ذكرته لأنني شرطت في أول كتابي أنني أذكر كل من

فيه : محمد ابن قيس أبو حازم ولم أحد من ترجمه ، وعند البيهقي والأصبهاني محمد بن قيس قال كعب أبا حازم .

(١) (١/٥٠٥ برقم ٩١١) .

(٢) (٤/٢٩٥) .

(٣) الترغيب (٢/٨٠ برقم ١٥٨٢) .

(٤) كما في كشف الأستار (١/٤٦٣ برقم ٩٧٥) .

(٥) (١١/٢٨٥ برقم ١٢٠١٢) .

(٦) أبو إسحاق الرازي ثقة حافظ ، من رجال السنة (التقريب ٢٥٩) .

(٧) الرماني الواسطي قيل اسمه يحيى بن دينار ، وقيل : يحيى بن الأسود ، وقيل : ابن أبي الأسود وقيل : ابن نافع ثقة ، من

رجال السنة (التقريب ٨٤٢٥) .

أنكر حديثه أو يروي حديثاً يضعف من أجله^(١).

الثانية : وهي آفة الإسناد أبو الصباح واسمه عبدالغفور بن عبدالسلام قال البخاري : تركوه ، منكر الحديث . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال رواه البزار والطبراني في الكبير ، وفيه عبدالله بن عصمه عن أبي الصباح ، وهما مجهولان .

وتعقبه الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٣) حيث قال : كلا فإن أبا الصباح ليس مجهولاً بل هو معروف ولكن بالوضع ... وهو المتهم بهذا الحديث .

٢٢١- وَرُوِيَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نِعْمَ السَّخُورُ التَّمْرُ ، وَ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُتَسَخَّرِينَ . رواه الطبراني في الكبير^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) قال : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا يزيد بن عبدالملك النوفلي ، عن أبيه^(٦) ، عن السائب بن يزيد به .

• وهذا إسناده موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفة الإسناد و الحمل عليه فيه خالد بن يزيد العمري ؛

قال ابن معين : كذاب . وقال أبو حاتم : كان كذاباً أتتته بمكة ولم أكتب عنه ، وكان ذاهب الحديث .

وقال الحمال : ضعيف الحديث . وقال العقيلي : يحدث بالخطأ ، ويحكي عن الثقات بما لا أصل له . وقال

ابن حبان : منكر الحديث ... يروي الموضوعات عن الأثبات . وقال ابن عدي : أحاديثه عامتها مناكير^(٧) .

وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث ، فقد أخرجه أبو عوانة في (صحيحه)^(٨) من طريق أبي محمد بن

العباس القطان ، وابن عدي في (الكامل)^(٩) من طريق زكريا بن الحكم .

كلاهما - أبو محمد ، وزكريا - عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة

به ، وزاد (نعم الإدام الخل) .

الثانية : يزيد بن عبدالملك النوفلي : ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) . وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن عبدالملك

(١) ضعفاء العقيلي (٢٣٥/٢) . الكامل (٢١٠/٤) .

(٢) (١٥١/٣) .

(٣) (٩٢/٢) .

(٤) الترغيب (٨١/٢) برقم ١٥٨٥ .

(٥) (١٥٩/٧) برقم ٦٦٨٩ .

(٦) أبو محمد ثقة (التقريب ٤٢١٩) .

(٧) الضعفاء الكبير (١٧/٢) . الجرح (٣٦٠/٣) . المجروحين (٢٨٤/١) . الكامل (١٧/٣) .

(٨) (٤٠٩/٥) .

(٩) (١٧/٣) .

(١٠) (١٥١/٣) .

النوفلي ، وهو ضعيف .

كذا قال رحمه الله وكان الأولى أن يضعف الحديث بخالد بن يزيد فإنه كان كذاباً والحمل عليه فيه .
- ولقوله (نعم السحور التمر) شاهد من حديث أبي هريرة ، وجابر ، وعقبة بن عامر .

أما حديث أبي هريرة ، فأخرجه أبو داود^(١) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٢) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٣) ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن أبي الوزير ، عن محمد بن موسى المدني ، عن المقبري ، عن أبي هريرة به وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح .

أما حديث جابر بن عبدالله ، فأخرجه البزار في (المسند)^(٤) ، وابن عدي في (الكامل)^(٥) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٦) ، والخطيب في (التاريخ)^(٧) جميعهم من طريق زمعة بن صالح ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله به مرفوعاً .

وقال البزار : لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد .

وأورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رجاله رجال الصحيح .

قلت : وليس الأمر على ما قال فإن زمعة ضعيف وإنما أخرج له مسلم مقروناً^(٩) .

أما حديث عقبة بن عامر ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) من طريق عثمان بن صالح ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد ابن حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر به .
وهذا فيه ابن لهيعة ، والحديث بمجموع طرقه صحيح .

- ولقوله (يرحم الله المتسحرين) شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، وابن عمر ، وأبي سويد رجل من أصحاب النبي ﷺ .

أما حديث أبي سعيد الخدري وهو بلفظ (السحور أكلة بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين)
فأخرجه الإمام أحمد بإسنادين :

قال في الأول^(١١) : حدثنا إسماعيل ، عن هشام الدستوائي ، قال حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي

(١) (٢/٣٠٣) برقم (٢٣٤٥) .

(٢) (٨/٢٥٣) برقم (٣٤٧٥) .

(٣) (٤/٢٣٦) .

(٤) كما في كشف الأستار (١/٤٦٥) برقم (٩٧٨) .

(٥) (٣/٢٢٩) .

(٦) (٣/٣٥٠) .

(٧) (٢/٢٨٦) . وفي (١٢/٤٣٨) .

(٨) (٣/١٥١) .

(٩) التقريب (٢٠٣٥) .

(١٠) (١٧/٢٨٢) برقم (٧٧٨) .

(١١) (٣/١٢) .

رفاعة ، عن أبي سعيد به .
وقال في الثاني^(١) : حدثنا إسحاق بن عيسى ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) : وقال رواه أحمد وفيه أبو رفاعه ولم أجد من وثقه ولا جرحه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .
قلت وهذا قصور فقد تابعه عطاء وهي عند أحمد ، ورفاعة قال عنه الحافظ : مقبول^(٣) .
والحديث ذكره المنذري^(٤) وقال : إسناده قوي .
أما حديث ابن عمر وهو بلفظ (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) فأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) من طريق يوسف بن أبي طيبة ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، قال : حدثني عبدالله بن عياش بن عباس القتباني ، عن عبدالله بن سليمان الطويل ، عن نافع ، عن ابن عمر .
وقال الطبراني : تفرد به إدريس بن يحيى الخولاني .
والحديث : أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال - بعد أن ذكر قول الطبراني : لم أجد من ترجمه .
قلت : بل إسناده الحديث ضعيف بغير إدريس بن يحيى فيه علتان :
الأولى : عبد الله بن عياش ؛ ضعفه أبو داود ، والنسائي . وقال أبو حاتم : ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، هو قريب من ابن لهيعة وقال ابن يونس : منكر الحديث^(٧) .
الثانية : عبد الله بن سليمان الطويل لا يعرف له موثق سوى ابن حبان .
وأما حديث أبي سويد رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فأخرجه البزار في (المسند)^(٨) ، والطبراني في (الكبير)^(٩) ، والبغوي ، و أبو علي بن السكن في الصحابة ، وأبو بشر الدولابي في (الكنى)^(١٠) جميعهم من طريق هشام بن سعد ، عن حاتم بن أبي نصره ، عن عبادة بن أنس ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي ﷺ صلى على المتسحرين .
وقال البزار : لانعلم روى أبو سويد إلا هذا .

(١) (٤٤/٣) .

(٢) (١٥٠/٣) .

(٣) التقريب (١٩٥١) .

(٤) (في الترغيب والترهيب برقم ١٥٨٣) .

(٥) (٢٢٢/٧) برقم ٦٤٣٠ .

(٦) (١٥٠/٣) .

(٧) الجرح (١٢٦/٥) . تهذيب التهذيب (٣٠٧/٥) .

(٨) كما في كشف الأستار (٤٦٣/١) برقم ٩٧٤ .

(٩) (٣٣٧/٢٢) برقم ٨٤٥ .

(١٠) (كما في الإصابه (٩٤/٧) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير . وفيه عبدالله بن صالح وثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث ، وضعفه الأئمة .

الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور

٢٢٢- وَرُوِيَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ثَلَاثَةٌ يُجِبُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ وَضَرْبُ الْيَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِي الصَّلَاةِ رواه الطبراني في الأوسط^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن سلمة ، قال : حدثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء^(٤) ، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ (...) فذكره .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن يعلى بن مرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو زهير .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : محمد بن شعيب بن داود التاجر أبو عبد الله ، قال أبو نعيم يروي عن الرازيين غرائب^(٥)

الثانية : عبدالرحمن بن سلمة هو الرازي كاتب سلمة بن الفضل أبو محمد الازدای . ذكره ابن أبي حاتم^(٦) وسكت عنه

الثالثة : عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي ؛ قال أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والحافظ وغيرهم : ضعيف . زاد أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن معين أيضاً : ليس بشيء . وقال البخاري : يتكلمون فيه . وقال ابن حبان : منكر الرواية عن أبيه . وقال الدارقطني : متروك . وقد اتهمه زائدة بشرب الخمر^(٧) .

الرابعة : عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي ؛ قال البخاري : فيه نظر . وقال ابن حبان : لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته ، ولا أدري أذلك منه أم من أبنته عمر فإنه وإي . وذكره العقيلي في الضعفاء^(٨) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى ،

(١) (١٥١/٣) .

(٢) الترغيب (٨٣/٢) برقم (١٥٩٠) .

(٣) (٢٢٨/٨) برقم (٧٤٦٦) .

(٤) الكوفي نزيل الري ، صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش (التقريب ٤٠١٣) .

(٥) تاريخ أصبهان (٢٥٢/٢) .

(٦) (٢٤١/٥) .

(٧) العلل لأحمد (١٥٤/١) برقم (١٢٠٤) . تاريخ ابن معين (٤٣١/٢) . الضعفاء الصغير (٢٤٨) ، ضعفاء النسائي (٤٨١) .

الجرح (١١٨/٦) . تهذيب الكمال (٤١٧/٢١-٤٢٠) . التقريب (٤٩٣٣) .

(٨) اللسان (٣٧٩/٣) .

(٩) (١٥٥/٣) .

وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(١) وعزاه للطبراني ، ورمز له بالضعف .

وكذا ضعفه المناوي . والشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٢) .

الترغيب في إطعام الصائم

٢٢٣- رُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ فَطَرَ صَائِمًا عَلَى طَعَامٍ وَ شَرَابٍ مِنْ حَلَالٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي سَاعَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَصَلَّى عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب إلا أنه قال : وَصَافِحَهُ جِبْرَائِيلُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَزَادَ فِيهِ : وَمَنْ صَافِحَهُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرِقُّ قَلْبُهُ وَتَكْثُرُ دُمُوعُهُ . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ؟ قَالَ : فَقَبِصَةٌ مِنْ طَعَامٍ . قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ؟ قَالَ فَشَرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَتَقْدِمُ حَدِيثِ سَلْمَانَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ وَفِيهِ : مَنْ فَطَرَ فِيهِ صَائِمًا - يَعْنِي فِي رَمَضَانَ كَانَ مَغْفُورَةً لِدُنُوبِهِ وَعَتَقَ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ قَالُوا : لَيْسَ كُلَّنَا يَجِدُ مَا يُفْطِرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ مَاءٍ أَوْ مَذَقَةٍ لَبَنٍ . الْحَدِيثُ (٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) من طريق حكيم بن خذام ، ثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن

المسيب ، عن سلمان به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٥) ، وابن عدي في (الكامل)^(٦) ، والبيهقي في

(الشعب)^(٧) .

وذكر ابن عدي الزيادة التي ذكرها أبو الشيخ .

وقال البيهقي : تفرد به حكيم بن خذام هكذا ، وقد روينا من وجه آخر عن علي بن زيد ببعض معناه في

الحديث الطويل الذي رواه يوسف بن زياد ، عن همام ، عن علي بن زيد .

قلت : ولم يتفرد به حكيم بل توبع وسوف يأتي ذكرها .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان .

الأولى : حكيم بن خذام أبو سمير البصري ؛ قال البخاري : كان يرى القدر منكر الحديث . وقال أبو

(١) (٣/٤٤١) برقم ٣٥٥٣ مع الفيض .

(٢) (٢٦٠٨) .

(٣) الترغيب (٢/٨٦) برقم (١٥٩٧) .

(٤) (٦/٢٦١) برقم (٦١٦١) .

(٥) (١/٢٤٧) .

(٦) (٢/٢٢١) .

(٧) (٣/٤١٩) برقم (٣٩٥٥ ، ٣٩٥٦) .

حاتم : متروك الحديث .^(١) وقد تقدم ذكره .

وقد تابعه الحسن بن أبي جعفر ، وهمام بن يحيى المحاملي .

أما متابعة الحسن ، فأخرجها الطبراني في (الكبير)^(٢) ، وابن عدي في (الكامل)^(٣) .

وقال ابن عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد ، إلا الحسن بن أبي جعفر ، وحكيم

خدام . ا.هـ .

وهذه متابعة ضعيفة الحسن بن أبي جعفر ؛ ضعفه أحمد . وقال ابن معين : لا شيء . وقال الفلاس :

صدوق منكر الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي في الحديث كان

شيخاً صالحاً ، في بعض حديثه إنكار . وقال أبو زرعه : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني : ضعيف واهي

الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال الحافظ : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله^(٤) .

وأما متابعة همام بن يحيى ، فأخرجها ابن خزيمة في (صحيحه)^(٥) ، والبيهقي في (الشعب)^(٦) ،

والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٧) جميعهم من طريق يوسف بن زياد ، عن همام بن يحيى العوزي ، عن

علي بن زيد بمعناه وفي متنه طول .

ويوسف بن زياد هو البصري ؛ قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال العجلي . لا يتابع على حديثه . وقال الدارقطني : هو مشهور بالأباطيل^(٨) .

الثانيه : علي بن زيد بن جدعان مجمع على ضعفه . وقد تقدم ذكره . ومدار الحديث عليه . وقد قال

ابن حبان^(٩) : وهذا لا أصل له ، وعلي بن زيد لا شيء في الحديث .

وقال ابن الجوزي^(١٠) : وهذا حديث لا يصح .

قلت : ولا أراه يصل إلى حد الحكم عليه بالوضع . والله أعلم .

الترغيب في الاعتكاف

٢٢٤ - وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ اعْتَكَفَ

(١) التاريخ الكبير (١٨/٣) . الجرح (٢٠٣/٣) .

(٢) (٦/٢٦١ - ٢٦٢ برقم ٦١٦٢) .

(٣) (٢/٣٠٦) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٥٥٤/٢ برقم ١١٢٥) .

(٤) تاريخ ابن معين (١٠٨/٢) . التاريخ الكبير (٢/٢٨٨) . أحوال الرجال (١٩١) . ضعفاء النسائي (١٥٧) . الجرح

(٢٩/٣) . التقريب (١٢٢٢) .

(٥) (٣/١٩١ برقم ١٨٨٧) .

(٦) (٣/٣٠٥ برقم ٣٦٠٨) .

(٧) (٢/٣٤٩ - ٣٥٠ برقم ١٧٥٣) .

(٨) الميزان (٤/٤٦٥) . اللسان (٦/٣٢١) .

(٩) المجروحين (١/٢٤٧) .

(١٠) الموضوعات (٢/٥٥٥) .

عَشْرًا فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَ عُمَرَتَيْنِ . رواه البيهقي^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق سعيد بن سليمان^(٣) ، نا هياج بن بسطام ، نا عنبة ابن عبدالرحمن بن عنبة بن سعيد بن العاص ، عن محمد بن سليم ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه به . وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) .

• وهذا إسناده موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : هياج بن بسطام التميمي البرجمي ؛ قال ابن معين : ضعيف الحديث ، ليس بشيء . وقال أحمد : متروك الحديث . وقال أبو داود : تركوا حديثه ، ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حبان : كان مرجحاً يروي الموضوعات عن الثقات . وقال الحافظ ضعيف^(٥) .

الثانية : عنبة بن عبدالرحمن بن عنبة بن سعيد بن العاص . وهو آفة هذا الحديث ؛ قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو زرعة : منكر الحديث ، واهي الحديث . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، كان يضع الحديث . وقال النسائي ، والحافظ : متروك . وقال الأزدي : كذاب . وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لايحل الاحتجاج به^(٦) .

الثالثة : شيخ عنبة محمد بن سليم كذا في البيهقي ووقع عند الطبراني محمد بن سليمان . وقال البيهقي : كذا قال : محمد بن سليم ، والصواب محمد بن زاذان وهو متروك . وقال البخاري : لا يكتب حديثه .

قلت : قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري منكر الحديث ، لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب عنه . وقال ابن عدي : منكر الحديث ، لا يكتب حديثه ... مضطرب الحديث . وقال الحافظ : متروك^(٧) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عنبة بن عبدالرحمن القرشي وهو متروك .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٩) وعزاه إلى البيهقي ورمز له بالضعف .

(١) الترغيب (٩٢/٢) برقم ١٦٠٨ .

(٢) (٣/٤٢٥) برقم ٣٩٦٧ .

(٣) الواسطي المعروف بسعدويه ثقة حافظ من رجال التقريب

(٤) (٣/١٢٨) برقم ٢٨٨٨ .

(٥) تاريخ ابن معين (٢/٦٢٥) . الجرح (٩/١١٢) . المجروحين (٣/٩٦) . تاريخ بغداد (٤/٨٠-٨٤) . التقريب (٧٣٥٥)

(٦) تاريخ ابن معين (٢/٤٥٨) . التاريخ الكبير (٧/٣٩) . ضعفاء النسائي (٤٥٠) . الجرح (٦/٤٠٢-٤٠٣) . المجروحين (٢/١٧٨) . تهذيب الكمال (٢٢/٤١٦-٤١٩) . التقريب (٦/٥٢٠) .

(٧) التاريخ الكبير (١/٨٨) . الجرح (٧/٢٦٠) . الكامل (٦/٢٠٤-٢٠٥) . التقريب (٢/٥٨٨٢) .

(٨) (٣/١٧٣) .

(٩) (٦/٩٧) برقم ٨٤٧٩ مع الفيض .

وقال الشيخ الألباني^(١) : موضوع . قلت : وهو كما قال .

كتاب العيدين والأضحية

الترغيب في إحياء ليلتي العيدين

٢٢٥- وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحْيَا اللَّيَالِي الْخَمْسَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، لَيْلَةُ التَّرْوِيَةِ ، وَ لَيْلَةُ عَرَفَةَ ، وَ لَيْلَةُ النَّحْرِ ، وَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ، وَ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ . رواه الأصبهاني^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٣) من طريق سويد بن سعيد ، ثنا عبدالرحيم بن زيد العمى ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن معاذ به . وبهذا الإسناد أخرجه نصر المقدسي في (جزء الأمالي)^(٤) ، والكنجروذي^(٥) ، وابن عساكر في (التاريخ)^(٦) . وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٧) ، إلا أنه وقع عندهم (من أحياء الليالي الأربع ...) وليس فيه ذكر ليلة النصف من شعبان .

• وهذا إسناده موضوع فيه أربع علل :

الأولى : سويد بن سعيد هو الهروي الحدثاني أبو محمد ، صدوق في نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن مالميس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول . وقد تقدم ذكره .

الثانية : عبدالرحيم بن زيد العمى وهو آفة الإسناد ؛ قال ابن معين : كذاب . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو زرعة : واهي ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : ترك حديثه ، منكر الحديث ، كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات . وقال النسائي ، والحافظ : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن أبيه العجائب ، لا يشك من الحديث صناعته أنها محمولة أو مقلوبة كلها^(٨) .

الثالثة : زيد العمى وهو زيد بن الحواري أبو الحواري قاضي هراه ضعيف . وقد تقدم ذكره .

الرابعة : وهب بن منبه لا أظنه سمع من معاذ بين وفاتيهما أكثر من تسعين سنة والله أعلم . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، وعبدالرحيم قال يحيى : كذاب . والنسائي : متروك . والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٩) وعزاه لابن عساكر ورمز له بالصحة .

(١) ضعيف الجامع (٥٤٥١) .

(٢) الترغيب (٩٦/٢ برقم ١٦١٥) .

(٣) (١/٢٤٨ برقم ٣٧٤) .

(٤) كما في الضعيفه للألباني (١٢/٢ برقم ٥٢٢) .

(٥) كما في المداوي (٩٢/٦) .

(٦) كما في الجامع (٨٣٤٢) .

(٧) العلل المتناهية (٥٦٨/٢ برقم ٩٣٤) .

(٨) تاريخ ابن معين (٣٦٢/٢) . ضعفاء النسائي (٣٨٩) . الجرح (٣٣٩/٥ - ٣٤٠) . المجروحين (١٦١/٢) . ضعفاء ابن

الجوزي (١٩١٥) . التقريب (٤٠٥٥) .

(٩) (٦/٥٠ برقم ٨٣٤٢ مع الفيض) .

وتعقبه المناوي في (الفيض) حيث قال: قال ابن حجر في (تخريج الأذكار): حديث غريب وعبدالرحيم ابن زيد العمي أحد رواه متروك.

وأورده الألباني في (ضعيف الجامع)^(١) وقال: موضوع. قلت: وهو كما قال.

٢٢٦ - وَرُوِيَ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْفِطْرِ وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبِ رواه الطبراني في الأوسط والكبير^(٢). انتهى

قلت: أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) قال حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي^(٤)، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن رجل - وهو عمر بن هارون البلخي - عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبادة به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا عمر بن هارون، تفرد به جرير.

• وهذا إسناده موضوع فيه ثلاث علل:

الأولى: عمر بن هارون البلخي. كذبه ابن معين. وقال إبراهيم بن موسى: تركوا حديثه. وقد تقدم ذكره.

وقد تابعه بشر بن رافع فرواه عن ثور بن يزيد، عن خالد، عن عبادة به. أخرجه الحسن بن سفيان في (مسنده)^(٥).

وهذه متابعة لا يفرح بها قال الحافظ بعد ذكره لهذه الرواية: بشر بن رافع متهم بالوضع.

الثانية: أنه قد اضطرب في إسناده، فقد أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٦) من طريق أحمد ابن موسى الأسدي، ثنا عمر ابن هارون البلخي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة به.

وقد تابعه في هذا الإسناد بقيه بن الوليد فقد أخرجه ابن ماجه^(٧): من طريق بقيه بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة به مرفوعاً

وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس بقيه، وكان معروفاً بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، فالحديث ضعيف.

قال المنذري^(٨): رواه ثقات إلا أن بقيه مدلس، وقد عنعن. وقال العراقي^(٩): أخرجه ابن ماجه بإسناد

(١) (٥٣٥٨).

(٢) الترغيب (٩٦/٢ برقم ١٦١٦).

(٣) (١٣٧/١ برقم ١٥٩).

(٤) أبو عبد الله نزيل طرسوس ثقة حافظ (التقريب ١٠٦٨).

(٥) كما في تلخيص الحبير (٨٠/٢).

(٦) (٢٤٨/١ برقم ٣٧٣).

(٧) (٥٦٧/١ برقم ١٧٨٢) في كتابه الصيام باب من قام في ليلتي العيدين.

(٨) في الترغيب والترهيب (١٦١٤).

(٩) في المغني عن حمل الاسفار (٣٤٢/١ برقم ١٢٦٧).

ضعيف . وكذا قال البوصيري^(١) .

وقال الحافظ^(٢) : بقية صدوق لكن كثير التدليس وقد رواه بالعنعنة . ورواه ابن شاهين بسند فيه ضعيف ومجهول .

وقال الشيخ الألباني^(٣) : ضعيف جداً .

قلت : وهناك علة أخرى ذكرها الدارقطني في (العلل)^(٤) فقد ذكره من حديث ثور ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . قال والصحيح أنه موقوف على مكحول .

الثالثة : خالد بن معدان لم يذكر له سماع من عبادة بن الصامت ، قال ذلك الحافظ المزي^(٥) .

وحديث عبادة أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عمر بن هارون البلخي ، والغالب عليه الضعف ، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ، ولكن ضعفه جماعة كثيرة . وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للطبراني ورمز له بالضعف ، وقال المناوي : قال ابن حجر : حديث مضطرب الإسناد والمتن وفيه عمر بن هارون ضعيف وقد خولف في صحابه وفي رفعه . وذكره الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٨) وقال : موضوع . وليس ببعيد ما قاله الشيخ الألباني .

الترغيب في التكبير في العيد وذكر فضله

٢٢٧- روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : **زَيُّنُوا أَعْيَادَكُمْ بِالتَّكْبِيرِ** . رواه

الطبراني في الصغير والأوسط وفيه نكارة^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١٠) ، وفي (الصغير)^(١١) قال حدثنا عبدالله بن وهيب الغزي ، ثنا محمد ابن أحمد بن أبي السري العسقلاني ، ثنا بقية ، ثنا عمر بن راشد اليمامي ، ثنا أبو كثير يزيد بن عبدالرحمن^(١٢) ، عن أبي هريرة به .

وقال في الصغير : لم يروه عن أبي كثير إلا عمر ، ولا عن عمر إلا بقية تفرد به ابن أبي السري .

(١) (في زوائد ابن ماجه ٤٦/٢ برقم ٦٣٨) .

(٢) كما في الفيض (٥١/٦) .

(٣) في الضعيفه (١١/٢) برقم ٥٢١) .

(٤) كما في تلخيص الحبير (٨٠/٢) .

(٥) تهذيب الكمال (١٦٨/٨) .

(٦) (١٩٨/٢) .

(٧) (٥١/٦) برقم ٨٣٤٣ مع الفيض) .

(٨) (١١/٢) برقم ٥٢٠) .

(٩) الترغيب (٩٧/٢) برقم ١٦١٧) .

(١٠) (١٨٩/٥) برقم ٤٣٧٠) .

(١١) (٢١٥/١) .

(١٢) السحيمي الغبري اليمامي قال أبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي ، والحافظ : ثقة (تهذيب الكمال ٢٢٢/٣٤) . التقريب

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن أحمد بن أبي السري العسقلاني كذا وقع اسمه في الصغير ولم يذكر اسم أبيه في الأوسط ، وأظن ما وقع في الصغير خطأ ولعل الصواب محمد بن المتوكل بن أبي السري العسقلاني يروي عن بقية وروى عنه عبدالله بن وهيب الغزي

وثقه ابن معين وابن حبان

ولينه أبو حاتم ، وقال ابن عدي : كثير الغلط . وقال الحافظ : صدوق له أوهام كثيرة .^(١)

الثانية : عمر بن راشد بن شجرة أبو حفص اليمامي ؛ قال الإمام أحمد : ضعيف ليس بمستقيم ، حدث عن يحيى بن أبي كثير أحاديث مناكير . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : لين الحديث . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ، وفيه عمر بن راشد ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وقال العجلي : لا بأس به .

وقال الحافظ في (أمالي الأذكار)^(٣) : وعمر ضعيف ولا بأس بالباقيين ، وبقية وإن كان مدلساً فقد صرح بالتحديث .

وقد وهم السيوطي في (الجامع)^(٤) حيث جعل هذا الحديث من مسند أنس : وإنما هو من مسند أبي هريرة .

أما الحديث المروي عن أنس في هذا فهو بلفظ (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) وقد ذكره بعده في (الجامع) وعزاه إلى زاهر بن طاهر الشحامي في (تحفة عيد الفطر) ، وأبي نعيم في (الحلية) .

وهو في (الحلية)^(٥) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن نجيح ، عن علي بن الحسن الشامي ، عن سفيان الثوري عن أيوب ، عن أبي قلابة ، وسفيان ، عن حميد ، وعاصم الأحول ، عن أنس به .
وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن - وهو الشامي - نزيل مصر ، تفرد به وبغيره عن الثوري .

وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالرحمن بن خالد بن نجيح ، قال ابن يونس : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث^(٦) .

(١) الجرح (١٠٥/٨) . الثقات (٨٨/٩) . تهذيب الكمال (٣٥٥/٢٩) . التقريب (٦٢٦٣) .

(٢) (١٩٧/٢) .

(٣) كما في فيض القدير (٩١/٤) .

(٤) (٩٠/٤) برقم ٤٥٧٨ مع الفيض) وكذا في الدرر (٢٤٨) .

(٥) (٢٨٨/٢) .

(٦) اللسان (٤١٣/٣) .

الثانية : علي بن الحسن الشامي ، قال ابن حبان : لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب . وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له أحاديث عن الثوري وغيره - : وهذه الأحاديث ومالم أذكره من حديث علي ابن الحسن هذا فكلها بواطيل ليس لها أصل وهو ضعيف جداً . وقال الدارقطني : يكذب يروي عن الثقات بواطيل^(١) .

والحديث حكم عليه الشيخ الألباني^(٢) بالوضع ، وهو كذلك .

الترغيب في الأضحية ، وما جاء فيمن لم يضح مع القدرة

ومن باع جلد أضحيته

٢٢٨ - وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقَعُ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . رواه الطبراني في الأوسط^(٣) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) قال : حدثنا موسى بن زكريا ، قال : حدثنا عمرو بن حصين ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة ، عن عبد الملك بن أبي غنية ، عن الحكم^(٥) ، عن حنش الكناني ، عن علي به

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي غنية إلا ابن علاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين .

• وهذا إسناده موضوع فيه أربع علل :

الأولى : موسى بن زكريا التستري . قال الدارقطني : متروك^(٦) .

الثانية : عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي متهم اتهمه الذهبي وغيره . وقد تقدم ذكره .

الثالثة : محمد بن عبدالله بن علاثة الحراني العقيلي ؛ وثقه ابن معين ، وابن سعد . وقال أبو زرعة : صالح . وقال ابن عدي : حسن الحديث وأرجوا أنه لا بأس به . وقال البخاري : في حفظه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الدارقطني : متروك . وقال الأزدي - بعد أن ذكر قول البخاري : لسنا نقنع من البخاري بهذا ، حديثه يدل على كذبه ، وكان أحد العضل في التزويد .

وقد رد عليه الخطيب واعتذر لابن علاثة بأن ما نقم عليه من الحديث إنما هي من تلميذه عمرو بن الحصين . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٧) . وقد تقدم ذكره

الرابعة : حنش بن المعتمر الكناني . وثقه أبو داود . وقال ابن المديني لا أعرفه . وقال البخاري :

(١) المجروحين (٢/١١٤) . الكامل (٥/٢١٠ - ٢١١) . اللسان (٤/٢١٢ - ٢١٤) .

(٢) في ضعيف الجامع (٣١٨٣) .

(٣) الترغيب (٢/١٠٠ برقم ١٦٢٤) .

(٤) (٩/١٤٧ برقم ٨٣١٥) .

(٥) ابن عتبية أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ، من رجال الستة (التقريب ١٤٥٣) .

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٢٧) .

(٧) تاريخ ابن معين (٢/٥٢٤) . التاريخ الكبير (١/١٣٢ - ١٣٣) . طبقات ابن سعد (٧/٣٢٣) . الجرح (٧/٣٠٢) .

تاريخ الخطيب (٥/٣٨٨ - ٣٩١) . التقريب (٦٠٤٠) .

يتكلمون في حديثه . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن حبان : كان كثير الوهم في الأخبار ينفرد عن علي بأشياء لاتشبه حديث الثقات ، حتى صار ممن لا يحتج بحديثه^(١) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٢٢٩- وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ ضَحَّى طَيِّبَةً نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا لِأُضْحِيَّتِهِ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ رواه الطبراني في الكبير^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) قال : حدثنا أحمد بن محمد النخعي القاضي الكوفي ، ثنا عمار ابن أبي مالك الجنبي^(٥) ، ثنا أبو داود النخعي ، عن عبدالله^(٦) بن حسن بن حسن ، عن أبيه^(٧) ، عن جده به . وهذا إسناده موضوع فيه علتان :

الأولى : عمار بن أبي مالك ضعفه الأزدي^(٨) .

الثانية : وهي آفته أبو داود النخعي مجمع على أنه كذاب وأنه كان يضع الحديث على عمد . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال رواه الطبراني في الكبير ، وفيه سليمان بن عمرو النخعي أبو داود النخعي وهو كذاب .

وقد ذكره السيوطي في (الجامع)^(١٠) وعزاه للطبراني ورمز له بالضعف .

وقد تعقبه المناوي في إيراد هذا الحديث في الجامع وقال : كان ينبغي للمصنف حذفه .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١١) : موضوع . قلت : وهو كما قال .

٢٣٠- وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : مَا أَنْفَقْتَ الْوَرِقَ فِي شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ نَحْرٍ يُنْحَرُ فِي يَوْمِ عِيدٍ رواه الطبراني في الكبير ، والأصبهاني^(١٢) . انتهى

(١) التاريخ الكبير (٣/٩٩) . سؤالات الآجري (١/٣٠٠ برقم ٤٨٤) . ضعفاء النسائي (١٦٨) . الجرح (٣/٢٩١) .
المجروحين (١/٢٦٩) .

(٢) (٤/١٧) .

(٣) الترغيب (٢/١٠٠ برقم ١٦٢٥) .

(٤) (٣/٨٤ برقم ٢٧٣٦) .

(٥) بفتح الجيم وسكون الباء المنقوطة بواحدة هذه النسبة إلى جنب قبيلة من اليمن . الأنساب (٢/٩١) .

(٦) أبو محمد المدني ثقة جليل القدر (التقريب ٣٢٧٤) .

(٧) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صدوق (التقريب ١٢٢٦) .

(٨) ضعفاء ابن جوزي (٢/٢٠٢ برقم ٢٤٢٠) .

(٩) (٤/١٧) .

(١٠) (٦/٢٢٤ برقم ٨٨٢٥) .

(١١) (٥٦٧٩) .

(١٢) الترغيب (٢/١٠١ برقم ١٦٢٦) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٢) كلاهما : من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي^(٣) ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس به .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٤) ، وابن عدي في (الكامل)^(٥) ، والدارقطني في (السنن)^(٦) والبيهقي في (السنن)^(٧) ، وفي (الشعب)^(٨) ، وابن الجوزي في (العلل)^(٩) ، وعزاه الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(١٠) إلى الفوائد لأبي القاسم الهمداني ، والمخلص في الفوائد ، وابن أبي شريح في جزء بيبي .
• وهذا إسناد ضعيف جداً علته إبراهيم بن يزيد الخوزي . متروك الحديث قاله الإمام أحمد ، والنسائي ، والحافظ وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١١) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف .

وقد روى الحديث بإسناد آخر ولفظ مقارب عن ابن عباس .

فقد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٢) قال حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا الحسن ابن يحيى الخشني ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في يوم عيد الأضحى : ((ما عمل ابن آدم في هذا اليوم أفضل من دم يهراق إلا أن يكون رحماً مقطوعة موصولة)) .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : الحسن بن يحيى الخشني البلاطي ، اختلفت أقوال النقاد فيه ، والصواب من القول أنه يعتبر بروايته . وقد تقدم ذكره .

وقد ذكر المنذري الحديث^(١٣) وقال : في إسناده يحيى بن الحسن الخشني لا يحضرني حاله .
فلعله انقلب الاسم فيما بلغ المنذري رحمه الله ولذلك لم يعرف حاله .

(١) (١١/١٤ - ١٥ برقم ١٠٨٩٤) .

(٢) (١/٢٤٢ برقم ٣٥٨) .

(٣) هذه النسبة إلى شعب الخوز وهي محلة بمكة . الأنساب (٢/٤١٦) .

(٤) (١/١٠١) .

(٥) (١/٢٢٧) .

(٦) (٤/٢٨٢) .

(٧) (٩/٢٦٠ - ٢٦١) .

(٨) (٥/٤٨٢) .

(٩) (٢/٥٦٩) .

(١٠) (٢/١٢) .

(١١) (٤/١٧) .

(١٢) (١١/٢٧ برقم ١٠٩٤٨) .

(١٣) الترغيب والترهيب (١٦٢١) .

الثانيه : إسماعيل بن عياش روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز فيها ضعف ، قال ذلك ابن معين ، وأبو حاتم ، والفلاس ، وابن المديني وغيرهم^(١) .

الثالثه : ليث بن أبي سليم بن زعيم الكوفي ، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك . قال ذلك الحافظ^(٢) وقد تقدم ذكره .

والحديث ذكره الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن الحسن الخشني ، وهو ضعيف وقد وثقه جماعة .

- وله شاهد من حديث عائشة بلفظ (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنه لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها ، وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفساً) ، أخرجه الترمذي^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٦) ، والحاكم في (المستدرک)^(٧) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٨) ، وفي (الشعب)^(٩) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهيه)^(١٠) ، والبعوي في (شرح السنه)^(١١) ، والمزي في (التهذيب)^(١٢) جميعهم من طريق عبدالله بن نافع ، عن أبي المثني سليمان بن يزيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : أبو المثني سليمان بن يزيد

قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بقوي . وذكره ابن حبان في (الثقات) ثم ناقض نفسه فذكره في (المجروحين) وقال : يخالف الثقات في الروايات لايحوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا للاعتبار . وقال الحافظ : ضعيف^(١٣) .

الثانيه : ما ذكره الإمام البيهقي رحمه الله عقب ذكره للحديث حيث قال : قال البخاري - فيما حكى

(١) انظر تهذيب الكمال (٣/١٦٣ - ١٨١) .

(٢) التقريب (٥٦٨٥) .

(٣) (١٨/٤) .

(٤) (٤/٧٠) برقم ١٤٩٣ .

(٥) (٢/١٠٤٥) برقم ٣١٢٦ .

(٦) (٣/١٥١) .

(٧) (٤/٢٢١ - ٢٢٢) .

(٨) (٩/٢٦١) .

(٩) (٥/٤٨٠) برقم ٨٣٣٣ .

(١٠) (٢/٥٦٩) برقم ٩٣٦ .

(١١) (٤/٣٤٢ - ٣٤٣) برقم ١١٢٤ .

(١٢) (٣٤/٢٥٢) .

(١٣) الجرح (٤/١٤٩) . الثقات (٦/٣٩٥) . المجروحين (٣/١٥١) . التقريب (٨٣٤٠) .

أبو عيسى عنه - هو حديث مرسل لم يسمع أبو المثنى من هشام بن عروة .
وقال البيهقي - رحمه الله - رواه ابن خزيمة ، عن يونس بن عبد الأعلى . عن ابن وهب ، عن أبي
المثنى ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها) أو
عن عمه موسى بن عقبة هكذا بالشك . أن رسول الله ﷺ قال ... ثم ذكره .
وقد وهم ابن الجوزي رحمه الله حيث ضعف هذا الحديث بعبدالله بن نافع الراوي عن أبي المثنى ، قال
ابن الجوزي : وهذا حديث لا يصح ، قال يحيى : عبدالله بن نافع : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك .
وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يحتج بأخباره .
وهذا الكلام الذي ذكره ابن الجوزي إنما هو في عبدالله بن نافع القرشي العدوي المدني مولى عبدالله بن
عمر وأما الذي روى عن أبي المثنى فهو عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ ، وهو من رجال مسلم لين في
حفظه^(١) .
وقال الحاكم بعد ذكره للحديث : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : سليمان وإ
وبعضهم تركه .

والحديث ضعفه الشيخ الألباني^(٢) .

الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل

وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبيحة

٢٣١- وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : **أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَدِّ الشَّفَارِ وَأَنْ تُوَارَى عَنِ الْبَهَائِمِ ،
وَقَالَ : إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ .** رواه ابن ماجه^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٤) من طريق مروان بن محمد ، عن ابن لهيعة ، حدثني قره بن حيوييل ، عن
الزهري ، عن سالم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عمر به .

ومن طريق أبي الأسود عن ابن لهيعة أيضاً ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم ، عن أبيه به .
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه فترك حديثه . وقد تقدم ذكره .

الثانية : أن ابن لهيعة قد اضطرب في إسناد هذا الحديث ؛

فرواه عنه مروان بن محمد ، عن قره بن حيوييل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر به ، ورواه عنه
أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سلم ، عن أبيه به ، ورواه عنه قتيبة بن سعيد ،
عن عقيل عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه به .

(١) وانظر تهذيب الكمال (١٦/٢٠٨-٢١٥) .

(٢) الضعيفة (٥٢٦) .

(٣) الترغيب (٢/١٠٣ برقم ١٦٣٢) .

(٤) (٢/١٠٥٩ برقم ٣١٧٢) في كتاب الذبائح باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح .

أخرج طريق قتيبة الإمام أحمد^(١) ، وابن عدي^(٢) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٣) .

الثالثة : أنه قد خولف فيه فقد رواه ابن وهب ، عن قرّة بن عبد الرحمن بن حيوييل ، عن الزهري أن عبد الله بن عمر قال ... (فذكره ،
أخرجه البيهقي^(٤) هكذا مقطوعاً .

الرابعة : قرّة بن عبد الرحمن بن حيوييل المعافري المصري ،
قال الإمام أحمد : منكر الحديث جداً . وقال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : الأحاديث
التي يرويها مناكير . وقال أبو حاتم ، والنسائي : ليس بالقوي . وقال أبو داود : في حديثه نكارة . وقال
الحافظ : صدوق له مناكير^(٥) .

قلت : روى له مسلم مقروناً بغيره .

والحديث ذكره البوصيري^(٦) وقال : مدار الإسنادين على عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه لابن ماجه وابن عدي والبيهقي وحسن إسناده .

وتعقبه المناوي في (الفيض)^(٨) بأن فيه ابن لهيعة وقرّة المعافري قال أحمد منكر الحديث جداً ، قال
المناوي وبه يعرف مافي رمز المؤلف لحسنه .

وتعقب المناوي الغماري في (المداوي)^(٩) بأن قرّة روى له مسلم في صحيحه مقروناً ووثقه جماعة ،
ومع ذلك فابن لهيعة له فيه طريقان ... فلم يبق في الحديث إلا ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث على رأي
كثير من الحفاظ الذين منهم المصنف لاسيما فيما له أصل وشاهد كهذا .

قلت : وللحديث شاهد من حديث شداد بن أوس بلفظ (إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا
قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحذ أحدكم شفرته وليرح ذبيحته) ، أخرجه
مسلم^(١٠) ، وأبو داود^(١١) ، وابن ماجه^(١٢) ، والنسائي^(١٣) .

(١) (١٠٨/٢) .

(٢) (١٤٨/٤) .

(٣) (٢٨٠/٩) .

(٤) (٣٨٠/٩) .

(٥) تهذيب الكمال (٥٨١/٢٣-٥٨٣) التقريب (٥٥٤١) .

(٦) مصباح الزجاجة (٥٩/٣-٦٠ برقم ١٠٩٩) .

(٧) (٤٤٦/١) برقم ٦١٤ .

(٨) (٤٤٦/١) .

(٩) (٣٦٤/١) .

(١٠) (برقم ١٩٥٥) .

(١١) (برقم ٢٨١٥) .

(١٢) (برقم ٣١٧٠) .

(١٣) (٢٢٩/٧) .

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات

٢٣٢- وروي عن عبد الله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((حُجُّوا فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذَّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ)) . رواه الطبراني في الأوسط^(١) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) قال : حدثنا أبو الفضل^(٣) القاسم بن محمد البرقي^(٤) ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي^(٥) ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق ، قال : سمعت عمي عبد الله ابن جراد يقول : قال رسول الله ﷺ : ((حجوا ، فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن)) .
ومن طريق يعلى بن الأشدق أخرجه أبو الحجاج يوسف بن خليل في (السباعيات)^(٦) .
• وهذا إسناده موضوع فيه علتان :

الأولى : يعلى بن الأشدق ؛ قال البخاري : لا يكتب حديثه . وقال أبو زرعة : ليس بشيء لا يصدق . وقال أبو حاتم ليس بشيء ضعيف . وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار . وقال ابن عدي : أحاديثه عامتها مناكير غير محفوظة^(٧) .
الثانية : عبد الله بن جراد مختلف في صحبته وقد تفرد بالرواية عنه يعلى بن الأشدق ؛ قال ابن عدي^(٨) ويعلى هذا قد روى عنه غير من ذكرته عن عمه عبد الله بن جراد ... وما أظن أن لعمه صحبه وذاك أن عمه يروي عن جماعة من الصحابة ، وقد ذكرت بعد ذلك روايته عن أبي ذر وعن أبي هريرة وهذا مما يدل على أن لا صحبة له .

وقال الحافظ^(٩) : صنيع البخاري يقتضي التفرقة بين عبد الله بن جراد هذا - يعني عبد الله بن جراد بن المنتفق فانه صحابي - فذكره في الصحابة ، وبين عبد الله بن جراد الذي روى عنه يعلى بن الأشدق ذكره فيمن يعد في الصحابة وقال عبد الله بن جراد وإه ذاهب الحديث .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال فيه يعلى بن الأشدق وهو كذاب .

(١) الترغيب (٢/١١٢) برقم (١٦٥٢) .

(٢) (٥/٥٢٢) برقم (٤٩٩٤) .

(٣) ذكره الخطيب في التاريخ (١٢/٤٤٠) ولم يذكر فيه شيئاً .

(٤) بكسر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين هذه النسبة إلى بרת وهي مدينة بنواحي بغداد . الأنساب (١/٣٠٨) .

(٥) السكري قال الدارقطني : ثقة ، وقال الحافظ : صدوق تكلم فيه الأزدي بلا حجة (تاريخ بغداد ٦/٢٦٣) . التقريب (٤٥٧)

(٦) كما في الضعيفه (٢/٢٣) برقم (٥٤٢) .

(٧) الجرح (٩/٣٠٣ - ٣٠٤) . المجروحين (٣/١٤١ - ١٤٢) . الكامل (٧/٢٨٧ - ٢٨٨) .

(٨) الكامل (٧/٢٨٨) .

(٩) الإصابة (٤/٤٨) .

(١٠) (٣/٢٠٩) .

وقال الشيخ الألباني^(١) : موضوع . قلت : وهو كما قال .

٢٣٣- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول : مَنْ جَاءَ يَوْمَ النَّبِيِّ الْحَرَامِ فَرَكِبَ بَعِيرَهُ فَمَا يَرْفَعُ الْبَعِيرُ خُفًّا وَلَا يَضَعُ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ فَطَافَ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَقَ أَوْ قَصَّرَ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَهَلُمَّ نَسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ . فذكر الحديث رواه البيهقي^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٣) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان^(٤) ، أنا أحمد بن عبيد^(٥) ، نا محمد بن غالب^(٦) ، حدثني محمد بن مخلد الحضرمي ، نا إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي^(٧) ، قال : سمعت أبي يقول : سافرنا إلى مكة فلما انتهينا إلى البطحاء إذا رجل يستقبل الحاج . فقال لنا : من أنتم ؟ قال : قلت : نحن من أهل العراق ، قال : من أي العراق أنتم ؟ قلت : من أهل البصرة . قال : ما جاء بكم ؟ قال : قلنا جئنا نؤم البيت العتيق قال : فما جاء بكم حاجة غيرها أو تجارة ؟ قال : قلنا : لا . قال : فأبشروا فإني سمعت أبا القاسم يقول : ...) فذكره .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن مخلد الحضرمي ،

قال البخاري : معروف الحديث . وسئل عنه أبو حاتم فقال : لا أعرفه . وذكره ابن حبان في الثقات . وضعفه الأزدي^(٨) .

الثانية : وهي علة الإسناد إبراهيم بن صالح بن درهم ،

قال البخاري : لا يتابع عليه . وقال أبو جعفر العقيلي : إبراهيم وأبوه ليسا بمشهورين بنقل الحديث ، والحديث غير محفوظ . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الحافظ : فيه ضعف . وذكره ابن حبان في الثقات^(٩) .

- ولقوله (من جاء يوم هذا البيت فركب بعيره فما يرفع البعير خفًّا ، ولا يضع خفًّا إلا كتب الله له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة) ، شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه ،

(١) ضعيف الجامع (٢٦٩٦) .

(٢) الترغيب (١١٢/٢) برقم (١٦٥٥) .

(٣) (٤٧٨/٣) برقم (٤١١٥) .

(٤) ابن محمد بن الفرغ بن سعيد أبو الحسن الأهوازي الحافظ المحدث بن المحدث ، قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٣٢٩/١١) .

(٥) هو الصفار البصري لم أضفر له على ترجمة

(٦) الضبي الحافظ المعروف بالتمتام من كبار المحدثين .

(٧) أبو الأزهر البصري ثقة وثقه ابن معين وغير (انظر تهذيب الكمال ٣٩/١٣-٤١) وانظر تعليق بشار .

(٨) التاريخ الكبير (٢٤١/١) . الجرح (٩٣/٨) . الثقات (٥٤/٩) . اللسان (٣٧٤/٥) .

(٩) الثقات (١٥/٦) . الضعفاء الكبير (٥٥/١) . تهذيب التهذيب (١١١/١) . التقريب (١٨٦) .

أخرجه عبدالرزاق في (المصنف)^(١) ، والبزار في (المسند)^(٢) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٣) ، والبيهقي في (الدلائل)^(٤) .

وقال البزار : قد روى هذا الحديث من وجوه ، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق .

وقال المنذري^(٥) - عن إسناد البزار - رواها كلهم ثقات .

وقال الهيثمي^(٦) : رواه الطبراني في الكبير بنحوه ، ورجال البزار موثقون .

٢٣٤ - وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : **تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ يَعْني**
الْفَرِيضَةَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرضُ لَهُ . رواه أبو القاسم الأصبهاني^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٨) من طريق أبي إسرائيل إسماعيل الملائي ، عن فضيل

ابن عمرو^(٩) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به .

وبهذا الإسناد أخرجه أحمد^(١٠) ، وابن ماجه^(١١) ، والطبراني في (الكبير)^(١٢) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(١٣) ،

والبيهقي في (الكبرى)^(١٤) .

ولفظ أحمد وغيره (من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الضالة ، وتعرض الحاجة

(. وفي بعضها عن عبدالله أبو الفضل بن العباس .

وقال أبو نعيم : تفرد به أبو إسرائيل عن فضيل بن عمرو .

• وهذا إسناد ضعيف علته إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الكوفي الملائي ؛

قال ابن المبارك : لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل . وقال ابن معين : ضعيف . وقال

البخاري : تركه ابن مهدي ، وكان يشتم عثمان . وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، وله

أغاليط ، لا يحتج بحديثه ، ويكتب حديثه وهو سيء الحفظ . وقال الجوزجاني . مفتر زائع . وقال النسائي :

(١) (٨٨٣٠) .

(٢) كما في كشف الاستار (٨/٢) برقم (١٠٨٢) .

(٣) (٢٠٥/٥ - ٢٠٧ برقم (١٨٨٧) .

(٤) (٢٩٣/٦ - ٢٩٤) .

(٥) (١٢٠/٢) .

(٦) (٢٧٤/٣) .

(٧) الترغيب (١١٦/٢) برقم (١٦٦٤) .

(٨) (١٠/٢ - ١١ برقم (١٠٤٦) .

(٩) الفقيمي أبو النضر الكوفي ، ثقة (التقريب ٥٤٣٠) .

(١٠) (٢١٤/١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٥٥) .

(١١) (٩٦٢/٢) برقم (٢٨٨٣) في كتاب المناسك باب الخروج إلى الحج .

(١٢) (٢٩٦/١٨) برقم (٧٦٠) وفي (٢٨٧/١٨) برقم (٧٣٧) .

(١٣) (١١٤/٧) .

(١٤) (٣٤٠/٤) .

ضعيف . وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، وله مع ذلك مذهب سوء . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه يخالف الثقات ، وهو في جملة من يكتب حديثه^(١) .

قلت : وقد توبع متابعة قاصره . فقد أخرجه الإمام أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(٤) ، والدارمي في (السنن)^(٥) ، والحاكم في (المستدرک)^(٦) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٧) ، والخطيب في (التاريخ)^(٨) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٩) جميعهم من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن مهران أبي صفوان ، عن ابن عباس بلفظ (من أراد الحج فليتعجل) .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو صفوان هذا سماه غيره مهران مولى القرشي ، ولا يعرف بالجرح . ووافقه الذهبي .

قلت : وفي إسناده أبو صفوان : سكت عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم . وقال أبو زرعة : لا أعرفه إلا في هذا الحديث . وقال الذهبي : لا يدرى من هو . وقال الحافظ : مجهول . وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) .

فالحديث بهذه المتابعة يرتقي إلى الحسن ولذا حسن إسناده الشيخ الألباني^(١١) .

٢٣٥- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَا آدَمُ حِجَّ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثُ الْمَوْتِ ، قَالَ : وَمَا يَحْدُثُ عَلَيَّ يَا رَبُّ ؟ قَالَ : مَا لَا تَدْرِي وَهُوَ الْمَوْتُ ، قَالَ : وَمَا الْمَوْتُ ؟ قَالَ : سَوْفَ تَذُوقُ ، قَالَ وَمَنْ أَسْتَحْلِفُ فِي أَهْلِي ؟ قَالَ : اغْرُضْ ذَلِكَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى السَّمَوَاتِ فَأَبَتْ وَعَرَضَ عَلَى الْأَرْضِ فَأَبَتْ وَعَرَضَ عَلَى الْجِبَالِ فَأَبَتْ وَقَبِلَهُ ابْنُهُ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَخَرَجَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ حَاجًا فَمَا نَزَلَ مَنْزِلًا أَكَلَ فِيهِ وَشَرِبَ إِلَّا صَارَ عِمْرَانًا بَعْدَهُ وَقُرَى ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ بَرَّ حَجُّكَ أَمَا إِنَّا قَدْ حَجَجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِالْفِي عَامٍ

(١) التاريخ الكبير (٣٤٦/١) . أحوال الرجال (٣٤) . ضعفاء النسائي (٤٥) . الجرح (١٦٦/٢ - ١٦٧) . ضعفاء العقيلي

(٧٥/١ - ٧٧) . الكامل (٢٨٨/١ - ٢٩١) .

(٢) (٢٢٥/١) .

(٣) (١٤١/٢) برقم (١٧٣٢) في المناسك .

(٤) كما في المنتخب (٦٠٣/١) برقم (٧١٩) .

(٥) (٤٥٥/١) برقم (١٧٣٢) .

(٦) (٤٤٨/١) .

(٧) (٣٤٠ - ٣٣٩/٤) .

(٨) (٤٧/٥) .

(٩) (٦٠٨/٢٨) .

(١٠) التاريخ الكبير (٤٢٨/٧) . الكنى لمسلم (٤٤٢/١) برقم (١٦٧٥) . الجرح (٣٠١/٨) . الميزان (١٩٦/٤) . التقريب

(٦٩٣٤)

(١١) إرواء الغليل (١٦٨/٤) برقم (٩٩٠) .

قال أنس : قال رسول الله ﷺ : وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ يَأْتُونَ حَمْرَاءُ جَوْفَاءَ لَهَا بَابَانِ مَنْ يَطُوفُ يَرَى مَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ وَمَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَى مَنْ يَطُوفُ فَقَضَى آدَمُ نُسُكَهُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ قَضَيْتَ نُسُكَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَبُّ ، قَالَ : فَسَلْ حَاجَتَكَ تُعْطَ ، قَالَ : جُلُّ حَاجَتِي أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَذَنْبَ وَلَدِي ، قَالَ : أَمَا ذَنْبُكَ يَا آدَمُ فَقَدْ غَفَرْنَا حِينَ وَقَعْتَ بِذَنْبِكَ وَأَمَا ذَنْبُ وَلَدِكَ فَمَنْ عَرَفَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَ رُسُلِي وَكَتَابِي غَفَرْنَا لَهُ ذَنْبَهُ رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَيْضاً^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٢) قال أخبرنا المطهر بن محمد الصحاف إملاء ، ثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو ، وثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا عبد السلام بن مطهر^(٣) ، ثنا أبو هرmez ، عن أنس به .

• وهذا إسناد موضوع فيه متهمان :

الأول منهما : عمران بن عبد الرحيم بن أبي الورد ، قال السليماني : فيه نظر هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك ، وقال أبو الشيخ كان يرمى بالرفض ... حدث عن عمر بن حفص بعجائب^(٤) .

الثاني : أبو هرmez واسمه نافع بن هرmez كذبه ابن معين وغيره وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده في (الكنز)^(٥) وعزاه إلى الديلمي .

٢٣٦- وروي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَصْنُ بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ إِلَّا أَنْفَقَ أضعافاً فِيمَا يُسَخِطُ اللَّهَ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَى الْمُحَلِّقِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ الْحَاجَةَ يَعْنِي حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدْعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ إِلَّا ابْتَلِيَ بِمَعُونَةٍ مَنْ يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَلَا يُؤَجِّرُ فِيهِ رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَيْضاً وَفِيهِ نَكَارَةٌ^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٧) : من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده به .

وبهذا الإسناد أخرجه الخرائطي في (مكارم الأخلاق)^(٨) ، إلا أنه قال فيه عن أبيه عن جده عن علي .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن الحسن بن أبي يزيد ؛ قال ابن معين وأبو داود : كذاب . زاد أبو داود : هجم على

(١) الترغيب (٢/١١٦ برقم ١٦٦٥) .

(٢) (٢/١١٦ برقم ١٠٤٨) .

(٣) ابن حسام الأزدي أبو ظفر البصري صدوق (التقريب ٤٠٧٥) .

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٢٣٥ برقم ٣٣٣) . اللسان (٤/٣٤٧) .

(٥) (١١٨٥٢) .

(٦) الترغيب (٢/١١٧ برقم ١٦٦٦) .

(٧) (٢/٢٦ برقم ١٠٧٩) .

(٨) (١/١٠٦ برقم ٨٠) .

كتب أبيه . وقال الإمام أحمد : ما أرى يسوى شيئاً . وقال أيضاً : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه . وقال الدارقطني : لاشيء . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

الثانية : أبو حمزة الثمالي واسمه ثابت بن أبي صفية ؛ قال يحيى ، وأحمد : ضعيف الحديث ، ليس بشيء . وقال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : لين الحديث . وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وقال ابن سعد : كان ضعيفاً . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : متروك . وقال الحافظ : ضعيف رافضي^(٢) .

الثالثة : علي بن الحسين زين العابدين روايته عن أبيه مرسله^(٣) .

٢٣٧- عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ الْكُفَّعَةَ لَهَا لِسَانٌ وَشَفَتَانِ وَلَقَدْ اشْتَكَّتْ فَقَالَتْ : يَا رَبِّ قُلْ عُوَّادِي وَقُلْ زُوَّارِي فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا خُشَّعًا سُجَّدًا يَحْنُونُ إِلَيْكَ كَمَا تَحْنُ الْحَمَامَةُ إِلَى بَيْضِهَا** رواه الطبراني في الأوسط^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) قال حدثنا محمد بن يونس العُصفري^(٦) ، قال : حدثنا قرين بن سهل ابن قرين ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبدالله به

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا سهل بن قرين .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) مختصراً .

• وهذا إسناده موضوع ، قال ابن عدي : باطل الإسناد والتمن . قلت فيه علتان :

الأولى : قرين بن سهل بن قرين البصري ، قال الأزدي : كذاب^(٨) .

الثانية : سهل بن قرين ، قال ابن حبان : يروي عن ابن أبي ذئب وغيره من الثقات ما ليس من حديث الأثبات يلزق المراسيل ، والمقاطيع بأقوام مشاهير ، فيسندها عنهم لايجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي :

(١) تاريخ ابن معين (٥١٠/٢) . ضعفاء النسائي (٥٣٧) . ضعفاء العقيلي (٤٨/٤) . الجرح (٢٢٥/٧) . الكامل (١٧٢/٦)

. سؤالات البرقاني (٤٧١) . تهذيب التهذيب (١٠٥/٩) . التقريب (٥٨٢٠) .

(٢) طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦) . أحوال الرجال (٨٢) . ضعفاء النسائي (٩٣) . ضعفاء العقيلي (١٧٢/١) . الجرح

(٤٥٠/٢) . تهذيب التهذيب (٧/٢) . التقريب (٨١٨) .

(٣) انظر تهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠) .

(٤) الترغيب (١١٧/٢ برقم ١٦٦٧) .

(٥) (٧/٣٩ برقم ٦٠٦٣) .

(٦) بضم العين وسكون الصاد المهملتين ، وضم الفاء بعدها راء مهملة هذه النسبة إلى العصفري وبيعه وشراؤه وهو شيء يصبغ

به الثياب . الأنساب (٢٠٢/٤) .

(٧) (٤٤٣/٣) .

(٨) ضعفاء ابن الجوزي (١٧/٣ برقم ٢٧٦٦) .

منكر الحديث . وقال الأزدي : لا شيء^(١) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) . وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه سهل بن قرين ، وهو ضعيف .

٢٣٨- وروي عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِيَّاهِ مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ ؟ قَالَ : لِكُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا يَا دَاوُدُ إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أَعَايَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَعْفِرُ لَهُمْ إِذَا لَقِيْتَهُمْ رواه الطبراني في الأوسط أيضاً^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) قال حدثنا محمد بن يزداد التوزي^(٥) ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع^(٦) قال : حدثنا محمد بن حمزة الرقي ، عن الخليل بن مرة ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد^(٧) ، عن أبي ذر به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الوضين بن عطاء إلا الخليل بن مرة ، تفرد به محمد بن حمزه الرقي ، ولا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد . وعزاه في (الكنز)^(٨) إلى ابن عساكر أيضاً .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : محمد بن حمزة الرقي ، قال ابن حبان في (الثقات)^(٩) : يعتبر حديثه إذا روى عن غير الخليل بن مره لأنه ضعيف . وقال الذهبي : منكر الحديث^(١٠) .

الثانية : الخليل بن مرة الضبعي ، قال قتبية : فيه نظر . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي الحديث هو شيخ . وقال النسائي ، و الحافظ : ضعيف^(١١) .

الثالثة : الوضين بن عطاء ، وثقه أحمد ، وابن معين . وقال ابن حبان : من أثبات أهل الشام . وضعفه ابن

(١) المجروحين (١/٣٥٠) . الكامل (٣/٤٤٣) . اللسان (٣/١٢٢) .

(٢) (٣/٢٠٨) .

(٣) الترغيب (٢/١١٨ برقم ١٦٦٨) .

(٤) (٧/٢٣ برقم ٦٠٣٤) .

(٥) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس . الأنساب (١/٤٩١) .

(٦) ابن الوليد بن قيس السكوني أبو همام الكوفي نزيل بغداد ثقة (التقريب ٧٤٢٨) .

(٧) أبو عثمان الهمداني الصنعاني من صنعاء دمشق ، ثقة (التقريب ٧٧٧٣) .

(٨) (٥/١٨ برقم ١١٨٦٢) .

(٩) (٩/٧٣) .

(١٠) الثقات (٩/٧٣) . الميزان (٣/٥٢٩) .

(١١) جامع الترمذي (٥/٣٩ برقم ٢٦٦٦) . ضعفاء النسائي (١٧٨) . ضعفاء العقيلي (٢/١٩) . الجرح (٣/٣٧٩) .
التقريب (١٧٥٧) .

سعد والجوزجاني وغيرهم . وقال الذهبي ثقه . وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ^(١) .

الرابعة : يزيد بن مرثد روايته عن أبي ذر مرسله^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) : وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن حمزه الرقي

وهو ضعيف .

٢٣٩- وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : مَا رَأَى مُسْلِمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا مُهَلًّا أَوْ مُلِيًّا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ أَيْضًا^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) من طريق أحمد بن الفرغ الجوري^(٦) ، ثنا حفص بن أبي داود ، عن الهيثم بن حبيب^(٧) ، عن محمد بن المنكدر عن سهل بن سعد به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الهيثم بن حبيب إلا حفص بن أبي داود ، تفرد به أحمد بن

الفرج .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : أحمد بن الفرغ بن عبدالله الجشمي الجوري . قال الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير :

ضعيف^(٩)

الثانية : حفص بن أبي داود ، هو حفص بن سليمان الأسدي الكاهلي المغربي كان إماماً في القراءة ،

متروك الحديث ، وقد تقدم ذكره .

- وقد جاء الحديث من وجه آخر ؛

فقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(١٠) ، والدلمي في (مسند الفردوس)^(١١) من طريق إسماعيل بن عياش ،

عن عبدالعزيز بن عبيدالله ، عن محمد بن المنكدر ، عن سهل بن مرفوعاً .

(١) مشاهير علماء الأمصار (١/١٨٤) برقم (١٤٦٣) . الكاشف (٢/٣٤٩) برقم (٦٠٥٠) . اللسان (٧/٤٢٤) . التقريب

(٧٤٠٨) .

(٢) تهذيب الكمال (٣٢/٢٤٠) .

(٣) (٢٠٨/٣) .

(٤) الترغيب (٢/١١٨) برقم (١٦٦٩) .

(٥) (٧/٩٦) برقم (٦١٦١) .

(٦) بضم الحيم وفي آخرها الراء هذه النسبة إلى الحور وهي بلدة من بلاد فارس . الأنساب (٢/١١٥) .

(٧) الصيرفي الكوفي ، صدوق (التقريب ٧٣٦٠) .

(٨) (٤/٤٠٢) .

(٩) تاريخ بغداد (٤/٣٤١) .

(١٠) (٥/٢٨٥) .

(١١) كما في حاشية زغلول (٤/٤٨) .

وهذا إسناد ضعيف علته عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزه لم يرو عنه سوى إسماعيل بن عياش ؛ قال يحيى : ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : مضطرب الحديث واهي الحديث . وقال أبو حاتم : هو عندي عجيب ضعيف الحديث ، منكر الحديث يكتب حديثه ، يروي أحاديث مناكير ، ويروي أحاديث حسان . وقال الجوزجاني : غير محمود الحديث . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال الحافظ : ضعيف^(١) . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه . قلت رجال الطبراني كلهم معروفون مترجم لهم والحديث يرتقي بالطريق الأخرى إلى درجة الحسن والله أعلم .

٢٤٠- وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ وَقِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو يَعْلَى وَالِدَارِقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ^(٣) . انتهى قلت : أخرجه أبو يعلى^(٤) والبيهقي في (الشعب)^(٥) : من طريق محمد بن صبيح بن السماك ، عن عائذ ابن بشير عن عطاء ، عن عائشة .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٦) ، وابن عدي في (الكامل)^(٧) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٨) ، والخطيب في (التاريخ)^(٩) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١٠) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن صبيح بن السماك البغدادي الواعظ قال ابن نمير ليس بشيء . وقال أيضاً : صدوق . وقال الحافظ فيه ضعف^(١١) .

ولم ينفرد به بل توبع ، تابعه عليه الثوري ، ويحيى بن اليمان .

أخرج حديث الثوري ابن عدي في (الكامل)^(١٢) إلا أن سفيان قال : عن رجل ، عن عطاء به .

(١) سؤالات الآجري (٢/٢١٩ برقم ١٦٥٧) . أحوال الرجال (٣٠٦) . ضعفاء العقيلي (٣/٢١) . الجرح (٥/٣٨٧) . التقريب (٤١١) .

(٢) (٣/٢٠٩) .

(٣) الترغيب (٢/١٢١ برقم ١٦٧٤) .

(٤) في المسند (٨/٧٩ برقم ٤٦٠٨) .

(٥) (٣/٤٧٣ برقم ٤٠٩٦) .

(٦) (٢/١٩٤) .

(٧) (٥/٣٥٤) .

(٨) (٢/٢٦٣) .

(٩) (٥/٣٦٩) .

(١٠) (٢/١٨) .

(١١) الجرح (٧/٢٩٠) . تاريخ بغداد (٥/٣٧١) . المطالب العاليه (٢/٢١) .

(١٢) (٥/٣٥٤) .

قال ابن عدي : قال أبو البخترى - عبدالله محمد بن شاكر - : يقال هذا الرجل عائذ بن بشير .
وأخرج حديث يحيى بن اليمان العقيلي في (الضعفاء)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) ، والبيهقي في
(الشعب)^(٣) .

الثانيه : عائذ بن بشير ويقال نسير ؛ قال يحيى : ضعيف . وقال العقيلي : منكر الحديث . وقال ابن
حبان : كثير الخطأ على قلته بطل الاحتجاج بما انفرد لما غلب على صحيح حديثه الخطأ^(٤) .

الثالثه : أنه حديث مضطرب الإسناد ، فقد رواه حسن بن علي الجعفي ، عن ابن السماك ، عن عائذ بن
بشير ، عن عطاء ، عن عائشة . وكذا قال يحيى بن أيوب عن ابن السماك .

ورواه عبد الحميد بن صالح ، عن ابن السماك ، عن عائذ العجلي ، عن محمد بن عبدالله البصري ، عن
عطاء ، عن عائشة به . أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٥) .

وكذا قال البخاري عن ابن السماك . أخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٦)
ورواه مندل بن علي ، عن عائذ ، عن محمد البصري ، عن عطاء مرسلاً ، أخرجه العقيلي في
(الضعفاء)^(٧) . وقال العقيلي هذا أولى .

وقال ابن عدي : كل هذه الأحاديث غير محفوظة .
وقد ذكر الدارقطني في (العلل)^(٨) اضطراباً كبيراً في إسناد هذا الحديث . وذكر أيضاً اختلافاً في المتن ،

فقال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا علي بن حرب ، ثنا الحسين بن علي الجعفي ، عن محمد بن
السماك ، عن عائذ ، عن عطاء ، عن عائشة قال رسول الله ﷺ : من بلغ الثمانين من أمتي لم يعرض ولم
يحاسب ، وقيل ادخل الجنة . هكذا رواه علي بن حرب بهذا الإسناد وهذا المتن وقيل إنه حدث به من
حفظه ، والصواب عن عائشة : من مات في طريق مكة لم يعرض ولم يحاسب .

وقد جاء الحديث من وجه آخر أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٩) من طريق محمد بن صالح العدوي
قال : حدثنا الحسين بن علي الجعفي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا جعفر بن برقان تفرد به حسين بن علي الجعفي .

وقال الهيثمي^(١٠) : محمد بن صالح العدوي لم أجد من ذكره وبقيه رجاله رجال الصحيح .

(١) (٤١٠/٣) .

(٢) (٣٥٤/٥) .

(٣) (٤٧٤/٣) .

(٤) ضعف العقيلي (٤١٠/٣) . المجروحين (١٩٤/٢) .

(٥) (٤٧٣/٣) برقم ٤٠٩٦ .

(٦) (٣٦٩/٥) .

(٧) (٤١٠/٣) .

(٨) (١٤٠/٥) أ - ب .

(٩) (١٨٥/٦) .

(١٠) المجمع (٢٠٨/٣) .

قلت : الحديث حديث عائذ بن بشير كذا قال الدارقطني في (العلل) ، وحسين بن علي ممن رواه من طريق عائذ .

والحديث أورده الصغاني في (الدر الملتقط)^(١) وحكم عليه بالوضع .

وليس ببعيد ما قاله الصغاني فقد قال الشيخ المعلمي رحمه الله^(٢) - بعد أن ذكر قول ابن معين في عائذ ابن بشير ، لا بأس به لكنه روى أحاديث مناكير - قال : هذا يحتمل وجهين : الأول : أنه كان صالحاً في نفسه ، ولكنه مغفل يقع منه الكذب بدون تعمد . الثاني : أنه كان يدلّس ماسمعه من الهلكى .

قلت : وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبدالله يأتي بعد هذا .

٢٤١- وروى عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : **إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دِعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ** رواه الطبراني في الأوسط^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) قال حدثنا المقدم بن داود بن عيسى الرعيني المصري ، ثنا خالد ابن نزار ، قال حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر به . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير . اهـ . قلت : وليس الأمر كذلك بل شاركه فيه حماد بن سلمه ، وسوف يأتي ذكر روايته .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : المقدم بن داود بن عيسى الرعيني ؛ قال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن يونس : تكلموا فيه . وقال محمد بن يوسف الكندي : لم يكن محمود الرواية . وضعفه الدارقطني في غرائب مالك^(٥) .

الثانية : خالد بن نزار الغساني ؛ ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف . وقال الحافظ : صدوق يخطئ . ووثقه ابن خلفون ومسلمة بن القاسم ، وقال ابن الجارود في كتاب الأحاد : خالد بن نزار أثبت من حرمة بن عمارة^(٦)

الثالثة : محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي ؛ قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بذاك الثقة ، ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال أبو داود : ليس بثقة . وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . وقال الدارقطني : متروك^(٧) .

(١) (٥٧) .

(٢) (في تعليقه على الفوائد المجموعة ص ١١٠)

(٣) الترغيب (٢/١٢٢ برقم ١٦٧٥) .

(٤) (١٥/١٠ برقم ٩٠٢٩) .

(٥) الميزان (٤/١٧٥ - ١٧٦) . اللسان (٦/٨٤ - ٨٥) .

(٦) تهذيب الكمال (٨/١٨٥) (التقريب (١٦٨١) وانظر حاشية بشار على تهذيب الكمال .

(٧) الجرح (٧/٣٠٠) . الكامل (٦/٢٢٠) . اللسان (٥/٢١٦) .

وقد تابعه حماد بن سلمة ، أخرجه الحارث بن أسامة في (مسنده)^(١) عن داود بن المحبر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .

وهذه متابعة لا يفرح بها داود بن المحبر بن قحزم ، قال الإمام أحمد : شبه لاشيء ، كان لا يدري أي شيء الحديث . وقال علي بن المدني : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : ذهب الحديث ، منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وكذا قال الحافظ^(٢) .

الرابعة : فيه تدليس أبي الزبير

وقد جاء الحديث عن جابر بإسناد آخر تالف يأتي في الحديث الذي بعد هذا .

٢٤٢- وروي عنه أيضاً رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِباً أَوْ رَاجِعاً لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ أَوْ غُفِرَ لَهُ رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .

وبهذا الإسناد أخرجه الحارث ابن أسامة في (المسند)^(٥) ، و ابن عدي في (الكامل)^(٦) ، و ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٧) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي علت الإسناد إسحاق بن بشر كذاب ، كذبه ابن أبي شيبة وموسى بن هارون ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم . وقال ابن عدي ، والدارقطني : هو في عداد من يضع الحديث^(٨) .

وقال ابن الجوزي رحمه الله : هذا حديث لا يصح ، والمتهم به : إسحاق بن بشر . وقال الذهبي في (ترتيب الموضوعات)^(٩) : وضعه إسحاق بن بشر .

الثانية : أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني ضعيف وقد تقدم ذكره .

الترغيب في النفقة في الحج والعمرة

وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام

٢٤٣- وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدْ لَلَّ اللَّهُ إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي

(١) كما في البغية برقم (٣٤٩) .

(٢) الجرح (٤٢٤/٣) . تهذيب الكمال (٤٤٣/٨) . التقريب (١٨١١) .

(٣) الترغيب (١٢٢/٢) برقم (١٦٧٦) .

(٤) (١٨/٢) - ١٩ برقم (١٠٦٣) .

(٥) كما في المطالب (٢٠/٢) برقم (١١٨٩) .

(٦) (٣٤٢/١) .

(٧) (٥٩٨/٢) برقم (١١٦٩) .

(٨) الجرح (٢١٤/٢) . الكامل (٣٤٢/١) . الميزان (١٨٦/١) .

(٩) (ص١٨٦) .

القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب . رواه البيهقي^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق بكر بن بكار ، نا محمد بن أبي حميدة الأنصاري ، نا عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو الشيخ في (أحاديث بكر بن بكار)^(٣) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : بكر بن بكار أبو عمرو القيس البصري ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم ، والنسائي : ليس بالقوي . وقد تقدم ذكره .

وقد تابعه عبدالله بن وهب ، ويحيى بن يعلى ، ويونس بن بكير .

أما رواية عبدالله بن وهب فأخرجها تمام في (الفوائد)^(٤) .

ورواية يحيى بن يعلى أخرجها ابن عدي في (الكامل)^(٥) ولفظه مختصر على أول الخبر .

ورواية يونس بن بكير ، عن محمد بن أبي حميد في أول الخبر أيضاً ، ذكرها البيهقي في (الشعب) .

الثانية : محمد بن أبي حميد واسمه إبراهيم الزرقى الأنصاري ، قال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير . وقال

ابن معين : ضعيف ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقد تقدم ذكره

الثالثة : أنه قد اختلف فيه على محمد بن أبي حميد ، فقد رواه عنه أبو عاصم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به مختصراً .

أخرجه البزار^(٦) وقال : لانعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر ، ورواه عنه ابن أبي حميد ، وطلحة ابن

عمرو .

وقيل غير ذلك فقد ذكره ابن أبي حاتم في (العلل)^(٧) من طريق ابن وهب عن محمد بن أبي حميد ، عن

محمد ابن المنكدر ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه للبيهقي ، ورمز له بالضعف .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) وقال : ضعيف .

- ولصدر الحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وأنس بن مالك ، وابن عمر .

(١) الترغيب (٢/١٢٥) برقم (١٦٨١) .

(٢) (٣/٤٧٥) برقم (٤١٠٤) .

(٣) كما في الصحيحه (٤/٤٣٥) .

(٤) (٢/٢٣٠) برقم (١٥٩٥) .

(٥) (٦/١٩٧) .

(٦) (٢/٣٩) برقم (١١٥٣) كشف .

(٧) (١/٢٩٨) برقم (٨٩٤) .

(٨) (٣/٥٣٦) برقم (٣٧٩١) مع الفيض) .

(٩) (٣٧٦٥) .

أما حديث أبي هريرة وهو بلفظ (الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم) ، فأخرجه ابن ماجه^(١) ، والبيهقي في (الشعب)^(٢) وفي (الكبرى)^(٣) كلاهما من طريق صالح بن عبدالله بن صالح العامري ، حدثني يعقوب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة به .

وقال البيهقي في (الشعب) : تفرد به صالح بن عبدالله هذا وليس بالقوي .

وقال في (الكبرى) : منكر الحديث .

وقال البوصيري^(٤) : هذا إسناد ضعيف صالح بن عبدالله بن صالح قال فيه البخاري : منكر الحديث .

وأما حديث ابن عمر ، فأخرجه ابن ماجه^(٥) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٦) ، والطبراني في (الكبير)^(٧) ثلاثتهم من طريق عمران بن عيينة ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطوه .

وهذا إسناد ضعيف ، علته عمران بن عيينة قال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير . وقال العقيلي : يخالف ، في حديثه وهم وخطأ^(٨) .

وقد خولف في هذا الحديث ، فقد رواه عبدالوهاب بن عطاء ، ثنا أبو الربيع السمان ، عن عطاء ابن السائب ، عن ابن عمر موقوفاً عليه . أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٩) .

وقال البيهقي وقد قيل : عن ابن عمر ، عن عمر ، ثم ساق بإسناده من طريق مسلم بن خالد ، ثنا عبيدالله بن عمر بن نافع ، نا عبدالله بن عمر ، قال : قال عمر : ...) فذكره .

أما حديث أنس بن مالك فهو الحديث الآتي .

٢٤٤- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : الْحُجَّاجُ وَالْعَمَّارُ وَفَدُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا وَيُخْلِيفُ عَلَيْهِمْ مَا أَنْفَقُوا الدَّرْهَمُ أَلْفُ أَلْفٍ . رواه البيهقي^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١١) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل القاضي

(١) (٢/٩٦٦ برقم ٢٨٩٢) .

(٢) (٣/٤٧٦) .

(٣) (٥/٢٦٢) .

(٤) في مصباح الزجاجة (٣/٧ برقم ٢٨٩٢) .

(٥) (٢/٩٦٦ برقم ٢٨٩٣) .

(٦) كما في الاحسان (١٠/٤٧٤ برقم ٤٦١٣) .

(٧) (١٢/٤٢٢ برقم ١٣٥٥٦) .

(٨) الجرح (٦/٣٠٢) . الضعفاء الكبير (٣/٣٠١) .

(٩) (٣/٤٧٦) .

(١٠) الترغيب (٢/١٢٥ برقم ١٦٨٢) .

(١١) (٣/٤٧٦ برقم ٤١٠٥) .

الجرجاني^(١) قدم علينا نيسابور ، نا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم^(٢) ، نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي^(٣) ، نا محمد ابن سلمة الباهلي^(٤) ، نا ثمامة البصري ، نا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك به .
 • وهذا إسناد ضعيف جداً علته ثمامة بن عبيد البصري ضعفه ابن المدني ، ونسبه إلى الكذب .
 وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال البيهقي : غير قوي .
 وذكره البخاري ، والعقيلي وابن الجارود وابن حبان وابن عدي في (الضعفاء)^(٥) .
 والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه للبيهقي وضعفه .
 وقال المناوي في الفيض : بعد ذكره لكلام البيهقي في ثمامة ، وثمامة هذا قال أبو حاتم منكر الحديث ، وفيه أيضاً محمد بن عبدالله بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال ابن منده مجهول .
 وتابع المناوي الغماري في (المداوي)^(٧) ، وهذا وهم منهما - رحمهما الله - فإن محمد بن عبدالله بن سليمان هو الحافظ محدث الكوفة المعروف بمطين ذكره الذهبي في (الميزان)^(٨) بسبب حط محمد بن عثمان بن أبي شيبة له . وقال الذهبي : مطين وثقه الناس وما أصغوا إلى ابن أبي شيبة .
 والحديث ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) ، قلت والحديث بمجموع طرقه المتقدمة حسن والله أعلم .

٢٤٥ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ حَاجًّا بِنَفْقَةٍ طَيِّبَةٍ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ فَنادَى لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ زَاذَكَ حَلَالٌ وَرَاحِلَتِكَ حَلَالٌ وَحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرَ مَأْزُورٍ ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ فَنادَى لَيْتَكَ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا لَيْتَكَ وَلَا سَعْدَيْكَ زَاذَكَ حَرَامٌ وَنَفَقَتِكَ حَرَامٌ وَحَجُّكَ مَأْزُورٌ غَيْرَ مَبْرُورٍ . رواه الطبراني في الأوسط ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلًا مختصراً^(١٠) .

انتهى

-
- (١) ذكره السهمي في تاريخ جرجان (٨٩٠) .
 (٢) هو الإسماعيلي الإمام الحافظ الحجة الفقيه صاحب الصحيح (السير ٢٩٢/١٦) .
 (٣) محدث الكوفة المعروف بمطين . قال الدارقطني : ثقة جبل (السير ٤١٤م١٤) .
 (٤) الحرائي ثقة (التقريب ٥٩٢٢) .
 (٥) ضعفاء البخاري الصغير (٤٥) . ضعفاء العقيلي (١٧٧/١) . الجرح (٤٦٧/٢) . المجروحين (٢٠٧/١) . الكامل (١٠٨/٢) . اللسان (٨٤/٢) .
 (٦) (٥٣٥/٣) برقم (٣٧٩٠) .
 (٧) (٤٣٨/٣) .
 (٨) (٦٠٧/٣) .
 (٩) (٢٧٦٦) .
 (١٠) الترغيب (١٢٦/٢) برقم (١٦٨٤) .

قلت: أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) قال: حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطِي^(٢)، قال: حدثنا سعيد بن سليمان^(٣)، عن سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به. وأخرجه البزار في (المسند)^(٤) عن محمد بن مسكين، ثنا سعيد بن سلمان بهذا الإسناد نحوه. وعزاه في (المقاصد)^(٥) إلى الخلعي في (الفوائد). وعزاه في (إتحاف السادة)^(٦) إلى (المناسك) لأبي ذر الهروي.

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته سليمان بن داود اليمامي

قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ما أعلم له حديثاً صحيحاً. وقد تقدم ذكره.

- وللحديث شاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلفظ (إذا حج الرجل بمال من غير حله فقال: ليك اللهم ليك، قال الله: لا ليك ولا سعديك هذا مردود عليك). أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧)، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٨) كلاهما من طريق الدجين بن ثابت اليربوعي، حدثنا أسلم، عن عمر بن الخطاب به مرفوعاً.

وعزاه في (إتحاف السادة)^(٩) إلى (الألقاب) للشيرازي، و(الأمالي) لأبي مطيع. وذكره الديلمي في (الفرديوس)^(١٠).

وهذا إسناد ضعيف جداً علته الدجين بن ثابت اليربوعي

قال ابن معين: ليس بثقة حديثه، ليس بشيء. وقال أبو حاتم، وأبو زرعه: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه ليس بمحفوظ^(١١). وقد اضطرب فيه فمرة قال عن أسلم، عن عمر. كما مر.

(١) (١٠٩/٦) برقم ٥٢٢٤.

(٢) قال الدارقطني: صدوق. وقال الخطيب: كان ثقة (سؤلات الحاكم ١٤٦. تاريخ بغداد ١٥٣/٣). والسقطي بفتح السين المهملة وفتح القاف وكسر الطاء المهملة هذه النسبة إلى بيع السقط وهي الأشياء الخسيسة كالخرز والملاعق وخواتيم الشبة والحديد وغيرها. الأنساب (٢٦٢/٣).

(٣) الواسطي المعروف بسعدويه ثقة حافظ من رجال التقريب.

(٤) كما في كشف الأستار (٦/٢) برقم ١٠٧٩.

(٥) (ص ٨٢).

(٦) (٦٧٦/٢).

(٧) (١٠٦/٣).

(٨) (٥٦٦/٢).

(٩) (٦٧٦/٢).

(١٠) (١١٦٦).

(١١) تاريخ ابن معين (١٥٥/٢). ضعفاء النسائي (١٨٧). الجرح (٤٤٤/٣ - ٤٤٥). الكامل (١٠٥/٣ - ١٠٧). اللسان (٤٢٨/٢).

ومرة قال عن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ . فذكره مرسلًا ، أخرجه ابن مردويه^(١) .

الترغيب في التوضع في الحج والتبذل

وليس الدون من الثياب اقتداء بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٤٦- روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلِ رَثٍ وَقَطِيفَةٍ خَلْقَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ أَوْ لَا تُسَاوِي ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْأَصْبَهَانِيُّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي في (الشمائيل)^(٣) ، وابن ماجه^(٤) كلاهما من طريق الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى وابن منيع في (مسنديهما)^(٥) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٦) ، وابن عدي في (الكامل)^(٧) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : الربيع بن صبيح السعدي كان عابداً مجاهداً صدوقاً إلا أنه كان ضعيف الحديث ضعفه ابن معين ، وابن سعد ، ويعقوب بن شيبه ، وابن المديني ، والجوزجاني ، والنسائي . وغيرهم . وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ^(٩) .

الثانية : يزيد بن أبان الرقاشي متروك الحديث قال شعبة : لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي . وقال الإمام أحمد : منكر الحديث . وقد تقدم ذكره .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر غير هذا ، فقد أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(١٠) ، وابن عدي في (الكامل)^(١١) كلاهما من طريق محمد بن ميمون المكي ، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن أنس وعن مسروق قالوا ... فذكره . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

(١) في ثلاث مجاليس من الأمالي (٤٤) ومن طريقه أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٢٤٤ رقم ١٠٧٦) .

(٢) الترغيب (٢/١٣٠ رقم ١٦٨٩) .

(٣) (٣٣٥) .

(٤) (٢/٩٦٥ رقم ٢٨٩٠) في كتاب المناسك باب الحج على الرحل .

(٥) كما في مصباح الزجاجه (٣/٦) .

(٦) (٨/٢) .

(٧) (٣/١٣٣) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٥/٤٤٤) .

(٨) (٣/٥٤٤ وفي ٦/٣٠٨) .

(٩) تهذيب الكمال (٩/٨٩-٩٤) . التقريب (١٨٩٥) .

(١٠) (٨/٢) .

(١١) (٣/٣٨) .

الأولى : محمد بن ميمون الخياط المكي ، قال أبو حاتم : كان أمياً مغفلاً ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم ، عن شعبة حديثاً باطلاً ، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه كان أمياً . وقال النسائي : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما وهم . وقال الحافظ : صدوق ربما أخطأ^(١) .

الثانية : خالد بن عبدالرحمن المنزومي المكي .^(٢)

قال البخاري وأبو حاتم : ذاهب الحديث . زاد أبو حاتم : تركو حديثه . وقال المزني : هو ضعيف مجمع على ضعفه . وقال الحافظ : متروك^(٣) .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر صحيح ، فقد قال البزار في (مسنده)^(٤) وجدت في كتابي ، عن عمرو بن مالك عن يزيد بن زريع ، عن هشام ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة عن أنس فذكره . وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه البخاري^(٥) من طريق المقدمي عن يزيد به ولفظه : حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً ، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رجل وكانت زاملته .

الترغيب في الإحرام والتلبية

ورفع الصوت بها

٢٤٧- وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : مَا مِنْ مُحْرِمٍ يَضْحَى لِلَّهِ يَوْمَهُ يُلَبِّي حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ فَعَادَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول وفيه قال رسول الله ﷺ : مَا رَأَى مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا أَوْ حَاجًّا مُهْلًا أَوْ مُلَبِّيًا إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنْهَا . رواه الطبراني في الأوسط^(٦) . انتهى قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٧) ، وابن ماجه^(٨) كلاهما من طريق عاصم بن عمر بن حفص ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر به .

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٩) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١٠) .

(١) الجرح (٨١/٨) . الثقات (١١٧/٩) . الميزان (٥٣/٤) . التقريب (٦٣٤٥) .

(٢) (أورد ابن عدي هذا الحديث تحت ترجمة خالد بن عبدالرحمن الخراساني . وقال المزني (تهذيب الكمال ١٢٥/٨) : جعل ابن عدي الخراساني والمنزومي واحداً ، وفرق بينهما العقيلي وغيره ، وهو الصحيح) .

(٣) ضعفاء العقيلي (٨/٢) . الجرح (٣٤٢/٣) . تهذيب الكمال (١٢٤/٨) . التقريب (١٦٥٢) .

(٤) كما في البداية والنهاية (٨٨/٥) .

(٥) (٣٨٠/٣) برقم ٣٨٠ .

(٦) الترغيب (١٣٩/٢) برقم ١٧٠٦ .

(٧) (٣٧٣/٣) .

(٨) (٩٧٦/٢) برقم ٢٩٢٥ في كتاب المناسك باب الطلال للمحرم .

(٩) (٣٣٥/٣) .

(١٠) (٤٣/٥) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : عاصم بن عمر بن حفص ؛ قال يحيى : ضعيف . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال الإمام أحمد : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ضعيف الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

وقد تابعه أخوه عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم ، أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٢) ، وابن عدي في (الكامل)^(٣) ، وتمام في (الفوائد)^(٤) .

وعبدالله بن عمر ضَعْفَ لكنه أهون حالاً من أخيه .

الثانية : عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال ابن معين : ضعيف لا يحتج بحديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : منكر الحديث في الأصل ، وهو مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، ليس له حديث يعتمد عليه . وقال ابن حبان : سيء الحفظ ، كثير الوهم ، فاحش الخطأ فترك من أجل ذلك . وقال الحافظ : ضعيف^(٥)

الثالثة : وقد اختلف في إسناده على عاصم بن عبيدالله . فرواه العمريان عنه بالإسناد المذكور سابقاً .

ورواه عبدالله بن عمر بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه به مرفوعاً ، أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٦) .

الرابعة : عبدالله بن عامر . قال أبو حاتم : ليس بالمشهور^(٧) .

الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني

وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت

٢٤٨- وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصًّا فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غَمَرْتَهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكَعَتَيْنِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِتْقَ رَقَبَةٍ مُحَرَّرَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً^(٨) . انتهى

(١) تاريخ ابن معين (٣٨٤/٢) . الجرح (٣٤٦/٦) . الكامل (٢٢٨/٥) . التقريب (٣٠٦٨) .

(٢) (٣٣٥/٣) .

(٣) (١٤٣/٤) .

(٤) (٢٧٦/٢) برقم (١٧٣٥) .

(٥) تاريخ الدوري (٣٨٣/٢) . التاريخ الكبير (٤٩٣/٦) . الجرح (٣٤٧/٦) . الكامل (٢٢٥/٥) . التقريب (٣٠٦٥) .

(٦) (٤٣/٥) .

(٧) الجرح (١١٠/٥) .

(٨) الترغيب (٤٤٤/٢) برقم (١٧١٦) .

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١) قال : أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن عبد كويه ، ثنا عبد الله^(٢) بن محمد بن إبراهيم الفاجاني^(٣) ، ثنا عيسى بن إبراهيم الطرموسي^(٤) ، ثنا آدم بن أبي إياس ثنا إسماعيل بن عياش ، عن المغيرة بن قيس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به . موقوفاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً . ومثته منكر - فيه علتان :

الأولى : إسماعيل بن عياش حديثه عن غير الشاميين ضعيف قال العقيلي في (الضعفاء)^(٥) : إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ . قلت : وهذه منها فمغيرة بصري .
الثانية : المغيرة بن قيس : منكر الحديث قال ذلك أبو حاتم^(٦) .

الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة وفضله

٢٤٩ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ . رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث غريباً نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل عن النهاس بن قهم وسألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه من غير هذا الوجه^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٨) ، وابن ماجه^(٩) ، والبيهقي في (الشعب)^(١٠) ، وفي (فضائل الأيام)^(١١) ثلاثتهم من طريق مسعود بن واصل ، نا النهاس بن قهم ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به . وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(١٢) ، الخطيب في (التاريخ)^(١٣) ، والأصبهاني في

(١) (١/٢ - ٩ برقم ١٠٤١) .

(٢) أبو محمد العقيلي الأصبهاني ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٨/٢) ولم يذكر فيه شيئاً .

(٣) بفتح الفاء والباء الموحدة المكسورة بعد الألف والجيم المفتوحة بعدها ألف أخرى وفي آخرها النون وهي قرية من قرى أصبهان . الأنساب (٤ / ٣٢٨) .

(٤) ابن صالح بن زياد أبو موسى العقيلي ذكره أبو نعيم ولم يذكر فيه شيئاً (ذكر أخبار أصبهان ١٤٥/٢) .

(٥) (١ / ٨٨) .

(٦) الجرح (٨ / ٢٢٧ - ٢٢٨) .

(٧) الترغيب (٢ / ١٥١ برقم ١٧٢٨) .

(٨) (٣ / ١٣١ برقم ٧٥٨) في كتاب الصوم باب ما جاء في العمل في أيام العشر .

(٩) (١ / ٥٥١ برقم ٣٧٢٨) في كتاب الصيام باب صيام العشر .

(١٠) (٣ / ٣٥٥ برقم ٣٧٥٧) .

(١١) (١٧٤) .

(١٢) (٧ / ٥٩) .

(١٣) (١١ / ٢٠٨) .

(الترغيب والترهيب)^(١) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٢) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٣)

لفظ ابن عدي (أفضل الأيام أيام العشر) . وقال ابن عدي : لا أعلم رواه عن قتادة غير النهاس بن قهم ، وعن النهاس بن قهم مسعود بن واصل .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : مسعود بن واصل العقدي البصري الأزرق ، قال أبو داود : ليس بذاك . وقال الدارقطني : ضعفه أبو داود الطيالسي . وقال الحافظ : لين الحديث^(٤) .

الثانية : النهاس بن قهم القيسي ، قال ابن معين وأبو حاتم : ليس بشيء . وقال أبو داود : ليس بالقوي تكلم فيه ابن أبي عدي . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : أحاديثه مما يتفرد به عن الثقات ولا يتابع عليه . وقال ابن حبان : كان يروي المناكير ، عن المشاهير ، ويخالف الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني : مضطرب الحديث تركه يحيى القطان . وقال الحافظ : ضعيف^(٥) .

الثالثة : ما نقله الترمذي عن البخاري رحمه الله عقب ذكره للحديث أنه قال : قد روى عن قتادة ، عن سعيد ابن المسيب ، عن النبي ﷺ رسلاً ، شيء من هذا .

وقال الدارقطني في (العلل)^(٦) وهذا الحديث إنما روى ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب رسلاً .

الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة

وفضل يوم عرفة

٢٥٣- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ

الْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا لِاسْتَبْشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ . رواه الطبراني والبيهقي^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) : من طريق يزيد بن قيس ، والبيهقي في (الشعب)^(٩) من طريق محمد ابن يونس الجمال كلاهما : عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحكم بن عتيبة ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنه به .

ومن طريق يزيد بن قيس أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١٠) . ومن طريق محمد بن يونس أخرجه ابن

(١) (١/٢٤٦ برقم ٣٦٨) .

(٢) (٢/٥٦٢ برقم ٩٢٥) .

(٣) (٧/٤٨٣) .

(٤) (٢/٦٣ برقم ١١٣٩) . العلل للدارقطني (٩/٢٠٠) . التقريب (٤/٦٦١) .

(٥) تاريخ ابن معين (٢/٦١٠) . سؤالات الآجري (٢/١٦٢ برقم ١٤٧٥) . ضعفاء النسائي (٦٢٧) . الكامل (٧/٥٨-٥٩) .

(٦) المجروحين (٣/٥٦) . العلل (٩/٢٠٠) . التقريب (٧١٩٧) .

(٧) (٩/٢٠٠) .

(٨) (٢/١٥٩ برقم ١٧٤٢) .

(٩) (١١/٤٥ برقم ١١٠٢٢) .

(١٠) (٣/٤٧٧ برقم ٤١١٣) .

(١١) (٤/١٨-١٩) .

عدي في (الكامل) (١) .

وقد خولفا في إسناده هذا الحديث فقد أخرجه البيهقي في (الشعب) (٢) : من طريق علي بن الحسن الدار بجردي . وابن عدي في (الكامل) (٣) : من طريق عبد الغني بن رفاعه كلاهما : عن عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم به .

فزاد في الإسناده الحسن بن عمار وهو الصواب وذلك لأمرين :
الأول : ثقة من زادها فإن عبد الغني بن رفاعه من ثقات المصريين مترجم له في (التهذيب) (٤) بخلاف من لم يذكرها فإن محمد بن يونس الجمال يسرق الحديث قال ذلك ابن عدي . ويزيد بن قيس لم أجد من ذكره .

الثاني : أنه قد أخرجه الطبراني في (الكبير) (٥) من طريق أبي مطيع البلخي ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم به .

• فمدار إسناده الحديث على الحسن بن عمار البجلي وهو ضعيف جداً
قال الإمام أحمد : متروك الحديث حديثه موضوعة ، لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وقد تقدم ذكره

ترهيب من قدر على الحج فلم يحج

وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

٢٥٤ - روي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ مَلَكَ زَاداً وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَحْجْ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٩] رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٦) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي (٧) ، والبيهقي في (الشعب) (٨) كلاهما من طريق هلال بن عبد الله بن أبي هاشم مولى ربيعة ، عن أبي إسحاق (٩) ، عن الحارث ، عن علي به .

(١) (٢٨١/٦)

(٢) (٤٧٧/٣ برقم ٤١١٣) .

(٣) (٢٨٨/٢) .

(٤) (٣٢٦/٦)

(٥) (٤٤/١١ برقم ١١٠٢١)

(٦) الترغيب (١٦٨/٢ برقم ١٧٥٩) .

(٧) (١٧٦/٣ برقم ٨١٢) في كتاب المناسك ، باب ما جاء في التغليب في ترك الحج ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في

(الموضوعات ٥٨٢/٥ برقم ١١٥٢) .

(٨) (٤٣٠/٣ برقم ٣٩٧٨) .

(٩) هو أمام أهل الكوفة في زمانه عمرو بن عبد الله السبيعي .

وبهذا الإسناد أخرجه البزار في (المسند)^(١) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٢) ، وابن عدي في (الكامل)^(٣) ،
والسهمي في (تاريخ جرجان)^(٤) .

وقال البزار : وهذا الحديث لانعلم له إسناداً عن علي إلا هذا الإسناد .

وقال ابن عدي : ليس الحديث بمحفوظ .

وقال البيهقي : تفرد به هلال أبو هاشم مولى ربيعة بن عمرو ، عن أبي إسحاق .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : هلال بن عبدالله الباهلي أبو هاشم ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال الترمذي : مجهول .
وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي . وقال الحربي : لا يعرف . وقال
الحافظ : متروك^(٥) .

الثانية : الحارث الأعور ضعيف وقد كذبه بعض الأئمة . وقد تقدم ذكره .

وقد ذكر العقيلي ، والذهبي أن لحديث على إسناداً أصح من هذا . ولم أقف عليه .

- وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وأبي أمامة ، ومن موقوف عمر رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو بلفظ : (من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجع حابس
أو حاجة ظاهره أو سلطان جائر ، فليمت أي الميتين شاء ، إما يهودياً أو نصرانياً) ، فأخرجه ابن عدي في
(الكامل)^(٦) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٧) . من طريق عبدالرحمن القطامي ، ثنا أبو
المهزم عن أبي هريرة به .

وقال ابن الجوزي : أبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان ، قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال

النسائي : متروك الحديث . وفيه عبدالرحمن القطامي قال عمرو بن علي الفلاس : كان كذاباً . وقال ابن
حبان : يجب تنكب رواياته .

وقال الحافظ في (التلخيص)^(٨) : متروك .

وأما موقوف عمر رضي الله عنه ، فأخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٩) من طريق الضحاك بن عبدالرحمن

الأشعري أن عبدالرحمن بن غنم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : (ليمت يهودياً أو
نصرانياً - يقولها ثلاث مرات - رجل مات ولم يحج وجد لذلك سعة وخلت سبيله) .

(١) (٨٧/٣) برقم (٨٦١) .

(٢) (٣٤٨/٤) .

(٣) (١٢٠/٧) .

(٤) (٤٣٤) .

(٥) التاريخ الأوسط (١٣٥/٢) . سنن الترمذي (١٧٧/٣) . تهذيب التهذيب (٧٢/١١) . تقريب التهذيب (٧٣٤٣) .

(٦) (٣١٢/٤) .

(٧) (٥٨٣/٢) برقم (١١٥٣) .

(٨) (٢٢٣/٢) .

(٩) (٣٣٤/٣) .

وأخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١) من طريق إسماعيل بن عبيدالله ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : (من أطاق الحج ولم يحج حتى مات فاقسموا عليه أنه مات يهودياً أو نصرانياً) .

وأخرجه سعيد بن منصور في (سننه)^(٢) عن عمر قال : (لقد هممت أن أبعث رجالاً إلى هذه الأمصار ، فينظروا كل من له جدة ولم يحج فيضربوا عليه الجزية ماهم بمسلمين ، ماهم بمسلمين) .
وصحح إسناده الحافظ في (التلخيص) . وأما حديث أبي أمامة فهو الحديث الآتي .

٢٥٥ - ورواه البيهقي أيضاً عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : مَنْ لَمْ تَحِسْهُ حَاجَةً ظَاهِرَةً أَوْ مَرَضٌ حَابِسٌ أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَيْمَتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا . رواه الطبراني في الكبير والبيهقي^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٤) وفي (الشعب)^(٥) من طريق شريك ، عن ليث ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الدارمي في (السنن)^(٦) ، وسعيد بن منصور في (السنن)^(٧) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٨) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي . سيء الحفظ . وقال الإمام أحمد ، وابن معين : صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه^(١٠) .

الثانية : أنه قد خولف شريك في إسناد هذا الحديث خالفه الثوري وأبو الأحوص فروياه عن ليث ، عن ابن سابط مراسلاً .

رواية الثوري أخرجه أحمد في كتاب (الإيمان) له^(١١) عن وكيع ، عن سفيان به ولفظه : (من مات ولم يحج ولم يمنعه من ذلك مرض حابس ، أو سلطان ظالم ، أو حاجة ظاهرة) فذكره .

(١) كما في الآلي (١١٩/٢) .

(٢) كما في تلخيص الحبير (٢٢٣/٢) .

(٣) الترغيب (١٦٩/٢) برقم (١٧٦٠) .

(٤) (٣٣٤/٤) .

(٥) (٤٣٠/٣) برقم (٣٩٧٩) .

(٦) (٤٥٥/١) برقم (١٧٣٣) .

(٧) كما في تلخيص الحبير (٢٢٢/٢) .

(٨) المرجع السابق .

(٩) (٥٨٣/٢) برقم (١١٥٥) .

(١٠) انظر تهذيب الكمال (١٢/٤٦٢ - ٤٧٥) .

(١١) كما في تلخيص الحبير (٢٢٢/٢) .

ورواية أبي الأحوص ذكرها ابن أبي شيبة^(١) .
 ثم إنه قد روى عن شريك بإسناد غير هذا .
 فقد أخرجه أبو يعلى^(٢) ، وابن عدي في (الكامل)^(٣) من طريق عمار بن مطر العنبري ، عن شريك ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي أمامة به .
 وقال ابن عدي : عمار بن مطر متروك الحديث ... وهذا الحديث غير محفوظ .
الثالثة : ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك . وقد تقدم ذكره .
الرابعة : عبدالرحمن بن سابط كثير الإرسال ولم يسمع من أبي أمامة .
 قال الدوري قيل ليحيى : سمع عبدالرحمن بن سابط من أبي أمامة ؟ قال : لا^(٤) .
 والصواب في هذا الحديث أنه مرسل عن ابن سابط .
 قال الحافظ^(٥) : وإذا نضم هذا الموقوف - يعني عن عمر - إلى مرسل ابن سابط علم أن لهذا الحديث أصلاً ، ومحمله على من استحل الترك ، وتبين بذلك خطأ من ادعى أنه موضوع .

الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس

٢٥٦ - وروي عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ ، وَجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ رواه الطبراني في الكبير^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا عبدالله^(٨) بن أيوب المخرمي^(٩) ، ثنا عبدالله بن كثير بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث رضي الله عنه به .

ومن طريق عبدالله بن أيوب أخرجه ابن عساكر في (التاريخ)^(١٠) ، والحافظ الضياء في (المختاره)^(١١) .
 وقال الذهبي : في ترجمة عبدالله بن كثير بن جعفر : لا يدري من هو ؟ وهذا باطل ، والإسناد مظلم ،

(١) كما في التلخيص (٢/٢٢٢) .

(٢) كما في التلخيص (٢/٢٢٢) .

(٣) (٥/٧٢) ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات ٢/٥٨٣ برقم ١١٥٤) .

(٤) تاريخ ابن معين (٢/٣٤٨) .

(٥) في التلخيص (٢/٢٢٣) .

(٦) الترغيب (٢/١٧٥ برقم ١٧٧٧) .

(٧) (١/٣٧٢ برقم ١١٤٤) .

(٨) قال أبو حاتم : صدوق (الجرح ٥/١١) .

(٩) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة هذه النسبة إلى المخرم وهي محلة ببغداد مشهورة وإنما قيل لها المخرم لأن بعض ولد يزيد بن المخرم نزلها فسميت به . النسب (٥/٢٢٣) .

(١٠) كما في الضعيفة (٢/٢٣٠) .

(١١) كما في الميزان (٢/٤٧٣) .

تفرد به عنه عبدالله بن أيوب المخرمي . لم يحسن ضياء الدين بإخراجه في المختاره .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبدالله بن كثير وهو
ضعيف .

وأظن أن الهيثمي ظن أن عبدالله بن كثير هذا هو ابن أخي إسماعيل بن جعفر ولذا ضعف الحديث به
فحسب . دون التعرض لأبيه وجده . وقد فرق بينهما الذهبي رحمه الله .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٢) وعزاه للطبراني والضياء وصححه .
وتعقبه المناوي في (الفيض) بكلام الهيثمي والذهبي المتقدم .
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) : موضوع .
وفيما قاله نظر فلا يلزم من جهالة الشخص أن يحكم على حديثه بالوضع .
- وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه ، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (أخبار أصبهان)^(٤)
من طريق الهيثم بن بشر بن حماد ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عبدالله بن نافع ، عن عاصم بن عمر العمري ،
عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . فذكره وزاد في آخره (وصلاة في مسجدي
خير من ألف صلاة فيما سواه) .
وهذا إسناد ضعيف فيه علل :

الأولى : الهيثم بن بشر بن حماد الأزدي أبو نصر البصري ؛ ذكره أبو الشيخ في (طبقات أصبهان)^(٥) وأبو
نعيم في (أخبار أصبهان)^(٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
الثانية : وعمرو بن عثمان قال الشيخ الألباني^(٧) إن كان الحمصي فصدوق ، وإن كان الرقي فضعيف .
الثالثة : عبدالله بن نافع الصائغ ؛ قال الإمام أحمد : لم يكن صاحب حديث ، كان ضعيفاً فيه . وقال
البخاري : يعرف ، وينكر في حفظه ، وكتابه أصح . وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : ليس بالحافظ ، هو
لين^(٨) .

ولعل هذا الحديث مما حدث به من حفظه ولذا اختلف عليه في لفظه ، فقد أخرجه البزار في (مسنده)^(٩)
عن عمرو بن حماد بن بنت حماد بن مسعدة ، عن عبدالله بن نافع ، عن عاصم ، عن عبدالله بن دينار ، عن
ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة) .

(١) (٣٠١/٣) .

(٢) (٥٢/٤) برقم ٤٤٨٠ مع الفيض) .

(٣) (٣١٣٨) .

(٤) (٣٣٧/٢ - ٣٣٨) .

(٥) (٢٥٧/٣) برقم ٣٤٤٤ .

(٦) (٣٣٧/٢ - ٣٣٨) .

(٧) الضعيفه (٢/٢٣١) .

(٨) ضعفاء العقيلي (٢/٣١١) . الجرح (٥/١٨٣) . الكامل (٤/٢٤٢) .

(٩) كما في كشف الأستار (١/٤٥٩) برقم ٩٦٦) .

وقال البزار : تفرد به عاصم بن عمر ، لانعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه .
قلت : بل قد جاء من وجه آخر تالف ، فقد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١) من طريق عمر بن أبي بكر ،
عن القاسم بن عبدالله ، عن عمر ، عن كثير ابن عبدالله المزني ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : قال
رسول الله ﷺ ...) فذكره بمثل حديث عمرو بن عثمان . وقال البيهقي : هذا إسناد ضعيف بمرّة .

قلت بل هو إسناد موضوع فيه علل :

الأولى : عمر بن أبي بكر الموصلي ، قال أبو حاتم : ذاهب الحديث متروك الحديث^(٢) .

الثانية : القاسم بن عبدالله بن عمر العمري ، قال أحمد : ليس بشيء ، كان يكذب ، ويضع الحديث .

وقال يحيى : كذاب . وقال البخاري : سكتوا عنه^(٣) .

الثالثة : كثير بن عبدالله المزني ، قال الإمام أحمد : منكر الحديث ، ليس بشيء . وقال ابن معين : حديثه

ليس بشيء . وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، ليس بقوي . وقال النسائي : متروك الحديث^(٤) .

وللحديث شاهد آخر من حديث جابر بن عبدالله يأتي بعد هذا .

٢٥٧- وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِي
هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَالْجُمُعَةَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ
جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ فِيمَا
سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . رواه البيهقي ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم حديث
بلال مختصراً^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٦) : قال أخبرنا عبدالله بن يوسف ، أنا أبو الحسن محمد بن نافع بن
إسحاق الخزاعي ، أنا المفضل بن محمد ، نا هارون بن موسى الفروي ، نا جدي أبو علقمة ، عن محمد بن
المنكدر ، عن جابر بن عبدالله به .

• وهذا إسناد لا بأس به ، عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بامويه من كبار الصوفية وثقات المحدثين^(٧) .

ومحمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي لم أجد من ذكره ، ويتساهل في المتأخرين لأن اعتمادهم في الرواية
على الكتب . وأظن أن هذا الحديث رواه من فضائل مكة لشيخه الجندي فقد ذكر السمعاني أن له مصنفاً
في ذلك .

والمفضل بن محمد الجندي من أولاد الشعبي قال أبو علي النيسابوري : ثقة^(٨) .

(١) (٤٨٧/٣) برقم (٤١٤٨) .

(٢) الجرح (١٠٠/٦) .

(٣) ضعفاء البخاري الصغير (٣٠٢) . الجرح (١١١/٧) .

(٤) الجرح (١٥٤/٧) . الكامل (٥٧/٦) .

(٥) الترغيب (١٧٧/٢) برقم (١٧٨١) .

(٦) (٤٨٦/٣ - ٤٨٧) برقم (٤١٤٧) .

(٧) السير (٢٣٩/١٧) .

(٨) السير (٢٥٨/١٤) .

وهارون بن موسى الفروي . قال النسائي والحافظ : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات^(١) .
وجده هو عبدالله بن محمد بن عبدالله الفروي صدوق^(٢) .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه لليهقي ورمز له بالحسن .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) وقال : ضعيف جداً . ولا أعلم لماذا حكم عليه بذلك .

٢٥٨- وروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ
عَمَدَ إِلَى مَسْجِدٍ قَبَاءَ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُدُوِّ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدٍ قَبَاءَ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ
رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى . رواه الطبراني في الكبير
وهذه الزيادة في الحديث منكورة^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) قال : حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي حدثني أبي^(٧) ، ثنا يحيى

ابن يزيد ابن عبد الملك التوفلي ، عن أبيه ، عن سعد^(٨) بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده به
• وهذا إسناده ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : يحيى بن يزيد بن عبد الملك التوفلي . قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقد تقدم ذكره .

الثانية : يزيد بن عبد الملك التوفلي . ضعيف . وقد تقدم ذكره .

الثالثة : إسحاق بن كعب بن عجرة قال الحافظ : مجهول الحال^(٩) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجموع)^(١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن عبد الملك
التوفلي ، وهو ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث أسيد بن ظهير الأنصاري بلفظ (صلاة في مسجد قباء كعمرة) أخرجه

الترمذي^(١١) ، وابن ماجه^(١٢) ، وأبو يعلى في (المسند)^(١٣) ، والطبراني في (الكبير)^(١٤) ، وابن أبي عاصم

(١) الثقات (٢٤١/٩) . تهذيب الكمال (١١٣/٣٠) . التقريب (٨٢٤٥) .

(٢) التقريب (٣٥٨٧) .

(٣) (٣٢٣/٤) برقم ٥١٧٨ مع الفيض .

(٤) (٣٥٧٢) .

(٥) الترغيب (١٧٨/٢) برقم ١٧٨٤ .

(٦) (١٤٦/١٩) برقم ٣١٩ .

(٧) هو عبد الرحمن بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد ثقة حافظ متقن (التقريب ٣٧٩٣) .

(٨) قال الحافظ : ثقة (التقريب ٢٢٢٩) .

(٩) (٣٨٠) .

(١٠) (١١/٤) .

(١١) (١٤٥/٢) برقم ٣٢٤ في الصلاة .

(١٢) (٤٥٣/١) برقم ١٤١١ في الصلاة .

(١٣) (٢١٠/١٣) برقم ٧١٧٢ .

(١٤) (١٧٩/١) برقم ٥٧٠ .

في (الآحاد والمثاني)^(١) ، والحاكم في (المستدرک)^(٢) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٣) جميعهم من طريق أبي أسامة حما بن أسامة عن عبد الحميد بن جعفر ، نا أبو الأبرد موسى بن خطمة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري فذكره .

وقال الترمذي : حسن غريب ولا نعرف لأسيد شيئاً يصح غير هذا الحديث .

وقال الحاكم : صحيح ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول .

قلت : وأبو الأبرد ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال الحافظ : مقبول^(٤)

الترغيب في سكن المدينة إلى الممات

وما جاء في فضلها وفضل أحد ووادي العقيق

٢٥٩- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ بُعِثَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ زَارَنِي مُحْتَسِباً إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ فِي جَوَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه البيهقي أيضاً^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٦) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، نا علي بن عيسى ، نا أحمد بن عبدوس بن حمدويه الصفار النيسابوري ، نا أيوب بن الحسن ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك^(٧) بالمدينة ، نا سليمان بن يزيد الكعبي^(٨) ، عن أنس بن مالك به .

وعزاه السيوطي في (اللائي)^(٩) إلى فضائل مكة للمفضل بن محمد الجندي .

• وهذا إسناد ضعيف علته سليمان بن يزيد الكعبي أبو المثنى ؛ قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ ضعيف^(١٠) .

وعلي بن عيسى ، وأحمد بن عبدوس الصفار ، وأيوب بن الحسن ، لم أظفر لهم على تراجم .

- ولصدر الحديث شاهد من حديث جابر ، وسلمان ، وعمر بن الخطاب ، وابن عمر ، محمد بن قيس ، وحاطب .

أما حديث جابر بن عبدالله وهو بلفظ (من مات في أحد الحرمين بعث آمناً) ، فأخرجه الطبراني في

(١) (٤/٤٣ برقم ١٩٨٩) .

(٢) (١/٤٨٧) .

(٣) (٥/٢٤٨) .

(٤) الثقات (٥/٥٨٠) . التقريب (٢١٠٩) .

(٥) الترغيب (٢/١٨٦ برقم ١٨٠٣) .

(٦) (٣/٤٩٠ برقم ٤١٥٨) .

(٧) الديلي مولا هم أبو إسماعيل ، صدوق من رجال الستة (التقريب ٥٧٣٦) .

(٨) بفتح الكاف وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة . الأنساب (٥/٧٩) هذه النسبة إلى عدة قبائل وأشخاص .

(٩) (٢/١٢٩) .

(١٠) الجرح (٤/١٤٩) . الثقات (٦/٣٦٥) . التقريب (٨٣٤٠) .

(الصغير)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) من طريق موسى بن عبدالرحمن ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عبدالله بن المؤمل ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر به .

وهذا إسناد موضوع ، وقال ابن الجوزي^(٣) : هذا حديث لا يصح فيه عبدالله بن المؤمل . قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وفيه موسى بن عبدالرحمن قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

وقد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٤) من طريق أبي الأزهر ، عن زيد بن الحباب به .

أما حديث سلمان وهو بلفظ (من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين) فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) وابن شاهين في (الترغيب)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) من طريق أبي الصباح عبدالغفور بن سعيد الواسطي ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن سلمان به .

وقال ابن الجوزي^(٨) : هذا حديث لا يصح فيه ضعفاء ، والمتهم به عبدالغفور ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء وقال البخاري : منكر الحديث تركوه ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأقره السيوطي في (اللائي)^(٩) .

أما حديث عمر بن الخطاب وهو بلفظ (من زارني كنت له شفيعاً أو شهيداً ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة) فأخرجه الطيالسي في (مسنده)^(١٠) قال : حدثنا سوار بن ميمون أبو الجراح العبدي حدثني رجل من آل عمر ، عن عمر به .

وهذا إسناد ضعيف جداً . فيه علتان :

الأولى : سوار بن ميمون لم أقف له على ترجمه وقد قال ابن عبد الهادي في (الصارم المنكي)^(١١) :

شيخ مجهول لا يعرف بعدالة ولا ضبط ولم يشتهر بحمل العلم ونقله

قلت : وقد اضطرب الرواة في اسمه ، كما أنه قد اختلف عليه ، فقد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١٢) ،

(١) (٨٥/٢) .

(٢) (١٣٦/٤) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٦٠٠ برقم (١١٧١) .

(٣) الموضوعات (٦٠١/٢) .

(٤) (٤٩٧/٣) برقم (٤١٨١) .

(٥) (٢٤٠/٦) برقم (٦١٠٤) .

(٦) (برقم ٣٢٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٦٠٠ برقم (١١٧٠) .

(٧) (٤٩٦/٣) برقم (٤١٨٠) .

(٨) الموضوعات (٦٠١/٢) .

(٩) (١٢٩/٢) .

(١٠) (برقم ٦٥) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب ٣/٤٨٨-٤٨٩ برقم (٤١٥٣) .

(١١) ص ١٣٠

(١٢) (٤٨٨/٣) برقم (٤١٥٢) .

وفي (السنن)^(١) من طريق شعبة ، عن سوار بن ميمون عن رجل من آل الخطاب عن النبي ﷺ قال : من زارني متعمداً كان في جوارى يوم القيامة ، ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة .

هكذا مرسلًا من غير ذكر عمر رضي الله عنه .

الثانيه : فيه راو لم يسم .

وقد قال البيهقي في الكبرى : هذا إسناد مجهول .

وقال ابن عبد الهادي : هذا حديث ليس بصحيح لانقطاعه وجهالة إسناده واضطرابه .

أما حديث حاطب وهو بلفظ (من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة) فأخرجه البيهقي أيضاً في (الشعب)^(٢) من طريق خالد بن أبي مخلد . وابن عون ، عن الشعبي والأسود بن ميمون ، عن هارون بن أبي قزعة ، عن رجل من آل حاطب ، عن حاطب به .

وقال البيهقي : كذا وجدت في كتابي ، وقال غيره : سوار بن ميمون ، وقيل ميمون بن سوار ، ووكيع هو الذي يروي عنه أيضاً

وفي تاريخ البخاري : ميمون بن سوار العبدي ، عن هارون أبي قزعة ، عن رجل من ولد حاطب ، عن رسول الله ﷺ : من مات في أحد الحرمين ...) . قال يوسف بن راشد ، نا وكيح ، نا ميمون .

وأما حديث ابن عمر ومحمد بن قيس فقد أخرجهما الجندي في (فضائل مكة) ذكر ذلك السيوطي^(٣) . قال السيوطي : الذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن لكثرة شواهد .

٢٦٠- وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : أُحُدُّ رُكْنٌ مِّنْ أَرْكَانِ

الْجَنَّةِ رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى^(٥) ، والطبراني في (الكبير)^(٦) كلاهما من طريق عبدالله بن جعفر بن نجيح ،

قال : حدثني أبو حازم^(٧) ، عن سهل بن سعد به .

وعزاه الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٨) إلى حديث أبي حفص الكتاني .

• وهذا إسناد ضعيف جداً ، علته عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي والد علي بن المديني ؛

(١) (٢٤٥/٥) .

(٢) (٤٨٨/٣) برقم (٤١٥١) .

(٣) في اللآلي (١٢٩/٢) .

(٤) الترغيب (١٩٤/٢) برقم (١٨١٨) .

(٥) (٥٠٨/١٣) برقم (٧٥١٦) ومن طريقه أخرجه ابن عدي في (الكامل ٤/١٨٠) وابن الجوزي في (الموضوعات

١/٢٢١ برقم ٣٠٦) .

(٦) (١٥١/٦) برقم (٥٨١٣) .

(٧) هو سلمة بن دينار المدني ثقة عابد من رجال الستة (التقريب ٢٤٨٩) .

(٨) (٢٩٧/٤) .

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً ، يحدث ، عن الثقات بالمناكير ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال الجوزجاني : واهي الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه . وقال الدارقطني : كثير المناكير . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

والحديث أورده ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٢) ، وتعقبه السيوطي في (اللائي)^(٣) بأن عبدالله بن جعفر وإن كان ضعيفاً لم يتهم بالكذب فلا يكون حديثه موضوعاً . وله شاهد .

قلت : وشاهده من حديث أنس بن مالك بلفظ (إن أحداً جبل يحبنا ونحبه ، وهو على ترعة من ترع الجنة ، وغير على ترعة من ترع النار) ، أخرجه ابن ماجه^(٤) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٥) ، وابن عدي في (الكامل)^(٦) ثلاثتهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن مكنف ، عن أنس به . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : محمد بن إسحاق بن يسار ، مدلس ذكره الحافظ في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين^(٧) .

الثانية : عبدالله بن مكنف ، قال البخاري : في حديثه نظر . وذكره العقيلي ، وابن عدي ، وابن حبان في الضعفاء . وقال الحافظ مجهول^(٨) .

٢٦١- وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ آذَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ آذَاهُ اللَّهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . رواه الطبراني في الكبير^(٩) . انتهى

قلت : أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري ، وهو ضعيف .

كتاب الجهاد

الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل

٢٦٢- روي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لِرِبَاطٍ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ

(١) أحوال الرجال (١٧٥) . ضعفاء النسائي (٣٤٦) . الجرح (٢٢/٥ - ٢٣) . الكامل (١٧٦/٤ - ١٨٠) . ضعفاء الدارقطني (٣١٤) . التقريب (٣٢٥٥) .

(٢) (٢٢١/١) برقم ٣٠٦ .

(٣) (٩٣/١) .

(٤) (١٠٤٠/١) برقم ٣١١٥ في المناسك باب فضل المدينة .

(٥) (٣٠٨/٢) .

(٦) (٢٥٤/٤) .

(٧) (برقم ١٢٥) .

(٨) التاريخ الكبير (١٩٣/٥) . ضعفاء العقيلي (٣٠٨/٢) . الكامل (٢٢٤/٤) . المحروحين (٦/٢) . التقريب (٣٦٣٩) .

(٩) الترغيب (١٩٧/٢) برقم ١٨٢٦ .

(١٠) (٣٠٧/٣) .

وَرَاءِ غُزْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَكْثَرَ مِنْ عِبَادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا ،
وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ غُزْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِبًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا - أَرَاهُ قَالَ - أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِي سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا ، فَإِنَّ رِذَّةَ اللَّهِ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ
سِتَّةُ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَكُتِبَ لَهُ الْحَسَنَاتُ ، وَيَجْرِي لَهُ أَجْرُ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . رواه ابن ماجه ، وآثار
الوضع عليه ظاهرة ، ولا عجب فرواه عمر بن صحيح الخراساني ، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته^(١) .

انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(١) قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة^(٢) ، حدثنا محمد بن يعلى السلمي
، ثنا عمر بن صبيح ، عن عبدالرحمن بن عمرو^(٣) ، عن مكحول ، عن أبي بن كعب به .
وعزاه الدمياطي في (مشارع الأشواق)^(٤) إلى البيهقي . ولم أحده .
• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علة :

الأولى : محمد بن يعلى السلمي ، قال البخاري : يتكلمون فيه وهو ذاهب الحديث . وقال أبو حاتم :
متروك الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه لا يتابع عليها . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به فيما يخالف
الثقات من الروايات ، ولا فيما انفرد ، وإن لم يخالف الأثبات . وقال الحافظ : ضعيف^(٥) .

الثانية : وهي آفة الإسناد والحمل عليه فيه عمر بن صبيح - أو ابن الصبح - بن عمران التميمي ويقال
العدوي ، أبو نعيم الخراساني السمرقندي .

قال علي بن جرير : سمعت عمر بن صبيح يقول : أنا وضعت خطبة النبي ﷺ . وقال أبو حاتم الرازي ،
وابن عدي : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على وجه
التعجب . وقال الأزدي : كذاب . وقال الدارقطني : متروك . وقال الحافظ : متروك كذبه ابن راهويه^(٦) .
الثالثة : مكحول لم يلتق أبي بن كعب^(٧) .

وقد قال الدمياطي^(٨) : حديث غريب بل منكر ، وما فيه من المجازفة يدل على أنه موضوع .
وقال الحافظ ابن كثير في (جامع المسانيد) : أغلق بهذا الحديث أن يكون موضوعاً لما فيه من
المجازفة . ولأنه من رواية عمر بن صبيح أحد الكذابين المعروفين بوضع الحديث .

وقال البوصيري : هذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن يعلى وشيخه عمر بن صبيح ، ومكحول لم يدرك

(١) الترغيب (٢/٢٠٢ برقم ١٨٢٨) .

(٢) (٢/٩٢٤ برقم ٢٧٦٨) في كتاب الجهاد : باب فضل الرباط في سبيل الله .

(٣) الأحسسي أبو جعفر السراج ثقة (التقريب ٥٧٣٢) .

(٤) هو إمام أهل الشام أبو عمرو الأزاعي .

(٥) (١/٣٩٤) .

(٦) الضعفاء الصغير (٣٤١) . العرح (٨/١٣٠) . الكامل (٦/٢٦٧) . المعروحين (٢/٢٦٧) . التقريب (٦٤١٢) .

(٧) العرح (٦/١١٦) . الكامل (٥/٢٤) . المعروحين (٢/٨٨) . تهذيب الكمال (٢١/٣٩٧-٣٩٩) . التقريب (٤٩٢٢) .

(٨) جامع التحصيل برقم ٧٩٦ .

(٩) مشارع الأشواق (١/٣٩٤) .

أبي ابن كعب ، ومع ذلك فهو مدلس^(١) .

والحديث ذكره الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٢) وقال : موضوع .

٢٦٣- وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إِنَّ صَلَاةَ الْمُرَابِطِ تَعْدِلُ حَمْسَمِائَةَ صَلَاةٍ وَنَفَقَةَ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ مِنْهُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ . رواه البيهقي^(٣) . وروى أبو الشيخ وغيره من حديث أنس إن الصلاة بأرض الرباط بألفي ألف صلاة . وفيه نكارة . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٤) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، أنا جميع بن ثوب الرحبي ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي به

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي عاصم في (الجهاد)^(٥) ، وتمام في (الفوائد)^(٦)

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته جميع بن ثوب ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : شيخ ، وأومى أنه ليس بقوي . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الجوزجاني : غير مقنع . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحتج به إذا انفرد . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مناكير .

والحديث ذكره الدمياطي في (مشارع الأشواق)^(٧) وعزاه إلى البيهقي وقال : وقد حسن هذا الطريق ابن عساكر لغير هذا المتن .

الترغيب في الحراسة في سبيل الله

٢٦٤ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : حَرَسَ لَيْلَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةِ السَّنَةِ ثَلَاثُمِائَةِ يَوْمٍ وَسِتُونَ يَوْمًا الْيَوْمَ كَأَلْفِ سَنَةِ رواه ابن ماجه ويشبه أن يكون موضوعا . ورواه أبو يعلى مختصرا قال : مَنْ حَرَسَ لَيْلَةَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَتِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٩) من طريق محمد بن شعيب بن شابور^(١٠) ، عن سعيد بن خالد بن أبي الطويل ، عن أنس به .

(١) مصباح الزجاجة (٢/٣٩٢) .

(٢) (٢/٢٣٤) .

(٣) الترغيب (٢/٢٠٤ برقم ١٨٤١) .

(٤) (٤/٤٣ برقم ٤٢٩٥) .

(٥) (٢/٧٠٥ برقم ٣١٣) .

(٦) (٢/٢٥٦ برقم ١٦٧٥) .

(٧) (١/٣٨٧) .

(٨) الترغيب (٢/٢٠٧ برقم ١٨٥٠) .

(٩) (٢/٩٢٥ برقم ٢٧٧٠) في كتاب الجهاد ، باب فضل الحرس والتكبير في سبيل الله .

(١٠) (١٠) الدمشقي نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب (التقريب ٥٩٥٨) .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١) ، والعقيلي في (الضعفاء)^(٢) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٣) وابن شاهين في (الترغيب)^(٤) .

وفيهما زيادة (على ساحل البحر) ، وليس في العقيلي (السنة ثلاثمائة ...) الحديث .

• وهذا إسناد ضعيف جداً ، علته سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي ؛

قال أبو حاتم : لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق ، منكر الحديث ، وأحاديثه عن أنس لا تعرف . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال ابن حبان : يروي عن أنس مالم يتابع عليه ، لا يحل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من الروايات . وقال أبو نعيم : لاشيء ، روى عن أنس بن مالك مناكير . وقال الحاكم : روى عن أنس أحاديث موضوعة . وقال الحافظ : منكر الحديث^(٥) .

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(٦) وقال : هذا إسناد ضعيف .

وقال الدمياطي^(٧) : هذا حديث منكر .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه لابن ماجه وضعفه .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) : موضوع .

٢٦٥- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كُلُّ عَيْنٍ بَأْكِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنًا سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنًا خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الدُّبَابِ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ . رواه الأصبهاني^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١١) من طريق داود بن عطاء المدني ، حدثني عمر بن محمد ابن صهبان ، حدثني صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١٢) ، وابن عساكر في كتاب (الأربعين في الحث على

(١) (٢٦٧/٧) برقم ٤٢٨٣ .

(٢) (١٠٢/٢ - ١٠٣) .

(٣) (٣١٧/١) .

(٤) (٤٤٨) .

(٥) ضعفاء العقيلي (١٠٢/٢) . الجرح (١٥/٤) . المجروحين (٣١٧/١) . ضعفاء أبي نعيم (٨٢) . المدخل للحاكم (٦٧) . تقريب التهذيب (٢٢٩٠) .

(٦) (٣٩٥/٢) .

(٧) في مشارع الأشواق (٤١٨/١) .

(٨) (٥٠١/٣) برقم ٣٦٩٦ مع الفيض .

(٩) (٢٧٠٥) .

(١٠) الترغيب (٢١٠/٢) برقم ١٨٥٨ .

(١١) (٣٠٢/١) برقم ٤٩٧ .

(١٢) (١٦٣/٣) .

الجهاد^(١) .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث صفوان ، وأبي سلمه ، تفرد به عمر بن صهبان .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : داود بن عطاء المدني ، قال الإمام أحمد : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري ، وأبو زرعة : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال . وقال الحافظ ضعيف^(٢) .

ولم ينفرد به بل تابعه عمر بن سهل المازني ، أخرجه البزار في (المسند)^(٣) ، وابن أبي عاصم في كتاب (الجهاد)^(٤) .

الثانية : عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي المدني ، قال أحمد : لم يكن بشيء . وقال ابن معين : لا يساوي فلساً . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مالا يتابعه الثقات عليه ، والغلبة على حديثه المناكير . وقال الحافظ : ضعيف^(٥) .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه لأبي نعيم ورمز لحسنه .

وخالفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) حيث ضعفه .

- وللحديث شاهد من حديث معاوية بن حيدة ، وأبي ريحانة .

أما حديث معاوية بن حيدة وهو بلفظ (ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله) فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) من طريق أبي حبيب القنوي ، ثنا بهز ابن حكيم ، عن أبيه ، عن جده به .

وقال الهيثمي في (المجمع)^(٩) أبو حبيب العنقري ، ويقال القنوي ، لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

وأما حديث أبي ريحانة وهو بلفظ (... حرمت النار على عين دمعت من خشية الله ، حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله قال ونسيت الثالثه - القائل محمد بن سمير - قال أبو شريح - هو الراوي عن محمد - وسمعتة بعد أنه قال : حرمت النار على عين غضت عن محارم الله أو عين فقئت في سبيل الله)

(١) (ص ١١٠ - ١١١) .

(٢) الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٩) . ضعفاء العقيلي (٣٤/٢) . الجرح (٤٢٠/٣) . المحروحين (٢٨٩/١) . التقريب (١٨٠١)

(٣) كما في كشف الاستار (٢٦٢/٢) برقم (١٦٥٩) .

(٤) (٤١٨/٢) برقم (١٤٨) .

(٥) الضعفاء الصغير (٢٤٦) . ضعفاء النسائي (٤٦٩) . الجرح (١٣٢/٦) . الكامل (١٣/٥) . التقريب (٤٩٢٣) .

(٦) (٣٥/٥) برقم (٦٣٣٤) مع الفيض .

(٧) (٤٢٤٣) .

(٨) (٤١٦/١٩) برقم (١٠٠٣) .

(٩) (٢٨٨/٥) .

فأخرجه البيهقي في (الكبرى)^(١) ، وهو في مسند الإمام أحمد^(٢) وسنن النسائي^(٣) دون ذكر الثالثه .

الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لارياء ولا سمعة

وما جاء في فضلها والترغيب فيما يذكر منها والنهي

عن قص نواصيها لأن فيها الخير والبركة

٢٦٦- وروي عن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : الخَيْلُ ثَلَاثَةٌ فَفَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَمَا اتَّخَذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلَ عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ فَمَا اسْتَبْطَنَ وَتَجُمَّلَ عَلَيْهِ وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَمَا رُوِهِنَ عَلَيْهِ وَقَوْمِرَ عَلَيْهِ . رواه الطبراني وهو غريب^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا أصبغ بن الفرغ ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مسلمة بن علي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن صلة بن زفر ، عن خباب بن الأرت به .

والحديث ذكره الدارقطني في (الغرائب والأفراد)^(٦) وقال : غريب من حديث صله عنه ، وغريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، تفرد به مسلمة بن علي .

• وهذا إسناد ضعيف جداً ، علته مسلمة بن علي الخشني البلاطي متروك الحديث وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه الطبراني وفيه مسلمة ابن علي ، وهو ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث رجل من الأنصار ، وابن مسعود

أما حديث الأنصاري ، فأخرجه الإمام أحمد^(٨) قال : ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة بن قدامة ، ثنا الركين بن الربيع ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن رجل من الأنصار به .

وقال المنذري : رجاله رجال الصحيح .

وكذا قال الهيثمي في (المجمع)^(٩) .

وأما حديث ابن مسعود ، أخرجه أحمد^(١٠) من طريق شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن ابن مسعود .

(١) (١٤٩/٩) .

(٢) (١٣٤/٤) .

(٣) (١٥/٦) .

(٤) الترغيب (٢/٢٢٠ برقم ١٨٧٥) .

(٥) (٨٠/٤ برقم ٣٧٠٧) .

(٦) كما في أطراف الغرائب لابن طاهر (٣/٥٧ برقم ٢٠٤٥) .

(٧) (٢٦٠/٥) .

(٨) (٦٩/٤) .

(٩) (٢٦٠/٥) .

(١٠) (٣٩٥/١) .

وشريك سيء الحفظ وفي روايته مخالفة لرواية زائدة بن قدامة المتقدمة وهي أرجح . والله أعلم .
 ٢٦٧- وروي عن عريب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : **الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا ، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ ، وَأَبْوَالُهَا وَأَرْوَانُهَا لِأَهْلِهَا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ** . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نكارة^(١) . انتهى
 قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) من طريق سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبدالله بن عريب ، عن أبيه ، عن جده ، به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٣) ، وابن قانع في (الصحابة)^(٤) ، وابن عدي في (الكامل)^(٥) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علل :

الأولى : سعيد بن سنان أبو مهدي الحنفي ؛

قال الإمام أحمد : ضعيف . وقال ابن معين : لا يعتبر بحديثه ، هي بواطيل . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الجوزجاني : أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة لاتشبه أحاديث الناس . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الدارقطني : كان يتهم بوضع الحديث . وقال الحافظ : متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع^(٦) .

الثانية والثالثة : يزيد بن عبدالله بن عريب هو وأبوه مجهولان^(٧) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفه . وهذا قصور في الحكم منه رحمه الله .

ترغيب الغازي والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصوم

والصلاة والذكر ونحو ذلك

٢٦٨- وروي عن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ : أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا ؟ قَالَ : أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا . الحديث رواه أحمد ، والطبراني ويأتي بتمامه إن شاء الله^(٩) . انتهى

(١) الترغيب (٢/٢٢٢) برقم (١٨٨٠) .

(٢) (١٨٨/١٧) برقم (٥٠٥) .

(٣) (١٥٧/٥) .

(٤) (٢٨٩/٢ - ٢٩٠) .

(٥) (٣٦٠/٣) .

(٦) الضعفاء الصغير للبخاري (١٣٥) . أحوال الرجال (٣٠١) . ضعفاء النسائي (٢٨٣) . العلل للدارقطني (٥٢/٥) .

تهذيب الكمال (١٠/٤٩٥ - ٤٩٨) . التقريب (٢٣٣٣) .

(٧) اللسان (٤/٣١٥) .

(٨) (٢٥٩/٥) .

(٩) الترغيب (٢/٢٢٩) برقم (١٩٠٢) .

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(١) ، والطبراني في (الكبير)^(٢) من طريق ابن لهيعة ، ثنا زيان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : عبدالله بن لهيعة المصري اختلط بعد احتراق كتبه ولم يتميز حديثه فترك ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما . وقد تقدم ذكره .

الثانية : زيان بن فائد أبو جوين الحمراوي المصري ، قال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به . وقال الحافظ : ضعيف^(٣) . وقد تقدم ذكره .

الثالثة : سهل بن معاذ قال الحافظ : لا بأس به إلا في روايات زيان عنه^(٤) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه أحمد والطبراني ، وفيه زيان بن فائد ، وهو ضعيف وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات .

الترغيب في الغدوة في سبيل الله والروحة

وما جاء في فضل المشي والغبار في سبيل الله والخوف فيه

٢٦٩- وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبُرُ وَجْهَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا آمَنَهُ اللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبُرُ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا آمَنَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رواه الطبراني والبيهقي^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) ، والبيهقي في (الشعب)^(٨) كلاهما من طريق يحيى بن صالح الوحاظي^(٩) ، ثنا جميع بن ثوب ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة به .

وأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(١٠) من طريق عبدالله بن عبد الجبار الخبائري ، ثنا جميع به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته جميع بن ثوب الرحبي الشامي ؛

قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال

(١) (٤٣٨/٣) .

(٢) (١٨٦/٢٠) برقم (٤٠٧) .

(٣) ضعفاء العقيلي (٩٦/٢) . الجرح (٦١٦/٣) . المجروحين (٣١٣/١) . التقريب (١٩٨٥) .

(٤) التقريب (٢٦٦٧) .

(٥) (٧٤/١٠) .

(٦) الترغيب (٢٣٥/٢) برقم (١٩١٩) .

(٧) (٩٦/٨) - ٩٨ برقم (٧٤٨٢) .

(٨) (٤٣/٤) .

(٩) الحمصي صدوق من رجال الشيخين (التقريب ٧٥٦٨) .

(١٠) (١٦٥/٢) .

الجوزجاني : غير مقنع . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مناكير^(١) . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني ، وفيه جميع بن ثوب ، وهو متروك .

وقال الدمياطي في (مشارع الأنوار)^(٣) : إسناده ضعيف حسنه ابن عساكر وغيره لغير هذا المتن .

- وعجز الحديث ثابت بأحاديث أخر صحيحه منها مارواه البخاري^(٤) . والترمذي^(٥) . والنسائي^(٦)

وغيرهم من حديث أبي عيس واسمه عبدالرحمن بن جبير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار) .

٢٧٠- وروي عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عِدْقُ النَّخْلَةِ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) ، وفي (الأوسط)^(٩) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، ثنا

عبدالعزیز ابن مسلم القسملی^(١٠) ، عن الأعمش ، عن أبي وائل^(١١) ، عن سلمان به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١٢) .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، إلا عبدالعزیز ، تفرد به عمرو بن الحصين

• وهذا إسناد موضوع ، آفته عمرو بن الحصين الكلابي العقيلي ، مظلم الحديث ، ورماه الذهبي

بالموضع^(١٣) وقد تقدم ذكره .

وقد خولف في هذا الحديث ، فرواه ابن المبارك في (الجهاد)^(١٤) عن شعبة . وابن أبي شيبة في

(المصنف)^(١٥) عن جرير ، كلاهما - شعبة ، وجرير - عن منصور بن المعتمر السلمي ، عن أبي وائل ، عن

(١) التاريخ الكبير (٢/٢٤٣) . أحوال الرجال (٣٠٤) . ضعفاء النسائي (١٠٨) . الجرح (٢/٥٥٠ - ٥٥١) . الكامل (١٦٦/٢) .

(٢) (٢٨٧/٥) .

(٣) (٢٣٥/١) .

(٤) (٢/٣٩٠ برقم ٩٠٧) في الجمعة باب المشي إلى الجمعة .

(٥) (٣/٩٢) في أبواب فضائل الجهاد باب من اغبرت قدماه في سبيل الله .

(٦) (٦/١٤) في الجهاد باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله .

(٧) الترغيب (٢/٢٣٨ برقم ١٩٢٥) .

(٨) (٦/٢٣٥ - ٢٣٦ ، برقم ٦٠٨٦) .

(٩) (٩/١٥٨ برقم ٨٣٤١) .

(١٠) أبو زيد المروزي ثم البصري ثقة عابد ربما وهم من رجال الشيخين (التقريب ٤١٢٢) .

(١١) اسمه شقيق بن سلمة الأسدي ثقة مخضرم من رجال الستة (التقريب ٢٨١٦) .

(١٢) (١/٣٩٧) .

(١٣) الكشف الحثيث (٥٦٤) .

(١٤) (٣٥) .

(١٥) (٤/٥٦١) .

سلمة بن سبرة ، عن سلمان به موقوفاً عليه .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه عمرو بن
الحصين وهو ضعيف .
وأورده السيوطي في (الجامع)^(٢) وحسنه .
وتعقبه المناوي بقول الهيثمي . وزاد : وقد تفرد به عبدالعزيز ابن مسلم وفيه جهالة .
وليس الأمر على ما قال فإن عبدالعزيز بن مسلم القسمللي من أفاضل الناس المشهورين أخرج له الجماعة
سوى ابن ماجه .
ومن العجيب أن الغماري رحمه الله ، فاته أن يتعقب المناوي في هذا ، وقد صنف كتابه لهذا الأمر .
والحديث أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) وقال : موضوع . وليس يبعد ما قاله الشيخ
حفظه الله .

الترغيب في سؤال الشهادة في سبيل الله

٢٧١- وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ مَشَى بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ
خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ . رواه الطبراني^(٤) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني^(٥) من طريق عثمان بن مطر ، حدثنا أبو عبيدة ، عن علي بن زيد ، عن ابن
المسيب ، عن أبي الدرداء به .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :
الأولى : عثمان بن مطر الشيباني ؛ قال ابن معين : كان ضعيفاً ضعيفاً . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال
أبو حاتم : كان ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال أبو زرعة ، وأبو داود ، والنسائي ، والحافظ :
ضعيف . وقال ابن عدي : الضعف بين علي حديثه وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به^(٦) .
الثانية : علي بن زيد بن جدعان التيمي ضعيف ، وقد تقدم ذكره . وأبو عبيدة لم أعرفه .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه الطبراني وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .
ولم أقف عليه في مجمع البحرين .
وقد أورده السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه للطبراني وضعفه . ووافقته الشيخ الألباني في (ضعيف

(١) (٢٧٦/٥) .

(٢) (٤٦٧/١) برقم ٦٥٠ مع الفيض .

(٣) (٥١٨) .

(٤) الترغيب (٢/٢٤٢ برقم ١٩٣٤) .

(٥) كما في مشارع الأشواق (١/٤٥٠ برقم ٨٠٠) .

(٦) تاريخ ابن معين (٢/٣٩٥) . سوالات الآجري (١/٤١٣ برقم ٨٣١) . ضعفاء النسائي (٤٤١) . ضعفاء العقيلي

(٣/٢١٦) . الجرح (٦/١٦٩) . الكامل (٥/١٦٣) . المجروحين (٢/٩٩) . التقريب (٤٥١٩) .

(٧) (٢٦٩/٥) .

(٨) (٦/٢٩٧ برقم ٩٠٤٨) مع الفيض .

الجامع^(١) .

٢٧٢- وروي عن محمد بن حنفية قال رأيت أبا عمرو الأنصاري رضي الله عنه وكان بدريا عقيبا أحديا وهو صائم يتلوى من العطش وهو يقول لغلامه ويحك ترسني فترسه الغلام حتى نزع بسهم نزعاً ضعيفا حتى رمى بثلاثة أسهم ثم قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصْرٌ أَوْ بَلَعٌ كَانَ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فقتل قبل غروب الشمس رضي الله عنه . رواه الطبراني^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبادة بن زياد الأسدي ، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العزمي ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة^(٤) ، عن محمد بن الحنفية به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن عثمان بن أبي شيبة تضاربت أقوال العلماء فيه ، وأعدل ما قيل فيه مقاله الدارقطني : أنه ضعيف . وقد تقدم ذكره .

الثانية : عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي ، قال موسى بن هارون : تركت حديثه . وقال ابن عدي : هو من أهل الكوفة الغالين في الشيعة ، وله أحاديث مناكير في الفضائل . وقال محمد بن محمد أبو عمرو النيسابوري : مجمع على كذبه .

وقال أبو داود : صدوق أراه كان يتهم بالقدر . وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال موسى بن إسحاق : صدوق .

وقد تعقب الحافظ أبو عمرو النيسابوري في قوله : مجمع على كذبه فقال : هذا قول مردود وعبادة لا بأس به غير التشيع^(٥) .

الثالثة : عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العزمي ، قال أبو حاتم : ليس بقوي . وضعفه الدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه^(٦) . وجعفر بن محمد أظنه الصادق .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه الطبراني : وفيه عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله العزمي وهو ضعيف .

(١) (٥٨٥٨) .

(٢) الترغيب (٢/٢٤٧ برقم ١٩٤٧) .

(٣) (٢٢/٣٨١ برقم ٩٥١) .

(٤) المطليبي المكي ثقة (التقريب ٥٩٨٣) .

(٥) سؤالات الآجري (٢/٨٠ برقم ١١٨٨) . الجرح (٦/٩٧) . الكامل (٤/٣٤٨) . اللسان (٣/٢٣٥) .

(٦) الجرح (٥/٢٨٢) . الثقات (٧/٩١) . اللسان (٣/٤٢٨) .

(٧) (٥/٢٧٠) .

- وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ (من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة) .
أخرجه البزار في (مسنده)^(١) قال حدثنا عبدالرحمن بن الفضل بن موفق ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حميد
المكي مولى لابن علقمة ، عن عطاء - يعني ابن رباح - عن أبي هريرة به .
وقال البزار: لانعلمه إلا عن زيد ، عن حميد . وقال المنذري في (الترغيب والترهيب)^(٢) . إسناده حسن .
وقال الهيثمي في (المجمع)^(٣) : رواه البزار عن شيخه عبدالرحمن بن الفضل بن موفق ولم أعرفه ، وبقيّة
رجال الصحيح .

قلت : عبدالرحمن بن الفضل ذكره ابن حبان في (الثقات)^(٤) .

الترغيب في الجهاد في سبيل الله

وما جاء في فضل الكلم فيه ، والدعاء عند الصف للقتال

٢٧٣- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ذُرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ لَا يَنَالُهُ إِلَّا
أَفْضَلُهُمْ . رواه الطبراني^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) قال : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي^(٧) ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا
صدقة بن خالد^(٨) ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة به .
• وهذا إسناده ضعيف جداً فيه خمس علل :

الأولى : هشام بن عمار الدمشقي ثقة إلا أنه كبر فتغير وصار يلقتن فمن أجل ذلك تكلم فيه ، وقد تقدم
ذكره .

الثانية : عثمان بن أبي العاتكة ؛ قال ابن معين : ليس بالقوي . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال أبو
مسهر ، وإسحاق بن سيار ، ويعقوب بن سفيان والنسائي : ضعيف الحديث . وقال الحاكم أبو أحمد :
ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : لا بأس به ، بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد فأما ما روى عن غير علي بن
يزيد فهو مقارب ، يكتب حديثه . وقال أبو داود : صالح . وقال ابن سعد : ثقة في الحديث . وقال
العجلي : لا بأس به . وقال الحافظ : صدوق ، ضعفه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني^(٩) .

وقد اختلف عليه في إسناده هذا الحديث وهي العلة الثالثة

(١) كما في كشف الأستار (٢/٣٨٠ - ٣٨١ برقم ١٧٠٧) .

(٢) (برقم ١٩٤٦) .

(٣) (٢٧٠/٥) .

(٤) (٣٨٢/٨) .

(٥) الترغيب (٢/٢٥٥ برقم ١٩٦٣) .

(٦) (٨/٢٢٣ - ٢٢٤ برقم ٧٨٨٥) .

(٧) أبو بكر الأسدي صدوق (التقريب ١٠٨) .

(٨) الأموي أبو العباس الدمشقي ثقة (التقريب ٢٩١١) .

(٩) تاريخ ابن معين (٢/٣٩٣) . سوالات الآجري (٢/١٨٩ برقم ١٥٦٠) . معرفة الثقات للعجلي (٢/١٢٨ برقم ١٢١١) .

ضعفاء النسائي (٤٣٧) . الجرح (٦/١٦٣) . تهذيب التهذيب (٧/١٢٦) . التقريب (٤٤٨٣) .

فقد رواه عنه الوليد بن مسلم ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : ((رأس هذا الأمر الإسلام ، ومن أسلم سلم ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد ، لا يناله إلا أفضلهم)) أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) من طريق هشام بن عمار وصفوان بن صالح ، عن الوليد به . وأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٢) من طريق دحيم ، عن الوليد به .

ورواه ابن أبي عاصم في (الجهاد)^(٣) عن هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي ذر به .

الرابعة : علي بن يزيد الألهاني منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

الخامسة : القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الشامي تكلم فيه الإمام أحمد ، وابن حبان ، وقد تقدم

ذكره

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

٢٧٤- وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُورًا نَاقَةً

حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ النَّارَ . رواه أحمد^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٦) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبدالعزيز بن عبيدالله ،

عن حميد بن عقبة ، عن شرحبيل بن السمط^(٧) ، عن عمرو بن عبسة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي عاصم في (الجهاد)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزه بن صهيب ضعيف ، ولم يرو عنه سوى إسماعيل بن عياش . وقد

تقدم ذكره .

الثانية : حميد بن عقبة لا يعرف له موثق سوى ابن حبان^(٩) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال : رواه أحمد ، وفيه عبدالعزيز بن عبيدالله وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(١١) وعزاه لأحمد ، وحسن إسناده .

(١) (٥٥/٢٠) برقم ٩٦ .

(٢) (١٦٦/٥) .

(٣) (١٥٣/١) برقم ١٥ .

(٤) (٢٧٤/٥) .

(٥) الترغيب (٢٥٥/٢) برقم ١٩٦٤ .

(٦) (٣٨٧/٤) .

(٧) الكندي الشامي حزم ابن سعد أن له وفادة ثم شهد القادسية وفتح حمص وعمل عليها لمعاوية (التقريب ٢٧٦٦) .

(٨) (٣٨٨/١) برقم ١٣٨ .

(٩) الثقات (١٥٠/٤) .

(١٠) (٢٧٥/٥) .

(١١) (٢٤٤/٦) برقم ٨٨٩٢ مع الفيض .

وتعقبه المناوي بكلام الهيتمي المتقدم .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١) وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه .

أخرجه أحمد^(٢) ، وأبو داود^(٣) ، والترمذي^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، والدارمي^(٦) ، وابن أبي عاصم في (الجهاد)^(٧) وابن حبان في (صحيحه)^(٨) ، والحاكم^(٩) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١٠) ، وغيرهم .

الترهيب من الفرار من الزحف

٢٧٥- وروي عن ثوبان رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : **ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ ؛ الشُّرْكَ بِاللَّهِ**

، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ . رواه الطبراني^(١١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، ثنا إسحاق بن

إبراهيم أبو النضر^(١٣) ، ثنا يزيد بن ربيعة ، ثنا أبو الأشعث^(١٤) ، عن ثوبان به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي الدمشقي ، قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ،

وحدث عنه أبو الجهم المشغرائي ببواطيل . وقال أبو الجهم : كان كبير فكان يلقن مالمس من حديثه

فيتلقن^(١٥) .

الثانية : يزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الدمشقي الصنعاني صنعاء دمشق ، قال البخاري : أحاديثه مناكير

. وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث ، عن ثوبان تخليط .

وقال السعدي : أحاديثه أباطيل أحشى أن تكون موضوعه . وقال النسائي متروك^(١٦)

(١) (٥٧٢٤) .

(٢) (٢٣٠/٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤) .

(٣) (٢٥٤١) .

(٤) (١٦٥٧) .

(٥) (٢٧٩٢) .

(٦) (٢٣٠٥) .

(٧) (١٣٧) .

(٨) كما في الإحسان (٤٦١٨) .

(٩) (٧٧/٢) .

(١٠) (١٧٠/٩) .

(١١) الترغيب (٢٧٢/٢ برقم ٢٠٠٠) .

(١٢) (٩٥/٢ برقم ١٤٢٠) .

(١٣) الدمشقي الفراديسي صدوق ضعف بلا مستند (٣٣٤) .

(١٤) هو الصنعاني واسمه شراحيل بن آده ثقة (التقريب ٢٧٦١) .

(١٥) الميزان (١٥١/١) . اللسان (٢٩٥/١) .

(١٦) التاريخ الكبير (٣٣٢/٨) . أحوال الرجال (٢٨٤) . ضعفاء النسائي (٦٧٤) . الجرح (٢٦١/٩) .

والحديث ذكره الديلمي في (الفردوس)^(١) .

وأورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ؛ ضعيف جداً .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه للطبراني ورمز له بالضعف .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) : ضعيف جداً .

الترغيب في الغزاة في البحر

وأنها أفضل من عشر غزوات في البر

٢٧٦- وروي عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ غَزْوَةً فِي الْبَحْرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ

وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلِّ مَهْرَبٍ . رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) وفي (الصغير)^(٧) من طريق منخل بن منصور ، ثنا محمد بن

حمير^(٨) ، عن عمر بن صبيح ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين به .

وأخرجه في (الكبير)^(٩) من طريق موسى بن أيوب النصيبي^(١٠) ، ثنا محمد بن حمير ، عن سعيد الجلي ،

عن عمر بن صبح به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن أبي عاصم في (الجهاد)^(١١) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفته عمر بن صبح كذبه الأزدي ، واتهمه ابن حبان بالوضع وقد تقدم ذكره .

الثانية : فيه أيضاً تدليس الحسن .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٢) وقال : رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه عمر بن صبح وهو

متروك

٢٧٧- وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ فَاتَهُ الْغَزْوُ مَعِيَ

(١) (٢٥١٢) .

(٢) (١٠٤/١) .

(٣) (٤٣٨/٣) برقم (٣٥٤٧) مع الفيض .

(٤) (٢٦٠٦) .

(٥) الترغيب (٢/٢٧٦) برقم (٢٠٠٧) .

(٦) (٤٦١/٣) برقم (٢٩٨٨) .

(٧) (٩٠/١) .

(٨) السليحي الحمصي صدوق (التقريب ٥٨٣٧) .

(٩) (١٥٤/١٨) برقم (٣٣٦) .

(١٠) أبو عمران الأنطاكي صدوق (التقريب ٦٩٤٧) .

(١١) (٦٦٧/٢) برقم (٢٩٠) .

(١٢) (٢٨١/٥) .

فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ . رواه الطبراني في الأوسط^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) قال حدثنا موسى بن زكريا ، قال : حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن علاثة ، عن سعيد بن عبدالعزيز^(٣) ، عن علقمة بن شهاب^(٤) ، عن وائلة بن الأسقع به

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث ، عن سعيد بن عبدالعزيز إلا ابن علاثة ، تفرد به عمرو بن الحصين . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : موسى بن زكريا التستري أبو عمران ، قال الدارقطني : متروك^(٥) .

الثانية : عمرو بن الحصين العقيلي الكلابي اتهمه الذهبي بالوضع ، وقد تقدم ذكره .

الثالثة : محمد بن عبدالله بن علاثة القاضي قال البخاري : في حفظه نظر . وقد تقدم ذكره وقد خولف في هذا الحديث وهي العلة الرابعة ،

فقد رواه ابن المبارك في (الجهاد)^(٦) عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن علقمة بن شهاب مرسلأ .

وكذا رواه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٧) عن وكيع ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن علقمة به مرسلأ .

وأخرجه عبدالرزاق في (المصنف)^(٨) عن عبدالقدوس بن حبيب ، عن علقمة به مرسلأ .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ،

وهو ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(١٠) وعزاه للطبراني في الأوسط ورمز له بالضعف .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١١) وقال : ضعيف .

الترغيب في الشهادة وما جاء في فضل الشهداء

٢٧٨- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الشُّهَدَاءُ

ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقَاتَلَ وَلَا يُقْتَلَ يُكْفَرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيُؤْمَنُ مِنَ الْفِرَاحِ وَيُزَوَّجُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ وَحَلَّتْ عَلَيْهِ

(١) الترغيب (٢/٢٧٦ برقم ٢٠٠٩) .

(٢) (٩/١٦١ برقم ٨٣٤٨) .

(٣) التنوخي ثقة إمام اختلط بأخرة (التقريب ٢٣٥٨) .

(٤) ذكره ابن أبي حاتم ، وابن حبان في الثقات (الجرح ٤٠٦/٦ . الثقات ١١٢/٥) .

(٥) سؤالات الحاكم (٢٢٧) .

(٦) (١٩٦) .

(٧) (٤/٥٧٦) .

(٨) (٥/٢٨٦ برقم ٩٦٣١) .

(٩) (٥/٢٨١) .

(١٠) (٦/٢٤٢ برقم ٨٨٨٤) مع الفيض .

(١١) (٥٧١٨) .

حُلَّةَ الْكَرَامَةِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُخْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ، وَالثَّلَاثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُخْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ وَاصْبَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَالنَّاسُ جَائِثُونَ عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُ : أَلَا أَفْسَحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَدَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ لَهُمُ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَجْلِسُوا عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يَغْتَمُونَ فِي الْبَرْزَخِ وَلَا تُفْرَعُهُمُ الصَّيْحَةُ وَلَا يُهْمُهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ وَلَا الصَّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوا وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ وَيُعْطُونَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحْبَبُوا وَيَتَبَوَّؤْنَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحْبَبُوا . رواه البزار والبيهقي والأصبهاني وهو حديث غريب^(١) .

انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٢) ، والبيهقي في (الشعب)^(٣) ، والأصبهاني في (الترغيب)^(٤) من طرق ، عن محمد بن معاوية النيسابوري ، ثنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن شريك بن أبي نمر^(٥) ، عن أنس ابن مالك به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفة الإسناد محمد بن معاوية النيسابوري ، قال الإمام أحمد ، وابن معين : كذاب . وقال أحمد أيضاً : أحاديثه أحاديث موضوعه . وقال البخاري : روى أحاديث لا يتابع عليها . وقال أبو حاتم : روى أحاديث لا يتابع عليها ، أحاديث منكرة . وقال النسائي : ليس بثقة ، متروك الحديث^(٦) .

الثانية : مسلم بن خالد الزنجي ، قال ابن معين : كان ضعيفاً . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بذاك القوي ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، تعرف ، وتكرر . وقال أبو داود ، والنسائي : ضعيف الحديث .

ووثقه ابن معين وغيره . وقال الحافظ : صدوق كثير الأوهام^(٧) . وقد تقدم ذكره

وقال البزار بعد ذكره للحديث : لانعلمه عن أنس إلا بهذا الطريق ، ومحمد بن معاوية قد حدث

(١) الترغيب (٢/٢٩٠ برقم ٢٠٤٣) .

(٢) كما في كشف الأستار (٢/٢٨٣-٢٨٤) .

(٣) (٤/٢٥-٢٦ برقم ٤٢٥٥) .

(٤) (١/٤٦٣-٤٦٤ برقم ٨٣٢) .

(٥) هو ابن عبد الله ابن أبي نمر القرشي ، قال ابن معين : لا بأس به . ووثقه العجلي وابن سعد وأبو داود وابن حبان ، وقال الحافظ : صدوق يخطئ (تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ ، التقريب ٢٧٨٨) .

(٦) التاريخ الكبير (١/٢٤٥) . ضعفاء النسائي (٥٦٦) . ضعفاء العقيلي (٤/١٤٤) . الجرح (٨/١٠٣) .

(٧) الضعفاء الصغير (٣٤٢) . ضعفاء النسائي (٥٩٧) . ضعفاء العقيلي (٤/١٥٠) . الجرح (٨/١٨٣) . تهذيب التهذيب

(١٠/١١٥) . التقريب (٦٦٢٥) .

بأحاديث لم يتابع عليها ، وأحسب هذا أتى منه ، لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ .

وقال البيهقي : محمد بن معاوية غيره أقوى منه .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه البزار ، وضعف شيخه محمد بن معاوية ، فإن

كان هو النيسابوري فهو متروك ، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق .

قلت : ومحمد بن معاوية ليس شيخ البزار إنما هو شيخ شيخه فإن البزار روى هذا الحديث عن سلمة بن

شبيب عن محمد بن معاوية .

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن أنس شبيهاً بهذا ، فقد أخرجه الحارث بن أسامة في (مسنده)^(٢) عن

داود بن المحبر ، ثنا عباد بن كثير ، عن يزيد الرقاشي ، عن المغيرة بن حميد بن قيس ، عن أنس به . ولفظه

فيه طول .

قال الهيثمي : هذا الحديث وضعه داود بن المحبر وهو كذاب .

وقال الحافظ^(٣) : هذا حديث موضوع ، ما أجهل من افتراه وأجرأه على الله تعالى .

قلت : وقد تقدمت ترجمة داود بن المحبر ، وعباد بن كثير ، ويزيد الرقاشي وجميعهم متروكون .

كتاب قرآءة القرآن

الترغيب في قرآءة القرآن في الصلاة وغيرها

وفضل تعلمه وتعليمه ، والترغيب في سجود التلاوة

٢٧٩- وَرَوِي عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَدْنُ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ

رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّيَهُمَا وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُنْذَرُ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ

مِنْهُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ يَعْنِي الْقُرْآنَ رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٥) من طريق بكر بن خنيس ، عن ليث بن أبي سليم ، عن زيد بن أرمطة^(٦) ، عن

أبي أمامة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد^(٧) ، وابن نصر في (الصلاة)^(٨) ، والطبراني في (الكبير)^(٩) ،

والخطيب في (تاريخ بغداد)^(١٠) .

(١) (٢٩١/٥ - ٢٩٢) .

(٢) كما في بغية الباحث (٢/٦٥٤ برقم ٦٣٢) .

(٣) في المطالب العاليه (٢/٣٠٠) .

(٤) الترغيب (٢/٣٢٢ برقم ٢١٠٩) .

(٥) (١٦٢/٥ برقم ٢٩١١) في فضائل القرآن .

(٦) الفزاري الدمشقي ثقة عابد (التقريب ٢١١٥) .

(٧) (٢٦٨/٥) .

(٨) (١/٢٠٨ برقم ١٧٨) .

(٩) (٨/١٥١ برقم ٧٦٥٧) .

(١٠) (٧/٨٨ وفي ١٢/٢٢٠) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : بكر بن خنيس ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الفلاس : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس هو بقوى في الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : حديثه في جملة حديث الضعفاء ، وليس هو ممن يحتج بحديثه . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان^(١) .

وقد خولف في إسناد هذا الحديث وهي العلة الثانية .

فقد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن ليث بن سليم ، عن عيسى ، عن زيد بن أرتاة ، عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره ، هكذا مرسلأ .

وهكذا قال ابن مهدي ، في روايته عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرتاة . أخرجه الترمذي^(٣) .

ورواه سلمة بن شبيب ، عن الإمام أحمد ، عن ابن مهدي ، عن معاوية ، عن العلاء ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر به مرفوعاً . أخرجه الحاكم^(٤) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وخالف في الصحابي : عبدالله بن صالح فرواه عن معاوية ، عن العلاء ، عن جبير ، عن عقبة بن عامر الجهني به مرفوعاً . أخرجه الحاكم أيضاً^(٥) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

ولعل هذا الخلاف حاصل من العلاء بن الحارث فإنه اختلط قال أبو داود : تغير عقله^(٦) .

الثالثة : ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه فترك وقد تقدم ذكره .

الرابعة : زيد بن أرتاة ، يقال حديثه عن أبي أمامة مرسل^(٧) .

وقال الترمذي بعد ذكره للحديث : حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، وبكر بن خنيس قد تكلم

فيه ابن المبارك ، وتركه في آخر أمره . وقد روى هذا الحديث عن زيد بن أرتاة عن ، جبير بن نفير ، عن النبي ﷺ .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه لأحمد والترمذي ورمز له بالصحة . وتعقبه المناوي

بكلام الترمذي المتقدم .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) : ضعيف .

٢٨٠- وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ

وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ . رواه ابن مجه

(١) ضعفاء النسائي (٨٦) . ضعفاء العقيلي (١٤٨/١) . الجرح (٣٨٤/٢) . الكامل (٢٥/٢) . التقريب (٧٣٩) .

(٢) (١٤٦/٢) برقم (١٦١٤) .

(٣) (١٦٢/٥) برقم (٢٩١٢) .

(٤) (٥٥٥/١) .

(٥) (٤٤١/٢) .

(٦) الكواكب النيرات (٤١) .

(٧) تهذيب الكمال (٨/١٠) .

(٨) (٥٣١/٥) برقم (٧٨٠٣) مع الفيض .

(٩) (٤٩٩٣) .

والترمذي واللفظ له ، وقال : حديث غريب^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) كلاهما من طريق حفص بن سليمان ، عن كثير بن زاذان ، عن عاصم ابن ضمرة^(٤) ، عن علي به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في (أخبار أصبهان)^(٥) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٦) .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حفص بن سليمان الأسدي الكاهلي القارئ إمام في القراءة ، وإه في الحديث . وقد تقدم ذكره
الثانية : كثير بن زاذان ، قال ابن معين : لا أعرفه . وقال أبو زرعة : شيخ مجهول . وقال الحافظ :
مجهول^(٧) .

وقال الترمذي بعد ذكره للحديث : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وليس إسناده بصحيح . وحفص بن سليمان يضعف في الحديث .

وقال الأزدي^(٨) : فيه نظر .

وقال الذهبي^(٩) : لا يثبت .

وقال الشيخ الألباني^(١٠) : ضعيف جداً .

الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

٢٨١- وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَأَبْكُوا فَإِنَّ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا وَتَغَنَّوْا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا . رواه ابن ماجه^(١١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(١٢) من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا أبو رافع ، عن ابن أبي مليكة^(١٣) ،

(١) الترغيب (٢/٣٢٨ برقم ٢١٢٤) .

(٢) (٥/١٥٨ برقم ٢٩٠٥) في فضائل القرآن ، باب ماجاء في فضل قارئ القرآن .

(٣) (١/٧٨ برقم ٢١٦) في المقدمة .

(٤) السلولي الكوفي صدوق (التقريب ٣٠٦٣) .

(٥) (١/٢٥٥) .

(٦) (٢٤/١٠٩) .

(٧) الجرح (٧/١٥١) . التقريب (٥٦٠٩) .

(٨) تهذيب التهذيب (٨/٣٦٩) .

(٩) الكاشف (٢/١٤٣) .

(١٠) (٥٧٦١) .

(١١) الترغيب (٢/٣٣٩ برقم ٢١٤٦) .

(١٢) (١/٤٢٤ برقم ١٣٣٧) في إقامة الصلاة : باب حسن الصوت بالقرآن .

(١٣) هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من رجال الستة (التقريب ٣٤٥٤) .

عن عبدالرحمن بن السائب ، عن سعد به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : الوليد بن مسلم الدمشقي معروف بتدليس التسوية ، ومن وصف به لا تقبل عننته في جميع طبقات الإسناد ، وقد عنعن .

الثانية : أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري ويقال : المري مولا هم ، قال الفلاس : منكر الحديث ، في حديثه ضعف ، لم أسمع يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عنه بشيء قط . وقال أحمد بن حنبل : ضعيف منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن خراش والدارقطني : متروك . وقال الحافظ : ضعيف الحفظ . وقال ابن المبارك : ليس به بأس ، لكنه يحمل هذا وهذا ، ويقول : بلغني ، ونحو هذا . وقال البخاري : ثقة مقارب الحديث^(٢) .

الثالثة : وقد خولف في إسناد هذا الحديث وفي لفظه ، فقد أخرجه أحمد^(٣) ، والطيالسي^(٤) ، والحميدي^(٥) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(٦) ، والدارمي^(٧) ، وأبو داود^(٨) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٩) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٠) ، والحاكم^(١١) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(١٢) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١٣)

جميعهم من طرق فيها الليث بن سعد ، وابن جريج ، وعمرو بن دينار وغيرهم عن ابن أبي مليكة ، عن ابن أبي نهيك ، عن سعد بلفظ (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) .

واختلفوا في إسم ابن أبي نهيك فمنهم من يقول عبدالله ومنهم من يقول عبيدالله . ولا يعرف له راو إلا

(١) (٤٩/٢ - ٥٠ برقم ٦٨٩) .

(٢) تاريخ ابن معين (٣٣/٢) . ضعفاء النسائي (٣٤) . الجرح (١٦٨/٢ - ١٦٩) . الكامل (٢٨٠/١ - ٢٨١) . ضعفاء الدارقطني (٧٩) . تهذيب الكمال (٨٥/٣ - ٩٠) . التقريب (٤٤٢) .

(٣) (١٧٢/١) .

(٤) (٢٠١) .

(٥) (٤١/١ برقم ٧٦) .

(٦) كما في المنتخب (١٨٣/١ برقم ١٥١) .

(٧) (٩٢٧/٢ برقم ٣٣٦١) .

(٨) (٧٤/٢ برقم ١٤٦٩) .

(٩) (٩٣/٢ برقم ٧٤٨) .

(١٠) كما في الإحسان (٣٢٦/١ برقم ١٢٠) .

(١١) (٧٥٨/١) .

(١٢) (٢٠٦/٢ برقم ١١٩٣) .

(١٣) (٥٤/٢ وفي ٢٣٠/١٠) .

ابن أبي مليكة وقد وثقه النسائي والعجلي وغيرهما .

والحديث أورده البوصيري في (زوائد ابن ماجه)^(١) وقال : هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٢) وقال : ضعيف .

٢٨٢- **وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ . رواه ابن ماجه^(٣) . انتهى**

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٤) قال : حدثنا بشر بن معاذ الضيرير^(٥) ، ثنا عبدالله بن جعفر المدني ، ثنا إبراهيم ابن إسماعيل بن مجمع ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عبدالله بن جعفر المدني والد الإمام علي بن المدني متروك الحديث وقد تقدم ذكره .

الثانية : إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ، قال ابن معين : ضعيف ليس بشيء . وقال البخاري : كثير الوهم ، يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : كثير الوهم ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي ، والحافظ : ضعيف . وقال ابن عدي : مع ضعفه يكتب حديثه . وقال الذهبي : ضعفه^(٦) .

الثالثة : أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس مدلس ذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين^(٧) وقد عنعن .

والحديث أورده البوصيري في (مصباح الزجاجة)^(٨) وقال : هذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وعبدالله بن جعفر .

وأورده الشيخ الألباني في زيادة (صحيح الجامع)^(٩) وقال : صحيح .

قلت : أما بهذا الإسناد فلا ، ولا أعلم إن كان له إسناد آخر به صححه الشيخ الألباني حفظه الله ، ولكن الحديث صحيح بشواهده ، فقد جاء من حديث ابن عباس ، وعائشة

أما حديث ابن عباس وهو بلفظ (إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ يتحزن) فأخرجه الطبراني في

(١) (٤٣٤/١) .

(٢) (٢٠٢٥) .

(٣) الترغيب (٢/٣٤٠ برقم ٢١٤٧) .

(٤) (١/٤٢٥ برقم ١٣٣٩) في إقامة الصلاة : باب حسن الصوت بالقرآن .

(٥) العقدى أو سهل ، صدوق (التقريب ٧٠٢) .

(٦) الضعفاء الصغير (١) . ضعفاء النسائي (١) . الجرح (٢/٨٤) . الكامل (١/٢٣٢-٢٣٣) . الكاشف (١١٦) . التقريب (١٤٨) .

(٧) (١٠١) .

(٨) (١/٤٣٥-٤٣٦) .

(٩) (٢٢٠٢) .

(الكبير)^(١) من طريق يحيى بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس به . وأخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٢) من طريق إسماعيل بن عمرو ، عن مسعر بن كدام ، عن عبدالكريم المعلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : سئل النبي ﷺ : من أحسن الناس قراءة ؟ قال : من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث مسعر بن كدام لم يروه عنه مرفوعاً موصولاً إلا لإسماعيل . قلت : وخالفه جعفر بن عون فرواه عن مسعر ، عن عبدالكريم ، عن طاوس به مرسلًا ، أخرجه الدارمي في (السنن)^(٣)

وخالف فيه أيضاً سليمان الأحول فرواه عن طاوس ، عن ابن عمر به مرفوعاً . أخرجه عبد بن حميد في (المسند)^(٤) قال : أنا عثمان بن عمر ، أنا مرزوق أبو بكر ، عن سلمان الأحول به .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها وهو بلفظ (إن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله) فأخرجه أبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٥) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة به .

الترغيب في قراءة سورة يس ، وما جاء في فضلها

٢٨٣- وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ وَمَنْ قَرَأَ يَسَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ - زاد في رواية - دون يس . رواه الترمذي وقال : حديث غريب^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٧) : من طريق حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي^(٨) ، عن الحسن بن صالح^(٩) ، عن هارون أبي محمد ، عن مقاتل ابن حيان ، عن قتادة ، عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه الدارمي في (السنن)^(١٠) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(١١) ، والبيهقي في

(١) (٧/١١) برقم (١٠٨٥٢) .

(٢) (١٩/٤) .

(٣) (٣٣٦٢) برقم (٩٢٧/٢) .

(٤) كما في المنتخب (٣٥/٢) برقم (٨٠٠) .

(٥) (٥٨/٢) .

(٦) الترغيب (٣٥٤/٢) برقم (٢١٧٥) .

(٧) (١٤٩/٥ - ١٥٠) برقم (٢٨٨٧) في فضائل القرآن : باب ماجاء في فضل يس .

(٨) أبو عوف الكوفي ، ثقة ، من رجال الستة (التقريب ١٥٥١) .

(٩) ابن حي بن شفي الهمداني الثوري ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع (التقريب ١٢٥٠) .

(١٠) (٩١٣/٢) برقم (٣٢٩٢) .

(١١) (١٣٠/٢) برقم (١٠٣٥) .

(الشعب)^(١) ، والمزي في (تهذيبه)^(٢) .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : هارون أبو محمد شيخ مجهول كذا قال الترمذي رحمه الله بعد ذكره للحديث .

الثانية : مقاتل في جميع الكتب التي وقفت عليها ممن خرج هذا الحديث هو مقاتل بن حيان وهو

صدوق فاضل .

لكن قال أبو حاتم الرازي^(٣) : مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه

مقاتل ابن سليمان ، وهو حديث باطل لا أصل له .

وكذا قال الدارقطني في (الغرائب والأفراد)^(٤) .

ومقاتل بن سليمان الأزدي كذاب وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه للدارمي والترمذي ورمز له بالضعف .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) : موضوع .

قلت : يتم له ذلك إن كان مقاتل هو بن سليمان ، والله اعلم .

- وللحديث شاهد من حديث أبي بكر الصديق ، وأبي هريرة :

أما حديث أبي بكر الصديق فقد ذكره الترمذي بعد ذكره لحديث أنس حيث قال وفي الباب عن أبي بكر

الصديق ، ولا يصح من قبل إسناده ، إسناده ضعيف .

وعزاه ابن كثير رحمه الله في (تفسيره)^(٧) إلى الحكيم الترمذي في (نوادير الأصول) .

وأما حديث أبي هريرة ، فأخرجه البزار في (مسنده)^(٨) قال : حدثنا عبدالرحمن بن الفضل ، ثنا زيد ، ثنا

حميد عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً : (إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس) .

وقال البزار : لانعلم رواه إلا زيد بن حميد .

وقال ابن كثير : منصور فيه .

الترغيب في قرآنة سورة ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾

٢٨٤- وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ

وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خْتَمَهَا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ضَرَبْتُ حَبَائِي عَلَى قَبْرِ وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ

(١) (٤٧٩/٢) برقم (٢٤٦٠) .

(٢) (١٢٢/٣٠) .

(٣) في العلل لابنه (٥٥/٢ - ٥٦) .

(٤) كما في أطراف الغرائب (١٦٨/٢) .

(٥) (٦٥٠/٢) برقم (٢٤٢٣) .

(٦) (١٩٣٥) .

(٧) (٥٦٣/٣) .

(٨) كما في كشف الأستار (٨٧/٣) برقم (٢٣٠٤) .

تَبَارَكَ الْمَلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الْمَانِعَةُ هِيَ الْمُنجِيَةُ تُنَجِّيه مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . رواه الترمذي ، وقال : حديث غريب^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(١) قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب^(٢) ، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء^(٤) ، عن ابن عباس به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) ، وابن عدي في (الكامل)^(٦) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٧) والمزي في (تهذيب الكمال)^(٨) .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . ولم يذكر المنذري كلمة حسن ، ولا الحافظ المزي في (تحفة الأشراف)^(٩) . وكذا الحافظ ابن كثير في (التفسير)^(١٠)

وقال أبو نعيم : غريب من حديث أبي الجوزاء ، لم نكتبه مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو ، عن أبيه • وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عمرو بن مالك النكري البصري ، قال ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والنسائي ، وأبو بشر الدولابي : ضعيف . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال ابن حبان : كان حماد بن زيد يرميه بالكذب . وقال الدارقطني : صويلح يعتبر به^(١١) .

الثانية : عمرو بن مالك النكري لا أعرف له موثق سوى ابن حبان وقال في ترجمته : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه . وقال الحافظ : صدوق له أوهام^(١٢) .

والحديث أورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١٣) وقال : ضعيف .

وقد أخرج عبد بن حميد في (مسنده)^(١٤) قال حدثنا إبراهيم بن الحكم ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال لرجل : ألا أتحنك بحديث تفرح به ؟ قال : بلى . قال : اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها

(١) الترغيب (٢/٣٥٥ برقم ٢١٧٨) .

(٢) (١٥١/٥ برقم ٢٨٩٠) في فضائل القرآن : باب ماجاء في فضل سورة تبارك .

(٣) الأموي البصري واسم أبي تاشوارب عبد الرحمن بن أبي عثمان ، صدوق (التقريب ٦٠٩٨) .

(٤) اسمه أوس بن عبد الله الربيعي ، ثقة يرسل كثيراً (التقريب ٥٧٧) .

(٥) (١٣٥/١٢ - ١٣٦ برقم ١٢٨٠١) .

(٦) (٢٠٥/٧) .

(٧) (٨١/٣) .

(٨) (٤٧٩/٣١) .

(٩) (٣٦٧/٤) .

(١٠) (٣٩٥/٤) .

(١١) تاريخ ابن معين (٢/٦٥١) . سؤالات الآجري (٢/٦١ برقم ١١٣١) . ضعفاء النسائي (٦٦٠) . ضعفاء العقيلي

(٤/٤٢٠) . الكامل (٧/٢٠٥ - ٢٠٦) . المجروحين (٣/١١٤) . تهذيب الكمال (٣١/٤٧٧ - ٤٧٩) .

(١٢) الثقات (٧/٢٢٨) . التقريب (٤/٥١٠) .

(١٣) (٦١٠١) .

(١٤) كما في تفسير ابن كثير (٤/٣٩٥) .

أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فإنها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب أن ينجيه من عذاب النار .

الترغيب في قرآءة ﴿ قل هو الله أحد ﴾

٢٨٥- وَرُوِيَ مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذْ أَسْتَكْبَرَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ . رواه أحمد^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(١) من طريق ابن لهيعة ورشدين بن سعد ، قالا : ثنا زيان بن فائد ، عن سهل ابن معاذ بن أنس ، عن أبيه به .

ومن طريق ابن لهيعة أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٢) ، وابن السني في (اليوم والليلة)^(٤) ، والطبراني في (الكبير)^(٥) .

وأخرجه الطبراني أيضاً^(٦) من طريق رشدين بن سعد به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : زيان بن فائد أبو جوين المصري قال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير . وقد تقدم ذكره .

الثانية : سهل بن معاذ لا بأس به إلا في رواية زيان عنه ، وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه الطبراني وأحمد ، وفي إسنادهما رشدين بن

سعد ، وزيان بن فائد ، وكلاهما ضعيف ، وفيهما توثيق لين .

قلت : وفي قول الهيثمي رحمه الله : في إسنادهما رشدين قصور إذ هو عندهما من طريق ابن لهيعة أيضاً ، فارتفعت علة رشدين ، وبقية العلة الثانية وهي علة الإسناد .

وذكره أيضاً السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه لأحمد ورمز لضعفه .

وخالفه الشيخ الألباني حيث أورد الحديث في (صحيح الجامع)^(٩) وقال : صحيح .

وما قاله الشيخ الألباني فيه نظر . فأنني لم أقف على غير هذا الإسناد لهذا الحديث ، نعم يرتقي إلى

الحسن بالشاهد . فقد جاء من مرسل سعيد بن المسيب رحمه الله : (من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات

بنى له بها قصر في الجنة في الجنة ، ومن قرأ عشرين مرة بنى له بها قصران في الجنة ، ومن قرأها ثلاثين مرة

(١) الترغيب (٢/٣٦١ برقم ٢١٩١) .

(٢) (٤٣٧/٣) .

(٣) (٩٦/٢) .

(٤) (٦٩٣) .

(٥) (١٨٣/٢٠ - ١٨٤ برقم ٣٩٧) .

(٦) (١٨٤/٢٠ برقم ٣٩٨) .

(٧) (١٤٥/٧) .

(٨) (٦٢/٦ برقم ٨٩٤٦) مع الفيض .

(٩) (٦٤٧٢) .

بنى له ثلاثة قصور في الجنة ، فقال عمر : والله يا رسول الله إذن لنكثرن قصورنا ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الله أوسع من ذلك . أخرجه الدارمي في (السنن)^(١) قال : حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة قال أخبرني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : ...) فذكره .

وهذا إسناد صحيح . وقد جاء موصولاً من حديث أحمد بن رشدين المصري ، ثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال : حدثنا خالد ابن حميد المهري ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة به مرفوعاً . أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث ، عن زهرة بن معبد متصل الإسناد ، إلا خالد بن حميد ، تفرد به هانئ بن المتوكل .

وهذا إسناد موضوع فيه أحمد بن رشدين قال ابن عدي كذبه ، وقد تقدم ذكره .

وهانئ بن المتوكل . قال ابن حبان : كان تدخل عليه المناكير ، وكثرت فلا يجوز الاحتجاج به بحال . وقد تقدم ذكره .

مع مافيه من المخالفة .

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرّاً و جهراً

والمداومة عليه ، وما جاء فيمن لم يكثّر ذكر الله تعالى

٢٨٦- وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الذَّاكِرُونَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهُ أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً . رواه الترمذي ، وقال : حديث غريب . ورواه البيهقي مختصراً ، قال : قيل : يا رسول الله أي الناس أعظم درجة ؟ قال : الذَّاكِرُونَ اللَّهُ^(٣) انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٤) ، والبيهقي في (الشعب)^(٥) من طريق ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم^(٦) ، عن أبي سعيد الخدري به .

وبهذا الإسناد أخرجه الإمام أحمد^(٧) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٨) ، وابن عدي في (الكامل)^(٩) .

(١) (١/٢) ٩١٦ برقم (٣٣٠٥) .

(٢) (١/١) ١٩٨ برقم (٢٨٣) .

(٣) الترغيب (٢/٣٦٨) برقم (٢٢٠٦) .

(٤) (٥/٤٢٨) برقم (٣٣٧٦) في الدعوات .

(٥) (١/٤١٩) .

(٦) هو سليمان بن عمرو بن عبد الليثي المصري ، ثقة (التقريب ٢٥٩٩) .

(٧) (٣/٧٥) .

(٨) (٢/٥٣٠) برقم (١٤٠١) .

(٩) (٣/١١٥) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن لهيعة المصري مختلط ولم يتميز حديثه ورواية العبادة عنه أعدل من غيرها ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : دراج أبو السمح المصري ، قال ابن معين : ثقة .

وقال الإمام أحمد : حديثه منكر . وقال أبو حاتم : في حديثه ضعف . وقال النسائي : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وقال الإمام أحمد ، وأبو داود ، والحافظ : في حديثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف^(١) .

٢٨٧- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا يَقُولُ

الْمُنَافِقُونَ إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ رواه الطبراني ورواه البيهقي عن أبي الجوزاء مرسلًا^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) - ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية)^(٤) - قال : حدثنا عبدالله بن

أحمد بن حنبل ، ثنا عقبة بن مكرم العمي^(٥) ، ثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن عقبة بن أبي ثبيت الراسبي^(٦) ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس به .

قال أبو نعيم في (الحلية)^(٧) : غريب من حديث أبي الجوزاء لم يوصله إلا سعيد ، عن الحسن .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : سعيد بن سفيان الجحدري البصري ، قال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : محله

الصدق . وقال ابن حبان وذكره في الثقات قال : كان ممن يخطئ حمل عليه علي بن المديني ، وليس من يسلك مسلك الأئبات ، ثم لم يتعر عن الوهم ، والخطأ استحق الحمل عليه حتى يعدل به عن مسلك الأئبات إلى غيرهم . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٨) .

الثانية : الحسن بن أبي جعفر منكر الحديث . وقد تقدم ذكره .

الثالثة : أن هذا الحديث قد روي بإسناد أحسن حلاً من هذا مرسلًا .

فقد أخرجه ابن المبارك في (الزهد)^(٩) ومن طريقه عبدالله بن أحمد في (زوائد على الزهد لأبيه)^(١٠) ،

(١) سؤالات الآجري (١٦٦/٢) برقم (١٤٩٢) . ضعفاء النسائي (١٦٩) . الجرح (٤٤١/٣) . الكامل (١١٢/٣ - ١١٥) .

تهذيب الكمال (٤٧٧/٨ - ٤٨٠) . التقريب (١٨٢٤) .

(٢) الترغيب (٣٧٢/٢) برقم (٢٢١٥) .

(٣) (١٣١/١٢) برقم (١٢٧٨٦) .

(٤) (٨٠/٣ - ٨١) .

(٥) أبو عبد الملك بصري ثقة (التقريب ٤٦٥١) .

(٦) ثقة من أفراد ابن ماجه (التقريب ٤٦٣٣) .

(٧) (٨١/٣) .

(٨) الجرح (٢٧/٤) . الثقات (٢٦٥/٨) . التقريب (٢٣٢٣) .

(٩) (١٠٢٢) .

(١٠) (٥٥٦) .

والبيهقي في (الشعب)^(١) من طريق سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الجوزاء به مرسل .

وسعيد قال عنه الحافظ^(٢) : صدوق له أوهام .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني ، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري ، وهو ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه للطبراني ورمز له بالضعف . وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) : ضعيف جداً .

٢٨٨- وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ حَسَنًا وَإِنْ نَسِيَ التَّقَمَّ قَلْبُهُ . رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى والبيهقي^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٧) ، والبيهقي في (الشعب)^(٨) من طريق عدي بن أبي عمارة الذارع ، ثنا زياد بن عبدالله النميري ، عن أنس بن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الدعاء)^(٩) ، وأبو نعيم في (الحليسة)^(١٠) ، وابن شاهين في (الترغيب)^(١١)

• وهذا إسناد ضعيف فيه زياد بن عبدالله النميري ؛

قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لاتشبه حديث الثقات ، لايجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطني : ليس بالقوي . وقال الحافظ : ضعيف^(١٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٣) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف .

(١) (١٩٧/١) برقم ٥٢٧ .

(٢) التقريب (٢٣١٢) .

(٣) (٧٦/١٠) .

(٤) (٥٨٤/١) برقم ٩٠٣ مع الفيض .

(٥) (٧٣٨) .

(٦) الترغيب (٣٧٣/٢) برقم ٢٢١٧ .

(٧) (٢٧٨/٧) - ٢٧٩ برقم ٤٣٠١ .

(٨) (٤٠٢/١) برقم ٥٤٠ .

(٩) (١٦٣٢/٣) برقم ١٨٦٢ .

(١٠) (٢٦٨/٦) .

(١١) (١٥٤) .

(١٢) الجرح (٥٣٦/٣) . المجروحين (٣٠٦/١) . سنن الدارقطني (١٩٠/٢) . التقريب (٢٠٨٧) .

(١٣) (١٤٩/٧) .

قلت : عدي لا بأس بحديثه قال أحمد : شيخ . وقال أبو حاتم : لا بأس به^(١) .
فتضعيف الحديث بزياد أولى . وبه ضعفه البوصيري في (الزوائد)^(٢) .
والحديث ذكره الحافظ ابن كثير في (التفسير)^(٣) وقال : غريب .
وأورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه لابن أبي الدنيا وأبي يعلى والبيهقي ورمز له بالضعف .
وكذا قال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) .
- وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً بلفظ (مامن مولود إلا على قلبه
الوسواس فإذا عمل بذكر الله خنس ، وإذا غفل وسوس) أخرجه ابن جرير الطبري في (التفسير)^(٦) ،
والحاكم في (المستدرک)^(٧) ، والحافظ في (تغليق التعليق)^(٨) .
وفي إسناد الأولين حكيم بن جبير ، وفي إسناد الثالث محمد بن حميد الرازي وكلاهما ضعيف .
٢٨٩- وروي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَا مِنْ يَوْمٍ وَكَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَزٌّ وَجَلٌّ فِيهِ
صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَا مِنْ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلٍ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ . رواه ابن أبي
الدنيا^(٩) . انتهى

قلت : لا أدري أين أخرجه ابن أبي الدنيا لكن أخرجه البزار في (المسند)^(١٠) ، وابن أبي عاصم في
(الآحاد والمثاني)^(١١) ، وابن حبان في (المجروحين)^(١٢) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١٣) : من
طريق أبي عاصم ، ثنا عبدالحميد بن جعفر ، أخبرني حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن
عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه : ياعم أوصني ، قال : سألتني كما سألت رسول الله ﷺ
فقال : إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وإن صليت أربعاً كنت من العابدين ، وإن صليت
ستاً لم يلحقك ذنب ، وإن صليت ثمانياً كتبت من القانتين ، وإن صليت ثنتي عشرة بنى لك بيتاً في الجنة ،
ومامن يوم ولا ليلة ...) فذكره .

(١) الجرح (٤/٧) .

(٢) (٤٩٨/٨) رقم (٦٨٠٠) .

(٣) (٥٧٥/٤) .

(٤) (٤٤٩/٢) برقم (٢٠٣١) مع الفيض .

(٥) (١٤٨٠) .

(٦) (٢٢٦/٣٠) .

(٧) (٥٩٠/٢) .

(٨) (٣٨١/٤) .

(٩) الترغيب (٣٧٣/٢) برقم (٢٢١٨) .

(١٠) (٣٣٥/٩) - ٣٣٦ برقم (٣٨٩٠) .

(١١) (٢٣١/٢) .

(١٢) (٢٤٣/١) - ٢٤٤ .

(١٣) (٥/٣) برقم (١٩٥٤) .

وقال البزار : وهذا الكلام لانعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى ابن عمر ، عن أبي ذر حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث .

قال الدارقطني في (الغرائب والأفراد)^(١) تفرد به حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن أبي ذر وتفرد به عنه عبد الحميد بن جعفر عنه ، ولم يروه عنه إلا أبو عاصم .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : حسين بن عطاء بن يسار ، قال أبو حاتم : شيخ منكر الحديث ، وهو قليل الحديث ، وما حدث به فمكرر . وقال ابن حبان في المجروحين : يروى عن زيد بن أسلم المناكير التي ليست تشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، لمخالفته الأثبات في الروايات . وذكره في الثقات وقال : يخطئ ويدلس^(٢) .

الثانية : ما ذكره البخاري^(٣) وأبو حاتم^(٤) من أن حسين بن عطاء قد خولف في إسناد هذا الحديث فقد رواه موسى بن يعقوب الزمعي ، عن الصلت بن سالم ، عن مولى ابن عمر - يعني زيد بن أسلم - عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن أبي الدرداء به .

وقال أبو حاتم كلاهما مضطربين ، ليس لهما في الرواية معنى .

وحديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في (الدعاء)^(٥) من طريق موسى بن يعقوب أن زيد بن أسلم أخبره عن عبدالله بن عمرو ، عن أبي الدرداء به .

ولم يذكر الطبراني في إسناد الصلت بن سالم ، والصواب ذكره .

٢٩٠ - وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ

بَرِيءٌ مِنَ الْإِيمَانِ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وهو حديث غريب^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٧) وفي (الصغير)^(٨) قال حدثنا محمد بن سهل^(٩) بن حماد ابن

المهاجر الرقي ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح^(١٠) ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق) .

هكذا لفظه في المطبوع من المعجمين .

(١) كما في أطراف الغرائب (٤٦/٥) .

(٢) الجرح (٦١/٣) . المجروحين (٢٤٣/١) . الثقات (٢٠٩/٦) .

(٣) التاريخ الكبير (٣٩٢/٢) .

(٤) كما في العلل لابنه (١٣٤/١) .

(٥) (١٦٣١/٣) برقم (١٨٥٧) .

(٦) الترغيب (٣٧٥/٢) برقم (٢٢٢٣) .

(٧) (٤٧١/٧) برقم (٦٩٢٧) .

(٨) (٧٦/٢ - ٧٧) .

(٩) (وقع في المطبوع منه سهيل وهو خطأ) .

(١٠) ذكوان السمان أبو يزيد المدني ، صدوق تغير حفظه بأخرة (التقريب ٢٦٧٥) .

وقد ذكره الحافظ الهيثمي في (مجمع البحرين)^(١) والحافظ ابن حجر في (لسان الميزان)^(٢) بهذا الإسناد - في الأوسط - وبلفظ المنذري رحمه الله .

وبلفظ المطبوع أخرجه أبو محمد المخلدي في (الفوائد)^(٣) من طريق حاجب بن سليمان المنبجي ، عن مؤمل ابن إسماعيل به .

وعزاه الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(٤) إلى أحاديث محمد بن الحسن الأزدي ، واللطائف لأبي موسى المدني .

والحديث بلفظ المنذري فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن سهل بن حماد بن المهاجر الرقي ، ذكره الذهبي في (الميزان)^(٥) محمد بن سهل العسكري عن مؤمل بن إسماعيل راو للموضوعات .

وقد أورد الحافظ في (اللسان)^(٦) هذا الحديث بعينه تحت هذه الترجمة .

وقال الهيثمي في (المجمع)^(٧) : رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر ، عن مؤمل بن إسماعيل - ثم ذكر كلام الذهبي في الميزان وقال - : إن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف ، وإن كان غيره فالحديث حسن . والله أعلم بالصواب .

الثانية : المؤمل بن إسماعيل العدوي ، قال ابن معين ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق شديد في السنة . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الآجري : سئل أبو داود عنه فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يهيم في الشيء وقال ابن سعد : ثقة كثير الغلط . وقال الدارقطني : ثقة كثير الخطأ . وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ^(٨) .

الثالثة : أخو سهيل يحتمل أن يكون صالح بن أبي صالح ويحتمل أن يكون عبد الله بن أبي صالح والأول ثقة والثاني لين الحديث^(٩) .

وقد حكم الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(١٠) عليه بهذا اللفظ بالوضع ، ونقل عن الحافظ أنه علق على

(١) (٣١٩/٧) برقم (٤٥٢١) .

(٢) (١٩٥/٥) .

(٣) (٣٧٦/١) برقم (١٦٠) بتحقيقي .

(٤) (٢٩٣/٢) .

(٥) (٥٧٦/٣) .

(٦) (١٩٥/٥) .

(٧) (٧٩/٤) .

(٨) سؤالات الآجري (١٥٦/٢) برقم (١٤٤٦) . الجرح (٣٧٤/٨) . الثقات (١٨٧/٩) . تهذيب التهذيب (٣٨١/١٠) . التقريب (٧٠٢٩) .

(٩) التقريب (٢٨٦٦ ، ٣٣٩٠٠) .

(١٠) (٢٩٢/٢) برقم (٨٩٠) .

كلام الهيثمي المتقدم بقوله: بل هو موضوع في الحالين ، والمجهول إذا انفرد لم يكن حديثه حسناً بحال .
 ٢٩١- وروي عنه رضي الله عنه أيضاً عن النبي ﷺ قال : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي
 شَكَرْتَنِي وَإِذَا نَسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي رواه الطبراني في الأوسط^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) قال : حدثنا محمد بن راشد ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله
 ابن خالد المصيصي ، قال حدثنا حجاج بن محمد^(٣) ، عن أبي بكر الهذلي ، عن عامر الشعبي ، عن أبي
 هريرة به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا أبو بكر الهذلي تفرد به حجاج بن محمد .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : محمد بن راشد هو بن معدان الثقفي الأصبهاني لم أجد من ذكره إلا أبا نعيم في (أخبار
 أصبهان)^(٤) ولم يذكر فيه شيء .

الثانية : إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي ، قال ابن حبان : يسوي الحديث ويسرقه ويروي عن
 الثقات مالميس من أحاديثهم^(٥) .

الثالثة : أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمى . كذبه غندر وقال الحافظ : أخباري متروك . وقد تقدم ذكره .
 والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر الهذلي وهو
 ضعيف .

٢٩٢- وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ
 لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا فَبِخَيْرٍ إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه ابن أبي الدنيا ، والبيهقي وقال في هذا الإسناد
 ضعف ، غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٨) من طريق عمرو بن الحصين العقبلي ، ثنا محمد بن علاثة ، عن
 إبراهيم ابن أبي عبل^(٩) ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عروة ، عن عائشة به .
 وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١٠) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(١١) .

(١) الترغيب (٣٧٦/٢) برقم (٢٢٢٤) .

(٢) (١٣١/٨) برقم (٧٢٦١) .

(٣) المصيصي الأعور أبو محمد ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد (التقريب ١١٣٥) .

(٤) (٢٠٣/٢) .

(٥) المجروحين (١١٦/١) .

(٦) (٧٩/١٠) .

(٧) الترغيب (٣٧٦/٢) برقم (٢٢٢٥) .

(٨) (٣٩٢/١) برقم (٥١١) .

(٩) ابن يقطان الشامي أبو إسماعيل ، ثقة من رجال الشيخين (التقريب ٢١٣) .

(١٠) (١٤٦/٩) برقم (٨٣١٢) .

(١١) (٣٦١/٥ - ٣٦٢) .

وقال البيهقي : في هذا الإسناد ضعف ، غير أن له شواهد من حديث معاذ .
وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عمر بن عبدالعزيز إلا إبراهيم بن أبي عبلة ، ولا عن إبراهيم إلا ابن عاتقة ، تفرد به عمرو بن الحصين .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن عاتقة .

• قلت : وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عمرو بن حصين متهم بالكذب . وقد تقدم ذكره .

الثانية : محمد بن عاتقة ضعيف ، وقد تقدم ذكره

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو

متروك

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٢) وعزاه لابني نعيم والبيهقي ، ورمز له بالضعف .

وخالف في ذلك الشيخ الألباني فذكر الحديث في (صحيح الجامع)^(٣) وقال : حسن

وهذا منه غير مقبول ففي الإسناد من اتهم ، ولم أقف على إسناد لهذا الحديث غير هذا الإسناد وهذا ما قرره الطبراني وأبو نعيم ، نعم يرتقي إلى الحسن بشواهد فإن له شاهد من حديث معاذ بلفظ (ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها) .

أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) قال : حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي المصري ، وابن السني في

(عمل اليوم والليلة)^(٥) من طريق عبدالله بن أحمد بن ذكوان ، ومحمود بن خالد ، والبيهقي في (الشعب)^(٦)

من طريق جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي ومحمود بن خالد

أربعتهم - أبو عامر ، وعبدالله بن أحمد ، ومحمود بن خالد ، والفريابي - عن سليمان بن عبدالرحمن

الدمشقي ، حدثنا أبو خالد يزيد بن يحيى القرشي ، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد ابن معدان ، عن جبير بن

نفيير عن معاذ به .

قال المنذري رحمه الله في (الترغيب والترهيب)^(٧) رواه الطبراني عن شيخه محمد بن إبراهيم الصوري

ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة ، وبقية إسناده ثقات معروفون ، ورواه البيهقي بإسنادين أحدهما جيد .

قلت : محمد بن إبراهيم الصوري قال عنه عبدالرحمن بن حمدان الجلاب^(٨) رحمه الله بعد أن ذكر له

حديثاً في المهدي : هذا باطل ، ومحمد بن إبراهيم الصوري لم يسمع من رواد شيئاً ولم يره وكان غالباً في

(١) (٨٠/١٠) .

(٢) (٦١٦/٥) برقم ٨٠٤٥ مع الفيض .

(٣) (٥٧٢٠) .

(٤) (٩٣/٢٠) برقم ١٨٢ .

(٥) (٣) .

(٦) (٣٩٢/١) برقم ٥١٢ .

(٧) (٢٢٢٢) .

(٨) كما في الأباطيل للحوزقاني (٣١٧/١) .

التشيع . ا.هـ . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(١) .

ولم يتفرد بهذا الحديث بل توبع ، وليس الأمر كما قال المنذري رحمه الله بأن بقية إسناده ثقات فإن يزيد بن يحيى أبو خالد القرشي قال عنه أبو حاتم^(٢) : ليس بالقوي . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٣) . فعلى هذا يكون إسناده الحديث ضعيف .

وقد أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)^(٤) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، عن سليمان بن عبد الرحمن قال : ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان به وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع فإن الوليد بن مسلم عنده وكان معروفاً بالتسوية .

الترغيب في حضور مجالس الذكر

والإجماع على ذكر الله تعالى

٢٩٣- وروي عن أنس رضي الله عنه أيضا عن النبي ﷺ قال : **إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ ثُمَّ يَقِفُونَ وَيَأْتِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا عَلَى عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعْظَمُونَ آلَاءَكَ وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَسْأَلُونَكَ لِأَخْرَجْتَهُمْ وَذُنْيَاهُمْ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَشُوهُمْ رَحْمَتِي فَهُمْ الْجُلُوسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ .** رواه البزار^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(٦) قال : حدثنا بن مالك القشيري ، ثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك به .
• وهذا إسناده ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : زائدة بن أبي الرقاد أبو معاذ البصري ؛ قال ابن المديني : روى أحاديث مناكير . وقال البخاري ، والنسائي ، والحافظ : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : يحدث عن زياد النميري ، عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة فلا ندرى منه أو من زياد ولا أعلم روى عن غير زياد ، فكنا نعتبر بحديثه . وقال ابن عدي : أحاديثه أفرادات وفي بعض حديثه ما ينكر . وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، لا يحتج به ولا يكتب إلا للاعتبار . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقائم^(٨) .

وقال البزار بعد ذكره للحديث : وزائدة بن أبي الرقاد باهلي ، بصري ، ليس به بأس حدث عنه جماعة

(١) (١٤٤/٩) .

(٢) كما في الجرح (٢٩٧/٩) .

(٣) (٢٧١/٩) .

(٤) (٢٥٨/١) برقم (٤٤٦) .

(٥) الترغيب (٢٨٠/٢) برقم (٢٢٣٢) .

(٦) كما في كشف الأستار (٤/٤) برقم (٣٠٦٢) .

(٧) كذا في كشف الأستار

(٨) التاريخ الكبير (٤٣٣/٣) . ضعفاء النسائي (٢٣١) . الجرح (٦١٣/٣) . الكامل (٢٢٨/٣) . المجروحين (٣٠٨/١) .

تهذيب التهذيب (٢٦٣/٣) . التقريب (١٩٨١) .

من أهل البصرة ، وإنما كتبنا من حديثه ما لم نجده عند غيره .

الثانية : زياد بن عبدالله النميري ، قال يحيى : لا شيء . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد

النميري ، وكلاهما وثق على ضعفه ، فعاد هذا إسناده حسناً .

٢٩٤- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر

أصحابه فقال رسول الله ﷺ : **أَمَا إِنَّكُمْ الْمَلَأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ**

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ إلى قوله **﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا ﴾** [الكهف

: ٨٢] **أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتَكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ وَإِنْ**

حَمِدُوا اللَّهَ حَمِدُوهُ وَإِنْ كَبَرُوا اللَّهَ كَبَرُوهُ ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُونَ : يَا

رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوا فَسَبَّحْنَا وَكَبَرُوا فَكَبَرْنَا وَحَمِدُوا فَحَمِدْنَا ، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ : يَا مَلَائِكَتِي

أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، فَيَقُولُونَ : فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانُ الْخَطَاءُ ، فَيَقُولُ : هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ

جَلِيسَتُهُمْ . رواه الطبراني في الصغير^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الصغير)^(٣) قال حدثنا : موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي سنة ثمان

وسبعين ومائتين ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن حماد الكوفي ، حدثنا عمر بن ذر الهمداني^(٤) ، حدثنا

مجاهد ، عن ابن عباس به .

وقال الطبراني : لم يروه عن عمرو بن ذر إلا محمد بن حماد ، تفرد به عيسى بن المنذر ولا يروي عن

ابن عباس إلا بهذا الإسناد .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ؛ من قدماء شيوخ الطبراني ، قال النسائي : لا أحدث عنه

شيئاً ليس هو شيئاً^(٥) .

الثانية : وعيسى بن المنذر الحمصي لم يوثقه سوى ابن حبان فقد ذكره في الثقات وقال : يغرب . وقال

الحافظ : مقبول^(٦) .

الثالثة : محمد بن حماد الكوفي قال الحافظ : له مناكير^(٧) . وقال الهيثمي في (المجمع)^(٨) : ضعيف .

(١) (٧٧/١٠) .

(٢) الترغيب (٢/٣٨١ برقم ٢٢٣٣) .

(٣) (٢/٢٢٧ برقم ١٠٧٤) مع الروض .

(٤) المرهبي أبو ذر ، ثقة رمي بالإرجاء (التقريب ٤٨٩٣) .

(٥) اللسان (٦/١٢٦-١٢٧) .

(٦) الثقات (٨/٤٩٤) . التقريب (٥٣٣٠) .

(٧) اللسان (٥/١٤٦) .

(٨) (٧٦/١٠) .

الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها

٦٩٥- وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قِيلَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير إلا أنه قال : أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) قال حدثنا علي بن عبدالعزيز^(٣) ، ثنا مسلم بن إبراهيم^(٤) ، ثنا الهيثم بن جمار ، ثنا أبو داود الدارمي ، عن زيد بن أرقم به .
• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : الهيثم بن جمار البصري ، قال ابن معين : ضعيف . وقال أيضاً : ليس بذلك . وقال الإمام أحمد : منكر الحديث ، ترك حديثه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال النسائي : متروك الحديث^(٥) .

الثانية : أبو داود الدارمي واسمه نفيح بن الحارث الأعمى القاص كان غالباً في التشيع اتهمه ابن معين بوضع الحديث . وقد تقدم ذكره .

وقد جاء الحديث من وجه آخر شبيهاً بهذا فقد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) قال : حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد الجوهري ، ثنا محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن زيد ابن أرقم به .

وقال الطبراني : لم يروى هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا شريك ، تفرد به محمد بن عبدالرحمن . قلت : وهذا إسناد موضوع كسابقه ، محمد بن عبدالرحمن بن غزوان اتهمه ابن عدي ، وابن حبان ، والدارقطني بوضع الحديث^(٧) ، فالحديث بكلا الطريقين موضوع .

وقد أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) : وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناده محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، وهو وضاع .

وظاهر كلام الهيثمي أنه في كلا المعجمين بإسناد واحد ، وليس الأمر كذلك بل ذكره في الكبير بإسناد آخر مغاير لما في الأوسط ، وليس فيه محمد بن عبدالرحمن .

٢٩٦- وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا

(١) الترغيب (٢ / ٣٩١ برقم ٢٢٥٣) .

(٢) (٥ / ١٩٧ برقم ٥٠٧٤) .

(٣) بن المرزبان البغوي حافظ صدوق قال الدارقطني : ثقة مأمون (اللسان ٤ / ٢٤١) .

(٤) الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة ، من رجال الستة (التقريب ٦٦١٦) .

(٥) تاريخ ابن معين (٢ / ٦٢٦) . ضعفاء النسائي (٦٣٨) . الجرح (٩ / ٨١) .

(٦) (٢ / ١٣٦ برقم ١٢٥٧) .

(٧) الكامل (٦ / ٢٩٠) . المحروحين (٢ / ٣٠٥) . الكشف الحثيث (٦٩٣) . لسان الميزان (٥ / ٢٥٣) .

(٨) (١ / ١٨) .

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رواه أحمد والبخاري (١) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد (٢) ، والبخاري في (المسند) (٣) كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين (٤) ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل به .
وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الدعاء) (٥) .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : إسماعيل بن عياش العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده ، مغلط في غيرهم . وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي مكّي .

الثانية : ما ذكره الحافظ البخاري بعد ذكره للحديث حيث قال : شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ بن جبل .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٦) وقال : رواه أحمد والبخاري ، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفه وهذا منها .

وأورده السيوطي في (الجامع) (٧) وعزاه لأحمد ورمز له بالضعف . وكذا ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) (٨) .

٢٩٧- وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ . رواه أبو يعلى (٩) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند) (١٠) قال : حدثنا هذيل بن إبراهيم الجُماني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري من ولد سعد بن أبي وقاص ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك به .

قال الدارقطني في (الغرائب والأفراد) (١١) : تفرد به الهذيل بن إبراهيم الجماني المازني ، عن عثمان الوراق عن الزهري .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

(١) الترغيب (٢/٣٩٥ برقم ٢٢٦٤) .

(٢) (٥/٢٤٢) .

(٣) (٧/١٠٣-١٠٤ برقم ٢٦٦٠) .

(٤) ثقة عالم بالمناسك من رجال السنة (التقريب ٣٤٣٠) .

(٥) (٣/١٤٨٨ برقم ١٤٧٩) .

(٦) (١/١٦) .

(٧) (٥/٦٧٢ برقم ٨١٩١) مع الفيض .

(٨) (٥٢٦٤) .

(٩) الترغيب (٢/٣٩٥ برقم ٢٢٦٥) .

(١٠) (٦/٢٩٤ برقم ٣٦١١) .

(١١) كما في أطراف الغرائب (٢/٢١٢) .

الأولى : الهذيل بن إبراهيم الجماني ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات^(١) .

الثانية : عثمان بن عبدالرحمن الزهري ، قال يحيى بن معين - في رواية ابن الجنيد عنه - : لا يكتب حديثه ، كان يكذب . وقال أيضاً : ليس بشيء . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ذاهب . وقال الجوزجاني : ساقط . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك الحديث . وقال الحافظ : متروك ، وكذبه ابن معين^(٢) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهري ، وهو متروك .

٢٩٨- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيْ الْعَرْشِ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّتْ ذَلِكَ الْعُمُودُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْكُنْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ اسْكُنْ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَابِلِهَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ . رواه البزار وهو غريب^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (مسنده)^(٥) قال : حدثنا سلمة بن شبيب^(٦) ، ثنا عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرة ، ثنا عبدالله بن أبي بكر ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار^(٧) ، عن أبي هريرة به . وبهذا الإسناد أخرجه أبو عمر بن حيوة في (جزئه)^(٨) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) .

وقال الدارقطني في (الغرائب والأفراد)^(١٠) : تفرد به عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبدالله بن أبي بكر ابن المنكر .
• وهذا إسناد موضوع آفته عبدالله بن إبراهيم الغفاري متروك الحديث وقد نسبه ابن حبان إلى الوضع ، وتقدم ذكره .

(١) (٢٤٥/٩) .

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٢٤٥) . ضعفاء البخاري الصغير (٢٥٠) . أحوال الرجال (٢١١) . ضعفاء النسائي (١٧٥) .

الجرح (١٥٧/٦) . سنن الدارقطني (١٤٥/٣) . تاريخ بغداد (٢٧٩/١١ - ٢٨٠) . التقريب (٤٤٩٣) .

(٣) (٨٢/١٠) .

(٤) الترغيب (٣٩٥/٢ برقم ٢٢٦٦) .

(٥) كما في كشف الأستار (٦/٤ برقم ٣٠٦٦) .

(٦) المسمعي النيسابوري نزيل مكة ، ثقة (التقريب ٢٤٩٤) .

(٧) الهلالي ، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة ، من رجال الستة (التقريب ٢٦١٩) .

(٨) كما في اللآلي (٣٤٤/٢) .

(٩) (٤٢٣/٣ برقم ١٦٥٦) .

(١٠) كما في أطراف الغرائب (٢٠٢/٥) .

وقد وهم ابن الجوزي رحمه الله في (الموضوعات)^(١) حيث ظن أن عبدالله ابن أبي بكر في هذا الإسناد هو المقدمي ، وليس كذلك إنما هو عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر ابن أخي محمد بن المنكدر وأخو إبراهيم بن أبي بكر ، قرر ذلك الدارقطني رحمه الله في (الغرائب) ، كما أن المزي رحمه الله إنما ذكر عبدالله بن أبي بكر بن المنكدر في شيوخ الغفاري ، ولم أقف لعبدالله هذا على ترجمة .
وقد جاء هذا الحديث من أوجه أخرى تألفه منها :

١- مارواه الدارقطني في (الغرائب والأفراد)^(٢) ومن طريق الدارقطني أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٣) من طريق عمر بن صبح البلخي ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إن لك عموداً من نور أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه تحت العرش فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اهتز له العمود فيقول الله له : أسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ فقال النبي ﷺ : أكثروا من هز ذلك العمود .
قال الدارقطني : تفرد به عمر بن صبح وكان يضع الحديث .

وقد أخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٤) بإسناد آخر تألف فقد أخرجه من طريق نهشل بن سعيد البصري ، عن عطاء ، عن ابن عباس نحوه .
ونهشل بن سعيد قال ابن راهويه^(٥) كان كذاباً .

٢- ومنها مارواه زاهر بن طاهر الشحامي في (الألبيات)^(٦) من طريق علي بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان القزويني ، ومن طريق عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه ، كلاهما عن علي بن موسى الرضي عن آبائه مرفوعاً نحو .
وهذا إسناد موضوع

أما الطريق الأولى : ففيها داود بن سلمان القزويني كذبه ابن معين وقال الذهبي شيخ كذاب له نسخة موضوعة على الرضا رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني عنه^(٧) .
وأما الطريق الثانية : وهي طريق عبدالله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، فقد قال الذهبي في (الميزان)^(٨) :
عبدالله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن علي الرضا ، عن أبيه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ماتنفاك عن وضعه أو وضع أبيه .

الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له

(١) (٤٢٣/٣) .

(٢) كما في اللآلي (٢/٣٤٣ - ٣٤٤) .

(٣) (٤٢٧/٣) .

(٤) (٣٨/٥) .

(٥) كما في الميزان (٤/٢٧٥) .

(٦) كما في اللآلي (٢/٣٤٤ - ٣٤٥) .

(٧) الميزان (٨/٢) .

(٨) (٣٩٠/٢) .

٢٩٩- روي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفِي حَسَنَةً . رواه الطبراني^(١) . انتهى

قلت : لم أحده في المعجم وقد ذكره الهيثمي في (المجمع)^(٢) من طريق فائد بن عبدالرحمن الكوفي أبي الوراق ، عن ابن أبي أوفى به . وهو في مسند عبد بن حميد^(٣) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي الوراق ، عن ابن أبي أوفى به ولفظه (من قال إحدى عشر مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كتب الله له ألفي حسنة)

• وهذا إسناد موضوع علته فائد بن عبدالرحمن ؛

قال الإمام أحمد ، والنسائي ، والحافظ : متروك الحديث . زاد الحافظ : اهتموه . وقال ابن معين : ضعيف ، ليس بثقة ، وليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، لا يكتب حديثه ... أحاديثه عن ابن أبي أوفى بواطيل لاتكاد ترى لها أصلاً ، كأنه لا يشبه حديث ابن أبي أوفى ، ولو أن رجلاً حلف أن عامة حديثه كذب لم يحث . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال الحاكم : روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة^(٤) .

وقد اختلف عليه فيه فقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٥) من طريق سلم بن سلم الضبي ، ثنا فائد أبو الوراق ، عن ابن المنكر ، عن جابر به وزاد (ومن زاد زاده الله تعالى) .

الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

على اختلاف أنواعه

٣٠٠- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي خَيْرًا ، قَالَ : قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ وَعَقَدَ يَدَيْهِ أَرْبَعًا ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ وَقَالَ : تَفَكَّرُ الْبَائِسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا كُلُّهُ لِلَّهِ فَمَا لِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، فَتَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَتَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي

(١) الترغيب (٢/٤٠١ برقم ٢٢٧٨) .

(٢) (٨٥/١٠) .

(٣) كما في المنتخب)

(٤) العلل للإمام أحمد (٣/٥٦ برقم ٤١٤٩) . تاريخ ابن معين (٢/٤٧١) . سؤالات الآجري (١/٢٠٧ برقم ١٨٧) .

ضعفاء النسائي (٥١١) . الجرح (٧/٨٣) . المدخل للحاكم (١٥٥) . التقريب (٥٣٧٣) .

(٥) (٢٦/٦) .

، فَيَقُولُ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ ، وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ ، قَالَ فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ سَبْعًا فِي يَدِهِ . رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه^(١) . انتهى قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) قال : حدثنا أبو الحسن بن بشران ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز^(٣) ، ثنا الحسن بن ثواب أبو علي^(٤) ، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي أبو عثمان وكان أحمد بن حنبل يوثقه وتأسف على أنه لم يكتب عنه شيئاً^(٥) ، حدثني جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس به . وبهذا الإسناد أخرجه الضياء في (المختارة)^(٦) وقال : إسناده حسن . قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن جعفر بن سليمان الضبعي وهو ثقة في حديثه عن ثابت مناكير قال ذلك ابن المديني^(٧)

٣٠١- وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ ، وَلَا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٩) حدثنا مقدم بن داود بن عيسى الرعيني ، ثنا أسد بن موسى^(١٠) ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم ، عن زيد بن أرقط ، عن أبي الدرداء به . وقال الطبراني : لا يروي هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو بكر بن أبي مريم . وعزاه الهيثمي أيضاً في (المجمع)^(١١) إلى الكبير .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : مقدم بن داود بن عيسى الرعيني ، قال ابن أبي حاتم ، وابن يونس : تكلموا فيه . وقال النسائي : ليس بثقة . واتهمه الذهبي بالوضع^(١٢) .

(١) الترغيب (٤١٤/٢ برقم ٢٣٠٧) .

(٢) (٤٣١/١ برقم ٦١٩) .

(٣) قال الخطيب : كان ثقة ثباتاً (تاريخ بغداد ١٣٢/٣)

(٤) أبو علي التغليبي ، قال أبو بكر الخلال : شيخ جليل كبير القدر . وقال الدارقطني : بغدادية ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات (١٨٠/٨) . تاريخ بغداد ٢٩١/٧ .

(٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٥١٨/٨) .

(٦) (١١/٥)

(٧) تهذيب الكمال (٤٧/٥) .

(٨) الترغيب (٤١٩/٢ برقم ٢٣١٧) .

(٩) (٤٣٤/٩ - ٤٣٥ برقم ٨٩٣٦) .

(١٠) ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي ، أسد السنة ، صدوق يغرب (التقريب ٣٩٩) .

(١١) (٨٧/١٠) .

(١٢) الجرح (٣٠٣/٨) . اللسان (٨٤/٦) . الكشف الحثيث (٧٨٢) .

وأخرجه ابن السني في (عمل اليوم والليلة)^(١) من طريق عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم به ولفظه (من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر اعتق الله رقبته من النار) .

الثانية : أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط . وقد تقدم ذكره .

الثالثة : زيد بن أرتاة الفزاري الدمشقي ، ثقة حديثه عن أبي الدرداء مرسل^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيهما أبو بكر بن

أبي مريم وهو ضعيف .

٣٠٢ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النَّعْمِ وَإِنْ عَظُمَتْ . رواه الطبراني وفيه

نكارة^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي ، ثنا أبي^(٦) (ح)

وحدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني^(٧) ، ثنا سليم بن عبد الحميد الحمصي قال : ثنا سويد بن عبدالعزيز ، عن

ثابت ابن عجلان عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

وأخرجه في (مسند الشاميين)^(٨) عن أحمد بن محمد بن هاشم به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : سويد بن عبدالعزيز الدمشقي . متروك الحديث عامة حديثه مما لا يتابع عليه . وقد تقدم ذكره .

الثانية : القاسم بن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة قال الإمام أحمد : منكر الحديث^(٩) وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال : رواه الطبراني وفيه سويد بن عبدالعزيز وهو متروك .

- وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ (ما أنعم الله على عبد نعمة فقال :

الحمد لله إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ) . أخرجه ابن ماجه^(١١) ، وابن السني في (اليوم والليلة)^(١٢)

(١) (٦١) .

(٢) انظر تهذيب الكمال (٨/١٠) .

(٣) (٨٧/١٠) .

(٤) الترغيب (٤٢٣/٢ برقم ٢٣٢٧) .

(٥) (١٩٣/٨ برقم ٧٧٩٤) .

(٦) محمد بن هاشم البعلبكي القرشي ، صدوق (التقريب ٦٣٦١) .

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن أبو إسحاق ، حافظ حجة من معادن الصدق (السير ١٤٢/١٤) .

(٨) (٢٢٨٨/٣ برقم ٢٢٨٢) .

(٩) المجروحين (٢١١/٣) .

(١٠) (٩٥/١٠) .

(١١) (١٢٥٠/٢ برقم ٣٨٠٥) في الأدب .

(١٢) (٣٥٦) .

، والخراطي في (فضيلة الشكر)^(١) ، والطبراني في (الأوسط)^(٢) جميعهم من طريق أبي عاصم النبيل ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك به .

وهذا إسناد لا بأس به ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، حديثه حديث الشيوخ وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : يخطئ كثيراً^(٣) .

الترغيب في جوامع من

التسييح والتحميد والتهليل والتكبير

٣٠٣ - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ وَيُكَافِيءُ مَزِيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَتَقُولُ الْحَفْظَةُ : رَبَّنَا لَا نُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَّسَكَ عَبْدُكَ هَذَا وَحَمْدُكَ وَمَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهُ فَيُوحِي اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَنْ اكْتُبُوهُ كَمَا قَالَ عَبْدِي . رواه البخاري في الضعفاء^(٤) . انتهى لم أظفر به .

٣٠٤ - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ؟ قَالَ : نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ : إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ . رواه البيهقي^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٦) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب الأنصاري^(٧) ببغداد ، نا عبيد الله بن الحسن الملا ، نا خالد بن يزيد ، نا ابن أبي ذئب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري به . وقال الحاكم ابو عبد الله : تفرد به خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب . • وهذا إسناد موضوع خالد بن يزيد العمري كذاب ، كذبه أبو حاتم ويحيى ، وقد تقدم ذكره . وعبيد الله بن الحسن الملا لم أظفر له بترجمة . وبقيّة رجال الإسناد ثقات .

٣٠٥ - رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا

(١) (١) .

(٢) (٢) ٢١١/٢ برقم (١٣٧٩) .

(٣) تاريخ ابن معين (٢/٢٤٨) . الجرح (٤/٣٥٧) . الثقات (٤/٣٥٩) .

(٤) الترغيب (٢/٤٢٨ برقم ٢٣٣٤) .

(٥) الترغيب (٢/٤٢٩ برقم ٢٣٣٧) .

(٦) (٤/٩٧ برقم ٤٤٠٠) .

(٧) البزار ، قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ١/٣٤١) .

أَلْفَ حَسَنَةٍ وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفُ دَرَجَةٍ وَوَكَّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . رواه الطبراني^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) قال : حدثنا أبو شعيب الحراني^(٣) ، ثنا يحيى بن عبدالله البابلتي ، ثنا أيوب بن نهيك ، قال : سمعت مجاهدًا يقول : سمعت ابن عمر يقول : ...) فذكره .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن عساكر في (تاريخه)^(٤) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عبدالله البابلتي ضعيف الحديث ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : أيوب بن نهيك منكر الحديث ، وقد تقدم ذكره ، وقد عد الحافظ في (اللسان)^(٥) هذا الحديث من مناكيره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه يحيى بن عبدالله البابلتي وهو ضعيف .

وذكره صاحب (الكنز)^(٧) وعزاه للطبراني وابن عساكر ، وقال : فيه أيوب بن نهيك منكر الحديث .

الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله

٣٠٦ - وروي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . رواه الطبراني^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٩) ، وفي (الأوسط)^(١٠) قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان ، ثنا عبدالرحمن بن خالد بن نجيح ، أخبرني أبي ، ثنا ابن لهيعة ، عن مشرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر به .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا خالد بن نجيح .

• وهذا إسناد موضوع فيه أربع علل :

الأولى : عبدالرحمن بن خالد بن نجيح ، قال ابن يونس : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك

(١) الترغيب (٤٢٩/٢ برقم ٢٣٣٨) .

(٢) (٣٢٤/١٢ برقم ١٣٥٦٢) .

(٣) اسمه عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ، ثقة وثقه الدارقطني وصالح بن محمد (تاريخ بغداد ٤٣٥/٩) .

(٤) كما في لسان الميزان (٤٩٠/١) .

(٥) (٤٩٠/١) .

(٦) (٩٦/١٠) .

(٧) (٢٢٨/٢ برقم ٣٨٧٩) .

(٨) الترغيب (٤٣٦/٢ برقم ٢٣٥١) .

(٩) (٣١٠/١٧ - ٣١١ برقم ٨٥٩) .

(١٠) (١٣٥/١ برقم ١٥٥) .

الحديث . وقال في موضع آخر : ضعيف^(١) .

الثانية : خالد بن نجیح المصري ، قال أبو حاتم : كذاب يفتعل الأحاديث ، ويضعها في كتب ابن أبي مريم ، وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله^(٢) .

الثالثة : عبدالله بن لهيعة المصري ، اختلط بعد احتراق كتبه فلم يتميز حديثه فترك . ورواية العبادلة عنه أعدل من غيرها . وقد تقدم ذكره .

الرابعة : مشرع بن هاعان المعافري ، وثقه ابن معين ، والعجلي . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يخطئ ويخالف .

وذكره في (المجروحين) وقال : يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد به من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات . وأورده العقيلي في الضعفاء . وقال الحافظ : مقبول^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (الزوائد)^(٤) وقال : رواه الطبراني وفيه خالد بن نجیح وهو كذاب . وذكره السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه للطبراني ورمز لضعفه . وذكره الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) وقال : موضوع . وهو كما قال .

الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار

غير مختصة بالصباح والمساء

٣٠٧ - وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مَائَتِي مَرَّةً ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مُجِيَّ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ . رواه الترمذي وقال حديث غريب من حديث ثابت عن أنس^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٨) قال : حدثنا محمد بن مرزوق البصري^(٩) ، حدثنا حاتم بن ميمون أبو سهل ، عن ثابت ، عن أنس ابن مالك به .

(١) الميزان (٥٥٧/٢) . اللسان (٤١٣/٣) .

(٢) الجرح (٣٥٥/٣) .

(٣) ثقات العجلي (٢٧٩/٢) . ضعفاء العقيلي (٢٢٢/٤) . الجرح (٤٣١/٨) . الكامل (٤٦٩/٦) . التقريب (٦٦٧٩) .

(٤) (٩٩/١٠) .

(٥) (١١٧/٦) برقم ٨٥٤١ على الفيض .

(٦) (٥٤٩١) .

(٧) الترغيب (٤٣٩/٢) برقم ٢٣٥٨ .

(٨) (١٥٤/٥ - ١٥٥ برقم ٢٨٩٨) في فضائل القرآن باب ما جاء في سورة الاخلاص .

(٩) هو محمد بن محمد بن مرزوق نسب إلى جده ، قال أبو حاتم : صدوق . وقال الخطيب كان ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال الحافظ : صدوق له أو هام (الجرح ٣٨٤/٨ . الثقات ١٢٥/٩ . تاريخ بغداد ١٩٩/٣ . التقريب (٦٢٧١) .

وبهذا الإسناد أخرجه محمد بن نصر في (قيام الليل)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) وأخرجه أبو يعلى^(٣) ، و ابن عدي في (الكامل)^(٤) ، والبيهقي في (الشعب)^(٥) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٦) ، و الخطيب في (التاريخ)^(٧) جميعهم من طريق أبي الربيع الزهراني عن حاتم بن ميمون به ولفظه (من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين) .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : حاتم بن ميمون البصري أبو سهل ، قال ابن عدي : يروى عن ثابت البناني أحاديث لا يروها غيره ... وفي حديثه بعض ما فيه . وقال ابن حبان : منكر الحديث على قلته ، روى عن ثابت البناني مالا يشبه حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال الحافظ : ضعيف^(٨) .

الثانية : أنه قد اضطرب حاتم في متنه فمرة قال فيه : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في كل يوم مائة مرة محى عنه ذنوب خمسين سنة ، ومرة قال : من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في يوم مائتي مرة كتب له ألف وخمسمائة حسنة .

والحديث أورده ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به حاتم بن ميمون بحال .

ووافقه الشيخ الألباني في هذا الحكم حيث ذكره في (الضعيفة)^(١٠) وقال : موضوع .
وفيما قاله نظر فإن حاتم بن ميمون ضعيف لا يبلغ حديثه إلى درجة الحكم عليه بالوضع ، وقد ورد من طرق أخرى عن ثابت .

فقد أخرجه الخطيب في (التاريخ)^(١١) ، والبيهقي في (الشعب)^(١٢) كلاهما من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس به ولفظه (من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مائتي مرة غفر له - يعني ذنوب مائتي سنة) .

وهذا إسناد ضعيف جداً الحسن بن أبي جعفر منكر الحديث . وقد تقدم ذكره .

(١) (ص٦٦) .

(٢) (٤٣٩/٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥٠٨/٢ برقم ٢٥٤٨) .

(٣) (١٠٣/٦) برقم ٣٣٦٥ .

(٤) (٤٣٩/٢) .

(٥) (٥٠٧/٢) برقم ٢٥٤٧ .

(٦) (٣٣٧/١) .

(٧) (٢٠٤/٦) .

(٨) الكامل (٤٣٩/٢) . المجروحين (٢٧١/١) . التقريب (٩٩٩) .

(٩) (١٨/٣) .

(١٠) (٤٧١/١) برقم ٣٠٠ .

(١١) (١٨٧/٦) .

(١٢) (٥٠٧/٢) برقم ٢٥٤٦ .

وأخرجه ابن الضريس في (فضائل القرآن) ، والبيهقي^(١) كلاهما من طريق صالح بن بشير المري ، عن ثابت عن أنس به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، صالح المري منكر الحديث ، وقال حماد بن سلمة: كذاب ، وقد تقدم ذكره .

وأخرجه البزار في (المسند)^(٢) من طريق الأغلّب بن تميم ، عن ثابت ، عن أنس .

وهذا إسناد ضعيف جداً أغلّب بن تميم الشعوزي منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

وقد جاء الحديث من طريق أخرى غير هذه عن أنس .

فقد أخرجه الدارمي في (السنن)^(٣) من طريق محمد الوطاء ، عن أم كثير الأنصاريه ، عن أنس مرفوعاً :

من قرأ (قل هو الله أحد) خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

ومحمد الوطاء ، وأم كثير الأنصاريه لم أقف لهما على ترجمة .

٣٠٨ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ

أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ . رواه الترمذي والدارقطني ، وفي رواية للدارقطني مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَس

فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ ، وَمَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُوراً لَهُ^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٥) من طريق عمر بن أبي خثعم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي

هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٦) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٧) ، والدارقطني في

(الغرائب والأفراد)^(٨) ، والبيهقي في (الشعب)^(٩) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال الدارقطني : تفرد به عمر بن أبي خثعم ، عن يحيى .

• وهذا إسناد موضوع آفته عمر بن أبي خثعم ؛

قال الترمذي عقب الحديث : وعمر بن أبي خثعم يضعف . قال محمد : هو منكر الحديث . وقال ابن

الجوزي في (الموضوعات)^(١٠) : تفرد به عمر ، قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لايساوي شيئاً . وقال

ابن حبان : يضع الحديث ، لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه .

(١) كما في اللآلي (٢٣٩/١) .

(٢) كما في اللآلي (٢٣٩/١) .

(٣) (٢/٩١٨ برقم ٣٣١٣) .

(٤) الترغيب (٢/٤٤٠ برقم ٢٣٦٢) .

(٥) (٥/١٥٠ برقم ٢٨٨٨) في فضائل القرآن باب ماجاء في فضل سورة حم الدخان .

(٦) (٥/٦٥) .

(٧) (٢/٨٣) .

(٨) كما في أطراف الغرائب (٥/٣٢٧) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٠٤ برقم ٤٨٥) .

(٩) (٢/٤٨٤ برقم ٢٤٧٥) .

(١٠) (١/٤٠٥) .

قلت : ذهب ابن الجوزي إلى ما ذهب إليه ابن حبان من أن عمر بن أبي خنعم وعمر بن راشد واحد ، وقد خالفه سائر الأئمة فذهبوا إلى التفريق بينهما وقد تقدم ذكر ذلك .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(١) وعزاه للترمذي ورمز له بالضعف .
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٢) : موضوع .
وقد جاء الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة فقد أخرجه الترمذي^(٣) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٤) ،
والبيهقي في (الشعب)^(٥) ثلاثتهم من طريق هشام أبي المقدم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال : قال رسول الله ﷺ : ((من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ ((حم)) التي يذكر فيها
الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له)) لفظ الدارمي .
ولفظ الترمذي والبيهقي مختصر على الجملة الأخيره .
قال ابن كثير^(٦) رحمه الله : إسناده جيد .
قلت وليس الأمر على ما قال رحمه الله بل إسناده ضعيف جداً فيه ثلاث علل :
الأولى : هشام بن زياد أبو المقدم ، متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقد تقدم
ذكره
وقد تابعه على قوله (من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له) محمد بن جحادة ، وجسر بن فرقد ،
وأيوب ، ويونس ، وهشام .
أما رواية محمد بن جحادة فأخرجها الدارمي في (السنن)^(٧) من طريق زياد بن خيثمة عنه به .
وأما رواية جسر بن فرقد فأخرجها الطيالسي^(٨) عنه به ، وأخرجها العقيلي في (الضعفاء)^(٩) من طريق
مسلم بن إبراهيم عنه به .
وأما رواية الثلاثة - أيوب ، ويونس ، وهشام - فأخرجها ابن السني في (اليوم واللييلة)^(١٠) من طريق
أغلب بن تميم ، عنهم به .
الثانية : الحسن لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه .

(١) (٦/٢٥٩ برقم ٨٩٣٨) مع الفيض .

(٢) (٥٧٦٦) .

(٣) (٥/١٥٠ برقم ٢٨٨٩) .

(٤) (١١/٩٣ - ٩٤ برقم ٦٢٢٤ وفي ١٠٥ برقم ٦٢٣٢) ومن طريقه ابن السني في اليوم واللييلة برقم (٦٧٩)

(٥) (٢/٤٨٤ برقم ٢٤٧٦) .

(٦) التفسير (٣/٥٦٣) .

(٧) (٢/٩١٣ برقم ٣٢٩٣) .

(٨) (١٩٧٠) .

(٩) (١/٢٠٣) .

(١٠) (٦٧٤) .

وقد جاء في مسند أبي يعلى تصريحه بالسماع منه لكن قال أبو زرعه^(١) رحمه الله لما سئل : فمن قال حدثنا ؟ قال : يخطئ . وقال الحافظ^(٢) : قال النقاد : كل مسند جاء فيه التصريح بسماعه منه وهم .
وقد قال الترمذي رحمه الله عقب الحديث : هذا حديث لانعرفه إلا من هذا الوجه وهشام أبو المقدم يضعف ، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة ، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد ، وعلي بن زيد .
وقد روى عمار بن هارون المستملي أبو ياسر هذا الحديث عن هشام فأسقط منه الحسن أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٣) .

وعمار بن هارون متروك يسرق الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ^(٤) .
الثالث : أنه قد اختلف على الحسين فيه ، فقد أخرجه ابن الضريس في (فضائل القرآن)^(٥) من طريق حماد ابن سلمة ، عن أبي سفيان بن طريف السعدي ، عن الحسن به مرسلًا .
وأبو سفيان طريف السعدي قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، لا يكتب عنه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بقوي . وقال النسائي : متروك^(٦) .

٣٠٩ - وروى عن النبي ﷺ قال : مَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقَرُّ أَبَدًا . رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواته ثقات إلا أسد^(٧) .
انتهى .

قلت : أخرجه ابن أبي الدنيا^(٨) من طريق الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أسد به .
وهذا إسناد ضعيف ، علته الإرسال ، أسد بن وداعة الطائي الشامي تابعي قديم ، قال معاوية بن صالح : كان أسد مرضياً . وقال النسائي : ثق . وذكره ابن حبان في الثقات .
وخالف في ذلك العقيلي فأورده في (الضعفاء) . وذكر عن ابن معين أنه كان يسب علياً . وقال أبو العرب بعده : من سب الصحابة فليس بثقة ، ولا مأمون^(٩) .

وقد تعقب الناجي^(١٠) على الإمام المنذري رحمه الله قوله (رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة ، عن النبي ﷺ ورواته ثقات إلا أسد) قال الناجي : وهي موهمة أن أسداً المذكور صحابي ، وليس كذلك (...) .
قلت : وليس في عبارة المنذري رحمه الله إيهام فإن قوله (ورواته ثقات إلا أسداً) أخبار بأن أسداً ليس

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (٣٦) .

(٢) كما في فيض القدير (٢٦٠/٦) .

(٣) (٢/٤٨٤ - ٤٨٥ برقم ٢٤٧٧) .

(٤) الجرح (٦/٣٩٤) . الكامل (٥/٧٥) .

(٥) كما في فيض القدير (٦/٢٦٠) .

(٦) ضعفاء العقيلي (٢/٢٢٩) . الجرح (٤/٤٩٢) . الكامل (٤/١١٦) .

(٧) الترغيب (٢/٤٤١ برقم ٢٣٦٤) .

(٨) كما في عجالة الإملاء (٤/٥٢٨) .

(٩) التاريخ الكبير (٣/٤٩) . ضعفاء العقيلي (١/٢٦) . الثقات (٤/٥٦) . اللسان (١/٣٨٥) .

(١٠) (١/١٥٣) .

بصحابي فإن الصحابي لا يتعرض له بجرح ولا تعديل ، بل في قول المنذري رحمه الله إشارة إلى الجرح الوارد في أسد . والله أعلم .

٣١٠- وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَلَمْ يُرْفَعْ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ . رواه الطبراني^(١) . انتهى

قلت : لم أفد عليه في (مجمع البحرين) ، وقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٢) وقال رواه الطبراني ، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

قلت : وعبد الوهاب بن الضحاك أبو الحارث الحمصي ، متهم بوضع الحديث قال أبو حاتم : كان يكذب . وقال البخاري ، والنسائي : عنده عجائب . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ... لا يحل الاحتجاج به ، ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار^(٣) .
فالحديث بهذا الإسناد موضوع .

وقد أورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه للطبراني ورمز لضعفه .

وأورده الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) وقال : ضعيف . وهذا غريب منه .

٣١١- وروي عن عبد الله بن أرقم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ قَالَ ذُبْرٌ كُلُّ صَلَاةٍ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَدْ أَكْتَمَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ . رواه الطبراني^(٦) . انتهى

قلت : لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني ، ولا هو في مجمع البحرين ، وقد ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جداً .

قلت : بل هو تالف ، عبد المنعم بن بشير كذبه أحمد وابن معين . واتهمه ابن معين بوضع الحديث . وقال الخليلي : وضاع . وقد تقدم ذكره .

وقد جاء مرسلًا من حديث عقبة بن عبد الغافر مثله .

أخرجه ابن أبي عمر في (مسنده)^(٨) قال حدثنا بشر بن السري ، ثنا حماد بن سلمه ، عن ثابت ، عن عقبة بن عبد الغافر به .

(١) الترغيب (٢/٤٤٢ برقم ٢٣٦٧) .

(٢) (١٠/٨٦) .

(٣) التاريخ الكبير (٦/١٠٠) . ضعفاء النسائي (٣٩٧) . الجرح (٦/٧٤) . المجروحين (٢/١٤٧) . الكشف الحثيث (٤٦٩) .

(٤) (٥/٤٨٧ برقم ٧٦٧٣) مع الفيض .

(٥) (٤٩٣٠) .

(٦) الترغيب (٢/٤٤٩ برقم ٢٣٧٦) .

(٧) (١٠/١٠٣) .

(٨) كما في المطالب العاليه (٤/٢٦ برقم ٣٤٠٣) .

قال البوصيري في (الزوائد)^(١) رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مرسلًا ، ورواته ثقات .
وقد أخرج ابن أبي شيبة في (المسند)^(٢) ، والحارث بن أسامة في (مسنده)^(٣) ، وعبد بن حميد^(٤) ، وأبو
يعلى في (المسند)^(٥) : جميعهم من طريق أبي هارون عمارة بن جوين العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال :
كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة : (سبحان ربك رب العزة عما يصفون ...) إلى آخر الآية .
وهذا إسناد ضعيف بالمرّة علته أبو هارون العبدي . كذبه حماد بن زيد ، وقال أحمد : ليس بشيء .
وقال ابن معين : ضعيف لا يصدق في حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الدارقطني : متلون
خارجي وشيعي . فيعتبر بما روى عنه الثوري^(٦) .

الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

٣١٢ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ أَوْ الدَّعَوَاتِ
فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي
الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ . رواه الطبراني وهو غريب^(٧) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري^(٩) ، ثنا سهل بن عثمان
، ثنا المحاربي ، عن مطرح بن يزيد ، عن محمد بن يزيد ، عن عيسى بن سعيد ، عن القاسم ، عن أبي
أمامة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه خمس علل :

الأولى : سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ ، ثقة ، قال أبو الشيخ : له
غرائب بكثرة^(١٠) .

الثانية : عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، قال أبو حاتم : صدوق إذا حدث عن الثقات ، ويروي عن
المجهولين أحاديث منكراً ، فيفسد حديثه بروايته عن المجهولين . وذكره العقيلي في (الضعفاء) وقال
يدلس^(١١) .

ولم يصرح بالتحديث ، بل عنعه .

(١) (٤٩٥/٨) برقم ٦٧٨٦ .

(٢) كما في المطالب العاليه (١/٢٣٠) برقم ٥٥١ .

(٣) كما في البغية (٩٥٤) .

(٤) كما في المنتخب (٢/٩٢) برقم ٩٥٢ .

(٥) (٢/٣٦٣) برقم ١١٨ .

(٦) الميزان (٣/١٧٣) .

(٧) الترغيب (٢/٤٥٠) برقم ٢٣٧٨ .

(٨) (٨/٢٣٧-٢٣٨) برقم ٧٩٢٦ .

(٩) قال الذهبي : من الحفاظ الرحالة (السير ١٤/٥٧) .

(١٠) طبقات المحدثين بأصبهان (٢/١١٩) .

(١١) ضعفاء العقيلي (٢/٣٤٧) . الجرح (٥/٢٨٢) .

الثالثة : مطرح بن يزيد الكناني أبو المهلب الكوفي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوي ضعيف الحديث . وقال النسائي ، والحافظ : ضعيف^(١) .

الرابعة : عيسى بن سعيد أبو عمار الشامي ، قال البخاري : لم يصح حديثه . وقال أيضاً : لم أعرفه . وقال أبو حاتم : مجهول . وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم . وذكره العقيلي في (الضعفاء)^(٢)

الخامسة : القاسم بن عبدالرحمن الشامي صاحبه أبي أمامة منكر الحديث وقد تقدم ذكره . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني . وفيه مطرح بن يزيد وهو ضعيف .

٣١٣- وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفْرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الزَّخْفِ . رواه الطبراني في الصغير والأوسط^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) ، وفي (الصغير)^(٦) قال حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي^(٧) ، حدثنا علي بن حميد الأهلي ، حدثنا عمرو بن فرقد القزاز ، عن عبدالله بن المختار^(٨) ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب به .

وأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٩) قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، ثنا أبو يوسف القلوسي به .

إلا أنه قال في إسناده : علي بن حماد جليس لأبي داود .

وقال الطبراني : لم يروه عن أبي إسحاق إلا عبدالله بن المختار البصري ، ولا عن عبدالله إلا عمرو بن فرقد ، تفرد به علي بن حميد .

• وهذا إسناده ضعيف

الأولى : علي بن حميد أظنه السلولي من أهل البصرة ، قال أبو زرعة : لا أعرفه . وقال : محمد بن يحيى الذهلي : يغرّب^(١٠) .

الثانية : عمرو بن فرقد ، قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن عدي : في

(١) تاريخ ابن معين (٥٦٩/٢) . ضعفاء النسائي (٥٩٤) . الجرح (٤٠٩/٨) . التقريب (٦٧٠٤) .

(٢) ضعفاء البخاري الصغير (٢٦٥) . ضعفاء العقيلي (٣٨٥/٣) . الجرح (٢٧٨/٦) . اللسان (٣٩٥/٤) .

(٣) (١١٢/١٠) .

(٤) الترغيب (٤٥٠/٢) برقم (٢٣٧٩) .

(٥) (٣٦٠/٨) برقم (٧٧٣٤) .

(٦) (٩١/٢) برقم (٨٣٩) مع الروض .

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الخطيب : كان حافظاً ثقة ضابطاً . (الثقات ٢٨٦/٩ . ٢٨٥/١٤) .

(٨) البصري ، قال ابن معين والنسائي : ثقة . وقال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب

الكامل ١١٢/١٦)

(٩) (٦٠/٥) .

(١٠) الجرح (١٨٣/٦) . الثقات (٤٦٢/٨) .

حديثه نظر . وذكره ابن حبان في (الثقات)^(١) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال رواه الطبراني في الصغير ، وفيه عمر بن فرقد ، وهو ضعيف .

وقد جاء الحديث عن أبي إسحاق السبيعي من وجه آخر ضعيف جداً .
فقد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٣) قال : حدثنا عمرو بن حفص ، ثنا سعيد بن راشد ، عن الحسن بن ذكوان عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : (من استغفر الله تعالى في دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه وإن كان فر من الزحف)

وأخرجه ابن السني في (اليوم والليلة)^(٤) عن أبي يعلى إلا أنه وقع عنده عمرو بن الحصين بدل عمرو بن حفص

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عمرو بن الحصين الكلابي العقيلي ، منكر الحديث ، متهم بالوضع . وقد تقدم ذكره .
الثانية : سعيد بن راشد هو أبو محمد السماك المازني ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال النسائي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : له أحاديث لا يتابع عليها^(٥) .
الثالثة : الحسن بن ذكوان البصري مختلف فيه ، له في البخاري حديث واحد .
وقال الإمام أحمد : أحاديثه أباطيل . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بالقوي . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقد وصفه ابن صاعد بالتدليس^(٦) . قلت : ولم يصرح بالتحديث من أبي إسحاق .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه لأبي يعلى وابن السني ورمز له بالضعف .
وقال الشيخ الألباني^(٨) : ضعيف جداً .

- وللحديث شاهد من حديث زيد بن بولا مولى رسول الله ﷺ ، وعبدالله بن مسعود ، ومعاذ ابن جبل .
أما حديث زيد فأخرجه أبو داود^(٩) ، والترمذي^(١٠) ، والطبراني في (الكبير)^(١١) ثلاثتهم من طريق موسى بن

(١) التاريخ الكبير (١٨٦/٦) . الجرح (١٢٩/٦) . الكامل (٥٩/٥) . الثقات (٤٤٢/٨) .

(٢) (١٠٤/١٠) .

(٣) كما في المطالب العاليه (٢٣١/١) برقم ٥٥٣ .

(٤) (برقم ١٣٧) .

(٥) ضعفاء النسائي (٢٩٥) . الجرح (١٩/٤) . الكامل (٣٨١/٣) .

(٦) ضعفاء النسائي (١٥٤) . ضعفاء العقيلي (٢٢٣/١) . الجرح (١٣/٣) . طبقات المدلسين (٧٠) .

(٧) (٦/٧٤ برقم ٨٤١٧) مع الفيض .

(٨) في ضعيف الجامع (٥٤٠٢) .

(٩) (٢/٨٥ برقم ١٥١٧) .

(١٠) (٥/٥٦٨ برقم ٣٥٧٧) .

(١١) (٥/٨٩ برقم ٤٦٧٠) .

إسماعيل ، قال : ثنا حفص بن عمر الشني ، حدثني عمر بن مرة ، قال : سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول الله ﷺ يقول : سمعت أبي ، يحدث عن جدي أن رسول الله ﷺ قال : ((من قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه غفر له ، وإن كان فر من الزحف)) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال الحافظ المنذري^(١) وإسناده جيد متصل ، فقد ذكر البخاري في (تاريخه الكبير)^(٢) أن بلالاً سمع من أبيه يسار ، وأن يساراً سمع من أبيه زيد مولى رسول الله ﷺ .

وأما حديث ابن مسعود فأخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٣) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من قال استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، ثلاثاً غفرت له ذنوبه وإن كان فاراً من الزحف)

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

وأما حديث معاذ بن جبل فأخرجه ابن السني في (اليوم والليلة)^(٤) من طريق عكرمة بن إبراهيم ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قال بعد الفجر ثلاث مرات ، وبعد العصر ثلاث مرات : استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه كفرت عنه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) .

وإسناده ضعيف فيه عكرمة بن إبراهيم ، قال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي ضعيف^(٥) .

الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

٣١٤ - وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْوَيلَ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ وَلَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يُذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَإِنَّمَا شَكَّوتُ هَذَا إِلَيْكَ رَجَاءً هَذَا مِنْكَ ، قَالَ : قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا لَيْالِي حَتَّى جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتَمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مَا أَبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَى أَسَدٍ فِي خَيْسَتِهِ بَلِيلٍ . رواه الطبراني في الأوسط^(٦) . انتهى

(١) في الترغيب والترهيب (٤٦٨/٢) .

(٢) (١٠٨/٢) .

(٣) (١١٨/٢) .

(٤) (١٢٩) .

(٥) ضعفاء النسائي (٥٠٦) . الجرح (١١/٧) .

(٦) الترغيب (٤٥٤/٢) برقم (٢٣٨٦) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) قال : حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط^(٢) ، قال : حدثنا عمرو ابن أبي سلمة ، قال : حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان^(٣) ، عن الحكم بن عبدالله الأيلي ، عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة به .

• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وذكره العقيلي في (الضعفاء) وقال : في حديثه وهم . وقال الحافظ : صدوق له أوهام . أخرج له الجماعة^(٤) .

الثانية : وهي آفة الإسناد الحكم بن عبدالله الأيلي ، قال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . وقال البخاري : تركوه . وقال أبو حاتم : ذاهب متروك الحديث لا يكتب حديثه كان يكذب . وقال أبو زرعة : ضعيف لا يحدث عنه وقد تقدم ذكره .

الثالثة : القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة منكر الحديث وقد تقدم ذكره . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) : وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي وهو متروك .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر غير هذا

فقد أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد)^(٦) من طريق علي بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان أن خالد بن الوليد ... فذكر الحديث مختصراً وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل .

وأخرج ابن عبد البر أيضاً^(٧) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده قال : كان الوليد بن الوليد بن المغيرة يروع في منامه ... فذكر نحو حديث محمد بن حبان ، قال ابن عبد البر : هكذا قال ابن إسحاق في هذا الحديث الوليد بن الوليد وهو أخو خالد بن الوليد ، وكان من فضلاء الصحابة .

قلت : وإسناد الحديث ضعيف لتدليس ابن إسحاق .

الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد

وغيره وإذا دخلهما

(١) (١/٥٠٧ برقم ٦٣٥) .

(٢) أبو عبد الله ، قال الذهبي : المحدث الإمام (السير ١٣/٢٤٤) .

(٣) قال الحافظ : صدوق فقيه رمي بالقدر (التقريب ١٤٣٢) .

(٤) ضعفاء العقيلي (٣/٢٧٢) . الجرح (٦/٢٣٥-٢٣٦) . التقريب (٥٠٤٣) .

(٥) (١٢٧/١٠) .

(٦) (١٠٩/٢٤) .

(٧) (١١٠-١٠٩/٢٤) .

٣١٥ - وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانَ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا وَلَا مَبِيئًا فَلْيَسَلْمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيَسَمَّ عَلَى طَعَامِهِ . رواه الطبراني (١) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) (٢) قال : حدثنا الحسن بن علي الفسوي (٣) ، ثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي ، ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني (٤) ، عن زاذان (٥) ، عن سلمان الفارسي به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : خلف بن عبد الحميد السرخسي ، قال الإمام أحمد : لا أعرفه (٦) .

الثانية : وهي آفة الإسناد وعلته أبو الصباح الواسطي عبد الغفور بن سعيد ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال البخاري : تركوه . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وقد تقدم ذكره . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٧) وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

- وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله بلفظ ((إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله عند دخوله ، وعند طعامه ، قال الشيطان : لامبيت لكم ، ولا عشاء . وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان : أدركتم المبيت والعشاء)) . أخرجه الإمام أحمد (٨) ، والبخاري في (الأدب المفرد) (٩) ، ومسلم (١٠) ، وأبو داود (١١) ، وابن ماجه (١٢) ، والنسائي في (اليوم والليله) (١٣) .

الترغيب في الاستغفار

٣١٦ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ أَلَا إِنَّ دَاءَكُمْ الدُّنُوبُ وَدَوَاءُكُمْ الاستِغْفَارُ . رواه البيهقي وقد روي عن قتادة من قوله وهو أشبه

(١) الترغيب (٢/٤٥٩ برقم ٢٣٩٦) .

(٢) (٦/٢٤٠ برقم ٦١٠٢) .

(٣) أبو جعفر الفارسي ، قال الدارقطني : لا بأس به (تاريخ بغداد ٧/٣٧٢) .

(٤) اسمه يحيى بن دينار وقيل بن الأسود وقيل : ابن نافع ، ثقة من رجال الستة (التقريب ٨٤٢٥) .

(٥) أبو عمر الكندي البزاز صدوق يرسل وفيه شيعية (التقريب ١٩٧٦) .

(٦) تاريخ بغداد (٨/٣٢١) .

(٧) (٨/٣٨) .

(٨) (٣/٣٤٦ ، ٣٨٣) .

(٩) (١٠٩٦) .

(١٠) (٢٠١٨) .

(١١) (٣٧٦٥) .

(١٢) (٣٨٨٧) .

(١٣) (١٧٨) .

بالصواب^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) قال : أخبرنا علي بن بشران^(٣) ، أنا علي بن محمد المصري^(٤) ، نا يحيى بن عثمان^(٥) ، نا عبدالله بن هلال العطار ، حدثني الربيع بن نجاج بن يسار ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك به .

والحديث ذكره الديلمي في (الفردوس)^(٦) .

وقال البيهقي : هذا إسناد مجهول .

قلت : عبد الله بن هلال والربيع وأبوه لم أقف لهم على تراجم ، والصواب أن هذا القول من قول قتادة رحمه الله

فقد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٧) من طريق أبي حاتم ، عن هذبة بن خالد ، نا سلام بن مسكين قال : سمعت قتادة يقول : (إن القرآن يدلکم على دوائکم ودوائکم ، أما دأؤکم فذنوبکم ، وأما دأؤکم فالاستغفار) وهذا إسناد صحيح .

٣١٧ - وروي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَأِ النَّحَاسِ**

وَجَلَاؤُهَا الْاسْتِغْفَارُ . رواه البيهقي^(٨) . انتهى

أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٩) من طريق الوليد بن سلمة الطبراني ، ثنا النضر بن محرز ، عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١٠) ، وفي (الصغير)^(١١) ، وفي (الدعاء)^(١٢) ، وابن عدي في

(الكامل)^(١٣)

إلا أنه وقع في المعجمين (النضر بن محمد) وهو خطأ .

(١) الترغيب (٢/٤٦٥ برقم ٢٤٠٦) .

(٢) (٥/٤٢٨ برقم ٧١٤٧) .

(٣) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدل ، قال الخطيب : كان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق تام المرؤة ظاهر الديانة (تاريخ بغداد ٩٨/١٢) .

(٤) أبو الحسن البغدادي قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة عارفاً (تاريخ بغداد ١٢/٧٦) .

(٥) أظنه أبو زكريا الحربي وثقه ابن معين وغيره (انظر تاريخ بغداد ١٤/١٨٩ - ١٩١) .

(٦) (١/١٣٦ برقم ٤٧٨) .

(٧) (٥/٤٢٧ برقم ٧١٤٦) .

(٨) الترغيب (٢/٤٦٧ برقم ٢٤١٢) .

(٩) (١/٤٤١ برقم ٦٤٩) .

(١٠) (٧/٤٥٤ برقم ٦٨٩٠) .

(١١) (١/٣٠٧ - ٣٠٨ برقم ٥٠٩) مع الروض .

(١٢) (٣/١٦٠٥ برقم ١٧٩١) .

(١٣) (٧/٢٩٧ ، ٧٨) .

وقال الطبراني في الأوسط ، والصغير : لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا النضر بن محمد تفرد به الوليد بن سلمة .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : وهي آفة الإسناد وقاصمته الوليد بن سلمة الطبراني ، قال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال ابن عدي : عامة حديثه غير محفوظ . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . ونقل عن دحيم أنه كذبه^(١) .

الثانية : النضر بن محرز بن بعيث ؛

قال أبو حاتم : مجهول . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه للحكيم الترمذي ، وابن عدي ورمز لضعفه .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) : ضعيف . وقال في (الضعيفة)^(٦) : موضوع .

٣١٨- وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في مسيره فقال : اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفِرْنَا فَقَالَ : أْتُمُوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً يُعْطَىٰ بِهَا دَرَجَاتٌ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةَ ذَنْبٍ وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ . رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٨) من طريق بشر بن الوضاح ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٩) من طريق محمد بن عبدالله كلاهما - بشر ، ومحمد - عن الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن محمد بن جحادة ، عن الحر بن الصباح النخعي^(١٠) ، عن أنس بن مالك به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته الحسن بن أبي جعفر واسم أبيه عجلان

قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن عدي : يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة . وقد تقدم ذكره .

(١) الجرح (٦/٩) . الكامل (٧٨/٧) . المجروحين (٨٠/٣) .

(٢) ضعفاء العقيلي (٤/٢٨٨) . الجرح (٨/٤٨٠) . المجروحين (٣/٥٠) .

(٣) (١٠/٢٠٧) .

(٤) (٢/٦٣٥ برقم ٢٣٨٩) مع الفيض .

(٥) (١٩٦٦) .

(٦) (٥/٢٦٨) .

(٧) الترغيب (٢/٤٦٨ برقم ٢٤١٥) .

(٨) (١/٤٤٢ برقم ٦٥٢) .

(٩) (١/١٦٦ برقم ٢٠٦) .

(١٠) الكوفي ، ثقة (التقريب ١١٥٩) .

وقد اضطرب في إسناده ؛ فرواه عنه الوليد بن عبدالرحمن الجارودي ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس ، عن أنس بن مالك قال : أمرنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سبعين مرة .

أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) قال حدثنا يعقوب بن مجاهد ، قال : حدثنا المنذر بن الوليد بن عبدالرحمن ، عن أبيه به .

ولم ينفرد به الحسن بن أبي جعفر بل توبع عليه فقد أخرجه الطبراني في (الدعاء)^(٢) من طريق سعيد بن زيد البصري أخو حماد بن زيد ، عن محمد بن جحادة ، عن رجل ، عن أنس بن مالك بمثل حديث الوليد . وهذا إسناد ضعيف سعيد بن زيد متكلم فيه ، كما أن فيه راوٍ لم يسم .

وقد جاء بإسناد آخر عن أنس فقد أخرجه الطبراني في (الدعاء)^(٣) قال : حدثنا عبدان بن أحمد ، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ، ثنا الحارث بن عبيد ، ثنا الحجاج بن فرافصة ، عن أنس بمثل حديث الحر بن الصباح .

وهذا إسناد لين ، الحارث بن عبيد ضعفه ابن معين ، وقال الإمام أحمد : مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس بذاك القوي .

وإثنى عليه ابن مهدي . واستشهد به البخاري وأخرج له مسلم . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٤) .

الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

٣١٩- وروى عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : الدُّعَاءُ مُخُ الْعِبَادَةِ . رواه الترمذي

وقال حديث غريب^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٦) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن عبيدالله بن أبي جعفر^(٧) ، عن أبان ابن صالح^(٨) ، عن أنس به .

وأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٩) ، وفي (الدعاء)^(١٠) من طريق عبدالله بن يوسف ، عن ابن لهيعة به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه لانعرفه إلا من حديث ابن لهيعة .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن أبان إلا عبيدالله ، تفرد به ابن لهيعة .

(١) (١٠/٢١٨) برقم ٩٤٨٠ .

(٢) (٣/١٦٢٣) برقم ١٨٤٠ .

(٣) (٣/١٦٢٢) برقم ١٨٣٩ .

(٤) ضعفاء العقيلي (١/٢١٢) . ضعفاء النسائي (١٢١) . الجرح (٣/٨١) . تهذيب الكمال (٥/٢٥٨) . التقريب (١٠٣٣)

(٥) الترغيب (٢/٤٧٩) برقم ٢٤٣٩ .

(٦) (٥/٤٢٥) برقم ٣٣٧١ في الدعوات : باب ماجاء في فضل الدعاء .

(٧) المصري أبو بكر الفقيه ، ثقة وقيل عن أحمد إنه لينه ، وكان فقيهاً عابداً من رجال الستة (التقريب ٤٢٨١) .

(٨) ابن عمير بن عبيد القرشي مولاهم ، وثقه الأئمة ، ووهم ابن حزم فجهله ، وابن عبد البر فضعه (التقريب ١٣٧) .

(٩) (٤/١٣٢) برقم ٣٢٢٠ .

(١٠) (١/٧٨٩) برقم ٨ .

- وهذا إسناد ضعيف علته عبدالله بن لهيعة المصري ضعيف وقد تقدم ذكره .
والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(١) وعزاه للترمذي ورمز له بالضعف .
وذكره الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٢) وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث النعمان بن بشير بلفظ (الدعاء هو العبادة) . أخرجه الإمام أحمد^(٣) ، وأبو داود^(٤) ، والترمذي^(٥) ، وابن ماجه^(٦) ، والبخاري في (الأدب المفرد)^(٧) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٨) ، والطبراني في (الصغير)^(٩) ، والحاكم في (المستدرک)^(١٠) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١١) والقضاعي في (الشهاب)^(١٢) .

٣٢٠- روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذُوبِكُمْ وَيُدْرِكُ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ** . رواه أبو يعلى^(١٣) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١٤) قال حدثنا أبو الربيع^(١٥) ، حدثنا سلام بن سليم ، عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .

ورواه أبو يعلى في (الكبير)^(١٦) أيضاً بهذا الإسناد وزاد فيه (وعماد الدين ونور السموات والأرض) .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

- الأولى : سلام بن سليم أو ابن سلم أبو سليمان الطويل متروك الحديث ، وقد تقدم ذكره .
- الثانية : محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي منكر الحديث ، وقد تقدم ذكره .

(١) (٣/٧٢١ برقم ٤٢٥٦) مع الفيض .

(٢) (٣٠٠٣) .

(٣) (٤/٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٦) .

(٤) (٢/٧٦ برقم ١٤٧٩) .

(٥) (٥/٢١١ برقم ٢٩٦٩ وفي ٣٧٤ برقم ٣٢٤٧ وفي ٤٥٦ برقم ٣٣٧٢) .

(٦) (٢/١٢٥٨ برقم ٣٨٢٨) .

(٧) (٧١٤) .

(٨) (٣/١٧٢ برقم ٨٩٠) .

(٩) (٢/٢٠٨) .

(١٠) (١/٤٩١) .

(١١) (٦/٤٥٠) .

(١٢) (١/٥١ برقم ٢٩ ، ٣٠) .

(١٣) الترغيب (٢/٤٧٩ برقم ٢٤٤٠) .

(١٤) (٣/٣٤٦ برقم ١٨١٢) .

(١٥) هو سليمان بن داود الزهراني ، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من رجال الشيخين (التقريب ٢٥٥٦) .

(١٦) كما في المطالب العاليه (٤/١١ برقم ٣٣٥٦) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف .
وقال العجلوني في (الكشف)^(٢) : قال ابن الغرس : قال شيخنا : صحيح ، ولعله أراد باعتبار انجباره
فتدبر .

- وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه .
أما حديث علي بن أبي طالب وهو بلفظ (الدعاء سلاح المؤمن ، وعماد الدين ، ونور السموات
والأرض) فأخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٣) ، والحاكم في (المستدرک)^(٤) ، والقضاعي في (مسند
الشهاب)^(٥) : ثلاثهم من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ،
عن علي رضي الله تعالى عنه به .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح فإن محمد بن الحسن هذا هو التل وهو صدوق في الكوفيين . ووافقه
الذهبي .

وقال البوصيري في (الزوائد)^(٦) : رواه أبو يعلى وفي سنده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، وهو
ضعيف .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقد ذكره البوصيري في (الزوائد)^(٧) وعزاه للحاكم ، ولم أقف
عليه .

الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء

وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

٣٢١- وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ
يَا رَبِّ ، قَالَ اللَّهُ : لِيَيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ . رواه ابن أبي الدنيا مرفوعا هكذا وموقوفا على أنس ، وروى
الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما قالوا اسم الله الأكبر رب رب^(٨) . انتهى
قلت : أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في (الدعاء)^(٩) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، ثنا الحكم بن
سعيد الأموي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .

(١) (١٤٧/١٠) .

(٢) (٤٨٥/١) .

(٣) (٣٤٤/١) برقم (٤٣٩) .

(٤) (٤٩٢/١) .

(٥) (١١٦/١) .

(٦) (٤/٩) برقم (٦٩١١) .

(٧) (٤/٩) برقم (٦٩١١) .

(٨) الترغيب (٤٨٥/٢) برقم (٢٤٥١) .

(٩) كما في الفيض (٥٢٦/١) .

وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)^(١) ، البزار في (السند)^(٢) ، وابن عدي^(٣) ، وابن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال)^(٤) .

وقال البخاري : حديث منكر .

وقال البزار : لانعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عائشة .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : يعقوب بن محمد الزهري ، قال الإمام أحمد : ليس يسوى شيئاً . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقد تقدم ذكره .

الثانية : الحكم بن سعيد الأموي ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : فحش خطأؤه ، وكثر وهمه حتى صار منكر الحديث ، لا يحتج به . وقال الأزدي : ضعيف^(٥) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه البزار وفيه الحكم بن سعيد الأموي وهو ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه لابن أبي الدنيا في الدعاء ورمز له بالضعف .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٨) : ضعيف جداً .

وقد روى هذا القول موقوفاً على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ذكر ذلك الحافظ^(٩) . ولم أقف على

إسناد الموقوف .

الترغيب في اكثار الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

والترهيب في تركها عند ذكره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيراً دائماً

٣٢٢- وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ عَشْرًا ، مَلَكَ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبَلِّغَ بِهَا . رواه الطبراني في الكبير^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١١) قال : حدثنا الحسين^(١٢) بن محمد بن مصعب الأشناني ، ثنا

(١) (٣٤١/٢) .

(٢) كما في كشف الأستار (٤/٤١ برقم ٣١٤٥) .

(٣) (٢٠٧/٢) .

(٤) (١٤٥) .

(٥) التاريخ الكبير (٣٤١/٢) . المحروحين (١/٢٤٩) . اللسان (٢/٣٣٢) .

(٦) (١٠٩/١٠) .

(٧) (١/٥٢٦ برقم ٧٧٧) مع الفيض .

(٨) (٦١١) .

(٩) فتح الباري (١١/٢٢٥) .

(١٠) الترغيب (٢/٤٩٥ برقم ٢٤٧٣) .

(١١) (٨/١٣٤ برقم ٧٦١١) .

(١٢) هكذا في المعجم الكبير وفي مسند الشاميين ومحققهما واحد . وأظن ذلك خطأ إذ ليس في شيوخ الطبراني من يعرف بهذا الاسم فيما أعلم وإنما هو محمد بن الحسين بن حفص الأشناني الكوفي وهو الموجود في المعجم الأوسط (٦/٥٨٨٦-)

محمد بن عبيد المحاربي^(١) ، ثنا موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن أبي أمامة به
وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)^(٢) .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : موسى بن عمير القرشي أبو هارون الكوفي الأعشى ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو
حاتم : ذاهب الحديث ، كذاب . وقال ابن نمير ، وأبو زرعة ، والدارقطني : ضعيف . وقال النسائي : ليس
بثقة . وقال العقيلي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه . وقال
الحافظ : متروك . وقد كذبه أبو حاتم^(٣) .

الثانية : مكحول مختلف في سماعه من أبي أمامة ، قال السخاوي^(٤) : مكحول لم يسمع من أبي أمامة
في قول الجمهور .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه الطبراني ، وفيه موسى بن عمير القرشي وهو
ضعيف جداً

- ولقوله : من صلى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرأ ، شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه الإمام
أحمد^(٦) ، والبخاري في (الأدب المفرد)^(٧) ، ومسلم^(٨) ، وأبو داود^(٩) ، والترمذي^(١٠) ، والنسائي^(١١)
وغيرهم .

- ولقوله (ملك موكل بها حتى يبلغها) شاهد من حديث ابن مسعود بلفظ (إن لله ملائكة سياحين
يلغونني عن أمتي السلام) ، أخرجه أحمد^(١٢) ، والنسائي^(١٣) ، وأبو يعلى^(١٤) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٥)

٥٨٨٨) وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/٢٣٤) وقد ذكر ابن عدي في الكامل (٦/٣٤١) ان محمد بن الحسين
الأشعري له نسخة عن ابن عبيد .

(١) بن واقد أبو جعفر وأبو يعلى النخاس الكوفي ، صدوق (التقريب ٦١٢٠) .

(٢) (٤/٣٢٤) برقم ٣٤٤٥ .

(٣) ضعفاء العقيلي (٤/١٥٩) . ضعفاء النسائي (٥٨٢) . الجرح (٨/١٥٥) . الكامل (٦/٣٤٢) . التقريب (٦٩٩٧) .

(٤) في القول البديع (٢٣٣) .

(٥) (١٠/١٦٢) .

(٦) (٢/٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٤٨٥) .

(٧) (٦٤٥) .

(٨) (١/٣٠٦) برقم ٤٠٨ .

(٩) (٢/٨٨) برقم ١٥٣٠ .

(١٠) (٢/٣٥٥) برقم ٤٨٥ .

(١١) (٣/٥٠) برقم ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ .

(١٢) (١/٣٨٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٢) .

(١٣) (٣/٤٣) برقم ١٢٨٢ .

(١٤) (٩/١٣٧) برقم ٥٢١٣ .

(١٥) (٣/١٩٥) برقم ٩١٤ .

، والطبراني في (الكبير)^(١) ، والحاكم في (المستدرک)^(٢) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٣) ، وغيرهم .
وقال ابن القيم في (جلاء الأفهام)^(٤) : إسناده صحيح .

٣٢٣- وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ أَلْفِ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ . رواه أبو حفص بن شاهين^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه أبو حفص بن شاهين في (الترغيب في فضائل الأعمال)^(٦) قال : حدثنا عثمان بن أحمد^(٧) ، أنا محمد بن أحمد بن البراء^(٨) ، أنا محمد بن عبدالعزيز الدينوري ، أنا قرّة بن حبيب القنوي^(٩) ، أنا الحكم بن عطية عن ثابت ، عن أنس به .

قال ابن القيم^(١٠) : قال أبو عبدالله المقدمي في (كتاب الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : لا أعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية .

وعزاه السخاوي في (القول البديع)^(١١) إلى أبي الشيخ ، وابن بشكوال ، وابن سمعون في الأمالي ، والضياء في المختاره .

• وهذا إسناده ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : محمد بن عبدالعزيز الدينوري ، قدحه ابن أبي حاتم . وذكره ابن عدي في (الضعفاء) وساق له أحاديث ثم قال : وله غير هذا من الأحاديث التي أنكرت عليه . وقال الذهبي : منكر الحديث ضعيف ، ليس بثقة يأتي ببلايا ومن موضوعاته ... ثم ساق له حديث كان نقش خاتم النبي ﷺ صدق الله^(١٢) .

الثانية : الحكم بن عطية العيشي ، وثقه ابن معين . وقال أحمد : لا بأس به إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكورة . وقال الترمذي : قد تكلم فيه بعضهم . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال في موضع آخر : ضعيف . وقال ابن حبان : كان أبو الوليد شديد الحمل عليه ويضعفه جداً ، وكان الحكم ممن لا يدري ما يحدث ، فربما وهم في الخبر ، يحيى كأنه موضوع فاستحق الترك . وقال الدارقطني : حدث عن ثابت

(١) (١٠/٢١٩ برقم ١٠٥٢٨) .

(٢) (٢/٤٢١) .

(٣) (١/٣٨٠) .

(٤) (ص ١٢٠) .

(٥) الترغيب (٢/٤٩٩ برقم ٢٣٨٣) .

(٦) (١٩) .

(٧) ابن عبد الله بن يزيد أبو عمرو الدقاق المعروف بابن السماك قال الدارقطني : كان من الثقات . وقال الخطيب : كان ثقة ثباتاً (تاريخ بغداد ١١/٣٠٢) .

(٨) ابن المبارك أبو الحسن العبدي ، قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ١/٢٨١) .

(٩) أبو علي البصري أصله من نيسابور ، ثقة من أفراد رجال البخاري (التقريب ٥٥٣٩) .

(١٠) في جلاء الأفهام ص (١٢٩) .

(١١) (١٨٥) .

(١٢) الجرح (٨/٨) . الكامل (٦/٢٨٩) . الميزان (٣/٦٢٩) .

أحاديث لا يتابع عليها . وقال الحافظ : صدوق له أوهام^(١) .

٣٢٤- وروى عن أبي كاهل رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : يَا أَبَا كَاهِلٍ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَذَلِكَ الْيَوْمَ . رواه ابن أبي عاصم والطبراني في حديث طويل إلا أنه قال : حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ . وهو بهذا اللفظ منكر وأبو كاهل أحمسي وقيل بجلي يقال اسمه عبد الله بن مالك وقيل قيس ابن عائد وقيل غير ذلك والله أعلم^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) من طريق الفضل بن عطاء ، عن الفضل بن شعيب ، عن أبي منظور ، عن أبي معاذ ، عن أبي كاهل به مطولاً .

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(٤) - ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٥) - وعزاه الحافظ في (الإصابة)^(٦) إلى ابن عدي ، وابن السكن .

وقال ابن السكن : إسناده مجهول .

وقال العقيلي : إسناده مجهول فيه نظر ، لا يعرف إلا من هذا الوجه .

وقال ابن عبد البر^(٧) : حديث منكر .

وقال الذهبي في (الميزان)^(٨) : سند مظلم ومتن باطل .

وقال في (ترتيب الموضوعات)^(٩) : هؤلاء مجهولون .

٣٢٥- وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهُ عَنَّا

مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١١) ، وفي (الأوسط)^(١٢) من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني ،

(١) تاريخ ابن معين (١٢٦/٢) . ضعفاء النسائي (١٢٦) . الجرح (١٢٥/٣ - ١٢٦) . المحروحين (٢٤٨/١) . تهذيب

الكمال (١٢٠/٧ - ١٢٤) . جلاء الأفهام (١٢٩) . التقريب (١٤٥٥) .

(٢) الترغيب (٤٩٩/٢ برقم ٢٤٨٤) .

(٣) (١٨/٣٦١ برقم ٩٢٨) .

(٤) (٤٥٠/٣) .

(٥) (٣/٤١٥ برقم ١٦٥٠) .

(٦) (٧/١٦١) .

(٧) الاستيعاب (٤/١٧٣٨) .

(٨) (٣/٣٥٤) .

(٩) (٢٧٥ - ٢٧٦) .

(١٠) الترغيب (٥٠٢/٢ برقم ٢٤٨٩) .

(١١) (١١/١٦٥ برقم ١١٥٠٩) .

(١٢) (١/١٨٠ برقم ٢٣٧) .

ثنا معاوية بن صالح^(١) ، عن جعفر بن محمد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن شاهين في (الترغيب)^(٢) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٣) ، والخطيب في
(تاريخ بغداد)^(٤) .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا جعفر بن محمد ، ولا عن جعفر بن
محمد إلا معاوية بن صالح ، تفرد به هانئ بن المتوكل .
وقال الذهبي في (الميزان)^(٥) : منكر .

• وهذا إسناد ضعيف علته هانئ بن المتوكل الإسكندراني ، قال أبو حاتم : أدركته ، ولم أسمع منه .
وقال ابن حبان : كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثير المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به
بحال .

ولم يتفرد به بل تابعه عليه رشدين بن سعد ، فقد أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٦) من طريق
جعفر ابن عيسى القاضي - قاضي الري - ثنا رشدين بن سعد ، ثنا معاوية بهذا الإسناد مثله .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، رشدين بن سعد بن مفلح المهري ، وثقه هيثم بن خارجة . وقال الإمام
أحمد : أرجو أنه صالح الحديث . وقال أيضاً : ليس به بأس في أحاديث الرقاق .

وقال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيء . وقال الفلاس ، وأبو زرعة : ضعيف الحديث . وقال أبو
حاتم : منكر الحديث ، وفيه غفلة ويحدث بالمناكير عن الثقات ، ضعيف الحديث . وقال قتيبة بن
سعيد : كان لا يبالي مادفع إليه قرأه . وقال النسائي متروك الحديث^(٧) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) من طريق الطبراني وضعفه بهانئ بن المتوكل .

٣٢٦- وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ مُتَحَابِّينَ
يَسْتَقْبِلُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبَهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ
رواه أبو يعلى^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١٠) قال حدثنا خليفة بن خياط ، ثنا درست بن حمزة ، ثنا مطر

(١) بن حدير الحضرمي ، صدوق له أوهام (التقريب ٦٧٦٢) .

(٢) (١٩) .

(٣) (٢٣٠/٢) .

(٤) (٣٣٨/٨) .

(٥) (٢٩١/٤) .

(٦) (٣٣١/٢) برقم (١٧٠٠) .

(٧) التاريخ الكبير (٣٣٧/٣) . ضعفاء العقيلي (٦٦/٢) . ضعفاء النسائي (٢١٢) . الجرح (٥١٣/٣) . سؤالات الآجري

(٨) (١٨٠/٢) برقم (١٥٣٠) .

(٩) (١٦٣/١٠) .

(١٠) (٢٤٩٠) برقم (٥٠٢/٢) .

(١١) (٣٣٤/٥) برقم (٢٩٦٠) ومن طريقه ابن السني في اليوم والليلة برقم (١٩٤) .

الوراق ، عن قتادة ، عن أنس به .

وبهذا الإسناد أخرجه العقيلي في (الضعفاء)^(١) ، وابن عدي في (الكامل)^(٢) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٣) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : درست بن حمزه ويقال ابن زياد العنبري ، قال البخاري : لا يتابع على حديثه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من سمعها أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج بخبره . وضعفه الدارقطني ، وابن يونس^(٤) .

الثانية : مطر بن طهمان الوراق ، ضعفه ابن معين . وقال أبو داود : ليس هو عندي حجة ، ولا يقطع به في حديث إذا اختلف . وقال النسائي ، والدارقطني : ليس بالقوي . وقال ابن عدي هو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب .

وقال ابن معين ، وأبو زرعة : صالح . وقال أبو حاتم : صالح الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ . وحديثه عن عطاء ضعيف^(٥) .

الثالثة : قتاده بن دعامة مدلس من الثالثة وقد عنعن .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه أبو يعلى وفيه درست بن حمزه وهو ضعيف .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر عن أنس

فقد أخرجه الإمام أحمد^(٧) من طريق ميمون بن عجلان الثقفي ، والبزار في (المسند)^(٨) من طريق ميمون ابن موسى المراني .

كلاهما - ميمون بن عجلان ، وميمون بن موسى - عن ميمون بن سياه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما) لفظ أحمد والبزار ونحوه . وهذا إسناد حسن على ما فيه .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال : رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ... ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وثقه ابن حبان ، ولم يضعفه أحد .

(١) (٤٥/٢) .

(٢) (١٠٣/٣) .

(٣) (٢٩٣/١) .

(٤) ضعف العقيلي (٤٥/٢) . المجروحين (٢٩٣/١) . اللسان (٤٢٩/٢) .

(٥) ضعف العقيلي (٢١٩/٤) . ضعف النسائي (٥٩٥) . سؤالات الآجري (٧١/٢ - ٧٢ برقم ١١٦٤) . الجرح (٢٨٧/٨) . ثقات ابن حبان (٤٣٥/٥) . التتبع للدارقطني (٢٠٩) . تهذيب التهذيب (١٠٠/١٦٨ - ١٦٩) . التقريب (٦٦٩٩) .

(٦) (٢٧٥/١٠) .

(٧) (١٤٢/٣) .

(٨) كما في كشف الأستار (٤١٩/٢ - ٤٢٠ برقم ٢٠٠٤) .

(٩) (٣٦/٨) .

٣٢٧- وروي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : آمِينَ آمِينَ آمِينَ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ شَيْئاً مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ تَبَدَّى لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ فَقُلْتُ : آمِينَ ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ : وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ فَقُلْتُ آمِينَ ، ثُمَّ تَبَدَّى لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّلَاثَةِ فَقَالَ : وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ . رواه البزار والطبراني (١) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند) (٢) قال : حدثنا محمد بن إسحاق (٣) ، قال : نا عبدالله بن يوسف (٤) ، قال : نا عبدالله بن لهيعة ، قال : نا عبدالله بن يزيد الحضرمي ، عن مسلم بن يزيد الصدفي ، عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي به .

وذكره ابن القيم في (جلاء الأفهام) (٥) من طريق جعفر الفريابي ، ثنا عبدالله بن يوسف به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : عبدالله بن لهيعة مختلط وجمهور النقاد على تضعيف حديثه .

الثانية والثالثة : وعبدالله بن يزيد ومسلم بن يزيد لم أعرفهما .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٦) : وقال : رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم .

- وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة ، وجابر بن سمرة ، وكعب بن عجرة ، وأنس بن مالك ، وابن عباس ومالك بن الحويرث ، وعمار بن ياسر .

أما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد (٧) ، والبخاري في (الأدب المفرد) (٨) ، ومسلم (٩) . والترمذي (١٠) ،

وأبو يعلى (١١) ، وابن خزيمة في (الصحيح) (١٢) ، وإسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي ﷺ) (١٣) ،

(١) الترغيب (٢/٥٠٥ برقم ٢٤٩٨) .

(٢) (٩/٢٤٧ برقم ٣٧٩٠) .

(٣) الصغاني أبو بكر ، ثقة ثبت (التقريب ٥٧٢١) .

(٤) التنيسي أبو محمد الكلاعي ثقة ثبت متقن من أثبت الناس في الموطأ (التقريب ٣٧٢١) .

(٥) (١٩٨) .

(٦) (١٠/١٦٥) .

(٧) (٢/٢٥٤) .

(٨) (٦٤٦) .

(٩) (٤/١٩٧٨ برقم ٢٥٥١) .

(١٠) (٥/٥٥٠ برقم ٣٥٤٥) .

(١١) (١٠/٣٢٨ برقم ٥٩٢٢) .

(١٢) (٣/١٩٢ برقم ١٨٨٨) .

(١٣) (١٦-١٧-١٨) .

وابن حبان في (الصحيح)^(١) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٢) وغيرهم .
وأما حديث جابر بن سمرة فأخرجه البزار في (المسند)^(٣) ، والطبراني في (الكبير)^(٤) ، والدقيقي في (الفوائد)^(٥) .
وأما حديث كعب بن عجرة فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) ، وإسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي ﷺ)^(٧) ، والفسوي في (المعرفة والتاريخ)^(٨) ، والحاكم في (المستدرک)^(٩) .
وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه ابن أبي شيبة في (المسند)^(١٠) ، والبزار في (المسند)^(١١) ، وإسماعيل القاضي في (فضل الصلاة على النبي ﷺ)^(١٢) ، وتمام في (الفوائد)^(١٣) ، وابن ماس في (الفوائد)^(١٤) ، وأبو بكر الشافعي في (الفوائد)^(١٥) .
وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٦) .
وأما حديث مالك فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٧) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٨) ، وابن عدي^(١٩) .
وأما حديث عمار بن ياسر فأخرجه البزار في (المسند)^(٢٠) . وكذا حديث ابن مسعود^(٢١) .

* * *

-
- (١) (١٨٨/٣) برقم ٩٠٧ و ٩٠٨ .
(٢) (٣٠٤/٤) .
(٣) كما في كشف الأستار (٤/٤٨) برقم (٣١٦٦) .
(٤) (٢٤٦/٢) برقم ٢٠٣٤ .
(٥) كما في جلاء الأفهام ص (١٩٥) .
(٦) (١٩/١٤٤) برقم ٣١٥ .
(٧) (١٩) .
(٨) (٣١٩/١) .
(٩) (١٥٣/٤) .
(١٠) كما في المطالب العاليه (٤/٧) برقم ٣٣٤٥ .
(١١) كشف (٤/٤٩) برقم ٣١٦٨ .
(١٢) (١٥) .
(١٣) (١٣/٢) برقم ٩٩٧ .
(١٤) كما في تعليق الشيخ الألباني على فضل الصلاة للقاضي إسماعيل ص (٣١) .
(١٥) (٢١١/١) برقم ١٨٧ .
(١٦) (١١١١٥) برقم ٦٨/١١ .
(١٧) (٢٩١/١٩) برقم ٦٤٩ .
(١٨) (٢/١٤٠) برقم ٤٠٩ .
(١٩) (٣٨١/٦) .
(٢٠) كما في كشف الأستار (٤/٤٧) برقم ٣١٦٤ .
(٢١) انظر المسند (٥/٤٠٤) برقم ٢٠٣٦ .

كتاب البيوع وغيرها

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

٣٢٨- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ .
رواه الطبراني في الكبير والبيهقي^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) ، وفي (الأوسط)^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) من طرق عن أبي الربيع السمان أشعث بن سعيد ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن سالم ، عن أبيه به .
وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٥) ، والباغندي في حديث شيبان^(٦) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(٧) .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عاصم بن عبيدالله تفرد به أبو الربيع السمان ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان متروك الحديث . وقد تقدم ذكره .

الثانية : عاصم بن عبدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

وقد قال البيهقي رحمه الله بعد ذكره للحديث : تفرد به أبو الربيع عن عاصم ، وليس بالقويين .

وقال ابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٨) هذا حديث لا يصح ، قال هيثم : أبو الربيع كان يكذب ، وقال الدارقطني متروك .

واقصر الهيثمي في (المجمع)^(٩) على تعليل الحديث بعاصم ، وقد أورده السيوطي في (الجامع)^(١٠) وعزاه للطبراني ، والبيهقي ، والحكيم ورمز له بالضعف ، وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١١) :
ضعيف .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر عن ابن عمر ، فقد أخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)^(١٢) من طريق

(١) الترغيب (٢/٥١٣ برقم ٢٥١٤) .

(٢) (١٢/٢٣٨ برقم ١٣٢٠٠) .

(٣) (٩/٤٣١ برقم ٨٩٢٩) .

(٤) (٢/٨٨ برقم ١٢٣٧) .

(٥) (١/٣٧٨) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٥٨٩ برقم ٩٦٨) .

(٦) كما في الضعيفة للألباني (٣/٤٦٧) .

(٧) (٢/١٤٩ برقم ١٠٧٣ ، ١٠٧٤) .

(٨) (٢/٥٩٠) .

(٩) (٤/٦٢) .

(١٠) (٢/٣٦٨ برقم ١٨٧٣) مع الفيض .

(١١) (٤/١٧٠) .

(١٢) (٢/١٤٨ برقم ١٠٧٢) .

عبيد ابن إسحاق ، ثنا قيس ، عن قيس بن الربيع ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به .
وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عبيد بن إسحاق العطار الكوفي المعروف بعطار المطلقات ، قال ابن معين : ضعيف . وقال أيضاً : لاشيء . وقال أبو حاتم : ما رأينا الا خيراً . وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار . وقال البخاري عنده مناكير . وقال أيضاً منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن . وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يغرب^(١) .

الثانية : قيس بن الربيع الأسدي الكوفي مختلف فيه ، فقد وثقه شعبة ، والثوري ، وعفان ، وأبو الوليد ، وإثنى عليه ابن عينة ، وأبو نعيم ، ومعاذ بن معاذ .

وضعه القطان ، ووكيع ، وابن معين ، وأبو زرعة ، والجوزجاني وغيرهم .
وأصوب ما قيل فيه ما قاله ابن حبان في كتابه (المجروحين) حيث قال : قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعها فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه وامتنحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابه ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج^(٢) .

قلت : وقد خولف في إسناد هذا الحديث
فقد رواه محمد بن مخلد في (فوائده)^(٣) من طريق محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس وزاد في أوله (طلب الحلال جهاد) .

الثالثة : ليث بن أبي سليم اختلط فلم يتميز حديثه فترك وقد تقدمت ترجمته .
والحديث أورده ابن أبي حاتم في (العلل)^(٤) وسأل أباه عنه فقال : هذا حديث منكر .
٣٢٩ - وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَمَسَى كَالاً مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ
أَمَسَى مَغْفُوراً لَهُ . رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني من حديث ابن عباس^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٦) قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته^(٧) ، قال : حدثنا إبراهيم ابن سليم قال : حدثنا هاشم بن موسى الخصاف ، قال حدثنا سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ، قال حدثني أبي^(٨) عن جدي به .

(١) التاريخ الكبير (٤٤١/٥) . ضعفاء العقيلي (١١٥/٣) . الجرح (٤٠١/٥) . الكامل (٣٤٧/٥) . الثقات (٤٣١/٨) .

(٢) المجروحين (٢١٨/٢ - ٢١٩) . وانظر تهذيب الكمال (٢٥/٢٤ - ٣٨) .

(٣) كما في الضعيفه (٤٦٦/٣) .

(٤) (١٢٨/٢) .

(٥) الترغيب (٥١٣/٢) برقم ٢٥١٥ .

(٦) (٢٥٧/٨) برقم ٧٥١٦ .

(٧) الأصبهاني قال الذهبي : المحدث الصدوق من كبراء أصبهان (السير ١٦٣/١٤) .

(٨) علي بن عبد الله بن عباس أبو محمد الهاشمي ، ثقة عابد (التقريب ٤٧٦١) .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عساكر في (التاريخ)^(١) .

وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن سليم . قلت : إبراهيم بن سليم هكذا هو في المعجم ووقع في (مجمع البحرين)^(٢) فإن كان الأول فإني لم أظفر له على ترجمة وإن كان الثاني فأظنه الوكيعي حدث عن القطان وعلي بن عاصم ووكيع ، حدث عنه محمد ابن عبدالله بن مهران والحسن بن سفيان وغيرهم . قال ابن عدي : منكر الحديث . وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .

وهاشم بن موسى لم أظفر له على ترجمة . وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أحد الأشراف ، وعم الخليفتين السفاح والمنصور ، لا يعرف له موثق سوى ابن حبان ، وقال الحافظ : مقبول^(٤) . قال العراقي^(٥) : رواه الطبراني ، وفيه ضعف . وأورده الهيثمي في (مجمع الزوائد)^(٦) بإسناد الطبراني وقال : فيه جماعة لم أعرفهم . وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للطبراني ورمز لضعفه . وقال الشيخ الألباني (ضعيف الجامع)^(٨) : ضعيف .

وقد أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٩) من طريق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ، ثنا محمد ابن الحسن بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن رشيد ، قال حدثني حسين العلاء بن رشيد ، ثنا داود بن علي ابن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، عن جده به . وهذا إسناد لم أقف لرجاله على تراجم .

الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره

وما جاء في نومة الصبحة

٣٣٠ - وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : **بَاكِرُوا الْعُدُوَّ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ**

فَإِنَّ الْعُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ . رواه البزار والطبراني في الأوسط^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(١١) . والطبراني في (الأوسط)^(١٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري^(١٣) ، قال :

(١) كما في اتحاف الساده (١٠٥٥/٢) .

(٢) (٣٤٠/٣) .

(٣) الثقات (٧٥/٨) . اللسان (٦٣/١) .

(٤) التقريب (٢٥٩٦) .

(٥) في المغني عن حمل الاسفار (٤٣٧/١) برقم (١٦٦٠) .

(٦) (٦٣/٤) .

(٧) (١١٤/٦) برقم (٨٥٣٢) مع الفيض .

(٨) (٥٤٨٥) .

(٩) (٣٧/٢) برقم (١١٠٢) .

(١٠) الترغيب (٥١٥/٢) برقم (٢٥١٨) .

(١١) كما في كشف الأستار (٧٩/٢) برقم (١٢٤٧) .

(١٢) (١٢٣/٨) برقم (٧٢٤٦) .

(١٣) أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ، ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة (التقريب ١٧٩) .

حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به .
 وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(١) .
 وقال البزار : هذا غريب لم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد .
 وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث ، عن هشام إلا إسماعيل .
 وقال ابن عدي : وهذا الحديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل بن قيس .
 • وهذا إسناد ضعيف جداً علته إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، قال البخاري ، وابن عدي ،
 والدارقطني : منكر الحديث . وقال أبو حاتم الرازي : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث
 بالمناكير . وقال النسائي : ضعيف . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس حديثه بالقائم^(٢) .
 والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن
 قيس بن سعد ، وهو ضعيف .
 وأورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه للطبراني وابن عدي ورمز لضعفه .
 وأورده الشيخ الألباني في (الضعيفة)^(٥) وقال : ضعيف .
 ٣٣١- وروي عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : نَوْمُ الصُّبْحَةِ يَمْنَعُ الرَّزْقَ . رواه
 أحمد والبيهقي وغيرهما وأوردهما ابن عدي في الكامل وهو ظاهر النكارة^(٦) . انتهى
 قلت : أخرجه عبدالله بن أحمد في (زوائد على المسند)^(٧) ، وابن عدي في (الكامل)^(٨) - ومن طريقه
 البيهقي في (الشعب)^(٩) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(١٠) - كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش ، عن
 إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف^(١١) ، عن عمرو بن عثمان بن عفان^(١٢) عن أبيه به .
 وبهذا الإسناد أخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)^(١٣) .

(١) (٣٠٢/١) .

(٢) الضعفاء الصغير (١٨) . ضعفاء النسائي (٤٣) . الجرح (١٩٣/٢) . الكامل (٣٠١/١ - ٣٠٢) . اللسان (٤٢٩/١) .

(٣) (٦١/٤) .

(٤) (٢٥٥/٣) برقم ٣١٢٣ مع الفيض .

(٥) (٢٣١٨) .

(٦) الترغيب (٥١٦/٢) برقم ٢٥١٩ .

(٧) (٧٣/١) .

(٨) (٣٢٧/١) .

(٩) (١٨٠/٤) برقم ٤٧٣١ .

(١٠) (٢٥١/٣) برقم ١٤٧٩ .

(١١) مولى عثمان بن عفان ويقال مولى عمرو بن عثمان ، قال أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والدارقطني : ثقة . وقال الحافظ : مقبول .

(١٢) الجرح (٨) الترجمة ٥٢٩ . سؤلات البرقاني الترجمة ٤٦٦ . تهذيب الكمال ٦١/٢٧ . التقريب (٦٤١٦) .

(١٣) ابن أبي العاص الأموي أبو عثمان ، ثقة ، من رجال السنة (التقريب ٥٠٧٧) .

(١٤) (٧٣/١) برقم ٦٥ .

ووقع عند ابن عدي وقال الهيثم - هو ابن خارجة أحد رواة الحديث عن إسماعيل بن عياش - : بعض الرزق ، وقال : عن يوسف بن عثمان ، وفي موضع آخر يوسف بن محمد .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : إسماعيل بن عياش الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في روايته عن غيرهم^(١) وهنا روى عن غير أهل بلده إذ أن إسحاق بن أبي فروة مديني وقد اختلف عليه في هذا الحديث .

فرواه عنه أبو إبراهيم الترمذاني ويحيى بن عثمان الحربي ، والهيثم بن خارجة ويحيى بن عثمان عن إسحاق بن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبيه به .
ورواه عنه ابن وهب ، ومسلمة بن علي ، عن رجل ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : إن الصبيحة تمنع بعض الرزق .

أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٢) وقال ابن عدي : وهذا الرجل الذي لم يسمه في هذا الإسناد هو ابن أبي فروة وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد وهذا الحديث لا يعرف إلا به .

الثانية : إسحاق بن عبيدالله بن أبي فروة أبو سلمان المديني ، نهى أحمد بن حنبل عن حديثه . وقال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . وقال البخاري : تركوه . وقد تقدم ذكره .

وقد جاء الحديث من وجه آخر ضعيف جداً عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٣) من طريق سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان به .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري ، قال الإمام أحمد : لا يسوى حديثه شيئاً ، ولا يروى عنه الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ليس يسوى فلساً . وقال البخاري : تركوه . وقال الفلاس : ليس بثقة ، روى أحاديث منكراً . وقال أبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن خراش وغير واحد : متروك الحديث^(٤) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال رواه أحمد ، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو ضعيف . وذكره السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه لعبدالله بن أحمد في زوائد المسند ، وابن عدي ، والبيهقي ، ورمز له بالصحة . وتعقبه المناوي بقول ابن الجوزي المتقدم .

(١) انظر التقريب (٤٧٣) .

(٢) (٣٢٧/١) .

(٣) (٢٥١/٩) .

(٤) العلل للإمام أحمد (٦٧/٢) برقم (١٥٧٠) . تاريخ ابن معين (٢/٢٢٨) . ضعفاء البخاري الصغير (١٤٢) . سوالات الآجري لأبي داود (٢/١٩٥) برقم (١٥٧٨) . ضعفاء النسائي (٢٥٨) . الجرح (٤/١٠٠) . تهذيب الكمال (١١/٣٥١-٣٥٥) .

(٥) (٦٢/٤) .

(٦) (٤/٣٠٦) برقم (٥١٢٩) مع الفيض .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١) : ضعيف جداً .

_ وللحديث شاهد من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وحديث علي ابن أبي طالب يأتي ذكرها بعد هذا .

٣٣٢- وروي عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت : مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا مُضْطَجِعَةٌ مُتَّصِحَّةٌ فَحَرَّكَني بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّةُ قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكَ وَلَا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . رواه البيهقي^(٢) ورواه أيضا عن علي رضي الله عنه قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة فذكره بمعناه . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٣) قال أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري^(٤) ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب ، نا أبو بكر محمد^(٥) بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي ، نا أبي^(٦) ، نا المشمعل بن ملحان القيسي ، نا عبد الملك بن هارون بن عترة ، عن أبيه^(٧) ، عن جده^(٨) ، عن فاطمة عليهما السلام به

وقال البيهقي : إسناده ضعيف .

• قلت بل هو تالف فيه علتان :

الأولى : المشمعل بن ملحان قال يحيى : لم أرى كان به بأس ، وقال أبو زرعة : كوفي لين ، إلى الصدق ماهو . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدارقطني : ضعيف . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٩) .

قلت : ولم ينفرد به بل توبع عليه فقد أخرجه البيهقي أيضاً^(١٠) من طريق إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عترة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي قال : دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة فذكر معناه .

(١) (٣٥٣١) .

(٢) الترغيب (٢/٥١٦ برقم ٢٥٢٠) .

(٣) (٤/١٨١ برقم ٤٧٣٥) .

(٤) أبو القاسم المؤذن المحتسب قال في السياق (الترجمة ١١٨٨) : مشهور ثقة كثير الحديث والرواية مبارك الإسناد سيد الطريقة أمر بالمعروف شديد في النهي عن المنكر .

(٥) قال عبد الله بن أحمد والدارقطني : صدوق (تاريخ بغداد ١/٣٧٢) .

(٦) أبو العوام الرياحي قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٢٢٧) .

(٧) قال الإمام أحمد وابن معين والعجلي وابن سعد ويعقوب بن سفيان : ثقة . وقال أبو زرعة : لا بأس به مستقيم الحديث . وقال الدارقطني : متروك . وقال ابن حبان منكر الحديث . وقد تقدم ذكره في الحديث رقم (١١٦) .

(٨) قال الحافظ : ثقة (التقريب ٥٢٠٩) .

(٩) الحرح (٨/٤١٧) . الثقات (٧/٥١٧) . تاريخ بغداد (١٣/٢٥١) . التقريب (٦٦٨٢) .

(١٠) (برقم ٤٧٣٦) .

الثانية: وهي قاصمة الإسناد عبد الملك بن هارون بن عنترة كذاب ، والحمل عليه فيه ، وقد تقدم ذكره .

الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة

٣٣٣- وروي عن عصمة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ وَأَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّحْرِيفُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ ؟ قَالَ : يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا التَّحْرِيفُ ؟ قَالَ : الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ بِشَرٍّ . رواه الطبراني (١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) (١) قال حدثنا أحمد بن رشدين المصري ، ثنا خالد بن عبد السلام الصديفي (٣) ثنا الفضل بن المختار ، عن عبدالله بن موهب (٤) ، عن عصمة بن مالك الخطمي به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : شيخ الطبراني أحمد بن رشدين المصري كذبه أحمد بن صالح ، وابن عدي وغيرهما ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : الفضل بن المختار البصري ، قال أبو حاتم : هو مجهول ، وأحاديثه منكورة يحدث بالأباطيل . وقال العقيلي : منكر الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه منكورة عامتها لا يتابع عليها إما إسناداً وإما متناً (٥) . والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) (٦) وقال : رواه الطبراني ، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وفي هذا الحكم قصور فابن رشدين كذاب ، والفضل بن المختار يحدث بالأباطيل .

الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه

وما جاء في ذم الحرص وحب المال

٣٣٤- وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما فَقَالَ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرِ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي مَا أَمْرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ وَلَا أَنْهَاكُمْ إِلَّا عَمَّا نَهَاكُمْ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . رواه الطبراني في الكبير (٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير) (٨) قال حدثنا أحمد بن النضر العسكري (٩) ، ثنا أحمد بن النعمان

(١) الترغيب (٢٠٢٨ / ٢) برقم ٥٢٠٢٨ .

(٢) (١٨٥ / ١٧ - ١٨٦) برقم ٤٩٦ .

(٣) أبو يحيى قال أبو حاتم : صالح الحديث (الجرح ٣ / ٣٤٢)

(٤) الشامي أبو خالد قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز ، ثقة (التقريب ٣٦٥٠) .

(٥) ضعفاء العقيلي (٤٤٦ / ٣) . الجرح (٦٩ / ٧) . الكامل (١٤ / ٦ - ١٦) .

(٦) (٨١ / ١٠) .

(٧) الترغيب (٥٢٤ / ٢) برقم ٢٥٣٧ .

(٨) (٨٤ / ٣ - ٨٥) برقم ٢٧٣٧ .

(٩) أبو جعفر ، ثقة (تاريخ بغداد ١٨٥ / ٥) .

الفراء المصيبي ، ثنا عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي ، عن أبيه^(١) ، عن عبدالله بن محمد الجهني ، عن عبدالله بن الحسن ابن علي ، عن أبيه به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم . وقال روى عن أبيه مناكير^(٢) .

الثانية ، والثالثة ، والرابعة : أحمد بن النعمان ، وعبدالله بن محمد الجهني وعبدالله بن الحسن لم أقف لهم على تراجم .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبدالرحمن الحاطبي ضعفه أبو حاتم .

٣٣٥- وروي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : لَا تَعْجَلَنَّ إِلَى شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُدْرِكُهُ إِنْ كَانَ لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ ذَلِكَ ، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَذْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ . رواه الطبراني في الكبير والأوسط^(٤) . انتهى .

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) ، وفي (الأوسط)^(٦) من طريق عبدالوهاب الثقفي^(٧) ، عن عبدالوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن معاوية به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٨) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا معاوية ، ولا يروى عن معاوية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبدالوهاب .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته عبدالوهاب بن مجاهد ؛

قال الإمام أحمد : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال ابن معين : ضعيف . وقال الجوزجاني : غير مقنع . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الحافظ : متروك وقد كذبه الثوري^(٩) .

(١) قال أبو حاتم : يكتب حديثه هو شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح ١٤٤/٦ . الثقات ١٥٤/٥) .

(٢) الجرح (١٤٤/٦) . اللسان (٤٢٢/٣) .

(٣) (٧٢/٣) .

(٤) الترغيب (٢٥٢٥/٢ برقم ٢٥٤٠) .

(٥) (٣٤٧/١٩ - ٣٤٨ برقم ٨٠٧) .

(٦) (٢٣٠/٤ برقم ٣٤١٥) .

(٧) ابن عبد المجيد بن الصلت ، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من رجال الستة (التقريب ٤٢٦١) .

(٨) (٢٩٤/٥) .

(٩) تاريخ ابن معين (٣٧٩/٢) . أحوال الرجال (٢٥٤) . ضعفاء النسائي (٣٥٦) . الجرح (٦٩/٦) . الكامل (٢٩٤/٥) .

تهذيب الكمال (٥١٦/١٨ - ٥١٨) . التقريب (٤٢٦٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(١) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف .

٣٣٦- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال : مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ . رواه الطبراني^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي^(٤) ، ثنا منصور بن وردان العطار^(٥) ، ثنا أبو حمزة الثمالي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : علي بن سعيد الرازي ، قال الدارقطني : ليس في حديثه بذاك ... قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ... وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر ... هو كذا وكذا (كأنه ليس هو بثقة)^(٦) .

الثانية : أبو حمزة الثمالي اسمه ثابت بن أبي صفية ، قال الإمام أحمد : ضعيف الحديث ، ليس بشيء . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : لين . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الحافظ : ضعيف رافضي^(٧) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

_ وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ، وزيد بن ثابت وغيرهما .

أما حديث أنس بن مالك فأخرجه وكيع في (الزهد)^(٩) ، وهناد في (الزهد)^(١٠) ، والترمذي^(١١) والحاثر بن أسامة في (المسند)^(١٢) ، والأصبهاني في (الترغيب)^(١٣) جميعهم : من طريق يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً : من كانت نيته الآخرة جمع الله تعالى شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا

(١) (٧١/٤) .

(٢) الترغيب (٥٢٨/٢ برقم ٢٥٤٨) .

(٣) (١١/٢١٢ - ٢١٣ برقم ١١٦٩٠) .

(٤) ثقة عابد (التقريب ٤٧٩١) .

(٥) قال الإمام أحمد : ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : مقبول . (التهذيب ٣١٦/١٠ . التقريب ٦٩١١) .

(٦) سؤالات السهمي للدارقطني (٣٤٨) .

(٧) ضعفاء النسائي (٩٥) . ضعفاء العقيلي (١٧٢/١) . الجرح (٤٥٠/٢) . التقريب (٨١٨) .

(٨) (٢٤٨/١٠) .

(٩) (٣٥٩) .

(١٠) (٦٨١) .

(١١) (٤/٥٥٤ برقم ٢٤٦٦) .

(١٢) كما في البغية (١٠٩٩) .

(١٣) (٢/٢٤٤ برقم ١٥٠٨) .

جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه . وشتت عليه أمره ، ولم يأتيه منها إلا ما كتب له . لفظ الحارث .
وهذا إسناد ضعيف جداً يزيد بن أبان الرقاشي متروك الحديث ، وقد تقدم ذكره .
وأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) . وابن عدي في (الكامل)^(٢) . وابن حبان في (المجروحين)^(٣) من طريق داود بن المحبر ، عن همام ، عن قتادة ، عن أنس به .
وهذا إسناد موضوع داود بن المحبر متهم بوضع الحديث ، وقد تقدم ذكره .
وأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٤) من طريق أيوب بن خوط ، عن قتادة ، عن أنس به .
وهذا إسناد ضعيف جداً أيوب بن خوط ، قال يحيى : لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، واهي متروك . تركه ابن المبارك ، لا يكتب حديثه^(٥) .
وأما حديث زيد بن ثابت فأخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٦) ، وابن ماجه^(٧) ، والدارمي^(٨) ، والطبراني في (الكبير)^(٩) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٠) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(١١) جميعهم : من طريق شعبة ، عن عمرو بن سليمان ، قال : سمعت عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت مرفوعاً (من كانت الدنيا همه فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأتيه من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمه) .
٣٣٧- وروى عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ أَصْبَحَ وَهَمَّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ أَعْطَى الدَّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا . رواه الطبراني^(١٢) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١٣) قال حدثنا أحمد بن خليل الحلبي^(١٤) ، قال حدثنا أبو توبة^(١٥) ،

(١) (٤٦٢/٦) برقم ٥٩٨٧ .

(٢) (١٠٠/٣) .

(٣) (٢٩١/١) .

(٤) (٤٠٨/٩) برقم ٨٨٧٧ .

(٥) الجرح (٢٤٦/٢) .

(٦) (١٨٣/٥) .

(٧) (١٣٧٥/٢) برقم ٤١٠٥ .

(٨) (٨٠/١) برقم ٢٣٣ .

(٩) (٥٤/٥) برقم ٤٩٢٥ .

(١٠) (٤٥٤/٢) برقم ٦٨٠ .

(١١) (٣٥٤/١) .

(١٢) الترغيب (٥٢٨/٢) برقم ٢٥٤٩ .

(١٣) (٢٩٤/١) برقم ٤٧٤ .

(١٤) قال النهبي : كان صاحب رحلة ومعرفة ، وطال عمره ، ما علمت به بأساً (السير ٤٨٩/١٣) .

(١٥) هو الربيع بن نافع الحلبي نزيل طرسوس ، ثقة حجة عابد (التقريب ١٩٠٢) .

قال : حدثنا يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث الصنعاني^(١) ، عن أبي عثمان النهدي^(٢) ، عن أبي ذر به .
وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد تفرد به يزيد بن ربيعة .

• وهذا إسناد ضعيف . علته يزيد بن ربيعة الرحبي ،

قال أبو مسهر : كان قديماً غير متهم بما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث الكندي ، ولكنني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم . وقال أبو حاتم : سألت دحيماً عن يزيد بن ربيعة فقال : كان في بدئ أمره مستقيماً ثم اختلط قبل موته . قيل فما تقول فيه ؟ قال : ليس بشيء . وأنكر أحاديثه عن أبي الأشعث . وقال البخاري : أحاديثه مناكير . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث ، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير . وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروى أشياء مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، وفيما وافق الثقات فهو معتبر^(٣) .

وإنما حكمنا على حديثه بالضعف لأن أهل بلده لم يجمعوا القول فيه وهم أعرف به ، وقد قال ابن عدي^(٤) : ويزيد بن ربيعة هذا أبو مسهر أعلم به لأنه من بلده ، ولا أعرف له شيئاً منكراً قد جاوز الحد فأذكره ، وأرجوا أنه لا بأس به في الشاميين .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه الطبراني ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك .

وقد ذكره السيوطي في (اللائي)^(٦) ولم يعقبه بشيء .

_ وله شواهد من حديث حذيفة بن اليمان ، وأنس بن مالك ، وابن مسعود .

أما حديث حذيفة بن اليمان فله عنه أربع طرق

أما الطريق الأولى فقد أخرجها الحاكم في (المستدرک)^(٧) ، والخطيب في (التاريخ)^(٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) - كلاهما من طريق إسحاق بن بشر البخاري ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً : (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء ، ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم) .
وقال الذهبي في (تلخيص المستدرک) : إسحاق عدم وأحسب أن الخبر موضوعاً .

(١) شراويل بن آده ، ثقة (التقريب ٢٧٦١) .

(٢) عبد الرحمن بن مل ثقة ثبت عابد مخضرم ، من رجال الستة (التقريب ٤٠١٧) .

(٣) التاريخ الكبير (٣٣٢/٨) . ضعفاء النسائي (٦٧٤) . الجرح (٢٦١/٩) . الكامل (٢٥٩/٧) . المجروحين (١٠٤/٣) .

(٤) في الكامل (٢٥٩/٧) .

(٥) (٢٤٨/١٠) .

(٦) (٣١٧/٢) .

(٧) (٣١٧/٤) .

(٨) (٣٧٢/٩) .

(٩) (٣٦٤/٣) برقم ١٦٠٥ .

وقال ابن الجوزي في (الموضوعات)^(١) : هذا حديث لا يصح ، والمتمهم به إسحاق ، قال الدارقطني : كذاب متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وقال الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(٢) : موضوع .

أما الطريق الثانيه فأخرجها هناد في (الزهد)^(٣) حدثنا قبيصه ، عن سفيان ، عن أبان ، عن أبي العالية ، عن حذيفة أراه قد رفعه قال : (من أصبح وأكبر همه غير الله فليس من الله في شيء) . وهذا إسناد ضعيف جداً أبان بن أبي عياش متروك الحديث وقد كذبه شعبة .

أما الطريق الثالثه فأخرجها ابن لال في (مكارم الأخلاق)^(٤) قال : أنبأنا أحمد بن عبيد ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا الجعفري ، حدثنا عبدالله بن سلمة بن أسلم ، عن عتبة بن شداد ، عن حذيفة بن اليمان رفعه (من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء) . وهذا إسناد ضعيف جداً ، قال العقيلي في (الضعفاء)^(٥) عقبه بن شداد بن أميه روى عنه عبدالله بن سلمة الربيعي ليس يعرف عقبه إلا بهذا ، وعبدالله بن سلمة منكر الحديث .

وقال الحافظ في (الميزان)^(٦) عبدالله بن سلمة بن أسلم . ضعفه الدارقطني وغيره . وقال أبو نعيم : متروك .

وبقية رجال الإسناد لم يتبين لي من هم .

أما الطريق الرابعه فأخرجها الطبراني في (الصغير)^(٧) ، (والأوسط)^(٨) من طريق عبدالله بن أبي جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً : (من لايهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، ومن لا يصبح ويمسى ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين ، فليس منهم) . وهذا إسناد ضعيف قال الهيثمي في (المجمع)^(٩) : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبدالله بن أبي جعفر الرازي ضعفه محمد بن حميد ، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان .

وأما حديث أنس بن مالك فله عنه ثلاث طرق :

أما الطريق الأولى : فأخرجها ابن البخاري في (تاريخه)^(١٠) من طريق عبدالله بن زبيد الأيامي ، عن أبان ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : (من أصبح وأكثر همه غير الله فليس من الله في شيء ، ومن لم يهتم بأمر

(١) (٣/٣٦٥) .

(٢) (١/٤٧٩) .

(٣) كما في اللآلي (٢/٣١٧) وليست هي في المطبوع من الزهد .

(٤) كما في اللآلي (٢/٢١٧) .

(٥) (٣/٣٥٢) .

(٦) (٣/٢٩٢) .

(٧) (٢/١٣١) برقم ٩٠٧ .

(٨) (٨/٢٣٠) برقم ٧٤٦٩ .

(٩) (١/٨٧) .

(١٠) كما في اللآلي (٢/٣١٦) .

المسلمين فليس من المسلمين) . وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان هو ابن أبي عياش كذبه شعبه ، وقال أحمد وغيره متروك الحديث ، وقد تقدم ذكره . وعبدالله بن زييد الأيامي لم أقف له على ترجمه .

أما الطريق الثانيه فأخرجها ابن عدي في (الكامل)^(١) ، والمخلص في (الفوائد)^(٢) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٣) من طريق سلمان بن عمر الأقطع، ثنا وهب بن راشد ، عن فرقد السبخي ، عن أنس ابن مالك به . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : وهب بن راشد ، قال أبو حاتم : منكر الحديث حديث بأحاديث بواطيل . وقال العقيلي منكر الحديث وقال ابن عدي أحاديثه كلها فيها نظر^(٤) .

الثانية : وفرقد السبخي قال الحافظ^(٥) : صدوق عابد لكنه لين الحديث ، كثير الخطأ .

أما الطريق الثالثه : فأخرجها ابن أبي الدنيا في (ذم الدنيا)^(٦) من طريق الحارث بن مسلم الرازي ، عن زياد ، عن أنس به .

قال الشيخ الألباني^(٧) : وهذا سند واه جداً زياد هذا هو ابن ميمون الثقفي ، وهو كذاب ، ويحتمل أنه النيمري وهو ضعيف . والحارث قال السليمانى : فيه نظر .

وأما حديث ابن مسعود ، فأخرجه ابن بشران في (الأمالي)^(٨) من طريق إسحاق بن بشر البخاري عن مقاتل بن سليمان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود مرفوعاً يمثل حديث أنس .

وهذا إسناد موضوع إسحاق بن بشر ومقاتل بن سليمان كذبان .

٣٣٨- وروي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ وَطُولُ الْأَمَلِ وَالْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا . رواه البزار وغيره^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(١٠) قال حدثنا محمد بن أبي الحسن المصري ، ثنا هانئ بن المتوكل ، ثنا عبدالله بن سليمان^(١١) ، عن أبان ، عن أنس به .

(١) (٦٧/٧) .

(٢) كما في اللآلي (٣١٦/٢) .

(٣) (٤٨/٣) .

(٤) ضعفاء العقيلي (٣٢٢/٤) . الجرح (٢٧/٩) . الكامل (٦٧/٧) .

(٥) التقريب (٥٣٨٤) .

(٦) كما في الضعيفه للشيخ الألباني (٤٨٢/١) .

(٧) الضعيفه (٤٨٢/١) .

(٨) كما في اللآلي (٣١٧/٢) .

(٩) الترغيب (٥٢٩/٢ برقم ٢٥٥١) .

(١٠) كما في الكشف (٧٣/٤ برقم ٣٢٣٠) .

(١١) وقع في كشف الأستار (عن عبدالله بن سليمان وأبان عن أنس) وهذا خطأ فقد أعل البزار الحديث بعبدالله بن سليمان ولو تحت من يشاركه لما أعله به ، ثم إن عبدالله بن سليمان لاتعرف له رواية عن أنس .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : هاني بن المتوكل الإسكندراني قال ابن حبان^(١) : كان يدخل عليه لما كبر فيجيب فكثير المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال . وقد تقدم ذكره .

الثانية : عبدالله بن سليمان بن زرعة الحيري ، قال البزار بعد ذكره للحديث : عبدالله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها .

وقال ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٢) : مجهول .

وليس الأمر كما قال رحمه الله بل هو معروف مشهور روى عن إسماعيل بن يحيى المعافري ودراج أبي السمح ، وسعيد بن أبي هلال ، وكعب بن علقمة ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي العلاء . حدث عنه حيوة بن شريح ، وسعيد بن أبي أيوب ، وضمام بن إسماعيل وعبدالله بن عياش بن عباس وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ويحيى بن أيوب وغيرهم من المصريين .

أخرج حديثه أبو داود والنسائي . ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتنا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات وكذا ابن خلفون في الثقات . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٣) .

الثالثة : أبان هو ابن أبي عياش متروك الحديث وكذبه شعبة .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه البزار وفيه هاني بن المتوكل وهو ضعيف .

وقد أخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات)^(٥) من طريق محمد بن سنان القزاري قال : حدثنا هاني بن المتوكل عن عبدالله بن سليمان ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس به .

قال الذهبي : هذا حديث منكر^(٦) .

وهذا فيه العلتان الأوليان التان مضتا في الإسناد السابق ، وإنما هو اضطراب من هاني أو من عبدالله بن سليمان ، وقد وافق عبدالله بن سليمان في رواية هذا الحديث عن إسحاق بن أبي طلحة أحد الكذابين وهو سليمان ابن عمرو بن وهب النخعي ، أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٨) ، وابن الجوزي في (الموضوعات)^(٩) .

وقال ابن عدي : وهذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة .

(١) المجروحين (٩٧/٣) .

(٢) (٣٥٢/٣) .

(٣) التاريخ الكبير (١٠٨/٥) . الجرح (٧٥/٥) . الثقات (٤١/٧) . تهذيب التهذيب (٢٤٥/٥) . التقريب (٣٣٧٠) . وانظر حاشية تهذيب الكمال (٦١/١٥) .

(٤) (٢٢٦/١٠) .

(٥) (٣٥٢/٣) برقم (١٥٩١) .

(٦) الميزان (٢٩١/٤) .

(٧) (٢٤٨/٣) .

(٨) (٢٤٦/١) .

(٩) (٣٥١/٣) برقم (١٥٩٠) .

قلت : وقد جاء الحديث من وجه آخر ضعيف جداً عن أنس بن مالك ، فقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١) من طريق صالح المري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس به .
وصالح بن بشير المري ضعيف جداً وقد كذبه حماد بن سلمة ، ويزيد بن أبان الرقاشي ضعيف . وقد تقدم ذكرهما .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٢) وعزاه لابن عدي وأبي نعيم في الحلية ورمز له بالضعف .
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) : ضعيف .

٣٣٩- وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لَا تُرْضِينَ أَحَدًا بِسَخَطِ اللَّهِ وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللَّهِ وَلَا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصٌ حَرِيصٍ وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِهْ وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرْجَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينَ وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي السَّخَطِ . رواه الطبراني في الكبير^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني^(٥) قال حدثنا أحمد بن سهل الأهوازي ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري ، وشريك ، وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الأعمش ، عن خيثمة^(٦) ، عن ابن مسعود به .
وبهذا الإسناد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٧) .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري والأعمش ، تفرد به العمري .
وأخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)^(٨) من طريق محمد بن روح القشيري ثنا خالد بن نجيح ، عن سفيان ، عن سليمان به .

قال القضاعي : كذا في الأصل خالد بن نجيح ، وهذا إنما يروى عن خالد بن يزيد العمري ، عن سفيان الثوري

قلت : خالد بن نجيح كذاب قال أبو حاتم : كذاب يفتعل الحديث ، وقد تقدم ذكره .
• وهذا إسناد موضوع فيه ثلاث علل :

الأولى : شيخ الطبراني ترجمه الحافظ في (اللسان)^(٩) وقال : من شيوخ الطبراني وقد أورد له في معجمه الصغير حديثاً واحداً غريباً .

الثانية : خالد بن يزيد العمري ، قال ابن معين ، وأبو حاتم : كذاب . زاد أبو حاتم ذاهب الحديث .

(١) (١٧٥/٦) .

(٢) (٥٩٧/١) برقم (٩٢١) مع الفيض .

(٣) (٧٥٨) .

(٤) الترغيب (٥٢٩/٢ برقم ٢٥٥٢) .

(٥) (٢١٥/١٠) - ٢١٦ برقم (١٠٥١٤) .

(٦) ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من رجال الستة (التقريب ١٧٧٣) .

(٧) (١٣٠/٧) .

(٨) (٩١/٢) برقم (٩٤٧) .

(٩) (١٨٤/١) .

وقال أبو جعفر العقيلي : يحدث بالخطأ ويحكي عن الثقات مالا أصل له . وقال ابن عدي : عامة حديثه مناكير . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً^(١) .

الثالثة : خيثمة لم يسمع من ابن مسعود قال ذلك الإمام أحمد وابن أبي حاتم^(٢) والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه خالد بن يزيد العمري واتهم بالوضع .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر غير هذا ، فقد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٤) ، وفي (الأربعين الصغرى)^(٥) من طريق أبي حمة محمد بن يوسف اليماني عن أبي قره موسى بن طارق اليماني ، عن الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود به

وهذا إسناد لين علته أبو حمة محمد بن يوسف ، سكت عنه ابن أبي حاتم . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ وأغرب . وقال القطان : لا أعرفه . وقال الحافظ : صدوق^(٦) .

الترغيب في طلب الحلال والأكل منه

والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك

٣٤٠ - وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ

بَعْدَ الْفَرِيضَةِ رواه الطبراني والبيهقي^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٩) ، وفي (الشعب)^(١٠) كلاهما : من طريق يحيى ابن يحيى^(١١) ، ثنا عباد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن منصور^(١٢) ، عن إبراهيم^(١٣) ، عن علقمة^(١٤) ، عن عبد الله ابن مسعود به .

(١) ضعف العقيلي (١٧/٢) . الجرح (٣٦٠/٣) . الكامل (١٨/٣) . المجروحين (٢٨٤/١) .

(٢) انضر المراسيل (٥٤ ، ٥٥) .

(٣) (٧١/٤) .

(٤) (٢٢١/١) .

(٥) (٩٩/٢) .

(٦) الجرح (١٢١/٨) . الثقات (١٠٤/٩) . اللسان (٣٧/٧) . التقريب (٦٤١٨)

(٧) الترغيب (٥٣٣/٢ برقم ٢٥٦٣) .

(٨) (٧٤/١٠) برقم ٩٩٩٣ .

(٩) (١٢٨/٦) .

(١٠) (٤٢٠/٦) برقم ٨٧٤١ .

(١١) ابن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكرياء النيسابوري ، ثقة ثبت إمام (التقريب ٧٦٦٨) .

(١٢) ابن المعتمر السلمي السلمي ، أبو عتاب ، ثقة ثبت وكان لا يدلس من رجال الستة (التقريب ٦٩٠٨) .

(١٣) ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي ، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً (التقريب ٢٧٠) .

(١٤) هو ابن قيس بن عبيد الله النخعي ، ثقة ثبت فقيه عابد (التقريب ٤٦٨١) .

وبهذا الإسناد أخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)^(١) إلا أنه قال : عباد بن راشد .
وأخرجه القضاعي أيضاً^(٢) من طريق حفص بن عمر المهرقاني ، عن عباد بن كثير بن راشد .
وهذا مشكل فإن عباد في هذا الإسناد هو عباد بن كثير الرملي واسم جده قيس قال البيهقي في
(الكبرى) بعد ذكره للحديث : تفرد به عباد بن كثير الرملي .
وقال ابن حبان في (المجروحين)^(٣) في ترجمة عباد بن كثير الرملي : يروى عن سفيان الثوري روى عنه
يحيى ابن يحيى ... روى عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، عن
النبي ﷺ قال : طلب الحلال فريضة ...
• وهذا إسناد ضعيف ، وقال البيهقي في (الكبرى) بعد ذكره للحديث : أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ،
قال : قرأت بخط أبي عمرو المستملي ، سمعت أبا أحمد الفراء يقول سمعت يحيى بن يحيى يسأل عن
حديث عباد بن كثير في كسب الحلال قال : قال رسول الله ﷺ ، قال إن كان النبي ﷺ قاله .
وقال البيهقي في الشعب : بلغني عن محمد بن يحيى أنه قال : لم أكره ليحيى بن يحيى شيئاً قط غير
رواية هذا الحديث .
قلت وعلته عباد بن كثير الرملي ، وثقه ابن معين ، وأبو بكر بن أبي شيبة . وعلي بن المديني . وقال
الإمام أحمد : زعموا أنه ضعيف . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال أبو حاتم :
ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن كثير البصري ، فإذا هو قريب منه ضعيف الحديث . وقال النسائي : ليس
بثقة . وقال الحافظ : ضعيف^(٤) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال رواه الطبراني ، وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك .
قلت هكذا وقع في المجمع عباد بن كثير الثقفي وهو خطأ إنما هو بن قيس الرملي وليس الثقفي .
قال ابن حبان في (المجروحين)^(٦) : والدليل على أن عباد بن كثير الرملي ليس بعباد بن كثير الذي كان
بمكة - يعني الثقفي - ، أن يحيى بن يحيى روى عنه ، ويحيى لم يلحق الثوري ، وعباد بن كثير الذي كان
بمكة مات قبل الثوري ، ولم يشهد الثوري جنازته ، ويحيى بن يحيى في ذلك الوقت كان طفلاً صغيراً .
والحديث ذكره السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه إلى الطبراني ورمز له بالضعف .
وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٨) : ضعيف .

(١) (١/١٠٤ برقم ١٢٢) .

(٢) (برقم ١٢١) .

(٣) (٢/١٦٩) .

(٤) العلل للإمام أحمد (٢/٢٠٧ برقم ٢٠٢٦) . التاريخ الكبير (٦/٤٣) . سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٥٧) .

ضعفاء النسائي (٤٢٨) . الجرح (٦/٨٥) . الكامل (٤/٣٣٦) . التقريب (٣١٤٠) .

(٥) (١٠/٢٩١) .

(٦) (٢/١٧٠) .

(٧) (٤/٣٥٦ برقم ٥٢٧١) مع الفيض .

(٨) (٣٦٢٠) .

- وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ (طلب الحلال واجب على كل مسلم) أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) من طريق بقية بن الوليد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخريت^(٢) ، عن أنس .

وقال الطبراني : لم يروى هذا الحديث ، عن الزبير بن الخريت إلا جرير بن حازم ، ولا عن جرير إلا بقية ، تفرد به محمد بن أبي السري .

وبهذا الإسناد أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس)^(٣) .

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب)^(٤) : إسناده حسن إن شاء الله .

وقال الهيثمي في (المجمع)^(٥) : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

وقال السيوطي في (الجامع)^(٦) بعد أن عزاه للفردوس : إسناده حسن .

وقد تعقبه المناوي في (الفيض)^(٧) بأن فيه بقيه - يعني دلسه - وجرير بن حازم أورده الذهبي في

الضعفاء ، وقال : تغير قبل موته ، والزبير بن خريت قال الدارقطني غير قوي .

قلت : وهذا تعقب متعقب ، فإن بقيه قد صرح بالتحديث فقد أخرجه ابن جميع الصيداوي في

(معجمه)^(٨) ، من طريق عمران بن هارون ، قال : حدثنا بقيه بن الوليد قال : حدثنا جرير بن حازم به^(٩) .

وجرير بن حازم وإن كان قد اختلط فقد قال ابن مهدي : اختلط فحجه أولاده فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئاً^(١٠) .

والزبير بن الخريت من رجال الشيخين ، وثقه أحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والحافظ^(١١) .

٣٤١ - وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ

كُلُوا مِنَّمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ [البقرة : ١٦١] فقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال يا

رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة فقال له النبي ﷺ : يَا سَعْدُ أَطْبُ مَطْعَمَكَ تَكُنْ

(١) (٢٧٧/٩ برقم ٨٦٠٥) .

(٢) وقع في الطبراني الزبير بن الحارث وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من المصادر الأخرى وكتب التراجم ولم أف على رجل باسم الزبير بن الحارث .

(٣) كما في الفيض للمناوي (٣٥٦/٤) .

(٤) (٥٣٣/٢) .

(٥) (٢٩١/١٠) .

(٦) (٣٥٦/٤ برقم ٥٢٧٢) .

(٧) (٣٥٦/٤) .

(٨) ص (٣٥٩) .

(٩) تنبيه وقع في ان جميع طلب العلم .

(١٠) الكواكب النيرات (ص ٢١) .

(١١) انظر تهذيب الكمال (٣٠١/٩) والتقريب (١٩٩٣) .

مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْدِفُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَيَّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتِ فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ . رواه الطبراني في الصغير^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) قال : حدثني محمد بن عيسى بن شيبة قال : حدثنا الحسن بن علي الاحتياطي ، قال : حدثنا أبو عبدالله الجوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس به .

وقال الطبراني هذا الحديث عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الاحتياطي .
• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : محمد بن عيسى بن شيبة البصري نزيل مصر أخو يعقوب بن شيبة قال الحافظ^(٣) : مقبول .
الثانية : الحسن بن علي الاحتياطي كذا هو في الطبراني قال في (اللباب)^(٤) : هذه النسبة عرف بها أبو علي الحسن بن عبدالرحمن بن عباد بن الهيثم بن الحسن الاحتياطي .
وقد ترجمه ابن عدي في (الكامل)^(٥) وقال : يسرق الحديث ، منكر عن الثقات ... لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق .

الثالثة : وشيخه أبو عبدالله الجوزجاني لم يتبين لي من هو .
الرابعة : وفي الإسناد أيضاً عن ابن جريج .

_ ولقوله (يأسعد أطب مطعمك تكن مجاب الدعوه) شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ (إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وأعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم ﴾ قال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾ ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء ، يارب ، يارب ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأني يستجاب لذلك) .
رواه مسلم^(٦) ، والترمذي^(٧) وغيرهما .

_ ولقوله (أيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به) شاهد من حديث أبي بكر الصديق ، وكعب ابن عجرة ، وابن عباس ، وجابر .

أما حديث أبي بكر الصديق وهو بلفظ (لا يدخل الجنة جسد غذي بالحرام) فأخرجه أبو يعلى^(٨) .

(١) الترغيب (٢٥٣٥/٢ برقم ٢٥٦٨) .

(٢) (٢٥٥/٧ برقم ٦٤٩١) .

(٣) التقريب (٦٢٠٧) .

(٤) (٢٢/١) .

(٥) (٣٣٤/٢) .

(٦) (١٠١٥) .

(٧) (٢٩٨٩) .

(٨) (٨٥/١ برقم ٨٤) .

والطبراني في (الأوسط)^(١) والبيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق عبدالواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن مرة ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت أبا بكر فذكره .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً^(٣) من طريق عبدالواحد بن زيد ، عن فرقد السبخي ، عن مرة الطيب ، عن زيد بن أرقم عن أبي بكر به .

وقال المنذري في (الترغيب والترهيب)^(٤) رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الأوسط والبيهقي وبعض أسانيدهم حسن .

وقال الهيثمي^(٥) : رجال أبي يعلى ثقات .

وأما حديث كعب بن عجرة وهو بلفظ : يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نباتا على سحت . فأخرجه الترمذي^(٦) . وابن حبان^(٧) . والبيهقي في (الشعب)^(٨) .

وأما حديث ابن عباس وهو بلفظ (لا يدخل الجنة لحم نبت على السحت) فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٩) .

وأما حديث جابر فأخرجه الدارمي في (السنن)^(١٠) . والحاكم في (المستدرک)^(١١) . والبيهقي في (الشعب)^(١٢)

تنبيه : عزا المنذري رحمه الله هذا الحديث إلى الصغير للطبراني وكذا فعل الهيثمي في مجمع الزوائد ، وليس الأمر كذلك بل هو في الأوسط ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع البحرين .

٣٤٢- وروي عن علي رضي الله عنه قال : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَالَّذِينَ قَالَ : أَلَيْسَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا صَلَاةَ لَهُ وَلَا زَكَاةَ لَهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَلَيْسَ مِنْهُ جَلَبَابًا يَعْنِي قَمِيصًا لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يُنْحَى ذَلِكَ الْجِلْبَابَ عَنْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ

(١) (٤٧/٦) برقم ٥٩٥٨ .

(٢) (٥٦/٥) برقم ٥٧٥٩ .

(٣) (٨٤/١) برقم ٨٣ .

(٤) (٥٤١/٢) .

(٥) (٢٩٣/١٠) .

(٦) (٦١٤) .

(٧) (٣٧٨/١٢) برقم ٥٥٦٧ .

(٨) (٥٧/٥) برقم ٥٧٦٢ .

(٩) (٢١٧/١١) برقم ١١٥٤٤ .

(١٠) (٧٧٤/٢) برقم ٢٦٧٤ .

(١١) (٤٢٢/٤) .

(١٢) (٥٦/٥) برقم ٥٧٦١ .

مِنْ حَرَامٍ . رواه البزار وفيه نكارة^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٢) قال : حدثنا عبدالله بن سعيد^(٣) ، قال : نا النضر بن منصور أبو عبدالرحمن قال : نا أبو الجنوب ، قال : نا علي فذكره .

وقال البزار : وهذا الحديث لانعلم له إسناداً إلا هذا الإسناد ، وأبو الجنوب فلا نعلم أسند عنه إلا النضر ابن منصور .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : النضر بن منصور أبو عبدالرحمن العنزي ، قال البخاري منكر الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ مجهول . يروي أحاديث منكورة . وقال النسائي : ليس بثقة وقال أبو حاتم : منكر الحديث جداً . وقال الحافظ ضعيف^(٤) .

الثانية : عقبة بن علقمة أبو الجنوب الإشكري ، قال أبو حاتم ، والحافظ : ضعيف الحديث^(٥) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه البزار وفيه أبو الجنوب ، وهو ضعيف .

قلت وفي هذا قصور في الحكم إذ لو ضعفه بالنضر لكان ذلك أولى .

٣٤٣- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مَنْ اشْتَرَى ثَوْباً بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةَ مَا دَامَ عَلَيْهِ . قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال صمتا إن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله . رواه أحمد^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٨) قال : ثنا الأسود بن عامر^(٩) ، ثنا بقية بن الوليد الحمصي ، عن عثمان بن

زفر ، عن هاشم الأوقص ، عن ابن عمر به .

وبهذا الإسناد أخرجه عن حميد في (المسند)^(١٠) .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

الثانية : أنه قد اضطرب في إسناد هذا الحديث اضطراباً كبيراً ، فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في (الورع)^(١١)

(١) الترغيب (٢/٥٣٥ برقم ٢٥٦٩) .

(٢) (٦١/٣ برقم ٨١٩) .

(٣) ابن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ، ثقة من رجال الستة (التقريب ٣٣٥٤) .

(٤) التاريخ الكبير (٩١/٨) . ضعفاء النسائي (٦٢٥) . الجرح (٤٧٩/٨) . المجروحين (٥٠/٣) . التقريب (٧١٥٠) .

(٥) الجرح (٣١٣/٦) . التقريب (٤٦٤٦) .

(٦) (٢٩٢/١٠) .

(٧) الترغيب (٢/٥٣٦ برقم ٢٥٧٠) .

(٨) (٩٨/٢) .

(٩) الشامي نزيل بغداد ، ثقة من رجال الستة (التقريب ٥٠٣) .

(١٠) كما في المنتخب (٥١/٢ برقم ٨٤٧) .

(١١) (١٧٣) .

من طريق سويد بن سعيد ، والخطيب في (التاريخ)^(١) من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرغ الحمصي ، كلاهما عن بقية بن الوليد ، عن يزيد بن عبدالله الجهني ، عن هاشم الأوقص به .
وأخرجه الخطيب أيضاً من طريق هارون بن أبي هارون العبدي ، عن بقية بن الوليد ، عن مسلمة الجهني ، حدثني هاشم الأوقص به .
وأخرجه الخطيب أيضاً من طريق مؤمل بن الفضل الحراني ، عن جعونة ، عن هاشم الأوقص ، عن نافع ، عن ابن عمر به .
وهذا اضطراب من بقية .

الثالثة : عثمان بن زفر الدمشقي ، قال الذهبي : وثق . وقال الحافظ : مجهول^(٢) .

الرابعة : هاشم الأوقص . نقل ابن عدي في (الكامل)^(٣) عن البخاري رحمه الله أنه قال : غير ثقة .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال رواه أحمد من طريق هاشم ، عن ابن عمر ، وهاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه لأحمد ورمز له بالضعف . وكذا ضعفه الشيخ الألباني في

(ضعيف الجامع)^(٦) .

٣٤٤ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ

فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا . رواه البيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين ويشبه أن يكون موقوفاً^(٧) .

انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٨) ، وفي (الشعب)^(٩) من طريق يحيى بن يحيى^(١٠) ، نا مسلم بن

خالد الزنجي عن مصعب بن محمد^(١١) ، عن شرحبيل مولى الأنصار ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند)^(١٢) ، والحاكم في (المستدرک)^(١٣) .

(١) (٢١/١٤) .

(٢) الكاشف (٧/٢) برقم ٣٦٩٧ . التقريب (٤٤٦٩) .

(٣) (١١٧/٧) .

(٤) (٢٩٢/١٠) .

(٥) (٨٣/٦) برقم ٨٤٤٤ مع الفيض .

(٦) (٥٤٢٠) .

(٧) الترغيب (٢/٥٣٦) برقم ٢٥٧١ .

(٨) (٣٣٥/٥) .

(٩) (٣٨٩/٤) برقم ٥٥٠٠ .

(١٠) أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام (التقريب ٧٦٦٨) .

(١١) ابن شرحبيل العبدي المكي ، لا بأس به (التقريب ٦٦٩٥) .

(١٢) (٣٨٥/١) برقم ٤١٣ .

(١٣) (٣٥/٢) .

وقال الحاكم : شرحبيل هذا هو بن سعد الأنصاري ، قد روى عنه مالك بن أنس بعد أن كان سيئ الرأي فيه والحديث صحيح ولم يخرجاه .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره . وقال ابن المديني : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بذاك القوي ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، تعرف وتنكر . وقال ابن عدي : حسن الحديث ، وأرجوا أنه لا بأس به . وقال الحافظ : فقيه صدوق كثير الأوهام^(١) .

الثانية : أنه قد خولف مسلم بن خالد في وصل هذا الحديث ، فقد أخرجه إسحاق في (المسند)^(٢) . وابن أبي عمير في (المسند)^(٣) كلاهما عن وكيع .

وأخرجه أحمد بن منيع في (المسند)^(٤) عن قبيصة .

كلاهما - وكيع ، وقبيصة - عن سفیان بن الثوري ، عن مصعب بن محمد ، عن رجل من أهل المدينة وفي رواية قبيصة عن شيخ من الأنصار . قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

وهذا الرجل هو شرحبيل بن سعد .

الثالثة : شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي الأنصاري مولاهم ، قال مالك بن أنس ، ليس بثقة . وقال ابن أبي ذئب : كان متهماً . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ضعيف . وقال أبو زرعة : فيه لين . وقال أبو حاتم : في حديثه لين ، ضعيف الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال الدارقطني : ضعيف يعتبر به . وقال الحافظ : صدوق اختلط بأخرة^(٥) .

وقد توبع بإسناد فيه ضعف ، فقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٦) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا إسحاق ابن أبي فروة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

وابن لهيعة مختلط . وإسحاق بن أبي فروة متروك . وقد تقدم ذكرهما ، والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للحاكم والبيهقي وصححه .

وتعقبه المناوي . بتعقب الذهبي للحاكم بأن الزنجي وشرحبيل ضعيفان .

(١) تاريخ ابن معين (٢/٥٦١) . تاريخ البخاري الكبير (٧/٢٦٠) . ضعفاء النسائي (٥٩٧) . الجرح (٨/١٨٣) . الكامل

(٢) (٣٠٨/٦ - ٣٠٩) . تهذيب الكمال (٢٧/٥٠٨ - ٥١٤) . التقريب (٦٦٢٥) .

(٣) (١/٣٨٤ برقم ٤١٢) .

(٤) كما في المطالب العالية (٢/٧٩ برقم ١٣٦٣) .

(٥) كما في المطالب (٢/٧٩ برقم ١٣٦٣) .

(٦) تاريخ ابن معين (٢/٢٤٩) . ضعفاء النسائي (٣٠٥) . الجرح (٤/٣٣٨ - ٣٣٩) . الكامل (٤/٤٠ - ٤١) . سوالات

البرقاني (٢١٨) . التقريب (٢٧٦٤) .

(٧) (١/٣٢٨) .

(٨) (٦/٨٣ برقم ٨٤٤٣) مع الفيض .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١) : ضعيف .

_ وله شاهد من حديث ميمونة بنت سعد رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله أفتنا عن السرقة ؟ فقال : (من أكلها وهو يعلم أنها سرقة فقد اشترك في إثم سارقها) .

أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الحميد بن يزيد ، عن أمينة بنت عمر بن عبدالعزيز ، عن ميمونة به .

وإسناده لم أظفر له على تراجم ، وقد أورده الهيثمي في (المجمع)^(٣) وقال : فيه من لم أعرفه .

٣٤٥- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَتَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأُورِدَهُ جَنَّتَهُ ، وَمَنْ أَكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ اللَّهُ دَارَ الْهَوَانِ ، وَرُبُّ مَتْخَوْضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ كَلِمًا حَبَّتْ زِدَانُهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] رواه البيهقي^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٥) قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان^(٦) ، ثنا أحمد بن عبيد^(٧) ، ثنا تميم^(٨) ، حدثني بشر بن آدم^(٩) ، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، عن عمر بن نافع^(١٠) ، عن أبيه ، عن ابن عمر به .

• وهذا إسناد ضعيف علته يحيى بن المتوكل مولى العمريين صاحب بهية ضعيف وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(١١) وعزاه للبيهقي وصححه .

وتعقبه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١٢) حيث أورد الحديث فيه وقال : ضعيف .

_ وللحديث شواهد متعددة

منها حديث خولة الأنصارية وهو بلفظ (إن الدنيا خضرة حلوة ، فمن أخذها بحقها بورك له فيها ، ورب

متخوض في مال الله ومال رسوله له النار يوم يلقى الله) .

(١) (٥٤٢١) .

(٢) (٣٥/٢٥) برقم (٦١) .

(٣) (١١١/٣) .

(٤) الترغيب (٥٤٠/٢ برقم ٢٥٨١) .

(٥) (٣٩٦/٤) برقم (٥٥٢٧) .

(٦) أبو الحسن الأهوازي حافظ محدث ابن محدث قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٣٢٩/١١) .

(٧) ابن إسماعيل الصفار قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً صنف المسند وجوده (تاريخ بغداد ٢٦١/٤) .

(٨) هو محمد بن غالب بن حرب الضبي حافظ مشهور .

(٩) الضرير أبو عبد الله البغدادي ، صدوق (التقريب ٦٧٦) .

(١٠) العدوي مولى عبد الله بن عمر ، ثقة (التقريب ٤٩٧٣) .

(١١) (٧٢٨/٣) برقم (٤٢٧٣) .

(١٢) (٣٠١١) .

أخرجه الحميدي في (المسند) ^(١) ، وأحمد ^(٢) ، وعبد بن حميد في (المسند) ^(٣) ، والبخاري ^(٤) ، وليس فيه إن الدنيا خضرة حلوة) ، والترمذي ^(٥) ، والطبراني في (الكبير) ^(٦) ، وابن حبان في (صحيحه) ^(٧) ، وابن الأعرابي في (الزهد والزاهدين) ^(٨) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ^(٩) .

الترغيب في الورع وترك الشبهات

وما يحوك في الصدور

٣٤٦- وروى عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ خُلِقَ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ . رواه البزار ^(١٠) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند) ^(١١) قال : حدثنا محمد بن الحسن ، ثنا هانئ بن المتوكل ، ثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ^(١٢) ، عن أنس به .

وقال البزار : وعبدالله بن سليمان حدث بأحاديث لا يتابع عليها .

• وهذا إسناد ضعيف وقد سبق الكلام عليه ^(١٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع) ^(١٤) وقال : رواه البزار وفيه عبدالله بن سليمان . قال البزار :

حدث بأحاديث لا يتابع عليها .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع) ^(١٥) : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث أم سلمة ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما

أما حديث أم سلمة ولفظه (من لم يكن فيه واحدة من ثلاث فلا يحتسب شئاً، تقوى يحجزه عن

(١) (١/١٧١ برقم ٣٥٣) .

(٢) (٦/٣٦٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٠) .

(٣) كما في المنتخب (٣/٢٧٠ برقم ١٥٨٥ ، ١٥٨٦) .

(٤) (٦/٢١٧ برقم ٣١١٨) مع الفتح .

(٥) (٤/٥٠٧ برقم ٢٣٧٤) .

(٦) (٢٤/٢٢٧ برقم ٥٧٧ وفي ٢٣٠ برقم ٥٨٣ و برقم ٥٨٦) .

(٧) كما في الإحسان (١٠ / ٣٧٠) .

(٨) (٥٧) .

(٩) (٦/٦٢ برقم ٣٢٧٢) .

(١٠) الترغيب (٢ / ٥٤٦ برقم ٢٥٩٥) .

(١١) كما في كشف الأستار (١/٢٦ برقم ٣١) .

(١٢) ابن عبد الله بن أبي طلحة ، ثقة حجة ، من رجال الستة (التقريب ٣٦٧) .

(١٣) انظر الحديث رقم (٣٣٨) .

(١٤) (١/٥٧) .

(١٥) (٢٥٤٧) .

(المحارم ...) الحديث ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) من طريق عبد الله بن الحسن ، والبيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق عبد الله ابن الحارث كلاهما عن أم سلمة به .

وأما حديث علي بن أبي طالب وهو بنحو حديث أم سلمة فأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) وقال الهيثمي في (المجمع)^(٤) : فيه جماعة لم أعرفهم .

٣٤٧- وروى عن واثلة عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قِنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنْ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقَلَّ الضَّحِكُ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ . رواه ابن ماجه والبيهقي في الزهد الكبير وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٦) ، والبيهقي في (الزهد الكبير)^(٧) كلاهما من طريق أبي رجاء محرز^(٨) بن عبد الله الجزري ، عن برد بن سنان^(٩) ، عن مكحول ، عن واثلة ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الاسناد أخرجه البخاري في (الأدب المفرد)^(١٠) ، وأبو يعلى في (المسند)^(١١) ، وابن أبي الدنيا في (الورع)^(١٢) ، والخرائطي في (مكارم الأخلاق)^(١٣) ، والطبراني في (الصغير)^(١٤) ، وفي (مسند الشاميين)^(١٥) وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(١٦) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(١٧) .

• وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه تدليس محرز بن عبد الله ، قال ابن حبان^(١٨) : كان يدلّس عن مكحول يعتبر بحديثه ما بين السماع فيه عن مكحول وغيره .

(١) (٣٩٥ ، ٣٠٧ / ٢٣) .

(٢) (٣٣٩ / ٦) .

(٣) (١٢٠ / ٥) .

(٤) (٢٤ / ٨) .

(٥) الترغيب (٥٤٧ / ٢ برقم ٢٥٩٨) .

(٦) (١٤١٠ / ٢ برقم ٤٢١٧) في الزهد باب الورع والتقوى .

(٧) (٨٢٢) .

(٨) قال الحافظ : صدوق يدلّس (التقريب ٦٥٠٢) .

(٩) أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة ، صدوق رمي بالقدر (التقريب ٦٥٣) .

(١٠) (٢٥٣ ، ٢٥٢) .

(١١) (٢٦٠ / ١٠ برقم ٥٨٦٥) .

(١٢) (٣) .

(١٣) (٢٣٢ / ١ برقم ٢١٩) .

(١٤) (٢١٨ / ٢ برقم ١٠٥٧) مع الروض .

(١٥) (٢١٥ / ١ برقم ٣٨٥) .

(١٦) (٣٠٢ / ٢) .

(١٧) (٩٨ / ١ برقم ١١١) وفي (٣٧١ / ١ برقم ٦٤٠) .

(١٨) الثقات (٥٠٤ / ٧) .

وذكره الحافظ في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين^(١) .

والحديث بهذا الإسناد أورده البوصيري في (زوائد ابن ماجه)^(٢) وقال : هذا إسناد حسن ، وأبو رجاء اسمه محرز بن عبدالله .

تنبيه : اعلم أن بعض من أخرج الحديث ممن ذكرنا ذكره مختصراً وبعضهم ذكره مطولاً .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة ، فقد أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٣) ، والترمذي^(٤) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٥) ، والبيهقي في (الشعب)^(٦) جميعهم من طريق جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي طارق السعدي ، عن الحسن ، عن أبي هريرة به نحوه .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً هكذا روى عن أيوب ، ويونس بن عبيد ، وعلي بن زيد ، قالوا لم يسمع الحسن من أبي هريرة ، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .
والحديث يرتقي إلى الحسن بكلا الطريقين والله أعلم .

٣٤٨ - وروي عن نعيم بن همار الغطفاني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : **بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ** **وَإِخْتَالَ وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ** **بِالشُّبُهَاتِ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوَىٰ يُضِلُّهُ ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَتْهُ تَذَلُّهُ .** رواه الطبراني ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه ويأتي لفظه في التواضع إن شاء الله تعالى^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة)^(٨) ، وابن عدي في (الكامل)^(٩) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١٠) - كلاهما من طريق يحيى بن زياد الرقي فهير^(١١) ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن ثور بن يزيد^(١٢) ، عن يزيد بن شريح ، - وفي رواية أحمد بن حماد الرقي . شريح بن عبيد - عن نعيم بن همار الغطفاني به .

وقال ابن عدي : هذا الحديث يعرف بأسماء بنت عميس ، عن النبي ﷺ ، ومن هذا الطريق لم يروه إلا

(١) (١٠٤) .

(٢) (٣٠٠/٣) .

(٣) (٣١٠/٢) .

(٤) (٤٧٨/٤) برقم ٢٣٠٥ .

(٥) (١١٣/١١) برقم ٦٢٤٠ .

(٦) (٧٨/٧) برقم ٩٥٤٣ .

(٧) الترغيب (٢/٥٤٧ برقم ٢٥٩٩) .

(٨) (٩) .

(٩) (١١٠/٤) .

(١٠) (٢٨٨/٦) برقم ٨١٨٢ .

(١١) أبو محمد صدوق عابد (التقريب ٧٥٥١) .

(١٢) أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من رجال الستة (التقريب ٨٦١) .

طلحة ابن زيد .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : طلحة بن زيد الرقي أبو مسكين متروك ، وقال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : يزيد بن شريح الحمصي قال أبو حاتم : لم يدرك نعيم بن همام^(١) .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني ، وفيه طلحة بن زيد الرقي ، وهو ضعيف

وفي هذا تساهل منه رحمه الله بل هو متروك متهم بالوضع .

- وللحديث شاهد من حديث أسماء بنت عميس بلفظ (بئس العبد عبد تخيل واختال ، ونسي الكبير المتعال ، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ، ونسي الجبار الأعلى ، بئس العبد عبد سهار ولهي ونسي المقابر والبلى ، بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد يختال الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضلّه ، بئس العبد عبد رغب يذله) .

أخرجه الترمذي^(٣) ، وابن أبي الدنيا في (التواضع والخمول)^(٤) ، والطبراني في (الكبير)^(٥) ، وابن أبي عاصم في (السنة)^(٦) ، والحاكم في (المستدرک)^(٧) ، والبيهقي في (الشعب)^(٨) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٩) جميعهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا هشام بن سعيد الكوفي ، حدثني زيد الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس به .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه .

وقال الحاكم : هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح ، وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : إسناده مظلم .

وقال البيهقي : إسناده ليس بالقوي .

قلت : وهذا حديث إسناده ضعيف فيه علتان :

الأولى : هاشم بن سعيد الكوفي ، قال الإمام أحمد - وسئل عنه - لا أعرفه . وقال ابن معين : ليس

(١) جامع التحصيل (٨٩٥) .

(٢) (٢٣٤/١٠) .

(٣) (٦٣٢/٤) برقم (٢٤٤٨) .

(٤) (٢٠٤) .

(٥) (١٥٦/٢٤) برقم (٤٠١) .

(٦) (١٠) .

(٧) (٣١٦/٤) .

(٨) (٢٨٧/٦) برقم (٨١٨١) .

(٩) (٩١/١٠) .

بشيء . وقال أبو حاتم ضعيف الحديث . وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه . وقال الحافظ ضعيف^(١) .

الثانيه : زيد بن عطية الخثعمي ، قال الحافظ : مجهول^(٢) .

الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره

٣٤٩- وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَنَهُ صَاحِبُهُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ ، فَقَالَ : بَعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ فَمَنْ عَشْنَا فَلَيْسَ مِنَّا . رواه أحمد والبخاري والطبراني ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مراسلاً^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٤) ، والبخاري^(٥) ، والطبراني في (الأوسط)^(٦) ثلاثتهم : من طريق أبي معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

لفظ البخاري مختصر . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أبو معشر .

• وهذا إسناد ضعيف أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعف من قبل حفظه ؛

قال الإمام أحمد : صدوق ، ولكنه كان لا يقيم الإسناد . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أيضاً : لا شيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كان ضعيفاً ضعيفاً . وقال أبو داود : ضعيف وكذا قال النسائي والحافظ . وزاد الحافظ : أسن واختلط وقد أثنى عليه أبو زرعة ، وأبو نعيم^(٧) .

وقد توبع بإسناد فيه ضعف ، فقد أخرجه الدارمي في (السنن)^(٨) قال حدثنا محمد بن الصلت ، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، قال : أخبرني القاسم بن عبيدالله ، عن سالم ، عن ابن عمر به نحوه . وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن المتوكل ، ولكنه مع الإسناد السابق يرتقي إلى الحسن . - وله شاهد أيضاً من حديث أبي هريرة ، وأبي بردة بن نيار وغيرهما .

أما حديث أبي هريرة ، فأخرجه الحميدي^(٩) ، والإمام أحمد^(١٠) ، ومسلم^(١١) ، وأبو داود^(١٢) ،

(١) الجرح (١٠٤/٩) . الكامل (١١٥/٧) . التقريب (٧٢٥٤) .

(٢) التقريب (٢١٤٧) .

(٣) الترغيب (٢٦٢٧/٢) .

(٤) (٥٠/٢) .

(٥) كما في كشف الأستار (٨٢/٢) برقم (١٢٥٥) .

(٦) (٢٣٩/٣) برقم (٢٥١١) .

(٧) الضعفاء الصغير (٣٨٠) . ضعفاء العقيلي (٣٠٨/٤) . ضعفاء النسائي (٦١٨) . سوالات الأجرى (٣١٠/٢) برقم

(١٩٥٧) . الجرح (٤٩٣/٨) . الكامل (٥٢/٧) . التقريب (٧١٠٠) .

(٨) (٦٩٨/٢) برقم (٢٤٤٦) .

(٩) (٤٤٧/٢) برقم (١٠٣٣) .

(١٠) (٤١٧، ٢٤٢/٢) .

(١١) (٩٩/١) برقم (١٠٢) .

(١٢) (٢٧٢/٣) برقم (٣٤٥٢) .

والترمذي^(١) ، وابن ماجه^(٢) ، وابن الجارود في (المنتقى)^(٣) ، وأبو يعلى^(٤) ، وابن حبان^(٥) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٦) .

وأما حديث أبي بردة بن نيار فأخرجه أحمد^(٧) . وفي إسناده جميع بن عمير .

وأما الرواية المرسلة التي ذكرها المنذري رحمه الله عن مكحول فقد أخرجها أبو داود في (المراسيل)^(٨) قال : حدثنا إسماعيل بن مسعدة التنوخي ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا مصعب بن ماهان العسقلاني ، عن سفيان ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول أن رسول الله ﷺ مر على رجل يبيع حنطة يخلط الجيد بالردي ، فنهاه ، وقال : (ميز كل واحدة على حدة) .

وهذا إسناده رجاله رجال مسلم إلا برد بن سنان ، وهو ثقة .

٣٥٠ - وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **المُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصْحَةٌ وَأَدْوَانٌ ، وَإِنْ بَعُدَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، وَالْفَجْرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ مُتَخَاوِنُونَ ، وَإِنْ اقْتَرَبَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ .** رواه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه أبو الشيخ في (التوبيخ والتنبيه)^(١٠) من طريق علي بن الحسن السامي ، ثنا خلود بن دعلج ، وسعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١١) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١٢) .

وقال البيهقي : هذا الإسناد ضعيف .

• قلت : بل هو تالف ، فيه علتان :

الأولى : علي بن الحسن السامي قال ابن عدي : أحاديثه بواطيل . وقال الدارقطني : يكذب . وقد تقدم ذكره

الثانية : خلود بن دعلج ، قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين في الحديث ،

(١) (٦٠٦/٣) برقم (١٣١٥) .

(٢) (٧٤٩/٢) برقم (٢٢٢٤) .

(٣) (١٥٧/٢) برقم (٥٦٤) .

(٤) (٣٩٩/١١) برقم (٦٥٢٠) .

(٥) كما في الإحسان (٢٧٠/١١) برقم (٤٩٠٥) .

(٦) (٣٢٠/٥) .

(٧) (٤٥/٤) .

(٨) (١٧٥) .

(٩) الترغيب (٥٦٣/٢) برقم (٢٦٣٦) .

(١٠) (١٢) .

(١١) (١١٤/٦) برقم (٧٦٤٨) .

(١٢) (٢٤٧/٣) برقم (٢٤٥٢) .

حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكر^(١) .

٣٥١- وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَ لِي بِهِ عَبْدِي النَّصْحُ لِي . رواه أحمد^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٣) قال ثنا علي بن إسحاق^(٤) ، أنا ابن المبارك ، أنا يحيى بن أيوب^(٥) ، عن عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عبيدالله بن زحر كان رجلاً صالحاً وفي حديثه لين ، وعمامة ما أنكر عليه إنما هو من شيخه علي ابن يزيد ، وقد برئ من التهمة في هذا الحديث بمتابعة عثمان بن أبي العاتكة له .

فقد أخرجه أبو الشيخ في (التوبيخ)^(٦) من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد به .

الثانية : علي بن يزيد الألهاني منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

الثالثة : القاسم بن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة منكر الحديث ، وقد كان الإمام أحمد شديد الحمل عليه . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه أحمد ، وفيه عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٨) وعزاه لأحمد ورمز لحسنه ، وتعقبه المناوي بأن الأمر ليس كما قال فقد قال زين الحفاظ في شرح الترمذي بعدما عزاه لأحمد : إسناده ضعيف .

ونقل المناوي كلام الهيثمي فيه . وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) : ضعيف .

ترغيب التجار في الصدق

وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين

٣٥٢- وروى عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رواه الأصبهاني وغيره^(١٠) . انتهى

(١) الجرح (٣/٢٨٤) .

(٢) الترغيب (٢/٥٦٤ برقم ٢٦٤١) .

(٣) (٥/٢٥٤) .

(٤) السلمي المروزي ، ثقة (التقريب ٤٦٨٧) .

(٥) الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ ، من رجال الستة (التقريب ٧٥١١) .

(٦) (١٣) .

(٧) (١/٨٧) .

(٨) (٤/٦٣٧ برقم ٦٠٣٩) مع الفيض .

(٩) (٤٠٤٢) .

(١٠) الترغيب (٢/٥٧١ برقم ٢٦٥٦) .

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١) قال أخبرنا عبدالسلام من محمد البغدادي ، أنبأ عبدالجبار ابن أحمد ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن كوهة المؤذن بخان النجار ، ثنا أبو جعفر محمد بن عمر أبو حفص الضرير ، ثنا يحيى بن شبيب ، ثنا حميد ، عن أنس رضي الله عنه به .

وأخرجه الديلمي في (مسند الفردوس)^(٢) قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الكرجي إمام جامع قزوين إجازة ، أخبرنا عبدالجبار بن أحمد به .

إلا أنه قال في إسناده - أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن ديمة بن فيروز المؤدب ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن جعفر ، ثنا يحيى بن شبيب به .

• وهذا إسناد موضوع ، آفته يحيى بن شبيب اليمامي

قال ابن حبان : يروى عن الثوري مالم يحدث به قط ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال الحاكم ، وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش : يروى عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات . وقال الخطيب : روى أحاديث باطله^(٣) .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٤) وعزاه إلى الأصبهاني والديلمي ورمز له بالضعف .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٥) : موضوع .

٣٥٣- وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : **إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ إِذَا اشْتَرَى لَمْ يَدْمُ وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ وَلَمْ يُدَلَّسْ فِي الْبَيْعِ وَلَمْ يَخْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ** . رواه الأصبهاني أيضا وهو غريب جدا^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٧) قال : أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق^(٨) ، أنبأ والدي^(٩) ، أنبأ الحسين بن إسماعيل الفارسي ببخارى ، أنبأ عيسى بن عمرو بن الجنيد البخاري ، ثنا أحمد بن الجنيد ، ثنا عيسى بن موسى أبو أحمد البخاري ، عن أبي رجاء الهروي واسمه عبدالله بن واقد^(١٠) ، عن خصيف الجزري ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

(١) (٤٤٨/١) برقم (٧٩٤) .

(٢) كما في المداوي (٢٩٩/٣) .

(٣) المجروحين (١٢٨/٣) . ضعفاء أبي نعيم (٢٧٨) . تاريخ بغداد (٢٠٦/٤) . اللسان (٢٦١/٦) .

(٤) (٣٦٧/٣) برقم (٣٣٩٣) مع الفيض .

(٥) (٢٥٠٢) .

(٦) الترغيب (٥٧٢/٢) برقم (٢٦٥٧) .

(٧) (٤٤٩/١) برقم (٧٩٧) .

(٨) أبو عمرو ابن مندة الحافظ (السير ٤٤٠/١٨) .

(٩) أبو عبد الله العبدي الأصبهاني الحافظ الشهير المعروف بابن مندة (السير ٢٨/١٧) .

(١٠) الخرساني ، ثقة موصوف بخصال الخير (التقريب ٣٦٨٤) .

الأولى : عيسى بن موسى أبو أحمد البخاري الأزرق المعروف بغنجار ، قال الحافظ في (طبقات المدلسين)^(١) صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الثقات ما حمله عن الضعفاء والمجهولين وقال في (التقريب)^(٢) : صدوق ربما أخطأ وربما دلس أكثر من التحديث عن المتروكين . ولم يصرح في هذا الإسناد بالتحديث .

الثانية : خصيف بن عبدالرحمن الجزري ، مختلف فيه ، قال الإمام أحمد : ليس بقوي في الحديث . وقال أيضاً : ليس بذلك . وقال أيضاً : شديد الاضطراب . وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : خصيف صالح يخلط ، وتكلم في سوء حفظه . وقال النسائي ليس بالقوي . وقال ابن معين : صالح . وقال أبو زرعة ثقة . وقال الحافظ : صدوق سيئ الحفظ^(٣) .

الثالثة : أبو غالب واسمه حزور وقيل : سعيد بن الحزور ، مختلف فيه أيضاً ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات .

وقال ابن معين : صالح الحديث . وقال الدارقطني : ثقة . وقال ابن عدي : لم أر في حديثه منكراً جداً ، وأرجوا أنه لا بأس به . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٤) .
والحسين بن إسماعيل وشيخه وشيخه لم أظفر لهم على تراجم . ويشهد له الحديث الآتي بعده .

٣٥٤ - ورواه أيضاً هو والبيهقي من حديث معاذ بن جبل ولفظه قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ أَطْيَبَ الكَسْبِ كَسْبُ التَّجَارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا وَإِذَا اتَّمَنُوا لَمْ يَخُونُوا وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلُقُوا وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدْمُوا وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يُمْدَحُوا وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا**^(٥) . انتهى قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٦) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٧) كلاهما من طريق أبي التقى هشام بن عبدالملك^(٨) ، ثنا بقية ، حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل به . والحديث ذكره ابن أبي حاتم في (العلل)^(٩) .

وقال أبو حاتم : هذا حديث باطل ، ولم يضبط أبو تقي عن بقية ، وكان بقية لا يذكر الخبر في مثل

(١) (١٢٤) .

(٢) (٥٣٣١) .

(٣) ضعف العقيلي (٣١/٢) . الجرح (٤٠٣/٣) . تهذيب الكمال (٢٥٧/٨) . التقريب (١٧١٨) .

(٤) ضعف النسائي (٦٩٦) . الجرح (٣١٥/٣) . الكامل (٤٥٥/٢) . المجروحين (٢٦٧/١) . تهذيب الكمال (١٧٠/٣٤) . التقريب (٨٢٩٨) .

(٥) الترغيب (٥٧٢/٢ برقم ٢٦٥٨) .

(٦) (٢٢١/٤) برقم ٤٨٥٤ من طريق ابن عدي وهي في الكامل (١٠٣/٢) .

(٧) (٤٤٩/١) برقم ٧٩٦ .

(٨) قال الحافظ : صدوق ربما وهم (التقريب ٧٣٠٠) .

(٩) (٣٨٥/١) .

هذا .

قال الشيخ الألباني في (الضعيفه)^(١) والشيخ أبو الفيض الغماري في كتابه (المداوي)^(٢) : يريد أبو حاتم أن بقية كان لا يصرح بالتحديث عن ثور في مثل هذه الأخبار بل يرويها بالنعنة .
 زاد الشيخ الألباني : فرواه أبو التقي عنه بالتحديث وهماً منه ، وقلة ضبط .
 وقال الغماري : أما النعنة فمسلم أن بقية رواه بها فقد أخرجه كذلك من طريقه الديلمي فقال : أخبرنا أبي ، أخبرنا أبو الفضل القومساني ، ثنا عمر أبو منصور محمد بن أحمد ، ثنا علي بن الحسن القزويني ، ثنا علي بن يزيد بعكبري ، أنا الحسين بن سعيد ، ثنا جحدر عن بقية ، عن ثور بن يزيد به .
 والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه للبيهقي ورمز له بالضعف .
 وأعله المناوي في الفيض بثور بن يزيد الكلاعي .

وفي ما قاله نظر فإن ثور بن يزيد ثقة ثبت ممن اتفق الستة على إخراج حديثه ، وإنما علة الحديث ما ذكره أبو حاتم رحمه الله ، وهناك علة أخرى وهي أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، قال ذلك المزي .
 والحديث ذكره الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) وقال : ضعيف .

٣٥٥ - وروي عن عصمة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ غَدًا شَيْخٌ زَانٍ وَرَجُلٌ اتَّخَذَ الْإِيمَانَ بِضَاعَتَهُ يَخْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ** . رواه الطبراني^(٥) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٦) قال : حدثنا أحمد بن رشدين المصري ، ثنا خالد بن عبدالسلام الصدفي ثنا الفضل بن المختار ، عن عبدالله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخطمي به .
 وهذا إسناد موضوع . وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد بعينه^(٧) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٨) وقال : رواه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف .
 - وللحديث شاهد من حديث سلمان بلفظ (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة - وفي رواية لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم - أشيمط زان ، وعائل مستكبر ، ورجل جعل الله بضاعته ، لا يشتري إلا بيمينه ، ولا يبيع إلا بيمينه) . أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٩) ، وفي (الأوسط)^(١٠) ، وفي (الصغير)^(١١) .

(١) (٤٢٥/٥) .

(٢) (٤٥٢/٢) .

(٣) (٥٣٨/٢) برقم ٢٢٠٤ مع الفيض .

(٤) (١٣٩٠) .

(٥) الترغيب (٥٧٤/٢) برقم ٢٦٦٥ .

(٦) (١٨٤/١٧) برقم ٤٩٢ .

(٧) في الحديث رقم (٣٣٣) .

(٨) (٧٨/٤) .

(٩) (٢٤٦/٦) برقم ٦١١١ .

(١٠) (٢٦٨/٦) برقم ٥٥٧٣ .

(١١) (٨٢/٢) برقم ٨٢١ .

وقال المنذري^(١) رحمه الله : رواه محتج بهم في الصحيح .

وقال الهيثمي في (المجمع)^(٢) : رواه الطبراني في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح .

الترهيب من الدين

وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة إلى قضاء الدين

٣٥٦- وروي عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصي رجلا وهو يقول :

أَقَلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ الْمَوْتُ وَأَقَلُّ مِنَ الدِّينِ تَعِشْ حُرًّا . رواه البيهقي^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٤) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان ، عن أبيه ، عن ابن

عمر به

وبهذا الإسناد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٥) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(٦) .

وقال البيهقي : إسناده ضعيف .

• قلت بل هو موضوع ولذا قال ابن الجوزي^(٧) : حديث لا يصح .

قال ابن حبان^(٨) : محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان .. حدث عنه أبيه بنسخة تتبعها بمائتي حديث كلها

موضوعة . وقد تقدم ذكره .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٩) وعزاه للبيهقي ورمز له بالضعف .

وقد تعقبه المناوي في (الفيض) قال : ظاهر صنيعه أن مخرجه البيهقي خرجة ساكتاً عليه ، والأمر بخلافه

بل تعقبه بمانصه : في إسناده ضعف . فاقصر المصنف على عزوه له وحذفه من كلامه ماعقبه به من بيان

علته غير مرضي ، وإنما ضعفوا إسناده لأن فيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلمان ، عن أبيه وقد ضعفهما

الدارقطني وغيره . ا.هـ .

قال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١٠) : موضوع . قلت : وهو كما قال .

٣٥٧- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ

وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا فَهُوَ زَانٍ ، وَمَنْ آدَانَ دِينًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَى صَاحِبِهِ أَحْسِبُهُ قَالَ : فَهُوَ

(١) في الترغيب (٢/٥٧٤) .

(٢) (٧٨/٤) .

(٣) الترغيب (٢/٥٧٩ برقم ٢٦٧٩) .

(٤) (٤/٤٠٤ برقم ٥٥٥٧) .

(٥) (٦/١٧٩) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/٦١٧ برقم ١٠٠٧) .

(٦) (١/٣٧٠ برقم ٦٣٨) .

(٧) في العلل المتناهي (٢/٦١٤) .

(٨) المجروحين (٢/٢٦٤) .

(٩) (٢/٩٢ برقم ١٣٥٨) مع الفيض .

(١٠) (١٠٧٩) .

سارق . رواه البزار وغيره^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٢) قال : حدثنا محمد بن المثنى^(٣) ، والجراح بن مخلد^(٤) ، قال : ثنا إبراهيم بن سليمان الدباسي ، ثنا محمد بن أبان ، عن زيد بن أسلم^(٥) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة به .

وأخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٦) : عن ابن خزيمة قال : حدثنا أبو موسى ، قال : حدثنا عبدالله بن سليمان ، قال حدثنا محمد بن أبان به .

وقال البزار : لانعلمه عن أبي هريرة إلا من حديث محمد بن أبان ، وهو كوفي ، وهو أبان بن صالح ، لم يكن بالحافظ قد حدث عنه جماعة جله منهم الوليد ، وأبو داود وغيرهما .

• قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : إبراهيم بن سليمان الدباس لم أجد من وثقه سوى ابن حبان^(٧)

الثانية : محمد بن أبان ، قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو حاتم : ليس هو بقوي الحديث ، يكتب حديثه على اعجاز ، ولا يحتج به . وقال البخاري : ليس بالحافظ . وقال أيضاً : يتكلمون في حفظه ، ليس بالقوي . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : في بعض ما يرويه نكره ، لا يتابع عليه ، ومع ضعفه يكتب حديثه^(٨) .

وقد قال ابن حبان بعد سوقه للخبر : وهذا خبر باطل ليس من حديث زيد بن أسلم وإنما يعرف هذا بإسناد غير هذا من حديث يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه عن جده صهيب . عن النبي ﷺ .

قلت : بل هو من حديث زيد بن أسلم رسلاً ، وهي العلة الثالثة .

فقد أخرجه عبدالرزاق في (المصنف)^(٩) عن إبراهيم بن محمد ، وابن جريج ، عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ .. (فذكره إلا أنه قال فيه : (وما من رجل يشتري من رجل بيعاً ، وليس في نفسه أن يؤديه إليه ، إلا كان عند الله خائناً) .

وقد جاء الحديث من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة

(١) الترغيب (٥٨٦/٢ برقم ٢٦٩٢) .

(٢) كما في كشف الأستار (١٦٣/٢ برقم ١٤٣٠) .

(٣) أو موسى العنزي البصري المعروف بالزمن ، ثقة ثبت من رجال الستة (التقريب ٦٢٦٤) .

(٤) العجلي البصري ، ثقة (التقريب ٩٠٧) .

(٥) العدوي مولى عمر ، ثقة عالم وكان يرسل من رجال الستة (التقريب ٢١١٧) .

(٦) (٢٦١/٢) .

(٧) الثقات (٦٩/٨) .

(٨) الضعفاء الصغير (٣١١) . التاريخ الكبير (٣٤/١) . ضعفاء النسائي (٥٣٧) . الجرح (١٩٩/٧) . الكامل (١٢٨/٦) .

(٩) (١٨٥/٦ برقم ١٠٤٤٣) .

فقد أخرجه البزار^(١) عن محمد بن الحصين الجزري ، ثنا السكن بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن ذكوان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال عندي عن رسول الله ﷺ حديثان : أحدهما : من أحب الأنصار أحبه الله . والآخر : من تزوج امرأة على صداق ، وهو لا يريد أن يفني لها به فهو زان . قال البزار : لانعلم رواه عن ابن سيرين إلا الحسن بن ذكوان ، ولا عنه إلا السكن ولا سمعناه إلا من محمد بن الحصين ، وكان عندي غيره .

وقال الهيثمي^(٢) : رواه البزار من طريقين أحدهما : هذه وفيها ، محمد بن أبان الكوفي ، والأخرى فيها منع الصداق خاليا عن الدين ، وفيها محمد بن الحصين الجزري شيخ البزار ولم أجد من ذكره ، وبقيّة رجاله ثقات .

قلت : كذا قال الهيثمي رحمه الله وليس الأمر على ما قال بل فيه الحسن بن ذكوان وهو ضعيف . وأما حديث يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده . الذي ذكره ابن حبان ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) من طريق سعيد بن سليمان ، عن يوسف بن محمد ، عن أبيه به . وأخرجه ابن ماجه^(٤) . والطبراني في (الكبير)^(٥) من طريق يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن عمه عبد الحميد بن يزيد - ووقع في ابن ماجه زياد - عن أبيه ، عن صيفي بن صهيب ، عن صهيب به وليس في ابن ماجه إلا ذكر الدين .

ورواه ابن ماجه أيضاً من طريق عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن شعيب بن عمرو ، حدثنا صهيب الخير به .

وأخرجه عبد الرزاق في (المصنف)^(٦) عن جعفر بن سليمان الضبعي ، قال أخبرني عمرو بن دينار الأنصاري ، قال حدثني بعض ولد صهيب عن صهيب فذكره . إلا أنه قال فيه (فهو زان حتى يتوب . ومن بايع رجلاً بيعاً ، ومن نيته أن يذهب بحقه ، فهو خائن حتى يتوب) .

وأخرجه الإمام أحمد^(٧) قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الحسن بن محمد الأنصاري ، قال : حدثني رجل من النمر بن قاسط قال : سمعت صهيباً يحدث ، فذكره مطولاً . والحديث بالنظر إلى هذه الطرق مجتمعة حسن والله أعلم .

وقد ضعفه السيوطي في (الجامع)^(٨) . وكذا ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٩) .

(١) (١٦٢/٢) برقم (١٤٢٩) .

(٢) المجمع (١٣١/٤) .

(٣) (٣٤/٨) برقم (٧٣٠١) .

(٤) (٨٠٥/٢) - ٨٠٦ برقم (٢٤١٠) .

(٥) (٣٤/٨) برقم (٧٣٠١) .

(٦) (١٨٦/٦) برقم (١٠٤٤٥) .

(٧) (٣٣٢/٤) .

(٨) (١٨١/٣) برقم (٢٩٥١) والذي بعد مع الفيض .

(٩) (٢٢٣٥) .

٣٥٨- وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إِنَّ الدَّيْنَ يُقْتَصُّ مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي ثَلَاثِ خَلَائِلِ الرَّجُلِ تَضَعُ قُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَدِينُ يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّهِ ، وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ لَا يَجِدُ بِمَا يُكْفَنُهُ وَيُؤَارِيهِ إِلَّا بَدَيْنِ ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ فَيَنْكُحُ خَشِيَةً عَلَى دِينِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه ابن ماجه هكذا والبخاري . ولفظه ثلاث مَنْ تَدَيَّنَ فِيهِنَّ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ ، رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَخْلُقُ ثَوْبَهُ فَيَخَافُ أَنْ تَبْدُو عَوْرَتُهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِ دِينَهُ ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ لَا يَجِدُ مَا يُكْفَنُهُ بِهِ وَلَا يُؤَارِيهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دِينَهُ ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَنْتَ فَتَعَقَّفَ بِنِكَاحِ امْرَأَةٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٢) ، والبخاري^(٣) كلاهما من طريقه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، عن عمران بن عبدالله المعافري ، عن عبدالله بن عمرو به .

وبهذا الإسناد أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند)^(٤) ، وأبو يعلى^(٥) ، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ)^(٦) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٧) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالرحمن بن زياد الإفريقي كان رجلاً صالحاً إلا أنه كان ضعيفاً في حفظه ، وقد تقدم ذكره .
الثانية : عمران بن عبدالله الإفريقي المعافري ، قال ابن معين : ضعيف . وقال ابن القطان : لانعرف حاله . وقال الحافظ : ضعيف .

وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يعتبر بحديثه من غير حديث عبدالرحمن بن زياد الإفريقي عنه . وقال العجلي : مصري تابعي ثقة . وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين^(٨) .

والحديث أورده البوصيري^(٩) وقال : إسناده ضعيف .

وذكره الهيثمي في (المجمع)^(١٠) وقال رواه البزار وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف وقد وثق .

(١) الترغيب (٢/٥٨٧ برقم ٢٦٩٥) .

(٢) (٢/٨١٤ برقم ٢٤٣٥) في الصدقات باب ثلاث من أدان فيهن قضى الله عنه .

(٣) (٢/١١٨ برقم ١٣٤٠) كشف .

(٤) (٢/٤٨٤ برقم ١٠٦٤) .

(٥) كما في مصباح الزجاجه (٢/٢٥٥) .

(٦) (٢/٥٢٥) .

(٧) (٢٢٢/٣٣٩) .

(٨) ضعفاء العقيلي (٣/٣٠٠) . ثقات العجلي (٢/١٩٠ برقم ١٤٢٧) . المعرفة والتاريخ (٢/٥٢٥) . الوهم والإيهام

(٣/١٤٩) . التقريب (٥١٦٠) .

(٩) في مصباح الزجاجه (٢/٢٥٥) .

(١٠) (٤/١٣٣) .

٣٥٩- وروي عن علي رضي الله عنه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْجِنَازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ وَيَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ فَإِنْ قِيلَ عَلَيْهِ دَيْنٌ كَفَّ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَإِنْ قِيلَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ صَلَّى عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ بِجِنَازَةٍ فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : دَيْنَارَانِ فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَرِيءٌ مِنْهُمَا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَكَ كَمَا فَكَكَتَ رِهَانَ أَخِيكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدِينِهِ وَمَنْ فَكَ رِهَانَ مَيِّتٍ فَكَأَنَّ اللَّهَ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا لِعَلِيِّ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ ؟ قَالَ : بَلَى لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ . رواه الدارقطني ورواه أيضا بنحوه عن طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد^(١) .

انتهى

قلت : عزاه المنذري إلى الدارقطني ولم أجده فيه ، وقد أخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عطاء بن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني^(٣) ، عن عاصم بن ضمرة^(٤) ، عن علي به .

• وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : إسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده ضعيفة وهذه منها .

الثانية : وهي آفته عطاء بن العجلان ، قال ابن معين ، والفلاس : كذاب . وقال ابن معين أيضا : لم يكن بشيء ، كما توضع له الأحاديث فيحدث بها وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : واسطي ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً مثل أبان بن أبي عياش وهذا الضرب ، وهو متروك . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال الترمذي : ضعيف ذاهب الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه . وقال الحافظ : متروك ، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب^(٥) . وقال البيهقي بعد ذكره للحديث : عطاء بن عجلان ضعيف والروايات في تحمل أبي قتادة دين الميت أصح .

وأما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، فأخرجه عبد بن حميد^(٦) ، والدارقطني في (السنن)^(٧) ،

(١) الترغيب (٢/٥٩١ برقم ٢٧٠٤) .

(٢) (٧٣/٦) .

(٣) عمرو بن عبد الله السبيعي المحدث المشهور .

(٤) السلولي الكوفي ، صدوق (التقريب ٣٠٦٣) .

(٥) تاريخ ابن معين (٤٠٤/٢) . الضعفاء الصغير (٢٧٩) . جامع الترمذي (٤٩٦/٣) . ضعفاء النسائي (٥٠٤) .

الآجري (٨٨/٢ برقم ١٢١٨) . الجرح (٣٣٥/٦) . الكامل (٣٦٥/٥) . تهذيب الكمال (٩٤/٢٠ - ٩٩) . التقريب (٤٥٩٤) .

(٦) كما في المنتخب (٦٩/٢ برقم ٨٩١) .

(٧) (٧٨/٣) .

والبيهقي في (الكبرى) (١) ثلاثهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا عبيدالله بن الوليد الوصافي ، قال : حدثني عطية ، عن أبي سعيد الخدري بمثل حديث علي .

وأخرجه الدارقطني أيضاً (٢) من طريق زافر بن سليمان ، عن عبيدالله بن الوليد به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : عبيدالله بن الوليد الوصافي قال العقيلي (٣) في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه ... قال

يحيى : ليس بشيء . وقد تقدم ذكره .

الثانية : عطية هو بن سعد بن جنادة العوفي ضعيف ، وقد تقدم ذكره .

٣٦٠- وروي عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ : أُتِيَ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، قَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ جَبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَقَالَ : إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ

رواه أبو يعلى والطبراني ولفظه قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟

قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ رُوْحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ لَا تَصْعَدُ رُوْحُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ قُمْتُ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ (٤) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى في (المسند) (٥) من طريق سعيد بن الأشعث ، أخبرني عيسى بن صدقة بن عباد

اليشكري ، عن أنس به .

وأخرجه الطبراني في (الأوسط) (٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا عيسى بن صدقه .

وأخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) (٧) من طريق سعيد بن الأشعث ، ومعلّى بن مهدي ، وعبدالله بن

موسى ، وأبو داود . جميعهم عن عيسى بن صدقه .

قال معلّى : عيسى بن عباد بن صدقه . وقال عبدالله بن موسى : صدقة بن عيسى . وقال أبو داود :

صدقه أبو محرز عن أنس .

ومن طريق العقيلي أخرجه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) (٨) .

• وهذا إسناد ضعيف علته صدقة بن عيسى ؛

قال أبو الوليد ضعيف . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : شيخ . زاد أبو حاتم يكتب حديثه . وقال ابن عدي :

(١) (٧٣/٦) .

(٢) (٧٨/٣) .

(٣) (١٢٨/٣) .

(٤) الترغيب (٢/٥٩٢ برقم ٢٧٠٥) .

(٥) (٢٣٩/٧ برقم ٤٢٤٤) .

(٦) (١٢١/٦ برقم ٥٢٤٩) .

(٧) (٣٩٣/٣ - ٣٩٤) .

(٨) (٦٠٠/٢ برقم ٩٨٦) .

ليس له من الحديث إلا الشيء اليسير ، ولا يتبين حديثه من قلته صدقه أو كذبه . وقال ابن حبان : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك^(١) .

ولم ينفرد به بل توبع ، فقد أخرجه أبو يعلى أيضاً^(٢) قال : حدثنا أبو ياسر عمار بن نصر المرزوي ، حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا ثابت ، عن أنس به .

وهذا إسناد ضعيف أيضاً ، يوسف بن عطية بن ثابت الأنصاري البصري مجمع على ضعفه وقد تقدم ذكره .

الترهيب من مطل الغني

والترغيب في إرضاء صاحب الدين

٣٦١- وروي عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ : مَا قَدَسَ اللَّهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيَّهَا غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَنْصَرَفَ غَرِيمُهُ عَنْهُ وَهُوَ رَاضٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَنُؤُنُ الْمَاءِ ، وَمَنْ أَنْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ . رواه الطبراني في الكبير^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) من طريق موسى بن أيوب النصيبي^(٥) ، ثنا بقية بن الوليد ، عن ابن أبي الجون ، عن أبي سعد ، عن معاوية بن إسحاق ، عن خولة بنت قيس به .

وبهذا أسناد أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٦) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : بقية بن الوليد يدللس عن الضعفاء والمتروكين وقد عنعن .

الثانية : ابن أبي الجون هو عبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون العنسي الدمشقي ، قال دحيم : لا أعلمه إلا ثقة . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو داود : ضعيف . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار ، وقد روى عنه الوليد بن مسلم ونظراؤه من الناس من أهل دمشق وأرجو أنه لا بأس به . وقال الحافظ : صدوق يخطيء^(٧) .

الثالثة : أبو سعد هو سعيد بن المرزبان العبسي البقال الكوفي الأعور ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الفلاس : ضعيف الحديث ، متروك الحديث . وقال أبو زرعة : لين الحديث ، مدلس ، قيل هو صدوق ؟ قال : نعم ، كان لا يكذب . وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال

(١) التاريخ الكبير (٤٠٧/٦) . الجرح (٢٧٨/٦) . الكامل (٢٥٥/٥) . المجروحين (١١٩/٢) .

(٢) (١٩٣/٦) برقم (٣٤٧٧) .

(٣) الترغيب (٢/٥٩٥ برقم ٢٧١١) .

(٤) (٢٣٣/٢٤) برقم ٥٩١ وفي ٢٤٨ برقم (٦٣٥) .

(٥) أبو عمران الأنطاكي ، صدوق (التقريب ٦٩٤٧) .

(٦) (٦٤/٦) برقم (٣٢٧٤) .

(٧) التهذيب (٦/١٨٨-١٨٩) . التقريب (٣٨٨٥) .

النسائي : ضعيف . وقال الحافظ : ضعيف مدلس^(١) .

ومعاوية بن إسحاق هو ابن طلحة التيمي صدوق ، لكن لم أجد من ذكر أنه يروي عن خولة .
والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه أبو سعد البقال وهو
ضعيف .

- ولقوله (ما قدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها الحق من قويتها غير متعتع) شاهد من حديث جابر ، ، وأبي
سفيان ابن الحارث ، وابن عباس ، ومخارق ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبدالله بن عمرو ، وبريدة .
أما حديث جابر رضي الله عنه وهو بلفظ (كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدتهم لضعيفهم) ، فأخرجه
ابن حبان في (صحيحه)^(٣) ، والخطيب في (التاريخ)^(٤) كلاهما من طريق ابن المديني قال : حدثنا الفضل بن
العلاء ، ثنا ابن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر به .
وهذا إسناد حسن لولا تدليس أبي الزبير .

وقد أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٥) من طريق مكّي بن عبدالله الرعيني ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ،
عن أبي الزبير ، عن جابر به مطولاً . ومكّي منكر الحديث^(٦) .
أما حديث أبي سفيان بن الحارث وهو بلفظ حديث خولة ، فأخرجه البيهقي في (الكبرى)^(٧) من طريق
عبدالله ابن عثمان بن جبلة ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن سماك ، قال سمعت شيخاً يحدث عن أبي سفيان
فذكره

وهذا إسناد فيه راوٍ لم يسم .

وأما حديث ابن عباس وهو بلفظ حديث جابر ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) من طريق عبدالرحمن بن
أبي بكر المليكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس به .
وعبدالرحمن المليكي منكر الحديث^(٩) .

وأما حديث مخارق أبو قابوس ، وهو نحو حديث خولة ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) وفي

(١) تاريخ ابن معين (٢/٢٠٧) . ضعفاء النسائي (٢٨٥) . الجرح (٤/٦٢) . الكامل (٣/٣٨٣) . تهذيب الكمال

(١١/٥٢ - ٥٥) . التقريب (٢٣٨٩) .

(٢) (٤/١٣١) .

(٣) كما في الإحسان (١١/٤٤٥) برقم (٥٠٥٩) .

(٤) (٧/٣٩٦) .

(٥) (٧/٢٨٦ - ٢٨٧) برقم (٦٥٥٥) .

(٦) اللسان (٦/٨٧) .

(٧) (١٠/٩٣) .

(٨) (١١/٩٧) برقم (١١٢٣٠) .

(٩) انظر ضعفاء العقيلي (٢/٣٢٤) . الكامل (٤/٢٩٥) .

(١٠) (٢٠/٣١٣) برقم (٧٤٥) .

(الأوسط)^(١) من طريق شريك ، عن سماك ، عن قابوس بن مخارق ، عن أبيه به .
قال في (المجمع)^(٢) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات .
وأما حديث معاوية بن أبي سفيان ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ولفظه (لا قدست أمة لا يقضى فيها
بالحق ، فيأخذ ضعيفها حقه من قويها غير متع) . فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) وفي (مسند
الشاميين)^(٤) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٥) كلاهما من طريق بقية بن الوليد ، ثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن ربيعة
ابن يزيد ، عن معاوية بن أبي سفيان وعبدالله بن عمرو .
واللفظ المساق لفظ مسند الشاميين والحلية .
وقال الهيثمي في (المجمع)^(٦) رجاله ثقات .
وأما حديث بريده ، فأخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٧) من طريق عطاء بن السائب ، عن محارب بن
دثار ، عن ابن بريده ، عن أبيه به .
قال في (المجمع)^(٨) رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط وبقية
رجاله ثقات .

الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور

٣٦٢- وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول
الله ﷺ أتى معاذاً ، فقال : يا معاذ ما لي لم أرك ؟ فقال : يا رسول الله ليهودي علي أوقية من تبر
فخرجت إليك فحبسني عنك فقال له رسول الله ﷺ : يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك
من الدين مثل صبير أداه الله عنك - وصبير جبل باليمن - فادع الله يا معاذ قل : اللهم مالك الملك تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء
قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي
وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطني من تشاء منهما وتمنع من تشاء
ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك

وفي رواية قال معاذ : كان لرجل علي بعض الحق فخشيتُه فلبثت يومين لا أخرج ثم خرجت فجنبت
رسول الله ﷺ فقال : يا معاذ ما خلفك ؟ قلت : كان لرجل علي بعض الحق فخشيتُه حتى استحييت

(١) (٣٩٧/٦) برقم (٥٨٤٦) .

(٢) (١٩٧/٤) .

(٣) (٣٨٧/١٩ - ٣٨٨) برقم (٩٠٨) .

(٤) (١٩٠/١) برقم (٣٣٢) .

(٥) (١٢٨/٦) .

(٦) (٢٠٩/٥) .

(٧) (١١٢/٦) برقم (٥٢٣٠) .

(٨) (٢٠٨/٥) .

وَكْرَهْتُ أَنْ يَلْقَانِي ، قَالَ : أَلَا أَمْرُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْتَالُ الْجِبَالِ قَضَاهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ
وزاد في آخره اللَّهُمَّ اغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ وَجِهَادِي فِي سَبِيلِكَ . رواه
الطبراني^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) قال : حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري^(٣) ، ثنا نصر ابن مرزوق العمري ، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد^(٤) ، ثنا يونس بن يزيد الأيلي ، حدثني ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن معاذ بن جبل به .

• وهذا مرسل لا بأس به سعيد لم يسمع من معاذ ، وقد أخذ الأئمة بمراسيله .

وقد جاء بإسناد آخر عن معاذ رضي الله عنه ، فقد قال الطبراني^(٥) : حدثنا جعفر بن سليمان الرملي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك ، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب ، عن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري ، عن معاذ به .

عبدالرحمن بن معمر الأنصاري لم يتبين لي من هو ، وعبيدالله بن عبدالرحمن اختلف قول يحيى فيه مرة قال : ضعيف ، ومرة قال ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث^(٦) .
فالحديث حسن والله أعلم .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٧) وقال : رواه كله الطبراني ، وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن سعيد لم يسمع من معاذ . وفي الرواية الثانية من لم أعرفه .
قلت : نصر بن مرزوق قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٨) : نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري ، روى عن الخطيب بن ناصح ووهب الله بن راشد ، ومحمد بن أسد ، وخالد بن نزار ، كتبنا عنه وهو صدوق .

٣٦٣- وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقْتَنِي رَبُّنَا وَيَقْنِي كُلُّ شَيْءٍ عَوْفِي مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ . رواه الطبراني^(٩) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) قال : حدثنا محمد بن زكريا ، ثنا العباس بن بكار ، ثنا أبو

(١) الترغيب (٢/٥٩٨ برقم ٢٧١٧) .

(٢) (٢٠/١٥٤-١٥٥ برقم ٣٢٣) .

(٣) صاحب المستخرج على صحيح مسلم .

(٤) قال أبو حاتم : محله الصدق . وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح ٩/٢٧ . الثقات ٩/٢٢٨) .

(٥) في الكبير (٢٠/١٥٩ برقم ٣٣٢) .

(٦) الجرح (٥/٣٢٣) .

(٧) (١٠/١٨٦) .

(٨) (٨/٤٧٢) .

(٩) الترغيب (٢/٦٠٢ برقم ٢٧٢٢) .

(١٠) (١٠/٢٩٠ برقم ١٠٦٩١) .

هلال ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس به .

• وهذا إسناد موضوع فيه متهمان :

الأولى : محمد بن زكريا وهو الغلابي البصري الاخباري ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير . وقال ابن منده : تكلم فيه . وقال الدارقطني : يضع الحديث . وكذبه الذهبي^(١) .

الثاني : العباس بن بكار الضبي كذبه الدارقطني وغيره ، وقد تقدم ذكره .

وأبو هلال هو الراسبي محمد بن سليم صدوق فيه لين . ولم نعه علة لأن في الإسناد متهمين ، والحمل عليهما أولى .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٢) وقال رواه الطبراني وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف ، وثقه ابن حبان

وفي هذا قصور في الحكم فإن العباس متهم وكذا شيخ الطبراني .

- وقد جاء هذا الحديث من قول سفيان الثوري فقد أخرج الطبراني في (الدعاء)^(٣) من طريق وداع بن

مرجى بن وداع الراسبي ، ثنا بشر بن منصور ، عن سفيان الثوري قال : (من قال كل يوم لا إله إلا الله قبل كل شيء ، لا إله إلا الله بعد كل شيء ، لا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء لا إله إلا الله ليس كمثل شيء ، كفى الهم والحزن ووسوسة الشيطان ، ومتع بعقله حتى يموت) .

الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس

٣٦٤- وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لَيْسَ مِمَّا غُصِيَ اللَّهُ بِهِ هُوَ أَعْجَلُ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصَّلَةِ ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ . رواه البيهقي^(٤) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٥) قال : أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو عمرو بن مطر^(٦) ، نا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي ، نا جعفر بن حميد^(٧) ، نا علي بن ظبيان ، عن أبي حنيفة ، عن ناصح بن عبدالله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : علي بن ظبيان ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم ،

(١) الثقات (٩/١٥٤) . الميزان (٣/٥٥٠) .

(٢) (١٣٧/١٠) .

(٣) (١/٩٥٨-٩٥٩ برقم ٣٥٤) .

(٤) الترغيب (٢/٦١٠ برقم ٢٧٤) .

(٥) (٤/٢١٧ برقم ٤٨٤٢) .

(٦) محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي ، شيخ العدالة ، قال الذهبي : الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث (السير ١٦/١٦٢) .

(٧) العبسي الكوفي أبو محمد ثقة (التقريب ٩٣٤) .

والنسائي : متروك الحديث . وقال ابن نمير : ضعيف الحديث يخطئ في حديثه كله . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال الحافظ : ضعيف^(١) .

الثانيه : ناصح بن عبدالله أبو عبدالله المحلمي ، قال ابن معين ، وأبو داود : ليس بشيء . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث . وقال النسائي : كوفي ضعيف . وكذا قال الحافظ^(٢) .

- ولقوله (ليس مما عصى الله به هو أعجل عقاباً من البغي) شاهد من حديث أبي بكره رضي الله عنه بلفظ (مامن ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي) أخرجه الطيالسي في (المسند)^(٣) ، وابن الجعد في (المسند)^(٤) ، وأحمد في (المسند)^(٥) ، والبخاري في (الأدب المفرد)^(٦) ، وأبو داود^(٧) ، والترمذي^(٨) ، وابن ماجه^(٩) ، وابن حبان^(١٠) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١١) .

وبهذا الحديث نكون قد انتهينا من القسم الأول ، ويليه القسم الثاني وأوله حديث أبي فراس رجل من أسلم .

* * *

-
- (١) تاريخ ابن معين (٢/٤٢٠) . ضعفاء العقيلي (٣/٢٣٤) . ضعفاء النسائي (٤٥٦) . الجرح (٦/١٩١) . الكامل (٥/١٨٧) . تهذيب الكمال (٢٠/٤٩٦ - ٥٠٢) . التقريب (٤٧٥٦) .
- (٢) ضعفاء العقيلي (٤/٣١١) . ضعفاء النسائي (٦١٢) . الجرح (٨/٥٠٢) . الكامل (٧/٤٦) . التقريب (٧٠٦٧) .
- (٣) (٨٨٠) .
- (٤) (١٤٨٩) .
- (٥) (٣٨ ، ٣٦/٥) .
- (٦) (٢٩) .
- (٧) (٤/٢٧٦) برقم (٤٩٠٢) .
- (٨) (٤/٦٦٤) برقم (٢٥١١) .
- (٩) (٢/١٤٠٨) برقم (٤٢١١) .
- (١٠) (٢/٢٠٠) برقم (٢٥٥) .
- (١١) (١٠/٢٣٤) .

القسم الثاني

الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

١- (٣٦٥) وَعَنْ أَبِي فِرَاسٍ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : نَادَى رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِخْلَاصُ . وفي لفظ آخر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ ، فَنَادَى رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِخْلَاصُ ، قَالَ : فَمَا الْيَقِينُ ؟ قَالَ : التَّصَدِيقُ . رواه البيهقي وهو مرسل^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) قال أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه^(٣) ، أنا الحسين بن محمد بن زياد^(٤) ، نا محمد بن يحيى القطعي^(٥) ، نا عبدالعزيز بن عبدالصمد^(٦) ، نا أبو عمران الجوني^(٧) ، عن أبي فراس رجل من أسلم به .

• وهذا إسناد صحيح لاعلة له توهنه وأبو فراس الأسلمي اختلف فيه أهو ربيعة بن كعب خادم رسول الله

ﷺ أم هو آخر

فذهب الإمام البخاري وتبعه أبو أحمد الحاكم ، وأبو عمرو بن عبد البر إلى أنهما إثنان . خادم رسول الله ﷺ حجازي لم يرو عنه سوى أبي سلمة بن عبدالرحمن ، والآخر عداة في أهل البصرة روى عنه أبو عمران الجوني ، ومحمد بن عمرو بن عطاء .

وذهب ابن مندة ، وأبو نعيم إلى أنهما واحد^(٨) .

ويؤيد القول الأول ما أخرجه البغوي^(٩) من طريق ابن لهيعة ، عن محمد بن عبدالله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي فراس الأسلمي قال : كان فتى منا يلزم رسول الله ﷺ ، ويخف له في حوائجه ، فخلا به رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : سلني أعطك .. (فذكر حديث ربيعة بن كعب الأسلمي ، إلا أن في إسناده ابن لهيعة

ويؤيد القول الثاني ما رواه الحاكم في (المستدرک)^(١٠) من طريق عفان بن مسلم ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن أبي عمران الجوني ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أخدم ... (فذكره . وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بأن مبارك لم يحتج به

(١) الترغيب (١ / ٥٨ برقم ٣) .

(٢) (٥ / ٣٤٢ برقم ٦٨٥٧) .

(٣) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الصبغي قال الذهبي : الإمام العلامة المفتي المحدث شيخ الإسلام (السير ١٥ / ٤٨٣) .

(٤) العبدى أبو علي النيسابوري المعروف بالقباني ، أحد أركان الحديث وحفاظ الدنيا (تهذيب الكمال ٦ / ٤٧٦) .

(٥) البصري ، صدوق (التقريب ٦٣٨٢) .

(٦) العمي أبو عبد الله البصري ثقة حافظ ، من رجال السنة (التقريب ٤١٠٨) .

(٧) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي ، ثقة ، من رجال السنة (التقريب ٤١٧٢) .

(٨) الاستيعاب (٤ / ١٧٢٨) ، أسد الغابة (٥ / ٢٤٦) ، الإصابة (٧ / ١٥٢) .

(٩) كما في الإصابة (٧ / ١٥٢) .

(١٠) (٢ / ١٧٢) .

مسلم .

وهذا إسناد لا يقل حاله عن الإسناد السابق مبارك بن فضاله يدلس ويسوي وقد عنعن إسناده . وقد أعل الحافظ هذا الإسناد بمبارك قال في (الإصابه) بعد ذكره لهذا الحديث : إن كان مبارك حفظه فهو الأول تأخر حتى لقيه أبو عمران الجوني فسماه تارة وكناه أخرى ، وأخلق به أن يكون وهماً . قلت : وأياً كان الأمر فهم متفقون على صحبته وإنما وقع الخلاف في تسميته . فلا يكون الحديث مرسلًا والله أعلم .

٢ - (٣٦٦) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ بُعِثَ إِلَى الْيَمَنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ : أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْعَمَلُ الْقَلِيلُ . رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران وقال صحيح الإسناد كذا قال^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٢) من طريق بحر بن نصر ، عن ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب المصري^(٣) ، عن عبيد الله بن زحر ، عن الوليد بن عمران ، عن عمرو بن مرة الجملي^(٤) ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه به .

كذا قال بحر بن نصر : الوليد بن عمران .

وأخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٥) من طريق يزيد بن موهب ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) من طريق أحمد بن عيسى المصري .

كلاهما - يزيد بن موهب ، وأحمد بن عيسى - عن ابن وهب ، عن يحيى ، عن ابن زحر ، عن ابن أبي عمران^(٨) ، عن عمرو به .

فقالا : ابن أبي عمران قلت : واسمه خالد بن أبي عمران ، وقد جاء مصرحاً به في رواية يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب أخرجه ابن أبي حاتم في (التفسير)^(٩) .

• وإسناد الحديث إسناد ضعيف ، والعلة فيه ليست من عبيد الله بن زحر فقد توبع عليه فقد أخرجه الديلمي في (الفردوس)^(١٠) من طريق النضر بن عبد الجبار ثنا إبراهيم ، عن خالد بن أبي عمران به .

وإنما علته الإرسال ، عمرو بن مرة وقع في (شعب الإيمان) نسبتته إلى جهينة ، وقال البيهقي : قال أبو

(١) الترغيب (٥٨/١ برقم ٤) .

(٢) (٣٠٦/٤) ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب (٣٤٢/٥ برقم ٦٨٥٩) .

(٣) الغافقي أبو العباس ، صدوق ربما أخطأ من رجال الستة (التقريب ٧٥١١) .

(٤) أبو عبد الله الكوفي الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بإلراء ، من رجال الستة (التقريب ٥١١٢) .

(٥) (٢٤٤/١) .

(٦) (١١٣/١ برقم ٩٩) .

(٧) (٣٤٢/٥ برقم ٦٨٥٩) .

(٨) خالد بن أبي عمران التجيبي أبو عمر ، قاضي إفريقية ، فقيه صدوق (التقريب ١٦٦٢) .

(٩) كما في تفسير ابن كثير (٥٧١/١) .

(١٠) كما في الضعيفه (١٨٠/٥) .

عبدالله الحاكم : وكذلك رواه يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، وعمرو بن مرة هذا هو الجهني . كذا قال شيخنا أبو عبدالله إنما أراد عمرو بن مرة الذي له صحبة ، وقد قال في موضع آخر - ثم ساق عنه الإسناد الأول الذي في المستدرک وفيه نسبه عمرو بن مرة بالجملي - : هذا هو الكوفي الذي ليست له صحبة ، ولا أدرك معاذاً فيكون الحديث مرسلأً . أه ، قلت : وبها أعله العراقي في (المغني)^(١) بعد أن عزاه للديلمى .

٣ - (٣٦٧) وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لِشَرِيكِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خُلِّصَ لَهُ وَلَا تَقُولُوا هَذِهِ لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَلَا تَقُولُوا هَذِهِ لِلَّهِ وَلَوْجُوهِكُمْ فَإِنَّهَا لَوْجُوهِكُمْ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ . رواه البزار بإسناد لا بأس به والبيهقي . قال الحافظ لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) كلاهما من طريق عبيدة بن حميد^(٥) ، حدثني عبدالعزيز بن رفيع^(٦) ، عن تميم بن طرفة^(٧) ، عن الضحاك بن قيس به مرفوعاً .

وبهذا الإسناد أخرجه الدارقطني في (السنن)^(٨) ، ابن قانع في (معجم الصحابة)^(٩) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(١٠) ، وابن عساكر في (التاريخ)^(١١) ، والمقدسي في (المختارة)^(١٢) .

وهذا إسناد حسن ، وكذا قال الضياء ، قلت : والضحاك بن قيس هو ابن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي أبو أنيس ، وقيل أبو أمية ، وقيل أبو سعيد ، وقيل أبو عبدالرحمن اختلف في سنة ولادته

قال أبو حاتم : ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنة . وقال الواقدي سنتين ، وقيل بثمان .

وقال الإمام مسلم : شهد بدرأً . وتعقبه ابن عساكر بأن ذلك وهم منه وتبعه في ذلك الحافظ .

وقد ذكر أبو محمد بن أبي حاتم عن بعض ولد الضحاك بن قيس أن فاطمة بنت قيس أسن منه بعشر

(١) (١١٧٦/٢) برقم ٤٢٦٣ .

(٢) الترغيب (١ / ٦٠ برقم ٨) .

(٣) (٢١٧/٤ - ٢١٨) برقم ٣٥٦٧ .

(٤) (٣٣٦/٥) .

(٥) الكوفي المعروف بالحذاء ، صدوق ربما أخطأ (التقريب ٤٤٠٨) .

(٦) الأسدي أبو عبد الله المكي نزيل الكوفة ، ثقة من رجال الستة (التقريب ٤٠٩٥) .

(٧) الطائي المسلي ، ثقة (التقريب ٨٠٢) .

(٨) (٥١ / ١)

(٩) (٣٢ / ٢)

(١٠) (١١٢ / ١) برقم ٩٧ .

(١١) (٢٨١ / ٢٤) .

(١٢) (٩٠ / ٨) .

سنين . وجزم بذلك المزي في ترجمتها .

وهذا يدل على أنه كان كبيراً عند موت رسول الله ﷺ ، ولم يكن بالسن التي ذكرت ، وقد سمع من النبي ﷺ فقد أخرج الطبراني في (الكبير)^(١) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٢) ، والحاكم في (المستدرک)^(٣) ، وابن عساکر في (التاريخ)^(٤) جميعهم من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريح ، حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : حدثني الضحاک بن قيس وهو عدل مرضي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لا يزال والٍ من قريش .

وهذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرج الطبراني في (الكبير)^(٥) ، والحاكم في (المستدرک)^(٦) كلاهما من طريق أبي الوليد الطيالسي ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : سمعت أبا سعيد الضحاک بن قيس الفهري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحباً .. (الحديث .

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وأخرج أحمد في (المسند)^(٧) ، والطبراني في (الكبير)^(٨) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)^(٩) ، والحسن ابن سفيان في (المسند)^(١٠) ، والحاكم في (المستدرک)^(١١) ، وابن عساکر في (التاريخ)^(١٢) جميعهم من طريق علي ابن زيد ، عن الحسن أن الضحاک بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد ابن معاوية سلام عليك أما بعد : فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن بين يدي الساعة فتناً ... (الحديث .

وفي هذا الإسناد علي بن زيد وهو ابن جدعان متفق على ضعفه .

ففي هذه الأحاديث دليل على صحة من قال بصحته . وممن قال بذلك ، أحمد بن حنبل ، والبخاري ، ومسلم والبخاري ، وابن حبان ، والطبراني ، والحسن بن سفيان ، وابن السكن ، والحسن بن سميع ، وابن فهر

(١) (٢٩٨/٨) برقم (٨١٣٦) .

(٢) (١٣٨/٢) برقم (٨٥٨) .

(٣) (٥٢٥/٣) .

(٤) (٢٨١/٢٤) .

(٥) (٢٩٨/٨) برقم (٨١٣٦) .

(٦) (٥٢٥/٣) .

(٧) (٤٥٣/٣) .

(٨) (٢٩٨/٨) برقم (٨١٣٥) .

(٩) (١٣٧/٢) برقم (٨٥٧) .

(١٠) كما في الإصابة (٢٦٨/٣) .

(١١) (٥٢٥/٣) .

(١٢) (٢٨٣/٢٤) .

، وابن أبي عاصم ، وابن قانع ، وابن مندب ، وأبو نعيم ، وأبو أحمد الحاكم ، وابن عبد البر ، وابن عساكر ، وغيرهم كثير . وهو الصحيح الذي لا مرية فيه . والله أعلم^(١) .

إلا أن هناك علة أخرى في هذا الحديث وهي أن عبدة بن حميد قد خولف خالفه جرير بن عبد الحميد وأبو الأحوص فروياه عن عبد العزيز بن رفيع موقوفاً على الضحاك

أخرجه ابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد الضبي ، ورواية أبو الأحوص أخرجه هناد^(٢) إلا أن أبا الأحوص أسقط تميم بن طرفة .

٤ - (٣٦٨) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يُجَاءُ بِالذُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقَالُ : مَيِّزُوا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَمَازُ وَيُرْمَى سَائِرُهُ فِي النَّارِ . رواه البيهقي عن شهر بن حوشب عنه موقوفاً^(٣) .

انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٤) من طريق يعلى بن عبيد^(٥) ، ثنا الأعمش ، عن شمر بن عطية^(٦) ، عن شهر بن حوشب ، عن عبادة بن الصامت به .

وأخرجه ابن المبارك في (الزهد)^(٧) عن الأعمش بهذا الإسناد مثله .

وأخرجه الحسين بن الحسن المروزي في (زوائد على الزهد)^(٨) ، وابن الأعرابي في (الزهد)^(٩) ، والبيهقي في (الشعب)^(١٠) ثلاثتهم من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش فذكره .

وقع في الزهد لابن الأعرابي و الشعب : أراه رفعه ، ووقع عند المروزي : عن عبادة بن الصامت يرفعه وعلى كل فالحديث له حكم الرفع ، ولذا قال المنذري : قد يقال : إن مثله لا يقال من جهة الرأي والاجتهاد فسيبيله سبيل المرفوع .

وإسناد الحديث إسناد حسن ، وشهر بن حوشب تركه شعبة وأخذ بقول شعبة جماعة كابن عون ، وموسى بن هارون ، والجوزجاني ، والنسائي ، وابن عدي .

وخالف في ذلك أحمد بن حنبل ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو زرعة ، وابن المدني ، والبخاري ،

(١) انظر مسند أحمد (٤٥٣/٣) . الطبقات الكبرى (٤١٠/٣) . طبقات خليفه (ص ٢٩) . التاريخ الكبير (٣٣٢/٤) . الكنى لمسلم (١٠٧/١) برقم ٢٥٣ . كشف الاستار (٢١٧/٤) . المعجم الكبير (٢٩٧/٨) . معجم ابن قانع (٣٢/٢) ، الآحاد والمثاني (١٣٦/٢) . الجرح (٤٥٧/٤) . أسد الغابة (٣٧/٣) . تاريخ ابن عساكر (٢٨٠/٢٤ - ٢٩٨) . الإصابة (٢٦٨/٣) (٢) أخرجه هناد في الزهد (٢٦٨/٢) برقم ٨٦١ .

(٣) الترغيب (٦٢/١) برقم ١١) .

(٤) (٣٤٢/٧) برقم ١٠٥١٥) .

(٥) ابن أبي أمية الكوفي الطنافسي أبو يوسف ، ثقة إلا في حديثه ففيه لين ، من رجال الستة (التقريب ٧٨٤٤) .

(٦) الأسدي الكاهلي ، صدوق (التقريب ٢٨٢١) .

(٧) (٥٤٤) .

(٨) (٥٤٥) .

(٩) (٤٦) .

(١٠) (٣٤٢/٧) برقم ١٠٥١٦) .

ويعقوب ابن شيبة ، ويعقوب بن سفيان فقالوا بثقة الرجل وصلاح حديثه .
قال الإمام أحمد : ما أحسن حديثه ووثقه . وقال أيضاً : لا بأس به . وقال يحيى : ثقة . وقال أيضاً :
ثبت . وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال ابن المديني - وسئل أترضى حديث شهر ؟ فقال : أنا أحدث عنه
، قال : وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ، قال : وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى
وعبدالرحمن يعني على تركه . وقال البخاري : شهر حسن الحديث وقوى أمره ، وقال : إنما تكلم فيه ابن
عون ثم روى عن أبي هلال بن أبي زينب عنه . وقال يعقوب بن شيبة : ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه .
وقال : يعقوب بن سفيان : شهر وإن قال ابن عون أن شهراً تركوه فهو ثقة . وقال الحافظ : صدوق كثير
الإرسال والأوهام^(١) .

والذي نراه وتتبعه الله به الأخذ بحديث شهر بن حوشب إلا إن وجد فيه ما ينكر شأنه في ذلك شأن أهل
الصدق غيره ، وروايته عن أبي الدرداء ، وأبي ذر ، وسلمان ، ومعاذ ، وبلال ، وعمرو بن عبسة ، وعبدالله
ابن سلام مرسله . والله أعلم .

٥ - (٣٦٩) ورواه أيضاً عن شهر عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه قال : إذا كان يوم القيامة جيء
بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم . موقوف أيضاً . قال الحافظ وقد
يقال إن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسيبيله سبيل المرفوع^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٣) قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالوا : أبو
العباس الأصم ، نا العباس الدوري^(٤) ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل^(٥) ، نا قيس بن الربيع ، عن شمر بن
عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن عبسة به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : قيس بن الربيع الكوفي الأسدي ، قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال : مرة ضعيف . وقال
أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال أبو زرعة : لين^(٦) . وقد تقدم ذكره .
وقد خولف في إسناد هذا الحديث وهي العلة الثانية فقد رواه الأعمش وهو أوثق من ملء الأرض مثله ،
عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن عبادة بن الصامت وهذا أصح وقد تقدم في الحديث قبله .
الثالثة : شهر لم يسمع من عمرو بن عبسة قال ذلك أبو زرعة الرازي^(٧) .

(١) تاريخ ابن معين (٢/٢٦٠) . طبقات ابن سعد (٧/٤٤٩) . ضعفاء العقيلي (٢/١٩١) . معرفة الثقات (١/٤٦١) برقم
(٧٤١) . أحوال الرجال (١٤١) . ضعفاء النسائي (٣١٠) . الجرح (٤/٣٨٢) . المعرفة والتاريخ (٢/٤٢٦) . الكامل
(٤/٣٦) . المجروحين (١/٣٦١) . تهذيب الكمال (١٢/٥٧٨) . التقريب (٢٨٣٠) . جامع التحصيل (٢٩١) .

(٢) الترغيب (١/٦٢٢ برقم ١٢) .

(٣) (٥/٣٣٩ برقم ٦٨٤٩) .

(٤) هو بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل ، ثقة حافظ (التقريب ٣١٨٩) .

(٥) النهدي سبط حماد بن أبي سليمان ، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد ، من رجال السنة (التقريب ٦٤٢٤) .

(٦) الجرح (٧/٩٦) .

(٧) الجرح (٤/٣٨٢) .

الترهيب من الرياء

وما يقوله من خاف شيئاً منه

٦ - (٣٧٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَقِفُ الْمَوْقِفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ وَأُرِيدُ أَنْ يُرَى مَوْطِنِي فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ١١] . رواه الحاكم وقال صحيح على شرطيهما والبيهقي من طريقه ثم قال رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس^(١) . انتهى قلت : أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٢) أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي ، ثنا جدي^(٣) ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابن المبارك ، أنبأ معمر ، عن عبدالكريم الجزري^(٤) ، عن طاووس ، عن ابن عباس به .

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

• وإسناد الحديث إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : شيخ الحاكم إسماعيل بن محمد ، قال الحاكم : ارتبت في لقيه بعض الشيوخ ، ثم روى عنه عن جده حديثاً قال بعده غريب فرد .

الثانية : نعيم بن حماد متكلم فيه قال الدارقطني^(٥) نعيم بن حماد : إمام في السنة كثير الوهم ، قلت : وإنما أخرج له البخاري مقروناً

الثالثة : أنه قد خولف في إسناد هذا الحديث فقد رواه عبدان ، عن ابن المبارك مرسلًا ليس فيه ابن عباس ، أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٦) .

وهو في (الجهاد)^(٧) لابن المبارك مرسلًا ، ليس فيه ابن عباس .

وأخرجه عبدالرزاق في (التفسير)^(٨) عن معمر ، مرسلًا ليس فيه ابن عباس . وكذا هو في ابن أبي حاتم^(٩) . وهو أشبهه .

وقد جاء عن ابن عباس غير ذلك ، فقد أخرج البيهقي في (الشعب)^(١٠) من طريق علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا رَبَّهُ ﴾ الآية أنزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله

(١) الترغيب (١ / ٧٥ برقم ٢٩) .

(٢) (١١١ / ٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥ / ٣٤١ برقم ٦٨٥٤) .

(٣) الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى أبو محمد الشعرائي النيسابوري إمام حافظ (السير ١٣ / ٣١٧) .

(٤) هو ابن مالك أبو سعيد مولى بني أمية ، ثقة متقن ، من رجال الستة (التقريب ٤١٥٤) .

(٥) كما في تاريخ بغداد (١٣ / ٣٠٦) .

(٦) (٤ / ٣٢٩) .

(٧) (١ / ٣٤) .

(٨) (٢ / ٤١٤) ومن طريقه ابن جرير الطبري في التفسير (٦ / ٤٠) .

(٩) كما في تفسير ابن كثير (٣ / ١٠٨) .

(١٠) (٥ / ٣٤٠ برقم ٦٨٥٣) .

غيره وليست هذه في المؤمنين .

ورواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسله^(١) .

٧ - (٣٧١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الصَّانِ مِنَ اللَّيْلِ أَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّئَابِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبِي يَغْتَرُونَ أُمَّ عَلِيٍّ يَجْتَرُونَ فِي حَلْفَتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا . رواه الترمذي من رواية يحيى بن عبيد ، سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة فذكره ، ورواه مختصراً من حديث ابن عمر ، وقال : حديث حسن^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٣) من طريق ابن المبارك ، أخبرنا يحيى بن عبيد الله ، قال : سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول : فذكره .

وهو في (الزهد)^(٤) لابن المبارك .

وأخرجه هناد في (الزهد)^(٥) قال حدثنا يعلى - يعني ابن عبيد - عن يحيى بن عبيد الله به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي ، كان ابن عيينه يضعفه ، وتركه القطان . وقال أحمد : منكر الحديث ، ليس بثقة . وقال ابن معين : ليس بشيء وقال أبو بكر بن أبي شيبة : كان غير ثقة في الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . وقال النسائي : ضعيف لا يكتب حديثه . وقال ابن عدي : في بعض ما يرويه مالا يتابع عليه . وقال أبو حاتم بن حبان : يروي عن أبيه مالا أصل له . وقال الدارقطني : ضعيف^(٦) .

الثانية : أبوه عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي ، قال الشافعي ، وأحمد ، والجوزجاني : لا يعرف . وقال ابن القطان الفاسي : مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : مقبول^(٧) .

والحديث أورده الألباني في (ضعيف الجامع)^(٨) وقال : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث ابن عمر ، وعائشة رضي الله عنهما

أما حديث ابن عمر وهو بلفظ : (إن الله تعالى قال : لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأسيمنهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً ، فبي يغترون أم علي يجترون) ،

(١) الجرح (١٨٨/٦) .

(٢) الترغيب (٧٨/١ برقم ٣٨) .

(٣) (٤/٥٢٢ برقم ٢٤٠٤ في الزهد باب : ١٥٩١) .

(٤) (١٧) .

(٥) (٢/٤٣٧) .

(٦) تاريخ ابن معين (٢/٦٥٠) . ضعفاء العقيلي (٤/٤١٥) . ضعفاء النسائي (٦٥٣) . الجرح (٩/١٦٧) . الكامل

(٧/٢٠٢) . المجروحين (٣/١٢١) . ضعفاء الدارقطني (٥٧١) .

(٧) الجرح (٩/١٦٧) . أحوال الرجال (٢٣١) . الوهم والإيهام (٥/١١١) . تهذيب التهذيب (٧/٢٥) . التقريب (٤٣١١)

(٨) (٦٤١٩) .

فأخرجه الترمذي^(١) من طريق حمزة بن أبي محمد ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر به .
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لانعرفه إلا من هذا الوجه .
قلت : وهذا إسناد ضعيف علته حمزة بن أبي محمد ، قال أبو زرعة : مديني لين . وقال أبو حاتم :
ضعيف الحديث ، منكر الحديث^(٢) . وقال الحافظ^(٣) : ضعيف .
وأما حديث عائشة رضي الله عنها ، فأخرجه أبو محمد المخلدي في (الفوائد)^(٤) من طريق الحكم بن
عبدالله الأيلي ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر .
وهذا إسناد موضوع علته الحكم بن عبدالله ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعه . وقال السعدي ، وأبو
حاتم : كذاب . وقال البخاري : تركوه^(٥) .

٨ - (٣٧٢) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ
يَرَاهُ النَّاسُ وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتِهَانَ بِهَا رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . رواه عبد الرزاق في كتابه
وأبو يعلى كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عنه ، ورواه من هذه الطرق ابن
جرير الطبري مرفوعاً أيضاً وموقوفاً على ابن مسعود وهو أشبه^(٦) . انتهى
قلت : أخرجه عبد الرزاق في (المصنف)^(٧) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٨) كلاهما من طريق أبي إسحاق
إبراهيم ابن مسلم العبدي الهجري ، عن أبي الأحوص^(٩) ، عن ابن مسعود به .
وبهذا الإسناد أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند)^(١٠) ، والبيهقي في (الكبرى)^(١١) . والأصبهاني في
(الترغيب)^(١٢) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(١٣) .
وقال البوصيري في (الزوائد)^(١٤) رواه إسحاق ، وأبو يعلى بإسناد حسن . وقال الحافظ في (المطالب

(١) (٤/٥٢٢ برقم ٢٤٠٥) .

(٢) الجرح (٣/٢١٥) .

(٣) التقريب (١٥٣٢) .

(٤) (١/٣٢٠ برقم ١٢٣) ومن طريقه الحافظ ابن عساكر في التاريخ (١٥/٣٨٦) .

(٥) الجرح (٣/١٢٠) . الكامل (٢/٢٠٢) . ميزان الاعتدال (١/٥٧٢) .

(٦) الترغيب (١/٨٠ برقم ٤٢) .

(٧) (٢/٣٦٩ - ٣٧٠ برقم ٣٧٣٨) .

(٨) (٩/٥٤ برقم ٥١١٧) .

(٩) عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي ، ثقة (التقريب ٥٢١٨) .

(١٠) كما في المطالب العالية (٣/٣٨٤ برقم ٣٢٣٠) .

(١١) (٢/٢٩٠) .

(١٢) (٣/٢٢ - ٢٣ برقم ١٩٩١) .

(١٣) (١/٣٠٤ برقم ٥٠٥) .

(١٤) (١/١٨٠ برقم ٤٣١) .

العالية^(١) : هذا حديث حسن .

قلت : بل هو إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : إبراهيم الهجري ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال البخاري ، والنسائي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : لين الحديث ، ليس بالقوي . وقال أبو زرعة ، وابن سعد ، والحري ، ضعيف . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم . وقال سفيان ، وأحمد ، والبزار ، والفسوي ، والأزدي كان رفاعاً . وقال الحافظ : لين الحديث رفع موقوفات^(٢)

الثانية : ما ذكره الحافظ المنذري رحمه الله من أن ابن جرير روى هذا الحديث مرفوعاً وموقوفاً قال : وهو أشبه . فرجح رواية الوقف لما عُرف من حال إبراهيم أنه كان رفاعاً للحديث والله أعلم .
تنبيه : ادعى الغماري في كتابه (المداوي)^(٣) أن المنذري رحمه الله حسن هذا الحديث حيث صدره بعن ، قلت وهذا فيه نظر نعم يتم له ذلك لو لم يعقبه المنذري بذكر رواية الوقف وترجيحها على رواية نافع .
والحديث أورده الهيثمي في (الزوائد)^(٤) وقال رواه أبو يعلى ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف .

وذكره السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه لعبدالرزاق ، وأبي يعلى ، والبيهقي ورمز لضعفه .

وقال المناوي : قال في المهذب : فيه إبراهيم الهجري ضعيف . وقال الشيخ الألباني في (ضعيف

الجامع)^(٦) : ضعيف .

٩ - (٣٧٣) وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ . رواه البيهقي من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وسيأتي أتم من هذا إن شاء الله تعالى^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٨) من طريق عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن ابن غنم ، عن شداد بن أوس به

وبهذا الإسناد أخرجه أحمد في (المسند)^(٩) ، والطبراني في (المعجم الكبير)^(١٠) ، والحاكم في

(١) (٣٨٤/٣) .

(٢) تاريخ ابن معين (١٤/٢) . ضعفاء العقيلي (٦٥/١) . طبقات ابن سعد (٣٤١/٦) . الجرح (١٣١/٢) . الكامل (٢١١/١) . تهذيب التهذيب (١٤٣/١) . التقريب (٢٥٢) .

(٣) (٩١/٦) .

(٤) (٢٢١/١٠) .

(٥) (٤٨/٦) برقم ٨٣٣٧ مع الفيض .

(٦) (٥٣٥٥) .

(٧) الترغيب (٨٠/١ برقم ٤٣) .

(٨) (٣٣٧/٥ - ٣٣٨ برقم ٦٨٤٤) .

(٩) (١٢٥/٤) .

(١٠) (٢٨١/٧ برقم ٧١٣٩) .

(المستدرک) (١) ، والأصبهاني في (الترغيب) (٢)

ولفظ أحمد والأصبهاني مطولاً .

وهذا إسناد حسن ، قال الإمام أحمد (٣) : أحاديث عبد الحميد بن بهرام أحاديثه متقاربة هي حديث شهر وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن .

قلت : وقد تقدم القول في شهر وأنه صدوق يحتج بحديثه .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٤) عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن شداد بن أوس به فأسقط منه عبدالرحمن بن غنم .

قال أبو بشر يونس بن حبيب - عقب الحديث : ووجدت هذا الحديث في كتاب لأبي داود عن عبد الحميد ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن شداد وهو الصحيح .

وأخرجه أحمد (٥) ، والحاكم في (المستدرک) (٦) من طريق عبدالواحد بن زيد ، وابن ماجه (٧) من طريق الحسن ابن ذكوان .

كلاهما - عبدالواحد ، والحسن - عن عبادة بن أنس ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخوف من أخاف على أمتي الإشراف بالله ، أما إني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً ، ولكن أعمالاً لغير الله وشهوة خفية ((لفظ الحسن بن ذكوان ولفظ عبدالواحد فيه طول .

قلت : وهذا إسناد ضعيف عبدالواحد ، والحسن متروكان ، وقد تقدم ذكرهما .

تنبيه : قال الحافظ المنذري رحمه الله عند إرادته لرواية ابن ماجه من طريق رواد بن الجراح ، عن عامر ابن عبدالله ، عن الحسن بن ذكوان قال : عامر بن عبدالله لا يعرف .

قلت : قال الحافظ في (التهذيب) (٨) : أظنه عامر بن عبدالله بن يساف اليمامي وينسب إلى جده ، وهو بها أشهر ، روى عن سعيد بن أبي عروبة ، والحسن بن ذكوان ، والنظر بن عبيد وغيرهم ، وعنه سري بن الوليد ، ومحمد بن الحسن بن التل ، وغيرهما .

قال أبو داود : ليس به بأس رجل صالح . وقال العجلي : يكتب حديثه وفيه ضعف . وقال الدوري عن ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدي : منكر الحديث عن الثقات ، ومع ضعفه يكتب حديثه .

قلت : وقال البرقي عن ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صالح . وذكره ابن حبان في الثقات (٩) .

(١) (٣٢٩/٤) .

(٢) (١٢٣/١) برقم (١١٨) .

(٣) الكامل (٣٧/٤) .

(٤) (١١٢٠) .

(٥) (١٢٣/٤) .

(٦) (٣٣٠/٤) .

(٧) (١٤٠٦/٢) برقم (٤٢٠٥) .

(٨) (٦٦/٥) .

(٩) وانظر سؤالات الآجري (١/٤٠٨ برقم ٨١٥) . معرفة الثقات (٢/١٥ برقم ٨٣١) . الجرح (٦/٣٢٩) . الكامل

وأخرجه البيهقي في (الشعب)^(١) من طريق الكلبي قال : نا أبو صالح ، عن عبدالرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فيهم معاذ بن جبل ، فقال عبدالرحمن : يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي . فقال معاذ بن جبل : اللهم غفراً ... إلى أن قال فقال عبدالرحمن أنشدك الله يا معاذ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صام رياء فقد أشرك ... الحديث . قال المنذري : وإسناده ليس بالقائم .

قلت : إسناده تالف الكلبي محمد بن السائب كذاب^(٢) .

١٠ - (٣٧٤) وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ رِيَاءٍ . رواه ابن جرير الطبري مرسلًا^(٣) . انتهى

قلت : لم أجده ، وقد قال العراقي^(٤) : لم أجده هكذا . وقال ابن السبكي^(٥) لم أجده إسناداً . وقال الزبيدي في (الاتحاف) : أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٦) من كلام يوسف بن أسباط .

١١ - (٣٧٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرْقٍ فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالِصًا وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِيَاءً وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكُلُوا بِهِ النَّاسَ فَإِذَا جَمَعَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لِلَّذِي يَسْتَأْكِلُ النَّاسَ بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟ فَيَقُولُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ أَسْتَأْكِلُ بِهِ النَّاسَ قَالَ : لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جَمَعْتَ أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً بِعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟ قَالَ : لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جَمَعْتَ أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصًا : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ رِيَاءً النَّاسِ ، قَالَ : لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جَمَعْتَ أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصًا : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ رِيَاءً النَّاسِ ، قَالَ : لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جَمَعْتَ أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصًا : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ رِيَاءً النَّاسِ ، قَالَ : لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جَمَعْتَ أَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار وبقية رواه ثقات والبيهقي عن مولى أنس ولم يسمه قال قال أنس قال رسول الله ﷺ فذكره باختصار^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٨) قال : حدثنا محمد بن العباس المؤدب^(٩) ، قال : حدثنا عبيدالله ابن إسحاق العطار ، قال : حدثنا قطري الخشاب^(١٠) ، عن عبدالوارث ، عن أنس به .

(١) (٨٥/٥) . الثقات (٥٠١/٨) .

(٢) (٣٣٩/٥) برقم (٦٨٥٢) .

(٣) (٢٧٠/٧) . الجرح (٧٦/٤) .

(٤) (١٨٧/١) برقم (٥١) .

(٥) (٣٣٩٠) .

(٦) (١٩٧٣/٥) .

(٧) (٢٤٠/٨) .

(٨) (٨٨/١) برقم (٥٤) .

(٩) (٤٨/٦ - ٤٩) برقم (٥١٠١) .

(١٠) قال الخطيب : كان ثقة (تاريخ بغداد ٣/١١٢) .

(١١) قال أبو حاتم : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح ٧/١٤٨ . الثقات ٧/٣٤٦)

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : عبيد الله بن إسحاق العطار منكر الحديث ، قال ابن عدي^(١) عامة مايرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن . وقد تقدم ذكره .

ولم يتفرد به بل تابعه عبيدالله بن موسى ، أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق الحسن بن علي بن عفان ، عن عبيدالله ، نا قطري الخشاب به نحوه

الثانية : عبدالوارث مولى أنس بن مالك ، ذكره البخاري وسكت عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات . وقد ذكر الحافظ أنه عبدالوارث الأنصاري . وقد قال ابن معين في الأنصاري : مجهول . وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه الدارقطني^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبيدالله بن إسحاق العطار ، وقد ضعفه الجمهور ، ورضيه أبو حاتم الرازي ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . قلت : عبدالوارث متكلم فيه .

١٢ - (٣٧٦) وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ قَالَ خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالَا وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ أَوْ لِنَاتَيْنَ عُمَرَ مَأْذُونَ لَنَا أَوْ غَيْرُ مَأْذُونَ قَالَ بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشُّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ . رواه أحمد والطبراني : ورواه إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح ، وأبو علي وثقه ابن حبان ؛ ولم أر أحداً جرحه ، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه : يقول كل يوم ثلاث مرات^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٦) عن ابن نمير^(٧) ، ثنا عبدالمملك بن أبي سليمان العزمي^(٨) ، عن أبي علي رجل من بني كاهل قال : خطبنا أبو موسى فذكره .

(١) الكامل (٥/٣٤٨) .

(٢) (٥/٣٢٦-٣٢٧ برقم ٦٨٠٨) .

(٣) التاريخ الكبير (٦/١١٨) . الجرح (٦/٧٤) . الثقات (٥/١٣٠) . اللسان (٤/٨٥) .

(٤) (١٠/٢٢٢ ، ٣٥١) .

(٥) الترغيب (١/٩٣ برقم ٥٧) .

(٦) (٤/٤٠٣) .

(٧) هو عبد الله بن نمير الهمداني أبو هاشم الكوفي ، ثقة صاحب حديث من أهل السنة ، من رجال الستة (التقريب (٣٦٦٨) .

(٨) الكوفي ثقة صدوق أنكر عليه حديثه عن عطاء في الشفاعة حسب (انظر تهذيب الكمال ١٨/٣٢٢-٣٢٩) .

وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في (الكنى)^(١) ، والطبراني في (الأوسط)^(٢) وقال الطبراني : لم يروه عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا ابن نمير ، ولا يروى ، عن أبي موسى إلا من هذا الوجه .

وهذا إسناد ضعيف ، أبو علي الكاهلي ذكره البخاري . وابن أبي حاتم وسكتا عنه . وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ، ووثقه ابن حبان .

- وللحديث شاهد من حديث أبي بكر الصديق ، أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) ، وابن السني في (اليوم والليلة)^(٦) كلاهما من طريق ابن جريج ، عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد - وفي ابن السني أبي مجلز - عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من النبي ﷺ وإما أخبره أبو بكر - أن النبي ﷺ قال : الشرك فيكم أخفى من ديب النمل ...) فذكره بنحوه حديث أبي موسى .

وهذا إسناد ضعيف ليث اختلط فترك حديثه وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث فرواه عنه ابن جريج كما مر .

ورواه عنه ابن فضيل ، عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ... فذكره .

أخرجه هناد في (الزهد)^(٧) عن ابن فضيل به .

ومجاهد لم يثبت سماعه من أبي بكر رضي الله عنه .

ورواه عنه عبد الواحد بن زياد ، عن رجل من أهل البصرة ، عن معقل بن يسار قال : انطلقت مع أبي بكر إلى النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى ... الحديث .

أخرجه البخاري في (الأدب المفرد)^(٨) عن عباس بن الوليد النرسي ، عن عبد الواحد به

وكذا قال أبو إسحاق الفزاري ، وأبو جعفر الرازي ، وجريير بن عبد الحميد ، وعبد الوارث بن سعيد عن

ليث عن رجل غير مسم ، عن معقل بن يسار ، عن أبي بكر^(٩) . وقيل عن ليث غير ذلك

وقد قال ابن الجوزي في (العلل)^(١٠) عقب ذكره الاضطراب في هذا الحديث قال : قال الإمام أحمد :

(١) (٥٠٩) .

(٢) (٤/٢٨٤ برقم ٣٥٠٣) .

(٣) كنى البخاري (٤٥٣) . الجرح (٤٠٩/٩) . الثقات (٥٦٢/٥) .

(٤) (٢٢٣/١٠) .

(٥) (١/٦٠ - ٦١ برقم ٥٨) .

(٦) (٢٨٦) .

(٧) (٢/٢٦٧ برقم ٨٦٠) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٢٤ برقم ١٣٧٩) .

(٨) (٧١٦) .

(٩) العلل للدارقطني (١/١٩٢) .

(١٠) (٢/٨٢٤) .

ليث مضطرب الحديث ، وقال أبو حاتم ، وأبو زرعة : لانشغل به .

قلت : وقد جاء الحديث بإسناد آخر عن أبي بكر ، فقد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(١) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٢) ، وأبو القاسم البغوي^(٣) ، وذكره الدارقطني في (العلل)^(٤) ، وابن الجوزي في (العلل)^(٥) جميعهم من طريق شيبان بن فروخ ، عن يحيى بن كثير أبي النضر ، عن الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر به .

وقال الدارقطني : لا يصح عن إسماعيل ، ولا عن الثوري ، ويحيى بن كثير هذا متروك الحديث .

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

١٣ - (٣٧٧) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي مَحْلُولًا أَرْزَارُهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ . رواه ابن خزيمة في صحيحه عن الوليد بن مسلم عن زيد ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه ابن خزيمة في (الصحيح)^(٧) من طريق الوليد بن مسلم^(٨) ، ثنا زهير بن محمد ، نا زيد بن أسلم^(٩) ، عن ابن عمر به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١٠) ، وابن سعد في (الطبقات)^(١١) ، والحاكم في (المستدرک)^(١٢) والبيهقي في (الكبرى)^(١٣) .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

قلت : ليس هو على شرطهما زهير بن محمد إنما أخرج له الشيخان في رواية أهل العراق خاصة ، أخرج له البخاري من رواية أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي البصري ، ومسلم من رواية يحيى بن أبي بكير الكوفي نزيل بغداد ، وأحاديث أهل العراق عنه مستقيمة بخلاف أحاديث أهل الشام عنه فإنها مناكير وهذا الإسناد منها .

(١) (١٣٠/٣) .

(٢) (١١٢/٧) .

(٣) كما في تفسير ابن كثير (٤٩٥/٢) .

(٤) (١٩٢/١) .

(٥) (٨٢٤/٢) .

(٦) الترغيب (١٠٠/١ برقم ٧٠) .

(٧) (٣٨٢/١ برقم ٧٧٩) .

(٨) القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التديس والتسوية (التقريب ٧٤٥٦) .

(٩) العدوي مولى عمر ، ثقة عالم وكان يرسل من رجال الستة (التقريب ٢١١٧) .

(١٠) (١٤/١٠ برقم ٥٦٤١) .

(١١) (١٧٥/٤) .

(١٢) (٢٥٠/١) .

(١٣) (٢٤٠/٢) .

قال الإمام أحمد : كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر فقلب اسمه . وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام ، أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه . وقال البخاري : ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحاح . وقال الحافظ : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ضعف بسببها^(١) .

وقال البيهقي عقب الحديث : تفرد به زهير بن محمد ، بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال : سألت محمد يعني البخاري عن حديث زهير هذا ؟ فقال : أنا أتقى هذا الشيخ كأنه موضوع وليس هذا عندي بزهير بن محمد ، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ، ويقول : هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه ، وأشار البخاري إلى بعض هذا في التاريخ ، وروى ذلك عن ابن عمر من أوجه دون السنن . أهد قلت أخرجه ابن سعد في (الطبقات)^(٢) عن محمد بن عمر الواقدي ، أخبرنا عثيم بن نسطاس قال : رأيت ابن عمر لا يزر قميصه . قلت : والواقدي متروك .

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

١٤ - (٣٧٨) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ مِنْ زَلَّةٍ عَالِمٍ وَمِنْ هَوَى مُتَّبَعٍ وَمِنْ حَكَمٍ جَائِرٍ . رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله وهو واه وقد حسنها الترمذي في مواضع وصححها في موضع فأنكر عليه واحتج بها ابن خزيمة في صحيحه^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٤) من طريق محمد بن خالد بن عثمة ، والطبراني في (الكبير)^(٥) من طريق ابن أبي أويس ، والقعني ، ثلاثتهم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه^(٦) ، عن جده به .

وأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٧) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٨) ، والقضاعي في (مسند الشهاب)^(٩) : من طريق ابن أبي أويس به .

وهذا إسناد ضعيف جداً والعله فيه ما ذكره الحافظ المنذري رحمه الله ، كثير بن عبد الله ، قال الشافعي وأبو داود : ذاك أحد الكذابين . وقال الشافعي : ذاك أحد أركان الكذب . وقال أحمد : منكر الحديث ،

(١) التاريخ الكبير (٤٢٧/٣) . الضعفاء الصغير (١٢٧) . الجرح (٥٨٩/٣) . التقريب (٢٠٤٩) .

(٢) (١٧٥/٤) .

(٣) الترغيب (١٠٦/١ برقم ٧٩) .

(٤) (٣١٤/٨ برقم ٣٣٨٤) .

(٥) (١٧/١٧ برقم ١٤) .

(٦) عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني ، لا يعرف له راو سوى ابنه كثير ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : مقبول (الثقات ٤١/٥) . التقريب (٣٥٠٣) .

(٧) (٥٨/٦) .

(٨) (١٠/٢) .

(٩) (١٧٤/٢ برقم ١١٢٧) .

ليس بشيء . وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، ليس بالقوي . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : روى عن أبيه ، عن جده نسخة لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب^(١) .

وإنما لم نحكم على إسناده بالوضع لأن البخاري والترمذي حسنا حديثه . وقد روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري على إمامته . وأخرج له ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما^(٢) .

والحديث أورده الهيثمي^(٣) وقال : رواه البزار ، وفيه كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف وهو متروك ، وقد حسن له الترمذي .

وفي عزو الهيثمي قصور إذ أن الحديث أخرجه الطبراني أيضاً .

- وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل ، وابن عمر ، وجابر رضي الله عنهم أجمعين أما حديث معاذ بن جبل وهو بلفظ (إن أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تفتح عليكم) ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) ، (والصغير)^(٥) من طريق عبدالحكيم بن منصور ، عن عبدالمملك ابن عمير ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، عن معاذ به .

وهذا إسناد موضوع فيه علتان :

الأولى : عبدالحكيم بن منصور ، قال ابن معين كذاب ، وقال أبو حاتم : لا يكتب حديثه . وقال البخاري : كذبه بعضهم فيه نظر^(٦) .

الثانية : عبدالرحمن بن أبي ليلي قال الحافظ الضياء : لم يسمع من معاذ^(٧) .

وأما حديث ابن عمر فأخرجه الهروي في (ذم الكلام)^(٨) والبيهقي في (المدخل)^(٩) من طريق يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف يزيد بن أبي زياد ضعفه شعبة وابن المبارك وأحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم^(١٠) .

(١) تاريخ ابن معين (٤٩٤/٢) . ضعفاء العقيلي (٤/٤) . ضعفاء النسائي (٥٢٩) . الجرح (١٥٤/٧) . الكامل (٥٧/٦) .

المجروحين (٢٢١/٢) . تهذيب الكمال (١٣٦/٢٤) .

(٢) انظر جامع الترمذي (١٣٥٢) . وصحيح ابن خزيمة (١٤٣٨ ، ٢٤١٢) . المستدرک (٤٤٥ ، ٧٠٥٩ ، ٨٤٨٨) . وتهذيب الكمال (١٣٦/٢٤) .

(٣) (١٨٧/١) .

(٤) (١٣٨/٢٠) برقم ٢٨٢ .

(٥) (٨٦/٢) برقم ١٠٠١ مع الروض .

(٦) التاريخ الكبير (١٢٥/٦) . الجرح (٣٥/٦) .

(٧) جامع التحصيل (٤٥٢) .

(٨) (٩٠/١ - ٩١ برقم ٧٩) .

(٩) (٨٣٢) .

(١٠) ضعفاء العقيلي (٣٧٩/٤) . الجرح (٢٦٥/٩) .

وأما حديث جابر بن عبد الله فأخرجه الهروي في (ذم الكلام)^(١) من طريق محمد بن طالب بن عبد الله ابن محمد بن رديح بن عطية ، حدثني أبي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي عبله ، عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

١٥ - (٣٧٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ اعْلَمْ قَالَ مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اعْلَمْ يَا بِلَالُ قَالَ مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً لَا تُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا . رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، وقال الترمذي : حديث حسن قال الحافظ : بل كثير بن عبد الله متروك واه كما تقدم ، ولكن للحديث شواهد^(٢) . انتهى قلت : أخرجه الترمذي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده به .

وبهذا الإسناد أخرجه عبد بن حميد في (المسند)^(٥) ، الطبراني في (الكبير)^(٦) ، وابن أبي عاصم في (السنة)^(٧) ، وابن عدي في (الكامل)^(٨) وعزاه الشيخ الألباني في تخريج السنه إلى ابن وضاح في البدع ، وابن وهب في المسند ، وإسحاق بن إسماعيل الرملي في حديث آدم بن أبي إياس . وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

• قلت إسناد الحديث إسناد ضعيف جداً علته كثير بن عبد الله وقد تقدم ذكره ومتن الحديث صحيح بشواهد فقد جاء من حديث جرير بن عبد الله البجلي ، وأبي جحيفة ، وحذيفة بن اليمان ، وأبي هريرة وغيرهم من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وهي أحاديث مشهورة أخرج بعضها مسلم في صحيحه . وقد ذكر بعضها المنذري رحمه الله .

الترغيب في البداءة بالخير ليستن به

والترهيب من البداءة بالشر خوف أن يستن به

١٦ - (٣٨٠) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنٌ وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ

(١) (١/٩٢-٩٣ برقم ٨١) .

(٢) الترغيب (١/١١٠ برقم ٩١) .

(٣) (٥/٤٤ برقم ٢٦٧٧) في العلم باب ما جاء في الأخذ بالسنة والنهي عن البدع .

(٤) (١/٧٦ برقم ٢٠٩) في المقدمة باب من أحى سنة قد أميتت .

(٥) كما في المنتخب (١/٢٦٠ برقم ٢٨٩) .

(٦) (١٧/١٦ برقم ١٠) .

(٧) (٤٢) .

(٨) (٦/٦٠) .

مَفَاتِيحُ فَطُوْبَى لِعَبْدِ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِعْلَاقًا لِلشَّرِّ وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ مِعْلَاقًا لِلْخَيْرِ .

رواه ابن ماجه ، واللفظ له ، وابن أبي عاصم ، وفي سنده لين وهو في الترمذي بقصة^(١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٢) ، وابن أبي عاصم في (السنه)^(٣) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم ، عن أبي حازم^(٤) ، عن سهل بن سعد به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٥) ، والخرائطي في (مكارم الأخلاق)^(٦) ، وابن عدي في (الكامل)^(٧) .

وفي رواية معتمر بن سليمان عنه اختلاف ، فقد رواه أبو يعلى والحسين بن عبدالمجيب عن معتمر بن سليمان ، عن عقبة بن محمد المدني ، عن عبدالرحمن به .

ورواه الطبراني^(٨) عن محمد بن الفضل السقطي ، عن عبدالأعلى ، عن معتمر ، عن عبدالرحمن لم يذكر فيه عقبة بن محمد .

ورواه الطبراني^(٩) من طريق محمد بن بكير الحضرمي ، وابن أبي عاصم في (السنه)^(١٠) كلاهما عن معتمر ، عن بقة بن محمد ، عن أبي حازم لم يذكر فيه عبدالرحمن بن زيد

والجادة فيه معتمر ، عن عقبة ، عن عبدالرحمن .

• وهذا إسناد ضعيف علته عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم . وقال البزار : أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره ، وليس هو حجة فيما ينفرد به^(١١) .

– وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك ، عبدالله بن مسعود

أما حديث أنس وهو بنحو حديث سهل فأخرجه الطيالسي^(١٢) ، والحسين بن الحسن المروري في

(١) الترغيب (١١٥/١ برقم ٩٨) .

(٢) (٨٧/١ برقم ٢٣٨) في المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير .

(٣) (٢٩٨) .

(٤) سلمة بن دينار الأعرج التمار المدني القاص ، ثقة عابد ، من رجال الستة (التريب ٢٤٨٩) .

(٥) (٥٢١/١٣ برقم ٧٥٢٦) .

(٦) (٦٤٤) .

(٧) (٧٠/٤) .

(٨) (١٥٠/٦ برقم ٥٨١٢) .

(٩) (١٨٩/٦ برقم ٥٩٥٦) .

(١٠) (٢٩٦) .

(١١) انظر تاريخ ابن معين (٢/٢٢) . الضعفاء الصغير (٢٠٨) . الضعفاء العقيلي (٢/٣٣١) . ضعفاء النسائي (٣٧٧) .

كشف الأستار (١٩٤) . الحرح (٥/٢٣٣) . الكامل (٤/٢٦٩) . المجروحين (٢/٢٧) . تهذيب التهذيب (٦/١٦١) .

(١٢) (٢٠٨٢) .

زوائده على (الزهد)^(١) ، وابن ماجه^(٢) ، وابن أبي عاصم في (السنه)^(٣) جميعهم من طريق محمد ابن أبي حميد ، ثنا حفص بن عبيدالله بن أنس ، عن أنس به .
وجاء في ابن أبي عاصم^(٤) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن محمد ، عن موسى بن وردان ، عن حفص بن عبيدالله .

وإسماعيل ثقة في الشاميين ضعيف في غيرهم ، ومحمد بن أبي حميد مديني ضعيف وهو علة الحديث .
وقد جاء عن أنس موقوفاً عليه ، فقد أخرجه ابن أبي الجعد في (المسند)^(٥) ، والخرائطي في (مكارم الأخلاق)^(٦) من طريق حماد ابن زيد ، عن أبيه ، عن أنس قال : إن للخير مفاتيح . وإن ثابتاً البناني من مفاتيح الخير .

وأما حديث ابن مسعود وهو بلفظ (إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله) ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عمي القاسم ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود به .
وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : محمد بن عثمان متهم وقد تقدم ذكره .

الثاني : وعمه القاسم متروك ، قال الخليلي : ضعفه وتركوا حديثه^(٨) .

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه

وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

١٧ - (٣٨١) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَّعَلُّمِ وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَ ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٨٢] ورواه الطبراني في الكبير وفي إسناده راو لم يسم^(٩) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) من طريق هشام بن عمار ، ثنا صدقه بن خالد ، ثنا عتبة بن أبي حكيم عن حدثه ، عن معاوية به .

(١) (٩٦٨) .

(٢) (٨٦/١) برقم (٢٣٧) .

(٣) (٢٩٩) .

(٤) (٢٩٧) .

(٥) (١٣٧٨) .

(٦) (٦٤٥) .

(٧) (٢٠٥/١٠) برقم (١٠٤٧٦) .

(٨) اللسان (٤/٤٦٦) .

(٩) الترغيب (١١/١ تحت الرقم ١٠٠) .

(١٠) (٣٩٥/١٩) برقم (٩٢٩) .

وهو بهذا الإسناد في (مسند الشاميين)^(١) .

وهذا الراوي الذي لم يسم هو مكحول البيروتي ، فقد أخرجه الخطيب في (الفييه والمتفقه)^(٢) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، قال أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني ، عن مكحول أنه حدثه عن معاوية فذكره وزاد (ولن تزال أمة من أمتي على الحق ظاهر يرين على الناس لا يبالون من خالفهم ، ولا من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرين) .

• وهذا إسناد فيه ضعف

الأولى : هشام بن عمار الدمشقي ثقة إلا أنه كبير متغير وصار يتلقن

الثانية : عتبة بن حكيم الهمداني وثقه ابن معين - في رواية الدوري والغلابي - ، وأبو زرعة الدمشقي ، ومروان بن محمد الطاطري ، وأبو القاسم الطبراني . وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أبو حاتم : صالح لا بأس به . وقال دحيم : لا أعلمه إلا مستقيم الحديث . وقال ابن عدي : أرجوا أنه لا بأس به . وضعفه ابن معين - في رواية ابن أبي خيثمة - ، والنسائي ، والجوزجاني . وقال الحافظ : صدوق يخطئ كثيراً^(٣) .

وقوله (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) وقوله (ولن تزال طائفة ...) الحديث ، جاء عن معاوية بأسانيد أخر غير هذا بعضها في الصحيحين ، وقد ذكر بعضها المنذري رحمه الله .

١٨ - (٣٨٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ . رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة وفي إسناده محمد بن أبي ليلي^(٤) . انتهى قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) ، وفي (الأوسط)^(٦) ، وفي (الصغير)^(٧) من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق^(٨) ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن الشعبي ، عن ابن عمر به .
وأخرجه الخطيب في (الفييه والمتفقه)^(٩) من طريق حفص بن عبدالله ، حدثنا المعلى ، عن محمد بن عبدالرحمن به .

• وهذا إسناد ضعيف ، علته محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلي ، قال شعبة : ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلي . وقال الإمام أحمد : كان سيء الحفظ مضطرب الحديث . وقال ابن معين : ليس بذاك .

(١) (١/٤٣١ برقم ٧٥٨) .

(٢) (١/٧٩ برقم ١٢) .

(٣) تاريخ ابن معين (٢/٣٨٩) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٧٣، ٣٨٥) . أحوال الرجال (٣٠٩) . ضعفاء النسائي (٤٣٦) .

الجرح (٦/٣٧٠) . الكامل (٥/٣٥٧) . الثقات (٧/٢٧١) . تهذيب الكمال (١٩/٣٠٠) . الترغيب (٤٤٢٧) .

(٤) الترغيب (١/١١٨ برقم ١٠٢) .

(٥) كما في مجمع البحرين (١/١٩٢ برقم ١٩٥) .

(٦) (١٠/١٢٢ برقم ٩٢٦٠) .

(٧) (٢/٢٥١ برقم ١١١٤) مع الروض .

(٨) ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٢٢٢) . ولم ينفرد به بل توبع عليه .

(٩) (١/١١٤ برقم ٧٢) .

وقال أبو حاتم : محل الصدق كان سيء الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الجوزجاني : واهي الحديث سيء الحفظ ، وحديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلظه . وقال الحافظ : صدوق سيء الحفظ جداً^(١) .

قلت : ولم يتفرد به بل قد جاء الحديث بأسانيد أخر عن ابن عمر فقد أخرجه ابن أبي عمر في (المسند)^(٢) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٣) ، والخطيب في (الفييه والمتفقه)^(٤) ثلاثهم من طريق يوسف بن خالد السمتي وأخرجه الخطيب أيضاً^(٥) ، والبيهقي في (الشعب)^(٦) كلاهما من طريق عيسى بن زياد الدورقي . كلاهما - السمتي والدورقي - عن مسلمة بن قعنب ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً (ما عبدالله بشيء أفضل من فقه في دين) .

والإسناد الثاني منهما إسناد حسن ، عيسى بن زياد أظنه الرازي قال أبو حاتم^(٧) : صدوق . والإسناد الأول وهو إسناد يوسف بن خالد السمتي ، إسناد موضوع يوسف بن خالد كذبه ابن معين ، والفلاس ، وأبو داود ، وابن معمر ، وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الأحاديث على الشيوخ^(٨) . قلت : ولذا لم يلتفت البيهقي إلى روايته وأعل رواية عيسى بن زياد بالتفرد . وأخرجه الخطيب في (الفييه والمتفقه)^(٩) من طريق بقية ، عن إسماعيل الكندي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر بلفظ (أفضل العباده الفقه) .

وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : بقية كثير التدليس عن الضعفاء والمتروكين ، ولم يصرح بالتحديث .

الثانية : إسماعيل الكندي ذكره الذهبي في (الميزان)^(١٠) وقال : روى عنه بقية بخبر عجيب منكر .

الثالثة : ليث بن أبي سليم لترك حديثه لاختلاطه ، وقد جاء من طريق أخرى تالفه عن ليث ، فقد أخرجه

(١) أحوال الرجال (٨٦) . ضعفاء العقيلي (٩٨/٤) . ضعفاء النسائي (٥٥٠) . الجرح (٣٢٢/٧) . الكامل (١٨٣/٦) .

تهذيب التهذيب (٢٦٨/٩) . التقريب (٦٠٨١) .

(٢) كما في المطالب العالمة (٣٢٨/٣) برقم ٣١٠٢ .

(٣) (٧٩/١) .

(٤) (١١٣/١) برقم ٧٠ .

(٥) (١١٣/١) برقم ٧٠ .

(٦) (٢٦٦/٢) برقم ١١٧١ .

(٧) الجرح (٢٧٦/٦) .

(٨) ضعفاء العقيلي (٤٥٣/٤) . الجرح (٢٢١/٩) . الكامل (١٥٩/٧) . المجروحين (١٣١/٣) . تهذيب التهذيب

(٤١١/١١) .

(٩) (١١٣/١) برقم ٧١ .

(١٠) (٢٣٥/١) .

القضاعي في (مسند الشهاب)^(١) من طريق محمد ابن آدم ثنا معلى ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وابن عباس بلفظ (أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع) .

وهذا إسناد موضوع : معلى بن هلال اتفق أهل العلم على تكذيبه وأنه يضع الحديث^(٢) .

- وللحديث شاهد من حديث حذيفة بن اليمان ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالله بن عمرو ، ومن مرسل عمرو بن قيس الملائي

أما حديث حذيفة بن اليمان وهو بلفظ (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع) ، فقد أخرجه البزار في (المسند)^(٣) ، وابن عدي في (الكامل)^(٤) ، والحاكم في (المستدرک)^(٥) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٦) جميعهم من طريق عبدالله بن عبدالقدوس التميمي ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن حذيفة به . وقال البزار : وهذا الكلام لانعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف .

وقال أبو نعيم : لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس ، ورواه جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن النبي ﷺ من دون حذيفة ، ورواه قتادة وحميد بن هلال ، عن مطرف من قوله .

وقد ذكره المنذري رحمه الله في (الترغيب والترهيب)^(٧) وقال : رواه الطبراني ، والبزار بإسناد حسن .

وفيما قاله المنذري رحمه الله نظر وذلك لأمرين :

الأول : أن عبدالله بن عبدالقدوس قد ضعفه كثير من الأئمة مثل ابن معين ، وأبي داود ، والنسائي ، وزنيح ، والدارقطني ، وغيرهم .

ومن قال بصدقه من الأئمة عابوا عليه روايته عن الضعفاء وإغرابه

قال البخاري : هو في الأصل صدوق ، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف . وقال ابن حبان وقد ذكره في الثقات : ربما أغرب . وقال الحافظ : صدوق رمي بالرفض ، وكان أيضاً يخطئ^(٨) .

الثاني : أن عبدالله بن عبدالقدوس ، قد خولف في رفع هذا الحديث ، فقد أخرجه زهير بن حرب في

(١) (٢٤٩/٢) برقم (١٢٩٠) .

(٢) انظر ضعفاء العقيلي (٢١٤/٤) . معرفة الثقات (٢٩٠/٢) . الجرح (٣٣١/٨) . الكامل (٣٧١/٦) . المجروحين

(٣/١٦) . تهذيب الكمال (٢٩٧/٢٨) . الكشف الحثيث (٧٧٧) .

(٣) (٣٧١/٧) برقم (٢٩٦٩) .

(٤) (١٩٧/٤) .

(٥) (٩٢/١) .

(٦) (٢١١/٢) .

(٧) (١١٨/١) برقم (١٠٣) .

(٨) انظر ضعفاء العقيلي (٢٧٩/٢) . ضعفاء النسائي (٣٣٧) . الجرح (١٠٤/٥) . الكامل (١٩٧/٤) . تهذيب التهذيب

(٢٦٥/٥) . التقريب (٣٤٤٦) .

(كتاب العلم)^(١) قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش قال : بلغني عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أنه قال : فضل العلم (... الحديث .

وأخرجه البيهقي في (الشعب)^(٢) من طريق يونس بن محمد ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن مطرف به موقوفاً .

وأخرجه في (المدخل)^(٣) من طريق عبدالوهاب بن عطاء ، أبنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتاده عن مطرف به .

وأما حديث ابن عباس وهو بلفظ (فضل العلم أفضل من العبادة) فقد أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٤) وفي (مسند الشاميين)^(٥) من طريق السوار بن مصعب ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد ضعيف جداً السوار بن مصعب ، وليث بن أبي سليم ضعيفان ، وقد تقدم ذكره .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص وهو بلفظ (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة وخير دينكم الورع) فقد أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٦) من طريق حمزة بن حبيب الزيات ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه به مرفوعاً .

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ، وتبعه الذهبي .

وفي إسناده بعض خلاف ذكره الحاكم رحمه الله ورجح الإسناد الذي سقناه هنا .

وأما مرسل عمرو بن قيس الملائي وهو بلفظ (فضل العلم خير من فضل العبادة ، وملاك دينكم الورع) فأخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٧) ، وابن أبي الدنيا في (الورع)^(٨) كلاهما من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بن قيس به . قلت : وهذا إسناد صحيح إلى من أرسله .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقد تقدم ذكره ، وحديث عبدالله بن عمرو فهو الحديث الآتي بعد هذا .

١٩ - (٣٨٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ وَكَفَى بِالْمَرْءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ اللَّهَ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا إِذَا أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لين ورفع هذا الحديث غريب قال البيهقي ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله ابن الشخير ثم ذكره والله أعلم^(٩) . انتهى

(١) (١٣) .

(٢) (٢٦٥/٢) برقم (١٧٠٦) .

(٣) (٤٥٧) .

(٤) (٣٢/١١) برقم (١٠٩٦٩) .

(٥) (٥٩/١) برقم ٤٠ وفي (٢٤٩/٢) برقم (١٢٩٢) .

(٦) (١٩٢/١) ومن طريقه البيهقي في المدخل (٤٥٤) .

(٧) (١٨٧/٦) .

(٨) (١٤) .

(٩) (الترغيب (١١٨/١) برقم (١٠٤) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) من طريق الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو به .

إلا أنه في الطبراني (قليل الفقه) وزاد (إنما الناس رجلان : مؤمن ، وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاور الجاهل) .

وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)^(٢) ، وتمام في (الفوائد)^(٣) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٤) . والخطيب في (الفيح والتمفقه)^(٥) ، وابن عبدالبر في (العلم)^(٦) ، والبيهقي في (المدخل)^(٧) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث ، عن رجاء بن حيوة إلا إسحاق أبو عبدالرحمن ، تفرد به الليث .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث رجاء تفرد به إسحاق بن أسيد ، ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

تنبيه : وقع في الطبراني ، وتاريخ البخاري ، وفوائد تمام ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه . وفي المصادر الأخرى ، عن عاصم بن رجاء عن أبيه ، ولعله هو الصواب ، والله أعلم .

• وإسناد الحديث إسناد ضعيف مداره على إسحاق بن أسيد أبو عبدالرحمن الخراساني

قال أبو حاتم : شيخ خراساني ، ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به . وقال ابن عدي ، وأبو أحمد الحاكم :

مجهول . وحكى النباتي عن الأزدي : منكر الحديث ، تركوه . وقال الحافظ : فيه ضعف^(٨) .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه إسحاق بن

أسيد ، قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

- ولقوله (قليل الفقه خير من كثير العبادة) شاهد من حديث عبدالرحمن بن عوف ، أخرجه الطبراني

في (الكبير)^(١٠) ، والخطيب في (الفيح والتمفقه)^(١١) كلاهما من طريق خارجة بن مصعب ، عن عبدالله بن

عطاء ، عن محمد بن زيد ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (يسير

الفقه خير من كثير العبادة ، وخير أعمالكم أيسرها) .

وهذا إسناد ضعيف علته خارجة بن مصعب

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوي ، يكتب حديثه ، ولا

(١) (٣١٨/٩) برقم (٨٦٩٣) .

(٢) (٣٨١/١) .

(٣) (١٩٢/٢) برقم (١٥٠٣) .

(٤) (١٧٣/٥ - ١٧٤) .

(٥) (٩٩/١) برقم (٤٩) .

(٦) (٩٩/١) برقم (٩٠) .

(٧) (٤٥٣) .

(٨) الحرج (٢١٣/٢) . تهذيب التهذيب (١٩٨/١) . التقريب (٣٤٢) .

(٩) (١٢٠/١) .

(١٠) (١٣٥/١ - ١٣٦) برقم (٢٨٦) .

(١١) (٩٨/١) برقم (٤٧ ، ٤٨) .

يحتج به^(١)

وقد اضطرب في هذا الحديث ، فرواه يحيى بن يحيى ، والدشكبي ، ومحمد بن خالد الرازي كما مر .
ورواه عنه سعيد بن يزيد النيسابوري ، عن محمد بن عون ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به . أخرجه
ابن عدي^(٢) .

٢٠ - (٣٨٤) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا
يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أجنحتها لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ
، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانِ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى
الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا
دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ . رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في
صحيحه والبيهقي

وقال الترمذي : لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة ، وليس إسناده عندي بمتصل ،
وإنما يروى عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود ابن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي
ﷺ وهذا أصلح

قال المملي رحمه الله : ومن هذا الطريق رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي
في الشعب وغيرها ، وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة ، عن الأوزاعي عن
عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عنه ، قال البخاري : وهذا أصح ، وروي غير
ذلك ، وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ذكرت بعضه في مختصر السنن ، وبسطه في غيره ،
والله أعلم^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه أبو داود^(٤) ، وابن ماجه^(٥) ، وابن حبان في (صحيحه)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧)
جميعهم من طريق عبدالله بن داود الخريبي ، قال سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة ، يحدث عن داود بن
جميل ، عن كثير ابن قيس ، عن أبي الدرداء به .
وبهذا الإسناد أخرجه الدارمي في (السنن)^(٨) ، والطحاوي في (مشكل الآثار)^(٩) ، وابن عبد البر في

(١) الجرح (٣/٣٧٥) .

(٢) (٣/٥٣) .

(٣) الترغيب (١٢٠ برقم ١٠٦) .

(٤) (٣/٣١٧) برقم (٣٦٤١) في العلم باب الحث على طلب العلم .

(٥) (١/٨١) برقم (٢٢٣) في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .

(٦) (١/٢٨٩) برقم (٨٨) .

(٧) (٢/٢٦٢) برقم (١٦٩٦) .

(٨) (١/١٠٤) برقم (٣٤٨) .

(٩) (٣/١٠) برقم (٩٨٢) .

(العلم)^(١) ، والبغوي في (شرح السنة)^(٢) .
وتابع عبدالله بن داود ، إسماعيل بن عياش ، أخرجه الإمام أحمد^(٣) ، وابن عبدالبر في (العلم)^(٤) ،
والخطيب في (الرحلة)^(٥) .
ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين وأبهم الواسطة بين عاصم وكثير بن قيس ، أخرجه ابن عبدالبر في
(العلم)^(٦) من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي ، نا أبو نعيم ، نا عاصم بن رجاء عمّن حدثه ، عن كثير بن
قيس به .
ورواه محمد بن يزيد الواسطي عن عاصم فأسقط الواسطة بينه وبين كثير بن قيس وقلب اسم كثير فجعله
قيس ابن كثير ، أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٧) ، والترمذي^(٨) .
• وهذا إسناد مضطرب ضعيف وقد رجح البخاري ، والترمذي ، وابن عبدالبر رواية من روى عن عاصم
ابن رجاء ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس
قال الدارقطني في (العلل)^(٩) : عاصم ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ، ولا يثبت .
وقد أخرج ابن عبدالبر في (العلم)^(١٠) من طريق ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن كثير بن قيس ، عن
يزيد بن سمره ، عن أبي الدرداء به .
وقال الدارقطني في (العلل)^(١١) ليس بمحفوظ .
وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أبي الدرداء منها
١ - ما أخرجه أبو داود^(١٢) من طريق شبيب بن شيبة ، وذكره ابن عبدالبر^(١٣) من طريق بن خالد بن يزيد
، كلاهما - شبيب وخالد - عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي الدرداء به .
وهذا إسناد حسن ، وشبيب بن شيبة ذكر الحافظ في (التهذيب)^(١٤) أن الرواة عن الوليد اختلفوا في اسمه

(١) (١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦) .

(٢) (١/٢٧٥ - ٢٧٦ برقم ١٢٩) .

(٣) (١٩٦/٥) .

(٤) (١/١٦٣ برقم ١٧٢) .

(٥) ص (٨١) .

(٦) (١/١٧٠ برقم ١٧٧) .

(٧) (١٩٦/٥) .

(٨) (٥/٤٧ برقم ٢٦٨٢) في العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة .

(٩) (٦/٢١٧) .

(١٠) (١/١٧٠ برقم ١٧٨) .

(١١) (٦/٢١٧) .

(١٢) (٣/٣١٧ برقم ٣٦٤٢) .

(١٣) (١/١٧٠ برقم ١٧٩) .

(١٤) (٤/٣٠٨) .

فقال محمد بن الوزير الدمشقي شبيب بن شبيه . وقال عمرو بن عثمان شعيب بن رزيق أبو شبيه قال وهو أشبه بالصواب .

٢- ما أخرجه الآجري في (اختلاف العلماء)^(١) ، والخطيب في (التاريخ)^(٢) من طريق عطاء بن أبي مسلم الخرساني عن أبي الدرداء به .

وهذا إسناد مرسل عطاء لم يسمع من أبي الدرداء^(٣) وقال الحافظ^(٤) : صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس .

٢١ - (٣٨٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلَّمَهُ لِلَّهِ حَشِيَّةٌ وَطَلَبُهُ عِبَادَةٌ وَمُذَاكَرَتُهُ تَسْبِيحٌ وَالْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ وَتَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَا يَعْلَمُهُ صَدَقَةٌ وَبَدَلُهُ لِأَهْلِهِ قُرْبَةٌ لِأَنَّهُ مَعَالِمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَمَنَارُ سُبُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهُوَ الْأَنْبِيُّ فِي الْوَحْشَةِ وَالصَّاحِبُ فِي الْغُرْبَةِ وَالْمُحَدِّثُ فِي الْخَلْوَةِ وَالذَّلِيلُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالسَّلَاحُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالزَّيْنُ عِنْدَ الْأَخْلَاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةَ قَائِمَةٌ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ وَيُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِمْ تَرْغِبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خَلَّتِهِمْ وَبِأَجْنِحَتِهَا تَمْسَحُهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَحَيْثَانِ الْبَحْرِ وَهَوَامُهُ وَسَبَاغُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَهْلِ وَمَصَابِيحُ الْأَبْصَارِ مِنَ الظُّلْمِ يَبْلُغُ الْعَبْدُ بِالْعِلْمِ مَنَازِلَ الْأَخْيَارِ وَالذَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ التَّفَكُّرُ فِيهِ يَعْدِلُ الصِّيَامَ وَمُذَارَسَتُهُ تَعْدِلُ الْقِيَامَ بِهِ تُوصَلُ الْأَرْحَامُ وَبِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ وَهُوَ إِمَامُ الْعَمَلِ وَالْعَمَلُ تَابِعُهُ يُلْهَمُهُ السُّعْدَاءُ وَيُحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءُ . رواه ابن عبد البر النمري في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه وقال هو حديث حسن ولكن ليس له إسناد قوي وقد روينا من طرق شتى موقوفاً كذا قال رحمه الله ورفع غريب جداً والله أعلم^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه ابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٦) من طريق عبيد الله بن محمد بن خنيس الكلاعي ، حدثنا موسى بن محمد بن عطاء القرشي ، نا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن معاذ بن جبل به .

• وهذا إسناد موضوع فيه أربع . علل ذكرها العراقي في تخريج الاحياء

الأولى : موسى بن محمد بن عطاء القرشي ، قال أبو حاتم : كان يكذب ويأتي بالأباطيل . وقال أبو زرعة : كان يكذب . وقال موسى بن سهل الرملي : أشهد عليه أنه كان يكذب . وقال العقيلي : يحدث عن الثقات بالبواطيل في الموضوعات . وقال ابن عدي : منكر الحديث ، ويسرق الحديث . وقال ابن

(١) ص (٢٢) .

(٢) (٣٩٨/١) .

(٣) انظر تهذيب التهذيب (١٩٠/٧) .

(٤) التقريب (٤٦٠٠) .

(٥) الترغيب (١/١٢١ رقم ١٠٧) .

(٦) (٢٣٨/١) رقم ٢٦٨ .

حبان : يضع الحديث على الثقات ويروي ما لا أصل له عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه^(١) .

الثانية : عبدالرحيم بن زيد العمي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ترك حديثه كان يفسد أباه بالطامات . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال البخاري : تركوه . وقال السعدي : غير ثقة . وقال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات^(٢) .

الثالثة : زيد بن الحواري العمي ضعيف وقد تقدم ذكره .

الرابعة : الحسن بن أبي الحسن البصري مدلس وقد عنعنه ، ولا يعرف له سماع من معاذ .

وقد قال ابن عبد البر بعده : حديث حسن جداً ، ولكن ليس له إسناد قوي .

قال العراقي^(٣) : قوله حسن أراد به الحسن المعنوي لا الحسن المصطلح عليه بين أهل الحديث . ثم ذكر العلل التي سبق وأن ذكرناها .

وقد ذكره العراقي في (المغني)^(٤) وزاد عزوه إلى أبي الشيخ ، وعزاه في تخريج الأحياء إلى أبي نعيم في (المعجم) .

و ذكره الخطيب في (المتفق والمفترق)^(٥) من طريق إبراهيم بن الهيثم الثقفي عن معاذ به مرفوعاً . هكذا ذكره معلقاً .

و ذكره الهندي في (الكنز)^(٦) من هذا الطريق وقال : رواه الخطيب في المتفق والمفترق عن معاذ ، وفيه كنانة ابن جبلة قال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال السعدي : ضعيف جداً . وقد ذكر العراقي^(٧) رواية كنانة بن جبلة إلا أنه جعلها موقوفة على معاذ وعزاه إلى سليم الرازي في الترغيب والترهيب .

وقد جاء هذا الكلام موقوفاً على معاذ بإسناد موضوع ، فقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٨) ، وابن عبد البر في (العلم)^(٩) ، وأبو طالب المكي في (القوت)^(١٠) ثلاثتهم من طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم ،

(١) ضعفاء العقيلي (١٦٩/٤) . الجرح (١٦١/٨) . الكامل (٣٤٧/٦) . المجروحين (٢٤٢/٢) .

(٢) الضعفاء الصغير (٢٣٥) . أحوال الرجال (٣٦٠) . ضعفاء العقيلي (٧٨/٣) . ضعفاء النسائي (٣٨٩) . الجرح (٣٣٩/٥) . الكامل (٢٨١/٥) .

(٣) كما في اتحاف السادة (٨٩/١) .

(٤) (٢٠/١) برقم ٥٨ .

(٥) (٣٢٦/١) برقم ١٥٦ .

(٦) (١٦٧/١٠) برقم ٢٨٨٦٧ .

(٧) الإتحاف (٨٩/١) .

(٨) (٢٣٩/١) .

(٩) (٢٤٠/١) برقم ٢٦٩ .

(١٠) كما في اتحاف السادة (٨٦/١) .

عن رجل سماه ، عن رجاء - كذا في الحليه وجاء في العلم لابن عبدالبر - أبو عصمة ، عن رجاء ، عن معاذ بن جبل .

ووقع في (القوت) عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ به موقوفاً .

وهذا إسناد موضوع مداره على أبي عصمه كذاب واتهمه ابن المبارك بالوضع وقد تقدم ذكره .

وقال العراقي : وفي الباب عن أنس ، وأبي هريرة ، وعبدالله بن أبي أوفى

قال العراقي : فحديث أنس رواه المرهبي في العلم من رواية يزيد الرقاشي ، عن أنس رفعه ، والرقاشي ضعيف .

وقال ابن عراق في (تنزيه الشريعة)^(١) : فيه محمد بن تميم السعدي وهو آفته .

قلت : محمد بن تميم السعدي ذكره ابن حبان في (المجروحين)^(٢) وقال : يضع الحديث . وقال

الحاكم : كذاب خبيث . وقال أبو نعيم : كذاب وضاع . وقال النقاش وضع غير حديث^(٣) .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الخطيب في (الفييه والمتفقه)^(٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح

المصري ، حدثنا نعيم بن حماد ، نا عبدالعزيز الدراوردي ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى بن عثمان بن صالح قال ابن أبي حاتم : تكلموا فيه . وقال ابن القاسم :

كان يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك^(٥) .

ونعيم بن حماد أمام سني صاحب مناكير أتى عليه قوم وثلبه آخرون^(٦) .

وأما حديث ابن أبي أوفى فقد قال العراقي : رواه المظفر بن الحسن الغزنوي في كتاب فضائل القرآن

وقال : تعلموا القرآن بدل العلم وزاد فيه زيادات منكراة . وهو منكر جداً .

٢٢ - (٣٨٦) وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ طَلَبَ عِلْمًا

فَأَدْرَكَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ . رواه

الطبراني في الكبير ورواه ثقات وفيهم كلام^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٨) قال : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي ، ثنا يحيى

ابن صالح الوحاظي^(٩) (ح) وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو

(١) (٢٨٢/١) .

(٢) (٣٠٦/٢) .

(٣) المجروحين (٣٠٦/٥) . المدخل للحاكم (١٩٣) . ضعفاء أبي نعيم (٢٣١) . اللسان (٩٨/٥) .

(٤) (١٠٠/١) برقم ٥٠ .

(٥) الجرح (١٧٥/٩) . تهذيب التهذيب (٢٢٥/١١) .

(٦) الكامل (١٦/٧) . تهذيب التهذيب (٤٠٩/١٠) .

(٧) الترغيب (١٢٣/١) برقم ١١١) .

(٨) (٦٨/٢٢) برقم ١٦٥) .

(٩) (الحمصي ، صدوق من أهل الرأي (التقريب ٧٥٦٨) .

النضر قالوا : ثنا ربيعة بن يزيد ^(١) الرحبي ، عن وائلة به .

• وهذا إسناد صحيح لا أعلم له علة توهنه وقول المنذري رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لعله أراد بذلك

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، وإسحاق بن إبراهيم

أما محمد بن يحيى فقد قال أبو أحمد الحاكم : فيه نظر ، وحدث عنه أبو الجهم الشعراني ببواطيل .

وقال أبو أحمد أيضاً : سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد فقال : قد كان كبير فكان يلقن

ماليس من حديثه فيتلقن . وقال الذهبي : له مناكير ^(٢) .

قلت إلا أنه لم ينفرد بل توبع عليه في الطبراني نفسه تابعه أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة عن الوحاظي ،

عن ربيعة به ، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، قال الدارقطني : لا بأس به ، وقال الحافظ :

صدوق ^(٣) .

وقد تابعه عن الوحاظي الإمام الحافظ محمد بن مسلم بن وارة ، أخرجه القضاعي في (مسند

الشهاب) ^(٤) .

وإسحاق بن إبراهيم قال الحافظ : صدوق ضعف بلا مستند ^(٥) . قلت : ولم ينفرد به وبقية رجال الإسناد

ثقات

وقد أخرجه الدارمي في (السنن) ^(٦) ، والقضاعي في (مسند الشهاب) ^(٧) ، والبيهقي في (الكبرى) ^(٨)

ثلاثتهم من طرق عن يزيد بن ربيعة الصنعاني ، عن ربيعة عن وائلة به .

ويزيد بن ربيعة أبو كامل الصنعاني الدمشقي اختلط فضعف بسبب ذلك وقال ابن عدي ^(٩) أرجو أنه لا بأس

به في الشاميين .

وعلى كل فالحديث صحيح وإنما ذكرناه لأن الحافظ المنذري ألمح إلى الوهن الحاصل في بعض رجال

إسناده

٢٣ - (٣٨٧) وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ

فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنْ عِلْمٍ عَلِمَ أَوْ كَرَى نَهْرًا أَوْ حَفَرَ بَثْرًا أَوْ غَرَسَ نَخْلًا أَوْ بَنَى مَسْجِدًا أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا

أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . رواه البزار وأبو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث

قتادة تفرد به أبو نعيم عن العزرمي ورواه البيهقي ثم قال محمد بن عبد الله العزرمي ضعيف غير أنه قد

(١) القصير الدمشقي ثقة عابد (التقريب ١٩١٩) .

(٢) ميزان الاعتدال (١٥١/١) . لسان الميزان (٢٩٥/١) .

(٣) تهذيب التهذيب (٥٠/١) . التقريب (٧٣) .

(٤) (٢٩٢/١) .

(٥) التقريب (٣٣٥) .

(٦) (١٠٢/١) برقم (٣٤١) .

(٧) (٢٩٢/١) برقم (٤٨١) .

(٨) (١١٩/١٠) .

(٩) الكامل (٢٥٩/٧) .

تقدمه ما يشهد لبعضه وهما يعني هذا الحديث والحديث الذي ذكره قبله لا يخالفان الحديث الصحيح فقد قال فيه إلا من صدقة جارية وهو يجمع ما وردا به من الزيادة والنقصان

قال الحافظ عبد العظيم وقد رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه بنحوه من حديث أبي هريرة ويأتي إن شاء الله تعالى^(١) . انتهى

قلت : أخرجه البزار في (المسند)^(٢) ، وأبو نعيم في (الحلية)^(٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(٤) ثلاثتهم من طريق عبدالرحمن بن هانئ أبي نعيم النخعي ، ثنا محمد بن عبيدالله العزمي ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك . به .

وبهذا الإسناد أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(٥) ، وعزاه السيوطي في (الجامع)^(٦) إلى سمويه . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عبدالرحمن بن هانئ أبو نعيم النخعي ، قال أحمد : ليس بشيء . وقال ابن معين : بالكوفة كذابان أبو نعيم النخعي ، وأبو نعيم ضرار بن سرد . وقال أبو داود ، والنسائي : ضعيف . وقال العقيلي - وذكر له حديث - : لا يتابع عليه . وقال ابن عدي : عامة ماله لا يتابع عليه . وذكره يعقوب بن سفيان فيمن يرغب في الرواية عنهم . وقال أبو حاتم : لا بأس به يكتب حديثه . وقال البخاري : فيه نظر وهو في الأصل صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال الحافظ : صدوق له أغلاط^(٧) .

الثانية : محمد بن عبيدالله العزمي أبو عبدالرحمن ، تركه ابن المبارك ، ويحيى وابن مهدي . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال ابن معين . ليس بشيء ، لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جداً . وقال أبو زرعه : لا يكتب حديثه . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الفلاس ، والدارقطني ، وابن الجنيدي ، والأزدي ، والحاكم ، والحافظ : متروك الحديث . زاد الحاكم : بلا خلاف^(٨) .

الثالثة : قتادة بن دعامة السدوسي مدلس من الطبقة الثالثة^(٩) .

وقد أخرجه ابن أبي داود في (المصاحف)^(١٠) قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا إبراهيم النخعي ، عن

(١) الترغيب (١/١٢٤ برقم ١١٣) .

(٢) (١/٨٩ برقم ١٤٩) كشف .

(٣) (٢/٣٤٣-٣٤٤) .

(٤) (٣/٢٤٨ برقم ٣٤٤٩) .

(٥) (٢/٢٤٧) .

(٦) (٤/١١٦ برقم ٤٦٤٣) مع الفيض .

(٧) ضعفاء العقيلي (٢/٣٤٩) . الجرح (٥/٢٩٨) . الكامل (٤/٣١٥) . الثقات (٨/٣٧٧) . المعرفة والتاريخ (٣/٤٤) .

تهذيب التهذيب (٦/٢٩٠) . التقريب (٣٢٢) .

(٨) العلل للإمام أحمد (١/٣١٣ برقم ٥٣٩) . تاريخ ابن معين (٢/٥٢٩) . ضعفاء العقيلي (٤/١٠٥) . ضعفاء النسائي

(٥٤٦) . الجرح (٨/١) . الكامل (٦/٩٧) . تهذيب التهذيب (٩/٣٢٣) . التقريب (٨/٦١٠) .

(٩) انظر طبقات المدلسين (٩٢) .

(١٠) كما في المداوي (٤/٢٠٤) .

عبدالرحمن بن هاني بهذا الإسناد إلا أنه زاد بين قتادة وأنس يزيد الرقاشي .

فيكون في الإسناد علة رابعة ألا وهي يزيد الرقاشي متروك وقد تقدم ذكره .

- وأما والشاهد الذي ذكره المنذري من حديث أبي هريرة وعزاه إلى ابن ماجه^(١) ، وابن خزيمة^(٢) .

فقد أخرجاه عن محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، أخبرنا الزهري ، حدثني أبو عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً علمه ونشره ، أو ولدناً صالحاً تركه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً كراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته) وقال المنذري^(٣) : إسناد حسن .

قلت : مرزوق بن أبي الهذيل قال دحيم : هو صحيح الحديث عن الزهري . وقال أبو حاتم : حديثه صالح . وقال ابن خزيمة : ثقه .

وقال البخاري : تعرف وتنكر . وقال ابن حبان : ينفرد عن الزهري بالمناكير التي لا أصول لها من حديث الزهري ، كان الغالب عليه سوء الحفظ فكثير وهمه فهو فيما ينفرد من الأخبار ساقط الاحتجاج به ، وفيما وافق الثقات حجه ، وقال الحافظ : لين الحديث^(٤) .

٢٤ - (٣٨٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ إِذِ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه أبو نعيم وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من أبي هريرة^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٦) قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان^(٧) ، قال : ثنا إسحاق بن الحسن الحربي^(٨) ، قال : ثنا مسلم بن إبراهيم^(٩) ، ثنا يونس بن سهل السراج ، سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة فذكره .

وقال أبو نعيم : رواه عدة عن الحسن ، فمن التابعين يونس بن سهل السراج بصري عزيز الحديث .

(١) (١/٨٨ برقم ٢٤٢) .

(٢) (٤/١٢١ برقم ٢٤٩٠) .

(٣) الترغيب والترهيب (١/١٢٨) .

(٤) ضعفاء العقيلي (٤/٢٠٩) . الجرح (٨/٢٦٥) . المجروحين (٣/٣٨) . تهذيب التهذيب (١٠/٧٧) . التقريب (٦٥٥٤) .

(٥) الترغيب (١/١٢٦ برقم ١١٩) .

(٦) (٢/١٥٩) .

(٧) هو أبو بكر القطيعي الحنبلي ، قال الدارقطني : ثقة زاهد قديم ، سمعت أنه مجاب الدعوة (تاريخ بغداد ٧٣/٤ - ٧٤)

(٨) أبو يعقوب قال إبراهيم الحربي : ثقة ، لو كان الكذب حلالاً ما كذب إسحاق . وقال الدارقطني : ثقة (تاريخ بغداد ٦/٣٨٢) .

(٩) الأزدي الفراهيدي أبو عمرو الصري ، ثقة مأمون مكث عمي بأخرة من رجال الستة (التقريب ٦٦١٦) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : يونس بن سهل السراج البصري ، لم أظفر له بترجمة . وقد خولف في لفظ هذا الحديث ، فقد أخرجه الإمام أحمد^(١) ، وأبو يعلى^(٢) ، وابن الأعرابي في (المعجم)^(٣) من طريق يونس بن عبيد . وأخرجه أحمد أيضاً^(٤) من طريق المبارك بن فضاله وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)^(٥) من طريق أبي حرة .

جميعهم - يونس بن عبيد ، والمبارك ، وأبو حرة - عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً (ألا من رجل يأخذ بما فرض الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرف رداءه فيتعلمهن ، ويعلمهن . قال أبو هريرة : فقلت : أنا يا رسول الله . قال : فابسط ثوبك . قال : فبسطت ثوبي ، فحدث رسول الله ﷺ ثم قال : ضم إليك ، فضممت ثوبي إلى صدري ، فيأني لأرجوا أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته بعد) لفظ أحمد والباقي بنحوه .

الثانية : وهي العلة التي ذكرها المنذري رحمه الله الحسن بن أبي الحسن لم يسمع من أبي هريرة . قال ذلك : يونس بن عبيد ، وبهز بن أسد ، وابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والترمذي ، والبخاري وغيرهم . وقال النسائي : لم يسمع من أبي هريرة غير حديث المختلعات . وقال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز ويقول : حدثنا ، وخطبنا يعني قومه^(٦) . (وقوله ابسط رداك ...) الحديث مشهور مخرج في الصحيحين وغيرهما من رواية المقبري ، والأعرج ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم .

والحديث أورده في (الكنز)^(٧) وعزاه إلى ابن النجار .

٢٥ - (٣٨٩) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَدَّلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ تَمَنَّا فَبَدَّلَهُ تَسْتَعْفِرُ لَهُ حَيْثَانِ الْبَحْرِ وَدَوَابُّ الْبَرِّ وَالطَّيْرِ فِي جَوْ السَّمَاءِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَحَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَشَرَى بِهِ تَمَنَّا فَذَلِكَ يُلْجِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ وَيُنَادِي مُنَادٍ هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَحَلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَاشْتَرَى بِهِ تَمَنَّا ، وَكَذَلِكَ حَتَّى يُفْرَغَ الْحِسَابُ . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده عبد الله بن خدّاش وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم^(٨) . انتهى

(١) (٤٢٧/٢) .

(٢) (١٠٢/١١) برقم (٦٢٢٩) .

(٣) (٤٨٤/٣) برقم (٥٣٢) .

(٤) (٣٣٣/٢) .

(٥) (٢٠٩/٢) .

(٦) الجرح (٤٠/٣) . الثقات (١٢٢/٤) . التهذيب (٢٦٣/٢) . جامع التحصيل (١٣٥) .

(٧) (١٦٦/١٠) برقم (٢٨٨٦١) .

(٨) الترغيب (١٢٩/١) برقم (١٢٦) .

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(١) قال : حدثنا محمد بن محمود الجوهري ، قال : حدثنا أحمد ابن المقدم العجلي^(٢) ، قال : حدثنا عبدالله بن خراش ، عن العوام بن حوشب^(٣) ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأولى : محمد بن محمود الجوهري . قال في (الميزان)^(٤) : محمد بن محمود ، عن أبيه ، وعنه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل .

قلت ولعل العلة من أبيه فقد قال الذهبي أيضاً في (الميزان)^(٥) : محمود بن علي ، عن رجل عن يزيد بن هارون ليس بثقة . وقال أبو سعيد النقاش : يتهم بالوضع .

الثانية : عبدالله بن خراش بن حوشب الشيباني ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث . وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، ضعيف الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال العقيلي : أحاديثه كلها غير محفوظة ، ولا يتابعه عليها إلا من دونه أو مثله . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ . وقال محمد بن عمار الموصلي : كذاب . وقال الساجي : ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث . وقال الحافظ : ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ^(٦) .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر يشد من أزر هذا الإسناد .

فقد أخرجه ابن عبدالبر في (جامع بيان العلم)^(٧) من طريق سلمة بن شبيب ، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا موسى بن أعين ، عن خالد بن أبي يزيد ، عن خالد بن عبد الأعلى ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس به .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : خالد بن عبد الأعلى الكوفي ذكره ابن حمزه الحسيني في (التذكرة)^(٨) وقال : غير مشهور .

الثانية : الضحاك بن مزاحم ضعفه ابن مهدي وأحمد وغيرهما ، وهو مع ضعفه لم يسمع من ابن عباس ، قاله مشاش ، وشعبة ، وعبد الملك بن ميسرة ، ويحيى بن سعيد وغيرهم^(٩) .

(١) (٩٢/٨ برقم ٧١٨٣) .

(٢) أبو الأشعث البصري صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته (التقريب ١١٠) .

(٣) ابن يزيد الشيباني أبو عيسى الواسطي ، ثقة ثبت فاضل من رجال الستة (التقريب ٥٢١١) .

(٤) (٣١/٤) .

(٥) (٧٩/٤) .

(٦) التاريخ الكبير (٨٠/٥) . ضعفاء العقيلي (٢٤٣/٣) . ضعفاء النسائي (٣٤٢) . الجرح (٤٥/٥) . الكامل (٢٠٨/٤) .

الثقات (٣٤٠/٨) . التهذيب (١٧٣/٥) . التقريب (٣٢٩٣) .

(٧) (١٧٢/١ برقم ١٨٢) .

(٨) كما في تعجيل المنفعة (٢٦١) .

(٩) ضعفاء العقيلي (٢١٨/٢) . الكامل (٩٥/٤) . تهذيب التهذيب (٣٩٧/٤) . جامع التحصيل (٣٠٤) .

٢٦ - (٣٩٠) وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ . رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه^(١) . انتهى

قلت : أخرجه ابن ماجه^(٢) عن هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد^(٣) ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٤) ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٥) ، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٦) .

وأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) وابن عدي في (الكامل)^(٨) : من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عثمان بن أبي العاتكة أبو حفص الدمشقي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : لا بأس به بليته من كثرة روايته عن علي بن يزيد^(٩) . وقد تقدم ذكره .

الثانية : علي بن يزيد الألهاني . قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، حديثه منكر^(١٠) . وقد تقدم ذكره .

الثالثة : القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي ، أنكر حديثه الإمام أحمد ، وحمل عليه ، وقال : يروي علي بن يزيد عنه أعاجيب ، وتكلم فيهما وقال : ما أرى هذا إلا من قبل القاسم^(١١) وقال في موضع آخر : منكر الحديث ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم^(١٢) وقد تقدم ذكره .

وقد وهم البوصيري رحمه الله في إسناد هذا الحديث حيث ذكره في (زوائد ابن ماجه)^(١٣) وقال : هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، والجمهور على تضعيفه .

(١) الترغيب (١/١٢٩ برقم ١٢٧) .

(٢) (١/٨٣ برقم ٢٢٨) في المقدمة باب فضل العلماء ، والحث على طلب العلم .

(٣) الأموي أبو العباس الدمشقي ، ثقة (التقريب ٢٩١١) .

(٤) (٢/٢١٢) .

(٥) (١/١٣٨ برقم ١٣٦ ، ١٣٧) .

(٦) (٣/٩٣ برقم ٢١٣٨) .

(٧) (٨/٢٢٠ برقم ٧٨٧٥) .

(٨) (٥/١٦٥) .

(٩) الجرح (٦/١٦٣) .

(١٠) ضعفاء العقيلي (٣/٢٥٤) . الجرح (٦/٢٠٨) .

(١١) الجرح (٧/١١٣) .

(١٢) المجروحين (٢/٢١١) .

(١٣) (١/٩٦ برقم ٨٦) .

وهذا وهم منه رحمه الله إذ ليس في الإسناد علي بن زيد بن جدعان بل علي بن يزيد الألهاني ، وقد تبعه على هذا الوهم المناوي في (الفيض)^(١) .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(٢) وعزاه لابن ماجه ورمز له بالضعف .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٣) : ضعيف . قلت : بل هو ضعيف جداً .

وقد جاء هذا الكلام موقوفاً على أبي الدرداء ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)^(٤) عن وكيع ، عن

مسعر ، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم)^(٥) من طريق شعبة .

كلاهما - مسعر ، وشعبة - عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد ، قال : قال أبو الدرداء : تعلموا

قبل أن يرفع العلم ، فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء .

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً . والدارمي في (السنن)^(٦) من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد به .

زاد الدارمي (وليس لسائر الناس بعد خير) ، قلت : ورجال إسناد الموقوف ثقات .

٢٧ (٣٩١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي

السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَمَسَتْ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ . رواه أحمد عن

أبي حفص صاحب أنس عنه ، ولم أعرفه ، وفيه رشدين أيضاً^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٨) قال : ثنا هيثم بن خارجة^(٩) ، ثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد

عن أبي حفص حدثه أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال النبي ﷺ ... فذكره .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (الفيح والتمفقه)^(١٠) ، وذكره ابن حاتم في (الجرح)^(١١) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : رشدين بن سعد ، قال الفلاس ، وأبو زرعة وغيرهما : ضعيف الحديث^(١٢) وقد تقدم ذكره .

الثانية : عبد الله بن الوليد التجيبي ، قال الدارقطني : لا يعتبر به . وقال الحافظ : لين الحديث . وذكره ابن

(١) (٤/٤٦٥) .

(٢) (٤/٤٦٤) برقم ٥٥٧٩ مع الفيض .

(٣) (٣٧٩٢) .

(٤) (٦/١٨٨) .

(٥) (١/١٣٩) برقم ١٣٨ .

(٦) (١/٨٤) برقم ٢٥١ .

(٧) الترغيب (١/١٣٠ برقم ١٢٨) .

(٨) (٣/١٥٧) .

(٩) المرودي أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد ، صدوق (التقريب ٧٣٦٤) .

(١٠) (٢/١٣٨) برقم ٧٦٣ .

(١١) (٩/٣٦١) .

(١٢) الجرح (٣/٥١٣) .

حبان في الثقات^(١) .

الثالثة : أبو حفص ، قال الناجي في (عجالة الإملاء)^(٢) : سماه ابن الجوزي عمر بن مهاجر البصري . قلت : وعمر بن مهاجر أبو حفص الأنصاري ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه وذكره ابن حبان في الثقات .

وخالف في تسميته الحافظ فقال : يجوز أن يكون هو عمر بن عبدالله بن أبي طلحة فإن ابنه حفصاً يقال له : ابن أخي أنس ، لأن جده عبدالله بن أبي طلحة أخو أنس لأبيه ... وعمر هذا لم يذكره الحاكم أبو أحمد أصلاً وحديثه إن مثل العلماء ...^(٣) .

قلت : وعلى أي حال فالرجل لا يعرف ، والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه أحمد ، وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به ، وأبو حفص صاحب أنس مجهول . وأورده السيوطي في (الجامع)^(٥) وعزاه لأحمد وحسن إسناده . وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٦) : ضعيف .

وقد جاء هذا الكلام موقوفاً على أبي الدرداء ، أخرجه الآجري في (فضل العلم)^(٧) من طريق زهير بن محمد ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي الدرداء قال : مثل العلماء في الناس كمثل النجوم في السماء يهتدي بها .

٢٨ - (٣٩٢) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ . رواه ابن ماجه ، وسهل يأتي الكلام عليه^(٨) . انتهى قلت : أخرجه ابن ماجه^(٩) قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري^(١٠) ، ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : الأنتقطاع فإن يحيى بن أيوب لم يدرك سهل بن معاذ . قال الحافظ المزي^(١١) : يحيى بن أيوب لم يدرك سهل بن معاذ بن أنس ، وقد رواه عبدالله بن عبدالحكم ، عن ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ،

(١) الثقات (١١/٧) . سؤالات البرقاني (٢٧٠) . التقريب (٣٦٩١) .

(٢) (٩/أ) .

(٣) التاريخ الكبير (١٩٧/٦) . الجرح (١٣/٦) . الثقات (١٥٣/٥) . تعجيل المنفعة (١٢٥٨) .

(٤) (١٢١/١) .

(٥) (٦٥٨/٢) برقم (٢٤٤١) مع الفيض .

(٦) (١٩٧٣) .

(٧) كما في المداوى (٥٣١/٢) .

(٨) الترغيب (١٣٠/١) برقم (١٢٩) .

(٩) (٨٨/١) برقم (٢٤٠) في المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير .

(١٠) يعرف بابن التستري ، صدوق تكلم في بعض سماعاته ، قال الخطيب : بلا حجة (التقريب ٨٦) .

(١١) تحفة الأشراف (٣٩٦/٨) .

عن زيان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه .

قلت : وكذا رواه أبو نعيم ضرار بن سرد ، عن يحيى بن أيوب ، عن زيان بن فائد ، عن سهل به .

أخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن أبي نعيم ضرار بن سرد به .

وزيان بن فائد الحمراوي . قال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير . وقال ابن معين : ضعيف^(٢) وقد تقدم

ذكره .

الثانية : سهل بن معاذ بن أنس ، وهم ابن شاهين فعده من الصحابة . وقال العجلي : ثقة . وقال

الحافظ : لا بأس به . وقال ابن معين : ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً^(٣) .

والحديث له شواهد بمعناه تشهد له ، منها حديث (من سن في الإسلام) وقد تقدم ، ومنها حديث

(الدال على الخير كفاعله) وقد جاء عن عدد من الصحابة الكرام عن أبي مسعود الأنصاري ، وأنس بن

مالك ، وسهل ابن سعد ، وبريدة .

أما حديث أبي مسعود الأنصاري فأخرجه الإمام أحمد^(٤) ، والبخاري في (الأدب المفرد)^(٥) ، ومسلم^(٦)

، وأبو داود^(٧) ، والترمذي^(٨) ، والطبراني في (الكبير)^(٩) جميعهم من طرق عن الأعمش ، عن أبي عمرو

الشيبياني ، عن أبي مسعود به .

وأحاديث البقية سوف يأتي تخريجها^(١٠) .

٢٩ - (٣٩٣) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقِيَّةٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ

قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

وابن ماجه والبيهقي من رواية روح بن جناح ، تفرد به عن مجاهد عنه^(١١) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(١٢) ، وابن ماجه^(١٣) ، والبيهقي في (الشعب)^(١٤) ثلاثتهم من طريق روح بن جناح

(١) (١٩٨/٢٠) برقم (٤٤٦) .

(٢) الجرح (٦١٦/٣) .

(٣) معرفة الثقات (١/٤٤٠) برقم (٦٩٣) . الجرح (٤/٢٠٣) . المجروحين (١/٣٤٧) . الإصابة (٣/٣٠٢) . التقريب

(٣٦٦٧) .

(٤) (١٢٠/٤) ، (٢٧٢) ، (٢٧٣) .

(٥) (٢٤٢) .

(٦) (١٨٩٣) .

(٧) (٥١٢٩) .

(٨) (٢٦٧١) .

(٩) (١٧/٢٢٥) برقم (٦٣٢ وما بعده) .

(١٠) تحت الرقم (٤١ من القسم الثاني) .

(١١) الترغيب (١/١٣٣ برقم ١٣٦) .

(١٢) (٥/٤٦) برقم (٢٦٨١) في العلم ، باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة .

(١٣) (١/٨١) برقم (٢٢٢) في المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم .

(١٤) (٢/٢٦٧) برقم (١٧١٥) .

، عن مجاهد ، عن ابن عباس به .

وبهذا الإسناد أخرجه البخاري في (التاريخ)^(١) ، والطبراني في (الكبير)^(٢) ، وفي (مسند الشاميين)^(٣) ، وابن عدي في (الكامل)^(٤) ، وابن حبان في (المجروحين)^(٥) ، والخطيب في (الفييه والمتفقه)^(٦) ، وابن عبد البر في (العلم)^(٧) ، وابن الجوزي في (العلل المتناهية)^(٨) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٩) .

وقال البيهقي : تفرد به روح بن جناح .

• وهذا إسناد ضعيف جداً علته روح بن جناح ، وثقه دحيم . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع في حديثه ، حديثه ليس بالقائم . وقال ابن عدي : ربما أخطأ في الأسانيد ويأتي بمتون لا يأتيها غيره وهو ممن يكتب حديثه . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً . وقال أبو نعيم : يروي عن مجاهد مناكير لاشيء . وقال الحافظ : ضعيف اتهمه ابن حبان^(١٠) .

وقال ابن الجوزي عقب الحديث : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم برفعه روح بن جناح . وحكم عليه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١١) بالوضع . والحكم عليه بالوضع فيه نظر ، وقد تقدم ذكر شاهد له من حديث أبي هريرة .

الترغيب في الرحلة في طلب العلم

٣٠ - (٣٩٤) وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، قَالَ : يَا قَبِيصَةُ مَا مَرَّرْتَ بِحَجْرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ يَا قَبِيصَةُ إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَقُلْ ثَلَاثًا سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ تُعَافَى مِنَ الْعَمَى وَالْجُدَامِ وَالْفَالِجِ يَا قَبِيصَةُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ . رواه أحمد وفيه راو لم يسم^(١٢) . انتهى

(١) (٣٠٨/٢) .

(٢) (١١٠٩٩/١١) برقم ٦٥ .

(٣) (١١٠٩/٢) برقم ١٦١ .

(٤) (١٤٤/٣) .

(٥) (٣٠٠/١) .

(٦) (١/١) برقم ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ .

(٧) (١٢٥/١) برقم ١٢١ .

(٨) (١٣٤/١) برقم ١٩٢ .

(٩) (٢٣٤/٩) .

(١٠) ضعفاء النسائي (١٩٨) . الجرح (٤٩٤/٣) . الكامل (١٤٤/٣) . المجروحين (٣٠٠/١) . ضعفاء أبي نعيم (٦٧) .

تهذيب التهذيب (٢٥٢/٣) . التقريب (١٩٦١) .

(١١) (٣٩٨٧) .

(١٢) الترغيب (١٣٧/١) برقم ١٤٤ .

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(١) ثنا يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل من أهل البصرة عن قبيصة بن المخارق به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه راو لم يسم كما قال المنذري رحمه الله ،

والحسن هنا ذكر ابن حمزة الحسيني أنه الحسن البصري ، وتعقبه الحافظ بأن يزيد بن هارون لم يسمع الحسن ولا أدركه فإنه ولد بعد موت الحسن بسبع سنين ، قال : وقد ذكر الحاكم أبو أحمد أبو كريمة فرات روى عنه الحسن بن عمر أبو المليح الرقي فالظاهر أنه هو هذا ، وكذا ذكر النسائي والدولابي .

قلت : والحسن بن عمر الرقي أبو المليح ثقة مشهور ترجمه في (التهذيب)^(٢) .

وفرات بن سليمان الجزري أبو كريمة ، وثقه أحمد . وقال أبو حاتم : لا بأس به محله الصدق ، صالح الحديث . وقال ابن عدي : لم أر المتقدمين صرحوا بضعفه وأرجوا أنه لا بأس به^(٣) .

وقد جاء الحديث بإسناد آخر غير هذا ، فقد أخرج الطبراني في (الكبير)^(٤) ، وابن السني (في اليوم والليل)^(٥) من طريق أبي هرمرز نافع بن عبدالله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قدم قبيصة بن مخارق الهلالي على رسول الله ﷺ فسلم عليه ...) فذكر بنحو حديث قبيصة وزاد (ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنك إذا قلت ذلك أمنت بإذن الله من العمى والجذام والبرص ، وقل : اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك ، وانشر علي من رحمتك ، وأنزل علي من بركاتك) وزاد ابن السني (فقالها الشيخ وعقد أصابعه الأربع ، فقال أبو بكر وعمر خالك هذا يارسول الله ما أشد ما ضم على أصابعه الأربع فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لئن وافى بهن يوم القيامة لم يدعهن ليفتحن له أربعة أبواب من الجنة ، يدخل من أيها شاء) .

وهذا إسناد ضعيف جداً بل تالف نافع أبو هرمرز كذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، ذاهب الحديث^(٦) وقد تقدم ذكره .

وقد تابعه من هو أكذب منه محمد بن الفضل بن عطيه ، فقد أخرجه ابن السني أيضاً^(٧) من طريق الخليل بن مرة الضبيعي ، عن محمد بن الفضل ، عن عطاء ، عن ابن عباس به .

ومحمد بن الفضل قال الحافظ^(٨) كذبوه . وقد تقدم ذكره . وفيه أيضاً الخليل بن مره : ضعيف .

الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه

والترهيب من الكذب على رسول الله صلي الله عليه وسلم

(١) (٦٠/٥) .

(٢) (٣١٠ - ٣٠٩/٢) .

(٣) الجرح (٨٠/٧) . الكامل (٢٥/٦) . تعجيل المنفعة (٨٤٨) .

(٤) (٣٦٨/١٨) برقم (٩٤٠) .

(٥) (١٣٣) .

(٦) اللسان (١٤٦/٦) .

(٧) (١٣٤) .

(٨) التقريب (٦٢٢٥) .

٣١ - (٣٩٥) وَعَنْ أَبِي الرُّدَيْنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَتَعَاظُونَهِ بَيْنَهُمْ إِلَّا كَانُوا أَضْيَافًا لِلَّهِ وَإِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَقُومُوا أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ، وَمَا مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوْ انْتِسَاحِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرَسَ إِلَّا كَانَ كَالْعَازِي الرَّائِحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي الردين به .

وبهذا الإسناد أخرجه الحارث بن أبي أسامة في (المسند)^(٣) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو الحسن الجزري قال ابن المديني والحافظ : مجهول . وقال الحاكم ثقة مأمون^(٤) .

الثانية : أبو الردين قال الحافظ^(٥) ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً . وقال ابن منده : له ذكر في الصحابة ولم يثبت .

ومحمد بن عبد الرحمن لم يتبين لي من هو . وبذا يعلم أن العلة فيه ليست إسماعيل بن عياش فإن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري شامي ، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين مستقيمة .

الترغيب في مجالسة العلماء

٣٢ - (٣٩٦) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : مَجَالِسُ الْعِلْمِ . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) قال : حدثنا الحسن بن علي المعمرى^(٨) حدثني أحمد بن العباس صاحب الشامة ، ثنا الحارث بن عطية^(٩) ، ثنا بعض أصحابنا عن ابن أبي نجیح^(١٠) ، عن مجاهد ، عن ابن

(١) (١/١٤٣ برقم ١٥٥) .

(٢) (٢٢/٣٣٧ برقم ٨٤٤) .

(٣) كما في البغية (١/١٨٦) .

(٤) التهذيب (١٢/٧٣) . التقريب (٨٠٤٧) .

(٥) الإصابة (٧/٦٧) .

(٦) الترغيب (١/١٤٦ برقم ١٦١) .

(٧) (١١/٧٨ برقم ١١١٥٨) .

(٨) قال الدارقطني : صدوق حافظ جرحه موسى بن هارون وكانت بينهما عداوة . وقال الخطيب : كان المعمرى من أوعية العلم يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها (تاريخ بغداد ٧/٣٦٩-٣٧٢) .

(٩) البصري ، صدوق يهيم (التقريب ١٠٣٥) .

(١٠) عبد الله بن يسار المكي أبو يسار ، ثقة رمي بالقدر وربما دلس من رجال الستة (التقريب ٣٦٦٢) .

عباس به .

- وهذا إسناد ضعيف فيه كما قال المنذري راو لم يسم ، وأحمد بن العباس لم يتبين لي من هو .
- وقد جاء الحديث من مسند أنس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وجابر ، ومعاذ ، وأبي هريرة وغيرهم .
- أما حديث أنس ، فهو عنه بثلاث طرق :
- الطريق الأولى : محمد بن ثابت عن أبيه ، عن أنس به .
- أخرجها أحمد^(١) ، والترمذي^(٢) ، وأبو يعلى^(٣) ، وابن عدي في (الكامل)^(٤) ، والبيهقي في (الشعب)^(٥)
- وهذا إسناد ضعيف علته محمد بن ثابت ، قال يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : فيه نظر . وقال أبو داود ضعيف . وقال أبو زرعة : لين^(٦) .
- الطريق الثانية : زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس ، أخرجها أبو نعيم في (الحلية)^(٧) ، والخطيب في (الفقيه والمتفقه)^(٨)
- وهذا إسناد ضعيف علته زائدة بن أبي الرقاد ، قال ابن المديني : راوي مناكير . وقال البخاري : زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري منكر الحديث . وقال أبو حاتم : يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكورة الحديث فلا ندري منه أو من زياد^(٩)
- الطريق الثالثة : النعمان بن عبدالله ، عن أبي طلال القسملي ، عن أنس ، أخرجها ابن شاهين في (الترغيب)^(١٠)
- وهذا إسناد ضعيف علته النعمان بن عبدالله مجهول كذا قال أبو حاتم ، والذهبي^(١١) .
- وأما حديث ابن عمر فأخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١٢) ، والخطيب في (الفقيه)^(١٣) من طريق محمد بن عبدالله ابن عامر السمرقندي ، ناقتيبة بن سعيد ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر .
- وقال أبو نعيم : غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد بن عامر .

(١) (١٥٠/٣) .

(٢) (٣٥١٠) .

(٣) (١٥٥/٦) برقم (٣٤٣٢) .

(٤) (١٣٦/٦) .

(٥) (٣٩٨/١) برقم (٥٢٩) .

(٦) ضعفاء العقيلي (٣٩/٤) . الجرح (٢١٧/٧) .

(٧) (٢٦٨/٦) .

(٨) (٩٣/١) برقم (٣٩) .

(٩) التاريخ الكبير (٤٣٣/٣) . ضعفاء العقيلي (٨١/٢) . الجرح (٦١٣/٣) .

(١٠) (١٦١) .

(١١) الجرح (٤٥٠/٨) . الميزان (٢٦٦/٤) .

(١٢) (٣٥٤/٦) .

(١٣) (٩٣/١) برقم (٣٨) .

قلت : وهذا إسناد موضوع آفته محمد بن عبد الله ، قال الدارقطني : يكذب ويضع الحديث . وقال الخطيب : يحدث المناكير على الثقات ويتهم بالكذب . وقال الذهبي : معروف بوضع الحديث^(١) .
وأما حديث ابن مسعود ولفظه (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا - يعني حلق الذكر - أما إنني لا أقول حلق القصاص ولكن حلق الفقه) فقد أخرجه الخطيب في (الفتاوى)^(٢) من طريق موسى بن مروان ، نا عطاء ابن مسلم ، عن زيد بن حيان ، عن القاسم بن الوليد قال : قال ابن مسعود .
وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : عطاء بن مسلم ، قال أبو زرعة : دفن كنبه ثم روى من حفظه فيهم . وقال ابن حبان : كان يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ فكثير المناكير في أخباره^(٣) .

قلت : وقد اضطرب في هذا الحديث فرواه عنه موسى بن مروان كما مر ؛ ورواه عنه عبيد بن جناد ، عن زيد العمي ، عن القاسم بن محمد ، عن عبدالله بن عمرو ، أخرجه الخطيب في (الفتاوى)^(٤) .

الثانية : أنه قد خولف عطاء في رفع هذا الحديث فقد رواه معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن القاسم بن الوليد - أراه : عن الضحاك - قال : قال عبدالله بن مسعود فذكره وهذا أصح

الثالثة : القاسم بن الوليد لم يسمع من ابن مسعود بل قال الإمام أحمد : لم يسمع من إبراهيم النخعي شيئاً^(٥) .

وقد ذكر أبو إسحاق الواسطة بين القاسم وابن مسعود وهو الضحاك . وقد مر ذكرها .

وأما حديث جابر بن عبدالله فأخرجه عبيد بن حميد في (المسند)^(٦) ، وأبو يعلى في (المسند)^(٧) ، والحاكم^(٨) وغيرهم ، من حديث بشر بن المفضل ، ثنا عمر بن عبدالله مولى غفرة قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان يقول : قال : جابر بن عبدالله فذكر نحوه وفي حديثه طول .

وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عمر بن عبدالله ضعفه ابن معين ، وابن حماد ، والنسائي . وقال أحمد أكثر حديثه مراسيل^(٩) .

الثانية : أيوب بن خالد ، قال الحافظ^(١٠) : فيه لين .

وأما حديث معاذ بن جبل ولفظه قال رسول الله ﷺ : (أين السابقون ؟ قالوا : مضى ناس وتخلف ناس ،

(١) تاريخ بغداد (٢/٣٨٦) . الميزان (٣/٦٣٣) .

(٢) (١/٩٥) برقم (٤٢) .

(٣) الجرح (٦/٣٣) . المجروحين (٢/١٣١) .

(٤) (١/٩٤) برقم (٤١) .

(٥) التحصيل (٦٢٧) .

(٦) كما في المنتخب (٣/٥٤) برقم (١١٠٥) .

(٧) (٣/٣٩٠) برقم ١٨٦٥ وفي (٤/١٠٦) برقم (٢١٣٨) .

(٨) (١/٤٩٤) .

(٩) الجرح (٦/١١٩) . الكامل (٥/٣٦) .

(١٠) التقریب (٦١٠) .

قال : أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله ، من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليذكر الله) ، فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، حدثني أبو عبدالله القراظ ، عن معاذ به . وهذا إسناد ضعيف جداً علته موسى بن عبيدة الربذي قال الإمام أحمد : لاتحل الرواية عنده عن موسى ابن عبيد^(٢) .

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الترمذي^(٣) من طريق حميد المكي مولى بن علقمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة به . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

قلت : وإسناده ضعيف علته حميد المكي ، قال ابن عدي : حميد المكي لم ينسب ولم يذكر أبوه ، وحديثه هذا المقدار لا يتابع عليه . وقال الحافظ : مجهول^(٤) . والحديث بمجموع طرقه وشواهد حسن والله أعلم .

٣٣ - (٣٩٧) وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَاسْمَعْ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ لِيُحْيِيَ الْقَلْبَ الْمَيِّتَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ الْمَطَرِ . رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن ولعله موقوف والله أعلم^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني^(٦) قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري^(٧) ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا أبو بكر ابن عياش^(٨) ، عن أبي المهلب ، عن عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به . وهذا إسناد ضعيف جداً فيه أربع علل :

الأولى : يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ مشهور ، كذبه أحمد ، وابن نمير ، وقال الجوزجاني : ساقط متلون ، ترك حديثه ، فلا ينبعث . وقال ابن عمار : سقط حديثه . وقال الذهلي : ذهب كالأمس الذاهب . وقال أيضاً : ما استحل الرواية عنه . وقال أبو حاتم : لين . وقال النسائي : ضعيف . وقال في موضع آخر : ليس بثقة . وقال الحافظ : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث^(٩) .

(١) (١٥٧/٢٠) برقم (٣٢٦) .

(٢) ضعفاء العقيلي (٤/١٦٠) .

(٣) (٤٩٧/٥) برقم (٣٥٠٩) .

(٤) الكامل (٢/٢٧٤) . التقريب (١٥٦٨) .

(٥) الترغيب (١/١٤٦) برقم (١٦٢) .

(٦) (١٩٩/٨) برقم (٧٨١٠) .

(٧) الدقيق قال الذهبي : كان من الحفاظ الرحالة (السير ١٤/٥٧) .

(٨) ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ ، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح (التقريب ٧٩٨٥) .

(٩) أحوال الرجال (١١٥) . ضعفاء العقيلي (٤/٤١٢) . ضعفاء النسائي (٦٥٦) . الجرح (٩/١٦٨) . الكامل (٧/٢٣٧) .

تاريخ بغداد (١٤/١٦٧) . التقريب (٧٥٩١) .

ولم ينفرد به بل تابعه عليه أحمد بن يونس ، أخرجه الرمهرمزي في (الأمثال)^(١) قال أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر بن عياش به .

الثانية : أبو المهلب واسمه مطرح بن يزيد الأسدي ؛ قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، هو ضعيف الحديث ، يروي أحاديث ابن زحر عن علي بن يزيد فلا أدري من علي بن يزيد أو منه . وقال أبو زرعة ، والنسائي ، والذهبي ، والحافظ : ضعيف . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال ابن عدي : الضعف على حديثه بين^(٢) .

الثالثة : علي بن يزيد الألهاني قال البخاري : منكر الحديث^(٣) وقد تقدم ذكره .

الرابعة : القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الشامي صاحب أبي أمامه عد الإمام أحمد المنكرات التي تروى بهذا الإسناد منه .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به .

قلت : عبيدالله بن زحر وثقه أحمد ، وقال أبو زرعة لابأس به صدوق . وقال النسائي : لا بأس به . وقال البخاري : مقارب الحديث ولكن الشأن في علي بن يزيد^(٥) . فالعلة ليست منه وإنما ممن فوقه أو تحته والله أعلم

والحديث ذكره في (الكنز)^(٦) وعزاه إلى الطبراني والأمثال للمهرمزي .

٣٤ - (٣٩٨) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ ؟ قَالَ : مَنْ ذَكَرَكُمُ اللَّهُ رُؤْيَتُهُ وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنَظِقَةً وَذَكَرَكُمُ بِالْآخِرَةِ عَمَلُهُ . رواه أبو يعلى ورواه رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان^(٧) . انتهى

قلت : أخرجه أبو يعلى^(٨) قال : حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان^(٩) ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد^(١٠) ، عن مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس به .

(١) (٨٧) .

(٢) ضعفاء العقيلي (٢٦١/٤) . ضعفاء النسائي (٥٩٤) . الجرح (٤٠٩/٨) . الكامل (٢٤٨/٦) . الكاشف (٥٤٧٦) . التقريب (٦٧٠٤) .

(٣) الضعفاء الصغير (٢٥٥) .

(٤) (١٢٥/١) .

(٥) التهذيب (١٢/٧) .

(٦) (١٧٠/١٠) برقم (٢٨٨٨١) .

(٧) الترغيب (١٤٧/١ برقم ١٦٣) .

(٨) (٣٢٦/٤) برقم (٢٤٣٧) ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٢٤/٦) .

(٩) مشكدانة أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق فيه تشيع (التقريب ٣٤٩٣) .

(١٠) الكوفي صدوق يتشيع (التقريب ٤٨١٠) .

وأخرجه عبد بن حميد في (المسند)^(١) ، وابن أبي الدنيا في (الأولياء)^(٢) عن عبيدالله بن موسى ، عن مبارك به .

وعزاه العجلوني في (الكشف)^(٣) إلى العسكري .

وهذا إسناد لين مبارك بن حسان اختلف فيه ، قال ابن معين ويعقوب بن سفيان : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال : يخطئ و يخالف . وقال أبو داود ، وأبو بكر بن أبي خيثمة : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الأزدي : متروك الحديث لا يحتج به يرمى بالكذب . وقال الحافظ : لين الحديث^(٤) .

ولعل ما قاله الحافظ هو أعدل ما قيل فيه .

والحديث أورده البوصيري في (الزوائد)^(٥) وقال : رواه عبد بن حميد ، ورواته ثقات ، وأبو يعلى الموصلي ، وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد .

وقال الهيثمي^(٦) رواه أبو يعلى ، وفيه مبارك بن حسان ؛ وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

- قلت والشاهد الذي أشار إليه البوصيري رحمه الله ، أخرجه الإمام أحمد في (المسند)^(٧) ، والبخاري في (الأدب المفرد)^(٨) ، وعبد بن حميد في (المسند)^(٩) ، وابن ماجه^(١٠) ، والطبراني في (الكبير)^(١١) جميعهم من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ : (ألا أخبركم بخياركم ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال الذين إذا رؤوا ذكر الله ، ألا أخبركم بشراركم الماشؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون البراء العنت) .

وقد اختلف على شهر في إسناده ، فرواه عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أسماء بنت يزيد كما مر . ورواه عنه ابن أبي حسين عن عبدالرحمن ابن غنم يبلغ به النبي ﷺ ، أخرجه أحمد^(١٢) . وليست هذه علة توهنه وجميع رجال الإسنادين ثقات وشهر تقدم الكلام فيه .

(١) كما في المنتخب (١/٥٤٤ برقم ٦٣٠) .

(٢) (١٧) .

(٣) (١/٣٩٤) .

(٤) تاريخ ابن معين (٢/٥٤٨) . الثقات (٧/٥٠١) . المعرفة والتاريخ (٢/١١٩) . ضعفاء ابن الجوزي (٣/٣٢ برقم ٢٨٣٣) . تهذيب التهذيب (١٠/٢٦) . التقريب (٦٠/٦٤٦) .

(٥) (٨/٥٠٢ برقم ٦٨١٤) .

(٦) (١٠/٢٢٦) .

(٧) (٦/٤٥٩) .

(٨) (٣٢٣) .

(٩) كما في المنتخب (٣/٢٦٣ برقم ١٥٧٨) .

(١٠) (٢/١٣٧٩ برقم ٤١١٩) .

(١١) (٢٤/١٦٧ برقم ٤٢٣) .

(١٢) (٤/٢٢٧) .

الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

٣٥ - (٣٩٩) وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجَلِّ كَبِيرَنَا . رواه الطبراني من رواية ابن شهاب عن وائلة ولم يسمع منه^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٢) قال : حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي^(٣) ، ثنا معن بن عيسى^(٤) ، ثنا عبدالله بن يحيى بن عطاء بن سليك ، عن الزهري ، عن وائلة به .
• وهذا حديث ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبد الله بن يحيى بن عطاء ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيء .

الثانية : ما ذكره المنذري رحمه الله من أن الزهري لم يسمع من وائلة .

لكن للحديث شواهد كثيرة من حديث ابن عباس ، وابن عمر ، وعبادة بن الصامت ، وابن عمرو ، وضميرة ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وأبي أمامه .
وقد ذكر بعضها الحافظ المنذري رحمه الله .

٣٦ - (٤٠٠) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ أَوْ لَا تُدْرِكُوا زَمَانًا لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ وَلَا يُسْتَحَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ وَاللِّسَنَةُ الْعَرَبِ . رواه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٦) قال : حدثنا حسن بن موسى^(٧) ، أنا ابن لهيعة ، ثنا جميل الأسلمي ، عن سهل ابن سعد به .

• وهذا إسناده ضعيف علته جميل الأسلمي وليس ابن لهيعة كما قال المنذري رحمه الله ، فقد أخرجه الروياني في (المسند)^(٨) قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، نا عمي ، أخبرني ابن لهيعة به .
وعبد الله بن وهب حديثه عن ابن لهيعة مستقيم ، قال الإمام أحمد : حدثنا خالد بن خراش قال : قال لي ابن وهب ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة : إني لست كغيري في ابن لهيعة فاكتبها^(٩) .

وقال أبو زرعة^(١٠) : ابن المبارك ، وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباؤون كانوا

(١) الترغيب (١٤٩/١ برقم ١٧٠) .

(٢) (٩٥/٢٢ برقم ٢٢٩) .

(٣) صدوق تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن (التقريب ٢٥٤) .

(٤) ابن يحيى الأشجعي أبو يحيى المدني القزاز ، ثقة ثبت ، قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك (التقريب ٦٨٢) .

(٥) الترغيب (١٥٠/١ برقم ١٧٣) .

(٦) (٣٤٠/٥) .

(٧) الأشيب أبو علي البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة من رجال الستة (التقريب ١٢٨٨) .

(٨) (٢٣٤/٢) .

(٩) ضعفاء العقيلي (٢٩٣/٢) .

(١٠) الجرح (١٤٥/٥) .

يأخذون من الشيخ .

وقال الذهبي^(١) حدث عنه ابن المبارك ، وابن وهب ، وأبو عبدالرحمن المقرئ وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه ، وقبل احتراق كتبه فحديث هؤلاء ، عنه أقوى وبعضهم يصححه ، ولا يرتقي إلى هذا .
وجميل الأسلمي ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، وسكتنا عنه . وذكره ابن حبان في اتباع التابعين ، وقال : شيخ يروي المراسيل . وقال أبو يونس : حديثه عن سهل معلول . وقال ابن حمزه الحسيني : مجهول^(٢) .

وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث فقد أخرجه الحاكم في (المستدرک)^(٣) من طريق عمرو بن الحارث ، عن جميل بن عبدالرحمن الحذاء ، عن أبي هريرة به .
وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وتبعه الذهبي .
وجميل بن عبدالرحمن الحذاء هو الأسلمي ، والحديث ذكره العراقي في (المغني)^(٤) وقال أخرجه أحمد بسند ضعيف .

وأورده الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وذكره السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه لأحمد والحاكم ورمز له بالضعف .
وكذا ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) .

- وللحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب بلفظ (يأتي على الناس زمان لا يتبع فيه العالم ، ولا يستحي فيه من الحليم ، ولا يوقر فيه الكبير ، ولا يرحم فيه الصغير ، يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب ، لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون منكراً ، يمشي الصالح فيهم مستخفياً ، أولئك شرار خلق الله ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة) .

أخرجه الديلمي في (مسند الفردوس)^(٨) قال أخبرنا أبي ، أخبرنا ابن النقور ، أخبرنا أبو سعد الإسماعيلي ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري ، ثنا عبدالله بن محمد بن حمدان الدينوري ، ثنا إسماعيل بن توبة الثقفي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان ، عن سلمان ، عن علي به مرفوعاً .

وهذا إسناد موضوع علته عبدالله بن محمد بن حمدان ، ويقال عبدالله بن حمدان بن وهب ، ويقال : عبدالله بن محمد بن وهب

(١) تذكره الحفاظ (٢٣٧/١) .

(٢) التاريخ الكبير (٢١٧/٢) . الجرح (٥١٧/٢) . الثقات (١٤٧/٦) . الإكمال (١١٣) . تعجيل المنفعة (١٤٥) .

(٣) (٥١٠/٤) .

(٤) (٨٥٢/٣) برقم (٣١٢٥) .

(٥) (١٨٣/١) .

(٦) (١٨٧/٢) برقم (١٥٤٣) مع الفيض .

(٧) (١٢١٨) .

(٨) كما في المداوي (٢٢٦/٢) .

رماه عمر بن سهل بن كدر بالكذب . وقال الدارقطني : متروك . وقال أيضاً : يضع الحديث^(١) .
 ٣٧ - (٤٠١) وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ثَلَاثٌ لَا يَسْتَحِفُّ بِهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ ذُو الشَّيْبَةِ
 فِي الْإِسْلَامِ وَذُو الْعِلْمِ وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ . رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن
 يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) قال : حدثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، ثنا سليمان بن
 عبدالرحمن^(٤) ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيدالله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن
 القاسم عن أبي أمامة به .

وأخرجه ابن أبي الفرات في (جزئه)^(٥) من طريق محمد بن يحيى ، عن إسماعيل بن عياش به .
 • وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : مطرح بن يزيد الأسدي أبو المهلب كوفي عداة في أهل الشام . ضعيف . وقد تقدم ذكره .

الثانية : علي بن يزيد الألهاني منكر الحديث وقد تقدم ذكره .

الثالثة : القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة ، ضعفه الإمام أحمد ، وابن حبان ، وقد
 تقدم ذكره .

والحديث أورده الهيثمي في (المجمع)^(٦) وقال : رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيدالله بن زحر ، عن
 علي ابن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(٧) وعزاه للطبراني وحسن إسناده وتعقبه المناوي في (الفيض) بقول
 الهيثمي في (المجمع) . وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٨) ضعيف .

وقد جاء عن القاسم بن عبدالرحمن ، عن أبي أمامة بإسناد آخر ، فقد أخرجه البيهقي في (الشعب)^(٩) من
 طريق عمرو بن الحصين العقيلي ، نا ابن علاثة قال : نا يحيى بن الحارث ، عن القاسم بن عبدالرحمن عن
 أبي أمامة مرفوعاً (ما أحب عبد عبداً في الله عز وجل إلا أكرمه الله ، وإن من إكرام الله إكرام ذي الشيبة
 المسلم والإمام المقسط ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي ولا المستكثر به) .
 وهذا إسناد موضوع فيه علل :

(١) الكامل (٢٦٨/٤) . الميزان (٤٩٤/٢) . لسان الميزان (٣٤٤/٣) . الكشف الحثيث (٤٠٧) .

(٢) الترغيب (١٥١/١) برقم (١٧٤) .

(٣) (٢٠٢/٨) برقم (٧٨١٩) .

(٤) ابن بنت شرحبيل الدمشقي ، ثقة ، عيب عليه كثرة تحديثه عن الضعفاء والمجهولين (انظر تهذيب الكمال ٢٦/١٢ -
 ٣٢) .

(٥) كما في اللآلي (١٥٣/١) .

(٦) (١٢٧/١) .

(٧) (٤٣١/٣) برقم (٣٥٣٣) .

(٨) (٢٦٠١) .

(٩) (٤٩١/٦) برقم (٩٠١٧) .

الأولى : عمرو بن الحصين الكلابي متروك وكذبه الخطيب . واتهمه الذهبي بالوضع^(١) وقد تقدم ذكره .
الثانية : محمد بن عبدالله بن علاثة قال البخاري : في حفظه نظر^(٢) وقد تقدم ذكره .
الثالث : القاسم بن عبدالرحمن وتقدم الكلام عليه .

- وللحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأنس بن مالك ،
وبريدة ، وطلحة الجود ، وعبيدالله بن كير ، وجابر بن عبدالله .

أما حديث أبي موسى الأشعري وهو بلفظ (إن من إجلال الله إكرام ذي الشبهة المسلم ، وحامل القرآن
غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط) فأخرجه أبو داود^(٣) ، وابن الضريس في
(فضائل القرآن)^(٤) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٥) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(٦) جميعهم من طريق عبدالله
ابن حمدان ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن زياد بن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى به مرفوعاً .
وقال الحافظ في تخريج الراجعي^(٧) : إسناده حسن .

قلت : فيه علتان :

الأولى : أبو كنانة قال عنه الحافظ نفسه^(٨) : مجهول .

الثانية : أنه قد خولف عبدالله بن حمدان في رفع هذا الحديث ، فقد أخرجه البخاري في (الأدب
المفرد)^(٩) ، والمزي في (تهذيب الكمال)^(١٠) من طريق ابن المبارك ، عن عوف بن أبي جميلة ، عن زياد
ابن مخراق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى موقوفاً عليه .
وهذه أرجح فإن ابن حمران صدوق يخطئ قليلاً^(١١) .

وأما حديث جابر فله عنه ثلاثة طرق :

الطريق الأولى : عبدالرحيم الفاريابي ، عن ابن عيينة ، عن أبي الزبير عنه

أخرجه ابن حبان في (المجروحين)^(١٢) وقال : لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، ولا جابر حدث به ،
ولا أبو الزبير رواه ، ولا ابن عيينة قاله بهذا الإسناد ، ولعل هذا الشيخ قد وضع أكثر من خمسمائة حديث

(١) الكشف الحثيث (٥٦٤) .

(٢) التاريخ الكبير (١٣٢/١) .

(٣) (٤/٢٦١ برقم ٤٨٤٣) .

(٤) كما في اللآلي (١/١٥٠) .

(٥) (٨/١٦٣) .

(٦) (٣٤/٢٢٧) .

(٧) كما في اللآلي (١/١٥٠) .

(٨) التقريب (٨٣٢٧) .

(٩) (٣٥٧) .

(١٠) (٣٤/٢٢٧) .

(١١) التقريب (٣٢٨٢) .

(١٢) (٢/١٦٢) .

على رسول الله ﷺ رواها عن الثقات .

وقد تعقبه الحافظان ابن حجر والسيوطي بأن له أصلاً ، وقد توبع عبدالرحيم ، وهي الطريق الثانية الطريق الثانية : مبارك بن فضالة ، عن أبي الزبير ، عن جابر به ، أخرجه البيهقي في (الشعب)^(١) ، وقال السيوطي^(٢) : وبهذا زالت تهمة عبدالرحيم ، ومبارك بن فضالة وثقه عفان وغيره وروى له أبو داود ، وابن ماجه ، وللحديث طرق وشواهد كثيرة .

قلت وهناك علة أخرى في الإسنادين المتقدمين ، وهي تدليس أبي الزبير .

الطريق الثالثة : عبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، عن محمد بن صالح المدني ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر .

أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٣) ومحمد بن صالح المدني قال ابن حبان : شيخ يروي المناكير عن المشاهير ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^(٤) .

وأما حديث ابن عباس ، فأخرجه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي)^(٥) ، وابن عساكر في (التاريخ)^(٦) من طريق محمد بن الأزهر الأنصاري أبو عبدالله قال : سمعت أبا هاشم الرفاعي ، يقول : قام وكيع لسفيان ، فأنكر عليه قيامه له ، فقال : أتنكر عليّ قيامي إليك ، وأنت حدثني عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . فذكره .

وخالف في إسناده محمد بن يزيد الكاتب فرواه عن أبي هاشم بهذا الإسناد إلا أنه قال عن أنس ابن مالك فذكره .

أخرجه الخليلي في (الإرشاد)^(٧) وقال : لم يروه غير محمد بن سعيد الكاتب ، وهو حديث فرد منكر .

وأما حديث ابن بريده ، فأخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٨) ، والدارقطني في (الأفراد)^(٩) كلاهما من طريق الحكم بن ظهير ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريده ، عن أبيه .

وقال الدارقطني : غريب من حديث علقمة ، عن ابن بريده ، عن أبيه تفرد به الحكم بن ظهير .

قلت : والحكم بن ظهير قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال النسائي : متروك . وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظه^(١٠) .

(١) (٤٥٩/٧) برقم (١٠٩٨٤) .

(٢) اللآلي (١٥٠/١) .

(٣) (٢٨٦/٤) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥٥١/١٢) برقم (٢٦٨٧) .

(٤) المجروحين (٣٦٠/٢) .

(٥) (١٨٦/١) .

(٦) كما في اللآلي (١٥١/١) .

(٧) (٣٣٨/١) برقم (٧٠) .

(٨) (٢٠٩/٢) .

(٩) كما في اللآلي (١٥٢/١) ، وانظر أطراف الغرائب لابن طاهر (٣٢٤/٢) برقم (١٥٠١) .

(١٠) ضعفاء النسائي (١٢٩) . الجرح (١١٨/٣) . الكامل (٢٠٨/٢) .

وأما حديث عبدالله بن كرز ، وفي أوله زيادة ، فأخرجه هناد في (الزهد)^(١) قال : حدثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن سليمان بن سحيم ، عن طلحة بن عبيدالله بن كرز به . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : حجاج هو ابن أراطه ، قال الإمام أحمد : لم يكن يحيى بن سعيد يروي عن شيئاً ، هو مضطرب الحديث . وقال ابن معين : صدوق ليس بالقوي يدلس . وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه وإذا قال حدثنا فهو صالح . وقال أبو زرعه : صدوق مدلس^(٢) . وقد دلس إسناد هذا الحديث .

الثانية : أن طلحة بن عبيدالله أرسله .

وأما حديث عمارة القرشي ، عن أبيه ، عن جده ، فأخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٣) من طريق الهيثم بن سهل التستري ، عن عمارة القرشي به . بمثل حديث أبي أمامة . وهذا إسناد ضعيف ، الهيثم بن سهل ضعفه الدارقطني^(٤) . وعمارة القرشي وأبوه وجده لم أظفر لهم بترجمة .

وأما حديث طلحة الجود ولفظه (إن من السنة أن توفّر أربعة) ، فذكر الثلاث وزاد (الوالد) فأخرجه عبدالرزاق في (المصنف)^(٥) عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن طلحة الجود - كذا في اللآلي^(٦) ، وفي المطبوع من المصنف عن ابن طاووس عن أبيه ليس فيه ذكر طلحة - قال : من السنة فذكره . وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، ولا أعلم له علة توهنه .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فأخرجه البيهقي في (الشعب)^(٧) من طريق وكيع ، عن أبي معشر المدني عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة .

وهذا إسناد ضعيف أبو معشر المدني واسمه نجيح بن عبدالرحمن ضعفه القطان ، وابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن عدي وغيرهم ، وقال أبو زرعة صدوق^(٨) . وهناك طرق أخرى غير هذه والحديث بمجموع طرقه حسن والله أعلم .

الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

٣٨ - (٤٠٢) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ،

(١) (٢٤٢/٢) برقم (٨٣٩) .

(٢) الجرح (١٥٤/٣) .

(٣) (٢٧/٨) وفي (٦١/١٤) .

(٤) تاريخ بغداد (٦١/١٤) .

(٥) (١٣٧/١١) برقم (٢٠١٣٣) .

(٦) (١٥٢/١) .

(٧) (٤٦٠/٧) برقم (١٠٩٨٨) .

(٨) اللسان (٤٨٤/٧) .

ورجال إسنادهما ثقات^(١) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) كلاهما من طريق محمد بن عباد الهنائي^(٤) ، ثنا علي بن المبارك الهنائي^(٥) ، عن أيوب السختياني ، عن خالد بن دريك^(٦) ، عن ابن عمر به .
 وبهذا الإسناد أخرجه النسائي في (الكبرى)^(٧) ، والبيهقي في (الكبرى)^(٨) .
 وقال الترمذي : حديث حسن غريب لانعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه .
 وهذا إسناد ضعيف ، علته ما ذكره الحافظ المنذري رحمه الله من أن ابن دريك لم يسمع من ابن عمر ،
 وممن قال بأن ابن دريك لم يسمع من ابن عمر الحافظ المزي
 ولم أرى من المتقدمين من يقول ذلك ، بل ذكر أبو زرعة في تاريخه^(٩) أن دحيماً لم ينكر لقيه لابن عمر
 فالله أعلم ، لكن لكون خالد بن دريك معروف بالإرسال تبقى علة الانقطاع .
 والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(١٠) وعزاه للترمذي ورمز له بالحسن . وتعقبه المناوي في
 (الفيض) بقول المنذري رحمه الله . وقال الشيخ الألباني^(١١) : ضعيف .
 قلت : وما قاله السيوطي رحمه الله تعالى أولى بالصواب فقد جاء معنى الحديث عن ابن عمر بإسناد آخر
 ضعيف تقدم الكلام عليه^(١٢) يصلح للمتابعه ، كما أن للحديث شواهد كثيرة تقدم بعضها^(١٣) ومنها أيضاً
 ما أخرجه أحمد^(١٤) ، وأبو داود^(١٥) ، وابن ماجه^(١٦) ، وابن حبان في (صحيحه)^(١٧) ، والحاكم^(١٨)

(١) الترغيب (١٥٥/١ برقم ١٨٢) .

(٢) (٣٢/٥ برقم ٢٦٥٥) في العلم باب ماجاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا .

(٣) (٩٥/١ برقم ٢٥٨) في المقدمة باب الانتفاع بالعلم والعمل به .

(٤) قال الحافظ : صدوق (التقريب ٥٩٩٦) .

(٥) قال الحافظ : ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء (

التقريب ٤٧٨٧) .

(٦) قال الحافظ : ثقة يرسل (التقريب ١٦٢٥) .

(٧) (٤٥٧/٣ برقم ٥٩١٠) .

(٨) (٤٥٧/٣) .

(٩) تاريخ أبو زرعة (٥٠١) . تهذيب الكمال (٥٤/٨) .

(١٠) (١٣٩/٦ برقم ٨٦٠١) .

(١١) ضعيف الجامع (٥٥٣٠) .

(١٢) انظر الحديث رقم (٣٦) من القسم الأول .

(١٣) انظر الحديث رقم (٣٥) من القسم الأول .

(١٤) (٣٣٨/٢) .

(١٥) (٣٢٣/٣ برقم ٣٦٦٤) .

(١٦) (٩٢/١ برقم ٢٥٢) .

(١٧) كما في الإحسان (٢٧٩/١ برقم ٧٨) .

(١٨) (٨٥/١) .

جميعهم من طريق فليح بن سليمان ، عن أبي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، عن سعيد ابن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من تعلم علماً مما يتنغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة) .

وقال الحاكم : على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وتابعه الذهبي . وهو كما قال .

٣٩ - (٤٠٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسْبِي بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ أَوْ النَّاسِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا . رواه أبو داود . قال الحافظ : ويشبه أن يكون فيه انقطاع ، فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر له رواية عن الصحابة ، والله أعلم^(١) . انتهى

قلت : أخرجه أبو داود^(٢) قال : حدثنا ابن السرح^(٣) ، حدثنا ابن وهب ، عن عبدالله بن المسيب ، عن الضحاك بن شرحبيل^(٤) ، عن أبي هريرة به .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عبدالله بن المسيب لا يعرف له موثق سوى ابن حبان . وقال الحافظ : مقبول^(٥) .

الثانية : وهي العلة التي ذكرها الحافظ المنذري ونقل الحافظ في (التهذيب)^(٦) كلام المنذري وأقره عليه وزاد : وكذا ابن يونس ، ويعقوب بن سفيان ، وقال مهنا : سألت أحمد عن الضحاك ابن شرحبيل فقال ضعيف .

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) .

قلت : وللحديث شواهد كثير يرتقي به إلى الحسن وقد تقدم ذكرها في الحديث قبله .

الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير

٤٠ - (٤٠٤) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلَّا أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، ولكن الأصول تعضده^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه الإمام أحمد^(٩) من طريق عبدالله بن المبارك ، أنا عبيدالله بن موهب ، عن مالك بن محمد

(١) الترغيب (١٥٦/١ برقم ١٨٤) .

(٢) (٣٠٢/٤ برقم ٥٠٠٦) في الأدب باب ماجاء في المتشدد في الكلام ، ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في (الشعب)

(٣) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري ، ثقة (التقريب ٨٥) .

(٤) الغافقي أبو عبد الله المصري ، صدوق يهم (التقريب ٢٩٦٩) .

(٥) الثقات (١٨/٧) . التقريب (٣٦٢٢) .

(٦) (٣٩١/٤) .

(٧) (٥٥٢٩) .

(٨) الترغيب (١٦٠/١ برقم ١٩٢) .

(٩) (٢٦٦/٣) .

ابن حارثة الأنصاري ، عن أنس ابن مالك به .

وبهذا الإسناد أخرجه الخطيب في (الموضح)^(١)

• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

الأولى : عبيدالله بن عبدالله بن موهب ، قال الشافعي وأحمد : لا يعرف . وقال ابن القطان الفاسي :

مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : مقبول^(٢) .

الثانية : مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري ويقال له : مالك بن أبي الرجال ، قال أبو حاتم : مالك

أحسن حالاً من أخويه . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين . وقال ابن حمزه الحسيني : فيه نظر^(٣) .

الثالثة : رواية مالك بن أبي الرجال عن أنس مرسله قاله أبو حاتم^(٤) .

والحديث ذكره الهيثمي في (المجمع)^(٥) وقال : رواه أحمد ، وفيه عبيدالله بن عبدالله بن موهب قال

أحمد لا يعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة ، لم أر من ترجمه .

كذا وقع في المجمع (مالك بن حالك) ولعله تحرف اسمه على الهيثمي ولذا لم يعرفه وإنما هو مالك

بن محمد ابن حارثة كذا هو في المسند .

والحديث ذكره السيوطي في (الجامع)^(٦) وعزاه لأحمد ورمز لحسنه . وتعقبه المناوي بما قال

المنذري ، والهيثمي .

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٧) : ضعيف .

قلت ومن الأصول التي تعضده الأحاديث الواردة في أن من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجره وأجر من

عمل بها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً وقد سبق ذكر بعضها .

فصل

الدال على الخير كفاعله

٤١ - (٤٠٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ

إِعَاثَةَ اللَّهْفَانِ . رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد^(٨) . انتهى

قلت : أخرجه البزار^(٩) من طريق السكن بن إسماعيل^(١٠) ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك به .

(١) (٤٨٠/٢) * .

(٢) الجرح (١٦٨/٩) . الثقات (٧٢/٥) . الوهم والإيهام (١١١/٥) برقم (٢٣٦٦) . التهذيب (٢٤/٧) . التقريب (٤٣١١)

(٣) الجرح (٢١٦/٨) . الثقات (١٦٤/٩) . الإكمال (٨١٨) .

(٤) الجرح (٢١٦/٨) .

(٥) (١٦٧/١) .

(٦) (٦١٦/٥) برقم (٨٠٤٢) مع الفيض .

(٧) (٥١٨١) .

(٨) الترغيب (١٦٢/١) برقم (١٩٦) .

(٩) (٣٩٩/٢) برقم (١٩٥١) كشف .

(١٠) الأنصاري ويقال البرجمي أبو معاذ أو أبو عمرو البصري الأصم صدوق (التقريب ٢٤٥٩) .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(١) .

• وهذا إسناد فيه ضعف والعلة فيه ما ذكره المنذري رحمه الله زياد بن عبدالله النميري ؛ قال ابن معين :
ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وضعفه أبو داود . وقال الحافظ : ضعيف .
وقال ابن معين أيضاً : ليس به بأس . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ . وقال ابن عدي : إذا
روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه^(٢) .

ولم ينفرد به زياد بل قد توبع ، فقد أخرجه الترمذي^(٣) قال حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي ، حدثنا
أحمد بن بشير ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك به ، وليس فيه (والله يحب إغاثة اللفهان) .
وهذا إسناد فيه لين ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، ولينه أبو حاتم وقال حديثه حديث الشيوخ . وذكره
ابن حبان في الثقات ، وقال يخطئ كثيراً . وقال الحافظ : صدوق يخطئ^(٤) .

- وللجزء الأول منه شاهد من حديث أبي مسعود الأنصاري ، وسهل بن سعد ، وبريدة .
أما حديث أبي مسعود فقد تقدم ذكره

وأما حديث سهل بن سعد فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) ، وأبو الشيخ في (الأمثال)^(٦) من طريق عمران
بن محمد ، ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد به .

وقال الهيثمي^(٧) : فيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم ، ويروي عنه عبدالله بن محمد بن عائشة ،
وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدني ، وقال الطبراني في هذا إنه بصري ، وأن
سعيد لم يسمع من أبي حازم ، ولم أجد من ذكر هذا .

قلت : لعله عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي من (رجال التهذيب)^(٨) وقد
ذكره ابن حبان في (الثقات)^(٩) وقال الحافظ مقبول^(١٠) .

وأما حديث بريدة فأخرجه الإمام أحمد^(١١) عن إسحاق بن يوسف ، عن أبي فلانة - قال عبدالله بن
أحمد : كذا قال أبي لم يسمه على عمد وحدثناه غيره فسماه أبا حنيفة - عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان

(١) (٢٧٥/٧) برقم (٤٢٩٦) .

(٢) تاريخ ابن معين (١٧٩/٢) . الجرح (٥٣٦/٣) . الكامل (١٨٦/٣) . الثقات (٢٥٥/٤) . تهذيب التهذيب (٣٢٥/٣) .
التقريب (٢٠٨٧) .

(٣) (٤٠/٥) برقم (٢٦٧٠) .

(٤) تاريخ ابن معين (٢٤٨/٢) . الجرح (٣٥٧/٤) . الثقات (٣٥٩/٤) . التقريب (٢٧٣٨) .

(٥) (١٨٦/٦) برقم (٥٩٤٥) .

(٦) (١٧٦) .

(٧) المجمع (١٦٦/١) .

(٨) (١٢١/٨) .

(٩) (٤٩٦/٨) .

(١٠) التقريب (٥١٦٥) .

(١١) (٣٥٧/٥) .

ابن بريدة ، عن أبيه به مرفوعاً . قلت : وأبو حنيفة الفقيه المشهور .

الترهيب من كتم العلم

٤٢ - (٤٠٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَمَثَلِ الَّذِي يُكْنِزُ الْكَنْزَ ثُمَّ لَا يُنْفِقُ مِنْهُ . رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ابن لهيعة^(١) .

انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٢) من طريق ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمع ، عن أبي الهيثم وعبدالرحمن بن حميرة ، عن أبي هريرة به .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو خيثمة في (العلم)^(٣) ، وابن عبد البر في (العلم)^(٤) .

• وهذا إسناد فيه ضعف ، وليست العلة فيه من ابن لهيعة فإن عبد الله بن وهب حديثه عن ابن لهيعة مستقيم قال ذلك الإمام أحمد وأبو زرعة ، والذهبي وقد تقدم ذكر ذلك^(٥) ، ولكن العلة فيه من دراج وهو مختلف فيه فمن أهل العلم من يضعف روايته عن أبي الهيثم خاصة ومنهم من يحسنها ومنهم من يضعفه على سبيل الاطلاق ، والذي نراه أنه يعتبر بروايته ، والله أعلم .

وقد جاء بإسناد آخر عن أبي هريرة ، فقد أخرجه الإمام أحمد^(٦) من طريق عمار بن محمد ، والدارمي في (السنن)^(٧) من طريق أبي شهاب .

كلاهما - عمار ، وأبو شهاب - عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف علته إبراهيم بن مسلم الهجري فيه لين ، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث فرواه عنه عمار ابن محمد ، وأبو شهاب عن أبي عياض ، عن أبي هريرة به مرفوعاً ، كما مر .

ورواه عنه خالد بن عبدالله الواسطي ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه ، أخرجه ابن عبد البر في (العلم)^(٨) .

ورواه عنه علي بن مسهر ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود به مرفوعاً ، أخرجه القضاعي في (مسند الشهاب)^(٩) .

- وللحديث شاهد من حديث ابن عمر بلفظ (علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه) أخرجه ابن عبد البر في

(١) الترغيب (١ / ١٦٥ برقم ٢٠٤) .

(٢) (١ / ٣٩٤ برقم ٦٩٣) .

(٣) (١٦٢) .

(٤) (١ / ٤٨٩ برقم ٧٧٤) .

(٥) انظر الحديث رقم (٣٦) من القسم الثاني .

(٦) (٢ / ٤٩٩) .

(٧) (١ / ١٤٥ برقم ٥٦١) .

(٨) (١ / ٦٢٩ برقم ١٠٨٢) .

(٩) (١ / ١٨٠ برقم ٢٦٣) .

(العلم)^(١) من طريق عمر بن يحيى ، نا عيسى بن شعيب ، نا روح بن القاسم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً علته عمر بن يحيى ، قال أبو نعيم : متروك الحديث . وضعفه الدارقطني . وقال الخطيب : مجهول . وقال الذهبي : روى حديث شبه موضوع^(٢) .

٤٣ - (٤٠٧) وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَتَى عَلَى طَوَائِفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يُفْقَهُونَ جِيرانَهُمْ وَلَا يُعَلِّمُونَهُمْ وَلَا يَعْطُونَهُمْ وَلَا يَأْمُرُونَهُمْ وَلَا يَنْهَوْنَهُمْ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرانِهِمْ وَلَا يَتَفَقَّهُونَ وَلَا يَتَّعِظُونَ ، وَاللَّهِ لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرانَهُمْ وَيَفْقَهُونَهُمْ وَيَعْطُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ ، وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرانِهِمْ وَيَتَفَقَّهُونَ وَيَتَّعِظُونَ أَوْ لَأَعَاجِلَنَّهُمُ الْعُقُوبَةُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عُنَى بِهِؤُلَاءِ قَالَ : الْأَشْعَرِيِّينَ هُمْ قَوْمٌ فَهَاءُ وَهُمْ جِيرانٌ جَفَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالْأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ قَوْمًا بِخَيْرٍ وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ فَمَا بَالُنَا ؟ فَقَالَ : لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرانَهُمْ وَلَيَعْطُونَهُمْ وَلَيَأْمُرُونَهُمْ وَلَيَنْهَوْنَهُمْ وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرانِهِمْ وَيَتَفَقَّهُونَ وَيَتَّعِظُونَ أَوْ لَأَعَاجِلَنَّهُمُ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفَطُنْ غَيْرَنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ أَنْفَطُنْ غَيْرَنَا ؟ فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضًا ، فَقَالُوا : أَمَهَلْنَا سَنَةً فَأَمَهَلَهُمْ سَنَةً لِيَفْقَهُوهُمْ وَيُعَلِّمُوهُمْ وَيَعْطُوهُمْ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ المائدة ٨٧ الآية . رواه الطبراني في الكبير عن بكير بن معروف عن علقمة^(٣) . انتهى

قلت : لم أظفر على إسناد هذا الحديث فليس في المطبوع من الطبراني ولا هو في مجمع البحرين وقد ذكره الهيثمي في (المجمع)^(٤) وعزاه للطبراني في الكبير وقال : فيه بكير بن معروف قال البخاري : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرى وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

قلت : لم أقف على هذا القول من البخاري رحمه الله وإنما هو معروف عن ابن المبارك ؛ وقال أبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي : ليس به بأس . وقال مروان بن محمد الطاطري : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : صدوق فيه لين^(٥) .

وعلقمة بن سعيد بن عبد الرحمن لم أقف له على ترجمة .

- وله شاهد من حديث أبي هريرة مختصراً ، أخرجه في (زهر الفردوس)^(٦) من طريق أبي نعيم ، قال : حدثنا ابن حمدان ، حدثنا : الحسن بن سفيان ، حدثنا حميد بن قتيبة ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله ، حدثنا

(١) (١/٤٩١ برقم ٧٧٨) .

(٢) اللسان (٤/٣٣٧) .

(٣) الترغيب (١/١٦٥ برقم ٢٠٥) .

(٤) (١/١٦٤) .

(٥) الجرح (٢/٤٠٦) . الكامل (٢/٣٤) . الثقات (٨/١٥١) . تهذيب التهذيب (١/٤٣٤) . التقريب (٧٦٨) .

(٦) كم في حاشية زغلول (٤/٦٣) .

يزيد بن عبد الملك ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .
وهذا إسناد ضعيف يزيد بن عبد الملك هو النوفلي ، قال أحمد : عنده مناكير . وقال ابن معين :
ضعيف . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . وقال أبو زرعة : منكر الحديث^(١) .
٤٤ - (٤٠٨) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ فَإِنَّ خِيَانَةَ
أَخَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُكُمْ . رواه الطبراني في الكبير أيضا ورواته ثقات
إلا أبا سعيد البقال واسمه سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي^(٢) . انتهى
قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٣) قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي^(٤) ، ومحمد بن عثمان
بن أبي شيبة ، ثنا عبيد بن يعيش^(٥) ، ثنا مصعب بن سلام^(٦) ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس
به .
وهذا الإسناد مما وقع فيه الخلاف بين محمد بن عبدالله الحضرمي المعروف بمطين وبين محمد بن
عثمان بن أبي شيبة .
فابن أبي شيبة يقول فيه عبيد بن يعيش عن مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد عبدالقدوس بن حبيب ، عن
عكرمة أخرجه الخطيب في (التاريخ)^(٧) .
ومطين يقول فيه أبو سعد ، وبه وهنه المنذري حيث ذكر أنه البقال واسمه سعيد بن المرزبان ، والواقع
أن هذا وهم فإن مطين لم يسمه بسعيد بن المرزبان بل سماه بعبدالقدوس بن حبيب ، فقد أخرج الخطيب
في (التاريخ)^(٨) من طريق أبي نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي ، عن مطين ، عن عبيد بن يعيش ، حدثنا
مصعب بن سلام ، عن أبي سعد قال : مطين : يعني عبدالقدوس بن حبيب الدمشقي ، عن عكرمة .
فاستقر الإسناد على أنه أبو سعيد عبدالقدوس بن حبيب ، ومما يدل على ذلك أيضاً أن الدارقطني
رحمه الله أورده في (الغرائب والأفراد)^(٩) وقال تفرد به عبدالقدوس بن حبيب ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس .
وقد أخرجه بهذا الإسناد الخطيب في (التاريخ)^(١٠) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن عبدالقدوس
بن حبيب به .

(١) الجرح (٢٧٨/٩) .

(٢) الترغيب (١٦٧/١ برقم ٢٠٦) .

(٣) (٢١٥/١١ برقم ١١٧٠١) .

(٤) محدث الكوفة المعروف بمطين (السير ٤١/١٤) .

(٥) المحاملي أبو محمد الكوفي العطار ، ثقة (التقريب ٤٤٠٣) .

(٦) التميمي الكوفي نزيل بغداد صدوق له أوهام (التقريب ٦٦٩٠) .

(٧) (٤٣/٣) .

(٨) (٤٤/٣) .

(٩) (٢٣٦/٣ برقم ٢٥٣٧) .

(١٠) (٣٥٦/٦) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٧/١ برقم ٤٥٦) .

وهذا إسناد موضوع علتة عبدالقدوس بن حبيب أبو سعيد متهم ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات لايحل كتب حديثه ولا الرواية عنه وكان ابن المبارك يقول : لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبدالقدوس الشامي^(١) وقد تقدم ذكره .

وقد جاء هذا الحديث عن ابن عباس بإسناد آخر ، فقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٢) من طريق يحيى بن سعيد الحمصي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس به .
وهذا إسناد ضعيف جداً فيه علتان :

الأول : يحيى بن سعيد الحمصي ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الجوزجاني : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وليس مشهور بالنقل . وقال ابن عدي : أحاديثه لا يتابع عليها وهو من الضعف^(٣) .

الثانيه : الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس قال ذلك شعبه وغيره^(٤) .

الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعل

٤٥ - (٤٠٩) وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ . رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث حسين بن قيس . قال الحافظ : حسين هذا هو حنش ، وقد وثقه حصين بن نمير ، وضعفه غيره ، وهذا الحديث حسن في المتابعات إذا أضيف إلى ما قبله ، والله أعلم^(٥) . انتهى

قلت : أخرجه الترمذي^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) كلاهما من طريق أبو محصن حصين بن نمير الهمداني^(٨) ثنا حسين بن قيس الرحبي ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن عبدالله بن مسعود به .
وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في (المسند)^(٩) ، والبزار^(١٠) ، والطبراني في (الكبير)^(١١) وفي (الصغير)^(١٢)

(١) المجروحين (١٣١/٢) .

(٢) (٢٠/٩) .

(٣) ضعفاء العقيلي (٤٠٣/٤) . الكامل (٣/١) .

(٤) التحصيل في أحكام المراسيل (٣٠٤) .

(٥) الترغيب (١٧٠/١ برقم ٢١٣) .

(٦) (٥٢٩/٤ برقم ٢٤١٦) في الرفائق باب في القيامة .

(٧) (٢٨٦/٢ برقم ١٧٨٤) .

(٨) وثقه العجلي وأبو زرعة ، وقال ابن معين : صالح . وقال أبو حاتم : صالح ، ليس به بأس . وقال الحافظ : لا بأس به (التقريب ١٣٨٩) .

(٩) (١٧٨/٩ برقم ٥٢٧١) .

(١٠) (٢٦٦/٤ برقم ١٤٣٥) .

(١١) (٨/١٠ برقم ٩٧٧٢) .

(١٢) (٤٩/٢ برقم ٧٦٠) مع الروض .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه .

وقال البزار : وهذا الحديث لانعلمه يروى عن عبدالله بن مسعود إلا من هذا الوجه .

وهذا إسناد ضعيف علتها ما ذكره الترمذي والمنذري رحمهما الله : حسين بن قيس ، قال الإمام أحمد : متروك الحديث ، ضعيف الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء^(١) وقد تقدم ذكره .

- وللحديث شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي ، ومعاذ بن جبل ، وابن عباس ، وأنس .

أما حديث أبي برزة الأسلمي فأخرجه الترمذي^(٢) ، والدارمي^(٣) ، وأبو يعلى^(٤) ثلاثتهم من طريق أبي بكر ابن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبدالله بن جريج ، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً نحوه . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأما حديث معاذ بن جبل فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(٥) ، والخطيب في (التاريخ)^(٦) ، والبيهقي في (الشعب)^(٧) ثلاثتهم من طريق سفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ به نحوه .

وهذا إسناد رجاله ثقات ؛

وخالف في هذا ليث بن أبي سليم فرواه عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ موقوفاً عليه ، أخرجه أبو خيثمة في (العلم)^(٨) ، والدارمي^(٩) .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في (الكبير)^(١٠) من طريق حسين بن الحسن الأشقر ثنا هشيم بن بشير ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس به مرفوعاً ، وفيه زيادة (وعن حينا أهل البيت) . وحسين بن الحسن الأشقر قال البخاري : عنده مناكير . وقال أيضاً : فيه نظر . وقال السعدي : غالٍ من الشتامين للخيرة^(١١) .

وهذه الزيادة التي تفرد بها منكراً جداً .

(١) ضعفاء العقيلي (٢٤٧/١) .

(٢) (٤/٥٢٩) برقم (٢٤١٧) .

(٣) (١/١٤٢) برقم (٥٤٣) .

(٤) (١٣/٤٢٨) برقم (٧٤٣٤) .

(٥) (٢٠/٦٠) برقم (١١١) .

(٦) (١١/٤٤١ - ٤٤٢) .

(٧) (٢/٢٨٦) برقم (١٧٨٥) .

(٨) (٨٩) .

(٩) (١/١٤٢) برقم (٥٤٥) .

(١٠) (١١/٨٣) برقم (١١١٧٧) .

(١١) الكامل (٢/٣٦١) .

وأما حديث أنس بن مالك ، فأخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(١) من طريق الحسين بن داود ، ثنا شقيق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الأبلبي ، عن أنس .

وأبو هاشم الأبلبي اسمه كثير بن عبدالله ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال العقيلي : لا يتابعه إلا مثله في الضعف . وقال النسائي : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن أنس مالمس من حديثه من غير رؤيته ويضع عليه ثم يحدث به لا يحل كتابة حديثه^(٢)

٤٦ - (٤١٠) وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ حُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَهُ عَنْهَا . أَظُنُّهُ قَالَ : مَا أَرَادَ بِهَا ، قَالَ جَعْفَرٌ : كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَقُولُ : تَحْسِبُونَ أَنَّ عَيْنِي تَقْرَأُ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أُرَدْتُ بِهِ . رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه ابن أبي الدنيا في (الصمت)^(٤) ، والبيهقي في (الشعب)^(٥) كلاهما من طريق سيار ، ثنا جعفر ابن سليمان^(٦) ، ثنا مالك بن دينار^(٧) ، عن الحسن به مرسلًا .

وبهذا الإسناد أخرجه أحمد في (الزهد)^(٨) .

• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : سيار هو ابن حاتم العنزي أبو سلمة البصري ، قال أبو داود ، عن القواريري : لم يكن له عقل ، قلت يتهم بالكذب قال : لا . وقال العقيلي : أحاديثه مناكير ضعفه ابن المديني . وقال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير . وقال الأزدي : عنده مناكير . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ : صدوق عنده أوهام^(٩) .

الثانية : أنه مرسل ومراسيل الحسن ضعاف .

والحديث أورده السيوطي في (الجامع)^(١٠) وعزاه للبيهقي ورمز له بالحسن .

وقال الشيخ الألباني^(١١) ضعيف .

٤٧ - (٤١١) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَرَّضْتُ أَوْ تَصَدَّيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

(١) (٧٣/٨) .

(٢) ضعفاء العقيلي (٨/٤) . ضعفاء النسائي (٥٣١) . المجروحين (٢٢٣/٢) .

(٣) الترغيب (١٧١/١ برقم ٢١٥) .

(٤) (٥١٤) .

(٥) (٢٨٧/٢ برقم ١٧٨٧) .

(٦) الضبي ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع (التقريب ٩٤٢) .

(٧) الصري الزاهد أبو يحيى ، صدوق عابد (التقريب ٦٤٣٥) .

(٨) ص (٢٣٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢٨٧/٢ برقم ١٧٨٧) .

(٩) الثقات (٢٩٨/٨) . التهذيب (٢٥٤/٤) . التقريب (٢٧١٤) .

(١٠) (٦٢٣/٥ برقم ٨٠٦٥) مع الفيض .

(١١) في ضعيف الجامع (٥٢٠٢) .

يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ غَفْرًا سَلْ عَنِ الْخَيْرِ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ. رواه البزار وفيه الجليل بن مرة وهو حديث غريب^(١). انتهى

قلت: أخرجه البزار^(٢) قال: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن الخليل بن مرة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر^(٣)، عن معاذ بن جبل به. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)^(٤).
• وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: محمد بن عثمان العقيلي أورده ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال الحافظ: صدوق يغرب^(٥).

الثانية: محمد بن عبدالرحمن الطفاوي مدلس من الثالثة^(٦).

الثالثة: الخليل بن مرة الضبعي، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل. وقال الحافظ: ضعيف^(٧).
وقد تابعه من لا يفرح بمتابعته، فقد أخرجه ابن عدي في (الكامل)^(٨) من طريق حفص بن عمر أبو إسماعيل الأيلي، عن ثور بن يزيد به.

وحفص بن عمر قال أبو حاتم: كان شيخاً كذاباً. وقال العقيلي: يحدث عن الأئمة بالبواطيل^(٩).
والحديث أورده العراقي في (المغني)^(١٠) وقال: إسناده ضعيف.

وقال الهيثمي (المجمع)^(١١): فيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث ورد ابن عدي قول البخاري وقال أبو زرعة: شيخ صالح.
وخالف في ذلك السيوطي في (الجامع)^(١٢) حيث حسن إسناده وتعقبه المناوي في (الفيض) بقول المنذري، والهيثمي.

(١) الترغيب (١/١٧٢ برقم ٢١٧).

(٢) (١/٩٦-٩٧ برقم ١٦٧ كشف).

(٣) الحمصي صاحب معاذ، مخضرم، يقال له صحبة (التقريب ٦٤٥٦).

(٤) (١/٢٥٨).

(٥) الثقات (٩/٩٨). التقريب (٦١٢٧).

(٦) (٩٦).

(٧) جامع الترمذي (٥/٣٨). الجرح (٣/٣٧٩). المحروحين (١/٢٨٦). التقريب (١٧٥٧).

(٨) (٢/٣٨٩).

(٩) ضعفاء العقيلي (١/٢٧٥). الجرح (٣/١٨٣).

(١٠) (١/٢٩ برقم ١٠٥).

(١١) (١/١٨٥).

(١٢) (٤/٢٠٦ برقم ٤٨٦٤) مع الفيض.

وقال الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(١) : ضعيف .

- وللحديث شاهد من حديث الأحوص بن حكيم عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : لا تسألوني عن الشر ،
واسألوني عن الخير - يقولها ثلاثاً - ثم قال : ألا إن شر الشر شرار العلماء وإن خير الخير خيار العلماء .
أخرجه الدارمي في (السنن)^(٢) قال : أخبرنا نعيم بن حماد ، ثنا بقية ، عن الأحوص بن حكيم به .
وهذا إسناد ضعيف فيه أربع علل :

الأولى : نعيم بن حماد أمام في السنه يضعف في الحديث ، وقد تقدم ذكره .

الثانية : بقية بن الوليد معروف بالتدليس ، بل بشر أنواعه وقد عنعن .

الثالثة : الأحوص بن حكيم ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الجوزجاني : ليس بالقوي . وقال أبو

حاتم : ليس بقوي ، منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف . وقال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوي^(٣) .

الرابعة : أنه مرسل .

٤٨ - (٤١٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَبِّ حَامِلٍ فِقْهِ
غَيْرُ فِقْهِهِ وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرؤُهُ . رواه الطبراني
في الكبير وفيه شهر بن حوشب^(٤) . انتهى

قلت : ليس هو في المطبوع من الكبير ، ولم أجده في مجمع البحرين ، وقد أخرجه الطبراني في (مسند
الشاميين)^(٥) قال : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي^(٦) ، ثنا أبي^(٧) ، ثنا إسماعيل بن عياش ،
عن عبدالعزيز ابن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله
ﷺ : ...) فذكره .

وأخرجه القضاعي في (المسند)^(٨) من طريق فهد بن عوف ، ثنا إسماعيل بن عياش به

• وهذا إسناد ضعيف علته عبدالعزيز بن عبد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الشامي الحمصي ، قال ابن
معين : ضعيف لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش . وقال أبو زرعة : مضطرب الحديث واهي الحديث .
وقال أبو حاتم : هو عندي عجيب ضعيف ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ، يروي أحاديث مناكير ، ويروي
أحاديث حسان . وقال الجوزجاني : غير محمود في الحديث . وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال

(١) (٣٣٨١) .

(٢) (١١٠/١) برقم (٣٧٦) .

(٣) ضعفاء العقيلي (١/١٢٠) . أحوال الرجال (٣٠٧) . ضعفاء النسائي (٦٤) . الجرح (٢/٣٢٧) . المعرفة والتاريخ
(٤٦١/٢) .

(٤) الترغيب (١/١٧٣) برقم (٢١٩) .

(٥) (٢/٢٨٢) برقم (٣٤٥) .

(٦) أبو عبد الله ، صدوق (التقريب ٧٣) .

(٧) أبو محمد ، ثقة (التقريب ٤٢٦٤) .

(٨) (١/٢٤٥ ، ٤٣٢) .

النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : حمصي متروك^(١) .

وقد أعل الحافظ المنذري رحمه الله الحديث بشهر بن حوشب ، وكذا الحافظ الهيثمي في (المجمع)^(٢) وشهر صدوق وإنما العلة في عبدالعزيز بن عبيدالله ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده مستقيمة .

والحديث ذكره السيوطي في (الجامع)^(٣) وعزاه للطبراني ، ورمز له بالضعف .

وكذا ضعفه الشيخ الألباني في (ضعيف الجامع)^(٤) .

وقد جاء هذا الحديث موقوفاً على مكحول البيروتي فقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية)^(٥) من طريق أحمد بن حنبل ، ثنا عمر بن أيوب الموصلي ، ثنا مغيرة بن زياد ، عن مكحول قال : من لم ينفعه علمه ضره جهله ، اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه .

وقوله (رب حامل فقه غير فقيه) جاء من طرق أخرى كثيرة .

٤٩ - (٤١٣) وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا وَأَشَارَ بِكَفِّهِ ، وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ . رواه الطبراني في الكبير أيضا وفيه هانيء بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان^(٦) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الكبير)^(٧) قال : حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، ثنا هانيء بن المتوكل الاسكندراني ، ثنا بقیة بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن وائلة به .

• وهذا إسناد ضعيف جداً فيه ثلاث علل :

الأولى : هانيء بن المتوكل الاسكندراني قال ابن حبان : كان يدخل عليه لما كبر فيجيب فكثير المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال^(٨) .

الثانية : بقیة مدلس وقد عنعن .

الثالثة : مكحول البيروتي قال أبو مسهر ، وأبو حاتم ، وأبو زرعه : لم يسمع من وائلة .

وقد اقتصر الهيثمي في (المجمع)^(٩) على تعليل الحديث بهانيء بن المتوكل .

وأورده السيوطي في (الجامع)^(١٠) وعزاه للطبراني .

(١) تاريخ ابن معين (٢/٣٦٦) . أحوال الرجال (٣٠٦) . سؤالات الآجري (٢/٢١٩) برقم (١٦٥٧) . الجرح (٥/٣٨٧) .

تهذيب التهذيب (٦/٣١١) .

(٢) (١/١٨٤) .

(٣) (٤/٢٣) برقم (٤٤٠٩) مع الفيض .

(٤) (٣٠٨٩) .

(٥) (٥/١٧٧) .

(٦) الترغيب (١/١٧٣) برقم (٢٢١) .

(٧) (٢٢/٥٥) برقم (١٣١) .

(٨) المجروحين (٣/٩٧) .

(٩) (١/١٦٤) .

(١٠) (٥/١٩) برقم (٦٢٨٨) مع الفيض .

وقال الشيخ الألباني^(١) : ضعيف جداً .

٥٠ - (٤١٤) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَحْجُزُهُ إِيْمَانُهُ وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ . رواه الطبراني في الصغير والأوسط من رواية الحارث وهو الأعمور وقد وثقه ابن حبان وغيره^(٢) . انتهى

قلت : أخرجه الطبراني في (الأوسط)^(٣) ، وفي (الصغير)^(٤) قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان^(٥) ، حدثنا عباد بن بشير الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق^(٦) ، عن الحارث ، عن علي به .

وقال الطبراني في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عباد بن بشير .
• وهذا إسناد ضعيف فيه علتان :

الأولى : عباد بن بشير ، كذا وقع في المعجمين ووقع في مجمع البحرين عباد بن بشر^(٧) ولعله الصواب فقد ذكر ابن أبي حاتم في (الجرح)^(٨) عباد بن بشر من تيم الله بن ثعلبة روى عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الأعمور

قلت : وعباد بن بشر اختلف فيه فوثقه قوم منهم ابن معين ، وأحمد بن صالح ، وكذبه قوم . وقد تقدم ذكره .

الثانية : الحارث الأعمور في حديثه ضعف ، وقد تقدم ذكره .

ولم ينفرد به بل توبع عليه من وجه لا يفرح به ، فقد أخرجه إسحاق بن راهويه في (المسند)^(٩) بإسنادين قال في الأول : أخبرنا بقر بن الوليد ، ثنا أبو عبد الرحمن المدني ، حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول : فذكره .

وقال في الثاني : أخبرنا غسان الكوفي أبو بشر الأسدي - وكان جليس أبي بكر بن عياش - ثنا إسحاق ابن عبدالله بن أبي فروة ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب به .

قال الحافظ : أظن أن أبا عبد الرحمن المدني المذكور في الرواية الأولى : هو إسحاق المذكور في الثانية ، وإنما دلسه بقرية لضعفه .

(١) ضعيف الجامع (٤٢٢١) .

(٢) الترغيب (١٧٤/١ برقم ٢٢٤) .

(٣) (٣١/٨ برقم ٧٠٦١) .

(٤) (٢٠٠/٢ برقم ١٠٢٤) .

(٥) أبو مسعود الكندي العسكري ، أحد الحفاظ له غرائب (التقريب ٢٦٦٤) .

(٦) عمرو بن عبد الله السبيعي

(٧) مجمع البحرين (٢٤١/١) .

(٨) (٧٧/٦) .

(٩) كما في المطالب العالية (٢٩٠/٣ برقم ٣٠٠٢ وبرقم ٣٠٠٣) .

قلت : وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، قال ابن معين : كذاب . وقال أبو زرعه : ذاهب الحديث ، متروك الحديث^(١) وقد تقدم ذكره .

وقال البوصيري في (الزوائد)^(٢) رواه إسحاق بن راهويه بسند ضعيف لجهالة التابعي ، ورواه الطبراني في الصغير ، والأوسط من رواية الحارث الأعور ، وهو ضعيف ، لكن وثقه ابن حبان وغيره .

٥١ - (٤١٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً وَيَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً وَلَا يُخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلَهُ وَيَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ . رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر^(٣) . انتهى

قلت : أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب)^(٤) قال : أنا أحمد بن عبدالرحمن^(٥) ، أنا علي بن ماشاذ^(٦) ثنا محمد بن أحمد بن علي^(٧) ، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان^(٨) ، الكوفي ، ثنا سعيد بن أبي الربيع البصري^(٩) ، أخبرني حماد بن بشير بن عبدالله بن رجاء العبدي ، ثنا أنس ابن مالك فذكره .

• وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاع حماد بن بشير ذكره ابن حبان في ثقات أتباع (التابعين)^(١٠) فعلى هذا يكون عنده ممن لم يثبت عنده الأخذ عن الصحابه ، فيكون الحديث منقطعاً ، وقد ذكر ابن حبان أن حماداً هذا يروي عن الحسن .

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(١١) إلا أنه قال : حماد بن بشير عن الحسن مرسل . وقد بين ابن أبي حاتم الوساطة بينه وبين الحسن وهو عمرو بن عبيد^(١٢) . وقال الحافظ في (التقريب)^(١٣) : مقبول .

(١) الجرح (٢٢٧/٢) .

(٢) (٣٤٢/١٠) برقم (٧٩٦٤) .

(٣) الترغيب (١٧٥/١ برقم ٢٢٦) .

(٤) (٩٠/١ - ٩١ برقم ٥٣) .

(٥) ابن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني الذكواني الأصبهاني ، صاحب أصول ، واسع الرواية ، صدوق مكثراً (السير ١٩/١٠٣) .

(٦) الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن ماشاذ محمد بن أحمد بن ميله الأصبهاني الزاهد (السير ١٧/٢٩٧) .

(٧) الشيخ الإمام المحدث الصادق أبو الحسين الأسواري الأصبهاني ، ثقة رجال (السير ١٥/٤٧٧) .

(٨) قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً (الجرح ٥/٤) .

(٩) السمان قال الإمام أحمد : ما أراه إلا صدوقاً . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بروايته من غير روايته عن أبيه (الجرح ٥/٤ . الثقات ٨/٢٨٦) .

(١٠) (٢٢١/٦) .

(١١) (٢١/٣) .

(١٢) الجرح (٣/١٣٣) .

(١٣) (١٤٩٠) .